حرف القاف

قاء: قال الليث: القَيْءُ، مهموز، ومنه استقاءَ، إذا تكلَّف ذلك، والتقيّؤ أبلغ وأكثر. وفي الحديث: «لو يَعْلَمُ الشّارِبُ قائماً ماذا عليه لاسْتَقَاءَ ما شَرِب». وفي حديث آخر: «مَن ذَرَعَه القَيْءُ، وهو صائم، فلا شيء عليه، ومَن تقيَّأ فعليه الإعادة»[1] وَقَيَّأْتُ الرجُلَ: إذا فعلتَ به فِعْلاً يتقيَّأُ منه. وقال الليث: تقيّأتِ المرأةُ لزوجِها. قال: وتقيُّؤُها: تكسُّرها له، وإلقاؤُها نفسَها عليه وتَعرُّضُها له؛ وأنشد:

تَـقَـيَّـأَتْ ذاتُ الـدَّلالِ والـخَـفَـرْ
لِـعَـابِـسٍ، جـافـي الـدَّلال، مُـقْـشَـعِـرّْ

قلت: لم أسمع تقيّأت المرأة، بالقاف، بهذا المعنى، وهو عندي تصحيف. والصواب تفيَّأت بالفاء، وتفيُّؤها: تَثَنّيها وتكسُّرها عليه، من الفَيْءِ، وهو الرُّجُوع.

قاب: قال الليث: القَوْب: أن تُقوِّب أرضاً أو حُفْرةً شِبْه التقوير، تقول: قُبْتُها فانقابت. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: قاب الرجلُ: إذا قَرُب، وقابَ: إذا تَقوَّب جِلدُه، وقاب يَقوبُ قَوْباً: إذا هَرَب. وقال الليث: الجَرَبُ يُقوِّب جِلد البعير، فترى فيه قُوَباً قد انجرَدَتْ مِن الوَبَر، ولذلك سمِّيت القُوَباءُ التي تَخْرُج في جِلد الإنسان، فتُداوَى بالرِّيق؛ وأنشد[2]:

يـا عَـجَـبَـا لـهـذه الـفَـلِـيـقَـهْ!
هـل يـنـفـعـنَّ[3] الـقُـوَبـاءَ الـرِّيـقَـه؟

ابن السّكِّيت: رجلٌ قُوَبة: ثابت الدار مقيم. سلمة عن الفرَّاء قال: القُوبا، مؤنَّث[4]، وتذكَّر، وتُحرَّك، وتُسكّن، فيقال: هذه قُوَباءُ، فلا تُصرَف في معرفة ولا نكرة، وتُلحَق بباب فُقَهاءَ، وهو نادر. وتقول في التخفيف: هذه قُوبَى[5]، فلا تصرف في المعرفة، وتصرف في النكرة، وتقول: هذه قُوباءٌ، فتصرف[6] في المعرفة والنكرة، وتُلْحَقُ بباب طُومارٍ؛ وأنشد[7]:

بِـهِ عَـرَصَـاتُ الـحَـيِّ قَـوَّبْـنَ مَـتْـنَـهُ،

وجَـرَّدَ، أَثْـبَـاجَ الـجَـراثِـيـم، حَـاطِـبُـهْ

قَوَّبْنَ متنَه، أي: أَثَّرْنَ فيه بمَوْطِئهم ومَحَلِّهم؛ وقال العجّاج:

مِـن عَـرَصـاتِ الـحـيِّ أمْـسَـتْ قُـوَبَـا[8]

---

(١) زاد اللسان (مادة: قيأ) موضحاً: «أي تَكلَّفَه وتعَمَّده».

(٢) في اللسان (قوب)، الشاهد منسوب إلى ابن قَنَان الراجز.

(٣) في اللسان: «هل تَغْلِبَنَّ»، وفي المقاييس (٥: ٣٧): «هل تُذْهِبَنَّ».

(٤) في اللسان: «تؤنّث».

(٥) في اللسان: «هذه قُوباءُ».

(٦) في اللسان: «تَنْصَرِف».

(٧) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص٢٨٨).

(٨) في الديوان (٢/ ٢٦١): «قُوَبا».

أي: أمستْ مُقَوَّبة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**فكان قابَ قوسينِ أو أدنى**﴾ [النجم: ٩]، قال مُقاتل: لكلٍّ قابان، وهما ما بين المَقْبِض والسِيَّةِ. وقال الحسن: قابَ قوسَين، أي: طول قوسين. وقال الفرّاء: ﴿**فكانَ قاب قوسين**﴾، أي: قدر قوسين، عربيَّتين، ونحو ذلك قال الزّجّاج. وقال ابن الأعرابي: القُوبيُّ: المُولع بأكل الأَقْوَاب، وهي الفِراخُ. وقال الفرّاء: القائبة: البيضة، والقُوبُ: الفَرْخُ؛ وقال الكميت:

لَهُنَّ ولِلمَشِيبِ وَمَنْ عَلاهُ
مِنَ الأمثالِ، قَائِبَةٌ وقُوبُ

شبّه مزايلة النساءِ من الشيوخ بخروج القوب[1]، وهو الفَرْخُ، من القائبة، وهي البَيضة، فيقول: (لا يرجعن إلى الشيخ كما لا يرجع الفرخ إلى البيضة)[2]. ونهى عمر عن التمتّع بالعمرة إلى الحج، وقال: «إنكم إن اعتمرتم في شَهر الحج، رأيتموها جازيةً[3] مِن حَجِّكم وعمرتكم، فقَرعَ موضعُ الحج سائر السنَة، وكانت قائِبةَ قَوبٍ[4]، ضَرَب عمر هذا مثلاً لخلاء مكّة من المعتمرين سائر السنة، وأراد أن تكون مكةُ معمورةً بالمعتمرين في غير شهور الحج. ويقال: قُبْتُ البيضَةَ أَقُوبُها قَوْباً، فانقابَتِ انقِياباً. قلت: وقيل للبيضة قائِبَةٌ، وهي مَقُوبة، لأنّهم أرادوا أنها ذاتُ قُوب، أي: ذاتُ فَرْخ؛ ويقال لها قَاوِبَةٌ: إذا خَرج منها الفَرْخُ، والفَرْخُ الخارجُ منها يقال له: قُوبٌ وقُوبيٌّ؛ وقال الكميت:

وأَفْرَخَ مِن بَيضِ الأَنُوقِ مَقُوبُها

ويقال: انقابَ المكانُ وتقوَّب: إذا جُرِّدَ فيه مواضعُ من الشّجر والكلأ. وقال الفرّاء: هي القِبَةُ للفَحِث. وفي نوادر الأعراب: قِبَّة الساق: عَضَلتها. وتقوّبت البيضة: إذا انفلقت عن فرخها. يقال: انقضت قائبة من قُوبها، وانقضى قوبيٌّ من قائبة، معناه: أنّ الفرخَ إذا فارق بيضتَه، لم يَعُد إليها؛ وقال الكميت:

فقَائِبَةٌ ما نحنُ يوماً، وأنتمُ،
بَنِي مالكٍ، إن لم تَفِيئوا وقُوبُها

يعاتبهم على تحوُّلِهم بنسَبهم إلى اليمن؛ يقول: إن لم ترجعوا إلى نسبكم، لم تعودوا إليه أبداً، فكانت بليّة[5] ما بيننا وبينكم. وقال شَمِر: قِيْبَتِ البيضةُ، فهي مَقُوبةٌ: إذا خرجَ فرخُها. ويقال: قَابَةٌ وقُوبٌ، بمعنى قائبةٍ وقُوبٍ. ابن هانىء: القوب: قِشر البيض؛ وقال الكميت يصف بيضَ النَّعام:

إلى توائِم أَصْغَى من أَجِنَّتِها،
وساوِسَ، عنها قابَتِ القُوَبُ[6]

أصغَى من أجنّتها، يقول: لما تحرَّك الولدُ في البيض، تسمَّعَ إلى وسْواسٍ؛ جعَل تلك وسوسةً[7]. قال: وقابَتْ: تفلَّقَت. والقُوبُ: البيضة[8].

---

(١) عبارة اللسان: مثَّلَ هَرَبَ النساء من الشيوخ بهَرَبِ القُوب، وهو الفرخ...».

(٢) في اللسان: «لا تَرْجِعُ الحسناءُ إلى الشيخ، كما لا يَرْجِع الفرخُ إلى البيضة».

(٣) في اللسان: «مُجْزِئةً».

(٤) في اللسان: «وكانت قائبةً من قُوبٍ».

(٥) في اللسان: «فكانت ثلْبَةً».

(٦) في اللسان، روي الشاهد كالآتي:
على توائِمَ أصغَى من أَجِنَّتِها
إلى وَسَاوِسَ، عنها قابتِ القُوَبُ

(٧) في اللسان: «جعل تلك الحركة وسوسةً».

(٨) في اللسان: «البَيْضُ».

قاث، قيث: فقد استُعمل منه النَقَيْت[١]. قال أبو عمرو: التَّقَيُّثُ: الجمعُ، والمَنْعُ.

قاح: قال الليث: يقال للجرح إذا انْتَبَرَ؛ قَدْ تَقَوَّحَ. قال: وقاحَ الجرحُ يَقيحُ وقَيَّحَ وأَقاحَ، والقيح: المِدَّةُ الخالصة التي لا يخالطها دَمٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أقاح الرَّجُلُ: إذَا صمَّم على المنع بعد السؤال. وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: مَنْ مَلأَ عينَيه من قَاحَةِ بيْتٍ قبل أن يُؤْذَنَ له فقد فَجَر. وقال ابنُ الفرج: سمعت أبا المقدام السُلَميَّ يقول: هذه بَاحَةُ الدَّارِ وقَاحَتُها، ومثله طين لازِبٌ ولازِقٌ. ونَبِيثَةُ البِئْرِ ونَقِيثَتُها، وقد نَبَثَ عن الأَمْرِ ونَقَّثَ. وقال ابن الأعرابيّ عن أبي زِيَادٍ: مررت على دَوْقَرة فرأيت في قَاحَتِها دَعْلَجاً شَظِيظاً. قال قاحةُ الدّار وسَطُهَا، والدَّعْلَجُ: الحُوَالِقُ، والدوقَرَةُ: أرضٌ نَقِيَّة بين جبالٍ أحاطت بها. وروى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القُوح: الأرَضُون التي لا تُنْبِتُ شيئاً. يقال: قَاحَةٌ وقُوحٌ، مثل ساحةٍ وسُوحٍ، ولابَةٍ ولُوبٍ، وقارَةٍ وقُورٍ.

قاخ: شَمِرَ عن الأخفش: فيما رَوَاهُ له ابنُ هانىءٍ عنه: ليلةٌ قَاخٌ؛ أَيْ: سَوْدَاءُ؛ وأنشد:

كَمْ لَيْلَةٍ[٢] طَخْيَاءَ قَاخاً جِنْدِسَا
تَرَى النُّجُومَ مِنْ دُجاها طُمَّسَا

قاد(*): قال الليث: القَيد: معروف، والفِعل: قيَّده يُقَيِّده تقييداً. قال: وقَيد السيف: هو الممدود في أصول الحمَائل، تمسكه البَكَرَات. وقَيْد الرَّحْل: قيدٌ مضفورٌ بين حِنوَيهِ من فَوق، وربَّما جُعل للسَّرج قَيْدٌ كذلك، وكذلك كلُّ شيء أُسِرَ بعضُهُ إلى بعض. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال للقِدَّة التي تَضُمُّ عرْقُوتي الرَّحْل: قَيْد. وقال غيره: يقال للفَرَس الجواد الذي يَلحق الطّرائدَ من الوحْش: قَيْد الأوابِدِ؛ والمعنى: أنه يلحق الوحش بجودته[٣]، فكأنّها مقيّدة له. وقالت امرأةٌ لعائشة: أَأُقيِّدُ جَمَلي؟ أرادتْ بذلك تَأْخِيذَها إياه عن النساءِ غيرها[٤]. فقالت عائشة لها بعد ما فَهِمَتْ مُرَادَها: وَجْهي من وجهكِ حَرَام. وتقييد الخطّ: إحكامُه بالتنقيط والتعجيم. أبو عبيد عن الأحمر: مِن سِمات الإبل قَيْدُ الفَرَس، وهي سِمةٌ في أعناقها؛ وأنشد:

كُومٌ[٥] على أعناقِها قَيْدُ الفَرَسْ
تَنْجُو إذا اللَيلُ تَدانَى والتَبَسْ

وقال غيره: قُيود الأسنان: لِثاتُهَا. وقال الشاعر[٦]:

لِمُرتَجِّهِ[٧] الأردافِ، هِيْفٍ[٨] خُصورُها،
عِذابٍ ثَنَايَاها، عِجَافٍ قُيُودُها

يعني اللِّثات، وقلَّة لَحمِها. أبو زيد: بيني وبينه قِيدُ رُمْح وقادُ رُمح. وقال الليث: القَوْد: نقيض السّوْق، يقودُ الدابّة من أمامها ويسوقُها من خَلْفِها. والقِيادُ والمِقْوَدُ: الحَبْل الذي تُقاد به

---

(١) الصواب: «التَّقَيُّثُ» بالثاء.
(٢) في التكملة: «كم ليلةٍ».
(*) جمع الأزهري في هذه المادة بين (قود) و(قيد).
(٣) في اللسان (قيد): «لجودته» باللام، وزاد اللسان جملة سقطت في التهذيب: «ويمنعه من الفوات بسرعته».
(٤) عبارة اللسان: «... من النساء سواها».
(٥) نسبة إلى الأحمر: وروي بتنوين الضم والكسر (كُومٌ)، كُوم.
(٦) في هامش التاج، الشاهد منسوب إلى الحسين بن مُطَيْر.
(٧) في تحقيقات هارون: «لِمُرْتَجَّةٍ».
(٨) في تحقيقات هارون: «وأما ضبط (هيفٌ) وما بعده بالرفع فقد ورد كذلك في المخطوطة، وهو جائز على القطع، كما يجوز فيه وفيما بعده الجر على الإتباع».

الدابة. ويقال: إنَّ فلانًا سَلِسُ القِيَاد. ويقال: أعطيتُ فلاناً مَقادَتي، أي: انقدْتُ له. والاقتياد والقَوْد واحد. والقائد مِن الجَبَل: أنْفُه: والقِيادة: مصدر القائد. وكلُّ شيءٍ من جَبَل أو مُسَنَّاة كان مستطيلاً على وجه الأرض فهو قائد. وظَهَر من الأرض يَقُود ويَنقَاد ويتقاوَد كذا وكذا مِيلاً. وفي الحديث: «قَيَّدَ الإيمانُ الفَتْكَ»، معناه: أن الإيمان يمنع عن الفتك بالمؤمن، كما يَمنع ذا العَبَثُ[1] عن الفساد قَيدُه الذي قُيِّد به. والمِقْوَدُ: خَيْطٌ أو سَيْرٌ يُجعل في عُنُق الكلب أو الدابة يقاد به. والأقوَد من الدوابّ والإبل: الطويلُ الظَّهر والعُنُق. قال: والأقْوَد من الناس: إذا أقبلَ على الشيء بوجهه لم يَكَدْ يصرف وجهه عنه؛ وأنشد:

إنَّ الكريمَ مَنْ تَلفَّتَ حَوْلَه
وإن اللئيمِ دَائِمُ الطَّرْفِ أقوَدُ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: القَياديد: الطِّوال مِن الأتُن، الواحد قَيْدُود. وقال الكسائيّ: فرس قَوُودٌ، بلا همز: الذي ينقاد، والبعير مِثلُه. وقال ابن شميل: الأقود من الخَيل: الطويل العُنُق، العظيمه. وقال الليث: القَوَدُ: قَتل القاتل بالقتيل، تقول: أقدْتُه واسْتَقَدْتُ الحاكِم. وإذا أَتَى الإنسان إلى آخرَ أمراً فانتقَم منه مِثلها قيل: استَقادها منه. أبو عبيد عن الأحمر: فإنْ قَتَلَه السلطان بقَوَدٍ، قيل: أقادَ السلطان فلاناً وأقصَّه. ويقال: انقاد لي الطّريقُ إلى موضع كذا انقياداً: إذا وَضحَ صَوْبُه؛ وقال ذو الرُّمَّة يصف ماءً وردَه:

تَنزَّلَ عن زِيزائه القُفُّ، وارتَقَى[2]
عن الرَّمْلِ، وانقادتْ إليه المَوارِدُ

قال أبو نصر: سألت الأصمعيَّ عن معنى قوله: «وانقادت إليه الموارد»، فقال: تتابعت إليه الطُرُق. والقائدة من الإبل: التي تَقدَّمُ الإبلَ وتَألَفُها الأفْنَاء. قال: والقَيِّدَةُ من الإبل: التي تُقادُ للصَّيدِ يُختَلُ بها، وهي الدَّرِيّة[3]. وأقادَ الغَيْثُ، فهو مُقِيدٌ: إذا اتّسع؛ وقال ابن مُقبل يصف الغَيْث:

سَقَاها، وإنْ كانتْ علينا بَخِيلَةً
أَغَرُّ سِماكِيٌّ أقَادَ وأَمْطَرا

وَقال غيره: أقاد، أي: صار له قائدٌ من السحاب بين يديه، كما قال ابن مُقبِل أيضاً:

له قائدٌ دُهْمُ الرَّبابِ، وخَلْفَه
رَوَايا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الكَنَهْوَرَا

أراد: له قائدٌ دُهْمٌ رَبابُه، فلذلك جَمَعه. والقائدة: الأكَمَة تمتَدُّ على وجه الأرض. والقَوْد من الخيل: التي تُقاد بمقاوِدها ولا تُركَب، وتكون مُودَعةً معَدّةً لوقت الحاجة إليها، يقال: هذه الخيل قَوْدُ فلانٍ القائد، وجمعُ القائد: قادَةٌ وقوّاد. وهو قائدٌ بيِّن القيادة. أبو عبيد: القياديد: الطِّوال من الأتن، قَيدودة[4]؛ وأنشد[5]:

له الفرائسُ والسُّلْب القياديدِ[6]

(١) في اللسان: «كما يمنع ذا العَيْثِ...».
(٢) في الديوان (ص٣٨١) واللسان:
تنزّلَ عن زَيْزَاءَةِ القُفِّ، وارتقى
(٣) في اللسان: «الدَّرِيئة».
(٤) مرّ ذكر هذه المعلومة قبل قليل.
(٥) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص٤٧١).
(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان:
راحتْ يُقَحِّمُها ذو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ
له الفرائِشُ والسُّلْبُ القياديدُ
وفي الصحاح، برواية:
راحَتْ يُقَحِّمُها ذو أَزْمَلٍ وُسِقَتْ
له الفرائِشُ، والقُبُّ القياديدُ

ابن بُزُرج: تُقَيِّدُ: أرضٌ حَمِيضَة، سُمِّيتْ تُقَيِّدُ لأنَّها تُقَيِّدُ ما كان بها مِن (المال يَربَّعُ فيها، مُخْصِبةٌ، لكثرة خَلّتها وحَمْضِها)[1].

قار: قال الليث: القُور: جمع القارة، والقِيرانُ جماعة القارة أيضاً، وهي الأصاغر من الجبال وأعاظمُ الآكام، وهي متفرِّقة خشنة كثيرة الحجارة. ومن أمثال العرب القديمة: «قد أنصَفَ القارَةَ من راماها»، قال: القارَة: حَيٌّ من العرب، وَهم عَضَل والدِّيْن مِن كنانة، وكانوا رُماةَ الحَدَق، وهم اليوم في اليَمَن، والنسبة إليهم قاريٌّ. وزعموا أنَّ رجلين التقيَا أحدُهما قارِيّ والآخر أسَدِيٌّ، فقال القارِيُّ: إن شئتَ راميتُك وإن شئتَ سَابقتُك، وإن شئتَ صارعتك، فقال: اخترتُ المُراماةَ، فقال القارِيُّ: «قد أنْصَفَ القارَةَ من راماها!»[2]، ثم انتَزَع له سَهْماً فَشَكَّ به فؤادَه. وقيل: القارة في هذا المَثَل الدُّبّة. وقيل في مَثَل: «لا يُقَطِّنُ الدُّبَّ إلاّ لحجارة». وقيل: القارة: مشتقَّةٌ من قُوَارة الأديم والقِرْطاس، وهو ما قوَّرْتَ من وَسَطِه ورُمي ما حَوْالَيْه كقُوَارة الجيب إذا قَوَّرْته وقُرْته. والقُوَّارة أيضاً: اسمٌ لما قَطعتَ من جوانب الشيء المقوَّر، وكلّ شيء قطعت من وسطِه خَرقاً مستديراً فقد قَوَّرْتَه. ودارٌ قَوْراء: واسعة الجَوْف. والاقورارُ: تَشَنُّجُ الجِلد وانحناءُ الصُّلْب هُزالاً وكِبَراً، كما قال رؤبة:

بَعْدَ اقورَار الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ[3]

وناقة مُقوَرَّةٌ وقد اقورَّ جِلْدُها وانحنت وهُزِلت؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وإنْ حَبا مِنْ أَنْفِ رَمْلٍ منخِرُ[4]
أعنَقُ مُقْوَرُّ السَّراةِ أوعَرُ

واقورّت الأرض: ذهبَ نباتُها. واقورار الإبل: ضمرها وذبولها، وقال:

ثمَّ قَفَلْنَ قَفَلاً مُقْوَرَّا

أي: يَبِسْنَ. وفلانٌ القاريّ محدّث. قال محمد ابن إسحاق: نُسب إلى القار، وهي قرية خارج المدينة معروفة يقال لها القار. وينسب إلى القارة، أعنِي القبيلة، فيقال: قاريٌّ أيضاً. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنّه قال: القارُ والقِيرُ: كلُّ شيء يُطلَى به، مسموعٌ من العَرَب. قال: كلُّ ما طُلِيَ بشيءٍ فقد قُيِّر به. وقال الليث: القار والقِير: لغتان، وصاحبُه قَيّار، وهو صُعُدٌ يُذاب فيُستخرج منه القار، وهو أسود يُطلَى به السُّفُن، يَمنع الماء أن يَدخُل، ومنه ضَربٌ يُحْشَى به الخلاخيل والأسورة. قال: وفَرَسٌ كان يسمَّى قَيّاراً، لشدة سوادِه؛ وأنشد غيره[5]:

فمنْ يَكُ أمسَى بالمدينة ثاوِياً[6]
فإنِّي وقيَّارٌ بها لَغَرِيبُ

والقار: شجرٌ مُرّ؛ وقال[7] بشر[8]:

---

(١) رواية اللسان: «... من الإبل تَرْتَعِيها لكثرة حَمْضِها وخُلَّتِها».

(٢) في اللسان (قور) وردت الرواية كالآتي: «... فقال القاريّ: قد أنصَفْتَني؛ وأنشد:

قد أنْصَفَ القارَةَ من راماها،
إنّا، إذا ما فِئَةٌ نَلْقاها،
نَرُدُّ أولاها على أُخْراها

(٣) في اللسان: «واقوَرَّ الجلد اقوراراً: تَشَنَّج؛ كما قال رؤبة».

(٤) في الديوان (ص١٢٠): «مَنْخَرُ».

(٥) في الصحاح، الشاهد منسوب إلى ضابىء بن الحارث، لكنه جعل (قَيَّاراً) اسماً لجمل ضابىء.

(٦) في الصحاح: «رَحْلُهُ».

(٧) الصواب: «قال بشر...».

(٨) هو: بشر بن أبي خازم.

يَسُومُونَ الصِّلاحَ بِذاتِ كَهْفٍ
وما فيها لَهُمْ سَلَعٌ وَقَارُ

شمر عن الأصمعيّ: القار: أصغر من الجَبَل. وقال غيره: هي الجَبَل[1] الصغير الأسودُ المنفرد شِبْهُ الأَكَمَة، وهي القُورُ. وقال ابن شميل: القارة: جُبَيل مُسْتَدِقٌّ ملحُومٌ[2] طويلٌ في السماء لا يَقُور الأرض[3] كأنّه جُثْوَة، وهوَ عظيمٌ مستدير. وقال ابن هانىء في كتابه: من أمثال العرب: «قَوِّرِي وأَلْطِفي[4]» قالها رجلٌ كان لامرأته خِدْنٌ، فطَلَبَ إليها أن يَتّخذ[5] له شِراكَين مِنْ شَرَجِ اسْتِ زَوْجِها. قال: ففَظِعَتْ بذلك، فأبَى أن يَرْضَى دُونَ فِعْلِ ما سَأَلها، فنظرتْ فلم تجِدْ وَجْهاً ترجو به السبيلَ إليه إلاّ بفَسَادِ ابنٍ لها منه، فعَمَدتْ فعصَبَتْ[6] على مَبَالِه عَقْبَةً[7] فَأَخْفَتْها، فعَسُر عليه البَوْل، فاستغاث بالبكاء. فسألها أبوه: ما أبكاه[8]؟ فقالت: أخَذَه الأُسْر، وقد نُعِتَ له دَوَاؤُه. فقال: وما هو؟ فقالت: طَرِيدَةٌ تُقَدُّ له مِن شَرَجِ اسْتِك. فاستَعظَم ذلك، والصّبِيُّ يتضوّر، فلمّا رأى ذلك بَخَعَ لها به، وقال لها: «قَوِّرِي وألطِفي[4]». فقطفتْ[9] منه طَرِيدَةً تَرْضِيَةً لخليلها، ولم تَنظُر سَدَادَ بَعْلِها، وأطلقتْ عن الصبيّ، وسلّمتِ الطَّريدة إلى خليلها. يقال ذلك عند الأمر بالاستبقاء مِن العَزيز، أو عند المَرْزِئَةِ في سُوء التدبير، أو[10] طَلَبِ ما لا يُوصل إليه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَيِّرُ: الأُسْوَارُ مِن الرُّماةِ الحاذق؛ مِنْ قارَ يَقُور. وقال غيره: قُرْتُ خُفَّ البعير قَوْراً، واقْتَرْتُهُ: إذا قَوَّرْتَه، وقُرْتُ البِطّيخة: قَوَّرْتُها. واقتَرْتُ حديثَ القوم: إذا بحثتَ عنه. وتَقوَّر الليلُ: إذا تَهَوَّر؛ وقال ذو الرُّمَّة:

حتّى تَرَى أعجازَهُ تَقَوَّرُ[11]

أي: تَذهَبُ وتُدْبِرُ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: القَوْرُ: التراب المجتَمع. والقَوَر: العَوَر. وقد قُرْتُ فلاناً: إذا فقأْتَ عينَه. وتقوَّرَت الحَيّةُ: إذا تَثَنَّت؛ وقال الشاعر يصف حيّةً:

يَسرِي[12] إلى الصَّوتِ والظّلماءُ دَاجِيَةٌ
تَقَوَّرَ السَّيْلِ لاقَى الحَيْدَ فاطّلَعَا

أبو عبيد عن الفرّاء: انقارتِ الرَّكِيَّةُ انقياراً: إذا تَهدَّمَتْ؛ قلتُ: وهذا مأخوذ من قولك قُرْتُه فانقارَ؛ وقال الهُذَليّ[13]:

حَارَ وعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ، وانْـ
ـقَارَ بِهِ العَرْضُ، ولَم يُشْمَلِ

أراد: كأنّ عَرْض السحابِ انقارَ، أي: وَقعتْ منه قِطعةٌ لكثرة انصباب الماء، وأصله مِن قُرْتُ عينَه: إذا قلعْتَها. وقال الليث: القَارِيَة: طائر من السُّودانِيّاتِ، أكثَرُ ما يأكل العِنَب والزيتون، وجمعُها قَوَارٍ، سمِّيتْ قَارِيَةً لسوادِها؛ قلت: هذا غلطٌ، لو كان كما قال إنّها سمِّيت قارِيَةً لسوادها تشبيهاً بالقار، لقيل قَارِيَّةٌ بتشديد الياء،

(١) في اللسان: «هي الجُبَيْل» على التصغير.
(٢) في التاج: «مَلْمُوم».
(٣) في التاج: «لا يَقُودُ في الأرض».
(٤) في اللسان والتاج: «... وأَلْطِفِي».
(٥) في التاج: «أن تَتَّخِذَ».
(٦) في التاج: «فعَصَبَتْ».
(٧) في التاج: «عَقَبَةً».
(٨) في التاج: «عَمَّا أبكاه؟».
(٩) الصواب: «فقطَعَتْ».
(١٠) في التاج: «و».
(١١) بعده، كما في الديوان (ص١١٧):
ويَسْتَطِيرُ مُسْتَطِيرٌ أَشْقَرُ
(١٢) في التكملة: «تَسْرِي».
(١٣) هو المتنخّل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٨) و(مقاييس اللغة: ٤/ ٥).

كما قالوا عارِيَّة مِن أعار يُعير؛ وهي عند العرب قارِيَةٌ، بتخفيف الياء. أبو عبيد عن الكسائي: القَارِيَةُ: طيرٌ خُضْرٌ، وهي التي تُدعى القَوارِيرَ، وهي أوَّلُ الطّير قُطُوعاً، سُودُ[1] المَناقير، طِوالُها ضَخْمُ[2] تَحبُّها الأعراب، يشبهون الرجل السخيَّ بها. وأخبرني الإياديّ عن شَمر، أنه قال: قال أبو عمرو: القواري واحدها قارية طيرٌ خضرٌ، وهي التي تدعى القوارير، وهي أوَّل الطَّير قُطوعاً سُودُ المناقير طِوالُها، أضخم من الخطاف. أبو حاتم عن الأصمعيّ: القَارِيَة: طَيرٌ أخْضَرُ، وليس بالطائر الذي نعرفه نحن. وقال ابن الأعرابي: القَارِيَة: طائر مشؤوم عند العرب، وهو الشِّقِرَّاق. أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: القار: الإبل؛ وأنشد للأغلب[3]:

ما إنْ رأيْنا مَلِكاً أغارا
أكثرَ مِنْ قِرَّةٍ وقارا

قال: والقِرَّةُ والوقير[4]: الغَنَم. وقال أبو عبيد: قال الكسائيّ: لقِيتُ منه الأَمَرِّينَ والبُرَحِينَ والأَقْوَرِينَ والأَقْوَرِيَّات، أي: الدواهي. وقال أبو زيدٍ نحواً من ذلك. واقورّت الأرض اقوراراً: إذا ذهب نباتُها. وجاءت الإبل مُقْوَرَّةً، أي: شاسِفَةً؛ وأنشد:

ثم قَفَلْنَ قَفَلاً مُقْوَرَّا

قَفَلن، أي: ضَمَرنَ ويَبِسْن. وقال أبو وجْزةَ يصف ناقةً قد ضَمَرَتْ:

كأنّما اقْوَرَّ في أنْساعِها لَهَقٌ
مُزَمَّعٌ، بسوادِ الليل، مَكْحُولُ

قاس قال الليث: القَوْس معروفة، عجمية وعربيّة، تُصَغَّرَ قُوَيْساً، والجميع القِياس وقِسِيّ، العَدَد أقواس. أبو عبيد: جمْعُ القوس: قِياس. قال: وهذا أقيَسُ مِن قول مَن يقول قِسِيّ، لأنّ أصلها قَوْس، والواو منها قَبل السين، وإنما حُوّلت الواو ياءً لِكسرةِ ما قبلها، فإذا قلتَ في جمع القَوْسِ قِسِيّ أخّرْتَ الواوَ بعدَ السين، فالقِياس: جمعُ القَوْس، عندي أحسنُ من القِسِيّ. وكذلك قال الأصمعيّ: القِياس الفَجّاء. وقال الليث: شيخٌ أقوَسُ: مُنَحني الظهر، وقد قَوَّس الشيخُ تقويساً، وتقوّس ظهْرُه؛ وقال امرؤ القيس:

أَراهُنَّ لا يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مالُه،
ومَنْ قد رأيْنَ[5] الشَّيْبَ فيه وقَوَّسا

وحاجبٌ مُسْتَقْوِسٌ ونُؤْيٌ مُسْتَقوِس، ونحو ذلك مما ينعطف انعطافَ القَوْس. قال: والقَوْس: ما يَبقَى في أسفل الجُلّة من التمر. يقال: ما بَقِيَ إلاّ قوسٌ في أسفَلِها، وقاله ابن الأعرابيّ وغيره. قال الليث: والقُوس: رأسُ الصَوْمَعة. وقال أبو عبيد: رُوِي أن عمرو بن معديكربَ قال: «تضيَّفْتُ بني فلان، فأتَوْني بثور وقَوْسٍ وكَعْب». قال: فالقَوْس: الشيءُ من التَّمر يَبقَى في أسفَل الجُلّة. والكَعْب: الشيء المجموع من السَمْن يَبْقَى في النِّحْي. والثَّوْر: القِطْعة من الأَقِط. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: القُوس، بضم القاف: موضع الرَّاهب؛ قال جرير:

وذُو المِسْحَيْنِ في القُوسِ[6]

---

(١) في اللسان: «خُضْرٌ، سُوْدُ...».
(٢) في اللسان: «أضْخَمُ من الخُطَّاف...».
(٣) هو: الأغلب العجلي. (الصحاح).
(٤) في اللسان: «... والقَارُ».
(٥) في الديوان (ص٣٥٢) واللسان: «ولا مَنْ تَسأَيْنَ..».
(٦) تمام الشاهد، كما جاء في الديوان (ص٣٢١) واللسان:

لا وَصْلَ، إذ صرفَتْ هندٌ، ولو وَقَفَتْ
لاسْتَفْتَنَتْنِي وذا المِسْحَيْنِ في القُوسِ

أبو عبيد عن أصحابه: **المِقْوَس**: الحَبْل الذي يُصَفّ عليه[١] عند السِّياق، وجمعُه مَقاوِس، ويقال له المِقْبصُ أيضاً؛ وقال أبو العِيال[٢]:

إنَّ البَلاءَ لَدَى المَقاوِسِ مُخْرِجٌ
ما كانَ مِنْ غَيْبٍ، ورَجْم ظُنُونِ

وقال الليث: قامَ فلانٌ على مِقْوَسٍ، أي: على حِفاظ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: **القُوسُ**: صَوْمعة الراهب، وهو بيت الصائد. قال: والقُوس، أيضاً: زجْر الكلْب إذا خَسأته. قلت: قُوسْ قُوسْ، فإذا دعوتَ قَلت: قُسْ قُسْ. قال: وقَوْقَسَ: إذا أشلى الكلْبَ. قال: والقَوْس: الزمان الصَّعب. يقال: زمانٌ أقوَس وقَوِسٌ وقُوسِيّ: إذا كان صَعْباً. والأقوسُ مِن الرمل: المُشْرِف كالإطار؛ وقال الرّاجز:

أُثْنِي ثَناءً[٣] مِن بَعيد المَحْدِسِ،
مَشْهورةٌ تَجْتَازُ جَوْزَ الأَقْوَسِ

أي: تقطع وسط الرمل. وجَوْزُ كلّ شيء: وسَطُه. أخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: يقال إن الأرنب قالت: «لا يدَّريني إلاّ الأجْنَأ الأقوَس، الذي لا يبدُرني ولا ييأس» قوله «لا يدَّريني»، أي: لا يختلني. قال: والأجنأ[٤] الأقوس: الداهية من الرجال. يقال: إنه لأجنأ أقوس: إذا كان كذلك، قال: وبعضهم يقول: أحوَى أَقْوَس؛ يريدون بالأحوى: الألوى. وحَوَيْتُ ولويت، واحد؛ وأنشد:

ولا يزال، وهو أَجْنَى أَقْوَسُ
يأكلُ، أو يحسو دَماً ويَلْحَسُ

وقال الليث: **المُقَايَسة**: مُفاعَلةٌ من القِياس. قال: ويقال: هذه خَشبةٌ قِيسُ إصبَع، أي قَدْرُ إصبع. وقد قاسَ الشيءَ يَقيسُه قِياساً وقَيْساً، أي: قَدْرَه. والمقياس: المقدار. قال: والمُقَايَسة تجري مجرَى المُقَاساة، التي هي معالجة الأمر الشديد ومُكابدَتُه، وهو مقلوبٌ حينئذ. وقال ابن السّكّيت: قاسَ الشيءَ يَقُوسُه قُوساً، لغةٌ في قاسَه يَقيسُه، يقال: قِسْتُه وقُسْتُه. قال ابن السّكّيت: قال الأصمعيّ: قِسْت الشيء أقيسه قيساً وقياساً، وقُسته أَقُوسُه قَوْساً وقِياساً، ولا يقال: أَقَسْته، بالألف. ويقال: قايسْتُ بين الشيئين، أي: قادَرْت بينهما. وقال أبو العباس: يقال: هو يَخْطو قِيساً، أي: تجعل هذه الخُطوة مِيزان هذه الخُطوة. ويقال: «قَصِّرْ مِقياسَك عن مِقْياسي» أي: مِثالك عَن مِثَالِي. ورُوي عن أبي الدَّرْداءِ أنّه قال: «خيرُ نسائكم التي تدخلُ قَيْساً وتَخْرُج قَيْساً»[٥]. أي: تُدَبّرُ في صَلاح بيتها لا تَخْرُقُ في مِهْنَتها[٦]. وقاسَ الطبيبُ قَعْرَ الجِراحَة قَيْساً؛ وأنشد:

إذا قاسَها الآسِي النِّطَاسِيُّ أَدْبَرَتْ
غَشِيَتُها، وازدادَ وَهْياً هُزُومُها[٧]

قاص: قال الليث: يقال: قاصَتِ السِّنّ تَقِيص: إذا تحرّكت، ويقال انقاصت. وقال غيره: انقاصت السنُّ: إذا انشقت طُولاً، وكذلك انقاصَتِ الركيَّة؛ وأنشد ابن السّكّيت:

يا رِيَّها مِن بارِدٍ قَلاّصِ
قد جَمَّ حتى هَمَّ بانْقِيَاصِ

(١) في اللسان: «الذي تُصَفُّ عليه الخيل...».
(٢) الهذليّ.
(٣) في اللسان: «أُثْنِي ثناءً».
(٤) «والأجْنَى» (اللسان).
(٥) في اللسان والتكملة: «.. وتخرج مَيْساً».
(٦) زاد اللسان موضحاً: «قال ابن الأثير: يريد أنها إذا مشت قاسَتْ بعض خطاها ببعض فلم تعجل، فعلَ الخَرْقاء، ولم تُبْطِىء، ولكنها تمشي مشياً وسطاً معتدلاً، فكأن خطاها متساوية».
(٧) في اللسان (نطس) الشاهد منسوب إلى البعيث.

وتقيَّصت الحِيطانُ: إذا مالتْ وتقدّمتْ.

قاض: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿جداراً يريد أن يَنْقَضَّ﴾ [الكهف: ٧٧]، وقرىء: «ينقاضَ» و«ينقاصَ»، بالضاد والصاد. فأما ينقضُّ فيَسقُط بسرعةٍ، من انقضاض الطير، وهذا مِن المضاعَفِ. وأمَّا ينقاضُ فإنَّ المنذريَّ أخبرني عن الحرّاني عن ابن السِّكِّيت أنه قال: قال عمرو: انقاضَ وانقاضَّ واحد، أي: انشقَّ طُولاً. قال: وقال الأصمعيّ: المُنْقَاضُ: المُنْقَعِر من أصلِه. والْمُنْقاضُّ: المنشقُّ طولاً. يقال: انقاضَت الرَّكِيَّةُ، وانقاصَت السِنُّ. أبو عبيد عن أبي زيد: انقضَّ الجدار انقضاضاً، وانْقاضَ انقياضاً، كلاهما: إذا تَصدَّع من غير أن يَسقُط، فإن سَقَط قيل تقيَّضَ تقيُّضاً، وتقوَّضَ تقوُّضاً، وأنا قَوَّضْتُه. حدّثنا السّعديّ قال: حدّثنا العطارديّ قال: حدثنا أبو معاوية عن أبي إسحاق الشيباني عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن مسعود عن أبيه قال: كنَّا مع النبيّﷺ، في سفرٍ فنزلنا منزلاً فيه قريةُ نَمْلٍ، فأحرقناها، فقال لنا: «لا تعذِّبوا بالنار فإنه لا يُعذِّب بالنار إلاّ ربُّها». قال: ومررنا بشجرة فيها فَرْخَا حُمَّرةٍ فأخذناهما، فجاءت الحمرّةُ إلى رسول الله ﷺ، وهي تَقوَّضُ، فقال: مَن فَجَعَ هذه بفرخيها؟» قال: فقلنا: نحن، فقال: «ردُّوهما»، قال: فرددناهما إلى موضعهما. قال الأزهريّ: قوله: «تقوَّضُ» أي: تجيء وتذهب ولا تقَرُّ. قال: وتقيّضَت البيضة تقيُّضاً: إذا تكسَّرتْ فِلَقاً، فإذا تَصَدَّعتْ ولم تُفَلَّق، قيل: انقاضتْ فهي مُنْقاضَةٌ. قال: والقارُورة مِثْلُه. والقَيْض: ما تَفلَّق من قُشور البَيْض. الليث: قوَّضْتُ البناءَ: إذا نَقَضْتَه من هَدْم. وقَوَّضَ القومُ صُفُوفَهم، وتقوَّضَت الصُّفوف. وانقاضَ الحائط: إذا انهَدَم مكانَه من غير هَدْم، فأمَّا إذا دُهْوِرَ فَسَقَط فلا يقال إلاّ انقضَّ انقضاضاً. قال: والقَيْضُ: البَيْضُ الذي قد خرج فَرْخُه وماؤه كلُّه. وقد قاضَها الفَرْخُ وقاضَها الطائر، أي: شَقَّها عن الفرخ فانقاضَتْ، أي انشقّت؛ وأنشد:

إذا شِئْتَ أَنْ تَلقَى مَقِيضاً بقَفْرَةٍ
مُفَلَّقَةٍ خِرْشَاؤها عن جَنِينِها

وبئرٌ مَقِيضَةٌ: كثيرة الماء، وقد قِيضَتْ عن الجَبْلة. أبو عبيد عن الأمويّ: انقاضَت البئر: انهارتْ. وقال غيره: انقاضت: تكسَّرت. أبو تراب عن مصعب الضِّبابي: تقوَّزَ البيتُ وتَقَوَّضَ: إذا انهدَم، سواءٌ كانَ بيتَ مَدَرٍ أو شَعَر. حدّثنا السّعدي قال: حدّثنا ابن قهزاذ قال: أخبرنا ابن شميل عن عوف عن أبي المنْهال عن شهر بن حَوْشَب عن ابن عبّاس، قال: «إذا كان يوم القيامة، مُدَّت الأرض مَدَّ الأَدِيم، وزِيدَ في سَعَتِها، وجُمع الْخَلْقُ إنْسُهم وجِنُّهم في صعيدٍ واحد، فإذا كان ذلك قِيضَتْ هذه السَّماءُ الدنيا عن أهلها فنُثِرُوا على وجه الأرض، ثم تُقاضُ السمٰواتُ سماءً فسَماءً، كلَّما قِيضَتْ سَماءٌ كان أهلُها على ضِعْفِ مَنْ تحتَها حتى تُقَاضَ السابعةُ»، في حديث طويل. قال شمر: قِيضَتِ السماءُ، أي: نُقِضَتْ، يقال: قُضْتُ البِناءَ فانقاضَ؛ وقال رؤبة:

أَفرَخَ قَيضُ بَيْضِها المُنقاضِ

قاظ: قال الليث: القَيْظ: صميم الصَّيف، وهو حاقُّ الصيف. يقال: قظنا بمكان كذا وكذا. والمَقِيْظ والمَصِيف، واحد. قلتُ: العَرب تجعل السَّنَةَ أربعةَ أزمان، لكلِّ زمان منها ثلاثة أشهر، وهي فصول السنة: منها فصل الصيف، وهو فصلُ ربيع الكلأ، أوَّلُه آذار ونِيسان وأيّار، ثم بعده فصل القيظ ثلاثةُ أشهر: حَزِيران وتمُّوز وآب، ثم بعده فصل الخريف، وهو أيلول

وتَشْرين وتَشْرين، ثم بعدها فصل الشتاء وهو الكانونان[١] وشُباط. وفي حديث عمر، أنه قال حين أمره النبيّ ﷺ، بتزويد وفْدِ مُزَيْنَة تمْراً مِن عندِه: «ما هي إلاَّ أَصْوُعٌ ما يُقَيِّظْنَ بَنِيَّ»، لا يكفيهم[٢] لقَيْظهم. والقيظ: حَمارَّة الصيف؛ يقال: قيَّظني هذا الطعامُ وهذا الثوبُ، أي: كفاني لقيظي، الكسائيُّ ينشد هذا الرجز[٣]:

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي

يقول: يكفيني للقيظ[٤] والصَّيف والشتاء. ومَقِيظ القوم: الموضعُ الذي يُقام فيه وقتَ القيظ. مَصيفُهم[٥]: الموضع الذي يُقام فيه وقتَ الصيف. والمَقِيْظَةُ: نباتٌ يبقى أخضرَ إلى القيظ، يكون عُلْقَةً للإبل إذا يكبسَ[٦] ما سِواه.

قاع: قال الله جلَّ وعزّ: ﴿كسراب بِقِيْعَةٍ﴾ [النور: ٣٩]. قال الفرّاء: القِيعةُ: جمع: القاع، كما قالوا: جار وجيرة. قال: والقاع: ما انبسط من الأرض، وفيه يكون السراب نصف النهار. وقال أبو الهيثم: القاع: الأرض الحُرَّةُ الطينِ التي لا يخالطها رمل فيشربَ ماءها، وهي مستوية، ليس فيها تَطامُنٌ ولا ارتفاعٌ، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً؛ لأنها تشرب الماء فلا تُمْسِكُه. وقال الليث: القاع: أرض واسعة سهلة مطمئنَّة، قد انفرجت عنها الجبال والآكام. يقال: هذه قاع، وثلاث أقْوُع، وأكواع كثيرة. ويجمع القِيعةَ والقيعانَ. وهو ما استوى من الأرض لا حَصَى فيه ولا حجارة ولا يُنبت الشجر وما حواليه أرفع منه، وهو مصبّ المياه، وتصغّر: قُويعة، فيمن أنَّث، ومن ذَكَّر قال: قويع، ودلّت هذه الواو أن ألفها مرجعها إلى الواو، قال: والقُوَاعُ: الذكر من الأرانب. وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي قال: القُوَاعة: الأرنب الأنثى. وقال الليث: تَقوّع الحِرْباء الشجرة: إذا علاها، كما يتقوّع الفحلُ الناقة. وقال أبو زيد: القَوَّاع: الذئب الصيّاح، والقَبَّاعُ: الخنزير الجبان. وقال الأصمعيّ: قاعة الدار: ساحتها، وكذلك باحتها وصرْحَتُها. وقال الأصمعيّ: يقال: قاعٌ وقيعان؛ وهي: طين حُرّ يُنبت السِدْر، ويقال: أقواع، ويقال: قِيعةٌ وَقِيعٌ؛ وهو: ما استوى من الأرض، وما حواليه أرفع منه، وإليه مصبّ المياه. وقال ابن الأعرابي: قِيعة وَقِيعٌ، ويقال: قاعٌ وقِيعة جماعة وأقواع؛ وقال ذو الرّمّة:

وَوَدَّعْنَ[٧] أَقْوَاعَ الشَّمَالِيلِ بَعْدَما
ذَوَى بَقْلُها؛ أحرَارُها وذُكُورُها

قلت: وقد رأيت قِيعان الضَّمَّان وأقمت بها شَتْوتين، الواحد منها: قاع؛ وهي: أرض صُلْبة القفاف، حُرّة طينِ القيعان، تُمسك الماء وتُنبت العُشْبَ. وربّ قاع منها يكون ميلاً في ميل، وأقلّ من ذلك وأكثر، وحوالي القيعان سُلْقان وآكام في رؤوس القفاف، غليظة، ينصبّ مياهها في القيعان، ومن قيعانها ما ينبت الضالَ فترى فيها حَرَجات منها، ومنها ما لا يُنبت، وهي أرض مَريئة إذا أعشبت ربَّعت العربَ أجمع.

قاف: يقال: قافَ أثَرَه يقُوفُه قَوْفاً، واقتافَ أثره

(١) في اللسان: «... كانون وكانون...».
(٢) الصواب: «يعني أنه لا يكفيهم...».
(٣) الصواب: «وأنشد الكسائي...».
(٤) في اللسان: «يكفيني القيظَ...».
(٥) الصواب: «ومصيفُهم...».
(٦) الصواب، كما في اللسان: «إذا يَبِس...».
(٧) في الديوان (ص٨٥): «فَوَدَّعْنَ».

اقتِيافاً : إذا تَبع أثره؛ ومنه قيل للذي ينظر إلى شَبَه الوَلد بأبيه قائف ، وجمعُه القافة ، ومصدرُه القيافة . ثعلب عن ابن الأعرابيّ يقال: خُذْ بقوفِ قفاه وبقوفة قفاه، وبقافية قفاه، وبصوف قَفاه وصوفته، وبظَليفته، وبصلِيفته، كلُّه بمعنى قفاه. أبو عبيد يقال: أخذْتُه بقُوفِ رقبته، أي: أخذتُه كلّه. وقال ابن شميل: فلانٌ يتقوَّف على مالي، أي: يحجُر عليَّ فيه، وهو يتقوَّفني في المجلس، أي يأخذ عليَّ في كلامي، ويقول: قل كذا وكذا. وقال بعضهم: قُوفُ الأذُن: مُستدارُ سَمّها. وقال الكسائيّ: أخذتُ بقوف رقَبته وصوفِ رقَبَته، ومعناه أن يأخذ برقبته فيعصرها.

قاق : أبو عبيد عن الأصمعي: القَاقُ ، غير مهموزٍ. والقُوقُ : الطويل. وقال أبو الهيثم: يقال للطويل: قاقٌ وقُوق وقِيق وأَنْقُوق . وقال الليث: القَاقُ : الأحمقُ الطائش؛ وأنشد:

لا طَائِشٌ قَاقٌ ولا عَيِيُّ[1]

قال: والقُوقُ : الأهوَج الطويل؛ وأنشد:

أحزَمُ لا قُوقٌ ولا حَزَنْبَلُ

قال: والدنانيرُ القُوقِيَّة : من ضَرْبِ قيْصَر، كان يسمى قُوقاً. قال: والقوقُ : طائرٌ من طيرِ الماء طويل العنُق؛ قليلُ نَحْضِ الجسم؛ وأنشد:

كَأَنَّكَ من بنات الماءِ قُوقُ

أبو عبيد[2]: فرسٌ قُوْقٌ ، والأنثى قُوْقةٌ : الطويلُ القوائم، قال: وإن شئت قلت: قَاقٌ وقَاقَةٌ . ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القُوقة : الصَّلَعَة. ورجل مُقَوَّقٌ : عظيمُ الصَّلَعة. وقال الأصمعيّ: قُوقُ المرأة وسُوسها[3]: صدع فرجها؛ وأنشد[4]:

نُفَاثِيَّةٌ أيَّانَ ما شَاءَ أهلُها
رَأَوْا قُوقَها[5] في الخُصِّ لم يتَغَيَّبِ

قال : قال الليث: القَوْلُ : الكلام، تقول: قال يقول قَوْلاً ، والفاعل قائل ، والمفعول مَقُول . ويقال[6]: إنَّ لي مِقْولاً ، ما يَسُرُّني[7] به مِقْوَلٌ؛ وهو لسانه. والمِقْوَل ، بلغة أهل اليمن: القَيْل، وجمعُه المقَاوِلة ، وهم الأقوال والأقيال ، والواحد قَيْل . قال الفرّاء: العرب تقول: إنّه لابن قَول وَابن أقوالٍ: إذا كان ذا كلامٍ وَلسانٍ جيّد. الحرّانيّ عن ابن السّكّيت: القَيْل : المَلِك مِن مُلوك حِميَر، وجمعُه أقيال وأقوال؛ فمن قال: أقيال، بَناه على لفظ قَيْل، وَمَن قال: أقْوال، بَناه على الأصل، وأصله من ذوات الواو. وكان أصلُ قَيْل قَيِّلا، فخُفّف، مثل سَيِّد مِن سادَ يَسُود. قال: والقَيْل ، أيضاً: شُربُ نِصف النهار. وقال الليث: القَيْل : رَضْعَةُ نِصفِ النهار؛ وأنشد:

يُسقَيْنَ رِفْها بالنَّهار والليلْ،
مِن الصَّبوحِ والغَبُوقِ والقَيْلْ

جعل القَيْل ها هنا شَربةَ نصف النهار. وقالت أمُّ تأبط شرًّا: «ما سَقَيْتُه غَيْلاً، ولا حَرَمْتُه قَيْلاً».

---

(١) في اللسان (قوق): «ولا غَبِيّ».
(٢) في اللسان: «أبو عبيدة».
(٣) لم ترد هذه الكلمة في مادتها، في معجم التكملة، والذي ذكرها مع التهذيب هو اللسان.
(٤) لساعدة بن جُؤَيّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢٢١).
(٥) في ديوان الهذليين: «فُوقَها». والفوق: الفرج. وفي التكملة واللسان: «قُوقَها».
(٦) في اللسان، سبق ذلك، وهو ضرورة للبيان: «والمِقْوَلُ: اللسان».
(٧) في اللسان: «وَمَا...».

شمِر عن ابن شُمَيل، يقال للرجل: إنَّه لَمِقْوَل: إذا كان بيِّناً ظريف اللسان. والتِّقْوَلة: الكثير الكلام، البليغ في حاجته وَأمره. وروى عن النبي ﷺ، أنه كتب لوائل بن حُجْر الحَضْرميّ ولقومه: «مِن محمدٍ رسول الله إلى الأقيال[1] العباهلة من أهل حضرموت». قال أبو عبيدٍ: قال أبو عبيدة: الأقيال: ملوك باليمن دون المَلِك الأعظم، واحدهم قَيْل، يكون ملِكاً على قومِه ومِخْلافه ومَحْجَره، وقال غيره: سمِّي المَلِك قَيْلاً، لأنه إذا قال قَولاً نَفَذ قولُه؛ وقال الأعشى فجَمَعه أقوالاً:

ثم دانَتْ، بَعْدُ، الرِّبابُ، وكانت
كعَذَابٍ عُقُوبَةُ الأَقْوَالِ

قال أبو الهيثم في قوله[2]: ﴿**زعَم الذين كفروا أن لنْ يُبْعَثوا**﴾ [التغابن: ٧]؛[3] اعلم أن العرب تقول: قال إنّه زعم[4] أنّه، فكسروا الألفَ في قال على الابتداء، وفتحوها في زعم، لأنّ زعم فِعْلٌ واقعٌ بها متعدٍّ إليها، تقول: زعمتُ عبد الله قائماً، ولا تقول قلت: زيداً خارجاً، إلّا أن تُدخلَ حرفاً من حروف الاستفهام في أوّله، فتقول: هل تَقُوله خارجاً؟ ومتى تَقُوله فعَل كذا؟ وكيف تقولهُ صنع؟ وعلامَ تَقُوله فاعلاً، فيصير عند دخول حرف الاستفهام عليه بمنزلة الظن، وكذلك تقول: متى تقُولني خارجاً؟ وكيف تقولني[5] صانعاً؟ وأنشد[6]:

فمتى تَقُول الدارُ تَجْمَعُنا؟[7]

وقال الكميت:

عَلَامَ تقوم[8] هَمْدَانَ إحْتَذَتْنَا
وكِنْدَةَ، بالقوارِصِ، مُجْلِبينا؟

الليث: رجلٌ تِقْوالةٌ: مِنْطِيق. ورجل قوّالٌ قَوَّالةٌ، وامرأة قَوّالة: كثيرة القول. ويقال: تقوَّلَ فلانٌ عليّ باطلاً، أي: قال عليَّ ما لم أكن قلتُ؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿**ولو تَقوّلَ علينا بعضَ الأقاويل**﴾ [الحاقة: ٤٤]. أبو عبيدة عن الكسائيّ يقال: أقوَلْتَنِي ما لم أَقُلْ، وقوَّلتني مثله، وأكَلْتَنِي وأَكَّلْتَنِي ما لم آكُل، أي: ادَّعَيْته عَلَيَّ. وقال شمر: تقول أيضاً قوَّلني فُلانٌ حتى قلتُ، أي: علّمني وأمرني أن أقول؛ ومنه قول سعيد بن المسيب حين قيل له: ما تقول في عثمان وعليّ؟ فقال: أقول فيهم[9] ما قَوَّلَنِي الله[10]؛ ثم قرأ: ﴿**والذين جاءوا مِن بعدهم يقولون ربَّنا اغفِرْ لنا ولإخواننا الذينَ سَبقُونا بالإيمانِ**﴾ [الحشر: ١٠]. وقال الليث: يقال اقتالَ قولاً، أي: اجترَّ إلى نفسه قولاً من خير أو شر. قال أبو عبيد: سمعتُ الهيثم بن عَدِيّ يقول: سمعتُ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول في رُقْيَة النَّمْلِ: «العَروسُ تَحْتَفِلُ، وتَقْتَالُ وتَكْتَحِل، وكلّ شيء تَفْتَعِل، غير أن لا تَعصِي الرجل»، قال: تَقْتَال: تَحْتَكِم على زوجها. قال الأزهريّ: واقتالَ الرجلُ: إذا احتكم، فهو مُقْتال. وقال الليث: يقال انتشرتْ لفلانٍ في

(١) وفي رواية: «الأقوال» (اللسان).
(٢) تعالى.
(٣) الصواب: زيادة كلمة (قال) هنا.
(٤) الصواب: «وزعم أنه» بزيادة الواو.
(٥) في اللسان: «وكيف تَقُولُك...».
(٦) لعمر بن أبي ربيعة كما في الديوان (ص٤٠٢).
(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان:
«أمّا الرّحيلُ فدُون بعدَ غَدٍ».
(٨) «تقولُ» (اللسان).
(٩) الصواب: «فيهما».
(١٠) «تعالى» (اللسان).

الناس قالةٌ حسنة أو قالةٌ سيّئة. قال: والقالة: تكون بمعنى قائلة، والقال: بمعنى قائل. وقال بعض الشعراء، في قصيدة: أنا قالُها[١] أي: أنا قائلها. قال: والقالة: القولُ الفاشي في الناس. وروي عن النبي ﷺ أنّه: «نَهَى عن قيلٍ وقال، وعن إضاعة المال». قال أبو عبيد: في قوله: نَهَى عن قيلٍ وقال، نحوٌ وعربيّةٌ، وذلك أنّه جعل القال مَصدَراً؛ ألا تَراه يقول: عن قيلٍ وقالٍ. كأنّه قال: عن قيل وقَوْل. يقال: قلتُ قَوْلاً وقيلاً وقالاً. قال: وسمعتُ الكسائيّ يقول في قراءة عبد الله: (ذلك عيسى ابنُ مريم قالُ الحقِّ) فهذا مِن هذا، كأنّه قال: قولُ الحق. وقال الفرّاء: القال بمعنى القَول، مِثل العَيْب والعاب. قال: وقولُه[٢]: «الحق» في هذا الموضع أريدَ به اللَّهُ، كأنه قال: قولُ اللَّهِ. وأخبرني المنذريُّ عن المفضل بن سلمة عن أبيه عن الفرّاء: أنه قال في قول النبيّ ﷺ ونَهيه عن قيلَ وقالَ وكثرة السؤال، قال: فكانتا كالاسمين، وهما منصوبتان، ولو خَفِضتا على أنهما أُخرجتا من نية الفعل إلى نية الأسماء كان صواباً، كقولهم: أعييتني من شُبَّ إلى دُبَّ، ومن شُبَّ إلى دُبَّ. وقال الليث: تقول العرب: كثر فيه القِيلُ والقال، ويقال: إن اشتقاقَهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له، ويقال: بل هما اسمان مشتقان من القَوْل، ويقال: قِيْلٌ على بناء فِعْلٍ، وقُيِلَ على بناء فُعِلَ، كلاهما من الواو: ولكن الكسرة غَلَبَتْ، فقلبت الواو ياء، وكذلك قوله[٢]: ﴿وسِيقَ الذين اتَّقوا ربَّهُم﴾ [الزمر: ٧٣]. وقال غيره: العرب تقولُ للرجل إذا كان ذا لسانٍ طُلُق[٣]: إنه لابنُ قَوْلٍ وابن أَقْوَال. وقال الفرّاء: بنو أسد يقولون قَول[٤] وقِيْلَ بمعنى واحد؛ وأنشد:

وابتذلتْ غَضْبَى[٥] وأمُّ الرَّحَالْ
وقُولَ لا أهلٌ[٦] له ولا مالْ

بمعنى وقِيْلَ. شمر عن أبي زيد يقال: ما أحسنَ قِيلك وقَوْلك، ومقالك ومقالَتك، وقالك: خمسة أوجه. قلت: وسمعتُ بعض العرب يقول للناقة التي يُشرَب لبنها نصفَ النهار قَيْلة، وهنَّ قَيْلَاتِي، للِّقاح التي يحتلبونها وقتَ القائلة؛ وأنشدني أعرابيّ:

ما لِيَ لا أَسْقِي حُبَيِّباتي،
وهُنّ يومَ الوِرْدِ أُمَّهاتي
صَبائِحي غَبائِقي قَيْلَاتي

أراد بِحُبَيِّباته إبِلَه التي يَسْقِيها يومَ وِردِها، ويشرب ألبانها، جعلهنَّ كأمَّهاته اللاتي أرضعنه. وقال الليث: القَيلولة: نَومَةُ نصف النهار، وهي القائلة: وقد قال يقيل مقيلاً. والمقيل أيضاً: الموضع. قال: وقالت قريشٌ للنبيّ ﷺ، قبل أن فَتَح الله عليه الفُتوح: إنا لأكرم مُقَاماً وأحسنُ مَقيلاً. فأنزل الله[٧]: ﴿أصحابُ الجنّة يومئذٍ خير مستقرًّا وأحسنُ مَقِيلاً﴾ [الفرقان: ٢٤]. وقال الفرّاء: قال بعض المحدثين: يروى أنه يُفرَغُ من حساب الناس في نصف ذلك اليوم فيَقِيل أهل الجنة في الجنّة، وأهل النار في النار، فذلك قوله[٧]: ﴿خيرٌ مستقرًّا وأحسن مقيلاً﴾ وقال

(١) في التكملة: «وقال بعضهم: لَقَصِيْدَةٌ أنا قَائلُها، أي: قائلُها.
(٢) تعالى.
(٣) في اللسان: «طَلِق».
(٤) «قُولَ» (اللسان).
(٥) في اللسان: «وابتدأتْ غَضْبَى...».
(٦) في اللسان: «لا أهلَ».
(٧) تعالى.

الفرّاء: وأهل الكلام إذا اجتمع لهم أحمقُ وعاقل لم يستَجِيزوا أن يقولوا: هذا أحمق الرجلين ولا أَعْقَل الرجلين، ويقولون: لا يقول[١] هذا أعقلُ الرّجلين إلاّ العاقلين[٢] يُفضَّل أحدهما على صاحبه. قال الفرّاء: وقد قال الله جلّ وعزّ: ﴿خيرٌ مستقرًّا﴾، فجعل أهل الجنة خيرًا مستقرًّا من أهل النار، وليس في مستقرّ أهل النار شيءٌ من الخير، فاعرِف ذلك مِن خَطائِهم. وذكر المنذريّ عن المفضَّل بن سلمة أنه قال: إنما جاز ذلك لأنه موضع، فيقال: هذا الموضع خيرٌ من ذلك الموضع، وإذا كانت نَعْتاً لم يستقِم أن يكون نعتٌ واحدٌ لاثنين مختلفين. قلت: ونحو ذلك قال الزَّجّاج، وقال: يفرَّق[٣] بين المنازل والنُعوت. قلت: و القَيْلُولة عند العربِ، و المَقِيلُ: الاستراحة نصف النهار إذا اشتدَّ الحرّ، وإن لم يكن مع ذلك نَوْمٌ، والدليل على ذلك أنَّ الجنة لا نَوْمَ فيها. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «قِيلُوا، فإنَّ الشَّياطينَ لا تَقِيل». وقال أبو زيد: تقول قِلْتُه البيْع قَيْلاً، و أَقَلْتُه البيعَ إقالةً[٤]، وهذا أحسنُ. وقد تقايلا بَعْد ما تَبايعا، أي: تَتارَكا. أبو عبيد عن أصحابه، يقال: قِلْتُه البيعَ وأقلْتُه. وقال أبو زيد: يقال: تَقَيَّلَ فلانٌ أباه وتقيَّضه، تقيُّلاً وتَقيُّضاً: إذا نَزع إليه في الشَّبَه. ويقال: أقال فلانٌ إبِلَهُ يقِيلها إقالة: إذا سقاها الماءَ نصف النهار. ويقال: قال الله فلاناً عَثْرَتَه: إذا صَفح عنه، وتَرك عقوبته. وفي الحديث: «أَقِيلوا ذَوِي الهيئات عَثَراتِهم». ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ يقال: أدْخِلْ بَعيرَك السُّوقَ واقتَلْ به غيرَه، أي: استَبدِل به؛ وأنشد:

واقْتَلْتُ بالجِدَّةِ لَوْناً أَطْحَلاً

أي: استَبْدَلْتُ. قال الأزهري: والمُقايلةُ والمقايَضَةُ: المبادَلة، يقال: قايَضَهُ وقايَله: إذا بادَله. وقال ابنُ الأعرابيّ: العرب تقول: قالوا بزيد، أي: قتلوه. و قُلْنَا به، أي: قتلناه؛ وأنشد[٥]:

نحنُ ضَرَبْنَاهُ على نِطَابِهِ
قُلْنَا بِهِ قُلْنَا به قُلْنَا بِهْ[٦]

أي قَتَلْناه. والنِّطَابُ: حَبْلَ العاتِق. وفي الحديث: «سبحان مَن تَعَطَّفَ بالعِزِّ وقال به» تعطَّف بالْعزّ، أي: اشتمل بالعزّ وغلَب به كلَّ عزيز، وأصله من القَيْل المَلِك الذي يَنفُذ قولُه فيما يريد، والله أعلم. و القِيلَة: الأُذرة، و القَيلَة: الأُذْرَة[٧]. ويقال للذي به أُدرة: القِيْلِيطُ والآدَرُ.

قال: (را: قلن).

قام: قال الليث: القوم: الرِّجال دون النساء، ومنه قول الله[٨]: ﴿لا يسْخَرْ قَوْمٌ مِن قوم﴾ أي: رجالٌ من رجال، ﴿ولا نِسَاءٌ من نِسَاءٍ﴾

---

(١) في اللسان: «لا تقول».

(٢) الصواب: «إلا لعاقلين...» وفي اللسان: «إلا لعاقل يفضل على صاحبه».

(٣) في اللسان: «يُفْرَقُ».

(٤) زاد اللسان معرّفاً: «وهو فسخه».

(٥) في التكملة، الشاهد منسوب إلى زنباع.

(٦) تمام القول، كما في التكملة:

«نحن ضربناه على نطابه
بالمَرْجِ من مَرْجَحَ إذ ثُرْنَا بِهِ
بكُلِّ عَضْبٍ صارمٍ نَعْصَى به
يلتهم القِرْنَ على اغترابه
ذاك وهذا انقَضَّ من شعابِهِ
قُلْنَا بِهِ قلنا به قلنا بِهِ

(٧) في التكملة: «والقَيْلَةُ: الأُذْرَةُ، لغة ضعيفة في القِيْلَة. وزاد اللسان موضحاً: «... القِيْلَةُ، بالكسر: الأُذرة، وهو انتفاخ الخُصْيَة... وقَيْلَة: اسم موضع. وقَيْلَة: أمّ الأوس والخزرج...».

(٨) تعالى.

[الحجرات: ١١]، يدلُّ عليه قولُ زهير:

وما أدري، ولستُ[1] إخالُ أدري:
أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ؟

قال: وقومُ كلِّ رجلٍ: شيعتُه وعشيرته. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس، أنّه قال: النَّفَر والقَومُ والرَّهْط، هؤلاء معناهم الجَمع، لا واحدَ لهم من لفظهم، للرِّجال دون النساء. وقال الليث: القَوْمة: ما بين الرَّكعتين مِن القيام. قال، وقال أبو الدُّقَيش: «أُصَلِّي الغداة قَوْمَتَين، والمغربَ ثلاث قَوْمات»، وكذلك قال في الصلاة. وقال الليث: القامة: مقدارٌ كهيئة رجُل، يُبنَى على شَفير البئر، يوضع عليه عُودُ البَكْرة؛ والجميع القِيَم. وكلُّ شيء كذلك فوق سطحٍ ونحوه فهو قامة. قلت: الذي قاله الليث في تفسير القامة غير صحيح، والقامة عند العرب: البَكْرة التي يُسْتَقى بها الماء من البئر. وأقرأني الإياديُّ عن شَمِر لأبي عُبيدٍ عن أبي زيد أنه قال: النَّعامة: الخشبة المعترضة على زُرنُوقَي البئر، ثم تُعلَّق القامة، وهي البَكْرة، من النَّعامة، وجميعها قِيَم. وأخبرني غير واحدٍ عن أبي الهيثم، أنه قال: القامة: جماعة الناس. والقامة أيضاً: قامة الرجل. وقال الأصمعيّ: فلانٌ حسن القامة والقِمَّة والقُومِيَّة، بمعنًى واحد؛ وأنشد:

فَتَمَّ مِنْ قَوامِها قُومِيُّ

وقال الليث: يقال فلان ذو قَوْمِيَّةٍ على مالِه وأمرِه. وتقول: هذا الأمر لا قُوْمِيَّة له، أي: لا قِوَام له. أبو عبيد عن أبي عبيدة: هو قِوام أهل بيته وقِيَام أهل بيته، من قول الله جل وعزَّ: ﴿جَعَلَ اللَّهُ لَكُم قِيَاماً﴾ [النساء: ٥]. وقال الزّجّاج: قُرئت: ﴿جعل الله لكم قِياماً﴾ و(قِيَماً). قال: ويقال: هذا قِوام الأمر ومِلاكُه؛ المعنى التي جعلها الله لكم قِياماً تُقِيمُكم فتَقومون بها قِياماً. ومَن قرأ (قِيَماً) فهو راجعٌ إلى هذا، والمعنى جعَلَها الله قَيِّمةَ الأشياء، فيها تَقُومُ أمورُكم. وقال الفرّاء في قوله[2]: ﴿ولا تُؤتوا السُّفهاءَ أموالَكم التي جَعل الله لكم قِياماً﴾ يعني: التي بها تقومون قياماً وقِواماً. قال: وقرأها نافع المَدَنيّ (قِيَماً) والمعنى واحد، والله أعلم. الليث: قمتُ قياماً. والمَقام: موضع القَدمين. وأقمتُ بالمكان مُقاماً وإقامةً. والمَقام والمُقامة: الموضع الذي تقيم به. ورجالٌ قيام، ونساءٌ قُيَّمٌ، وقائمات أعرف. ودنانيرُ قُوَّم وقُيَّم، ودينارٌ قائم: إذا كان مثقالاً سواءً لا يرجَح، وهو عند الصَّيارِفة ناقصٌ حتى يرجَحَ بشيء فيسمَّى مَيَّالاً. والعَيْن القائمة: أن يذهب بَصَرُها والحَدَقةُ صحيحة. قال: وإذا أصاب البَرْدُ شجراً أو نبتاً فأهلَك بعضاً وبقيَ بعضٌ، قيل: منها هامِد ومنها قائم، ونحو ذلك كذلك. قال: وقائم السيف: مَقبِضُه، وما سِوَى ذلك فهو قائمةٌ، نحو قائمة الخِوان والسَّرِير للدّابة. ويقال: قام قائم الظَّهيرة: وذلك إذا قامت الشمس، وكاد الظلّ يَعقِل، وإذا لم يُطق الإنسان شيئاً قيل: ما قام به. وقَيِّمُ القوم: الذي يقوِّمهم ويَسُوسُ أمرَهم. وفي الحديث: «ما أفلح قومٌ قيِّمتُهم امرأة». وفي الحديث: «قل آمنتُ بالله ثم استقِمْ»، فسِّر على وجهين: قيل هو الاستقامة على الطاعة، وقيل: هو ترك الشِّرك. قال الأسود بن هلال في قوله تعالى: ﴿ربُّنا الله ثم استَقَامُوا﴾ [فصلت: ٣٠]: لم يُشرِكوا به شيئاً. وقال قتادة: استقاموا على طاعة الله تعالى. وقال كعب بن زهير:

(١) في الديوان (ص٦٥) واللسان: «وسوف».

(٢) تعالى.

فَهُمْ ضربوكم، حين جُرتم عن الهُدى
بأسيافِكم[1] حتى استَقَمْتُمْ على القِيَمْ[2]

قالوا: القِيَم: الاستقامة. ديناً قِيماً: مستقيماً. ويقال: رُمْحٌ قَوِيمٌ، وقَوامٌ قَوِيم، أي: مستقيم. وفي حديث حكيم بن حزام: «بايعتُ رسول الله ﷺ، ألّا أخِرَّ إلا قائماً». قال أبو عبيد: معناه بايعتُ أن لا أمُوتَ إلّا ثابتاً على الإسلام، وكلُّ من ثبتَ على شيءٍ وتمسَّكَ به فهو قائم عليه. قال الله جلّ وعزّ: ﴿**ليسوا سَوَاءً مِنْ أهلِ الكتابِ أمَّةٌ قائمةٌ يتلُونَ آياتِ الله**﴾ [آل عمران: ١١٣]، إنما هو من المواظبة على الدِّين والقيام به. وقال جلّ وعزّ: ﴿**لا يُؤدِّه إليك إلاّ ما دُمتَ عليه قائماً**﴾ [آل عمران: ٧٥]، قال مجاهد: مواظباً، ومنه قيل في الكلام للخليفة: هو القائم بالأمر، وكذلك فلانٌ قائم بكذا وكذا: إذا كان حافظاً له مستمسكاً به. قال أبو عبيد: وفي الحديث أنّه لما قال له: «أبايعُك ألاَّ أخِرَّ إلاّ قائماً»، قال له النبيّ ﷺ: «أمَّا مِنْ قِبَلِنا فلستَ تَخِرّ إلاّ قائماً» أي: لسنا ندعوك ولا نبايعُك إلاَّ قائماً، أي: على الحق. ورُوي عن الفرّاء قال: القائم: المستمسك بدينه، ثم ذكر هذا الحديث. وقال في قول الله[3]: ﴿**أمّةٌ قائمةٌ**﴾: أي: مستمسكة بدينها. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿**دِيناً قيِّماً**﴾ [الأنعام: ١٦١]. قال أبو إسحاق: القيِّم، هو المستقيم؛ وقرئت: (قِيَماً). والقِيَم: مصدر كالصِّغَر والكبر، إلا أنه لم يُقَل قِومَ مثل قوله: ﴿**لا يَبغُون عنها حِوَلاً**﴾ [الكهف: ١٠٨] لأنَّ قِيَماً من قولك: قام قِيَماً، وقام، كان في الأصل قَوَمَ أو قَوُمَ، فصار قام، فاعتلّ قِيَم. فأمَّا حِوَل فهو على أنه جارٍ على غير فِعْل. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**ذلِك دين القيِّمةِ**﴾ [البينة: ٥]. قال أبو العباس، والمبرِّد: ها هنا مضمَر، أراد ذلك دِين المِلَّة القيّمة، فهو نعت مضمَر محذوف. وقال الفرّاء: هذا ممَّا أضيف إلى نفسه، لاختلاف لفظيه. قلتُ: والقول ما قالا. ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال: القَيّوم والقَيّام والمدبِّر، واحد. وقال أبو إسحاق: القيّوم والقَيّام في صفة الله[3]: القائمُ بتدبيرِ أمر خلقِه في إنشائهم ورزقِهم وعِلمِه بأمكنتهم. قال الله[3]: ﴿**وما مِن دابّةٍ في الأرض إلاَّ على الله رِزقُها ويَعلم مستقرَّها ومُستودَعها**﴾ [هود: ٦]. وقال الفرّاء: صُورة القَيُّوم مِن الفِعل الفَيْعول، وصورة القَيَّام الفَيْعال، وهما جميعاً مَدْح. قال: وأهل الحجاز أكثر شيء قَوْلاً للفَيْعال مِن ذوات الثلاثة، مِثل الصَّوَّاغ، يقولون الصَّيّاغ. وقال مجاهد: القَيّوم: القائم على كلِّ شيء. وقال قتادة: القيُّوم: القائم على خَلْقه بآجالهم وأعمالهم وأرزاقهم. وقال الكلبيّ: القيّوم: الذي لا بَديءَ له. وقال أبو عبيدة: القَيّوم: القائم على الأشياء. وقال الفرَّاء في القيِّم: هو من الفعل فَعِيل، أصله قَوِيم، وكذلك سيِّدٌ سَوِيد، وجَيِّدٌ جَوِيد، بوزن ظريف وكريم، وكان يلزمهم أن يجعلوا الواوَ ألفاً لانفتاح ما قَبلَها ثم يُسقِطوها لسكونها وسكون التي بعدها. فلما فَعَلوا ذلك صارت سَيْد على وزن فَعْل، فزادوا ياءً على الياءَ ليكمل بناءَ الْحَرْف. وقال سيبويه: قَيِّم، وزنُه فَيْعل، وأصله قَيْوِم، فلما اجتمعت الواو والياء، والسابق ساكنٌ، أبدَلوا مِن الواو ياءً، وأدْغَموا

(١) (٢) ورد الشاهد في الديوان (ص٦٧) كالآتي:

هم ضَرَبُوكم حينَ جُرْتُمْ عن الهُدَى
بأسيافهم حتى استقمتم على القِيَمْ

(٣) تعالى.

فيها الياء التي قَبلَها فصارتا ياء مشدَّدة. كذلك قال في سيِّد وجيِّد وميِّت وهيّن وليِّن. قال الفرّاء: ليس في أبنية العرب فَيْعِل، والحَيُّ كان في الأصل حَيْوٌ، فلمَّا اجتمعت الياء والواو، والسابق ساكن، جُعِلتا ياءً مشدَّدة. وقال الليث: القيامة: يومُ البَعْث، يومَ يقوم فيه الخَلْقُ بين يَدَي الحيِّ القيوم قال: والقِوام مِن العَيْش: ما يُقيمُك: وقوام الجِسم: تَمامُه، وقوام كلِّ شيء: ما استقام به، وقال العجّاج:

رأسُ قِـوامِ الـدِّيـن وابـنُ رأسِ[1]

ويقال: ما زلتُ أقاوِم فلاناً في هذا الأمر، أي: أنازلُه. والقِيمة: ثمن الشّيء بالتّقويم. يقال: تَقاوَموه فيما بينهم. وإذا انقادَ الشيءُ واستمرّت طريقته فقد استقامَ لوجهه. وفي حديث ابن عباس: «إذا استقَمْتَ بنَقْدٍ فبعتَ بنقد فلا بأسَ به، وإذا استقمتَ بنقد فبعتَ[2] بنَسيئةٍ فلا خير فيه»[3]؛ قال أبو عبيد: قوله: إذا استَقَمْت يعني قوّمت، وهذا كلامُ أهلِ مَكّة، يقولون: استَقَمْتُ المَتاعَ، أي: قَوَّمتُهُ[4]، ومَعْنى الحديث: أنْ يَدفَعَ الرجل إلى الرجل الثَّوبَ فيقوِّمه ثلاثين[5]، ثم يقولُ له: بِعْه، فما زاد عليها فلك، فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز، ويأخذ ما زاد على الثلاثين؛ وإن باعه بالنَّسيئة بأكثر مما يبيعه بالنَّقد فالبَيع مردود لا يجوز[6]. قال أبو عبيد: وهذا عند من يقول بالرأي لا يجوز؛ لأنَّها إجازة مجهولة، وهي عندنا معلومة جائزة؛ لأنَّه إذا وَقَّت له وقتاً فما كان وراء ذلك من قليلٍ أو كثير فالوقتُ يأتي عليه. وأخبرني محمد بن إسحاق عن المخزوميّ قال: قال سفيان بن عُيينة بعد ما رَوَى هذا الحديث: يَسْتَقِيمه بعشرة نَقْداً فيبيعه بخمسة عشر نَسيئة، فيقول: أُعْطِي صاحب الثوب مِن عندي عَشرَة فتكون الخمسةَ عشر لي، فهذا الذي كُرِهَ. أبو زيد الأنصاري: أقمت الشيء وقوّمته فقام، بمعنى استقام. قال: والاستقامة: اعتدال الشيء واستواؤه. واستقام فلانٌ بفلانٍ، أي: مدَحَه وأثنَى عليه. أبو زيد الأنصاري في نوادره، يقال: قامَ بي ظَهْري، أي: أوجَعَني؛ وقامت بي عَيناياَ؛ وكلُّ ما أوجَعَك مِن جَسَدك فقد قامَ بِك. قال: ويقال: كم قامت ناقتُك؟ أي كم بَلَغَتْ. وقد قامت الأمَةُ مائةَ دينار، أي: بلغَ قيمتها مائةَ دينار. وقال غيره: قامت لفلانٍ دابّتُه: إذا كَلَّت أو عيّتْ فلمْ تَسِرَ. وقامت السُّوقُ: إذا نَفَقَتْ. ونامَت: إذا كَسَدَتْ. وقام ميزان النهار: إذا انتَصَف، وقام قائم الظَّهيرة؛ وقال الرّاجز:

وقـامَ مِـيـزانُ الـنـهـارِ فـاعـتـدَلْ[7]

أبو عبيدٍ عن الكسائي، في باب أمراض الغنم: أخَذها قُوامٌ: وهو داء يأخذها في قوائمها تقوّم منه. وقال غيره: فلانٌ أقوَمُ كلاماً مِن فلانٍ، أي: أعدَلُ كلاماً. ومَقامات الناس: مَجالسُهم. ويقال للجماعة يَجْتمعون في مجلسٍ: مَقامة، ومنه قول لبيد:

ومَـقـامَـةٍ غُـلْـبِ الـرِّقـابِ كـأنَّـهـمْ
جِـنٌّ، لَـدَى بـابِ الـحَـصِـيـرِ[8]، قِـيـامُ

(١) برواية، كما في الديوان (٢/٢٠٦):
رَأْسُ قِـوَمُ الـدِّيْـنِ وابـنُ رَأْسِ
وَخَـضِـلُ الـكـفَّـيْـنِ غَـيْـرُ نِـكْـسِ
(٢) في اللسان: «فبعته».
(٣) زاد اللسان: «فهو مكروه».
(٤) في اللسان: «وهما بمعنى».
(٥) في اللسان: «فيقوّمه مثلاً بثلاثين درهماً».
(٦) في اللسان: «ولا يجوز».
(٧) قبله، كما في المخصّص (٩/٢٢):
وذابَ لـلـشَّـمْـسِ لُـعـابٌ فَـنَـزلْ.
(٨) في الديوان (ص١٦١): . . .
لَـدى طـرفِ الـحَـصـيـرِ . .».

ويقال: أقمتُ بالمكان مُقاماً وإقامةً، فإذا أَضفْتَ، حذفْتَ الهاء، كقول الله جلّ وعزّ: ﴿وإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزّكاة﴾ [النور: ٣٧].

قان: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قانَ الحَدَّادُ الحديدَ يَقِينُه قَيْناً: إذا سَوَّاه. وَقال الليث: القَيْن: الحَدّاد، وجَمعُه قُيُون. وَقال غيره: كلُّ عامِلٍ بالحَديد عند العرب قَيْن. وَقال الليث: القَيْن وَالقينَة: العَبْدَ والأَمَة؛ قال زهير:

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فاحتَمَلوا[1]

أراد بالقِيان الإماء، أنهن رَدَدْن يوم الظَّعْن الجِمَالَ إلى الدر[2] لشَدِّ أَقتابِها عليها. وَقال الليث: عَوَام الناس يقولون: القَيْنة: المغنيّة. قلت: إنّما قيل للمغنيّة قَينَةٌ إذا كان الغِناءُ لها صناعةً، وذلك مِن عَمَل الإماء دُونَ الحَرائر. وقال الليث: ربَّما قالت العرب للرجل المتزيِّن باللباس قَيْنَةٌ، إذا كان الغِناء صناعةً له أو لم يكن؛ وهي كلمةٌ هُذَليَّة. والتقيُّن: التزيُّن بألوان الزِّينة. قال: واقتانت الروضة: إذا ازدانت بألوان زَهْرَتِها؛ وأنشد[3]:

كما اقْتَانَ بالنَّبْتِ العِهَادُ المُحَوَّفُ[4]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَيْنة: الفِقْرة من اللَحْم. والقَيْنة: الماشطة. والقَيْنَة: المغنيَّة. والقَيْنَة: الجارية تخدُمُ حَسْبُ. أبو عبيد عن أبي عمرو: اقتانَ النَّبْت اقتياناً: إذا حَسُن، ومنه قِيل للمرأة مُقَيِّنَة، أي: أنَّها تزيِّن العَرائسَ. قلتُ: ويقال للماشطة: مقيِّنةٌ لتزيينها النِّساء. وقال اللّحيانيّ: يقال قانني الله على حبّه يوم قانني، وطانني الله على حبّه يوم طانني، وطواني على حبّه يوم طواني، أي: خلقني على حبه، يقينني ويطينني. قال أبو بكر: قولهم: فلانة قينة، قال: القينة معناها في كلام العرب الصانعة. والقَيْن: الصانع؛ قال خَبَّاب بن الأَرَتّ: «كنتُ قَيْناً في الجاهليّة»، أي: صانعاً. والقَيْنَةُ: هي الأَمَة، صانعةً كانت أو غير صانعة، وقوله:

ردّ القِيانُ جِمالَ الحَيّ[5]

العبيدُ والإماء. ابن السّكّيت: قلت لعُمارة: إنَّ بعض الرواة زعم أنّ كلّ عامل بالحديد قيْن، فقال: كذب، إنما القينُ الذي يعمل الحديدَ ويعمل بالكِير، وَلا يقالُ للصائغ قَيْنٌ ولا للنّجّار قَيْن. وبنو أسد يقال لهم القُيُون، لأنَّ أوّل من عَمِل الحَدِيدَ بالبادية الهالك بن أسَد بن خُزَيمة، ومِن أمثالهم: «إذا سَمِعتَ بِسُرَى القَيْن فإنَّه مصبِّح»[6]، قال أبو عبيد: يُضرب للرجُل يُعرَف بالكذب حتّى يُرَدَّ صِدقُه، قال الأصمعيّ: وأصله أنَّ القَيْن بالبادية يتنقَّل في مياههم فيُقيم بالموضع أيّاماً، فيكسُد عليه عملُه، فيقول لأهل الماء: إنِّي راحلٌ عنكم الليلةَ! وإن لم يُرِدْ ذلك، ولكنّه يُشيعُه ليستعمله مَن يريد استعمالَه، فكَثُر ذلك مِن قوله حتّى صار لا يصدَّق، وقال أوس بن حَجَر:

بَكَرتْ أُميّةُ غُدْوَةً بِرَهِينِ
خَانَتْكَ إنَّ القَيْنَ غَيْرُ أَمِينِ

والقانُ: شجرةٌ تنبُتُ في جبال تِهامة؛ وقال

(١) عجزه، كما في الديوان (ص١٢٧):
إلى الظهيرة أمرٌ، بينهم، لَبِكُ

(٢) في اللسان: «الحيّ».

(٣) في اللسان الشاهد منسوب إلى كثير.

(٤) صدره، كما في اللسان:
«فَهُنَّ مُنَاخَاتٌ عليهنَّ زينةٌ»

(٥) مرّ الشاهد، وهو لزهير.

(٦) في اللسان: «فهو مُصْبِحٌ وهو سعدُ القَيْن...».

ساعدة[١]:

يَأْوِي إلى مُشْمَخِرَّاتٍ مُصَعَّدةٍ
شُمٍّ بِهِنَّ فُروعُ القانِ والنَّشَمِ[٢]

أبو عبيدة: القَيْنان مِن يَدِي الفَرَس: موضِعَا القَيْد، قال ذو الرُّمَّة:

دَانَى له القَيدُ في دَيْمُومَةٍ قَذَفٍ
قَيْنَيْهِ وانحسرتْ[٣] عنه الأَنَاعِيمُ

وقال الليث: القَيْنَانِ: الوَظيفان لكلِّ ذي أربع. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: القَوْنة: القطعة من الحديد أو الصُّفْر يُرْفع بها الإناء. وقال الليث: قَوْن وقُوَيْن: موضعان. وقال ابن الأعرابيّ: التَّقَوُّن: التعدِّي باللسان، وهو المدح التَّامّ.

قاه: قال الليث: القاهُ: الطاعة، ويقال: بمنزلة الجاه[٤]، وفي الحديث أنّ رجلاً من أهل اليمن[٥]، قال للنبي ﷺ: إنّا أهلُ قاهٍ، فإذا كان قاهُ أحدِنا دعا من يُعِينه، فَعَمِلُوا له، أَطعَمَهُم وسقاهم من شرابٍ يقال له: المِزْرُ. فقال: أَلَهُ نَشْوَةٌ؟ قال: نَعم. قال: فلا تَشْرَبُوه. قال أبو عبيد: القاهُ: سُرْعَةُ الإجابة، وحُسنُ الإجابة والمُعَاونة، يعني أن بعضهم يعاوِن بعضاً في أعمالهم، وأصلُه الطاعة ومنه قول رؤبة[٦]:

تاللَّهِ لولا النّارُ أن نَضْلاهَا
لَمَا سَمِعْنَا لأميرٍ قَاهَا[٧]

قال: يريد الطاعة، ومنه قول المخبَّل: واستَيْقَهوا للمحلِّم[٨]؛ أي: أطاعوه، إلاّ أنه مقلوب، قدم الياء وكانت القاف قبلها، وهذا كقولهم: جَذَب وجَبذ. وقال أبو عبيد: الأصمعي: القاهُ، والأَقْهُ: الطاعة، ومنه يقال: أقاهَ الرَّجُلُ، وأَيْقَه[٩]، ويقال: مالك عليَّ قاهٌ؛ أي: سلطان. قال: وقال الأُمويّ: القاهُ: الطّاعة، عَرَفَتْه بنو أَسد. قلت أنا: الذي يتوجّه عندي في قوله: إنا أهلُ قاهٍ؛ أي: أهل طاعة لمن يتملّك علينا، وهي عادتُنا، فإذا أَمَرَنا بأمرٍ أو نهانا عن أمرٍ أَطعْناه، ولم نرَ خلافه. وقوله: فإذا كان قاهُ أَحدِنا دعا من يُعينه، أراد: فإذا كان ذو قاهٍ أحدِنا دعا الناس إلى مَعُونته أطعَمَهم وسقاهم. قال الدِّينوري: إذا تناوب أهلُ

---

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذليّ.

(٢) قبله كما في ديوان الهذليين (١/ ١٩٣):
تاللَّهِ يبقى على الأيّامِ ذو جِيَدٍ
أَدْفَى صَلُودٌ مِنَ الأوعالِ ذو خَدَمِ

(٣) في الديوان (ص١٣٥): «وانسَفَرتْ».

(٤) عبارة اللسان: «والقاه: الجاه».

(٥) في اللسان: «أن رجلاً من أهل المدينة، وقيل من أهل اليمن».

(٦) (٧) في اللسان، نسب الرجز إلى الزفيان السعدي، ولم نعثر على هذا الرجز في ديوان رؤبة. وتمامه، كما في اللسان:
ما بالُ عَيْنٍ شَوْقُها اسْتَبْكَاها
في رسمِ دارٍ لَبِسَتْ بِلاها
تاللهِ لولا النارُ أنْ نَضْلاَها
أو يدعوَ الناسُ علينا اللَّهَ
لما سَمِعْنا لأميرٍ قاها
وفي التكملة، جاء هذا الرجز برواية:
واللَّهِ لولا أنْ يقالَ شاها
ورهبةُ النار بأنْ نَضْلاَها
أو يدعوَ الناسُ علينا اللَّهَ
لما عرفنا لأميرٍ قاها
ما خَطَرَتْ سَعْدٌ على قَنَاها

(٨) المراد قول المُخَبَّل:
ورَدُّوا صدورَ الخيلِ حتى تَنَهْنَهُوا
إلى ذي النُّهَى واستَيْقَهُوا لِلْمُحَلِّمِ
والشاهد، ورد في الصحاح واللسان، في المواد (قوه، قيه، وقه، يقه).

(٩) راجع: (وقه) و(يقه).

الجَوْخان، فاجتمعوا مرّة عند هذا، ومرّة عند هذا، وتعاونوا على الدِّياسِ، فإن أهلَ اليمن يسمُّون ذلك القَاه، ونَوبةُ كلِّ رجلٍ قاهَة[1]، وذلك كالطاعة له عليهم، لأنه تناوبٌ قد ألزَمُوه أنفسَهم، فهو واجبٌ لبعضهم على بعض.

قأى[2]: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: قَأَى: إذا أَقرَّ لخصمه بحقٍّ وذَلَّ. وأَقَى: إذا كَرِهَ الطعامَ والشرابَ لعِلَّة[3].

قبا: رَوى شَمِر بإسنادٍ له عن عطاء، أنّه قال: يُكره أن يَدخُل المعتكِف قَبْواً مَقْبُوًّا؛ قيل له: فأيْنَ يُحْدِث؟ قال: في الشِّعَابِ، قيل: فقُعودُ المسجد؟ فقال: إنَّ المسجد ليس كذلك[4]. قال شَمِر: قال ابن شميل: قَبَوْتُ البِناء، أي: رَفَعْتُه. قال: والسماء مَقْبُوَّةٌ، أي: مرفوعة، قال: ولا يقال: مَقْبُوَّةٌ من القُبَّة، ولكن يقال مُقَبَّبة. وقال الليث: القَباءُ، ممدود، وثلاثةُ أَقْبِية. وقد تَقَبَّى الرجلُ: إذا لبس قَباءَه. وقُبا[5]: قرية بالمدينة. ويقال للّئام: قابياً وقابِعاً[6]؛ ومنه قوله:

بنو قابياً وبَنُو قَوْبَعَةَ[7]

والقَبَايَة: المَفازَة، بلُغة حِمْيَر، وقال الرَّاجز:

وما كان عَنْزٌ تَرْتَقِي[8] بِقَبايةِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَبا: ضَرْبٌ من الشجر. والقَبَا: تقويسُ الشيء. وتقَبَّى الرجلُ فلاناً: إذا أتاه مِن قِبَل قَفَاه؛ وقال رؤبة:

وإنْ تَقَبَّى أَنْبَتَ الأَنَايبا[9]،

في أُمَّهاتِ الرأسِ، هَمْزاً وَاقِبَا

شَمِر عن أبي عمرو: قَبَوْتُ الزَّعفرانَ والعُصْفُر أَقْبُوه قَبْواً، أي: جَنَيْتُهُ. سَلَمة عن الفرَّاء: القابِيَة: المرأة التي تلقُطُ العُصْفُر. وقال شمر في قوله:

مِنْ كلِّ ذاتِ ثَبَجٍ مَقَبِّي

المقبِّي: الكثير الشحم، وأهل المدينة يقولون للضمَّة قَبْوَةٌ. وقد قَبا الحَرفَ يَقْبُوه: إذا ضمَّه، وكأنَّ القَباء مشتقٌّ منه. وقال اللِّحيانيّ: يقال: قَبِّ هذا الثوب تَقْبِيةً، أي: اقطعْ منه قَباء. وانْقَبَى فلانٌ عنّا انقِباءً: إذا استخفَى. وقال أبو تراب: سمِعتُ الجَعْفَرِيّ يقول: اعتَبَيْتُ المتاعَ واقْتَبَيْتُه: إذا جمعته، وقد عَبَا الثيابَ يَعْبَاها، وقَباها يَقْبَاها؛ قلت: وهذا جائزٌ على لُغة مَن يَرَى تَليين الهمزة.

قبَّ، قبب: القَبُّ: ضربٌ من اللُّجُم أصعَبُها وأعظمها. ويقال لشيخ القوم: قَبُّ القَوم. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القَبُّ، هو: الْخَرْقُ الذي في وسط البَكَرَةِ، وله أسنان من خشب. قال: وتسمى الخشبة التي فوق أسنانِ المحالة: القَبَّ، وهي: البكرة. وقال الأصمعيّ: يقال: عليك بالقَبِّ الأكبرِ، يريدونَ الرأسَ الأكبر. ابن هانىءٍ عن أبي عبيدة: قِبُّ الاسْتِ: وهو العُصْعُصُ. وقال الليث: أَلْزِقْ قَبَّكَ بالأرض. وقال: وقَبُّ الدُّبُر: مَفْرَجُ ما بين الأَلْيَتَيْنِ. أبو عبيد: القَبُّ: ما يُدْخَلُ في جيبِ القميصِ من الرقاع. وقال

(١) في اللسان: «قاهُهُ».
(٢) أدرجها اللسان في مادتين، هما: «قأى» و«أقا».
(٣) أوردها اللسان في (أقا).
(٤) في اللسان: «ليس لذلك».
(٥) في اللسان: «وقُباء» ممدود.
(٦) في اللسان عن التهذيب: «وقابِيَاء وقابِعَاء».
(٧) في اللسان: «بنو قابياء...».
(٨) في اللسان: «ترتعي».
(٩) في اللسان: «... أَنْبَتَ الأَنَابِيا»، وهو الصواب.

شمر: الرأسُ الأكبرُ يرادُ بهِ الرَّئيسُ، يقال: فلانٌ قَبُّ بني فلانٍ، أي: رئيسهم. أبو عبيد عن الأصمعيّ: ما سمعنا العامَ قابَّةً، يعني: الرعدَ. وقال ابن السّكّيت: ما أصابتنا العامَ قابَّةٌ، ويقول: هو الرَّعدُ، وإنما هو: ما وقعتِ العامَ ثَم قابَّةٌ. وقال الليث ما قال ابن السّكّيت، ولكنه قالهُ بغير حرف الجَحْدِ، وقال: أصابتهم العامَ قابَّةٌ، أي: شيءٌ من المطر. أبو عبيد عن الأصمعيّ: قَبَّ التمرُ يَقِبُّ قُبُوباً: إذا يبسَ وكذلك الجرحُ، وقبَّ الأسدُ يَقِبُّ قَبيباً: إذا سمعت قَعْقَعَةَ أنيابهِ، وقد اقْتَبَّ فلانٌ يد فلانٍ اقتِباباً: إذا قطعها. قال: وكنتُ إذا أتيتُ العُقَيْليَّ لم يتكلمْ بشيءٍ إلا كتبتُهُ. فقال: ما تَركَ عندي قابَّةٍ إلا اقتبّها ولا نُقارَةً إلا انْتَقَرَها وقال أبو عبيد: القَبْقَبةُ: صوتُ جوفِ الفرسِ وهو القَبِيبُ. وقيل للبطنِ: قَبْقَبٌ لِقَبْقَبَتِهِ، وهي حكايةَ صوتِ البطن. والأقَبُّ: الضامرُ والمرأةُ قَبَّاءُ، والجمع قُبٌّ. وقال أبو نصر: سمعتُ الأصمعيّ: يقول: رُوِي عن عمر، أنه ضَرَبَ رجلاً[1] فقال: إذا قَبَّ ظهرهُ فردُّوهُ إليَّ. قال: وقَبَّ ظهرُهُ يقُبُّ قُبوباً: إذا ضُرب بالسوْط وغيره، فَجَفَّ، فذلك القُبُوب. وقبقبَ الفحلُ: إذا هدرَ قبقبةً. قال الليث: قَبَّ اللحمُ يَقِبُّ: إذا ذهبت نُدُوَّتُهُ وطراوته. وقال خالد بن صفوان لابنه وهو يعاتبه: لا تُفْلِحُ العامَ ولا قابِلَ ولا قابَّ ولا قُباقِب ولا مُقَبْقِبَ. وكلُّ كلمةٍ منها اسمٌ لسنةٍ بعد سنة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَبْقَابُ: الكذّابُ، قال: والقبقابُ: الخرَزَةُ التي تُصْقَلُ بها الثياب. عمرو عن أبيه: قَبْقَبَ: إذا حَمُقَ. وقال الليث: القَبَبُ: دِقَّةُ الخَصْر؛ وأنشد في وصف فرس:

اليَدُ سَابِحةٌ والرِّجْلُ طَامِحَةٌ
والعَيْنُ قَارِحةٌ[2] والبَطْنُ مَقْبُوبُ

أي: قُبَّ بطنُه، والفعل: قَبَّه يَقُبُّه قَبًّا، وهو شِدّةُ الدَّمْج للاستدارة، والنعتُ: أقَبُّ وقَبَّاء. ويقال للبصرة: قُبَّةُ الإسلام، ويقال: قَبَّبْتُ قُبَّةً أُقَبِّبُها تقبيباً؛ إذا بنيتها. وقال غيره: القُباب: ضَرب من السمك يشبه الكَنْعَد؛ وقال جرير:

لا تَحْسِبَنَّ مِراسَ الحَرْبِ إن[3] خطَرَتْ
أكْلَ القُبابِ وأَدْمَ الرُّغْفِ بالصِّيرِ

وسمعت أعرابياً ينشد في جاريةٍ تسمّى لَعْسَاء:

لَعْساءُ يا ذاتَ الحِرِ القَبْقَابِ

فسألتهُ عن القبقابِ، فقال: هو الواسع المسترخي، الذي يُقَبْقِبُ عند الإيلاج؛ وقال الفرزدق:

لَكَمْ طَلَّقْت في قَيْسٍ عَيْلاَنَ من حِرٍ
وقد كانَ قَبْقَاباً رِماحُ الأَرَاقِمِ

وسئل أحمد بن يحيى عن تفسير حديث روي عن النبي ﷺ، أنه قال: «خيرُ الناسِ القُبِّيّونَ»، فقال: إن صح الخبرُ فهمُ الذين يَسْرُدُونَ الصَّومَ حتى تضمُرُ بطونُهم. قال، وقال ابن الأعرابيّ: قَبَّ: إذا ضُمِّرَ للسِّباق. وقَبَّ: إذا جفَّ. قال: والقبقبُ: سَيرٌ يدورُ على القَرَبُوسَيْنِ كليهما. وقال ابن دريد: القَبْقَبُ عند العربِ: خشبُ السَّرْجِ، وعند المولدين سيرٌ يعترضُ وراءَ القَرَبوسِ المؤخر؛ وأنشد غيره:

يَزِلّ لِبْدُ القَبْقَبِ المركاح
عن مَتْنِهِ من زَلَقٍ رَشّاح

فجعلَ السَّرْجَ نفسهُ قبقباً، كما يسمونَ النَّبْلَ ضالاً، والقوسَ شَوْحَطاً.

(١) زاد اللسان: «حدًّا».
(٢) في التاج: «قادحةٌ».
(٣) في اللسان: «إذْ».

قبج: قال الليث: استعملَ منه القَبْجُ، وهوَ: (الكروان)[1]، معرّب.

قبح: أبو عُبيد عن أبي عمرو: قبحْتُ له وجهَه مُخَفَّفَة، وأقْبَحْتَ يا هذا: أتيت بقَبيح. قلت: معنى قبحْتُ له وجهه؛ أي: قلت له قبَحهُ الله، وهو من قول الله جلّ وعزَّ: ﴿**ويومَ القِيَامَةِ هُم مِنَ المَقْبُوحِين**﴾ [القصص: ٤٢]، أي من المُبعَدين المَلْعونين، وهو من القبْح وهو الإبعاد. والعرب تقول: قبَحه الله، وأُمَّا رَمَعَت به؛ أي: أبعده الله وأبعد والدته. وقال شمر: قال أبو زيد: قَبَح الله فُلاناً قبْحاً وقُبُوحاً؛ أي: أقصاه وباعده من كلِّ خيْر كقُبوح الكلْب والخِنْزير؛ وقال الجَعْدِيُّ:

ولَيْسَتْ بِشَوْهَاءَ مَقْبُوحَةٍ
تُوافِي الدِّيَارَ بِوَجْهٍ غَبِرْ

وقال أُسَيْدٌ: المَقبُوحُ: الذي يُرَدُّ ويُخْسَأُ، والمَنْبُوحُ: الذي يُضْرَبُ له مَثَلُ الكلْب. ورُوِي عن عمَّار أنه قالَ لرَجُلٍ نالَ بِحَضْرَتِه من عائِشَة: «اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَنْبُوحاً»، أراد هذا المعْنى. ويقال: قَبُح فُلان يَقْبُح قَبَاحَةً وقُبْحاً، فهو قبيح وهو نَقِيض الحُسْن عامٌّ في كلِّ شَيْء، وفي الحديث: «لا تُقَبِّحُوا الوَجْهَ» معناه: لا تقُولوا، إنَّه قَبِيح فإن الله صَوَّره، وقد أَحْسَن كلَّ شيء خَلَقَه. ويقال: قَبَحَ فُلان بَثْرَةً خَرَجَت بوجْهِه؛ وذلك إذا فَضَخَها حتى يَخْرجَ قَيْحُها. وكلُّ شيءٍ كَسرْته فقد قَبحتَه. وروى أبو العبّاس عن ابن الأعْرابي أنَّه قال: يُقَالُ: وقد اسْتَمْكَتَ العُدُّ فاقْبَحْهُ، والعُدُّ: البَثْرَةُ. واستِمْكاتُه: اقْتِرَابُه للانْفِقاء. وقال الليث: القَبِيحُ: طَرفُ عَظْمِ المِرْفَق. قال: والإبْرَة: عُظَيْم آخَر رَأْسُه كبيرٌ وَبَقِيَّتُهُ دقِيق مُلَزَّزٌ بالقَبيح. وروى أبو عُبَيْد عن الأُمَوِيِّ قال: يُقال لِعَظْم الساعِدِ مِمَّا يَلِي النِّصْفَ منهُ إلى المِرْفَق كِسْرُ قَبِيحٍ؛ وأنشد:

ولَوْ كُنْتَ عَيْراً، كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
وَلَوْ كُنْتَ كِسْراً، كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ

وأخبرني المُنْذِريّ عن أبي الهَيْثَم أنَّه قال: القَبِيحُ: رَأْسُ العَضُد الذي يَلِي المِرْفَق بَيْنَ القَبِيح وبَيْنَ إبْرَة الذِّرَاع، من عِنْدِها يَذْرَعُ الذَّارِعُ. قال: وطَرَفُ عَظْم العَضُد الَّذي يَلِي المِنْكَب يُسَمَّى الحَسَنَ لِكَثْرَة لَحْمِه، والأسْفَل: القبيحُ. وقال شَمِر: قال الفَرّاءُ: القَبِيحُ: رَأْسُ العَضُد الذي يَلي الذِّراع وهو أقلّ العِظام مُشاشاً ومُخّا، ويُقال لِطَرَفِ الذِّرَاع الإبْرَةُ؛ وأنشد[2]:

حَيْثُ تُلاقِي الإبْرَةُ القَبِيحا

وقال الفرّاءُ: أَسْفَل العَضُد: القَبِيحُ، وأعْلاَها الحَسَنُ. وفي النَّوادر: المُقَابَحَةُ والمُكابَحَةُ: المشَاتَمَةُ. روى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ قال: القبَّاحُ: الدُّبُّ الهَرِمُ. والمَقَابِحُ: ما يُسْتَقْبَحُ من الأخْلاَق، والمَمَادِحُ: ما يُسْتَحْسَنُ منْها.

قبر: قال الليث: القَبْرُ: مَدْفن الإنسان. والمَقْبَرُ: المصدَر، والمَقْبَرَةُ: الموضع، والمَقْبَرُ أيضاً: موضع القَبْر. أبو عبيد عن الأحمر يقال: مَقْبَرَة ومَقْبُرَة. وقال ابن السّكِّيت مثله، وهو المَقْبَرِيُّ والمَقْبُرِيّ. سلمة عن الفرّاء في قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ أماتَه فأقبَرَه**﴾ [عبس: ٢١]. أي: جَعَله مقبوراً، ولم يَجعله ممّن يُلقى للطير والسّباع، ولا ممن يُلقى في النَّواويس، كأنَّ القبر مما أكرِم به المسلم. قال: ولم يَقُلْ فقبَرَه،

(١) ما بين القوسين، زيادة من اللسان.

(٢) لأبي النجم، كما في اللسان والتاج.

لأن القابرَ هو الدافن بيَدِه، والمُقْبِر هو الله، لأنه صَيّره ذا قَبْر، وليس فعلُه كفعل الآدميّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: قَبَرَه: إذا دَفَنه. وأقبَرَه: إذا أمر إنساناً بحَفر قَبْرٍ. وقال الزّجّاج: أقبَرَه: جَعل له قَبراً يُوارَى فيه، وقَبَره: دفَنَه. وقال الليث: الإقبار: أن يُهَيِّىء له قَبْراً ويُنْزِلَهُ[1] مَنْزِله. وقال ابن السّكّيت: أقبرتُه، أي: صيّرْتُ له قبراً يدفَن فيه. قال: وقال أبو عبيدة: قالت بنو تميم للحجّاج. وكان قَتَل صالحاً[2] وَصَلَبه: «أَقْبِرْنا صالحاً» وقد قَبَرته: إذا دفنته. عمرو عن أبيه: جاء فلانٌ رَامِعاً قِبِرَّاه ورَامِعاً أنفَه: إذا جاءَ مُغْضَباً، ومثله: جاء نافخاً قِبِرَّاهُ؛ ووارِماً خَوْرَمته؛ وأنشد[3]:

لما أتانا رَامِعاً قِبِرَّاه[4]،
لا يَعْرِفُ الحقَّ وليس يَهْوَاهْ

ورُوي عن ابن عبّاس أنّه قال: «إنَّ الدَّجّال وُلد مَقبوراً». قال أبو العباس: معنى قوله: وُلد مقبوراً، لأنّ أمّه وضعتْه وعليه جِلْدة مُصْمتَة ليس فيها شَقٌّ ولا ثَقب[5]؛ فقالت قابلتُه: هذه سِلْعَةٌ، وليس وَلَداً، فقالت أمّه: بل فيها ولد، وهو مَقبور فيها، فشقُّوا عنه، فاستهلَّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القُبَيْرَة: تصغير القِبِرَّة[6]، وهي رأس القَنْفاء. والقِبِرَّاة، أيضاً: طَرَف الأنف، تُصغَّر قُبَيْرَة. وقال ابن دريد: نخلةٌ قَبُورٌ وكَبُوسٌ، وهي التي يكون حَملُها في سَعَفها. وأرضٌ قبورٌ: غامضة. ويقال: للقُنْبَرَة: قُبُّرَة وقُبَّر.

قبر: قال الليث: القُبَرُس من النحاس: أجوَدُه. وفي ثغور الشام موضعٌ يقال له قُبْرُس.

قبز: عمرو عن أبيه: القِبْزُ: الرَّجل القصير النحيل[7].

قبس: قال الليث: القَبَسُ: شُعْلةٌ من النارِ يقتبسُهَا؛ أيْ: يأخذُها مِنْ معظم النارِ. قال: وقَبستُ العلم واقتبستُهُ، وأقبستُهُ فلاناً وأقبستُ فلاناً ناراً أو خبزاً؛ وأنشد:

لاَ تُقبِسَنَّ العِلْمَ إلا امْرءاً
أعَانَ باللُّبِّ عَلَى قَبْسِهِ

أبو عبيد عَنْ أبي زَيد: أقبستُ الرجلَ علماً، بالألفِ، وقبستُهُ ناراً أقبِسه: إذَا جئتَهُ بها، فإنْ كانَ طلبها له، قال: أقبَسْتُهُ، بالألف. أبو عبيد عنْ الكسائيّ: أقبستُهُ ناراً وعلماً، سَواءٌ، وقد يجوزُ طرح الألفِ منهما. ثعلَبٌ عن ابن الأعرابيّ: قبسني ناراً ومالاً، وأقبسني عِلماً. وقد يقال بغير ألِفٍ. والقَوابِسُ: الذِينَ يقبسون الناسَ الخيرَ. ابن شميل عن يونس: أتانا فُلاَنٌ يقتبسُ العِلْمَ فأقبسناهُ؛ أي: عَلمناهُ. واقتبسْنا فلاناً فأبى أن يقبسنا، أي: يعطينا ناراً، وقد اقتبسني، إذَا قال: أعطني ناراً. أبو عبيد: مِنْ أمثالِهِمْ في الرجُلين يجتمعان فيتفقانِ: «أُمٌّ لِقُوةٌ[8] وأَبٌ قَبِيسٌ» فاللَّقُوَةُ مِنَ الإناثِ: السريعةُ التلقِّي لماء الفَحْلِ. قلت أنا: وسمعت امرأة من العرب تقول: أنا امرأة مِقْبَاس؛ أرادت أنها تَحْمِل سريعاً إذا ألمّ بها الرجل، وكانت

(١) في اللسان: «أو يُنْزِله..».
(٢) هو صالح بن عبد الرحمن (اللسان).
(٣) في التاج، الشاهد منسوب إلى مرداس الدبيري.
(٤) في التاج، رُوي صدر الشاهد كالآتي:
«لقد أتاني رافعاً قِبِرَّاه».
(٥) في اللسان والتكملة: «ولا نَقْب» بالنون.
(٦) في اللسان: «تصغير القِبِرَّاة».
(٧) في اللسان والتكملة: «البخيل».
(٨) في اللسان: «لَقُوَةٌ» بفتح اللام.

تستوصف[١] دواءً إذا شربته لم تحمل[٢].

والقَبيسُ، من الفحول: السريعُ الإلقاحِ. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القابوسُ: الرجلُ الجميلُ الوجهِ، الحسنُ اللونِ. وأبو قابوس: كنيةُ النُّعمان بن المنذر. وأبو قُبَيْسٍ: جَبَلٌ بمكّة، معروف.

قبشر: قال الليث: القُبْشُورُ: المرأة التي لا تحيض.

قبض: قال الليث: القبْضُ: التَّناولُ بأطرافِ الأصابع. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿**فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسولِ**﴾ [طه: ٩٦] هكذا قرأهُ الحسنُ، بالصّاد، وقرأه العامّة فَقَبَضْتُ. وقال الفرَّاء: القَبْضَةُ بالكفِّ كلها، والقبْصَةُ بأطراف الأصابع، وقال: والقَبْصَةُ والقُبْصَةُ: اسم ما تَناوَلْتَهُ بعينه. وقال الليث: والفرسُ القَبوصُ: الذي إذا جَرَى لم يصبِ الأرضَ إلا أطرافُ سنابكه من قُدُمٍ؛ وأنشد:

سَلِيمُ الرَّجْعِ طَهْطَاهٌ قَبُوصُ

وقال ذو الرُّمَّة يَصِفُ ركاباً:

فَيَقبِضْنَ[٣] من عادٍ وسادٍ وواخِدٍ
كما انْصَاع بالسِّيِّ النَّعامُ النَّوافِرُ

يقبضن يَنْزُونَ، يقال: قَبَصَ الفرس: إذا نزا. أبو عبيد عن أبي عمرو: القَبَصُ: الخِفّةُ والنشاط، وقد قَبِصَ يَقبَصُ، والقفَصُ نحوه. وفي الحديث: أنّ عمر، أتَى النبي ﷺ، وعنده قِبْصٌ من الناس؛ قال أبو عبيد، قال أبو عبيدة: هُمُ العددُ الكثير؛ وأنشد[٤]:

لكم مَسْجِدَ اللَّهِ المَزُوران، والحَصَى
لكم قِبْصُهُ من بين أثْرَى وأَقْتَرَا

أي: من بين مُثْرٍ ومُقِلٍّ. وقال الليث: القِبْصُ: مجتمعُ النمل الكثير، ويقال: إنهم لفِي قِبْصِ الحَصَا، أي: في كثرتها، لا يُستطاع عَدُّهُ من كثْرَتِهِ. والقبَصُ في الرأس: ارتفاعٌ فيه وعظمٌ، وأنشد في صفةِ هامةِ البعير:

قَبْصَاءَ لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّلِ[٥]

وقال ابن السّكِّيت: القَبْصُ: وجَعٌ يصيبُ الكَبِد من أكل التمر على الرِّيق ثم يشربُ عليه الماء؛ وأنشد:

أَرُفْقَةٌ تَشْكُو الجُحَافَ والقَبَصْ
جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ القُمُصْ

المِقبَصُ: المِقْوَسُ؛ وهو الحَبْلُ الذي ترسل منه الخيلُ في السِّباق.

قبض: قال اللّيث: القَبْضُ: بجمع[٦] الكَفِّ على الشيءِ. وقال غيره: القَبْضَةُ: ما أخذتَ بجُمْعِ كَفِّكَ كلّه، فإذا كان بأصابعك، فهي القَبْصَةُ، بالصاد. قال اللّيث: ويقال: مَقْبِضُ القَوْس ومَقْبِضٌ أَعَمُّ وَأَعْرَفُ. وَيقولون: مَقْبِضُ السِّكِّين وَمقْبِضتُه: كلُّ ذلك حيث يُقبَضُ عليه بِجُمْعِ الكَفِّ. وقال ابن شميل: المَقبِضَةُ: مَوضع اليد من القناة. اللّيث: القَبِيضُ من الدَّوَابِّ: السريعُ نَقْلِ القوائم؛ قال الطِّرِمَّاح:

سَدَتْ بقَبَاضَةٍ وَثَنَتْ بِلِينِ[٧]

أبو عبيد عن أبي عمرو: القَبْضُ: الإسراعُ. يقال

---

(١) في التكملة: «وكانت تَسْتَوْصِفني».
(٢) في التكملة: «لم تحمل معه».
(٣) في الديوان (ص٣٦٠): «ويقبضن» بالواو.
(٤) للكميت (اللسان).
(٥) في التاج، الشاهد منسوب إلى أبي النجم، وعجزه:
مَلْمُومَةٍ لَمَّا كَظَهرِ الجُنْبُلِ
(٦) الصواب: «جَمْعُ الكف...».
(٧) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٥٢٥):
مُبَرْزَةٍ إذا أيدي المطايا

منه: رَجلٌ قَبِيضٌ: بيِّنُ القَبَاضةِ. الليث: انقَبَضَ القومُ: إذا ساروا وأسرَعوا؛ وأنشد:

آذَنَ جِيرَانُكَ بانقباضِ

والقَابِضُ: السَّائقُ السَّريعُ السَّوْق. قال أبو منصور: وإنَّما سُمِّيَ السَّوْقُ قَبْضاً، لأن السائقَ للإبلِ يَقْبِضُها، أي: يجمعهَا إذا أرادَ سَوْقَهَا، فإن انتشرتْ عليه لم يقدر على سَوقِهَا؛ ومنه قول الفَقعسيِّ[1]:

في هَجْمَةٍ يُغدِرُ منها القابضِ؟[2]

الليث: إنه لَيَقبِضنِي ما قَبضكَ، قُلْتُ: معناه إنه ليُحْشِمُني ما أحْشمك، ونَقِيضهُ: إنه لَيَبْسُطُنِي ما بَسَطَكَ. يقال: الخيرُ يَبْسُطهُ والشَّرُّ يَقْبضهُ، والتَّقَبُّضُ: التَّشَنُّجُ. والملك قابضُ الأرواح. الحرّانيّ عن ابن السّكِّيت: القَبْضُ مَصْدَرُ قَبَضْتُ قَبْضاً، والْقَبْضُ: السُّرْعَةُ. يقال: إنه لَقبِيضٌ بين القباضَةِ والْقَبضِ: إذا كان سريعاً؛ وأنشد:

كيفَ تَرَاهَا والْحُدَاةُ تَقْبِضُ[3]

أي: تَسُوقُ سَوْقاً سريعاً. ويقال: قَبضْتُ مالِي قَبْضاً. ودَخَلَ مَالُ فُلانٍ في الْقَبَضِ؛ يعني: ما قُبِضَ من أموالِ الناسِ. وقال الليث: الْقَبَضُ: ما جُمِعَ من الغنائم فَأُلْقِيَ في قَبَضِهِ، أي: في مُجْتَمَعِهِ. والْقَبّاضَةُ: الحمار السَّريعُ الذي يَقْبِضُ الْعانَةَ، أي: يُعْجِلهَا وأنشد[4]:

قَبَّاضَةٌ ببن العنِيفِ واللَّبِقْ[5]

قال والقَبِيضةُ: القَصِيرَةُ؛ قال أبو منصور: هذا غَلَطٌ، وكان قَرَأَ القُنْبُضَةَ بالنونِ والباءِ فَصَيَّرَها قَبِيضَةً. وروى أبو عبيد عن الأصمعي قال: القُنْبُضَةُ من النِّساءِ: القصيرَةُ؛ وأنشد[6]:

إذا القُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى
رَقَدْنَ عَليهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ

الأصمعيّ: ما أدري أيُّ القَبيضِ هو، كقولِكَ أيُّ الْخَلْقِ هو، وربمَا تكلَّمُوا به بِغيرِ حَرْفِ النَّفْيِ؛ كما قال الراعي:

أمْسَتْ أُمَيَّةُ لِلإسْلامِ حائِطَةً
ولِلْقَبِيضِ رُعاةً أمْرُهَا الرَّشَدُ

ويقال للرَّاعي الْحَسَنِ التدبير الرفيقِ برَعِيّتِهِ: إنَّه لَقُبَضَةٌ رُفَضَةٌ، ومَعنَاهُ أنه يَقْبِضُهَا فَيسُوقُهَا إذا أجدَبَ المَرْتَعُ[7]، وإذا[8] وَقَعَتْ في لُمْعَةٍ من الكلأ رَفَضَهَا حتى تنتَشِرَ فَتَرْتَعَ كيف شاءت. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: القَبْضُ: قَبولُكَ المتاعَ وإن لم تُحوِّلهُ. والقَبضُ: تحويلكَ المتاعَ إلى حَيِّزِكَ. والقبضُ: الانقِباضُ، وأصْله في جنَاحِ الطّير. قال تعالى: ﴿**ويَقْبِضْنَ ما يمسكهن إلا الرحمٰن**﴾ [الملك: ١٩] والقَبْضُ: التناولُ لِلشيءِ بِيدكَ مُلامَسةً. والقَبْضُ: ضَرْبٌ من السَّيْرِ.

قبض: قال الليث: القِبْطُ: هم أهل مصرَ بُنْكُهَا، والنسبة إليهم قِبْطيّ. قال: والقُبطيَّة، وجمعها القَباطيّ، وهي: ثيابٌ بِيْضٌ مِن كتَّان

(١) هو أبو محمد. (اللسان).
(٢) ورد الشاهد بتمامه، في اللسان، كالآتي:
هَلْ لكِ، والعارضُ منك عائضُ
في هَجْمَةٍ يَغْدِرُ منها القابضُ؟
(٣) وبعده، كما في الصحاح:
بالغَمْلِ ليلاً والرِحَالُ تَنْغِضُ
(٤) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٠٥).
(٥) قبله، كما في الديوان (ص١٠٤):
أَلَفَ شَتّى ليس بالرّاعي الحَمِقْ
شَذَّابَةٌ عنها شَذَى الرُّبْعِ السُّحُقْ
(٦) للفرزدق، كما في الديوان (ص٣٨٤) واللسان.
(٧) في اللسان: «إذا أجدب لها المرتع».
(٨) الأفضل: «فإذا».

تُعمل بمصر، فلمَّا ألزمتْ هذا الاسمَ غيَّروا اللفظ، فالإنسان قِبطيّ والثوب قُبْطيّ. وقال أبو عبيد: يقال للناطف: القُبَيْطَى مقصورة، والقُبَيطاء ممدود، إذا قصرت شدّدت الباء، وإذا مددت خفَّفتها. وقال شمر: القُباطِيّ: ثيابٌ إلى الرقَّة والدقَّة والبياض؛ وقال الكميت يصف ثوراً:

لِيَاحٌ كأنْ بالأنْحَمِيَّةِ مُسْبِغٌ
إزاراً وفي قُبْطِيَّةٍ مُتَجَلْبِبُ

قبطر: أبو عبيد: القُبْطُرِيُّ: ثيابٌ بيض[1]؛ وأنشد:

كأنَّ لونَ القِهْزِ في خُصُورِها
والقُبْطُريّ البِيض في تَأْزِيرِها

قبع: في الحديث: «كانت قَبيعةُ سيف رسول الله ﷺ من فضَّة» قال شمر: قبيعة السيف: ما تحت الشاربين مما يكون فوقَ الغِمد فيجيء مع قائم السيف. والشاربان: أنفان طويلان أسفلَ القائم، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب. قال: وقال خالد بن جَنْبة: قبيعة السيف: رأسه الذي منتهى اليدِ إليه. أبو حاتم عن الأصمعي: القَوبَع: قَبِيعة السيف؛ وأنشد لمُزاحِم العُقَيلي:

فصاحُوا صِياحَ الطَّيرِ مِنْ مُحْزَئِلَّةٍ
عَبُورٍ، لها ديها سِنانٌ وقَوْبَعُ

ورُوي عن الزِّبرِقان بن بدرٍ السعديّ أنَّه قال: «أبغضُ كنائني إليَّ الطُّلَعة القُبَعَة»، وهي التي تُطلِع رأسَها ثم تَخْبَؤُه كأنّها قُنْفُذةٌ تقبع رأسها. ويقال: قبَعَ فلانٌ رأس القربة والمزادة؛ وذلك إذا أراد أن يَسقيَ فيها فيدخل رأسها في جوفها ليكون أمكنَ للسَّقي فيها، فإذا قلب رأسها على خارجها قِيل قَمَعَه، بالميم، هكذا حفظت الحرفين عن العرب. وقال شمر: قال المفضل: يقال: قَبعتُ السِّقَاءَ قَبْعاً: إذا ثنيتَ فمَه فجعلتَ بشرته الداخلة ثم صببتَ فيه اللبنَ أو الماءَ. قال: وخنثَ سقاءَه: إذا ثنى فمَه فأخرجَ أدَمتَه، وهي الداخلة. وقال ابن شميل: خنث فم السِّقاء: قلبَ فمَه داخلاً كان أو خارجاً، وكلُّ قلبٍ يقال له: خَنْث. أبو عبيد عن أبي عمرو: القُبوع: أن يدخل الإنسان رأسَه في قميصه أو ثوبه، وقد قَبَعَ يقبَعُ قُبوعاً؛ وأنشد[2]:

ولا أَطْرُقُ الجاراتِ باللَّيْلِ قابعاً
قُبُوعَ القَرَنْبَى أخطأتْهُ مَجَاجِرُه

وقال الليث: قبع الخنزير يقبع قَبْعاً وقُباعاً. وقال أبو عبيدة: القَبْع: صوتٌ يردّده الفرس من منخريه إلى الحلق، ولا يكون إلاّ من نفارٍ أو شيءٍ يكرهه؛ وقال عنترة:

إذا وقَعَ الرِّماحُ بِمَنْكِبَيْهِ
تَوَلَّى قابعاً فيه صُدُودُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال لصوتِ الفيل: القَبْعُ والنَّخَفة. قال: والقَبْع: الصِّياح. والقَبْع: أن يطأطِىء الرجل رأسَه في الرُّكوع شديداً. والقَبْع: تغطية الرأس باللَّيل لرِيبة. وقال الليث: القُباع: الأحمق، وكان في الجاهلية رجل أحمق يقال له قُباع بن ضَبّة، يضرب مثلاً لكل أحمق. وقال أبو عبيدة: يقال للقنفذ: قُبَاع، لأنّه يقبع؛ أي: يخبأ رأسه. وقال: وكان بالبصرة مكيالٌ واسع لأهلها، فمرَّ والِيها به فرآه واسعاً فقال: «إنه لقُبَاع»، فلقِّب ذلك الوالي قُبَاعاً، ويقال للمرأة الواسعة الجَهَاز: إنّها لقُبَاع. وروى أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء أنه قال: القُبَاعِيّ، من الرجال: العظيم الرّأس،

(١) في اللسان: «ثياب كَتّانٍ بيضٍ».

(٢) لابن مقبل، كما في اللسان.

مأخوذ من القُبَاع؛ وهو: المِكيال الكبير. وقال الليث: قَبَع الإنسان يقبَعُ قُبوعاً: إذا تخلف عن أصحابه؛ وأنشد:

قَوابِعَ في غَمِّي عَجاجٍ وعِثْيَرِ[1]

قال: وقُبَع: دويبّة من دَوابّ البحر. أبو عبيد عن أبي زيد: قَبَع الرجل في الأرض يَقبَع قُبوعاً: إذا ذهب فيها. قال: وقال الأموي: قَبَع الرجلُ فهو قابع: إذا أعيا وانبهر. يقال: عدا حتّى قبع. وقال ابن شميل: القُبَعة: طُوَيْرٌ[2] أبقعُ مثل العُصفورِ يكون عند جِحَرةِ الجِرذان، فإذا فَزِعَ أو رُمِي[3] دخلَ الجُحر.

قبعث: أبو زيد: يقال: جمل قَبَعْثَى، وناقة قَبَعثاة في نوقٍ قَبَاعِثَ؛ وهو: القبيح الفراسن.

قبعثر: أبو العباس عن ابن الأعرابي: القَبَعْثَرَى: الجمل الضخم. وقال الليث: هو الفصِيل المهزول. قال: وسألت أبا الدُّقَيْش عن تصغيره، فقال قُبَعْثَرة[4]؛ ذهب إلى الترخيم. وقال أبو زيد: جَمَل قَبَعْثَرى، وناقة قَبَعْثراة؛ وهي: الشديدة. وفي النوادر: القبعثرى، مثل الخمخم: وهما دابّتان تكونان في البحر.

قبل: قال ابن المظفر: قَبْل: عقيب بَعْد، وإذا أفردوا، قالوا: هو مِن قبلُ ومِن بَعدُ. قال وقال الخليل: قبلُ وبعدُ رُفِعا رفعاً، بلا تنوين، لأنهما غايتان، وهما مثلُ قولك: ما رأيتُ مثله قطّ، فإذا أضفتَه إلى شيء نصبتَه، إذا وقعَ موقعَ الصّفة، كقولك: جاءنا قبلَ عبد الله، وهو قبلَ زيدٍ قادمٌ. فإذا وقعت عليه مِنْ صار في حدّ الأسماء، كقولك: من قبلِ زيد فصارت مِن صِفةً، وخفض قبلُ، لأن مِنْ من حروف الخفض، وإنما صار قبلُ منقاداً لمِن وتحوّل من وصفيّته إلى الاسميّة، لأنّه لا يجتمع صفتان، وغلَبَه منْ، لأنّ مِنْ صار في صدر الكلام، فغَلب. قلت: وقد مرّتْ عِلَلُ قبلُ وبعدُ فيما مَرَّ مِن الكتاب، فكرهتُ إعادتها. وقال الليث: القُبْلُ[5]: خلاف الدُّبْر. وقُبل المرأة: فَرْجُها. قال: والقُبل: إقبالك على الإنسان كأنّك لا تريد غيره. تقول: كيف أنت لو أقبلتُ قُبْلَك؟ وجاء رجلٌ إلى الخليل فسأله عن قولِ العرب: كيف أنت لو أُقْبِلَ قُبْلُكَ[6]؟ فقال: أُراه مرفوعاً، لأنّه اسمٌ، وليس بمصدر، كالقَصْد والنحو، إنّما هو كيف لو استُقبل وجهُك بما تكره. وقال الزّجّاج في قول الله[7]: ﴿فَتَقَبَّلها رَبُّها بقَبولٍ حَسَنٍ﴾ [آل عمران: ٣٧]، أي: بتقبّل حسن، ولكن قبولٌ محمول على قوله: قَبِلها قَبُولاً حَسَناً، يقال: قَبِلتُ الشيءَ قَبُولاً: إذا رضيتَه. وقَبَلَتِ الرِّيحُ تَقْبُلُ، وهي: ريحٌ قَبُولٌ[8]. وقَبَلْتُ بالرجل أقبُل به قَبالةً، أي: كفلْتُ به. وقد رُوي: قَبِلت به، في معنى: كَفِلْت، على مثال فَعِلت. ويقال: سَقَى فلانٌ إبِلَه قَبَلاً: إذا صَبَّ الماء في الحوض وهي تَشرب منه، فأصابها. وقال الأصمعيّ: القَبَلُ: أن يورِد الرجل إبِلَه فيستقي على أفواهها ولم يكن هيَّأ لها قَبْلَ ذلك شيئاً. وقال الزّجّاج:

---

(١) صدره، كما في اللسان:
يُثابِرُ، حتى يترُكَ الخيلَ خَلْفَهُ

(٢) في اللسان: «طُوَيْئر» بالهمز.

(٣) أي: رُمي بحجر.

(٤) عبارة اللسان: «قُبَيْعِث».

(٥) أضاف الصحاح: «والقُبُل..».

(٦) عبارة الصحاح: «وقولهم إذنْ أُقْبِلَ قُبْلَكَ، أي أقْصِدَ قَصْدَك وأتوجّه نحوك».

(٧) تعالى.

(٨) في الصحاح: «وقد أقْبَلَتِ الريح، بالفتح، تقبُل قُبولاً بالضم».

كلُّ ما عاينْتَه قلتَ فيه أتاني قِبَلاً[١]، أي: مُعَايَنَةً. وكلُّ ما استقبلك، فهو قَبَل. وتقول: لا أُكَلِّمُكَ إلى عَشْرٍ من ذلك[٢] قِبَل وقَبَل، فمعنى قِبَل إلى عشر مما يُشاهده[٣] من الأيام، ومعنى قَبَلِ إلى عَشْر تستقبِلُنا. ويقال: قَبِلَت العَينُ قَبَلاً: إذا كان فيها إقبال منظر على الأنف. وقال أبو نصر: قَبِلَتِ العينُ قَبَلاً: إذا كان فيها مَيَل كالحَوَل. وقال أبو زيد: الأقبل، الذي أقبلتْ حَدَقتاه على أنفه. قال: والأحول: الذي حَوِلَتْ عيناه جميعاً. وقال الليث: القَبَلُ في العَين: إقْبَالُ السّوادِ على المَحْجِرِ[٤]. ويقال: بل إذا أقْبَل سوادُه على الأنف، فهو أقبلَ، وإذا أقبل على الصُدْغين، فهو أخرَز. عمرو عن أبيه: القَبَل: شبيهٌ بالحَوَلِ. والقَبل: صَدَدُ الجبَل. والقَبَلُ: المحَجَّة الواضحة والقَبَلُ: لُطْفُ القَابِلَةِ لإخْرَاجِ الولد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: في قَدَميه قَبَل، ثم حَنَف، ثم فَحَجٌ. وقال الكميت:

فأمَّا أميةُ من وائلٍ
فمستدبر المجد مُستقبلُ

معناه: أنّه كريم القديم والحديث. قال أبو سعيد: قال أعرابيّ: «وعليَّ فَرْوٌ لي قَبَلٌ، أي: جديد؛ كأنه أوّل ما لبسه. ويقال: أقبلته مرّة وأدبرته، أيّ: جعلته أمامي، ومرَّة ورائي[٥] - يعني في المشي. وقلبتُه[٦] الجبلَ مرّة ودبرتُه أخرى. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿أو يأتيَهم العذابُ قُبُلاً﴾ و﴿قِبَلاً﴾ و﴿قَبَلاً﴾ [الكهف: ٥٥] كلٌّ جائز. قال الزّجّاج: فمنْ قال قُبُلاً، فهو جمع قَبيل، المعنى: ويأتيهم العذاب ضُروباً. ومَنْ قرأ قِبَلاً، فالمعنى: أو يأتيهم العذاب معَايَنَةً. ومنْ قرأ قَبَلاً، فالمعنى: أو يأتيهم مقابِلاً. وقوله جلّ وعزّ: ﴿وحَشرنا عليهم كلَّ شيءٍ قُبُلاً﴾ [الأنعام: ١١١] المعنى وحشرنا عليهم كلَّ شيء قبيلاً قَبيلاً. ويجوز أن يكون قُبُل جمع قبيل، ومعناه الكَفِيل، فيكون المعنى: لو حُشِر عليهم كلُّ شيء فكفَل لهم بصحّة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا، ويجوز أن يكون قُبُلاً في معنى ما يُقابِلهم، أي: لو حشَرْنا عليهم كلّ شيء فقابَلهم، ويجوز وحشَرْنا عليهم كلّ شيء قِبلاً بكسر القاف، أي عِياناً، ويجوز قُبْلاً، على تخفيف قُبُلاً. وقوله جلّ وعزّ: ﴿لا قِبَل لهم﴾ [النمل: ٣٧]، معناه: لا طاقةَ لهم بها. ويقال: أصابني هذا مِن قِبَله: أي: من تِلقائه: مِن لدُنْه، ليس من تِلقاء الملاقاة، لكنْ على معنى مِن عنده، قاله الليث. قال: وكلُّ جِيل من الجِنّ والناس قَبِيل. وقوله[٧]: ﴿إنّه يراكم هو وقَبيلُهُ﴾ [الأعراف: ٢٧] أي: هو ومَن كان مِن نَسْله. فأما القَبيلة: فمن قبائل العَرَب وسائرهم من الناس. أبو عبيد عن أبي زيد: القَبيل: الجماعة، يكونون من الثلاثة فصاعداً من قومٍ شتّى؛ وجمعهُ قُبُل. والقَبيلة: بنو أبٍ واحد. وقال ابن الكلبيّ: الشَّعْب أكثر من القبيلة، ثم القبيلة، ثم العِمارة، ثم البطن، ثم الفَخِذ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس، أنه قال: أُخذت قبائل العرب من قبائل الرأس، لاجتماعها. قال: وجماعتُها الشَّعْب، والقبائل دونها. قال الفرّاء في كتاب المصادر: حدّثني

(١) في اللسان: «قَبَلاً».
(٢) في الصحاح والتكملة: «من ذي».
(٣) في اللسان: «مما تشاهده».
(٤) في الصحاح: «على الأنف».
(٥) في اللسان: «.. وأدبرته أخرى، أي جعلته مرّة أمامي».
(٦) في اللسان: «وقَبَلْت الجبل».
(٧) تعالى.

مندل قال: قال سِنان بن ضرار الشيباني عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: أتيتُه وعليَّ فروٌ لي قَبَلٌ، يريد كَبَل. فقال: يا ضرار، قلبٌ نقيٌّ في ثيابٍ دنَسة خير من قلب دنسٍ في ثياب نقية. وقال الليث: قبيلة الرأس: كلُّ فِلْقَة قد قُوبلت بالأخرى، وكذلك قبائل بعض الغروب، والكثرة لها: قبائل. وقال أبو نصر: قبائل الرأس: قَطعُه[1] المَشْعوب بعضها إلى بعض. قال: والقَبَل: النَّشَز من الأرض يستقبِلُك. يقال: رأيتُ شخصاً بذلك القَبَل؛ وأنشد للجعديّ:

خَشْيَةُ الله وأني رَجُلٌ
إنما ذِكْرِي كَنارٍ بِقَبَلْ

أخبرني المنذريّ عن ابن عُميرة الأسديّ عن الرّياشيّ عن الأصمعيّ، قال: الأَقْبال: ما استقبلك من مُشرف، الواحد قَبَل. قال: والقَبَل: أن يُرَى الهلالُ أوّلَ ما يُرى، ولم يُرَ قبل ذلك. يقال: رأيت الهلال قَبَلاً. والقَبَل: أن يتكلّم الرجلُ بالكلام ولم يستعدَّ له. يقال: تكلّم فلان قَبَلاً فأجادَ. ويقال: أفْعلُ ذلك مِن ذي قَبَل، أي: فيما يُستقبَل. ويقال: اقتَبَل أمرَه: إذا استأنَفَه. وهو مُقْتَبِل الشَّباب، أي: مستقبل الشباب[2]؛ قال أبو كبير الهذليّ:

ولَرُبَّ مَنْ طَأْطَأْتَه لِحَفِيرَةٍ
كالرُّمْحِ، مُقتبِل الشباب مُحَبَّرِ[3]

سَلَمة عن الفرّاء: اقتَبَلَ الرجلُ: إذا كاسَ بعدَ حَماقة. أبو عبيد عن الأصمعيّ: رَجَزْتُه قَبَلاً؛ أنشدتُه رَجَزاً، لم أكن أعدَدْتُه. ويقال: اقتَبَل فلانٌ الخطبة اقتبالاً: إذا تكلّم بها ولم يكن أعدّها. ابن بزرج، قالوا: أقبلوها الرِّيحَ. قال الأزهريّ: وقابلوها الريح بمعناه؛ فإذا قالوا: استقبلوها الريح، كان أكثر كلامهم: استقبلوا الريح واستقبلت أنا الريح؛ وقال الأعشى:

وَقَابَلَها الرِّيحُ في دَنِّها
وصَلَّى على دَنِّها وارْتَسَمْ

أي: أقبلها الرِّيح. وقال أبو الهيثم: قَبَلْتُ الشيء ودبرته: إذا استقبلته أو استدبرته، وقَابِلٌ عام، ودَابر عام[4]؛ فالدَّابر: المُوَلّي الذي لا يرجع، والقابل: المستقبل. والدَّابِر من السِّهام: الذي خرج من الرمية. وعام قابل، أي: مقبل. وقَبِلَت المرأة القَابِلَةُ[5] تَقْبَلُها قِبَالةً. وكذلك قَبِلَ الرجلُ الغَرْبَ[6] من المُسْتَقِي، وهو القابل: وقَبِلتُ الهديَّة قَبُولاً. ويقال: عليه قَبولٌ: ذلك إذا كانت العَين تَقبَله. أبو نصر: يقال: رجلٌ ما لَه قِبْلَة: إذا لم تكن له جهة. ويقال: أين قِبْلَتُكَ؟ أي: أين جِهَتُك؟ ويقال: قَبَل به يقبُل به قَبَالةً: إذا كَفَل به؛ وأنشد:

إنَّ كَفِّي لَكِ رَهْنٌ بالرِّضا
فَاقْبُلي يا هِندُ، قالت: قد وَجَبْ

(اقبُلي) معناه: كوني أنتِ قَبِيلاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أَقبلتُ إبِلي أفواهَ الوادي، وكذلك أَقبَلْنا الرِّماحَ نحوَ القوم. ويقال: قابِلْ نَعْلَك، أي: اجعل لها قِبالَين. قال: وقال اليزيديّ:

---

(١) في اللسان: «وهي القِطَع..».
(٢) زاد اللسان: «إذا لم يُرَ عليه أثر كِبَرٍ».
(٣) في ديوان الهذليين (٢/١٠٢) برواية:
ولَرُبَّ مَن دَلَّيْتَه لِحَفِيرَةٍ
كالسَّيفِ مُقْتَبَلِ الشَّباب مُحَبَّرِ
وفي اللسان: «بِحَفِيرَة»، «مُقْتَبَل».
(٤) في اللسان: «وقُبل عام، ودُبر عام...».
(٥) في الصحاح: «قبلت القابلَةُ المرأةَ..».
(٦) في الصحاح: «الدَّلْوَ».

أَقبلتُ النعلَ: إذا جَعلتَ لها قِبالاً؛ فإن شدَدْتَ، قلتَ: قَبَلْتُها، مخفّفةً. قال أبو عبيد: والقِبال، مِثْل الزِّمام: بين الإصبع الوسطى والتي تليها. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه كان لنَعْلِه قِبالان، أي: زِمامان. وقال أبو نصر: أَقبَلَ نَعلَه وقابَلها: إذا جَعَل لها قِبالين. ويقال: انزِلْ بِقَبَل[1] هذا الجَبَل، أي: بسَفْحِهِ. ووَقعَ السهمُ بِقُبُل هذا الهَدَف وبدُبْره[2]، وكان ذلك في قُبُلِ من شبابه. وكان ذلك في قُبُل الشتاء وفي قُبُل الصيف، أي: في أوّله ووجهه. عمرو عن أبيه في قولهم: «فلانٌ لا يَعرِف قَبيلاً مِن دَبِير». قال: القَبيل: طاعة الرّب. الدَبير: معصيتُه. أبو نصر عن الأصمعيّ: القَبيل: ما أَقبَلَ به الفاتل إلى حَفْوه. والدَّبير: ما أَدبَرَ به الفاتل إلى رُكْبَتِه. وقال المفضّل: القَبِيل: فوزُ القِدْح في القمار، والدَبيرُ: خيبة القِدْح. وقال جماعة من الأعراب: القَبيل: أن يكون رأسُ ضِمْنِ النَعْل إلى الإبهام. والدَّبيرُ أن يكون رأسُ الضِمْنِ إلى الخِنْصَر؛ وقال ابن الأعرابيّ في قول الأعشى:

أخو الحَرْبِ لا ضَرَعٌ واهِنٌ
ولم يَنتَعِلْ بقِبالٍ خَذِمْ

قال: القِبَال: الزِّمام، قال: وهذا كما تقول: هو ثابت الغَدَر عند الجَدَل والحُجَج والكلام والقِتال، أي ليس بضعيف. وقال الليث: القِبال: شِبه فَحَجٍ وتَباعُدٍ بين الرِّجلين؛ وأنشد:

حَنْكَلَةٌ فيها قِبالٌ وفَجَا

ويقال: فلانٌ قُبالتي، أي: مستقبِلي. ويقال: هو جاري مُقابِلي ومُدَابري؛ وأنشد:

حَمَتْك نفسِي ومَعي[3] جاراتي،
مُقابِلاتي ومُدَابِراتي

وفي حديث النبيّ ﷺ: «أنه نَهَى أن يُضَحَّى بشَرْقاء أو خَرْقاء، أو مُقابَلة أو مُدَابَرة». قال أبو عبيد، قال الأصمعي: المُقَابَلة: أن يُقطَع مِن طرف أُذنها شيءٌ، ثم يترك معلَّقاً لا يَبِين كأنّه زَنَمَةٌ. والمُدَابَرةُ: أن يُفعل ذلك بمؤَخَّر الأُذُن من الشاة. قال الأصمعي: وكذلك إنْ بان ذلك من الأُذُن أيضاً، فهي مُقابَلة ومُدَابَرة، بعد أن يكون قد قُطع. ويقال: رجلٌ مُقابَل ومُدابَرٌ: إذا كان كريمَ الطَّرَفين من قِبَل أبيه وأمّه. وقال الليث: إذا ضَمَمْتَ شيئاً إلى شيءٍ قلت: قابلتُه به. والقابِلةُ؛ الليلةُ المقبِلة، وكذلك العامُ القابِل، ولا يقولون فَعَل يَفْعُل؛ وقال العجّاج يصف قطاً:

ومَهْمَهٍ يُمسي قَطَاهُ نُسَّا
رَوَابِعاً، وبعد رِبْعِ خُمَّسا[4]
وإنْ تَوَلَّى رَكْضَهُ[5] أو عَرَّسا
أمسى مِنَ القَابِلَتَيْنِ سُدَّسا

قوله «مِنَ القَابِلتَين»، يعني الليلة التي لم تأتِ بعد، فقال:

رَوَابِعاً، وبعد[4] رِبْعِ خُمَّسا

فإن بنى على الخِمْس فالقابِلتان السادسة والسابعة، وإن بنى على الرِّبْع فالقابِلتان الخامسة والسادسة، وإنّما القابِلة واحدة، فلما كانت الليلة التي هو فيها، والتي لم تأت بعد، غلَّب

(١) في الصحاح: «بِقُبُلٍ».
(٢) «وبُدبُره» (الصحاح).
(٣) في اللسان: «.. نفسي مع جاراتي».
(٤) في الديوان (١/ ١٩٢) برواية:

وَبَلْدَةٍ تُمسي قَطاها نُسَّا
رَوَابِعًا أو بَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسا

(٥) في الديوان: «وإنْ تَوَنَّى رَكْضُهُ..».

الاسم الأشْنع[١]، فقال «القَابِلَتين»، كما قال[٢]:

لنا قَمَراها والنجومُ الطَّوَالِعُ[٣]

فغلّب القمر على الشَّمس. قال: والقَبُول من الرياح: الصَّبَا، لأنها تَستقبل الدَّبُور. وقال أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: الرياح معظمها الأربع: الجَنوب والشمال، والدَّبُور والصَّبَا. فالدَّبور التي تهبّ من دُبُر الكعبة، والقَبُول من تلقائها، وهي: الصَّبَا. وقال الليث: القَبُول: أن تَقْبَل العَفْوَ والعافية وغير ذلك، وهو اسم للمصدر، وأميت الفِعل منه. قال: والقُبلة، معروفة، وجمعُها القُبَل، وفِعلُها التقبيل. أبو عُبيدٍ عن أبي زيد: قَبَلَت الماشية الوادي تَقْبُله، وأنا أقبلتُها إياه. وسمعتُ العرب تقول: انزِلْ بِقابِل هذا الجبل، أي: بما استَقْبَلَك من أقباله وقوابِله. اللِّحيانيّ: قَبِلتُ هديَّتَه أقبَلُها قَبُولاً وقُبُولاً، وعلى فلان قَبُول، أي: تَقبَله العَيْن. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، يقال: قَبِلتُ قَبُولاً وقُبُولاً، وعلى وجهه قَبُول، لا غير. وقال اللحيانيّ: قَبِلَتْ عينُه، وعَيْنٌ قَبْلاء؛ وهي التي أقبلتْ على الحاجب. ورجلٌ أقبَلُ وامرأةٌ قَبْلاءُ. ويقال: قد قَبَلَني هذا الجَبَل ثم دبرَني، وكذلك قيل: عامٌ قابِل. ويقال: قبَّلتُ العامل تقبيلاً، والاسم: القَبَالة، وتقبَّلَه العامِلُ تَقبُّلاً، قال: والقَبَلة: حَجَر أبيضُ عظيم، تجعل في عُنُق الفَرَس. يقال: قَلَّدها بقَبَلة. والقَبَل والقَبَلة: من أسماء خَرَزِ الأعراب. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال رجلٌ من بني ربيعةَ ابن مالك: «إنّ الحقّ بِقَبَل، فمن تعدّاه ظَلَم، ومَن قصَّر عنه عَجَز: ومَن انتهى إليه اكتفى». قال: بِقَبَل، أي: يَضِحُ لك حيث[٤]، وهو مِثل قولهم: إن الحق عار. سلمة عن الفرّاء قال: لقيتُه مِن ذِي قِبَلٍ وقَبَل، ومِن ذي عِوَض وعَوَض، ومن ذي أُنُف، أي: فيما يُستقبَل. غيرُه: اذهبْ فأقْبِله الطريق، أي: دُلَّه عليه. وأقبلْتُ المِكْواة الداءَ. (وأقْبلتُ زيداً مَرّةً وأدبَرْتُه أخرى، أي: جعلتُه مرّةً أمامي ومرّةً خَلْفِي في المَشي. وقَبَلْتُ الجبلَ مرّةً ودبرْتُه أخرى)[٥]. والعرب تقول: «ما أنتَ لهم في قِبال ولا دِبار»، أي: لا يَكترثون لك؛ وقال الشاعر:

وما أنتَ، إنْ غَضِبَتْ عامِرٌ
لها في قِبَالٍ ولا في دِبَارِ

ويقال: أتانا في ثوبٍ له قبائل، وهي: الرِّقاع. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: إذا رُقِّع الثوبُ فهو المُقَبَّل والمَقْبُول والمُرَدَّم، والمُلَبَّد والمَلْبُودُ. وقبائل اللجام: سُيورهُ، الواحدة قَبِيلة؛ وقال ابن مقبل:

تُرْخِي[٦] العِذارَ، وإنْ طالتْ قَبَائِلُهُ
عن حَشْرة[٧] مِثلِ سِنْفِ المَرْخةِ الصَّفِرِ

ويقال: رأيت قبائل من الطَّيْر، أي: أصنافاً؛ وكلُّ صنفٍ منها قَبيلة، فالغِربان قَبيلة، والحمام قبيلة؛ وقال الرّاعي:

رأيت رُدَافَى فوقَها مِن قَبيلةٍ
مِن الطَّيرِ، يَدْعُوها أَحَمُّ شَحُوجُ

يعني الغِرْبان فوق النَّاقة. وقال شمر في كتابه في الحيّات: قُصَيْرَى قِبالٍ: حَيّة سمّاها أبو خَيْرة:

---

(١) أي: الأشهر.
(٢) الفرزدق (الديوان، ص٣٦١).
(٣) صدر الشاهد كما في الديوان:
«أخذنا بآفاق السماء عليكم».
(٤) عبارة اللسان، وهي الصواب: «أي يتضح لك حيث تراه».
(٥) وردت هذه المعلومة قبل قليل.
(٦) (٧) في اللسان: «يُرْخِي»، «حُزَّة».

قُصَيْرى، وسمّاها أبو الدُّقَيش قُصَيْرى قِبال، وهي من الأفاعي غير أنَّها أصغر جِسماً، تَقتُل على المكان، قال: وأزَمَتْ بِفِرْسِنٍ بعيرٍ فمات مكانَه. عمرو عن أبيه، يقال للخِرْقة التي يُرَقَّع بها قَبّ القميص. القَبِيلة، والتي يُرقَّع بها صَدْرُ القميص: اللِّبْدة. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القَبيلة: صَخْرَة[1] على رأس البئر، والعُقابان: دِعامَتا القَبيلة مِن ناحيتها جميعاً، وهي القَبيلة والمَنْزَعَة. قال: وعُقاب البئر: حيث يقوم الساقي. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال لأحناء الرَّحْل: القبائل، واحدتُها قبيلة.

قبن: أهمله الليث. وروى أبو عبيدة عن أبي زيد: قَبَنَ الرجلُ يَقْبِنُ قُبُوناً: إذا ذهب في الأرض، وقبَعَ مثله. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَقْبَن الرجل: إذا انهزمَ مِن عَدوِّه. وأقبلَ[2]: إذا أسرَع عَدْواً في أمان. عمرو عن أبيه قال: القَبِين: المُنْكَمِش في أمورِه. والقَمِين: السَّرِيع. وقال ابن بُزُرجَ: المُقْبَئِنّ: المنقبِض المُنْخَنِس، وقد اقبأنَّ اقبئناناً. والقَبّان: الذي يُوزَن به، لا أدري أعربيٌّ أم مُعْرّب. وفي حديث عمر: «إني لأستعين بالرجلُ الفاجر ثم أكون على قُفَّانه». قال أبو عبيد: يقول أكون على تتبُّع أموره حتى أستقْصِيَ علمَه وأعرِفَه. قال، وقال الأصمعيّ: قَفّان كلِّ شيء: جِماعُه واستقصاء معرفته. قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، وإنما أصلها قَبّان. ومنه قول العامّة: فلانٌ قَبّان على فلان: إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيسِ الذي يتتبَّع أمره ويحاسِبُه. وبهذا سمِّي هذا الميزان الذي يقال له القَبّان، وقد مضى هذا فيما تقدم من الكتاب. وحِمارٌ قَبّان: دُوَيْبّة معروفة؛ ومنه قوله:

يا عجباً لقد رأيتُ عَجَبا:
حِمارَ قَبّانٍ يَسوقُ أَرْنَبا
خاطِمَها زَأَمُّها أَنْ تَذْهَبا

قتا: قال الليث: القَتْو: حُسْنُ الخِدمة، تقول: هو يَقْتُو المُلوك، أي يَخْدُمُهم[3]:

إنّي امرؤٌ مِن بني خُزَيمةَ، لا[4]
أُحْسِنُ قَتْوَ المُلُوكِ والخَبَبا

والمَقَاتِيَة: هم الخُدَّام، والواحد: مَقْتَوِيّ، وإذا جُمع بالنون خُفّفتْ الياء مَقْتَوُون، وفي الخفض والنصب مَقْتَوِين، كما قالوا أشقِرين[5]؛ وأنشد[6]:

مَتَى كُنَّا لأمِّكَ مَقْتَوِينا؟[7]

وقال شمِر: المَقْتَوون: الخَدَم، واحدهم مَقْتَوِيّ؛ وأنشد:

أرَى عَمْرَو بن صِرْمةَ[8] مَقْتَوِيًا
له في كلِّ عامٍ بَكْرَتانِ

قال: ويروى عن المفضل وأبي زيد أن أبا عَوْنٍ الجِرمازيّ. قال: رجلٌ مَقْتَوِينٌ ورجلانِ

(١) في اللسان: «.. تكون على رأس البئر».
(٢) في اللسان: «وأقْبَنَ» بالنون.
(٣) سقطت كلمة «وأنشد».
(٤) في مجالس ثعلب (٤٦٦/٢) روي صدر الشاهد كالآتي:
إني امرؤٌ عاكِبُ القَتامَةِ لا...
وفي الصحاح، روي: «من بني فزارة» مكان «خُزَيمة».
(٥) في الصحاح واللسان: «أَشْعَرِينَ» بالعين.
(٦) لعمرو بن كلثوم، كما في شرح الزوزني (ص١٢٨).
(٧) صدر الشاهد، كما في الزوزني: «تَهَدّدْنا وأَوْعِدْنا رُوَيْدًا»، وفي اللسان: «تُهدِّدنا وتُوعِدُنا، رويداً!».
(٨) في اللسان: «ضَمْرَة».

مَقْتَوِينٌ[١]، وكذلك المرأة والنساء: وهم الذين يَخدُمون الناس بطعام بطونهم. قال الكميت[٢]. وقال أبو الهيثم: يقال: قَتَوْتُ الرجلَ قَتْوًا ومَقْتًى، أي: خَدَمتهُ، ثم نسبوا إلى المقْتَى، فقالوا: رجل مَقْتَوِيّ، ثم خفّفوا ياء النسبة، فقالوا: رجلٌ مَقتَوٍ ورجالٌ مَقْتَوُون، الأصل مَقْتَوِيون. ثعلب عن ابن الأعرابي: القَتْوَة: النميمة. قلتُ: أصلُها القَتَّة.

قتب: في الحديث: «فَتَنْدَلِقُ أقتابُ بطنِه»، وقد مرّ تفسير الاندلاق، وأما الأقتاب، فهي: الأمعاء، واحدها قِتْب. وروى أبو عبيد عن أبي عبيدة أنّه قال: القِتْبُ: ما تَحوّى من البطن، يعني: استدار، من الحَوايا، وجمعه أقتاب. وقال الأصمعيّ: واحدها قِتْبَة، وبها سمِّي الرجل قُتيبة، وهو تصغيرها. وقال الليث: القَتَب: إكَافُ الجَمَل، وقد يؤنّث، والتذكير أعمّ، ولذلك أنّثوا التصغير، فقالوا: قُتَيبة. قلت: ذهب الليث إلى أنّ قتيبة مأخوذ من القَتَب[٣]. وقرأت في فتوح خُراسان، أنّ قتيبة ابن مسلم لما أوقع بأهل خَوَارزم، وأحاط بهم، أتاه رسولُهم فسأله عن اسمه، فقال: قُتَيبة، فقال: لست بفتحها[٤]، إنّما يَفتَحها رجلٌ اسمه إكَافٌ، فقال قتيبة: فلا يفتحها غيري، واسمي إكاف. وهذا يوافق ما قاله الليث. وقال الليث: قَتَبُ البعير، مذكّر، ولا يؤنّث، ويقال له: القِتْبُ، وإنّما يكون للسّانية؛ ومنه قول لبيد:

وأُلقِيَ قِتْبُها المحزومُ[٥]

أبو عبيد عن أبي زيد: القَتوبة من الإبل: التي تُقْتَب بالقَتَب إقتاباً. وقال غيره: أقتبْتُ زيداً يميناً إقتاباً: إذا غَلَّظتَ عليه اليمين، فهو مُقْتَبٌ عليه. ويقال: ارفُقْ به ولا تُقْتِبْ عليه في اليمين؛ وأنشد:

إليكَ أشكو ثِقْلَ دينٍ أقْتَبا
ظَهْري بأقتابٍ تَرَكْنَ جُلَبا

وأقبلتُ البعير: إذا شددتَ عليه القَتَب.

قتّ، قتت: قال الليث: القَتُّ: الفِسْفِسَةُ اليابسةُ. وقال غيره: القَتُّ يكون رَطْباً ويكونُ يابساً. وقال الليث: القَتُّ: الكَذِبُ المَهيَّأ والنَّمِيمَةُ؛ وقال رُؤبَةُ:

قُلْتُ، وقَولي عِندَهم مَقْتُوتُ[٦]

أي: كذِبٌ. وقال غيره: مَقْتُوتٌ، أي: مَوْشِيٌّ به، منقولٌ. والقَتَّاتُ: النَّمَّامُ. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «لا يدخل الجنّةَ قَتَّاتٌ». قال أبو عبيد: قال الكسائيّ وأبو زيد: القَتَّاتُ: النَّمَّامُ، وهو يَقُتُّ الأحاديث قَتًّا، أي: يَنُمُّها نَمًّا. وقال خالد بن جَنْبَةَ: القَتَّاتُ: الذي يَتَسمَّعُ حديثَ الناس، فَيُخبِرُ به أعداءهمْ. وفي حديث آخر عن النبي ﷺ: أنه ادّهَنَ بِزيتٍ غيرِ مُقَتَّتٍ، وهو مُحْرِمٌ. قال أبو عبيد: قوله: غيرِ مُقَتَّتٍ، يعني: غير مُطَيَّبٍ. قال: والمُقَتَّتُ: هو الذي فيه الرياحينُ يُطْبَخُ بها الزّيتُ حتى يطيب ويتعالج به للرِّياح، فمعنى الحديث: أنهُ ادّهنَ بالزيتِ بحتاً

---

(١) زاد الصحاح واللسان: «ورجالٌ مَقْتَوِيْنٌ، كلُّه سواء».

(٢) لم يرد شاهد الكميت، هنا، وكذلك في الصحاح واللسان.

(٣) في اللسان: «.. من القِتْب».

(٤) الصواب: «تفتَحها».

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (١٥٣):
حتى تَحَيَّرتِ الدُّبارُ كأنّها
زَلَفٌ، وأُلقِيَ قِتْبُها المحزُومُ

(٦) وبعده، كما في الديوان (ص ٢٧٢):
مقالةً إذْ قلتُها غَويتُ
بلغٌ إذا استنطقتني صموتُ

لا يخالطهُ طِيبٌ. وقال أبو زيد: يقال: هو حَسنُ القَدِّ وحَسنُ القَتِّ، بمعنى واحدٍ؛ وأنشد:

كأنَّ ثَدْيَيْهَا إذا ما ابْرَنْتَى
حُقَّانِ من عاجٍ، أُجِيدَا قَتَّا

وقال ابن الأعرابي في قول رُؤبة: قلت: وقولي عندهم مَقْتوتٌ، يريد: أمري عندهم زَرِيٌّ، كالنَّمِيمَة والكذب. وقال أبو زيدٍ في قوله: إذا ما ابْرَنْتَى، أي: انتصَبَ، جعَله فعلاً للثّدي. وسليمان بن قَتَّة، بالتّاء، يروي عن ابن عباسٍ.

قتد: قال الليث: القَتَدُ: من أدوَات الرَّحْل، والجميع القُتود والأقتاد. قلت: وَالقتَادُ: شجرٌ ذو شوك لا تأكله الإبل إلاّ في عامِ جدْبٍ، فيجيء الرجل ويُضرِم فيه النارَ حتى يحترق شوكُه، ثم يُرعيه إبلَه، ويُسَمّى ذلك التَّقتيد. وقد قَتَّدَ القَتَادَ: إذا لَوّح أطرافه بالنار؛ وقال الشاعر يصف إبله وسقيَه أَلْبَانَها الناسَ في سنة الْمَحْل:

وتَرعى لها زمَنَ لها القَتادِ على الثّرى[1]
رَخَماً ولا يَحيا لها فُصُلُ

وقوله: «ترى لها رَخَماً على الثَّرَى» يعني الرّغْوة، شَبّهها في بياضها بالرّخَم، وهي طير بِيض. وقوله: «ولا يَحيا لها فُصُلٌ، لأنّه يؤثِر بأَلْبانها أضيافَه ويَنحَرُ فُصْلانها ولا يقتنيها إلى أن يُحيِيَ الناسَ[2]. وقُتَائِدَةُ: جبَل[3]، وتَقْتُدُ: اسم رَكيّة بعينها؛ ومنه قول الراجز[4]:

وذكَرَتْ[5] تَقْتُدَ بَرْدَ[6] مائها

نصب بَرْدَ، لأنه جعله بدلاً من تَقْتُد.

قتر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**والّذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم يَقْتُروا**﴾ [الفرقان: ٦٧]، قرىء لم يَقْتِروا، ولم يَقْتُروا، وقرىء: ولم يُقتِروا. وقال الفرّاء: لم يَقتروا: لم يقصّروا عما يجب عليهم من النفقة، ويقال: قَتَر وأَقتَر، بمعنى واحد. وقال الليث: القَتْرُ: الرُّمْقة في النَّفقة، ويقال: فلان لا يُنفق على عياله إلاّ رُمْقةً، أي: يُمسِك الرّمَق. ويقال: إنّه لقَتورٌ مقتر. قال: وأقتَر الرجل: إذا أَقَلّ، فهو مُقْتِرٌ. قال: والمقتِّر: عقيبُ المكثِّر، والمُقْتِر: عقيبُ المكْثِر. أبو عبيد عن الأمويّ: قتَّرت للأسد: إذا وضَعْتَ له لحْماً يَجِدُ قُتارَه. قال: وقال غيره: القُتار: ريح القِدْر. وقال الليث: القُتار: رِيح اللحم المشويّ، ونحو ذلك. قال: والقُتار، أيضاً: ريح العُود الذي يُحرَق فيذكّى به. وقال الفرّاء: هو آخر رائحة العود إذا بخّر به، في كتاب المصادر. قلت: هذا التفسير للقُتار من أباطيل الليث. والقُتار عند العرب: رِيحُ الشِّواء إذا ضُهِّب على الجمر. وأما رائحة العود إذا أُلقي على النار فإنّه لا يقال له قُتار، ولكنّ العرب تصف استطابةَ القَرمين إلى اللحم ورائحة شِوائه، فشبَّهتها برائحة العود إذا أُحرِق؛ ومنه قول طرفة:

أَقُتَارٌ ذاكَ أم رِيحُ قُطُرْ[7]؟

والقُطُر[8]: العُود الذي يُتبخَّر به؛ ونحو ذلك قول الأعشى:

---

(١) في اللسان: «على الثَّرى».
(٢) عبارة اللسان: «يحيا الناسُ».
(٣) في اللسان: «موضع بعينه».
(٤) في التكملة، الشاهد في سياق أبيات أخرى، منسوب إلى أبي وجزة، وقيل جبر بن عبد الرحمن.
(٥) في اللسان: «تَذَكَّرَتْ».
(٦) تَقْتَد: اسم ماء. وقد روي بضم التاء الثانية وفتحها. (اللسان: قتد).
(٧) صدره، كما في الديوان (ص٥٢):
حين قال القوم في مجلسهمْ.
(٨) في اللسان: «القُطْرُ».

وإذا مـا الـدُّخَـانُ شُـبِّـهَ بـالآ
نُـفِ يـومـاً بِـشَـتْـوَةٍ، أَهْـضَـامَـا

والأهضام: العود الذي يُوَقَّص ليُستَجمر به؛ وقال لبيدٌ في مثله:

ولا أَضِـنُّ بِـمَـعْـبـوطِ الـسَّـنَـام، إذا
كـان الـقُـتَـارُ كـمـا يُـسْـتَـروَحُ الـقُـطُـرُ

أخبر أنَّه يجود بإطعام الطعام إذا عزَّ اللحم، وكان ريح قُتار اللحم عند القَرِمين إليه كرائحة العود الذي يُتبخَّر به. ويقال: لحمٌ قاترٌ: إذا كان له قُتارٌ لدَسَمِه، وقد قَتَر اللحمُ يَقْتِر، وربما جَعلتِ العرب الشَّحم والدَّسَم قُتاراً؛ ومنه قول الفرزدق:

إلـيـكَ تَـعَـرَّقْـنـا الـذُّرَى بِـرِحَـالـنـا[1]
وكـلَّ قُـتَـارٍ فـي سُـلامَـى وفـي صُـلْـبِ

وقال أبو عبيد: القُتْرة: البئر يحتفرها الصائد يَكمنُ فيها، وجمعها قُتَر. وقال اللّيث: القُتْرة: كُثْبة من بَعْرٍ أو حَصًى تكون قُتَراً قُتَراً. قلت: أخاف أن يكون قوله قُتَراً قُتَرًا تصحيفاً، وصوابه قُمَزًا قُمَزًا، والقُمْزة الصُّوبة من الحَصَى وغيره، وجمعها القُمَز. والقَتَرَة: غَبَرة يعلوها سواد كالدخان. قال الله جلّ وعزّ: ﴿**ووجوهٌ يومئذ عليها غَبَرةٌ * ترهَقُها قَتَرة**﴾ [عبس: ٤٠، ٤١]، وكذلك القَتَر، بلا هاء. أبو عبيد: القاتر من الرجال: الجيِّد الوُقوع على ظهر البعير. وقال الليث: هو الذي لا يَستقدم ولا يستأخر. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القِتْر: نِصال الأهداف. وقال الليث: هي لأقتار، وهي: سهامٌ صغار. يقال: أُغالِيكَ إلى عشرٍ أو أقلّ، فذلك القِتْر بلغة هُذَيل، يقال: كم جَعلتُم قِتْركم. وقال أبو ذؤيب:

كـسـهـم الـغِـلاءِ مُـسْـتَـدِرًّا صِـيَـابُـهـا[2]

وقال ابن الكلبي: أهدى يكسوم ابن أخي الأشرم للنبي ﷺ، سَلاحاً، فيه سهمٌ لَغْبٌ[3] قد رُكِّبتْ مِعْبَلةٌ في رُعْظِهِ، فقوَّم فُوقَه وقال: هو مستحكم الرِّصَافِ، وسمّاه «قِتْرَ الغِلاء». وروى حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس أنَّ أبا طلحة كان يَرمي والنبي ﷺ يُقتِر بين يديه، وكان رامياً، وكان أبو طلحة يَشُور نفسَه، ويقول له إذا رَفَع شخصه: نحري دونَ نحرك يا رسول الله! قال غيره: هي والأقتار والأقطارُ: النواحي، واحدها قُتْر وقُطْر. وقد تَقتَّر فلانٌ عنّا وتقطّر: إذا تنحّى، وقال الفرزدق:

وكُـنّـا بـهِ مُـسْـتَـأْنِـسِـيـن، كـأنَّـه
أَخٌ أو خَـلِـيـطٌ عـن خَـلِـيـطٍ تَـقـتَّـرا

وقال أبو عبيد: تَقَطَّر فلان وتَقتَّر وتَشذَّر: كلُّه تهيّأ للقتال وتحرَّف لذلك؛ وقال الفرزدق أيضاً:

لـطـيـف إذا مـا انـغَـلَّ أَدْرك مـا ابـتـغـى
إذا هـو لـلـمُـطـنِـي الـمَـخُـوفِ تَـقـتّـرا

وقال شمِر: ابن قِتْرَة: حيَّة صغيرة تنطوي ثم تَنْزُو في الرأس، والجميع بنات قِتْرة. وقال ابن شميل: هو أُغَيبِر اللَّون صغيرٌ أَرْقَطُ ينطوي ثم ينقُزُ ذراعاً أو نحوَها، وهو لا يُجرَى؛ يقال هذا ابن قِتْرَةَ؛ وأنشد:

لـه مَـنـزِلٌ أَنـفُ ابـنِ قِـتْـرَةَ يَـقـتَـرِي
بـهِ الـسَّـمَّ لـم يَـطْـعَـمْ نُـقَـاخـاً ولا بَـرْدَا

---

(١) في الديوان (ص٧٢) والتاج: «برحالها».

(٢) في ديوان الهذليين (١/ ٧٦) برواية:
إذا نـهـضـتْ فـيـه تـصـعَّـدَ نَـفْـرُهـا
كـقِـتْـرِ الـغِـلاءِ مـسـتـدرًّا صِـيـابُـهـا
وفي اللسان: «كَقِتْرِ الغَلاَءِ مُسْتَدِرٌّ صِيَابُها». وصدر البيت:
إذا نـهـضـتْ فـيـه تـصَـعَّـد نـفـرُهـا

(٣) في اللسان: «سهمُ لعِبٍ»، وفي التاج مطابق ما جاء في التهذيب.

وقال الفرّاء: سمّيَ ابن قترة بالسهم الذي لا حديدةَ فيه، يقال له قترةٌ، ويجمع القِتَرَ. وقال الليث: القَتير: أنْ تدنيَ متاعك بعضَه من بعض، أو بعض ركابك إلى بعض، تقول: قتِّر بينها، أي: قارِبْ. أبو عبيد: القَتير: الشَّيب. وقال غيره: القَتير: مَسامِير حَلَق الدُّروع تَراها لائحةً، يشبَّه بها الشيب إذا ثقَّب بين الشعر الأسود.

قتع: قال الليث: القَتَع: دُودٌ حُمْرٌ تأكل الخشبَ، الواحدة: قَتَعة. وقيل: القَتَع: الأَرَضَة؛ وأنشد:

غادرتُهمْ باللِّوى صَرْعَى[1]، كأنهُم
خُشُبٌ تقَصَّفَ في أجوافها القَتَعُ

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: هي السُّرْفة، والقَتَعة، والهِرِنصانة، والْحُطيِّطة، والبُطيِّطة، والسَّرْوَعة[2]، والعَوَانة، والطُّحَنة. أبو عبيد: قاتَعه: إذا قاتله، وهي المقاتعة.

قتل: قال الليث: القتل، معروف، يقال: قتَله: إذا أماته بضربٍ أو حجر أو سمّ أو عِلَّة. والمنيّة قاتلة. وقال المفسّرون في قول الله جلّ وعزّ: ﴿قاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [التوبة: ٣٠]، لعنهم الله أنّى يصرفون، وليس هذا من القتال الذي هو بمعنى المقاتلة والمحاربة بين اثنين؛ لأنَّ قولهم: قاتله الله، بمعنى: لَعَنه الله، من واحدٍ؛ فإذا قلتَ: قاتل فلانٌ فلاناً، فإنه لا يكون إلاّ بين اثنين. قال أبو عبيدة: معنى قاتل الله فلاناً: قتله. وقال الفرّاء في قوله[3]: ﴿قُتِلَ الإنسانُ ما أَكْفَرَه﴾ [عبس: ١٧]، معناه: لُعن الإنسان. وقاتله الله: لَعَنه. وقال ابن الأنباري: قاتل الله فلاناً، أي: عاداه. أبو عبيد: القَتَال: بقيَّة النفس؛ وقال ذو الرُّمَّة:

مهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلاً قتَالُها[4]

قال: وقال الفرّاء عن الكسائيّ: إذا قَتلَ الرجلَ عشقُ النساء، أو قتَلَه الجنُّ فليس يقال في هذين إلاّ اقْتُتِل فلانٌ؛ وأنشد[5]:

إذا ما امْرُؤٌ حَاوَلْنَ أن يَقْتَتِلْنَه
بلا إضةٍ[6] بين النفوس، ولا ذَحْلِ

قاله أبو عبيد: وقال الأصمعي: الأقتال؛ الأعداء، واحدهم قِتْل، وهم الأقران. قال: وقال أبو عمرو: المجرَّذ، والمجرَّس والمُقَتَّل: كلُّه الذي قد جَرَّب الأمور وعَرَفها. أبو عبيد عن أبي عبيدة: ومن أمثالهم في المعرِفة وحمدِهم إياها قولُهم: «قَتَّلَ أرضاً عالمُها، وقَتَلَتْ أرضٌ جاهلَها». قال: قتَّل: ذلَّلَ، من قولهم: فلان مُقَتِّل ومضرِّس. وقال الليث: المقتَّل من الدَّوابّ: الذي ذلَّ ومَرَن على العمل. وقَلْبٌ مقتَّل: وهو الذي قُتِل عشقاً. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال في قول امرىء القيس:

بسهْمَيْكِ في أعْشار قَلْبٍ مُقَتَّل[7]

قال: المقتَّل: المُعَوَّدُ المُضَرَّى بذلك الفِعل، كالناقة المقتَّلة المذَلَّلة لعملٍ من الأعمال، وقد ريضتْ وذُلِّلَتْ وعُوِّدَت. قال: ومن ذلك قيل للخمر مقتولة: إذا مُزِجَت بالماءِ حتى ذهبت

(١) في التكملة واللسان: «غدَاةَ غادرتُهمْ قَتْلَى..».
(٢) في اللسان: «واليسروع».
(٣) تعالى.
(٤) صدره، كما في الديوان (ص١٩٩) واللسان: «أَلَمْ تَعْلَمِي يا مَيُّ أني، وبيننا».
(٥) لذي الرّمّة، كما في الديوان (ص٥٧).
(٦) في الديوان: «بلا إحْنَةٍ».
(٧) صدر البيت، كما في الديوان (ص٣٣):
وما ذرفت عيناك إلا لتضربي

شدَّتها فصار رياضةً لها. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَما قَتَلُوهُ يَقِيناً * بلْ رفَعَهُ اللَّهُ إليه﴾ [النساء: ١٥٧، ١٥٨]، قال: الهاء، هاهنا للعلم، كما تقول: قتلته عِلْماً وقتلتُه يقيناً، للرأي والحديث. وأما الهاء في قوله[١]: ﴿وما قَتَلوه وما صَلَبُوه﴾، فهي هاهنا لعيسى عليه السّلام. ونحو ذلك قال الزّجّاج: ما قَتلوا عِلمَهم يقيناً، كما تقول: أنا أَقتُل الشيء عِلْماً، تأويله: إنّي أعلمه عِلماً تامًّا. وقال غيره: قَتل فلانٌ فلاناً: إذا أماتَه. وأقتَله: إذا عرَّضَه للقَتْل. وقال مالك ابنُ نُوَيرة لامرأته يومَ قَتلَهُ خالدُ بن الوليد: «أَقْتَلْتَنِي - أي عَرَّضْتَنِي - بحُسْنِ وجهكِ للقَتْل»، فقتَله خالدٌ وتزوَّجها، وأنكر فِعْلَه عبدُ الله بن عمر. أخبرني المنذري عن الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: يقال: هو قاتلُ الشَّتَوَاتِ، أي: يُطعِم فيها ويُدفىء الناس. والعرب تقول للرجل الذي جرّب الأمور: هو مُعاوِدُ السَّقْي سقى صَيِّباً. وقال الليث: تقتّلَت الجاريةُ للفتى: يُوصف به العِشق؛ وأنشد:

تَقَتَّلْتِ لي حتى إذا ما قَتَلْتِنِي
تَنَسَّكْتِ، ما هذا بِفعلِ النَّواسِكِ

وقال أبو عبيد: يقال للمرأة هي تَقَتَّل في مِشيتها، وتَهالَكُ في مِشيتِها. قلت: ومعنى تقتُّلها: تدلُّلها واختيالُها. وقال أبو زيد: اقتُتل الرَّجل: إذا جُنّ، واقتتلتْهُ الجنّ، أي: خَبَلوه. ورَوى سَلمة عن الفرّاء: اقتُتِلَ الرجُل: إذا عَشق عِشقاً مبرِّحاً، ونحو ذلك قال ابن الأعرابي: ومن أمثالهم: «مَقْتَل الرَّجُل بين فكَّيه»، أي سببُ قَتْلِه بين لَحْييه، يعني لسانه الذي يَنال به مِن أعْراض الناس؛ فيُقتل بهذا السبب.

قتم: قال الليث: الأقتم: الذي يعلوه سوادٌ ليس بالشَّديد، ولكنه كسوادِ ظهرِ البازي؛ وأنشد[٢]:

كما انقَضَّ بازٍ أَقْتَمُ اللّونِ[٣] كاسِرُه[٤]

والمصدر القُتْمة. و القَتَم: ريحٌ ذاتُ غبُار كريهة. قال: والقَتَمةُ: رائحةٌ كريهةٌ، وهي ضدُّ الخَمْطَة، والخَمطة تُسْتَحبُّ، والقَتَمة تُكره. قلت: أرَى الذي أراده ابن المظفَّر: القَنَمة، بالنون، يقال: قَنِمَ السّقاء يَقْنَمُ: إذا أَرْوَحَ، وأمّا القَتَمة، بالتاء، فهي: اللّون الذي يضرب إلى السواد، والقَنَمة، بالنون: الرائحة الكريهة، ويقال: أسود قاتم وقاتن. وقال الليث: القَتَام: الغُبار، وقد قَتم يَقْتِم قُتوماً؛ إذا ضرب إلى السواد؛ وأنشد:

وقاتِمِ الأعماقِ خاوِي الْمُخْتَرق[٥]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا كانت فيه غبرة وحمرة فهو قاتم وفيه قُتْمة، جاء به في الثياب وألوانها.

قتن: قال الليث: القَتِين: القليل اللّحم والطُّعْم. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال في امرأة: «إنّها وَضِيئة قَتِينٌ». قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: القتين، هي: القليلة الطُّعْم، يقال منه: امرأة قتين بَيِّنةُ القَتَانة والقَتَن. قال أبو زيد: وكذلك الرجل، وقد قَتَن قَتانة؛ وقال الشمّاخ في ناقته:

---

(١) تعالى.
(٢) للفرزدق، كما في الديوان (ص١٨٩).
(٣) في الديوان: «أقتمُ الرّيشِ».
(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان:
هما دلّتاني من ثمانينَ قامةً
(٥) الشاهد لرؤبة بن العجّاج، وجاء بعده (ص١٠٤):
مشتبِهِ الأعلامِ لمّاعِ الخفقْ

وقد عَرِقَتْ مَغَابِنُها، وجادَتْ
بِدِرَّتِها قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ

ابن جبلة عن ابن الأعرابيّ: القَتين والقَنيت واحد، وهي: القليلة الطُّعَم النحيفة. والقُراد قَتين[1]. وسِنانٌ قَتين؛ أي: دقيق. ابن السّكّيت: دم قاتن وقاتم، وذلك إذا يَبِس واسودّ؛ قال الطِّرِمّاح:

كَطَوْفِ مُتَلِّي حَجَّةٍ بين غَبْغَبِ[2]
وقُرَّةٍ مُسْوَدٍّ من النُّسْكِ قاتِنِ

وقال ابن المظفّر: مِسكٌ قاتن، وقد قَتَن قُتوناً، وهو: اليابس الذي لا نُدوَّة فيه. عمرو عن أبيه: القَتين: القُراد. والقَتين: الرُّمْح.

قثا: ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَثْوة: جَمْعُ المال وغيره. يقال: قَثَا فلانٌ الشيء قَثْياً، واقتاثه[3]، وجَثاه واجتثأه[4]، وقَباه وعَباهُ وجَباه، كلُّه: إذا ضمَّه إليه ضمًّا. قال: والقَثْوُ: أكْلُ القَثَدِ والكِرْبِز. والقَثَدُ: الخِيار، والكِربِز: القِثّاءُ الكبار. وقال أبو زيد في كتاب الهمز: هو القِثّاء والقُثّاء، بضم القاف وكسرها. وقال الليث: مدتها همزة، وأرضٌ مَقْثَأَةٌ.

قثّ، قثث: قال الليث: القُثَاثُ: المتاعُ. يقال: جاء فلانٌ يَقُثُّ مالاً، ويَقُثُّ معه دُنيا عريضة، أي: يجُرُّ[5] معه. والمِقَثَّة والمِطَثَّة، لغتان، وهيَ: خَشَبَةٌ مستديرة عريضةٌ، يلعبُ بها الصِّبيانُ، يَنْصبونَ شيئاً ثم يَجْتَثُّونه بها عن موْضعه؛ تقولُ: قَثَثْناهُ وطَثَثْناه قثًّا وطَثًّا. وقال غيره: واقتَثَّ القومَ من أصلهم واجتثّهم: إذا استأصلَهُمْ، واجتثَّ حَجراً من مكانه: إذا اقتَلعه. وقال شَمِرٌ: القَثُّ والجَثُّ، واحدٌ؛ ويقال للوَدِيِّ أولَ ما يُقلَعُ من أمّه: جَثِيثٌ وقَثِيثٌ.

قثد: قال الليث: القَثَدَ: خيار باذَرَنْق. وقال ابن دريد: القَثَد: القِثاء المدوَّر؛ قال حُصيب الهُذَلي:

تُدعى خُثَيْمُ بنُ عَمْرٍو في طَوَائِفِها
في كلّ وَجهٍ رَعِيلٌ[6] ثم يُقْتَثَدُ

أي: يقطع.

قثر: أهمله الليث: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: القَثَرة: قُماش البيت، وتصغيرها قُثَيْرَة، واقتثرْتُ الشيءَ[7].

قثرد: عمرو عن أبيه: القِثْرِد: قُماش البيت. وقال غيره: هو القِثْرِدُ والقُثارِدُ: وهو القَرْبَشُوش.

قثل: أهمله الليث. وروى أبو عبيد عن أبي زيد: رَجُل قِثْوَلٌ، وهو: العَيِيُّ الفَدْم؛ وأنشدنا:

لا تجعَلَني[8] كفَتَى قِثْوَلٌ
رَثٌّ كحَبْلِ الثَّلَّةِ المُبْتَلّ

ويقال: أعطيتُه قِثْوَلًا من اللحم، أي: بِضْعَةً كبيرةً بعظامها. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم قال: قال لي أبو ليلى الأعرابيّ ولصاحبٍ لي كنّا نختلف إليه: «أنت بُلْبُلٌ قُلْقُل، وصاحبُك هذا حِنْوَلٌ[9] قِثْوَل»؛ قال: والقُلقُل والبُلبُل: الخفيف

(١) في اللسان: «وقُرادٌ قَتِينٌ: قليل الدّم».
(٢) في الديوان مطابق ما جاء في التهذيب، أما اللسان فقال: «عَبْعَب» بالعين.
(٣) في اللسان: «واقتثاه».
(٤) في اللسان: «واجتثاه» بلا همز.
(٥) في اللسان: «يجرّها».
(٦) في اللسان: «في كلّ وجه رَعِيلٍ».
(٧) عبارة التهذيب ناقصة، وفي القاموس المحيط الزيادة الآتية: «اقتثرت الشيء: أخذته قماشاً لبيتي».
(٨) في اللسان: «لا تَحسَبَنّي».
(٩) في اللسان: «عِنْوَلٌ».

من الرجال. والعِثْوَلُّ القِثْوَلُّ: الثقيل الفَدْم.

قثم: قال الليث: القَثْم: لَطْخ الجَعْر ونحوه. ويقال للضَّبع: قَثَارِم، لتلطّخها بجَعْرها. ويقال للذِّيخ قُثَم، واسم فِعله القُثْمة، وقد قَثِمَ يَقْثَم قَثَماً وقُثْمَةً[1]. والقَثُوم: الجموع للخير. يقال: إنّه لقَثُومٌ للطَّعام وغيره؛ وأنشد:

ولـلـكُـبَـراء أكْـلٌ كـيـف[2] شـاءوا
ولـلـصُّـغَـراء أكـلٌ واقـتِـثـامُ

وقال غيره: يقال قَثَمَ له من المال فأكثر: إذا أعطى، وبه سُمِّي قُثَم. وقَثَمَ مالاً: إذا كسَبه. وقَثام: اسمٌ للغنيمة إذا كانت كثيرة. وقد اقتثم مالاً كثيراً: إذا أخَذَه.

قحا: قال الليثُ: القَحْوُ: تأسيس الأقْحُوَان، وهي في التقدير أفْعُلاَن، وهو من نبات الربيع مُفَرَّضُ الورق، دقيق العيدان له نَوْرٌ أبيض، كأنه ثغر جارية حَدَثةِ السن، والواحدة أقْحُوانة؛ ولو جعلته في دواء، قلت: دواء مَقْحُوٌّ ومُقَحًّى. وأقحوانة: موضع معروف في ديار بني تميم، وقد نزلت به. والأُقحوان؛ هو: القُرَّاصُ عند العرب، وهو البابُونج والبابونك عند الفرس. والعرب تقول: رأيت أقاحي أمره، كقولك: رأيت تباشير أمره. وفي النوادر: اقتحَيْتُ المال وقَحَوْتُه واجْتفَفْتُه وازْدَفَفْتُه؛ أي: أخذته. وقال[3]:

فـالأقـحـوانـةُ مـنـا مَـنْـزِلٌ قَـمِـنُ[4]

قحب: اللّيث: قَحَبَ يَقْحُبُ قُحاباً وقَحْباً: إذا سعل، ويُقال: أخذه سُعالٌ قاحبٌ. وأهل اليمن يُسمُّون المرأة المُسِنَّة: قَحْبة. قال: والقحْبُ: سُعالُ الشّيْخ، وسُعالُ الكلب. أبو عُبيد عن أبي زيد: من أمراض الإبل القُحابُ، وهو السُّعال، وقد قَحَبَ يقْحُبُ قَحْباً وقُحَاباً، وكذلك نَحَبَ ينْحِبُ وهو النُّحاب، والنُّحازُ مثله. وقال اللِّحيانيُّ: العرب تقول للبغيض إذا سَعَل: وَرْياً وقُحاباً، وللحبيب إذا سعل: عُمْراً وشباباً. قال: والقُحاب: السُّعال. قال: ويقال للعجوز: القَحْبَةُ والقَحْمَةُ، وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّةٍ. وقال غيره: قيل للبغِيّ: قَحْبَةٌ، لأنها كانت في الجاهلية تُؤْذِنُ طُلاَّبها بقُحابها، وهو سُعالُها. وقال أبو زيد: عجوز قَحْبَة، وشيخ قَحْب؛ وهو الذي يأخذه السُّعال؛ وأنشد غيره:

شَـيَّـبَـنِـي قَـبْـلَ إِنَـى وقْـتِ الـهَـرَمْ،
كـلُّ عَـجُـوزٍ قَـحْـبَـةٍ فـيـهـا صَـمَـمْ

ويقال: بِتْنَ نساء يُقَحِّبْنَ[5]؛ أي: يَسْعُلْن.

قحّ، قحح: قال الليث: القُحّ: الجافي من الناس ومن الأشياء. حتى إنهم ليقولون للبِطّيخة التي لم تَنْضَجْ: إنها لَقُحّ؛ وأنشد الليث:

لا أَبْـتَـغِـي سَـيْـبَ الـلـئـيـم الـقُـحِّ
يَـكَـادُ مـن نَـحْـنَـحَـةٍ وأُحِّ
يَـحْـكِـي سُـعَـالَ الـشَّـرِقِ الأَبَـحِّ

والفعل: قَحَّ يَقُحّ قُحوحة. قلت: أخطأ الليث في تفسير القُحّ، وفي قوله للبطيخة التي لم تنضج، إنها لَقُحّ، وهذا تصحيف. وصوابه: الفِجُّ، بالفاء والجيم. يقال ذلك لكل ثمرة لم

---

(١) في اللسان: «قَثَم الشيء يقثِمه قَثْماً». وفي مكان آخر: «وقد قثَمَ يقثم..».

(٢) في اللسان: «حيث».

(٣) القول للحارث بن خالد المخزومي، كما في اللسان (قمن).

(٤) قبله، كما في اللسان:

مَـنْ كـان يـسـألُ عـنّـا أيـنَ مـنـزِلُـنـا؟

(٥) في اللسان والتاج: «يَقْحُبْنَ».

تَنْضَج. وأمّا القُحّ؛ فهو: أصل الشيء وخالصه: يقال: عربيّ قُحّ، وعربيّ محضٌ وقَلْبٌ: إذا كان خالصاً لا هُجْنَة فيه. وفلان من قُحّ العرب وكُحّهم؛ أي: من صميمهم. قال ذلك ابن السّكّيت وغيره. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: لَأَضْطَرِنَّك إلى تُرِّك وقُحَاحك؛ أي: إلى أصلك. وقال ابن بُزُرْجَ: والله لقد وقعتُ بقَحَاحك، وبقُحَاح قُرِّك، ووقعتُ بقُرّك، وهو أن يعلم علمه كله فلا يخفى عليه منه شيء. وقال أبو زيد: القُحَاح والتُّرُّ: الأصل؛ وأنشد:

وأنتَ في المَأْرُوْكِ من قُحَاحِها

أبو العباس عن ابن الأعرابي: عبد كُحّ وكِحّ، وعبد قُحّ: إذا كان خالص العُبُودة. وكذلك لئيم قُحّ: إذا كان معروقاً له في اللؤم.

قحد: قال الليث: القَحَدَةُ: ما بين المأْنَتَيْن من شَحْم السنام. وناقَةٌ مِقْحَاد: ضخمة القَحَدَة؛ وأنشد:

مِن كلِّ كَوْمَاءَ شَطُوطٍ مِقْحَادْ[1]

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: المِقْحَاد: النَّاقةُ العظيمة السَّنام. ويقال للسَّنام: القَحَدَة، قال: والشَّطُوط العظيمة جَنْبَتَي السَّنَام. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: المَحْقِدُ والمَحفِدُ والمحْتدُ والمَحْكِدُ كله الأصل، قلت: وليس في كتاب أبي تُرَاب المَحْقِد مع المَحْتِد. وذُكر عن ابن الأعرابي: المَحْفِدُ: أصل السَّنام بالفاء وعن أبي نَصْر مثله. شمر عن ابن الأعرابي: القَحَّاد: الرجل الفَرْدُ الذي لا أخ له ولا ولد. ويقال: واحدٌ قاحِدٌ وصَاخِدٌ، وهو الصُّنْبُور. قلت: وروى أبو عمرو عن أبي العباس هذا الحرف بالفاء، فقال: واحِدٌ فَاحِدٌ، قلت: والصوابُ ما روى شمر عن ابن الأعرابي. أبو عُبيد: قَحَدت النَّاقة وأَقْحَدَتْ: صارت مِقْحَاداً.

قحذم: قال الليث: القَحْذَمَة والتَّقَحذُم: الهُوِيُّ على الرأس؛ وأنشد:

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زالَ أو تَذَحْلَما[2]
كأنّه في هُوَّةٍ تَقَحْذَما

وقال غيره: تقحْذمَ الرجل في أمره إذا تشدّد. وقحذمٌ: اسم رجل منه. تذحلَمَ[2]: إذا تدهور في بئرٍ أو من جبلٍ.

قحر: قال الليث: القَحْرُ: المُسِنُّ وفيه بَقِيَّة وَجَلَدٌ. أبو عُبَيْد عن أبي عَمْرو: شَيْخ قَحْرٌ وقَهْبٌ: إذَا أسَنَّ وكَبِرَ. الأصمعي: إذا ارْتَفَع الجَمل عن العَوْدِ فهو قَحْر، والأُنثَى قَحْرَة في أَسْنَانِ الإبلِ، وقال غَيْره: هو قُحَارِيّة. (را: قحل).

قحز: قال الليث: القَحْزُ: الوَثْبَان والقَلقَ؛ وقال رؤبة:

إذا تَنَزَّى قَاحِزَاتُ القَحْزِ

يعني به شدائد الأمور. وفي حديث أبي وائِلٍ أنَّ الحجاجَ دعاه فقال له: أحْسِبُنا قد رَوّعْنَاكَ، فقال له أبو وائِلٍ: أما إني قد بتُّ أَقْحَزُ[3] البَارحةَ. وقال أبو عُبيد: قوله: أقحز، يعني: أُنزَّى: يقال: قد قحز الرجلُ يقحز: إذا قلق، وهو رجلٌ قاحزٌ؛ وأنشد قول أبي كبيرٍ يصف طَعنة:

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الغُلُوِّ مُرِشَّةٍ
تَنْفِي التُّرابَ بِقَاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ

(١) صدره، كما في اللسان والتاج (قحد):
المُطْعِمِ القومِ الخِفَافِ الأزْوَاد

(٢) يروى الفعل: بالدّال والذال: تذحلم وتدحلم.

(٣) في اللسان: «أُقَحَّزُ».

يعني: خروج الدَّم باسْتِنَانٍ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: قَحَزَ الرجلُ فهو قاحزٌ: إذا سَقَطَ شبهَ الميِّت. وقال النَّضرُ: القَاحزُ: السهم الطامح عَنْ كبد القوس ذاهباً في السماء، يقال: لشَدّ ما قَحز سهمُكَ؛ أيْ: شَخَصَ.

قحزن: أبو عبيد عن أبي زيد: ضربه فَقَحْزَنَهُ؛ أي: صرعه. شمر عن ابن الأعرابيّ: قَحْزَنه وقَحْزَلَه وضربه حتى تَقَحْزَن وتقحزَل؛ أي: وقع[1]. قال: والقَحْزَنَةُ: العصا. ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد، قال: القَحْزَنَةُ: العصا. وقال ابن شميل: هي الهِرَواة؛ وأنشد:

ضَرَبَتْ جَعَارِ عِنْد بَيْتٍ وجارُها[2]

بقَحْزَنَتي عن جَنْبِها جَلَدَاتِ

قحص: قال أبو العَمَيْثَل: يقال: قَحَص وَمَحَص: إذا مَرَّ مَرًّا سريعاً. وأَقْحَصْتُه وقَحَصْتُه: إذا أبعدتَه عن الشيء. وقال أبو سعيد: قَحَصَ بِرِجْله وقَحَصَ: إذا رَكَضَ بِرِجْله.

قحط: الْحَرّاني عن ابن السّكّيت: قُحِطَ الناس، وقد قَحَط الْمَطَرُ، وقال الليث: القَحْطُ: احْتِبَاسُ المَطَر. يقال: قُحِطَ القَوْمُ وأقحَطوا، وقُحِطت الأرضُ فهي مقحوطةٌ، وقَحِطَ المطر؛ أي: احتبس. ورجُلٌ قَحْطِيٌّ؛ وهو: الأَكُولُ الذي لا يُبْقِي شيئاً من الطعام؛ وهذا من كلام الحاضرة، ونسبوه إلى القَحْطِ لكثرة الأكل، على معنى أنه نجَا مِن القحط، فلذلك كثر أكله. وقال الليث: قحطان: أبو اليمن؛ وهو في قول نسَّابيهم قحْطَان بن هودٍ، وبعضٌ يقول: قحطان ابن أَرْفَخْشَذْ بن سام بن نوح. ثعلب عن ابن الأعرابي: قُحِطَ الناس وأُقْحِطوا وقَحَطَ المطر.

وقال شَمِرُ: قُحوط المطر: أن يَحْتَبِس وهو محتاج إليه. ويقال: زمانٌ قاحط، وعام قاحط، وسنةٌ قَحِيطٌ، وأَزْمُنٌ قَواحِطُ. وفي الحديث أن: «مَنْ جامَع فأَقْحَطَ فلا غُسْلَ عليه»، ومعناه: أن ينتَشِر فَيُولج، ثم يَفْتُرُ ذَكَرُه قبل أن يُنْزِلَ. والإقْحَاطُ مثل الإكسالِ، وهذا مثل الحديث الآخر: «الماءُ من الماء» وكان هذا في أول الإسلام ثم نُسِخَ وأُمِرُوا[3] بالاغتسال بعد الإيلاج. وقال ابن الفَرج: كان ذلك في إقْحاط الزمانِ وإكْحَاط الزمان؛ أي: في شِدَّته.

قحطب: قال الليث: يقال قَحْطَبهُ بالسيف: إذا عَلاه فضربه، وقَحْطَبَهُ: إذا صرعه.

قحف: قال الليث: القِحْفُ: العظم الذي فوق الدِّماغ مِن الجُمْجُمَةِ، والجميع: الأقْحافُ والقِحَفَةُ. قال: والقَحْفُ: قَطْعُ القحْف أو كَسْرُه، ورَجُل مَقْحُوفٌ: مقطوع القِحْف؛ وأنشد:

يَدعْنَ هامَ الجُمْجُمِ المَقْحُوفِ

صُمَّ الصَّدَى كالحَنْظَلِ المَنْقُوفِ

قال: والقَحْفُ: شِدَّةُ الشُّرْبِ. وقال امْرُؤُ القَيْس لَمَّا نُعِي إلَيْه أبُوه وهو يَشربُ: «اليوْمَ قِحافٌ وغَداً نِقافٌ». وقَحَفَ الإناءَ: إذا شَرِبَ ما فيه. أبو عُبَيْد عن الأصمَعِيّ: مِنْ أمثالِهم في رَمْي الرّجُل صاحبَه بالمُعْضِلات أو بما يُسْكِتُه أنْ يَقولُوا: «رماهُ بِأَقْحَافِ رأسِه». قال أبو الهيثم: القِحْفُ: العَظْمُ الذي فَوْق الدّماغ من الجُمْجُمَة. الحَرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: القِحْفُ: ما ضُرِبَ من الرّأسِ فَطَاح؛ وأنشد لِجَرِيرٍ:

---

(١) في اللسان: «.. حتى وقع».

(٢) صدره، كما في الصحاح واللسان (قحزن):

جَلَدْتُ جَعَارِ عند باب وجَارِهَا

(٣) في اللسان: «وأُمِرَ..».

تَهْوِي بِذِي العَقْرِ أَقْحَافاً جَمَاجِمُهُمْ
كأَنَّهَا حَنْظَلُ الْخُطْبَانِ تُنْتَقَفُ[1]

أبو زيد عن الكِلاَبِيِّين قالوا: قِحْفُ الرَّأْسِ: كلّ ما انفَلَقَ من جُمْجُمَتِه فبانَ، ولا يُدْعَى قِحْفاً حتى يَبين، وجَمَاعَةُ القِحْف أَقْحَافٌ وقِحَفَةٌ وَقُحُوفٌ، ولا يَقُولُون لجميع الجُمْجُمَةِ قِحْفٌ إلاَّ أن تَنْكَسِرَ. والجُمْجُمَة: التي فيها الدِّمَاغ. وقال غيره: ضرَبه فاقْتَحَفَ قِحْفاً من رأسِه؛ أي: أبان قطعةً من الجُمْجُمَة، والجُمْجُمَةُ كلُّها تُسَمَّى قِحْفاً وأَقْحَافاً. وقال أبو الهيثم: القِحافُ: شِدَّةُ المُشَارَبَة بالقِحْف، وذلك أنَّ أحدهم إذا قَتَلَ ثأره شَرِب بِقِحْفِ رأسِه يَتَشَفَّى به. قلتُ: القِحْفُ عند العربِ: الفِلْقَةُ من فِلَق القصعة أو القدح إذا تثَلَّمَتْ، ورأيتُ أهلَ النَّعَم إذا جَربت إبِلُهم يجعلون الخَضْخَاضَ في قِحْف، ويَطْلُونَ الأجربَ بالهِناءِ الذي جعلوه فيه، وأَظُنُّهم شَبَّهُوه بِقِحْف الرَّأس فسَمَّوْه به. وقال الليث: القاحِفُ، من المطر كالقاعفِ: إذا جاء فُجَاءَةً فاقْتَحَفَ سيلُه كل شيء؛ ومنه قيل: سيلٌ قُحَافٌ وقُعَافٌ وجُحَافٌ بمعنى واحد. أبو زيد: عَجَاجَةٌ قَحْفاءُ: وهي التي تَقْحَفُ الشيء وتذهب به. وقال ابن الأعرابي: القُحُوفُ: المَغَارِفُ.

قحقح: قال الليث: القُحْقُح: فوق القَبِّ شيئاً، والقَبُّ: العظم الناتىء من الظهر بين الأَلْيتين. وقال ابن شميل القُحْقُح: ملتقى الوركين من باطن، والخَوْرانُ بين القُحْقُح والعُصْعُص قال: والقُحْقُح ليس من طَرَف الصُلْب في شيء، وملتقاه من ظاهري[2] العُصْعُص. قال: وأعلى العُصْعُص العَجْبُ وأسفلُه الذَنَبُ. وقال غيره: القُحْقُح: مجتمع الوَرِكين، والعُصْعُص: طرف الصُّلْبِ الباطن، وطرفه الظاهرُ العَجَبُ[3]، والخَوَرَان[4] هو الدبر. أبو العباس عن ابن الأعرابي: هو القُحْقُح والفَنِيك والعِضْرِط والجزأة[5] النَوْض[6] والنَّاقُ والعُكْوَةَ والعُزَيزاء[7] والعُصْعُص. ويقال لضَحِك القِرْدِ: القَحْقَحة، ولصوته: الخَنْخَنة. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه يقال: قَرَب مُحَقْحَق، ومُقَحْقَح، وقَرَب مُهَقْهَق ومُقَهْقَه: شديد. قلت: وهذا من مبدل المقلوب.

قحل: قال الليث: القاحِل: اليابس من الجُلود. سقاء قاحِلٌ، وشيخٌ قاحل، وقد قَحَلَ يقْحَل قُحُولاً. وقال أبو عُبَيْد: قَحل الرجل وقَفَل قُحُولاً وقُفُولاً: إذا يَبس، وقَبَّ قُبُوباً وقَفَّ قُفُوفاً؛ وقال الرّاجز في صفة الذِّئب:

صَبَّ عليها في الظلام الغَيْطلِ
كلَّ رَحِيب شِدْقُه مُسْتَقْبَلِ
يَدُقُّ أوساطَ العِظام القُحَّلِ
لا يَذْخَرُ[8] العَامَ لِعَامٍ مُقْبِلِ

ويقال: تَقَحَّل الشيخ تقحُّلاً وتقهَّلَ تَقَهُّلاً: إذا يَبس جلدُه عليه من البؤس والكِبَر، وشيخ إِنْقَحْلٌ من هذا. شمر: قَحَلَ يَقْحَل قُحُولاً، وتقَحَّل،

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٩١):
تَهْوي بِذي العَقْرِ أقحافاً جماجِمُها
كأنّها الحنظلُ الخُطْبَانُ يُنْتَقَفُ

(٢) في اللسان (قحقح): «من ظاهر».

(٣) في اللسان: «العَجْبُ».

(٤) في اللسان: «الخَوْرَان».

(٥) في اللسان: «والحِراه» ولم نجدها في المعاجم. ولعل ما ذهب إليه الأزهري هو: و«الجزأة من البَوْص».

(٦) في اللسان: «والبَوْص» وهو العَجُز.

(٧) في اللسان: «والعُزَيْزَى».

(٨) في اللسان: «لا يدخر» بالدّال.

وشيخ قاحِل. وقال ابن الأعرابي: لا أقول قَحِلَ ولكن قَحَل. وقال أبو مالك: رجل إنْقَحْرٌ وإنْقَحْلٌ وقَحْرٌ وقَحْلٌ: إذا كان كبيراً، وقال غيره: رجل إنْقَحْلٌ، وامرأة إنْقَحْلَةٌ، إذا أسنَّا؛ وأنشد:

لما رأيتني[1] خَلَقاً إنْقَحْلا

قحم: قال الليث: قَحَمَ الرّجلُ يَقْحَمُ قُحُوماً. وفي الكلام العامِّ: اقْتَحَم: وهو رَمْيُه بنفسه في نَهرٍ أو وهْدَة أو في أمر من غير دُرْبَة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فَلاَ اقْتَحَمَ العَقَبَةَ﴾ [البلد: ١١]، ثم فسر اقْتِحَامَها فقال: فَكَّ رَقَبة أو أَطْعَمَ. وقرىء: ﴿فَكُّ رَقَبةٍ * أوْ إطْعَام﴾ [البلد: ١٢ و١٣] ومعنى ﴿فلا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ﴾؛ أي: فلا هو اقتحم العقبة، والعرب إذا نفت بلا فعلاً كررتها كقوله: ﴿فلا صَدَّقَ ولا صَلّى﴾ [القيامة: ٣١] ولم يُكَرِّرْها ههنا؛ لأنه أضمر لها فعلاً دل عليه سياق الكلام كأنه قال: فلا آمَنَ ولا اقْتَحَم العَقَبَة، والدليل عليه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كان من الَّذينِ آمَنُوا﴾ [البلد: ١٧]، ويقال: تَقَحَّمَتْ بفلان دابَّتُه: وذلك إذا نَدَّتْ به فلم يضبط رأسها، فربما طوَّحت به في وهْدَة أو وَقَصَتْ به؛ وقال الرّاجز:

أقُولُ، والنَّاقةُ بي تَقَحَّمُ
وأنا منها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ:
وَيْحَكِ! ما اسْمُ أُمِّها، يا عَلْكَمُ؟

يقال: إن الناقة إذا تَقَحَّمَتْ براكبها نادَّةً لا يضبط رأسَها إنه إذا سَمّى أُمَّها وقَفَت. وعَلْكَم: اسم ناقة. وفي حديث عليّ رضي الله عنه أنه وكَّل عبد الله بن جعفر بالخُصُومة، وقال: «إنَّ للخصومة قُحَماً». قال الليث: القُحَمُ: العِظامُ من الأمور التي لا يَرْكَبُها كلُّ أَحَد، والواحدة: قُحْمَة. وقال أبو عُبيد: قال أبو زيد الكلابيُّ: القُحَم: المهالك. قال أبو عُبيد: وأصلهُ من التقحم. قال: ومنه قُحْمَةُ الأعراب؛ وهو أن تُصيبَهم السَّنَةُ فتُهلكهم، فذلك تَقَحُّمها عليهم أو تَقَحُّمُهُم بلادَ الرِّيفِ. وقال ذو الرُّمَّة يصف الإبل وشدة ما تلقى من السّير حتى تُجْهِضَ أولادها:

يُطَرِّحْنَ بالأولادِ أو يَلْتَزِمْنَها
عَلَى قُحَمٍ بين الفَلاَ والمَنَاهِلِ

وقال شمر: كلُّ شاقٍّ صعب من الأمور المُعضِلة والحُروب والدُّيون فهي قُحَمٌ؛ وأنشد لرؤبة:

مِنْ قُحَمِ الدَّينِ وزُهْدِ الأَزْفَاذْ

قال: قُحَمُ الدَّيْنِ: كثرته ومَشَقَّتُه؛ قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة:

والشَّيْبُ داءٌ نَجِيسٌ لا دواءَ له
للمَرْءِ كان صحيحاً صائِبَ القُحَمِ

يقول: إذا تقَحَّمَ في أمر لم يطش ولم يخطىء، قال: وقال ابن الأعرابي في قوله:

قومٌ إذا حاربوا، في حَرْبِهم قُحَمُ

قال: إقدامٌ وجرأةٌ وتقحُّم، وقال في قوله: «مَنْ سَرَّه أَنْ يَتَقَحَّم جراثيمَ جَهَنّم فَلْيَقْضِ في الحدِّ». قال شمر: التَّقَحُّم: التقدُّم والوقُوع في أُهْوِيَّة وشِدّة بغير رَوِيَّة ولا تَثَبُّت؛ وقال العجّاج:

إذَا كَلَي[2] واقْتُحِمَ المَكْلِيُّ

يقول: صُرِع الذي أُصيبت كُلْيَتُه. قال: واقْتَحَم النَّجْمُ: إذا غاب وسقط؛ وقال ابن أحمر:

أُراقِبُ النجمَ كأنّي مُولَع
بحيثُ يَجْرِي النجمُ حتى يَقْتَحِم

(١) في اللسان: «رَأْتني».

(٢) في الديوان (١/ ٥٢٧): «إذا اكْتَلَى..».

أي: يسقط. وقال جرير في التقدّم:

هُمُ الحامِلُونَ الخيلَ حتى تَقَحَّمَتْ
قَرابِيسُها وازْدَادَ مَوْجاً لُبُودُها

وقال الليث: المَقاحيمُ مِنَ الإبل: التي تَقْتَحِم فتضرب الشَّوْلَ من غير إرسال فيها، والواحد: مِقْحَامٌ. قلت: هذا من نعت الفُحُول. والمُقْحَمُ: البعيرُ الذي يُرْبِعُ ويُثْنِي في سنة واحدة: فَتَقْتَحِمُ سنٌّ على سنٍّ قبل وقتها. يقال: أَقْحِمَ البَعِيرُ وهذا قول الأصمعي: إن البعير إذا أَلْقَى سِنَّيْه في عام واحد فهو مُقْحَم، وذلك لا يكون إلاَّ لابْن الهرِمين. وقال الليث: بعيرٌ مُقْحَم: وهو الذي يُقْحَمُ في المفازة من غير مُسِيمٍ ولا سائقٍ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

أَوْ مُقْحَمٌ أَضْعَفَ الإبْطَانَ حَادِجُه
بالأمْسِ، فاسْتَأْخَرَ العِذْلانِ والقَتَبُ

قال: شبَّه به جَنَاحَي الظَّليم. قال: وأعرابيٌّ مُقْحَمٌ: نشأ في البَدْو والفَلَواتِ لم يُزَايلها. والتَّقْحيم: رَمْيُ الفَرَسِ فارِسَه على وَجْهِه؛ وأنشد:

يُقَحِّمُ الفارِسَ لَوْلا قَبْقَبُه

وفي صفة رسول الله ﷺ: «لا تَقْتَحِمُه عَيْن من قِصَر». قال أبو عُبيد: اقْتَحَمَتْه عيني: إذا احْتَقَرَتْه؛ أراد الواصف أنه لا تستصغره العينُ ولا تزدريه لقصره، وفلان مُقْحَمٌ؛ أي: ضعيف. وكُلُّ شيء نُسب إلى الضَّعْف فهو مُقْحَمٌ، ومنه قول الجَعْدِي:

عَلَوْنَا وسُدْنَا سُؤْدَداً غيرَ مُقْحَمِ

وأصل هذا كله من المُقْحَم الذي يتحول من سِنٍّ إلى سِنٍّ في سنة واحدة. وقال ابن الأعرابي: شيخ قَحْرٌ وقَحْمٌ، بمعنى واحد. وقال أبو عمرو: القَحْمُ: الكبير من الإبل، ولو شُبِّه به الرجلُ كان جائزاً، والقَحْرُ مثله. وقال أبو العَمَيْثَل الأعرابي: القَحْمُ: الذي أَقْحَمَتْهُ السِّن تراه قد هَرِم في غير أوان الهَرَم.

قخى: قال الليثُ: إذا كان الرَّجلُ قَبِيحَ التَّنَخُّعِ، يقال: قَخَّى يُقَخِّي تَقْخِيَةً؛ وهي: حكايةُ تَنَخُّعِهِ.

قَدْ: قال الليث: قد: مثلُ قَط، بمعنى: حسب، تقول قَدِي وَقَدْني؛ قال النابغة:

إلى حَمَامَتِنَا ونِصْفُهُ، فَقَدِ[1]

قال: وقد حرْفٌ يوجَبُ به الشيءُ، كَقولكَ: قَدْ كان كذا أو كذا، والخيرُ أن تَقُولَ: كان كذا وكذا، فأُدخل قَدْ توكيداً لتصديقِ ذلكَ. قال: وتكون قَدْ في موضع تشبهُ ربما، وعندها تميلُ قَدْ إلى الشكِ، وذلكَ إنْ كانت مع الياءِ والتَّاءِ والنون والألف في الفعل، كَقَوْلكَ: قَدْ يكونُ الذي تقول. وقال النحويون: الفعلُ الماضي لا يكون حالاً إلاَّ بقدْ مُظْهراً أو مُضْمراً، وذلك مثلُ قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**أَوْ جاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ**﴾ [النساء: ٩٠]، ولا تكونُ حصرتْ حالاً إلاَّ بإضمار قَدْ. وقال الفرَّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**كيفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتمْ أمْواتاً**﴾ (البقرة: ٢٨] المعنى: وَقَدْ كنتم أمواتاً، ولَوْلاَ إضمارُ قَدْ، لم يجزْ مِثلُهُ في الكلام، ألا ترى أنَّ قوله[2] في سورة يوسفَ: ﴿**إنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ**﴾ [يوسف: ٢٧]، أنَّ المعنَى: فَقَدْ كذَبَتْ. قلتُ: وأمَّا الحالُ في المضارعُ فهوَ سائغٌ دونَ قَدْ، ظاهراً وَمضمراً.

(١) صدر البيت، كما في الديوان (ص٥٥):
قالت: ألا ليتما هذا الحَمَام لنا

(٢) تعالى.

قدا: قال الليث: القَدْوُ: أَصْلُ البِناء الذي يَنْشعب منه تصريف الاقتداء. ويقال: قِدْوَة وقُدوة لما يُقتَدَى به. قال أبو بكر: القِدَى: جمع قِدْوة، يكتب بالياء. اللِّحياني عن الكسائي، يقال: لي بك قُدْوة وقِدْوَه وقِدَة، ومثله: حَظِيَ فلانٌ حِظْوَة وحُظوة وحِظَةً، ودارِي حِذْوَةَ دارِك، وحُذْوةً[1] وحِذَتَه. وقال أبو زيد: يقال: قداً وأقداءٌ، وهم الناسُ يتساقطون بالبلد فيقيمون به ويَهدَءون. ثعلب عن ابن الأعرابي: القَدْوُ: القُدوم مِن السَّفَر. والقَدْوُ: القُرْب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أقدى: إذا استَوَى في طريق الدِّين. وأَقدَى أيضاً: إذا أَسَنَّ وبلغ الموت. عمرو عن أبيه: أَقْدَى: إذا قَدِم من سَفَر، وأقدَى: إذا استقام في الخير. وقال الليث: يقال مَرّ بي يتقَدَّى به فَرَسُه، أي: يَلزَم به سَنن السِّيرة. وتقدَّيتُ على دابّتي. ويجوز في الشّعر: يَقْدُو به فرسُه[2]. أبو عبيد عن أبي زيد قال: أتتْنا قاديةٌ مِن الناس[3]، وهم أوّل من يَطرأُ عليك، وقد قَدَتْ، فهي تَقْدِي قَدْياً[4]. قال: وقال أبو عمرو: قاذية، بالذال، والمحفوظ ما قال، بالدّال، أبو زيد. وقال أبو عبيد قال أبو زيد: إذا كان الطَّبيخ طيّب الريح، قلتَ: قَدِيَ يقدَى قَدًى وقَداةً وقَداوَةً. وقال الفرّاء: ذهبت قَداوَة الطعام: إذا أتى عليه وقتٌ يتغيّر فيه طعمه وريحه وطيبُه. وقال أبو عمرو: قَدّهُ بالطِّيب تقديةً: إذا خلط العُودَ بالعنبر والمسكِ ثمَّ جمَّرهم به. أبو عبيد عن الفرّاء قال: القَدْيان والذَّمَيان: الإسراع. يقال منه: قَدَى يَقْدِي، وذَمَى يَذْمِي. الأصمعي: بيني وبينه قِدَى قوس وقِيدُ قوس وقادُ قوس؛ وأنشد الأصمعيّ:

ولكنَّ إِقْدَامي إذا الخيلُ أَحْجَمَتْ
وصَبْري إذا ما الموتُ كانَ قِدَى الشِّبْرِ

وقال الآخر[5]:

وإنّي، إذا ما الموتُ لم يَكُ دُونَه
قِدَى الشِّبْرِ أحمِي الأنفَ أن أتأخّرا

قلتُ: قِدَى وقِيدَ وقادَ، كلُّه بمعنى قَدْرِ الشيء، وقال أبو عبيد: سمعت الكسائيّ يقول: سِنْدَأْوةٌ وقِنْدَأْوَة، وهو الخفيف؛ وقال الفرّاء: هي من النُّوق الجَرِيئة. وقال شمر: قِنْدَأوة يُهمَز ولا يُهمَز. وقال أبو الهيثم: قِنْداوَةٌ: فِنْعالة. قلتُ: والنون فيها ليست بأصليّة. وقال الليث: اشتقاقها مِن قَدَى، والنونُ زائدة، والواو فيها صِلَة، وهي: الناقة الصُّلْبة الشديدة، وجَمَلٌ قِنْدَأْوٌ وسِنْدَأْو، هَمزَهما، واحْتجَّ بأنّه لم يجيء بناء على لفظ قِنْدَأْو إلاّ وثانيه نون، فلمّا لم يجيء على هذا البناء بغير نون، علمْنا أنّ النون زائدة فيها. أبو عبيدة: مِنْ عَنَقِ الفرسِ التَّقَدِّي، وتَقَدِّي الفرسِ: استعانتهُ بهاديه في مَشيه بِرَفع يديه وقَبْض رِجلِيه شِبْه الخَبب. وقال ابن الأعرابي: القَدْوَة: التَّقَدُّم. ويقال: فلان لا يُقَادِيه أحدٌ ولا يُماديه ولا يُباريه ولا يُجاريه أحدٌ، وذلك إذا بَرَزَ[6] في الْخِلال كلِّها. أبو عبيد عن أبي زيد: أقبِلْ على خَيدبتك، أي: أمرك، وخُذْ في هِدْيتك وقِديتك، أي: فيما كنتَ فيه؛ قيّده الإيادي في كتابه، بالقاف: قِديتك.

(١) الصواب كما في اللسان: «وحُذْوَةَ دارك».
(٢) في اللسان: «جاء تَقْدُ به دابته».
(٣) في اللسان: «أي جماعة قليلة».
(٤) في اللسان: «وجمعها قَوَادٍ».
(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى هُدْبة بن الخَشْرَم.
(٦) في اللسان: «برَّز» بالتشديد.

قدح: الليث: القَدَحُ: من الآنية، معروف. وجمعه: أَقْدَاحٌ، ومُتَّخِذه: القَدَّاح، وصناعتُه: القِداحةُ. والقِدْحُ: قِدْحُ السَّهْم، وجَمْعُه: قِدَاح، وَصَانِعُه: قَدَّاح، أيضاً. قال: والْقَدَّاحُ: أَرْادٌ رَخْصة من الفِسْفِسَة، الواحدة: قَدَّاحة. قال: والقَدَّاح: الحجر الذي يُورَى منه النار؛ وقال رُؤْبة:

والـمَـرْوَ ذا الـقَـدَّاحِ مَـضْـبُـوحَ الـفِـلَـقْ

والقَدْحُ: قَدْحُك بالزند وبالْقَدَّاح لِتُورِي. والمِقْدَح: الحديدة التي يُقْدَح بها. والقَدْحُ: فِعْلُ القادح، وقد قَدَحَ يَقْدَحُ، وقال الأصمعي: يقال للتي تُضرب فيخرج منها النارُ: قَدّاحة. وقال الليث: القَدْح: أَكَالٌ يقع في الشجر والأسنان. والقادِحة: الدُّودَة التي تأكل الشجر والسِّنَّ، تقول: قد أَسْرَعت في أسنانه القَوادِح، وقال الأصمعي: يقال: وقع القادحُ في خشبة بَيتِه، يعني الآكل. ويُقال: عودٌ قد قُدح فيه: إذا وَقع فيه القادحُ؛ وقال جميل:

رمى اللَّهُ في عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بالقَذَى
وفي الغُرِّ من أنيابِها بالقَوادِحِ

وقال الليث: القِدْحَةُ: اسم مشتقٌ مِن اقتداح النار بالزند. وفي الحديث: «لو شاءَ الله لجعل للنَّاسِ قِدْحَةَ ظُلْمَة كما جعل لهم قِدْحة نُور». قال: والإنسان يَقْتَدِحُ الأمرَ: إذا نظر فيه وَدَبَّرَه، ويروى هذا البيتُ لعمرو بن العاص:

يا قاتَلَ اللَّهُ وَرْدَاناً وقِدْحَتَهُ!
أَبْدَى، لعَمْرُكَ، ما في النفس، وَرْدَانُ

وَوَرْدَان: غُلامٌ كان لعمرو بن العاص، وكان حَصِيفاً، فاسْتشارَه عَمْرو في أمر عليّ رضي الله عنه وأمر مُعاوية، فأجابه وَرْدَان بما كان في نفسه، وقال له: الآخرةُ مع عليّ والدنيا مع معاوية، وما أراك تختار على الدنيا، فقال عمرو: هذا البيت، ومن رواه: وقَدْحَتَه: أَرَاد به مَرَّة واحِدَة. وقال الليث: القَدِيحُ: ما يبقى من أسفل القِدْر فيُغْرَفُ بجهد؛ وقال النّابغة[1]:

فـظَـلَّ الإمَـاءُ يَـبْـتَـدِرْنَ قَـدِيـحَـهَـا
كـمـا ابْـتَـدَرَتْ كَـلْـبٌ مِـيَـاهَ قَـرَاقِـرِ[2]

وقال الأصمعي: يقال: قَدَحَ يَقْدَحُ قَدْحاً: إذا ما غَرَف. ويقال: أَعْطِني قُدْحَةً من مَرقتك؛ أي: غُرفة. والمِقْدَحُ: ما يُغْرَفُ به؛ وأنشد[3]:

لنَا مِقْدَحٌ منها، وللجَارِ مِقْدَحُ[4]

ويقال: هو يَبْذُل قَدِيح قِدْرِه؛ يعني: ما غُرِف منها، قال: والمِقْدحَة: المِغْرَفَة. قال: ويقال: قَدَحَ في القِدْح يَقْدَحُ: وذلك إذَا خَرَقَ في السَّهْم بِسِنْخ النّصْل. وفي الحديث: «أَنَّ عُمَر كان يُقَوِّمُهُم في الصفّ كما يُقَوِّمُ القَدَّاح القِدْحَ»؛ قال: وأول ما يُقطع السهمُ ويُقْتَضَبُ[5] يُسمى قِطْعاً، والجميع: القُطُوعُ، ثم يُبْرَى فَيسمّى بَرِيًّا، وذلك قبل أن يُقَوَّمَ، فإذا قُوِّمَ وأَنَى له أن يُرَاش ويُنْصَل فهو القِدْح، فَإِذَا رِيشَ ورُكِّبَ نَصْلُه صار سهماً[6]. الأصمعي: قَدَّح فلانٌ فرسَه: إذا ضَمَّره فهو مُقَدَّح. وَقَدَّحَتْ عَيْنُه: إذا غارَتْ، فهي مُقَدَّحَة. وقال أبو عُبيدة: ويقال: قَدَحَ في

(١) الذبياني.
(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ١١٧):
تـظَـلُّ الإمَـاءُ يَـبْـتَـدِرْنَ قَـدِيـمَـهَـا
كـمـا ابـتـدرتْ سَـعْـدٌ مِـيـاهَ قُـرَاقِـرِ
(٣) لجرير، كما في اللسان، ولم أعثر على الشاهد في ديوانه.
(٤) صدره، كما في اللسان:
إذا قِـدْرُنَـا يـومـاً عـن الـنـارِ أُنْـزِلَـتْ
(٥) في اللسان: «ويُقْضَب».
(٦) في اللسان: «صار نَصْلاً».

سَاقه: إذا ما عَمِل في شيء يكرهه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تقول: فلان يَفُتُّ في عَضُد فلان ويَقْدَح في ساقه؛ قال: والعَضُد: أهلُ بَيْته، وسَاقُه: نَفسُه، وأما قول الشاعر:

ولَأَنْتَ أَطْيَشُ حين تَغْدُو سَادِراً
رَعِشَ الجَنَانِ من القُدُوحِ الأقْدَح

فإنه أراد قول العرب: هو أَطْيَشُ من ذباب وكل ذباب أقدحُ، ولا تراهُ إلا وكأنه يقدَحُ بيديه؛ كما قال عنترة:

هَزِجاً يَحُكُّ ذِرَاعَه بِذِرَاعِه
قَدْحَ المُكِبِّ على الزِّنَادِ الأَجْذَمِ[1]

ويقال في مَثَل: «صَدَقني وَسْمُ قِدْحِه»؛ أي: قال الحقَّ. قال أبو زيد: ويقولون: أبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِك؛ أي: اعْرِفْ نفسَكَ؛ وأنشد[2]:

ولَكِنْ رَهْطُ أُمِّكَ من شُيَيْمٍ
فَأَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ في القِدَاحِ

وقال أبو زيد: من أمْثالهم: «إقْدَحْ بِدِفْلَى في مَرْخ»؛ مثل يُضرَب للرجل الأديب الأريب، قلت: وزِنادُ الدِّفْلَى والْمَرْخ: كثيرة النار لا تَضْلِدُ. أبو عُبيد قال: القَادِحُ: الصَّدْعُ في العود.

قدحس: قال القُدَاحِسُ:، من الرجال: الجريء الشجاع.

قدّ، قدد: الحرّانيُّ عن ابن السّكّيت: القَدُّ: جِلْدُ السخلَةِ. يقال في مَثَلٍ: «ما يجعلُ قَدَّك إلى أدِيمِكَ»، أي: ما يجعلُ الشيءَ الصغير إلى الكبير. قال: والقَدُّ أيضاً، مصدرُ قَدَدْتُ السير أقُدُّهُ قَدًّا. والقِدُّ: الذي تخصفُ به النّعالُ. وقال الله[3]: ﴿كُنَّا طَرائقَ قِدَداً﴾ [الجن: ١١]، قال الفرّاء: يقول حكايةً عن الجنّ: كُنا فرقاً مُختلفةً أهْواؤنَا. وقال الزّجّاجُ قوله[3]: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الصالحُونَ ومِنّا دُونَ ذَلِكَ كُنّا طرائِقَ قِدَداً﴾ [الجن: ١١]، قال: قِدَداً: مُتفرّقينَ، أي: كُنَّا جماعاتٍ متفرّقين، مسلمين وغير مسلمينَ. قال: وقوله[3]: ﴿وَأَنَّا مِنَّا المسْلِمونَ وَمِنّا القاسِطونَ﴾[الجن: ١٤] هذا تفسيرُ قولهمْ: كُنا طَرائقَ قدَداً. وقال غيره: قِدَدٌ: جَمعُ قِدَّة، مثلُ قطعةٍ وقطع. وقال الليث: القَدُّ: قطعُ الجِلْدِ وشقُّ الثوبِ، ونحو ذلك. وتقولُ: فلانٌ حسنُ القدِّ في قَدْرِ خَلْقِهِ، وشيءٌ حسنُ القدِّ، أي: حَسنُ التَّقطيعِ. قال: وَالقِدُّ: سَيْرٌ يُقَدُّ من جلدٍ غير مدبوغ. والقِدَّةُ: القطعةُ من الشيء. وصارَ القومُ قِدَداً: تَفرَّقتْ أهواؤهم. والتَّقدِيدُ: فعلُ القَدِيدُ. وضَرَبه بالسيفِ فَقدَّهُ بِنِصْفَيْن. والقَيْدُودُ: النَّاقةُ الطَّويلَةُ الظهرِ، يقالُ: اشْتِقاقهُ منَ القودِ، مثلُ الكينونةِ منَ الكون، كأنها في ميزان فَيعولٍ، وهي في اللَّفظ مثلُ فَعْلولٍ، وإحدى الدّالين من القيدودِ زائدةٌ. قال: وقال بعض أصحاب التصريف: إنما أرادَ تَثْقيل فَيعُولٍ بمنزلة حَيدٍ وَحَيْدودٍ. وقال آخرون: بل ترك على لفظ كونونةٍ، فلما قَبُحَ دُخولُ الواوين والضماتِ حوَّلوا الواو الأولى ياءً لِيُشَبِّهوها بِفَيعُولٍ، ولأنه ليسَ في كلامِ العربِ بناءٌ عَلَى فُوْعُول حتى إنهمْ قالوا في إعرابِ نُورُوز نَيرُوزَ، فِراراً من الواو. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القُدَادُ: وجعٌ في البطنِ، ويدعو الرجلُ على صاحبه، فيقولُ له: حَبَناً وقُداداً؛ والحبنُ: مصدرُ الأحْبنِ، وهو

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ١٦):
غَرِداً يَسُنُّ ذراعَهُ بذراعِهِ
فِعْلَ المُكِبِّ على الزِّنَادِ الأجْذَمِ

(٢) لجرير يهجو الفرزدق، كما في الديوان (ص ١٠٥).

(٣) تعالى.

الذي به السِّقْيُ. وقال ابن شميل: ناقةٌ مُتَقَدِّدَةٌ: إذا كانت بين السِّمَنِ والهُزالِ، وهي التي كانَتْ سَمِينةً فَخفَّتْ، أو كانتْ مهزُولَةً فابتدأَتْ في السمنِ. يقال: كانت مَهْزُولةً فَتقدَّدَتْ، أي: هُزِلَتْ بعضَ الهزال. ورُوي عن الأوزاعيّ، أنه قال: لا يُقْسَمُ من الغَنيمةِ للعبدِ ولا لِلأجيرِ ولا للقَدِيدِيِّينَ؛ والْقَدِيديُّونَ هم تُبَّاعُ العَسْكَرِ[١]، معروفٌ في كلام أهل الشام. أبو عبيد عن أبي عمرو: المَقْدِيُّ، بتخفيف الدّال: ضربٌ من الشّرابِ. قال شَمِرٌ: سمعته من أبي عبيدٍ، بتخفيف الدال، والذي عندي، أنّهُ بتشديد الدّالِ؛ وقال عمرو بن معدي كرب:

وَهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبًّا
وهُمْ شَغلوهُ عن شُرْبِ الْمَقَدِّ[٢]

قال شَمِرٌ: وسمعت رجَاءَ بن سَلمةَ يقول: الْمَقَدِّيُّ: طِلاءٌ مُنَصَّفٌ مُشَبَّهٌ بما قُدَّ بِنِصْفَيْنِ. وفي الحديث: «لَقَابُ قَوْسِ أحدِكمْ وموضعُ قِدِّهِ منَ[٣] الْجَنةِ خيرٌ له من الدُّنيا وما فيها» أراد بالقِدِّ السّوْط المتخذَ من الجلد الذي لم يدبغ. وقال يزيدُ بن الصَّعِقِ لبني أسدٍ:

فَرَغْتُم لِتَمْرِينِ السِّيَاطِ وكنتُمُ
يُصَبُّ عليكم بالقَنَا كُلَّ مَرْبَعِ

فأجابه بعض بني أسد:

أَعِبْتُم علينا أَنْ نُمرِّنَ قِدَّنَا
ومَنْ لا يُمَرِّنْ[٤] قِدَّهُ يتَقَطَّعُ
نُجنِّبها الجارَ الكريم وَنَمْتَرِي
بها الخيلَ في أطراف سربٍ مُمنَّعِ

وأما قول جرير:

إنَّ الفرزدقَ يا مِقْدَادُ زَائِرُكُم
يا وَيْلَ قَدَّ على من تُغْلَقُ الدّارُ!

قالوا: أرادَ بقوله يا وَيْل قَدِّ: يا ويل مقدادٍ، فاقتصر على بعض حروفهِ، كما قال الحُطيئة:

مِن صُنْعِ سَلاَّمِ[٥]

وإنما أراد سُليمان، وقال أبو سعيد في قول الأعشى:

إلاَّ كَخَارِجَةَ المُكلِّفِ نفسَهُ[٦]

أراد: كخَيْرَجان ملكِ فارس، فسمّاه خارِجة. أبو عبيد: المَقَدُّ: المكان المستوي، ومثله القَرِقُ.

قدحر، قذحر: اقدحرَّ، واقذحرَّ: إذا تهيأ للسباب.

قدر: قال الليث: القَدَر: القضاء الموفَّق، يقال: قدَّر الله هذا تقديراً، قال: وإذا وافَقَ الشيءُ الشيءَ، قلت: جاء قَدَرُه. والقَدَريّة: قوم يُنسَبون إلى التكذيب بما قَدَّر الله من الأشياء. وقال بعض متكلّميهم: لا يَلزمنا هذا النبز، لأنّا نَنفِي القَدَر عن الله، ومن أثبتَه فهو أولى به. وهذا تمويهٌ منهم، لأنهم يتبينون أنَّ القَدَر لأنفسهم، ولذلك سُمُّوا قَدَريَّة. وقولُ أهل السّنّة: أنّ علم الله قد سَبق في البَشر وغيرِهم،

(١) زاد اللسان: «هم تُبّاع العسكر والصُّنّاع كالحدّاد والبَيْطار...».
(٢) في التاج، ورد الشطر الثاني من الشاهد، كالآتي:
وهم مَنَعُوه من شرب المَقَدِّي
(٣) في التاج: «في» بدلاً من «من».
(٤) في التاج: «ومن لم يمرّنْ...».
(٥) تمام البيت، كما في الديوان (ص ٢٢٧):
فيه الرِّماحُ وفيه كلُّ سابِغَةٍ
جَدْلاَءَ مُبْهَمَةٍ من صُنع سَلاَّمِ
(٦) عجز البيت، كما في الديوان (ص ٢٦٧):
وابنَي قبيصةَ أن أغيبَ ويشهدا

فعلِمَ كُفرَ من كَفَر منهم، كما عَلم إيمانَ مَنْ آمن، فأثبتَ عِلمه السابق في الخَلْق وكتَبَه، وكلٌّ ميسَّرٌ لما خُلِق له وكُتِبَ عليه. وقال الليث: المِقدار: اسم القَدَرِ[1]: إذا بلغ العبدُ المقدارَ مات؛ وأنشد:

لو كان خَلفَك أو أمامَكَ هَائِباً
بَشَراً سِواكَ، لَهَابَكَ المِقدارُ

يعني الموت. ويقال: إنَّما الأشياء مقاديرُ، لكلِّ شيءٍ مقدارٌ وأجل. والمِقْدَار هو: الهِنْداز؛ تقول: يَنْزل المطر بمِقْدَارٍ، أي: بقَدَر وقَدْر، وهو مبلغ الشيء. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: **﴿عَلَى الموسِعِ قَدَرُه وَعَلَى المُقْتِرِ قَدَرُه﴾** [البقرة: ٢٣٦]، وقرئ قدَرُه وقَدْرُه بالرفع، ولو نصب كان صواباً على تكرير الفعل في النيّة، أي: ليُعْط الموسعُ قَدَرَه والمُقْتِرُ قَدَرَه. وقال الأخفش: على الموسع قَدَرُه، أي: طاقته. وأخبرني المنذريّ عن أبي العبّاس في قوله[2]: **﴿على المقتر قَدَرُه﴾** وقدْرُه. قال: الثقيل أعلى اللغتين وأكثر، ولذلك اختير. قال: واختار الأخفش التسكين، وإنّما اخترنا التثقيل لأنّه اسم. وقال الكسائيّ: يقرأ بالتخفيف والتثقيل، وكلٌّ صواب، قال قَدَر يَقدِر مقدِرة ومَقدَرة ومقدُرة وقَدَراناً وقِداراً وقُدرةً، كلُّ هذا سمعناه من العرب. قال: ويَقْدُر لغة أخرى لقوم يضمّون الدال فيها. فأمَّا قدرتُ الشيءَ فأنا أقدِره، خفيف، فلم أسمعه إلاّ مكسوراً. قال وقوله[2]: **﴿وما قَدَروا الله حقَّ قدره﴾** [الأنعام: ٩١] و[الزمر: ٦٧]. خفيف، ولو ثُقِّل كان صواباً، وقوله: **﴿إنَّا كلَّ شيء خَلَقناه بقَدرٍ﴾** [القمر: ٤٩]، مثقّل، وقوله[2]: **﴿فسالت أوديةٌ بقَدَرها﴾** [الرعد: ١٧] مثقّل، ولو خفّف كان صواباً؛ وأنشد[3]:

وما صَبَّ رِجْلي في حديدٍ مُجاشعٍ
مع القَدْر إلاّ حاجَةٌ لي أُرِيدُها

وقال الليث في قوله[2]: **﴿وما قدرُوا الله حَقَّ قَدْره﴾**، أي: ما وصفوه حقَّ وصفه. وقال الزَّجّاج: جاء في التفسير ما عظموه حقَّ عظمته، قال: والقَدْر والقَدَر هاهنا، بمعنًى واحد. وقال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: **﴿وذا النُّون إذْ ذهَبَ مُغاضِباً فظنَّ أن لن نقدر عليه﴾** [الأنبياء: ٨٧]. قال: المعنى: فظنَّ أن لن نقدر عليه من العقوبة ما قَدَرْناه. وقال أبو الهيثم: رُوِي أنَّه ذهب مغاضباً لقومه، ورُوي أنَّه ذهب مغاضباً لربّه، فأمَّا من اعتقد أنّ يونُس ظن أن لن يَقدِر الله عليه فهو كافر، لأن من ظنّ ذلك غيرُ مؤمن، ويونس رسولٌ لا يجوز ذلك الظنُّ عليه. قال: والمعنى: فظنّ أن لن نَقدِر عليه العقوبةَ. قال: ويحتمل أن يكون تفسيره فظنَّ أن لن نضيّق عليه من قوله جلَّ وعزَّ: **﴿ومن قُدِر عَليهِ رزقُهُ﴾** [الطلاق: ٧]. أي: من ضيِّق عليه. وكذلك قوله[2]: **﴿وأما إذا ما ابتلاه فقدَرَ عليه رزقَه﴾** [الفجر: ١٦] معنى فقَدَر: فضيَّقَ عليه، وقد ضَيق الله جلَّ وعزَّ على يونس أشدّ التضييق على معذَّب في الدنيا، لأنّه سَجَنه في بطن الحوت فصار مكظوماً، أُخِذ في بطنه بكظمه. وسمعتُ المنذريّ يقول: أفادني ابنُ اليزيديِّ عن أبي حاتم في قوله: ﴿فظنَّ أن لن نقدر عليه﴾، أي: لن نضيّق عليه. قال: ولم يدر الأخفشُ ما معنى فقدَر، وذهب إلى موضع القُدرة، إلى معنى فظنّ أن يفوّتنا، ولم يَعلَم كلامَ العرب حتَّى قال إنَّ

(١) في اللسان: «القَدْر».
(٢) تعالى.
(٣) في اللسان الشاهد منسوب إلى الفرزدق.

بعض المفسرين قال: أراد الاستفهام أفظَنَّ أن لن نقدر عليه، ولو علم أنّ معنى نَقْدِرُ: نُضيِّق، لم يَخْبِط هذا الخَبْط، ولم يكن عالماً بكلام العرب، وكان عالماً بقياس النحو. قال: وقوله[1]: ﴿ومن قُدِر عليه رزقُهُ﴾ [الطلاق: ٧]. أي ضيِّق عليه، وكذلك قوله: ﴿وأما إذا ما ابتلاه فقَدَر عليه رِزْقه﴾ [الفجر: ١٦]، أي: ضيَّق. وأما قوله جلَّ وعزَّ: ﴿فقَدَرْنا فنعمَ القادرون﴾ [المرسلات: ٢٣]؛ فإنّ الفرّاء قال: قرأها علي فقدَّرنا، وخففها عاصم، ولا تُبعدنَّ أن يكون المعنى في التخفيف والتشديد واحداً، لأنَّ العرب تقول: قُدِّر عليه الموت وقُدر عليه الموتُ، وقُدِّرَ عليه رزقُه وقدِر. قال: واحتجّ الذين خفّفوا، فقالوا: لو كانت كذلك، لقال: فنعم المقدّرون، وقد تجمع العرب بين اللغتين. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فمَهِّل الكافرينَ أمهلْهم رويداً﴾ [الطارق: ١٧]. وقال أبو إسحاق في قوله[1]: ﴿فظنّ أنْ لن نقدرَ عليه﴾، أي: ظَنّ أنْ لن نقدِّر عليه ما قدرنا من كونه في بطن الحوت. قال: ونقدِر بمعنى نقدِّر، وقد جاء هذا التفسير. قلت: وهذا الذي قاله أبو إسحاق صحيح، والمعنى ما قدّره الله عليه من التضييق في بطن الحوت، ويكون المعنى ما قدّره الله عليه من التضييق، كأنه قال: ظنّ أن لن نضيّق عليه، وكلّ ذلك شائع في اللغة، والله أعلم بما أراد، فأما أن يكون قوله[1]: ﴿أن لن نقدر عليه﴾ في القدرة، فلا يجوز، لأنَّ مَن ظنّ هذا كَفَر، والظنّ شكّ، والشكّ في قدرة الله كفرٌ. وقد عصم الله أنبياءه عن مثل ما ذهب إليه هذا المتأوّل. ولا يتأوّل مثله إلا الجاهلُ بكلام العرب ولغاتها. والقَدِير والقادر من صفات الله جلَّ وعزَّ، يكونان في القُدرة، ويكونان من التقدير. وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿إنّ الله على كلِّ شيء قدير﴾ في القدرة لا غير، كقوله[1]: ﴿عَلَى كلّ شيء مقتدرًا﴾ [الكهف: ٤٥] والله مقدِّر ما هو كائن وقاضيه. وفي الحديث: «أنّ الله قَدَّر المقادير قبل أن يخلق السموات والأرَضينَ بخمسين ألف عام». وقال الليث: القدرة مصدرُ قَدَرَ على الشيء قُدرة، أي: مَلَكه فهو قادرٌ قدير. واقتَدَر الشيءَ: جَعَلَه قَدْرا، وكلُّ شيء مقتَدِر فهو الوَسَط، تقول: رجل مقْتَدِر الطول ليس بجد طويل. وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿عندَ مَليكٍ مُقتدر﴾ [القمر: ٥٥] أي قادر. قال: والقَدْرُ من الرحال والسُّروج ونحوها: الوَسَط، تقول: هذا سَرْج قَدْر وقَدَرٌ، مخفّف ويثقل. وقال النبي ﷺ: «صوموا لرُؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غُمَّ عليكم فاقدُروا له». وفي حديث آخر: «فإنْ غُمَّ عليكم فأكملوا العدّة». وقوله: فاقدروا له، أي: قَدِّروا عددَ الشَّهر، وأكْمِلُوه ثلاثين يوماً، واللفظان، وإن اختَلَفَا، يرجعان إلى معنًى واحد. ورُوي عن أبي العباس بن سُرَيج أنه قال في تفسير قوله[2]: «فاقدُروا له»، أي: قدّروا له مَنازلَ القمر، فإنّها تُبيِّن لكم أنّ الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون. قال: وهذا خطابٌ لمن تخصّص بهذا العِلم من أهل الحساب. قال: وقوله: «فأكملوا العِدّة» هو خطابٌ لعوامِّ الناس الذين لا يُحسنون تقدير منازلَ القمر. قال: وهذا نظير المسألة المشكِلةَ تنزل بالعالِم الذي أعطيَ آلة الاجتهاد، (فلهم تقليدُ أهل العلم)[3]. والقول الأول عندي أصح وأوضح، وأرجو أن يكون قول أبي العباس غير خطأ، والله أعلم. وقال الليث: القِدْر معروفة،

(١) تعالى.

(٢) ﷺ.

(٣) في التكملة (قدر): «وأمّا العامة التي لا اجتهاد لها، فلها تقليد أهل العلم».

وهي مؤنثة، وتصغيرها قُدَيْر، بلا هاء. قلت: القِدْر مؤنّثة عند جميع العرب، بلا هاء، وإذا حُقِّرتْ قيل لها: قُدَيرَة وقديرٌ، بالهاء وغير الهاء، لم يختلف النحويُون في ذلك. أبو عبيد عن أبي زياد الكلابي: قَدَرْت القدر أقدُرها قَدْرًا: إذا طبخت قِدراً. وقال الليث: القَدير: ما طُبخ من اللحم بتوابل، فإن لم يكن ذا تَوابل فهو طبيخ. قال: ومَرَقٌ مَقدُور وقدير، أي: مطبوخ. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء، قال: القُدَار: الجزار، والقُدار: الغلام الخفيف الروح الثَّقِف اللَّقِف. قال: والقُدَار: الحيّة، كلّ ذلك بتخفيف الدّال. وقال الليث: القُدار: الجزّار الذي يلي جَزْرَ الجَزور وطبْخه. قلت: وجاء في بعض الأخبار أن عاقر ناقة ثمود كان اسمه قداراً، وأنَّ العرب قالت للجَزّار: قُدار، تشبيهاً به؛ ومنه قول الشاعر[1]:

إنَّا لنَضرِبُ بالصَّوارِم هامَهُمْ[2]
ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعةَ القُدَّامِ

وقال الليث: قدّرتُ الشيءَ، أي: هيَّأته. قال: والأقدر من الرجال: القصير العُنُق. والقُدار: الثُّعبان العظيم. أبو عبيد عن أبي عمرو: الأقدر: القصير؛ وأنشد:

رَأَوْكَ أُقَيْدِرَ حِنْزَقْرَةً[3]

وقال غيره: قادرتُ الرجلَ مقادرَة، أي: قايسته، وفعلتُ مثلَ فِعله. وقال أبو عبيد: سمعتُ أبا عمرو يقول: الأقدر من الخيل: الذي إذا سار وقعت رِجلاه مواقع يديه؛ وأنشد[4]:

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ ساطٍ
كُمَيْتٌ، لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

وقال أبو عبيدة: الأقدر: الذي يُجاوز مَواقعُ حافري رجليه مواقع حافري يديه. وقال غيره: سرجٌ قادر وقاتر، وهو: الواقي الذي لا يعقِر. وقيل: هو بين الصغير والكبير. والتقدير على وجوه من المعاني: أحدُهما: التروِيَةِ والتفكير في تسوية أمرٍ وتهيئته. والثاني: تقديره بعلاماتٍ تقطّعه عليها. والثالث: أن تنويَ أمراً بعَقدك، تقول: قدّرتُ أمرَ كذا وكذا، أي: نويته وعقدتُ عليه. ويقال قَدّرْتُ لأمر كذا وكذا، أقدُرُ له وأقدِرُ له قَدْراً: إذا نظرتَ فيه ودبَّرتَه، وقايَستَه؛ ومنه قول عائشة: «فاقدِروا قدرَ الجاريةِ الحديثة السِّنّ المشتهيةِ للنظر»، أي: قدّروا وقايسوا. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القَدَر: القارورة الصغيرة. وقال: القُدار: الرَّبْعة من الناس. وقال شمر: يقال: قدَرتُ، أي: هيّأت، وقدرتُ، أي: أطقْتُ، وقَدَّرْتُ، أي: وقَّتُّ، وقدَرتُ: ملكْتُ؛ قال لبيد:

فَقَدَرْتُ لِلوِرْدِ المُغلِّسَ غُدوَةً
فَوَرَدْتُ قبلَ تَبيُّنِ الأَلْوَانِ

قال أبو عمرو: قَدَرْتُ وقّتّ وهيّأت؛ وقال الأعشى:

فاقْدِرْ بذَرْعِكَ بَيْنَنا
إن كنتَ بَوَّأْتَ القَدارَهْ[5]

---

(١) للمهلهل، كما في الديوان (ص٨٢) وفي اللسان والتاج (قدر).
(٢) في الديوان واللسان: «هامها».
(٣) صدره، كما في اللسان (حنزقر):
لو كُنتَ أجملَ من ملكك.
(٤) في الصحاح واللسان، الشاهد منسوب إلى عدي ابن خرشة الخطمي، وجاء قبله:
ويكشِفُ نَخْوَةَ المختالِ عنّي
جُرَازٌ كالعقيقةِ إن لَقيتُ
(٥) الرواية، كما في الديوان (ص١٩٧):
فاقدِرْ بذرعِكَ أنْ تحيـ
ـنَ وكيفَ بوّأتَ القداره

بَوَّأتَ: هيَّأتَ. وقال أبو عبيدة: اقدِرْ بذرعك؛ أي: أبْصِر واعرِف قَدرَك. وتقدير الله الخَلْق: تيسيره كلاً منهم لمّا علم أنَّهم صائرون إليه من سَعادة أوْ شَقاوة كُتبتْ لهم، وذلك أنه علم ذلك منهم قبلَ خَلْقِه إيّاهم، وحينَ أمرَ بنفخ الرُّوح فيهم، فكتب عِلْمَه الأزَلِيَّ السابق فيهم وقدَّره تقديراً. ومقدار الإنسان: قدرُ عمره وحياتُه.

قدس: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠] أي: نُطَهِّرُ أنفسنا لك، وكذلك نفعلُ بمنْ أطاعَكَ، نقدِّسهُ، أي: نطهِّرُهُ، ومن هذا قيل للسَّطْلِ: القَدَسُ، لأنَّهُ يُتَقَدَّسُ منه، أي: يُتَطهَّرُ، ومن هذا بيت المَقْدِس، أي: البيتُ المُطَهَّر الذي يُتَطَهَّر بهِ من الذُّنوبِ. وقوله: ﴿المَلِكُ القُدّوسُ﴾ [الحشر: ٢٣]، قال: القدوس: الطاهر: وهو من أسماء الله، ونحو ذلك. قال الأخفشُ: وقد قيلَ: قَدُّوسٌ، بفتحِ القافِ، فأما القِراءة، فبضم القافِ. وجاء في التفسير: أنَّ القدوس: المباركُ، ويقال: أرضٌ مقدسةٌ، أيْ: مباركَةٌ. أبو نصر عن الأصمعيّ قال: القوادسُ: السُّفنُ الكبارُ. وقال أبو عمرو: القادِسُ: السَّفينةُ العَظِيمَةُ؛ وأنشد[١]:

وَتَهْفُو بِهَادٍ لَهَا مَيْلَعٍ
كَمَا أَقْحَمَ[٢] القَادِسَ الأَرْدَمُونَا

قال: تهفو: تَميلُ، يعني النَّاقَةَ، والميلعُ: الذي يتحرَّكُ هكذَا وهكذا، والأردمُ: المَلاَّحُ الحاذِقُ. قال: والقَدَّاسُ: الحجَرُ ينصبُ على مصبِّ الماء في الحوضِ. وقال غيره: القَدَّاسُ: حجَرٌ يكون في وسطِ الحوض إذا غمرَهُ الماءُ رَوِيَتِ الإبلُ؛ وأنشد أبو عمرو:

لا رِيَّ حَتَّى يَتَوارَى قَدَّاسْ
ذَاكَ الحُجَيْرُ بالإزَاءِ الخَنَّاسْ

وأنشد غيره:

نَثِفَتْ بِهِ، وَلَقَدْ أرَى قَدَّاسَهُ
مَا إنْ يُوَارَى ثم جاء الهَيْثَمُ

قال: نثفَ: إذا ارتوى. وقال امرؤ القيس يَصِفُ الثورْ والكلاب:

فَأدْرَكْنَهُ يأْخُذْنَ بالسَّاقِ والنَّسا
كما شَبْرَقَ الوِلْدَانُ ثَوْبَ المُقَدِّس[٣]

قال شَمِر: أرادَ بالمُقَدَّسِ[٤]: الراهِبَ، وصبيانُ النصارى يتبَرّكونَ به، ويمسحونَ ثيابهُ، ويأخُذونَ خيوطَهُ حتى يتمزَّق عنه ثوبه. وقال الليث: القُدْسُ: تنزيهُ اللَّهِ، وهو القُدُّوسُ المقَدَّسُ المُتَقَدِّسُ. قلت: لم يجىء في صفة الله غير القدُّوس، ولا أعرف المتقدس في صفاته. قال: والقُدَاسُ: الجمانُ[٥] من فضةٍ؛ وأنشد:

كَنَظْمِ قُدَاسٍ، سِلْكُهُ مُتَقَطِّعُ[٦]

وقُدْسٌ: جَبَلٌ، وقيل: جبل عظيم في نجد. والقادسية: قريةٌ بينَ الكوفَةِ وعُذَيب. وقال أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: القَدَّاس: الحجرُ الذي يلقى في البئرِ ليعلم قدر مائها. وهُوَ الْمِرجاسُ.

قدع: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَدَع: الكَفُّ ـ قلت: جعله من قدِع يَقدع قَدَعاً

(١) لأمية بن أبي عائذ الهذليّ (التكملة).
(٢) في التكملة: «كما اطّرد».
(٣) في اللسان: «المُقَدِّسِي».
(٤) على رواية «المقدِّسِي».
(٥) في اللسان: «شيء يُعمل كالجمان...».
(٦) هذا الشاهد، كما في اللسان: في وصف الدموع. وصدره:
تحدّرَ دمعُ العين منها، فخلته

ـ وفلان لا يَقدع؛ أي: لا يَرتدع قال: والقَدَع: انسلاق العين من كثرة البكاء؛ وكان عبد الله بن عمر قَدِعاً. أبو عبيد عن أبي زيد: قدِعَتْ عينُه قَدَعاً: إذا ضعُفتْ من طول النَّظر إلى الشيء؛ وأنشد شِمر:

كَمْ فيهمُ مِنْ هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
في عينِها قَدَعٌ، في رِجْلِها فَدَعُ

أبو عبيد عن أبي زيد: تقادع القوم تقادُعاً؛ وهو: أن يموت بعضُهم في إثر بعض. قال: وقال الفرّاء: قُدِعت لي الخمسون: إذا دَنَتْ منه؛ وأنشد[1]:

ما يسألُ الناسُ عن سِنّي، وقد قُدِعَتْ
لي أربعونَ، وطالَ الوِردُ والصَّدَرُ

وقال شمر: سمعتُ ابنَ الأعرابيّ يقول قُدِعَتْ لي أربعونَ؛ أي: أُمضِيَتْ. ويقال قَدَعها؛ أي: أمضاها، كما يُقدع الرجل عن الشيء[2]. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: قَدَعَ السِّتِّينَ: جازها، قلت: فاحتمَلَ أن تُقْدَعَ فَتَقْدَع، كما تقول: قَدَعْتُ الرجلَ عن الأمر فَقَدِعَ؛ أي: كَفَفْتُه فكَفَّ وارتدَعَ. والقَدوع: الذي يُقدَع، فَعول، بمعنى مفعول. وقال عرّام: امرأةٌ قَدوع: تأنف من كل شيء؛ وقال الطِرِمّاح:

وإلاّ فمدخُولُ الغِنَاءِ قَدوعُ[3]

قَدوع؛ بمعنى: مقدوع، هٰهنا. وقال أبو عبيد: قدعتُ الرجلَ وأقدعتُه: إذا كففتُه عنك. والقِدعة، من الثياب: دُرّاعة قصيرة؛ وقال مُليحٌ الهذليّ:

بِتِلْكَ عَلِقْتُ الشوقَ أيامَ بِكرُها
قَصِيرُ الخُطَى في قِدْعَةٍ يَتعطَّفُ[4]

وامرأة قَدِعة: حيّيةٌ قليلة الكلام. وانقدعَ فلانٌ عن الشيء: إذا استحيا منه. والمِقْدَعَةُ: عصاً يَقدع بها الإنسانُ عن نفسه. وتقادعَ القوم بالرِّماح: إذا تطاعنوا وتقادعت الذِّبّان في المَرَق: إذا تهافتت فيه. وقال أبو مالك: يقال: مرَّ به فرسُه يَقْدَع. ويقال: اقْدَعْ من هذا الشَّراب؛ أي: اقطع منه، أي اشْرَبْهُ قِطَعاً قطعاً. وقال أبو العباس: المِجْوَل: الصُّدرة، وهي الصِّدار، والقِدعة، والعِدفة.

قدف: قال الليث: القَدْف، بلغة عُمانَ: غَرْفُ الماء من الحَوْض أو من شيءٍ تَصبّه بكفّك. قال: وقالت العُمانيّة بنت جُلَندى، حين[5] أَلبَستِ السّلحفاةَ حُليَّها فغاصت فأقبلت تغترف من البحر بكفّها وتصبّن على الساحل، وهي تنادي: «القَوَم[6] نَزافِ نَزافِ! لَم يَبق في البحر غيرُ قُدَاف»، أي: غير حَفْنَة. وقال ابن دريد، وذكر قصة هذه الحَمْقاء، ثم قال: القُداف: جَرَّةٌ من فَخّار. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَدْف: الصبّ. والقَدْف: النَّزْح. وقال ابن دريد: القَدْف: الكَرَب الذي يقال له الرَّفُّوج، من جريد النّخل، لغة أزْديّة.

قدم: الحرّانيّ عن ابن السّكّيت قال: القَدَم والرِّجل أنثيان، وتصغيرهما قُدَيمة ورُجَيلة، ويُجمعان أرجلاً وأقداماً. وقال الليث: القَدَم مِن لَدُن الرُّسْغ: ما يطأ عليه الإنسان. قال أبو إسحاق النحويّ في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**أنَّ لهم**

---

(١) للمَرّار الفقعسي، كما في التكملة واللسان.

(٢) في اللسان: «.. كما يَقْدَعُ الرجلُ الشيء».

(٣) تمام الشاهد، وصوابه، كما في الديوان (ص ٣١٣):
إذا ما رآنا شَدَّ لِلْقَوْمِ صوتَهُ
وإلّا فمدخولُ الغِنَاءِ قَدُوعُ

(٤) في التكملة: «مُتَعَطِّفُ».

(٥) في اللسان: «حيث».

(٦) في اللسان: «يا لقومي!».

قَدَم صِدْقٍ عند ربّهم﴾ [يونس: ٢]، قال: الصِّدق: المنزِلة الرفيعة. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنّه قال: القَدَم: السابقة. ونحو ذلك قال الليث، قال: وكذلك القُدْمة. قال: والمعنى أنّه قد سَبق لهم عند الله خير. قال: وللكافرين قَدَمُ شَرٍّ؛ وقال ذو الرّمّة:

وأنت امرؤٌ من أهل بيتِ ذؤابةٍ
لهمْ قَدَمٌ معروفةٌ ومَفاخِرُ

قالوا: القَدَم والسّابقة: ما تقدَّموا فيه غيرَهم. وفي الحديث: أنّ جهنّم تمتلىء حتّى يضع الله فيها قَدَمه. رُوي عن الحسن أنه قال: معناه حتّى يجعل الله فيها الذين قدّمهم من شرار خَلْقه إليها، فهم قَدَمُ اللَّهِ للنار، كما أنّ المسلمين قَدَمُه للجنّة. وأخبرني محمد بن إسحاق السعديّ عن العباس الدُّورِيّ، أنه سأل أبا عبيدٍ عن تفسيره وتفسير غيره من حديث النزول والرؤية، فقال: هذه أحاديثُ رواها لنا الثِّقاتُ عن الثّقات حتى رفعوها إلى النّبي ﷺ؛ وما رأينا أحداً يفسِّرها، فنحن نؤمن بها على ما جاءت ولا نفسِّرها. أراد أنها تُترك على ظاهرها كما جاءت. وأخبرني المنذريّ عن أحمد بن يحيى أنّه قال في قوله جلّ وعزّ: **﴿أنّ لهم قَدَمَ صِدْق عند ربّهم﴾** قال: القَدَم: كلُّ ما قدّمتَ من خير، قال: وتقدّمَتْ فيه لفُلان قَدَمٌ، أي: تقدمٌ في الخير. وقال القُتيبيّ: معناه أنّ لهم عملاً صالحاً قدَّموه. وقال أبو زيد: رجل قَدَم وامرأةٌ قَدَم، مِن رجال ونساء قَدم، وهم ذَوو القَدَم. وجاء في التفسير في قوله[1]: **﴿أنّ لهم قدمَ صدقٍ عند ربّهم﴾**: شفاعةً للنبيّ ﷺ، يوم القيامة. وقال ابن شميل: رجل قَدَم، وامرأةٌ قَدَم: إذا كانا جَريئين. وقال أبو الهيثم: القِدَم: العِتْق، مَصدر القَديم. وقد قدُم يَقدُم. قال: والقدُوم: الإياب مِن السفَر، وقد قَدِم يَقدَمَ قُدوماً. قال: والقُدْم: المضيّ[2]، وهو الإقدام. يقال: أقدَمَ فلانٌ على قِرْنِه إقداماً وقُدْماً ومُقْدَماً: إذا تَقدّم عليه بجرأة صَدْرِه، وضِدُّه الإحجام. وقال الليث: قُدَّام: خلاف وراء. وتقول: هذه قُدّام، وهذه وراء، تصغيرهما: قُديديمة ووُرَيِّئة؛ تقول: لَقيتُه قُدَيْديمة ووُرَيِّئة ذاك[3]، وأما قول مُهلهِل:

ضَرْبَ القُدارِ نَقيعَةَ القُدّامِ[4]

فإن الفرّاء قال: القُدّام: جمع قادم. ويقال: القُدّام: الملِك. شمر عن أبي حسّان عن أبي عمرو: وقال القُدّام والقِدّيم: الذي يتقدَّم الناس بالشرف. ويقال: القُدّام: رئيس الجيش. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَدْم: الشرف القديم، على مثال فَعْل. وقال ابن شميل: لفلان عند فلان قَدَمٌ، أي: يَدٌ ومعروف وصَنِيعَة. وقال الفرّاء: (هي القَدُوم التي يُنحَتُ بها)[5]، وجمعها قُدُم؛ وأنشد:

فقلتُ: أعِيراني القَدُومَ لعلّني
أَخُطّ بها قَبراً لأبيَضَ ماجِدِ

وقال الأعشى في جمع القَدُوم:

أقامَ به شَاهَبُورُ الجُنو
دَ حَوْلَينِ يضرب فيها القُدُمْ[6]

(١) تعالى.
(٢) الصواب: «القُدُم: المُضِيُّ».
(٣) في اللسان: «ذلك».
(٤) صدره، كما في الديوان (ص٨٢):
إنّا لَنَضرِبُ بالصَّوارِمِ هامَها.

(٥) في العبارة خلل، والصواب: «وقال الفرّاء القَدُوم: هي...».
(٦) في الديوان (ص٧٩)، برواية:
أقامَ به شَاهَبُورُ الجنو
دَ حَوْلَين تَضرِبُ فيه القُدُمْ

وقال الليث: القُدُم ضدُّ أخُر، بمنزلة قُبُل ودُبُر. ورجل قُدُم، وهو: المقتحم على الأشياء يتقدَّم الناس، ويَمضي في الحروب قُدُماً. وقال غيره: مُقَدِّمَةُ الجيش، بكسر الدّال: الذين يتقدَّمون الجيش. ومُقْدِم العَين: ما يلي الأنف، ومُؤخرها: ما يلي الصّدْغ. ويقال: ضَرَب مقدَّم رأسه ومُؤخَّره. وقال الليث: المقدِّمة: الناصية، والمقدِّمة: ما استقبلك من الجبْهة والجبين. ويقال: ضربتُه فَركِب مَقاديمه، أي: وقع على وجهه، واحدها مُقْدِم. ويقال: مَشَطَتها المقدمة لا غير. وقال الليث: قادمة الرّحْل: من أمام الواسط، بالهاء[1]. قلت: العرب تقول: آخِرة الرحل وواسِطُه، ولا يقال: قادِمة الرحل. وللناقة قادِمان وآخران، الواحد قادِم وآخِر. وكذلك للبقرة قادِماها: خلْفاها اللذان يَليان السُّرَّة، وآخِراها: الخِلْفان اللذان يليان مؤخَرها. وقَوَادِم رِيش الطائر: ضدّ خَوافِيها، الواحدة قادمة وخافية. ومن أمثالهم: «ما جَعَل القوادمَ كالخوافي؟!». وقال ابن الأنباري: قُدَامى الريش: المُقَدَّم؛ وقال رؤبة:

خُلِقْتُ من جَناحِك الغُدافِ[2]
من القُدَامَى لا مِن الخَوَافِي

قال: والقُدامَى: القدماء؛ قال القطامي:

وقد عَلِمت شُيوخهُمُ القُدامَى
إذا قَعَدُوا كأنَّهم النِّسارُ

جمع النِّسر. ورواه المنذريّ لنا عن الحرانيّ عن ابن السّكّيت، كما قال ابن الأنباريّ. وقال الليث: قَيْدوم الرجل: قادِمَته. وقال غيره يقال: مَشى فلان القدَميّة واليَقْدُميّة: إذا تقدّم في الشرف والفضل ولم يتأخّر عن غيره في الإفضال على الناس. وَروى عن ابن عباس أنه قال: «إن ابن أبي العاصي مَشَى القُدَميّة، وإنَّ ابن الزُّبير لَوَى ذَنَبَه»، أراد أنَّ أحدهما سَمَا إلى معالي الأمور فحازَها، وأنّ الآخر عَمِيَ عمّا سَمَا لهُ منها. وقال أبو عبيد في قوله: ومشَى القُدَمِيَّة؛ قال أبو عمرو: معناه: التَّبختُر. أبو عبيد: فإنما هو مثلٌ، ولم يُرد المشْيَ بعينه، ولكنه أراد أنّه يحبُّ معالي الأمور. ويقال: قَدِم فلانٌ من سَفَره يَقدَم قُدوماً، وقَدِم فلان على الأمر: إذا أقدَمَ عليه؛ وقال الأعشى:

فكم ما تَرَيْنَ أمراً راشِداً[3]
تَبيَّنَ ثم انتهى، أو قَدِمْ

وقَدِم فلانٌ إلى أمر كذا وكذا، أي: قَصَد له، ومنه قوله[4]: **﴿وقَدِمْنا إلى ما عَملوا من عَمل﴾** [الفرقان: ٢٣]، قال الفرّاء والزّجّاج: قَدِمْنا: عَمَدْنا وقَصَدْنا. قال الزّجّاج هو كما تقول: قام فلانٌ يَشتم فلاناً، تريد قَصَد إلى شَتْم فلان، ولا تريد بقامَ القيامَ على الرجلين. شمر عن ابن الأعرابيّ قال: القَدْم، بالقاف: ضربٌ من الثياب حُمْرٌ؛ وأقرأني بيت عنترة:

وبِكُلِّ مُرْهَفَةٍ لها هيف[5]
تحت الضُّلوعِ كطُرَّةِ القَدْمِ[6]

---

(١) عبارة اللسان، تزيل ما التبس هنا، إذ قال: «وقادمة الرّحل وقادمه ومُقْدِمُه ومُقْدِمَتُه (...): أمام الواسط، وكذلك هذه اللغات كلها في آخرة الرحل (...) قال أبو منصور: العرب تقول: آخِرة الرحل وواسِطُه ولا تقول قادمته».

(٢) في اللسان: «الغُدَافي»، وفي الديوان (ص١٠٠): رُكِّبتَ من جناحِكَ الغدافِ

(٣) صدره، كما في الديوان (ص٧١):
كما راشِدٍ تَجِدَنَّ أمرءاً

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان: «.. لها نَفَثٌ».

(٦) في الديوان (ص٩١) برواية:
وبكلّ مُرْهَفَةٍ لها نَفَذٌ
بين الضلوع كطُرَّةِ القَدْمِ

لا يرويه إلا «القَدْم». قال: «والقَدْم» بالفاء، هذا على ما جاء، وذاك على ما جاء. ويقال قَدَم فلانٌ فلاناً يقْدُمُه: إذا تقدّمه، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿يَقْدُم قومَه يومَ القيامةِ﴾ [هود: ٩٨]، أي: يتقدَّمهم إلى النار، ومَصدَرُه: القَدْم. ويقال: قَدّم فلانٌ يقدّم، وتَقدّم يتقدّم، وأقدَم يُقْدِمُ، واستَقْدَمَ يَستقدم، بمعنى واحد. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿يأيُّها الذين آمنوا لا تقدِّموا بين يَدَي الله ورسوله﴾ [الحجرات: ١]، معناه: لا تتقدّموا، وقرىء: ﴿لا تَقَدَّمُوا﴾. وقال الزّجّاج: معناه إذا أمرْتم بأمرٍ فلا تَفعلوه قبلَ الوقت الذي أمرْتم أن تفعلوه فيه. وجاء في التفسير: «أنَّ رجلاً ذبح يوم النحر قبلَ الصلاة، فتقدَّمَ قبل الوقت، فأنزل الله الآية، وأعلمَ أنّ ذلك غير جائز». وقال الزّجّاج في قوله[1]: ﴿ولقد عَلِمْنا المستقدِمِينَ مِنكُم ولقد عَلِمنا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ [الحجر: ٢٤]، قيل: ﴿المستَقْدمين﴾ ممّن خُلِق، والمستأخرين ممّن يُحدَث من الخلْق إلى يوم القيامة. وقيل: المستقدمين منكم في طاعة الله والمستأخرين فيها. وقال ابن شُميل في قول النبيّ ﷺ: «أوّل من اختَتَن إبراهيم بالقَدوم». قال: قَطَعه بها. فقيل له: يقولون قَدوم قرية بالشام؛ فلم يعرفه، وثبتَ على قوله. قال: ويقال: قَدِمَةٌ مِن الحَرّة وقَدِمٌ، وصَدِمةٌ وصَدِم: ما غَلظ مِن الحرّة. ورجلٌ مِقْدام في الحرب: جريء؛ ورجال مَقاديم. والإقدام: ضدّ الإحجام.

قدموس: قال[2]: القُدْمُوس: الملك الضّخم. والقُدْمُوسة: الصخرة العظيمة؛ وأنشد:

ابنَا نِزَارٍ أحَلّانِي بمَنْزِلَةٍ
في رأسِ أرْعَنَ عادِيٍّ القَدامِيسِ

أبو عبيد: القُدْمُوس: القَديم.

قدن: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القدْن: الكفايةُ والحَسْب. قلت: جَعَل القَدْنَ اسماً؛ وأصله من قولهم: قَدْني كذا وكذا، أي حسبي. ومنهم من يحذف النون، فيقول: قَدِي، وكذلك: قَطْني وقَطِي.

قذح: قال ابن الفَرَج: سَمِعْتُ خَلِيفةَ الحُصَيْنيّ يَقُول: المُقاذَحة والمُقاذَعَةُ: المُشاتَمة، وقَاذَحَني فُلاَنٌ وقابَحَني: شاتَمَني.

قذحر: قال شمر: المُقْذَحِرُّ: الغضبان وهو الذي لا تراه إلاّ وهو يشارّ الناس ويُفحش عليهم، وقال أبو عمرو: والاقْذِحْرَارُ: سوء الخُلُق؛ وأنشد:

في غَيْرِ تَعْتَعةٍ ولا اقْذِحْرَارِ

وقال آخر:

ما لَكَ لا جُزِيْتَ غَيْرَ شَرِّ!
مِنْ قَاعِدٍ في البيتِ مُقْذَحِرِّ

أبو عبيد عن الفرّاء قال: المُقْذَحِرُّ: المتهيّىء للسِّباب. قال: واقذحرّ واقدحَرّ، بمعنى واحد. أبو عبيد عن الأصمعيّ وغيره: ذهبوا قِذَّحْرةً، بالذال، وذلك إذا تفرقوا في كلّ وجه.

قذّ، قذذ: قال الليث: القَذُّ: قطعُ أطرافِ الرِّيش عَلَى مثال الْحَذْف والتّحذيف، وكذلك كلُّ قَطْعٍ، نحو قُذَّةِ الرِّيش. تقول: أُذُنٌ مَقْذوذَةٌ، ورجلٌ مُقَذَّذٌ: مُقَصَّصٌ شعرُهُ حوالي قُصَاصِهِ كلِهِ. وفي حديث النبي ﷺ، حينَ ذكرَ الخوارج، فقال: «يمرقونَ من الدين كما يمرُقُ السّهمُ من الرَّمِيّة، ثم نَظَرَ في قُذَذِ سَهْمِهِ فتمارَى أيَرَى شيئاً أمْ لاَ». قال أبو عبيد: القُذَذُ: ريشُ السَّهم، كلُّ واحدة منها، قُذَّةٌ؛ أراد أنه: أَنْفَذَ

(١) تعالى.

(٢) الليث.

سهمَهُ في الرَّمِيّةِ حتى خرج منها، ولم يعلقْ من دمِها شيءٌ[١]، لسرْعة مُروقِهِ. وفي حديث آخر أنه قال: «أنتمُ ـ يعني أمَّتَه ـ أشْبهُ الأمم ببني إسرائيل تَتبعون آثارهم حذْو القُذَّةِ بالقُذَّةِ»، يعني: كما تُقَدَّرُ كل واحدة منهما عَلَى صاحبتها. وقال الليث: يقال: إنَّ لي قُذَاذَاتٍ وجُذَاذَاتٍ، فأما القُذاذاتُ: فقِطعٌ صغارٌ تُقطعُ من أطرافِ الذَّهب، والْجُذَاذَاتُ من الفضة. وقال غيره: مَقَذُّ الرأسِ: مُنْقطعُ الشَّعرِ من مؤخره، يقال: هو مَقْذُوذُ الْقَفَا، وإنهُ لَلَئِيمُ الْمَقَذَّين: إذا كان هَجِيْنَ ذلك الموضع. وقال أبو زيد: (الْمَقَذُّ: مَجْرى الْجَلَم في مؤخر الرأس)[٢]، وليس للإنسان إلا مَقَذٌّ واحدٌ، وهو القُصَاصُ أيضاً، ويقال للسِّكِين وما قُذَّ بهِ الريش: مِقَذٌّ، بكسر الميم، وقد يقال: إنه لَحَسنُ الْمَقَذَّيْنِ، غير أنه لا مَقَذَّى له[٣]، إنما هو واحد. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الْمَقَذُّ: مجرى الْجَلَم في مؤخر الرأس. وقال في موضع: الْمَقَذُّ: مقَصُّ شعرك من خلْفِك وقُدَّامِك؛ قال ابن لَجَأ يصف جَمَلاً:

كأنَّ رُبَّا سائِلاً أوْ دِبْسَا
بحيثُ يَحْتَافُ الْمَقَذُّ الرَّأسَا

اللحيانيّ عن الأصمعيّ: رجلٌ مُقَذَّذٌ: أي: مَزَيَّنٌ، وقد قُذِّذَ تَقْذِيذاً. وقال غيره: رجل مُقَذَّذٌ: إذا كان ثوبُه نظيفاً يشبه بعضه بعضاً، كلُّ شيءٍ حَسنٌ منه. وقال الأصمعيّ: القُذَذُ: البُرغُوث، وجَمْعُهُ قِذَّانٌ؛ وأنشد:

أَسْهَرَ لَيْلِي قُذَذٌ أَسَكُّ
أَحُكُّ، حتى مِرْفَقي مُنْفَكُّ

وقال آخر:

يُؤرِّقُنِي قِذَّانُهَا وبَعُوضُهَا

وقال الليث: الْقِذَّةُ: كلِمَةٌ يقولها صبيانُ الأعراب، يقولُون: لَعِبْنا شعارير قِذّة. والتَّقَذْقُذُ: أن يركب الرَّجُلُ رأسه في الأرض وحده أوْ يقع في الرَّكِيةِ، يقال: تَقَذْقَذَ في مَهْوَاةٍ فهَلَك، وتقَطْقَطَ مثله. ثعلب عن ابن الأعرابي: تَقَذْقَذَ في الجبلِ: إذا صعَّدَ فيه. أخبرني المُنْذِريّ عن المبرِّد عن الرياشي، قال: يقال: ما أصبت منك أقذّ ولا مَرِيشاً، قال: والأقَذُّ من السِّهام: الذي لا ريش فيه، والْمَرِيشُ: ذو الرِّيشِ. قال: ويقال: سهمٌ أفْوَقُ: إذا لم يكنْ له فوقٌ فهذا، والأقَذُّ من الْمَقْلُوبِ، لأنّ الْقُذّةَ الرِّيشُ، كما يقال لِلْمَلْسُوع سليم. قال أبو الهيثم: ما نلت منه أقَذّ ولا مَرِيشاً، أي: ما نلْتُ منه شيئاً، فالأقَذُّ: السَّهْمُ الذي تمرَّطت قُذَذُهُ، وهي آذانُهُ، وكل أُذُنٍ منه قُذّةٌ، وللسهم ثلاثُ قُذَذٍ، وهي آذانُهُ؛ وأنشد:

ما ذُو ثلاث آذان
يَسْبِقُ الخيلَ بالرَّدَيان[٤]

يرادُ به السّهم، ويقال: ما وجَدْتُ له أقَذّ ولا مَرِيشاً؛ فالمرِيشُ: السهمُ الذي عليه رِيشٌ، والأقَذُّ: الذي لا ريشَ عليه. وروى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ما ترك له أقَذَّ ولا مَرِيشاً، فالأقذُّ: المستوِي البَرْي، الذي لا زَيغَ فيه ولا ميْلَ. وروى ابنُ هانىءٍ عن أبي مالك: ما أصبْتُ منه أفَذ ولا مريشاً، بالفاء، منَ الفَذِّ الفردِ. ويقال: قَذَّهُ يقُذُّه: إذا ضربَ مَقَذَّهُ في قفاه؛ وقال أبو وَجْزَة:

---

(١) في اللسان: (بشيء).

(٢) عبارة اللسان: «هو مَجَزُّ الجَلَمِ من مؤخّر الرأس..»

(٣) الصواب، كما في اللسان: «وليس للإنسان إلّا مَقَذٌّ واحد..».

(٤) الشاهد غير مستقيم الوزن.

قام إليها رجلٌ فيه عُنُفْ
فَقذَّها بين قفاها والكَتِفْ[1]

قذر: قال الليث: قَيْذار: اسمُ ابنِ إسماعيل، وهو جدّ العَرَب، يقال: هم بنو بَنْتِ ابن إسماعيل. ويقال: قَذِرْت الشيءَ: إذا اَستقذرْته، وتقذَّرْتَ منه. وقد يقال للشيء القَذِر: قَذْرٌ أيضاً؛ فمن قال: قَذِرٌ، جعله بناءً على فَعِلٍ، مِن قَذِر يَقذَر فهو قَذِر، ومَن جَزَم قال: قَذُر يقذُر قَذارة، فهو قَذْرٌ. وفي الحديث: «اتَّقوا هذه القاذُورة التي نَهى الله عنها». قال شمر: قال خالد بن جَنْبة: القاذورة التي نهى الله عنها الفِعْلُ القبيح واللفظ السَّيِّىء، والقاذورة من الرجال: لا يُبالي ما قال وما صَنَع؛ وأنشد:

أَصْغَتْ إليه نَظَر الحَيِيِّ
مخافةً مِن قَذِرٍ حَمِيِّ

قال: والقَذِر: القَاذُورة، عَنَى ناقةً وفَحلاً. وقال عبد الوهاب الكلابيّ: القاذورة: المُتَطَرِّس، وهو الذي يَقْذَر[2] كل شيء ليس بنظيف. وقال أبو عبيدة: القاذورة: الذي يتقذَّر الشيء، فلا يأكله. ورُوِي أن النبيّ ﷺ، كان قاذورةً، لا يأكل الدَّجاج حتى يُعْلَف. وقال أبو الهيثم: يقال: قَذِرْتُ الشيءَ أقذَرُه قذراً، فهو مَقذُور؛ وقال العجّاج:

وقَذِري ما ليس بالمَقْذُورِ

يقول: صِرْتُ أقذَرُ ما لم أكن أَقْذَرُه في الشَّباب من الطعَّام. ولما رَجَم رسول الله ﷺ، ماعِزَ بن مالك قال: «اجتنبوا هذه القاذورة»، يعني الزّنا.

أبو عبيد عن الكسائيّ قال: رجل قَذِر وقَذْر. وقال اللِّحيانيّ: رجل قُذَرة: وهو الذي يتنزّه عن مَلائم الأخلاق ويكرهُها. ويقال: أَقْذَرْتَنا يا فلان، أي: أضجرْتنا. ورجل قاذورة: وهو الذي يتبرَّم بالناس لا يجلس ولا ينزل إلاَّ وحدَه. وناقة قَذُورٌ: تَبرُك ناحيةً من الإبل؛ وقال الحطيئة:

إذا بَركتْ لم يُؤذِها صوتُ سامِرٍ
ولم تُقْصَ مِن[3] أدنى المخَاض قَذُورُها

يصف إبلاً عازبةً لا تَسمع أصوات الناس. أبو عبيد: القاذورة من الرجال: الفاحش السيىء الخلق؛ وقال متمّم[4]:

وإنْ[5] تَلْقَه في الشَّرْبِ لا تَلقَ فاحِشاً
لدى[6] الكأسِ، ذا قاذورةٍ متزبِّعا

وقال الليث: القاذورة: الغَيور من الرجال.

قذع: جاء في الحديث: «من رَوى في الإسلام هجاءً مُقْذِعاً فهو أحد الشاتِمَيْنِ». والهِجاء المُقْذِع: الذي فيه فُحش وقَذْفٌ وسَبٌّ يقبُح ذِكره. يقال: أقذعَ فلانٌ لفلانٍ إقذاعاً: إذا شَتَمه شتماً يُستفحَش، وهو القَذْع. وقال الليث: قذعتُ الرجل أقذَعه قَذْعاً: إذا رميتَه بالفُحش من القول. قلت: ولم أسمع قَذَعت بغير ألفٍ لغير الليث؛ وقال العجّاج[7]:

بل أيُّها القائِلُ قولاً أقذَعا

أراد أنّه أقذَع فيه، وقيل: «أقذعا» نعتٌ للقول، أراد قولاً ذا قَذَع. وقال أبو زيدٍ عن الكلابيين: أقذعتُه بلساني إقذاعاً: إذا قهرتَه بلسانك.

---

(١) قبله، كما في التكملة:
له ذِرَاعٌ ذَاتُ نِيْرَيْنِ وكَفْ

(٢) في اللسان: «يتقذَّر».

(٣) في الديوان (ص٣٦٨): «عن».

(٤) هو متمم بن نويرة.

(٥) (٦) في اللسان: «فإن»، «على الكأس».

(٧) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ٩١).

وقذعته بالعصا: إذا ضربتَه. قلت: أحسب الذي رُوي لأبي زيد عن الكلابيين بالدّال، لا بالذّال. وروى أبو عبيد عن أبي عمرو: قدَعته[١] عن الأمر: إذا كففته، وأقذعته بالذال، إذا شتمتَه. وهذا هو الصحيح الغايةُ. وقرأت في نوادر الأعراب: تقذَّعَ له بالذال والدال، وتقذّح وتقزّح: إذا استعدَّ له بالشرّ.

قذعر: الليث: المُقْذَعِرُّ: المتعرض للقوم ليدخل في أمورهم وحديثهم. يقول: يَقْذَعِرّ نحوهم: يرمي بالكلمة بعد الكلمة ويتزَحَّف إليهم.

قذعل: قال بعضهم: المقذعِلّ: السريع من كل شيء؛ وأنشد:

إذا كُفِيتُ أَكْتَفِي وإلاَّ
وَجَدْتَني أَرمُلُ مُقْذَعِلاَّ

أبو عمرو: رجلٌ قِذَعْل: لئيمٌ خَسِيس.

قذعمل: أبو عبيد عن أبي زيد: ما عنده قُذَعْمِلة، ولا قِرْطَعبة؛ أي: ليس له شيء. وقال النضر: القُذَعْمِلة: الناقة القصيرة الحَرَضُ. وشيخ قُذَعْمِل[٢]: كبير. ويقال: ما في الوعاء قُذَعْمِلة، وهو الشيء اليسير ممّا كان[٣]. وقال الليث: القُذَعْمِل والقُذَعْمِلة: القصير الضخم من الإبل، مرخّم بترك الياءين. أبو عمرو: القذعميل: الضخم الرأس؛ وأنشد:

قَرَّبن أجمالَ خُدور قُعْسا
كل قُذَعْمِيل كان الرأسا

منه عِبادِيّ تغشَّى تُرْسا

يقال: ما عليها قِرْطَعْبة؛ أي: خِرقة. وقال أبو صاعد: ما في الوعاء خَرْبصيصة، ولا به قذعملة.

قذف: قال الليث: القَذْف: الرَمْي بالسهم والحَصَى والكلام، وكلِّ شيء. وسَبْسَبٌ قَذَفٌ وقَذُوف، وبلدة قَذوفٌ وقَذَف، وهو البعيد؛ وأنشد أبو عبيد:

وشَطَّ وَلْيُ النَّوَى، إنَّ النَّوى قَذَفٌ،
تَيَّاحَةٌ غَرْبةٌ بالدّار أحياناً

قَذَفٌ: الدار التي تنوي بعيدة كذلك ويقال: قُذِفت النَّاقةُ باللحْم قَذْفاً ولُدِسَتْ به لَدْساً؛ كأنَّها رُميتْ به رَمْياً، فاكتنزَتْ منه؛ وقال النابغة:

مَقْذُوفةٍ بِدَخِيسِ اللَّحْمِ[٤] بازِلُها
له صَرِيفٌ، صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ

عمرو عن أبيه: المِقْذَف والمِقْذاف: مِجذاف السَّفينة. قال: والقَذَّاف: المَرْكَب. وقال الليث: يقال للمَنْجَنيق: قذَّاف. شمر عن ابن شُمَيل: القِذَاف: ما قبضْتَ بيدكَ مما يملأ الكف فرميت به. قال: ويقال: نعم جلمود القِذاف هذا، قال: ولا يقال للحَجَر نفسه: نِعْم القِذاف. وقال أبو خَيرة: القِذاف: ما أَطْقَت حَملَه بيَدِك ورمَيتَه؛ قال رؤبة:

وَهُوَ لأَعدَائِكَ ذو قِرافِ
قَذّافةٌ بحَجَرِ القِذَافِ[٥]

والقَذّافة والقَذَف[٦]، جمْعٌ: وهو الذي يُرمَى به

(١) وردت بالدّال. وفي اللسان: «قذعته» بالذّال. وما جاء في التهذيب يؤكده الصحاح (قدع): «وقدعتُ الرجلَ عنك وأقدعته بمعنى، أي كففته فانقدع».

(٢) في اللسان: «قُذَعْمِيل» بدل «قُذَعْمِل».

(٣) عبارة اللسان: «وما في السماء قذعملة، أي شيء من السحاب، وهو الشيء اليسير مما كان».

(٤) في الديوان (ص٤٩) واللسان: «النَّحْض».

(٥) في الديوان (ص١٠٠) برواية:
قُذافةٍ بِحَجَرِ القُذّافِ

(٦) في اللسان: «والقَذَّاف».

الشيء فيُبعَدُ[١]؛ وأنشد:

لمّا أتاني الثَّقَفِيُّ الفَتّانْ
فَنَصَبوا قَذّافةً بَلْ ثِنْتانْ

وقال أبو عمرو: ناقة قِذّاف وقَذُوف، وقُذُف: وهي التي تتقدَّم مِن سرعتها وتَرمي بنفسها أمامَ الإبل في سَيْرها؛ وقال الكميت:

جعَلتُ القِذافَ لِلَيلِ التِّمامِ
إلى ابنِ الوليدِ أبانٍ سِبَارَا

يقول: جعلتْ ناقتي هذه لهذا الليل حَشْواً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَذْف بالحَجَر، والحَذْف بالعصا، يقال: هو بينَ حاذِف وقاذِف، وبين حاذٍ وقاذٍ، على الترخيم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القذّاف: الميزان. والقذّاف: المَركَب، رواية أبي عمرو. ورُوي عن ابن عمر: أنّه كان لا يُصلّي في مسجد فيه قُذاف، قال أبو عبيد: هكذا يحدّثونه. وقال الأصمعيّ: إنما هي قُذَف، واحدتُها قُذْفَة، هي: الشُّرَف. قال: وكلُّ ما أشرفَ من رؤوس الجبال، فهي القُذُفات؛ وقال امرؤ القيس:

مُنيفٌ[٢] تَزِلُّ الطَّيرُ عن قُذُفاتِه
يَظَلُّ الضَّبابُ فوقَه قد تقصَّرا[٣]

قال الليث القِذاف: النواحي، واحدتها قُذفة. وقال غيره: قذفا الوادي والنهر: جانِباه؛ وقال الجعديّ:

طَلِيعةُ قَوْمٍ أو خَمِيسٍ عَرمرَمٍ[٤]
كَسَيْلِ الأَتِيِّ ضَمَّه القُذُفانِ[٥]

والمُقَذَّف: المُلَعَّن، في بيتِ زَهير:

لدَى أَسَدٍ، شاكِي[٦] السّلاح، مُقَذَّفٍ
له لِبَدٌ، أظفارُهُ لَم تُقَلَّم

وقيل: المقذَّف: الذي قد رُمِي باللحم رَمْياً فصار أغلبَ. ويقال: بينهم قذِيفَى، أي: سِباب ورَمْيٌ بالحجارة أيضاً.

قذل: قال الليث: القَذَال: مؤخَّر الرأس فوق فأس القَفَا، والجميع القُذُل، والعَدَدُ أَقذِلة. والمَقْذول: المشجوج في قَذالِه. وقَذال الفَرَس: مَوضع مُلتقى العِذار مِن فوق القَوْنَس؛ وقال زُهير:

ومُلجِمُنا ما إنْ يُنالُ قَذالَه
ولا قَدَماه الأرضَ إلا أنامِلُهْ

وقال اللحياني: قَذَلْتُ فلاناً أقذِلُه قَذْلاً: إذا تَبِعْتَه، وقَذَلْتُه أيضاً أقذِلُه: ضربتُ قَذاله، وهو مؤخَّر رأسه. ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء قال: القَذَل والمؤكَف والنطَف والوَجر: العَيْب، يقال: قَذَله يَقْذِله قَذْلاً: إذا عابه. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَذال: ما دُون القَمَحْدُوَة إلى قُصاص الشَّعر.

قذم: ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: القُذُم: الآبَار الخُسُف، واحدها قَذُوم. قال: والقُذُم والقُثُم: الأسخياء. أبو عبيد عن الأصمعيّ، قال: قَذَمْتُ له من العطيّة وقَثَمْتُ، وغَذَمْتُ له وغَثَمْتُ: إذا أكثرت. أبو عبيد عن أبي عمرو: القِذَمُّ: الرجل الشديد، والقِذَمّ أيضاً: السريع. يقال: انقَذِمْ في

---

(١) في اللسان: «فَيَبْعُدُ».
(٢) في اللسان: «منيفاً» لأن قبله:
وكنتُ إذا ما خِفتُ يوماً ظُلامةً
فإن لها شِعباً بِبُلْطَةِ زَيْمَرا
(٣) في اللسان: «تعصّرا».
(٤) في اللسان: «أو خميسٌ عَرَمْرَمٌ».
(٥) في اللسان: «القَذَفانِ».
(٦) في الديوان (ص٣٠): «شاكٍ»؛ يريد: سلاحه ذو شوكة؛ أي شائك، فأهمل الياء.

حاجتك. أي: أسرِعْ. وقال ابن شميل: القِذَمُ السيِّد الرغيبُ الخُلُق، الواسِع البَلْدة[١]. وقال غيره: قَذِمَ من الماء قُذْمَةً، أي: جَرِعَ جُرْعة. وقال أبو النجم:

يَقْذَمْنَ جَرْعاً يَقْصَعُ الغَلاَئِلاَ

والقَذِيمة: قِطعة من المال يُعطيها الرجل، وجَمعُها قَذائم.

قذي: أبو عبيد عن الأصمعيّ: قَذَتْ عينُه تقذِي: إذا ألْقتْ قَذاها، وقَذَيْت أنا عينَه: إذا ألقيت فيها القَذَى. وَقَذَيتها: أخرجت منها القَذَى. قال، وقال أبو زيد مثله، إلا أنّه قال: أَقْذَيتُها: إذا أخرَجْت منها القَذَى. وقال شمر: قال غير أبي زيد: أَقْذَيْتُ عينَه: رَمَيتُ فيها القَذَى. قال: وهذا أشبَه عندنا بالصواب مما قال أبو زيد. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: قَذَيْتُ عينَه وَأَقذيتها، بألف وَغير ألف: إذا ألَقَيْتَ فيها القَذَى. وَروَى أبو نصر عن الأصمعيّ: لا يُصيبُك مني ما يَقْذِي عينَك، بفتح الياء. أبو عُبيد عن الأصمعي: قَذِيَتْ عينُه تَقْذَى: إذا صارَ فيها القَذَى. وقال غيره: القَذَى: ما عَلَا الشرابَ من شيء يَسْقُط فيه. وَرَوَى أبو حاتم عن الأصمعيّ: قَذَّى عينَه يُقَذِّيها: إذا أخرج ما فيها من القَذَى، ومنه يقال: عَيْنٌ مُقَذَّاة. وَيقال: قَذَتِ الشَّاةُ فهي تَقْذِي قَذْياً: إذا ألْقَتْ بياضاً مِن رَحِمِها، تريد[٢] الفَحْل. وقال: كلُّ فَحْلٍ يَمْذِي، وَكلُّ أنثى تَقْذِي؛ وقال حُمَيدٌ يصف بَرْقاً:

خَفَى كاقتِذاء الطَّيْر، والليلُ واضِعٌ
بِأَرْوَاقِه، والصُّبْحُ قد كادَ يَلْمَعُ

وقال الأصمعيّ: لا أدرِي ما معنى قوله: «كاقتذاء الطير». وقال غيره: كما[٣] غمّضَ الطائر عينَه من قَذاةٍ وقعَتْ فيها. وقال ابن الأعرابيّ: الاقتِذاء: نَظَرُ الطير ثم إغماضُها تَنظُر نَظَراً ثم تُغْمِض، وأنشد قولَ حُميد هذا. أبو عبيد عن أبي عمرو: أتَتْنا قَاذِيةٌ من الناسِ، بالذال معجَمه، وهم القَليل، وجمعُها قَواذٍ؛ وقال أبو عبيد: المحفوظ عندنا قادية، بالدال. الليث: قَذِيَتْ عينُه تَقْذَى قَذًى فهي قَذِيَةٌ، مخفّفةً، ويقال: قَذِيَّةٌ، مشدّدة الياء. قلت: وأنكر غيرُه التشديد. ويقال: قَذَاةٌ واحدة، وجمعُها قَذًى وأقْذَاء. وقال النبيّ ﷺ، في فتنةٍ ذكرَها: «هُدْنةٌ على دَخَنٍ وجماعةٌ على أقذاء»، قال أبو عبيد: هذا مَثَل، يقول: اجتماعُهم على فسادٍ من القلوب، شُبِّه بأقذاء العَيْن. ويقال: فلانٌ يُغْضِي على القَذَى: إذا سكتَ على الذُّلّ والضَّيم وفَساد القَلْب.

قرا: من ذوات الياء والواو. قال الليث: القَرْو: مصدَرُ قولك: قَرَوْتُ إليهم أقْرُو قَرْواً، وهو القَصْد نحو الشيء؛ وأنشد:

أقْرُو إليهم أنابِيبَ القَنَا قِصَداً

قال: والقَرْو: مَسِيلُ المِعصَرة ومَثْعَبُها، والجميع القَرِيُّ[٤] والأَقْراء، ولا فعْل له. والقَرْو: شِبْه حَوْض محدودٍ[٥] مستطيل إلى جَنْبِ حَوْضٍ ضَخْم يُفَرَّغ فيه من الحَوْض الضَّخم تَرِدُه الإبلُ والغَنَم، وكذلك إنْ كان من خَشَب. قال: والقَرْو: كلُّ شيءٍ على طريقة واحدة. وقال الأصمعيّ: القَرْوُ: أصلُ النخلة يُنْقَر فيُنْبَذُ فيه.

(١) أي: الواسع الصدر.
(٢) في اللسان: «حين تريد...».
(٣) في اللسان: «يريد: كما...» وهو أوضح.
(٤) في اللسان: «والجمع القُرِيُّ...».
(٥) في اللسان عن التهذيب: «ممدود»، وكذلك في المقاييس (٥: ٧٨).

والقَرْوُ، غير مهموز: مِيلَغُ الكَلْب. وقال ابن الأعرابيّ: هو القَرْوُ، بلا هاء. قال: ويقال: ما في الدار لاعِي قَرْوٍ. قال: والقَرْوُ: الإناء الصغير. أبو عبيد عن الكسائيّ: القَرْوُ: القَدَحُ؛ وأنشد قول الأعشى:

وأنتَ بينَ القَرْوِ والعاصِرِ[1]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القِرْو، والقَرْوَةُ والقُرْوَةُ: مِيلغَةُ الكلب. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القارِيَة: حَدُّ الرمْح والسَّيف. ويقال: هُمْ أهلُ القارِيَة للحاضِرَة، وهم أهل البادية لأهل البدو. والقارية: هذا الطائر، القصير الرِّجل، الطويل المِنْقار، الأخضر الظهر. وقريت الماء في الحوض، واسمُ ذلك الماء القَرِيّ. والمِقْرَى: الإناء العظيم الذي يُشرب فيه الماء. والقَرْوَة: مِيْلَغُ الكَلْبِ. والمِقْراة: الحَوْض العظيم. والمِقْراة: الموضع الذي يُقْرَى فيه الماء. أبو حاتم عن الأصمعيّ: قَرَوْتُ الأرض: إذا تتبَّعْتَ ناساً بعدَ ناس، فأنا أقْروها قَرْواً. قال: وناقة قَرْوَاء: طويلةُ القَرَا، وهو الظَّهر. ويقال: الناسُ قَوارِي اللَّهِ في الأرض، أي: شهُوده. وَقال الليث: يقال فلانٌ يَقْتَرِي فلاناً بقوله، وَيَقْتَرِي سبيلاً وَيَقْرُوهُ؛ أي: يتّبعه؛ وأنشد[2]:

يَقْتَرِي مَسَداً بِشِيقِ[3]

والإنسان يَقْتَرِي أرضاً ويستقريها ويَقْرُوها: إذا سارَ فيها ينظُر حالَها وأمرَها. وقال بعضهم: ما زلتُ أستقرِي هذه الأرضَ قَرْيةً قرية. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الناسُ قَوارِي اللَّهِ في الأرض، أي: شهداء الله؛ أخذ من أنهم يَقْرُون الناسَ يتَّبِعُونهم فينظرون إلى أعمالهم. وقال في قول الأعشى:

وأنتَ بَيْنَ القَرْوِ والمعاصِرِ[4]

إنه أصل النخلة يُنْقَرُ فيُنْبَذُ فيه. وقال الأخطل:

كأنّها قارِبٌ أقْرَى حلائِلَهُ
ذاتَ السَّلاسلِ، حتى أيبَسَ العُودُ

يقال: أقريته، أي: جعلته يقرو المواضع يتتبّعها وينظر أحوالها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أقْرَى: إذا لَزم الشيءَ وألَحَّ عليه. وأقْرَى: إذا اشتَكَى قَراه. وأقْرَى: لَزِمَ القُرَى. وأقْرَى: طَلَب القِرَى. أبو عبيد عن الأصمعيّ: رَجَع فلانٌ على قَرْوَاه، أي: عادَ إلى طريقته الأولى. القَرْواء، جاء به الفرّاء ممدوداً في حروف ممدودة، مثل المَصْواء، وهي: الدُّبر. والقِرْوانُ: الظَّهر، ويجمع قِرْوانات؛ قال مالك الهذليّ يصف الضبع:

إذا نَفَشَتْ قِرْوَانَها وتَلَفَّتَتْ،
أشَتَّ[5] بها الشَّعْرُ الصُّدورِ القَرَاهِبُ

أراد بالقراهب أولادها التي قد تمّت، الواحد قَرهَب، أراد أن أولادها تُنَاهِبُها لحومَ القتلى. قال الأزهريّ: كأنّ القِروان جمع القَرَى. وقال الليث: القَرْيُ: جَبْيُ الماء في الحَوْض. يقال: قَرَيْتُ في الْحَوْض الماءَ قَرْياً. ويجوز في الشعر قِرَى. والمِقْراة: شِبْه حَوْض ضَخْم يُقْرَى فيه من

---

(١) صدر الشاهد، كما جاء في اللسان:
أرمي بها البيداءَ، إذْ أعْرَضَتْ

(٢) في اللسان (مادة: شيق)، الشاهد منسوب إلى أبي ذؤيب الهذلي، وهو في ديوان الهذليين (١/ ٨٧).

(٣) تمام الشاهد، كما جاء في الديوان:
تَأبَّطَ خافةً فيها مِسَابٌ
فأضحى يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ

(٤) في اللسان والمقاييس: «والعَاصِرِ».

(٥) في اللسان: «أشَبَّ...».

البئر ثم يُفرَغ في المِقْراة، وجمعُها المَقاري. قال: والمَقارِي أيضاً: الجِفانُ التي يُقرَى فيها الأضياف، الواحد مِقْرًى؛ ومنه قوله:

ولا يَضنُّونَ بالمِقْرَى وإنْ ثَمَدُوا[1]

ويقال للناقة: هي تَقْرِي: إذا جَمَعَتْ جِرّتها في شِدْقِها، وكذلك جمعُ الماء في الحَوْض، واسمُ ذلك الماءِ: القِرَى، مقصور. وكذلك ما قُرِيَ الضَّيفُ قِرًى، والمِقْرَى: الإناء العظيم، لأنه يُشرب فيه الماء. وقال الفرّاء: هو القِرَى والقَرَاء، والقِلَى والقَلاَء، والبِلَى والبَلاء، والإيا والأياء: ضوء الشمس. ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد قال: القِرِّيَة والجِرِّيَّةُ: الحَوْصَلة، وهي الزاوُورة والفُرْغُرة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَرَا: القَرْعُ الذي يؤكل. وقال ابن شُميل: قال لي أعرابيٌّ: اقتَرِ سَلامي حتى ألقاك. وقال: اقترِ سلاماً حتى ألقاك، أي: كن في سَلام وخيَر وسَعة. الليث: هي القَرْية والقِرْية، لُغَتان، المكسورة يمانية. ومِن ثمّ اجتمعوا في جَمعِها على القُرى، فحمَلوها على لغة من يقول كُسْوة وكُسًى، والنسبة إليها قَرَوِيّ، وأم القُرى: مَكّة[2]. وقال غيره: هي القَرْية، بفتح القاف لا غير، وكسر القاف خطأ، وجمعُها قُرًى، جاءت نادرة. وأخبرني المنذريّ عن الحرَّاني عن ابن السّكِّيت قال: ما كان من جَمع فَعْلة مِن الياء والواو على فِعال، كان ممدوداً، مِثْل رَكْوَة ورِكاء، وشَكْوَة وشِكاء، وقَشْوة وقِشاء. قال: ولم نَسمع في جمع شيءٍ من جميع هذا القَصْر إلا كَوَّة وكُوًى وقريةً وقُرًى، جاءتا على غير قياس. وقال الليث: المِدَّة تَقْرِي في الجَرْح، أي تجمَّعُ[3]. وفي الحديث: «أن الشيطان يغدو بقيْرَوَانه إلى الأسواق»، قال الليث: القيْرَوان دَخيلٌ، وهو مُعظَم العسكر، ومعظم القافلة، وأصل القيْرَوَان كاروان بالفارسية، فأعرب؛ وَقال امرؤ القيس:

وَغارَةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ
كأنَّ قُرْيانَها الرحالُ[4]

والقُرِيُّ[5]: مَجرَى الماءِ إلى الرياض، وجمعُه قُرْيان وأقْراء. اللحيانيّ: إنه لمقراءٌ للضيف، وإنها لِمقراءٌ للضيف، وإنه لقَرِيٌّ للضيف، وإنها لَقَرِيَّةٌ للأضياف. وقَرَيتُ في شِدْقي جَوْزَةً: ضَبأْتُها[6]. وقَرَتِ الظبيَةُ تَقْرِي: إذا جَمعتْ في شِدْقها شيئاً. وقال بعضهم: يقال للإنسان إذا اشتكى صدغَه[7]: قَرَى يَقرِي. وَأقرَتِ النّاقَةُ تُقْرِي، فهي مُقرٍ: إذا استقرَّ الماءُ في رَحمها. (قال: ويقال: أَقْرَيْتُ الجُلَّ الفَرَسَ، أي: ألزَمْتُه قَرَاهُ)[8]. وقَرَوْتُ بني فلان، أي: مَرَرْتُ بهم رجلاً رجلاً، واستقريْتُ الأرض وبَنِي فلان، وَاقتريْتُ بمعنًى وَاحد[9]، واستقريْت فلاناً

(١) في اللسان: «وإن ثَمِدُوا».
(٢) المكرّمة.
(٣) في اللسان: «تجتمع».
(٤) الظاهر أن الشاهد مركّب من بيتين، جاءا في الديوان (ص١٨١ ـ ١٨٢) كالآتي:

صاب عليه ربيعٌ باكرٌ
كأنّ قُرْيانَه الرِّحالُ
وغارةٍ قد تَلبّبْتُ بها
كأنّ أسرابَها الرِّعالُ

(٥) في اللسان: «والقَرِيّ» بفتح القاف.
(٦) «خَبَأْتُها» (اللسان).
(٧) في اللسان: «شِدْقَه».
(٨) ما بين القوسين، معلومة أوردها الأزهري في سياق مادة (قرأ)، فنقلناها إلى مادة (قرا) اقتداء باللسان.
(٩) عبارة اللسان: «وقَرَوْتُ بني فلان واقتَرَيتهم واستقريتهم: مررت بهم واحداً واحداً، وهو من الإتباع...».

واقتريْتُه، أي: سألته أن يَقرِيني.

قرافصة (را: قرفص).

قرأ: قال أبو إسحاق الزَّجَّاج: يسمَّى كلامُ الله الذي أنزله على نبيه ﷺ، كِتاباً، وقرآناً، وفُرقاناً، وذِكْراً. قال: ومعنى قرآن معنَى الجمع. يقال: ما قَرَأَتْ هذه الناقةُ سَلًى قَطُّ[1]، إذا لم يَضْطَمّ رَحِمُها على الوَلَدِ؛ وأنشد[2]:

هِجَانِ اللَّوْنِ لم تَقْرَأْ جَنِينَا[3]

قال: وَقال أكثر الناس: لم تجمع جنيناً، أي: لم تضْطَمّ[4] رَحِمُها على الجَنين. قال: وقال قطرب في القرآن قولين: أحدهما: هذا وهو المعروف، وَالذي عليه أكثر الناس. والقول الآخر: ليس بخارج من الصحة وهو حسن؛ قال: لم تقرأ جَنيناً لمَ تُلْقِه. قال: ويجوز أن يكون معنى قرأتُ القرآن: لفظْتُ به مجموعاً، أي: ألقيتُه. وأخبرني محمد بن يعقوب الأصمّ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أن الشافعي أخبرَه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قُسْطَنْطين، وكان يقول: القرآنُ اسمٌ، وليس بمهموز، ولم يؤخذ مِن قرأتُ، ولكنه اسمٌ لكتاب الله، مثل التوراة وَالإنجيل. قال: ويُهمز قرأت، ولا يهمز القرآن، كما تقول: إذا قرأت القران. وقال إسماعيل: قرأت على شِبل، وقرأ[5] شِبلٌ على عبد الله بن كَثِير، وأخبر عبد الله بن كثير، أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أُبَيّ، وقرأ أُبَيٌّ على النبيّ ﷺ. وقال أبو بكر بن مجاهد المُقْرِىء: كان أبو عمرو بن العلاء لا يهمز القرآن، وكان يقرؤه كما رُوي عن ابن كثير. أبو عبيد: الأَقْرَاءُ: الحَيْضُ، والأَقْرَاء: الأَطْهَار، وقد أَقْرَأَتِ المرأةُ، في الأمرين جميعاً، وأصلُه مِن دُنُوِّ وقتِ الشيء. قلت: ونحو ذلك أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعي، أنّ القَرْءَ اسمٌ للوقت، فلمّا كان الحَيض يجيء لوقت، والطُّهر يجيء لوَقْتٍ، جاز أن يكون الأَقْرَاء حَيْضاً[6] وأطهاراً. قال: ودَلَّت سُنَّةُ رسول الله ﷺ، على أنَّ الله أراد بقوله: ﴿**والمطلَّقاتُ يتربَّصْنَ بأنفُسِهنَّ ثلاثةَ قروء**﴾ [البقرة: ٢٢٨]، الأطهارَ، وذلك أنَّ ابن عمر لمَّا طلَّق امرأته، وهي حائض، فاستفتى عمر، النبيَّ ﷺ، فيما فَعَل، قال[7]: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْها، فإذا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْها، فتلك العِدّةُ التي أَمَر اللَّهُ أن يُطَلَّقَ لها النساء». ذكر أبو حاتم عن الأصمعيّ أنه قال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**ثلاثة قُرُوء**﴾: جاء هذا على غير قياس، والقياس ثلاثة أَقْرُؤٍ. قال: ولا يجوز أن تقول: ثلاثةُ فُلُوس، إنما يقال: ثلاثة أفْلُسٍ، فإذا كثرَتْ فهي الفُلوس. قال: ولا يقال: ثلاثة رجال، إنما هي ثلاثة رَجْلَةٍ، ولا يقال: ثلاثةُ كِلاب، إنما هي ثلاثةُ أَكْلُبٍ. قال أبو حاتم: والنحويون قالوا في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**ثَلاثة قروء**﴾ أراد ثلاثةً من القُروء. وقال أبو إسحاق الزّجّاج: أخبرني مَنْ أثق به يَرفَعه إلى يونُسَ: أن الأقراء عنده تصلحُ للحيض والأطهار. قال: وذكر أبو عمرو بن العَلاء أن القَرْءَ: الوقت؛ وهو يَصلح للحَيض ويصلح

(١) زاد اللسان: «وما قَرَأَتْ جَنِيناً قَطُّ».
(٢) لعمرو بن كلثوم، والشاهد من المعلقة.
(٣) صدر الشاهد، كما في شرح الزوزني (ص١٢٠):
ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ...
(٤) في اللسان: «لم يضْطَمّ...».
(٥) في اللسان: «وأخبَرَ».
(٦) في اللسان: «حِيَضاً».
(٧) «فقال» (اللسان).

للطُّهر. ويقال: هذا قَارِئُ الرِّياح، لوقت هُبُوبها؛ وأنشد[١]:

شَنِئْتُ العَقَرَ[٢] عَقْرَ بَنِي شُلَيلٍ
إذا هَبَّتْ لِقارِئِها، الرِّياحُ

أي: لوقت هُبوبها وشدّة بردها. قال أبو إسحاق: والذي عندي في حقيقة هذا أن القَرءَ في اللغة: الجَمْعُ؛ وأنَّ قولهم: قَرَيْتُ الماء في الحوض، وإن كان قد أُلزِم الياءَ، فهو جَمَعْتُ، وقرأْتُ القرآنَ: لفظتُ به مجموعاً، والقِرْدُ يَقْرِي، أي: يَجْمَعُ ما يأكُلُ في فيه، فإنما القَرْءُ اجتماعُ الدَّم في الرَّحِم، وذلك إنما يكون في الطُّهْرِ. قلت: وقد روينا عن الشافعي بالإسناد المتقدّم، في هذا الباب، نحواً مما قاله أبو إسحاق. وصحّ عن عائشة وَابن عمر أنّهما قالا: الأَقْرَاء والقُرُوء: الأَطْهَار. وحقَّقَ ما قالاه مِن كلام العرب، قول الأعشى:

مُوَرِّثَةٍ عِزًّا[٣] وفي الحيِّ رِفْعَةً
لِمَا ضاعَ فيها مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا[٤]

لأنّ القُروء في هذا البيت الأَطْهَار لا غير[٥]، لأنَّ النِّساء إنما يؤْتَيْن في أطهارهنَّ، لا في حِيَضِهِنَّ، فإنما ضاعَ بِغَيبته عنهنَّ أطهارُهُنَّ. وقال أبو عبيد: القَرْء يَصلح للحيض والطُّهْر. قال: وأظنُّه من أقرأتِ النجومُ: إذا غابت. وأخبرني الإياديُّ عن أبي الهيثم أنّه قال: يقال: ما قرأتِ الناقةُ سَلًى قَطّ، وما قرأتْ مَلْقُوحاً قَطُّ، فقال بعضهم: أي: لم تَحمِل في رَحِمِها وَلَداً قطّ. وقال بعضهم: ما أسقطَتْ ولداً قطّ، أي: لم تَحمل. قال: ويقال: قرأتِ المرأةُ: إذا طَهُرَتْ، وقَرَأَتْ: إذا حاضَتْ، وقال حُمَيْدٌ:

أراها غُلَامَاها[٦] الخَلاَ، فتَشذَّرَتْ
مِراحاً، ولم تَقْرَأْ جَنِيناً ولا دَما

يقال: معناه لم تَحْمِل عَلَقَةً، أي دَماً ولا جَنِيناً. قلت: وأهل العراق يقولون: القُرْء[٧]: الحَيْض. وحجّتهم حديثٌ رُوِي عن النبيّ ﷺ، أنّه قال لامرأة: «دَعِي الصلاةَ أيامَ أَقْرائِكِ»، أي أيام حَيْضك. وقال الكسائيّ والفرّاء معاً: أَقْرَأَتِ المرأةُ: إذا حاضت، فهي مُقْرِىء. وقال الفرّاء: أقرأتِ الحاجةُ: إذا تأخَرتْ. وقال الأخفش أيضاً: أقرأت المرأة: إذا حاضت. وما قرأَتْ حيضةً، أي: ما ضَمَّت رَحِمَها على حَيْضة. وقال ابن شميل: يقال: ضَرَب الفحلُ النّاقةَ على غير قُرْءٍ، وقُرْءُ الناقةِ: ضَبَعَتُها. وقال أبو عبيدة: ما دامت الوَدِيقُ في وِدَاقها، فهي في قَرْئِها وإقْرَائها[٨]. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا قَدِمْتَ بلاداً، فمكثت بها خمسَ عشرةَ ليلةً، فقد ذهبتْ عنك قِرْأَةُ البلاد[٩]. وأهل الحجاز يقولون: قِرَة البلاد، بغير همز[١٠]؛ ومعناه إنّك إنْ مَرِضْتَ بعد ذلك فليس من وَباء البلاد. قال: وقال أبو

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى مالك بن الحرث الهُذَليّ.
(٢) في اللسان: «كَرِهْتُ العَقْر».
(٣) في الديوان (ص١٢٧): «مُوَرِّثَةٍ مالاً...».
(٤) وجاء قبله:
وفي كلِّ عامٍ أنت جاشِمُ غَزْوَةٍ
تَشُدُّ لِأَقْصاها عَزِيمَ عَزَائِكا
(٥) في اللسان: «... لا الحِيَضُ».
(٦) في اللسان: «غلامانا».
(٧) في اللسان والتاج: «القَرْء» بفتح القاف.
(٨) في التاج: «... في وِدَاقها، فهي في قُرُوئِها، وأَقْرَائِها».
(٩) زاد اللسان: «وقِرْءُ البلاد».
(١٠) «فإنما هو على حذف الهمزة المتحركة وإلقائها على الساكن الذي قبلها، وهو نوع من القياس...» (اللسان).

عمرو بن العلاء: دَفَع فلانٌ جاريتَه إلى فلانة تُقَرِّئُها، أي: تُمْسِكُها عندها حتى تَحِيْضَ للاسْتِبْرَاء. أبو الحسن اللحيانيّ يقال: قرأتُ القرآن وأنا أقرؤه قَرْءاً وقِراءة وقُرآناً، وهو الاسم، وأنا قارئٌ من قوم قُرّاء وقَرَأة وقارئين، وأقرأتُ غيري أقرئه إقراءً، ومنه قيل: فلان المُقْرِىء. ويقال: أقرأتُ مِنْ سَفَري، أي: انصرفْت؛ وَأقرأتُ من أهْلي، أي دَنَوْتُ، وأقرأتْ حاجتُك وأقرأ أمرُك، قال بعضهم: دَنَا، وقال بعضهم: استأخر. ويقال: أعْتَم فلان قِراهُ وأقرأه، أي: حبسه. ويقال: قرأت، أي: صِرْتُ قارئاً ناسكاً، وتقرأت تقرؤاً بهذا المعنى. وقال بعضهم: تقرَّأتُ: تَفقَّهْتُ. ويقال: أَقْرَأتُ في الشِّعْر، وهذا الشِّعْرُ على قَرْءِ هذا الشِّعر، أي: على طريقته ومثاله. وقال ابن بُزرج: هذا الشعر على قَرِيِّ هذا الشعر وغِرارِه. وقال اللِّحياني: يقال: قارأتُ فلاناً مُقارأةً، أي: دَارَسْتُه. واستقرأتُ فلاناً. ويقال للناقة: ما قرأتْ سَلَى قَطّ، أي ما طَرَحَتْ، تأويلُه: ما حَمَلَتْ. وهذه ناقةٌ قارىء، وهذه نُوقٌ قوارىءُ يا هذا. وهو من إقراء المرأة، إلاّ أنه يقال في المرأة، بالألف، وفي الناقة، بغير ألف. ويقال للناسك: إنّه لقُرَّاءٌ مِثل حُسَّان وجُمّال. وقال ابن السّكّيت: قال الفرّاء: رجلٌ قُرَّاءٌ وامرأة قُرَّاءةٌ. أبو حكم عن الأصمعي[1]: يقال اقرأ عليه السلامَ، ولا يقال: أَقْرِئْهُ السلامَ، لأنَّه خطأ. وسمعتُ أعرابيًّا أملَى عليّ كتاباً، وقال في آخره: اقترىء منّي السّلام.

قرب: قال الليث: القَرَبُ: أن يَرعَى القومُ بينهم وبين المَورِد؛ وفي ذلك يسيرون بعضَ السير، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلةٌ أو عَشِيَّةٌ، عَجَّلوا فَقَرِبُوا، يَقْرِبُون قُرْباً، وقد أَقْرَبوا إبلَهم، وقَرَبَت[2] الإبلُ. قال: والحِمارُ القارِب، والناقة القوارب: وهي التي تَقرُب، أي: تُعَجِّلُ ليلةَ الوُرود. قال: والقارب: الذي يَطلب الماء. وقال أبو سعيد: يقول الرجل لصاحبه إذا استحثَّه: تقرَّبْ. يقول: اعجلْ، سمعتُه من أفواههم؛ وأنشد[3]:

يا صاحِبَيَّ تَرحَّلاَ وتَقَرَّبا
فلقد أَنى لمُسافِرٍ أن يَطْرَبا

أبو عبيد: إذا خَلَّى الرّاعي إبله[4] إلى الماء، وتركها في ذلك ترعَى ليلتئذٍ، فهي ليلة الطَّلَق؛ فإن كانت الليلةَ الثانية، فهي ليلة القَرَب، وهو السَّوْقُ الشديد. وقال الأصمعيّ: إذا كانت إبلُهم طَوالقَ، قيل: أطلَقَ القومُ، فهم مُطْلِقون، وإذا كانت إبلُهم قَوارِبَ، قالوا: هم قارِبون؛ ولا يقالُ مُقْرِبُون، وهذا الحرف شاذّ. وقال أبو زيد: أَقْرَبْتُها حتى قَرِبَتْ تَقْرَبُ؛ وقال لبيد:

إحْدَى بَني جَعْفَرٍ بأرضهم
لم تُمْسِ مِنّي نَوْباً ولا قَرَبا[5]

شمر عن ابن الأعرابيّ: القَرَب والقَرْب، واحد في بيت لبيد. وقال أبو عمرو: القَرَب في ثلاثة أيام، أو أكثر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، يقال: ما لَه هاربٌ ولا قاربٌ، أي: ما له واردٌ يَرِدُ الماء ولا صادرٌ يصدرُ عنه. الليث: القارِب: سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السُفن البَحْرية تستخَفّ لحوائجهم، والجميع القَوارب.

(١) في التاج، القول منسوب إلى أبي حاتم السجستاني.
(٢) في اللسان: «وقَرِبَت».
(٣) في التكملة؛ الشاهد منسوب إلى مُرَّة بن هُمام.
(٤) في اللسان: «وجوه إبله».
(٥) في الديوان (ص٢٠): «ولا قُرُبا».

والقِراب: للسَّيف والسكّين. والفِعل أن تقول: قَرَبْتُ قِراباً، ولغةٌ: أقربتُ إقراباً. قلت: قِراب السيف: شِبه جراب من أَدَمَ يَضَع الراكب فيه سيفه بجفْنِه، وسَوْطه، وعصاه، وأداةً إن كانت معه. وقال شمر: أقربتُ السيفَ: جعلتُ له قراباً، وقَرَبْتُه: جعلتُه في القِراب. وقال الليث: القِراب[1]: مقاربة الشيء، تقول: معه ألفُ درهم أو قُرابُه، ومعه مِلءُ قَدَح ماءٍ أو قِرابه. وتقوّل: أتيتُه قِرابَ العَشِيّ، أو قِراب اللَّيل. وتقول: هذا قَدحٌ قَرْبَانُ ماءً، وهو الذي قد قَاربَ الامْتِلاء. ونحو ذلك قال الكسائيُّ، فيما روى عنه أبو عبيد. الليث: القُرْبُ: نَقيض البُعْد. والتقرّب: التدني إلى شيء، والتوصّل إلى إنسانٍ بقُرْبةٍ أو بحقٍّ. والاقتراب؛ الدُّنُوّ. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**واتلُ عليهم نبأ ابْنيْ آدَم بالحقّ إذْ قَرّبا قُرباناً فتُقُبِّل**﴾ [المائدة: ٢٧]. وقال في موضع آخر: ﴿**إنَّ الله عهد إلينا ألاّ نُؤمِنَ لرسولٍ حتَّى يأتينا بقُرْبانٍ تأكُله النار**﴾ [آل عمران: ١٨٣]. وكان الرجلُ إذا قرّب قرباناً سَجَد لله، وتنزل النار فتأكل قُربانه، فذلك علامةُ قَبول القُرْبان، وهي: ذبائح كانوا يذبحونها. وقال الليث: القُرْبان: ما قربتَ إلى الله تبتغي بذلك قُربة ووسيلة. أبو العباس: قربت منك أقرب قرباً؛ وما قربتُكَ؛ ولا أقرَبك قُرباناً. وقرِبت الماء أقرَبه قَرَباً؛ أي: طلبته؛ وذلك إذا كان بينك وبين الماء مسيرة يوم. أبو عبيد عن الكسائي قال: القرابين: جُلساء الملوك وخاصّتُه، واحدهم قُربان. وقال الليث: قرابين الملك: وزراؤه. قال ويقال: قرِبَ فلانٌ أهلَه قُرباناً: إذا غَشِيَها، وما قَرِبت هذا الأمرَ ولا قَرَبته. قال الله تعالى: ﴿**ولا تَقْرَبَا هذه الشَّجرةَ**﴾ [البقرة: ٣٥]. وقال[2]: ﴿**ولاَ تَقربوا الزِّنى**﴾ [الإسراء: ٣٢]، كلُّ ذلك من قَرِبْتُ أقرَبُ. ويقال: فلان يَقْرُب أمراً، أي: يغزوه، وذلك إذا فَعَل شيئاً، وقال[3] قولاً يَقْرُبُ به أمراً يَغْزُوه، وتقول: لقد قَرَبْتُ أمراً، ما أدري ما هو؟ قال: والقُرْب؛ من لَدُن الشاكلة إلى مراقّ البطن، وكذلك من لَدُن الرُّفْغ إلى الإبط قُرْبٌ مِنْ كل جانب. وفرسٌ لاحق الأقراب، يجمعونه، وإنَّما قُرْبانِ لسعته، كما يقال: شاةٌ ضَخمة الخَواصر، وإنما لها خاصرتان. قال: والقَرِيبُ والقَريبة: ذو القَرابة، والجميع من النساء: قرائب، ومن الرجال: أقارب ولو قيل: قُرْبَى، لجاز. قلت: الأقارب: جمع الأقرب، والقُرْبى: تأنيث الأقرب. وقال الليث: القَريب: نقيض البعيد، يكون تحويلاً، فيستوي في الذكر والأنثى، والفردِ والجميع، كقولك: هو قريبٌ، وهي قريب، وهم قريب وهنّ قريب. قلت: وهذا الذي قاله في القريب النَّسَب، والقريب في المكان، قولُ الفرّاء. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**إنَّ رحمت الله قريبٌ منَ المحسِنين**﴾ [الأعراف: ٥٦]. وقال الزّجّاج: إنما قيل: قريبٌ، لأن الرحمة والعَفو والغفران، في معنًى واحد، وكذلك كلّ تأنيثٍ ليس بحقيقيّ. قال: وقال الأخفش: جائز أن تكون الرحمة هاهنا بمعنى المَطَر. قال: وقال بعضهم: هذا ذُكِّر ليُفصَل بين القريب من القُرْب، والقريبِ من القرابة، وهذا غلطٌ، كلُّ ما قَرُب في مكانٍ أو نَسَب فهو جارٍ على ما يصيبُه من التّذكير والتأنيث. وأخبرني المُنذري عن الحرّاني عن

(١) القُراب (بالضم) زيادة من اللسان.
(٢) تعالى.
(٣) في اللسان: «أو قال».

ابن السّكّيت قال: تقول العرب: هو قريبٌ منّي، وهما قريبٌ منّي، وهم قريبٌ منّي، وكذلك المؤنث: هي قريبٌ منّي، وهي بَعيدٌ مني، وهما بعيدٌ، وهم بَعيدٌ، فتوحّد قريباً وتُذكره، لأنه وإن كان مرفوعاً فإنه في تأويلِ هو في مكانٍ قريبٍ منّي. قال الله جلّ وعزّ: ﴿إنّ رَحْمَتَ اللَّهِ قريبٌ من المحسنين﴾. وقد يجوز قريبة وبعيدة، بالهاء، تبنيها على قرُبت وبَعُدَتْ؛ فمن أَنَّثها في المؤنث ثَنَّى وجَمَع؛ وأنشد:

لِيالِيَ لا عَفْراءُ، منكَ، بَعِيدةٌ
فتسلو[1]، ولا عَفْراءُ مِنْكَ قَرِيبُ

أبو عبيد عن الأحمر: الخيْل المُقْرَبَةُ: التي تكون قريباً مُعَدَّةً، ويقال: هي التي تُدْنى وتُقَرَّب وتكرَّم. وقال شمر: الإبل المُقْرَبَةُ: التي حُزِمَتْ للرُّكوب، قالها أعرابيّ مِن غَنِيّ. قال: والمُقْرَبات من الخيل: التي قد ضُمِّرَت للركوب. وقال أبو سعيد: الإبل المُقْرَبة: التي عليها رِحالٌ مُقْرَبة بالأدَم، وهيَ مَراكبُ المُلوك. قال: وأنكر الأعرابيّ هذا التفسير. وقال الليث: أقربَتِ الشاةُ والأتانُ فهي مُقْرِب، ولا يقال للنَّاقة إلاّ إذا أَذْنَتْ فهي مُذْنٍ. أبو عبيد عن العَدَبَّس الكنانيّ: جميع المُقْرَب من الشاءِ مَقاريب، وكذلك هي مُحدِث، وجمعُها مَحاديث. والقِريب[2]: السّمَك المملَّح ما دام في طَراءته.

ويقال: قد حَيّا وقَرَّب، إذا قال: حيَّاك الله، وقرَّبَ دارَك. وفي أحاديث المَبعث[3]: خرج عبد الله بن عبد المطلب، ذات يوم مُتَقَرِّبًا مُتَخَصِّراً بالبَطْحاء[4]، فبَصُرتْ به لَيلى العَدَوِية»[5]. وقوله: مُتَقرِّباً، أي: واضعاً يدَه على قُرْبِهِ، وهو يَمشي. وفي حديث آخر: «ثلاثٌ لَعِيناتٌ: رجلٌ عَوّرَ الماءَ المَعِين المُنْسَاب، ورجلٌ عَوّر طريقَ المَقْربة، ورجلٌ تَغَوَّط تحت شجرة». قال أبو عمرو: المَقْرَبَةُ: المنزل، وأصلُه من القَرَبِ، وهو السّير؛ وقال الرّاعي:

في كلِّ مَقْرَبَةٍ[6] يَدَعْنَ رَعِيلا[7]

وجمعُها مَقارب. والقَرَبُ[8]: سَير الليل؛ وقال طفيلٌ يصف الخيل:

مُعَرَّقَةِ الأَلْحِي تَلوحُ مُتُونُها
تُثِيرُ القَطَا في مَنْهلٍ بعدَ مَقْرَبِ

سَلمة عن الفرّاء: جاء في الخبر: «اتَّقوا قُرَابَ المؤمن - وقُرابتَه، أي: فِراسَتَه - فإنه يَنظُر بنور الله». قال: والقُراب: القريب. والقَرَبُ: البئر القريبة الماء، فإذا كانت بعيدة الماء فهي النَّجاء؛ وأنشد:

يَنْهَضْنَ بالقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلُبْ
مُوَكَّلاتٍ[9] بالنَّجاء والقَرَبْ

يعني الدّلاء، والعرب تقول: تقاربتْ إبلُ فلان، أي: أدبرتْ، وقَلَّتْ؛ وقال جَنْدَلٌ الطُّهَوِيّ:

---

(١) في اللسان: «فَتَسْلَى».
(٢) في التكملة: «والقَرِيب» بفتح القاف.
(٣) في التكملة: «وفي حديث سعد بن أبي وقّاص أنه قال..».
(٤) في التكملة: «.. حتى جلس في البطحاء».
(٥) في التكملة: وردت الزيادة الآتية: «.. فنظَرت إليه ليلى العَدَوِيَّة فَدَعَتْهُ إلى نفسها، فقال: أَرْجِعُ، ودخل على آمنةَ فألَمَّ بها ثم خرج، فقالت: لقد دخلت بنُور ما خرجتَ به».
(٦) في الديوان (ص٢٢٨): «في كلّ منزلةٍ..».
(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان والتكملة، وجمهرة أشعار العرب:
يَحْدُوْنَ حُدْباً مائلاً أشْرَافُها
(٨) الصواب: «والمَقْرَب» بالميم، (اللسان).
(٩) في التكملة: «مُوَكَّلاتٌ».

غَـرَّكِ[١] أَنْ تَـقَـارَبَـتْ أَبَـاعِـري

وأَنْ رأيـتِ[١] الـدهـرَ ذا الـدَّوَائـرِ

والقِربة، وجمعها قِرَب: من الأساقيّ. ومن أمثالهم: «الفِرار بقُرابٍ أكيس» يقول: الفرار قبل أن يُحاط بك، أكيس لك. ويقال: لو أنّ في قُرابِ هذا ذهباً؛ أي: ما يقارب مِلأه. وفي الحديث: «إذا تقارب الزمانُ لم تكد رؤيا المؤمن تكذب»[٢]، معنى تقارب الزمان: اقتراب الساعة. يقال للشيء إذا ولّى وأدبر: قد تقارب. وتقارب الزرع: إذا دنا إدراكه، ويقال للرجل القصير: متقارب ومتآرف. الأصمعي: إذا رفعَ الفرسُ يديه معاً ووضعهما معاً، فذلك: التَّقْرِيب. وقال أبو زيد: إذا رجَمَ الأرضَ رَجماً، فهو التقريب، يقال: جاءنا تُقَرِّبُ به فرسُه[٣]. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**قُلْ لا أسألُكم عليه أجراً إلاّ المودةَ في القربى**﴾ [الشورى: ٢٣]، أي إلا أنْ تَوَدُّوني في قرابتي، أي: في قرابتي منكم، ويقال: فلانٌ ذا قَرابتي، وذو قَرابةٍ منّي، وذو مَقْرَبة، وذو قُرْبَى منّي. قال الله جلّ وعزّ: ﴿**يتيماً ذَا مَقْرَبَةٍ**﴾ [البلد: ١٥]، وجائز أن تقول: فلانٌ قَرابتي بهذا المعنى؛ والأوّل أكثر. قال: والقَرقَبَة[٤]: صوت البَطْن. والمَقَارِب: الطُّرُق.

قربت: قال اللّحياني: يقال لقَرَبُوس السَّرْجِ: قَرَبُوت. (را: قربس).

قربس: قال الليث: القَرَبُوس: حِنْوُ السَّرْج، وجمعُه قَرَابِيس. (وقال اللّحياني: يقال لقربوس السّرج: قربوت)[٥]. قال: وبعض أهل الشام[٦] قَرَبُّوس، مثقّل الباء[٧]، وهو خطأ، ثم يجمعونه على قَرَابيس[٨]، وهو أشدُّ خطأً. قلت: وللسرج قَرَبُوسان، فأما القَرَبُوس المُقَدَّم ففيه العَضُدان، وهما رِجْلَا السَّرْج، ويقال لهما: صِنْواه[٩]، وما قُدَّام القَرَبُوسَيْنِ من فَضْلةِ دَفَّةِ السَّرْج، يقال له الدَّرْوَاسيج[١٠]، وما تحت قُدَّام القَرَبُوس في[١١] الدّفَّة يقال له الأبراز. والقَرَبُوس الآخر فيه رِجْلَا المؤخِرة، وهما صِنْواه[٩]. والقَيْقَبُ: سَيْرٌ يَدورُ على القَرَبُوسَيْن كليهما.

قربع: قال الأصمعي: اقرنبع: انقبض.

قرت: قال الليث: قَرَتَ الدمُ يَقرُت[١٢] قُرُوتاً. وَدمٌ قارت: قد يَبِسَ بين الجِلد واللحم. وَمِسْك قارتٌ: وهو أجفُّه وَأجوَده[١٣]؛ وَأنشد:

يُعَلُّ بِقَرَّاتٍ مِنَ المِسْكِ قاتِنِ[١٤]

قرث: قال الليث: القَرِيثاء: ضَرْبٌ من التمر، وهو أسود سريع النَّفْض لقِشره عن لحائه إذا أرْطَب، وهو أَطيَبُ تَمْرٍ بُسْراً. وقال أبو زيد: هو القَرِيثاء والكَرِيثاء، لهذا البُسْر. قال اللّحيانيّ: تَمرٌ قَرِيثاءُ وقَراثاءُ، ممدودان.

قرثع: الليث: القَرْثَع؛ هي: المرأة الجريئة

---

(١) في التكملة: «غَرَّكَ»، «رأيتَ».
(٢) في التكملة: «في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدَقُهم رؤيا أصدَقُهم حديثاً».
(٣) «إذا عدا عَدْواً دون الإسراع» (اللسان).
(٤) را: قرقب.
(٥) ما بين القوسين، معلومة وردت في الأصل بعد ثماني عشرة صفحة.
(٦) سقطت كلمة: «يقول».
(٧) في اللسان: «قَرَّبُوس، مثقل الراء».
(٨) في اللسان: «قَرْبَابيس».
(٩) في اللسان: «حِنْوَاه».
(١٠) في اللسان: «الدرواسَنْج».
(١١) في اللسان: «من».
(١٢) في اللسان: «ويَقْرِتُ».
(١٣) أي أجفّ المسك وأجوده.
(١٤) في اللسان: «فاتق»، «أي مفتوق، أو ذي فتق».

القليلة الحياء. وقال غيره: امرأة قَرْثَع وقَرْدَع؛ وهي: البلهاء. أبو حاتم عن الأصمعي: القِرْثِع، من النساء: التي تكحل إحدى عينيها، وتلبس درعها مقلوباً. وجاء عن بعضهم، أنه قال: النساء أربع: فمنهن رابعةٌ تَرْبَع، وَجامِعةٌ تَجْمَعُ، وشيطان سَمَعْمَعْ، ومنهنّ القَرْثَع. وقال ابن السّكّيت: أصل القرثع: وَبَر صغار تكون على الدوابّ. وتقول: صوف قَرْثع، تشبَّه المرأة به لضعفه ورداءته. أبو عبيد عن الفرّاء: إنه لَقَرْثِعَةُ مالٍ، وقَرْثَعةُ مال: إذا كان[1] يَصْلح المالُ على يديه. ومثله: إنه لَتِرْعيَّةُ مال.

قرح: قال الليث: القَرْح والقُرْح، لُغَتان في عَضّ السِّلاح ونحْوِهِ مِمَّا يَجْرَحُ الجَسَدَ[2]، وتقول: إنه لقَرِحٌ قَرِيح، وبه قَرْحَةٌ دامِيَةٌ، وقد قَرِحَ قَلْبُه من الحُزْنِ. وقال الفَرَّاء في قَوْلِ الله جَلّ وعزَّ: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُم قَرْحٌ﴾ [آل عمران: ١٤٠]، وقُرْحٌ قال: وأكثر القُرّاء على فَتْحِ القاف، وكأنّ القُرْحَ أَلَمُ الجِراح بأَعْيانها. قال: وهو مثل الوَجْد والوُجْد. ولا يَجِدُونَ إلا جُهْدَهُم وإلاّ جَهْدَهم. وقال الزّجّاج: القُرْح والقَرْح عند أهل اللغة بمعنى واحد، ومعناهما الجِراح وأَلَمُها يقال: قد قَرِح الرجل يقْرَح، قَرَحاً، وأصابه قَرْح، ثم حكى قولَ الفَرَّاء بعينه. أبو عُبَيْد: القَرِيح: الجَرِيح؛ وأنشد[3]:

لا يُسْلِمُونَ قَرِيحاً كانَ وَسْطَهُمُ
يومَ اللِّقاءِ ولا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا

وقال أبو الهَيْثم: القَرِيحُ: الذي به قُرُوحٌ. والقَرِيح: الخالِص. وقال أبو ذُؤَيب:

وإنّ غُلاماً نِيلَ في عَهْدِ كاهِلٍ
لَطِرْفٌ كنَصْلِ السَّمْهَرِيِّ قَرِيحُ[4]

نِيلَ؛ أي: قُتِلَ. في عَهْد كاهل؛ أي: وله عهد وميثاق. الليثُ: القَرْحُ: جَرَب شديد يأخذ الفُصْلان فلا تكاد تنجو، يقال: فَصِيل مقرُوح. وقال ابن السّكّيت: قَرَح فلانٌ فلاناً بالحقِّ: إذا استقبلَه، وقَرَحه: إذا جَرَحه يقْرَحُه، وقد قَرِح يَقْرَح: إذا خرجَتْ به قُرُوح، قلت: الذي قاله الليث مِن أن القَرْح جَرَب شديد يأخذ الفُصْلان غلط، إنما القَرْحَة: داءٌ يأخذ البعير فيهدَل مِشْفَرُه منه؛ وقال البَعِيثُ:

ونَحْنُ مَنَعْنَا بالكُلابِ نِسَاءَنا
بِضَرْبٍ كأفواهِ المُقَرِّحَةِ الهُدْلِ

وقال ابن السِّكِّيت: المقَرِّحة: الإبِل التي بها قُرُوح في أفواهها فتَهْدَل لذلك مَشافرها. قال: وإنما سَرَقَ البَعِيث هذا المعنى من عمرو بن شاس:

وأسيافُهُمْ، آثارُهُن كأَنَّها
مَشَافِرُ قَرْحَى في مَبارِكِها، هُدْلُ

وأخذه الكُمَيت فقال:

تُشَبِّهُ في الهام آثارَها
مَشافِرَ قَرْحَى أَكَلْنَ البَرِيرا

قلت: وقَرْحَى، جَمْع: قَرِيح فَعِيل بمعنى مفعول. قُرِحَ البعير فهو مقروح وقريح: إذا أصابته القَرْحة، وقرَّحت الإبل فهي مُقَرِّحة، والقَرْحة ليست من الجرَب في شيء. شمر عن ابن الأعرابي والفرّاء: إبِلٌ قُرْحان: وهي التي لم

(١) زاد اللسان (قرثع) العبارة الآتية: «يُحْسِنُ رِعْيَةَ المال ويصلح على يديه».
(٢) زاد اللسان: «.. ومما يخرج بالبدن».
(٣) للمتنخّل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣٢).
(٤) في ديوان الهذليين (١/ ١١٤): «.. كَنَصْلِ المشرفيّ صريح».

تجرب قطّ، قالا: والصبيُّ إذا لم يُصبه جُدَرِيٌّ: قُرحان، أيضاً. وأنت قُرحان من هذا الأمر وقُراحِيٌّ؛ أي: خارج. وقال جرير:

نُدافِعُ عنكُمْ كُلَّ يومٍ عَظِيمةٍ
وأنتَ قُراحِيٌّ بِسِيفِ الكَوَاظِمِ

أي: أنت خِلْوٌ منه سليم. وقال أبو زيد: يقال للذي لم يُصبه في الحَرْب جراحة: قُرْحانٌ. وقال شمر: قال بعضهم: القُرحانُ، من الأضداد: رجلٌ قُرْحان للذي قد مَسَّه القُرُوحُ، ورجل قُرحان لم يَمْسَسه قَرْحٌ ولا جُدَرِيّ ولا حَصْبة، وكأنه الخالِص من ذلك، ورجل قَرِيح: خالص، وأنشد بيت أبي ذُؤَيب. أبو عُبَيْد عن الفرّاء في البعير والصبيِّ القرحان مِثل ما روى شَمِر. قال أبو عُبَيْد: ومنه الحديث الذي يُرْوى أن أصحاب النبيّ ﷺ، قَدِموا مع عُمَر الشام وبها الطاعون، فقيل له: إنّ مَن معك مِن أصحاب النبي ﷺ، قُرْحانٌ فلا تُدْخلهم على هذا الطاعون. وقال شَمِر: قُرْحان إن شئت نَوَّنْت وإن شئت لم تُنَوِّن. أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال: اقترَحْتُه واجْتَبَيْتُه وخَوَّصتُه وخلَّمْته واختلمتُه واستخلصتُه واستميتُه كله بمعنى اخترْتُه؛ ومنه يقال: اقترح عليه صوت كذا، وكذا؛ أي: اختاره. الليث: ناقَةٌ قارح، وقد قَرَحَتْ تقْرَح قُرُوحاً: إذا لم يَظُنُّوا بها حَمْلاً، ولم تُبشِّر بذَنبِها حتى يَسْتبين الحمل في بطنها. أبو عُبَيْد: إذا تم حملُ الناقة ولم تُلْقِه فهي حين يستبين الحملُ بها قارحٌ، وقد قَرَحَتْ قُرُوحاً. وقال الليث: اقترحْتُ الجملَ اقتراحاً؛ أي: رَكِبْته من قبل أن يُرْكَبَ. قال: والاقتِراحُ: ابتِداعُ الشيْءِ تَبْتَدِعُه وتقترِحُه من ذات نفْسِك من غير أن تسمَعَه. قلت: اقتِراح كل شيء: اختياره ابتداء. يقال: قَرَحْتُه واقترحْتُه واجْتَبَيْتُه، بمعنى واحد. وقُرْحُ كلِّ شيء: أوّله. يقال: فلان في قُرْحِ الأربعين؛ أي: أولِها. رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي. وقَرِيحةُ الإنسانِ: طبيعتُه التي جُبِل عليها، وجمْعُها: قرائحُ لأنها أولُ خِلقتِه. والقريحةُ: أوّل ماء يَخرج من البئرِ حين تُحفَر، رواه أبو عُبَيْد عن الأمويّ؛ وأنشد[1]:

فَإِنَّكَ كالقَرِيحةِ، عامَ تُمْهَى
شَرُوبُ الماءِ، ثم تَعُودُ ماجَا[2]

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الاقتِراحُ: ابتداءُ أول الشيء؛ وقال أوْسٌ:

على حينَ أن جَدَّ[3] الذَّكَاءُ وأدركَتْ
قَرِيْحَةُ حِسْيٍ من شُرَيْحٍ مُغَمِّمِ

يقول: حين جَدَّ ذكائي؛ أي: كَبِرْتُ وأسْنَنْتُ وأدرك من ابني قريحة حِسْيٍ؛ يعني: شِعر ابنِه شُرَيح بن أوس، شَبَّهه بماء لا ينقطعُ ولا يُغَضْغَضُ. مُغَمِّمٌ؛ أي: مُغْرِق. الليث: يقال للصُّبْح أَقْرَحُ لأنه بياضٌ في سواد؛ وقال ذو الرُّمّة:

وَسُوجٌ إذا الليلُ الخُدارِيُّ شَقَّهُ
عَنِ الرَّكْبِ معروفُ السَّمَاوَةِ أَقْرَحُ

يعني: الصبح. قال: والقُرحةُ: الغُرّةُ في وَسط الجَبهة، والنعت: أقرحُ وقرحاءُ. وقال أبو عُبَيدة: الغُرّة: ما فوق الدرهم، والقُرْحَةُ: قَدْرُ الدِّرهم فما دونه. وقال النّضرُ: القُرحةُ: ما بين عَيْنَيِ الفرس مثل الدِّرهم الصغير. قلت: وكُلهم يقول: قَرِحَ الفرسُ يقْرَحُ فهو أَقْرحُ؛ وأنشد:

(١) لابن هَرْمَة، كما في اللسان.
(٢) في اللسان: «مَأجا» بالهمز.
(٣) في الديوان (ص ١٢٣): «تَمَّ».

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الْـ
ـوَتِيرَةِ، لَم تَكُن مَغْدا

يصف فرساً أُنثى، والوَتيرة: الحَلْقة الصغيرة يُتعلَّم عليها الطعن والرَّمْيُ. والمَغْدُ: النَّتْف؛ أخبرَ أن قُرحتَها جِبِلَّةٌ لم تَحدث عن علاج نَتْف. وقال الليث: رَوْضَة قرحاءُ: في وَسَطِها نَوْرٌ أبْيضُ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

حَوَّاءُ قَرْحَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ
فيها الذِّهابُ وحَفَّتْها البَرَاعِيمُ

وقال الليث: القارح، من ذي الحافر: بمنزلة البازِلِ. يقال: قَرَحَ الفرس يَقْرَحُ قُرُوحاً فهو قارح، وقَرَحَ نابُه. والجمع قُرَّحٌ وقُرْحٌ وقوارحُ، ويقال للأنثى: قارحٌ ولا يقال: قارحة؛ وأنشد[1]:

والقارِحَ العَدَّا وكُلَّ طِمِرَّةٍ
ما إنْ يُنَالُ[2] يَدُ الطَّوِيلِ قَذَالَها

والقارح، أيضاً: السِّنُّ التي بها صار قارحاً. وأخبرني المُنذِريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا سَقَطَتْ رَبَاعِيَةُ الفرس ونَبَتَتْ مكانَها سِنٌّ فهو رَباع، وذلك إذا اسْتَتَمَّ الرابعة، فإذا حان قروحه سقطت السِّنّ التي تلي رَباعيَتَه ونبت مكانَها نابُه، وهو قارحُه وليس بعد القُروح سُقوطُ سنٍّ ولا نبات سنٍّ، قال: وإذا دخل في الخامسة فهو قارحٌ. وقال غَيْرُ ابن الأعرابي: إذا دخل الفرس في السادسة واسْتَتَمّ الخامسةَ فقد قَرِحَ. وقال الأصمعيّ: إذا ألقَى الفرس آخِرَ أسنانِه قيل قد قَرَحَ. وقُروحُه: وقوعُ السنِّ التي تَلِي الرّباعِيَة: قال: وليس قروحُه نباتَه، ونحوَ ذلك قال ابن الأعرابي. وقال الليث: القُرْحانُ، والواحدة: قُرْحانة: ضَرْب من الكَمْأة، بِيضٌ صغار، ذواتُ رؤوس كرؤوس الفُطْرِ. وقال الليث: القَراحُ: الماءُ الذي لا يُخالطه ثُفْلٌ من سَويق ولا غيره، ولا هو الماءُ الذي يُشْرَبُ على أثر الطعام؛ وقال جرير:

تُعَلِّلُ وَهْيَ سَاغِبَةٌ بَنِيهَا
بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّبِمِ القَرَاحِ

قال: والقَراح مِن الأرض: كلُّ قطعة على حِيالِها من منابتِ النَّخل وغَير ذلك. قلت: القَراحُ، من الأرض: البارزُ الظاهرُ الذي لا شجرَ فيه. وروى شَمِر عن أبي عُبيد أنه قال: القَراحُ، من الأرض: التي ليس فيها شجرٌ ولم يَخْتَلِط بها شيء، قال: والقِرْوَاحُ مثلُه. وقال ابن شُمَيل: القِرْوَاح: جَلَدٌ من الأرضِ وقاعٌ لا يَسْتَمسك فيه الماء وفيه إشرافٌ وظَهرُه مُستوٍ لا يَستقرُّ به ماءٌ إلاّ سال عنه يميناً وشمالاً. قال: والقِرواحُ: تكونُ أرضاً عريضة نحوَ الدَّغْوة وهو لا نبت فيها ولا شجر؛ طينٌ وسَمالقُ. وقال شمر: قال غيره: القِرْواح: البارزُ ليس يستُرُهُ من السماء شيء. وقال ابن الأعرابيّ: القِرواحُ: الفضاءُ من الأرض المستوِي. قال: والقَرَاحُ: الخالص من كلِّ شيء الذي لا يُخالطه شيء غيره؛ ومنه قيل: ماء قَراح. والقَراح من الأرض: التي لَيس بها شجر ولم يَخْتَلِط بها شيء؛ وأنشد قول ابن أحمر:

وعَضَّتْ مِنَ الشَّرِّ القَرَاحِ بِمُعْظَمِ[3]

عمرو عن أبيه قال: القِرْوَاحُ مِن الإبل: التي تَعافُ الشرابَ مع الكِبار فإذا جاء الدَّهداهُ، وهي الصِّغارُ شَرِبَت معهن. وقال ابن الأعرابي: قَرِيحُ

(١) للأعشى، كما في الديوان (ص ٦٥).

(٢) في الديوان: «تَنَالُ».

(٣) صدره، كما في أساس البلاغة (عضض):
نأتْ عن سبيلِ الخيرِ إلا أقلَّه

السَّحابة: ماؤُها؛ وقال ابن مُقْبل:

وكأَنَّما اصْطَبَحتْ قَرِيحَ سَحابَةٍ

وقال الطِّرِمّاح:

ظَعائِنُ شِمْنَ قَرِيحَ الخَرِيفِ
مَن الأنجُمِ الفُرْغِ والذَّابِحَهْ

قال: والقَريحُ: السَّحابُ أولَ ما ينشأ. وفلان يشوي القراح؛ أي: يُسَخِّنُ الماء. شَمِر عن أبي مَنْجوف عن أبي عُبيدة: قال: القُراحُ: سِيف القَطيف؛ وأنشد للنّابغةِ[1]:

قُرَاحِيَّةٌ أَلْوَتْ بِلِيفٍ، كأَنَّها
عِفاءُ قَلُوصٍ، طَارَ عنها، تَوَاجِرُ[2]

تواجر: تَنْفُقُ في البيع لحسنها. وقال جرير:

ظَعَائِنَ لم يَدِنَّ مع النَّصَارَى
ولم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَاحِ

وقال في قوله:

وأنت قُرَاحِيٌّ بِسِيفِ الكَواظِمِ

قال أبو عمرو: قُرَاحٌ: قَريةٌ على شاطىء البحر نسبة إليها. والقُرَاحِيُّ والقُرْحانُ: الذي لم يَشهد الحرب. أبو زيد: قُرْحَةُ الرّبيع: أَوّله، وقُرْحَةُ الشِّتاءِ: أوله. وأخبرني المنذِريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: لا يُقَرِّحُ البَقْلُ إلا من قدر الذراع من ماء المَطَر فما زادَ. قال: وتقريحه: نباتُ أصله، وظهور عُودِه. قال: ويَذُرُّ البَقْلُ من مطرٍ ضعيف قَدْر وَضَحِ الكَفِّ ولا يُقَرِّحُ إلا مِن قدر الذِّراع. وقال أبو عبيدة: والقُرَيحاءُ: هَنَةٌ تكون في بطن الفرس مثل رأس الرَّجُل؛ قال: وهي من البعير لَقَّاطَةُ الحَصَا. قال: ومن أسنان الفَرَسِ القارِحان، وهما خلْفَ رَباعِيَتَيْه العُلْيَيَيْنِ، وقارحان خلف رَباعِيَتَيْهِ السُّفْلَيَيْنِ، ونَابانِ خَلْفَ قارِحَيْه الأَعْلَيَيْنِ، ونَابانِ خَلْفَ رَباعِيَتَيْه السُّفْلَيَيْنِ. وطريقٌ مَقْرُوح: قد أُثِّرَ فيه فصار مَلْحُوباً بَيِّناً مَوْطُوءًا.

قرد: قال الليث: القِرد معروف، والأنثى قردة، وثلاثة أقرُد وقُرود وقِرَدَة كثيرة. وأَقْرَد الرَّجُل: إذا ذَلَّ؛ وأنشد الفرّاء[3]:

يقول إذا اقْلَوْلَى عليها وأَقْرَدَتْ:
ألا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لذيذٍ بِدَائِمِ؟

والقُراد معروف، وثلاثة أقرِدة، وقِرْدَانٌ كثيرة. والقَرْد: لغة في الكَرْد، وهو العُنُق، وهو: مجثِم[4] الهامَة على سِلْفَة العُنُق؛ وأنشد:

فجلَّلَهُ عَضْبَ الضَّرِيبةِ صَارِماً
فَطَبَّقَ مَا بين الذُّؤابَةِ[5] والقَرْدِ

وقال: والقَرِد من السحاب: الذي تراه في وجهه شبه انعقادٍ في الوهم، يشبَّه بالوَبَر القَرِد. والشعر القَرِد: الذي انعقدتْ أطرافُه. وإذا فسدت مَمْضَغَة العِلْك، قيل: قد قَرِد. وقُرْدُودة الظهر: ما ارتفع من ثَبَجه. الحرّاني عن ابن السّكّيت عن الأصمعي: قال: السِّيساء: قردودة الظهر. وقال أبو عمرو الشَّيباني: السِّيساء من الفَرَس: الحارِك، ومِن الحِمار: الظَّهر. وقال الليث: القَرَدد من الأرض: قُرْنَةٌ إلى جنب وَهدة؛ وأنشد:

متى ما تَزُرْنا آخِرَ الدَّهرِ تَلْقَنا
بِقَرْقَرَةٍ مَلْساءَ ليستْ بِقَرْدَدِ

---

(١) الذبيانيّ.

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ١١٤):
بُزَاخِيَّةٍ أَلْوَتْ بِلِيفٍ، كأَنَّهُ
عِفَاءُ قِلاَصٍ، طار عنها، تواجِرُ

(٣) في المقاييس (١٦/٥) الشاهد منسوب إلى الفرزدق.

(٤) في اللسان: «مَجْثَمُ».

(٥) في اللسان: «ما بين الضَّرِيبَةِ».

وقال شمر: قال الأصمعي: القردد: نحوُ القُفّ. قال ابن شميل: القُرْدُودة: ما أشرفَ منها وغَلُظَ، وقلّما تكون القراديد إلاّ في بَسْطَة من الأرض وفيما اتّسع منها، فتَرَى لها مَتْناً مُشرِفاً عليها غليظاً لا يُنبت إلا قليلاً. قال: ويكون ظَهْرُها سَعَته دَعْوَةً، قال: وبُعْدُها في الأرض عُقْبَتَيْن وأقلُّ وأكثر، وكلُّ شيءٍ منها جَذْب ظَهْرُها وأسنادُها. وقال شمر: يقال القَرْدودة: طريقةٌ منقادة كقُردودة الظَهر. وقال أبو عمرو: القَرْدَدُ: ما ارتفع من الأرض. وقال أبو سعيد: القِرْديدة: صُلْب الكلام. وحُكي عن أعرابيٍّ أنه قال: استَوْقَح الكلامُ فلم يَسْهُلْ لي، فأخذتُ قِرْديدةً منه فركبتُهُ ولم أَزُغ عنه يميناً ولا شمالاً. ويقال لِحَلَمة الثَّدي: قُراد؛ يقال للرجل: إنّه لَحسنَ قُرادَي الصّدر؛ وقال ابن ميادة يمدح بعض الخلفاء[١]:

كأنَّ قُرادَيْ زَوْرِهِ طَبَعَتْهُما
بِطِينٍ مِن الجَوْلاَنِ، كُتَّابُ أعْجما[٢]

قال أبو الهيثم: القرادان من الرجل: أسفل الثُّنْدُوَة. يقول: فهُما منه لطيفان كأنهما في صدره أثر طين خاتم ختمه بعض كتّاب العجم، وخصّهم لأنهم كانوا أهلَ دَوَاوِين وكِتاب[٣]. أبو عبيد عن الأموي: قردت في السقاء قرداً: جمعت السمنَ فيه. وقال شمر: لا أعرفه ولم أسمعه إلاّ لأبي عبيد. وسمعت ابن الأعرابي: قلدت في السقاء وقريت فيه. والقلْد: جمعك الشيء على الشيء من لبن وغيره. وفرس قَرِدُ الْخَصيل: إذا لم يكن مسترخياً؛ وأنشد:

قَرِدُ الخَصِيلِ وفي العِظَامِ بَقِيَّةٌ

ويقال: فلان يقرِّد فلاناً: إذَا خَادَعَه متلطِّفاً، وأصله: الرجل يجيء إلى الإبل ليلاً ليَركَب منها بعيراً فيخاف أن يَرْغُوَ، فينْزِع منهُ القُرادَ حتى يستأنس إليه ثم يَخطِمه؛ وقال الأخطل[٤]:

لَعَمرُكَ ما قُرادُ بَنِي نُمَيرٍ[٥]
إذا نُزِعَ القُرادُ بِمُسْتَطَاعِ

قال ذلك كلَّه الأصمعيُّ، فيما رَوَى عنه أبو عبيدٍ: وإنما قيل لمن ذَلَّ قد أقرَد، لأنّه شبّه بالبعير يقرّد، أي: يُنزع منه القُراد فيُقْرِد لخاطمه، ولا يستصعب عليه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: أقرد الرجل: إذا سكتَ ذُلاّ، وأخْرَدَ: إذا سكتَ حياءً. ويقال: جاء الحديث على قَرْدَدِه، وعلى قَنَنِه، وعلى سَمِّه[٦]: إذا جاء به على وجهه. وقال أبو زيد: القِرْديدة: الخطّ الذي وسط الظّهْر. وقال أبو مالك: القُرْدودة: هي الفَقَارة نفسُها. ويقال: تُمضِي قُرْدودة الشتاء عنّا وهي: جَذْبَتُه وشِدّته. وأمّ القِرْدان في فِرْسِن البعير: بين السُّلامَيات. وأنشد شمرٌ في القَرْدِ القصير:

أو هِقْلَةٌ مِن نَعامِ الجَوِّ عارَضَها
قَرْدُ العِفَاءِ، وفي يافُوخِه صَقَعُ

قال: الصَقَع: القَرَع. والعَفَاء: الريش. والقَرْد: القَصِير.

قردح: قال الليث: القُرْدُح: الضخم من القِرْدان. والقَرْدَحُ: ضرب من البُرُود، ويقال: قد

(١) كما ينسب إلى عدي بن الرِّقاع (في مدح عمر بن هبيرة) «وقيل هو لمِلْحَة الجَرْمي».
(٢) القسم الثاني من ديوان ابن ميادة «الشعر الذي نسب إليه وإلى غيره» (ص٢٢٥): «كتّابُ أعجم».
(٣) في اللسان: «وكتابة».
(٤) الصواب للحطيئة، كما في الديوان (ص٦٢).
(٥) في الديوان: «بني رياح» وفي اللسان: «.. بني كليب».
(٦) في اللسان: «سَمْته».

قَرْدَحَ الرجلُ: إذا أقَرَّ بما يُطْلَبُ إليه أو بما طُلب منه. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَرْدَحَةُ: الإقرارُ على الضَّيْم. قال: وأوصى عبد الله بن خازم بَنِيه عند موته، فقال: إذا أصابتكم خُطَّة ضَيْم لا تَقْدِرُون على دَفْعِهِ فَقَرْدِحُوا له[1] فإنّ اضطرابكم منه أشد لِرُسُوخكم فيه. أخبرني به المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي.

قردحم: أبو عبيد عن الفرّاء: ذهب القوم شَعاليلَ بِقَرْدَحْمَةَ، لا ينوَّنُ: إذا تفرّقوا. (را: قندحرة).

قردس: قال الليث: قُرْدُوس: اسمُ أبي حَيٍّ مِن أحياء العرب، وهم مِن اليَمَن، فُلانٌ القُرْدُوسيّ.

قردع: قال الليث: القُرْدوعة: الزاوية تكون في شِعْب جبل؛ وأنشد:

مِنَ الثَّنِيَاتِلِ مأواها القَرَادِيْعُ

سَلَمة عن الفرَّاء قال: القَرْدَعة والقَرْدَحة: الذّلُّ.

(والقردوع: القملة الصغيرة)[2].

قردم: قال شَمِر: فيما قرأتُ بخطّه (القُرْدُمانيّة)، قال بعضهم: (سِلاحٌ كانت الأكاسرة تَدَّخِرُها)[3] في خزائنها، يسمّونه كَرْدَمَانِذْ، أي: عُمِلَ وَبَقِي. قلت: وهذا حكاه أبو عبيد عن الأصمعيّ، وقال ابن الأعرابيّ: أراه فارسية[4]؛ وأنشَد بيت لبيد:

فَخْمَةً[5] ذَفْرَاءَ تُرْتَى بالعُرَى

قُرْدُمانِيًّا وتَرْكاً كالبَصَلْ

ويقال: القُرْدُمانية: الدُّروع الغليظة مِثل الثوب الكُرْدُوانيّ. ويقال: هو المِغْفَر، وقال بعضهم: إذا كان للبيضة مِغْفَر، فهي قُرْدُمانيّة.

قردن: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: خُذْ بقَرْدَنِه وبكَرْدَنه وبكَرْدِه، أي: بقفاه.

قردوعة: (را: قردع).

قرّ، قرر، قرقر: أبو العباس عن ابن الأعرابي: القَرُّ: ترديدُك الكلامَ في أذُن الأبكم حتى يفهَمُهُ. قال: والقَرُّ: الفَرُّوجُ. والقَرُّ صبُّ الماء دَفقةً[6] واحدة. قال: وقولُهم: قَرَّتْ عينهُ، قال بعضهم: هو مأخوذٌ من القَرُور، وهو: الدمع الباردُ، يخرجُ مع الفَرح، وقيلَ: هو من القرار، وهو الهُدُوءُ. وقال الليث: القُرُّ: البَرْدُ، والقِرّة: ما يصيبُه من القُرِّ، ورجلٌ مقرُورٌ، والنعْتُ: ليلةٌ قَرَّةٌ، ويَوْمٌ قَرٌّ، وطعامٌ قارٌّ. وفي أمثالهم: وَلٌ حارَّها مَنْ تَوَلّى قارَّها، والقُرَّةُ: كلُّ شيءٍ قَرَّت به عينُكَ. والقُرَّة: مصدرُ قَرَّتِ العينُ قُرَّةً. وقَرَّتْ: نقيضُ سَخُنَتْ. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب في قولهم: أَقَرَّ اللَّهُ عينَه. قال الأصمعيّ: معناه: أبردَ اللَّهُ دمعَه، لأن دمعةَ السرورِ باردةٌ، ودمعة الحزن حارةٌ، وأقرّ: مُشتقٌّ من القَرُور، وهو: الماءُ البارِدُ. قال المنذريّ وعُرِضَ هذا القولُ على أحمدَ بن يحيى، فأنكرَه، وقالَ: هذا خرا. وقال أبو طالب، وقال غيرُ الأصمعيّ: أقَرَّ اللَّهُ عينَك، أي: صادَفتَ ما يُرضيكَ فتقر عينُكَ من النظر إلى غيره، ويقال للثائر إذا صادَفَ ثأْرَهُ: وقَعْتَ بِقُرِّكَ، أي: صادَفَ فؤادُك ما كانَ مُتطلِّعاً إليه،

(١) عبارة اللسان: «فقال: يا بَنِيَّ إذا أصابتكم خطّةُ ضَيْم لا تُطيقون رَفْعَها فَقَرْدِحُوا لها..».

(٢) ما بين القوسين، أورده الأزهري في ترجمة (هرنع)، إذ قال: «الهرنوع: القملة الصغيرة، وكذلك القُرْدُوع».

(٣) ما بين القوسين، ذكره اللسان كالآتي: «سلاحٌ مُعدّ، كانت الفرس والأكاسرة تَدَّخره...».

(٤) في اللسان: «أراه فارسياً».

(٥) في الديوان (ص١٤٦) واللسان: «فَخْمَةً».

(٦) في اللسان: «دفعةً».

فَقَرّ[١]؛ وقال الشمّاخ:

كأنّها وابنَ أيامٍ تُرَبِّبُه[٢]
من قُرَّةِ العَيْنِ مُجْتابا دِيابُوذِ[٣]

أي: كأنهما من رِضاهُما بمَرْتعهما وتركِ الاستبدال به مُجْتابا ثَوْبٍ فاخرٍ، فهما مسرورانِ به. قال المنذريّ: فعُرِضَ هذا القول على ثعلب، فقال: هذا هو الكلامُ، أي: سَكَّنَ اللَّهُ عينَك بالنظر إلى ما تُحِب. قال أبو طالب، وقال أبو عمرو: أَقَرَّ اللَّهُ عينَه: أنامَ الله عينهُ، والمَعْنَى: صادف سُروراً يُذهِبُ سهره فينامُ؛ وأنشد:

أَقَرَّ بِهِ مَوالِيكَ العُيونَا

وقال الكسائيّ: قَرِرتُ به عيناً أَقَرُّ قُرةً وقُروراً، وبعضُهم يقول: قَرَرْتُ بِهِ أَقِر. قال الكسائيّ: وقَرَرْتُ بالموضِعِ أَقِر قَراراً، ويُقال من القُرِّ قَرَّ يَقُرُّ. ابن السّكِّيت عن الفرّاء: قَرِرتُ به عيناً فأنا أَقَرُّ، وقَرَرْتُ أَقِرُّ، وقَرِرْتُ في الموْضِعَ، مِثْلُها. وقال الفرّاءُ في قوله جلَّ ثناؤه: ﴿وَقَرْنَ في بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣] هوَ من الوقار. قال: وقرأ عاصمٌ وأهل المدينة ﴿وقَرْنَ في بيُوتكنّ﴾ قال: ولا يكونُ ذلك من الوقار، ولكنْ ترى أنهمْ أرادوا (واقْرَرْنَ في بيوتكنّ) فَحَذَفوا الراءَ الأولى وحُوِّلتْ فَتْحتها في القاف، كما قالوا: هلْ أَحَسْتَ صاحِبَك، وكما قال: فظَلْتمْ[٤]؛ يريدُ: فَظَلِلْتُم. قال: ومن العرب منْ يقول: واقْرِرْنَ في بيوتكنَّ، فإنْ قال قائلٌ: وَقِرْنَ، يريد: واقْرِرْنَ، فيُحَول كسْرَةَ الراء إذا سقطتْ إلى القافِ، كان وجهاً، ولم نجد ذلك في الوجهين مستعمَلا في كلام العربِ إلا في فَعَلتُ وفعلتم وفعَلْنَ، فأما في الأمر والنهي والمستقبل فلاَ، إلا أنّا جوَّزْنا ذلكَ، لأن اللامَ في النسوة ساكنةٌ في فعَلْنَ ويَفْعَلْنَ، فجاز ذلك. وقد قال أعرابيٌّ من بني نُمَير: يَنْحِطنَ من الجبلِ، يريد: يَنْحَطِطْنَ، فهذا يُقَوِّي ذلك. قلت: ونحو ذلك قال الزَّجّاج في جَمِيعِه. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم في قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ في بُيوتكنَّ﴾ عندي من القَرَارِ، وكذلك مَنْ قرأ: [وَقَرْنَ]، فهوَ من القَرار، يقال: قَرَرْتُ بالمكان أَقِرُّ، وَقَرِرت[٥] أَقَرُّ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: القُرَيرَة: تصغير القُرّةِ، وهي ناقَةٌ تؤخذُ منَ المقْسم[٦] قبل قِسْمَةِ الغنائم، فتُنْحَر وتُصْلَح وتأكلها الناس، يقال لها: قُرَّةُ العَيْنِ. الحرّانيّ عن ابن السّكِّيتِ، قال: القَرُّ: اليومُ البارد، وكل باردٍ قَرٌّ، يقال: يومٌ قَرٌّ، وليلةٌ قَرَّةٌ. والقَرُّ: مَصْدَر قَرَّ عليه دَلْوَ ماء، يَقُرُّها قَرًّا، والقَرُّ، أيضاً: مركب النساءِ؛ وقال امرؤ القَيسِ:

فإمَّا تَرَيْنِي في رِحَالةِ جَابِرٍ
عَلَى حَرَجٍ كالقَرِّ يحمِل[٧] أكفاني

والقَرُّ، أيضاً: اليوم الثاني بَعدَ يَوم النَّحر. والقُرُّ، بالضمِّ: البَرْد، ويقال: هذا يَوْمٌ ذو قُرٍّ، أي: ذو بَرْد. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَكلِي واشرَبي وَقَرِّي عَيناً﴾ [مريم: ٢٦]. قال الفرّاء: جاء في التفسير طيبي نفساً، قال: وإنما نُصِبَتْ العين لأن الفعل كان لها فصيرتهُ للمرأةِ، معناه لتقرَّ عينُك، فإذا حوّل الفعل عن صاحبه نُصبَ صاحب الفعل على التفسير. وقال الأصمعيّ: وليلةٌ ذات قِرَّةٍ، أي: ذات بَرْدٍ، وأصابنا قُرٌّ

(١) في اللسان: «فَتَقَرّ».
(٢) في اللسان: «تُؤَبِّنُه»، وفي الديوان (ص٤٢) مطابق ما في التهذيب.
(٣) في الديوان: «ديابود» بالدّال.
(٤) في اللسان: «فَظِلْتم».
(٥) في اللسان: «وقَرَرْتُ».
(٦) في اللسان: «المَغْنَم».
(٧) في الديوان (ص٨٧) واللسان: «تَخْفِقُ».

وقِرَّةٌ. قال: والاقترار: أن تأكلَ الناقةَ اليَبيس والحِبَّة فتعقدَ[١] عليها الشحمَ، فتبولَ في رجليها من خُثُورَة بَوْلها. يقال: تَقَرَّرت الإبلُ في أَسْوُقِها[٢]؛ وقال أبو ذَؤَيْب:

به أَبِلَتْ شَهْرَيْ رَبِيْعٍ كليهما[٣]

فقد مارَ فيها نَسْؤُها واقْتِرَارُها

أبو عبيد عن أبي زيد: الاقترار: ماءِ الفحلِ في الرَّحِم، أن تبول في رجليها وذلك من خُثورة البَوْلِ بما جَرى في لحمها، تقول قد اقْتَرَّتْ، وقد اقترَّ المالُ: إذا شَبِعَ. وقال شَمِرٌ، قال الشَّيبانيّ: الاقْتِرارُ: الشبعُ، اقْتَرَّتْ: شَبِعَتْ. وحكى عن الهُذَليِّ: أكلَ حتى اقتَرَّ، أي: شبع، يقال ذلك في الناس وغيرهم. الأصمعيّ: القُرَارة: ما لَصِقَ بأسفلِ القدرِ من السمنِ وغيره. يقال: قد اقترَّتِ القِدْرُ، وقد قَرَّرْتُها: إذا ما طبخْتُ فيها حتى يلصق بأسفلها. واقْتَرَرْتُها: إذا نَزَعتُ ما فيها مما لصق بها، هذا الحرفُ عن أبي زيد. أبو عبيد عن الكسائيّ: يقال للذي يلتزقُ بأسفلِ القدر: القُرارَةُ والقُرُرَةُ. قال أبو عبيد وحكى الفَرّاء عن الكسائيّ: هو القُرَرَةُ، وأما أنا فحفظي القُرُرَةُ. قال أبو عبيد وقال أبو زيد: قَرَرْتُ القدرَ أَقُرُّها: إذا فرَّغْتُ ما فيها من الطبيخ، ثم صببْتُ فيها ماءً بارداً كي لا تحترق، واسمُ ذلكَ الماءِ: القَرارَةُ والقُرارَةُ. شَمِرٌ: قَرَرْتُ الكلامَ في أذنهِ أُقُرُّهُ: وهو أن تضعَ فاكَ على أذنهِ فتجهرَ بكلامِكَ كما يُفعلُ بالأصمِ، والأمرُ قُرَّ. روى ذلك عن أبي زيد، وقد رواه أبو عبيد عنه. الأصمعيُّ: وقعَ الأمرُ بِقُرِّهِ، أي: بِمُسْتَقَرِّهِ؛ وقال امرؤ القيس:

لَعَمرُكَ ما قَلْبِي إلى[٤] أهلهِ بحُرّ

ولا مُقْصِرٍ يوماً، فيأتيني بِقُرّ

أي: بمستقرٍّ. أبو عبيد في باب الشِّدّةِ يقال: صَابَتْ بِقُرٍّ: إذا نزلت بهم شِدّةٌ، وإنما هو مَثَلٌ، يقال صابَتْ بِقُرٍّ: إذا صار الشيءُ في قراره. قال: والقَرَارُ: النَّقَدُ من الشاءِ، وهيَ صغارٌ، وأجودُ الصوفِ صوفُ النَّقَدِ، وهيَ قِصارُ الأرْجُلِ، قباحُ الوجوه؛ وأنشد لعلقمة بن عبدة:

والمالُ صُوفُ قَرارٍ يَلْعَبونَ به

على نِقَادتِهِ، وافٍ ومَجْلُومُ

أي: يقلُّ عند ذا، ويكثر عند ذا. وقال الليث: القَرارُ: المستقرُّ من الأرضِ. وقال ابن شميل: بطون الأرضِ: قرارُها، لأن الماءَ يستقرُّ فيها. وقال غيره: القَرارُ: مستقرُّ الماءِ في الرَّوْضَة. وقال أبو عمرو: القَرارَةُ: الأرضُ المطمئنةِ. وقال ابن الأعرابي: المَقَرَّةُ: الحوْضُ الكبيرُ يجمع فيه الماءُ. وقال الليث: أَقْرَرْتُ الشيءِ في مَقَرِّهِ ليقرّ، وفلانٌ قارٌّ: ساكنٌ، وما يتقارُّ في مكانه، والإقرارُ: الاعترافُ بالشيء. والقَرارَةُ: القاعُ المستديرُ. والقَرْقَرَةُ: الأرضُ الملساءُ ليست بجدّ واسعةٍ، فإذا اتسعت غلبَ عليها اسمُ التذكير، فقالوا قَرْقَرٌ؛ وقال عبيد[٥]:

تُزْجَى[٦] مَرَابِعَهَا في قَرْقَرٍ ضَاحِي[٧]

---

(١) في اللسان: «فيتعقَّد».

(٢) في اللسان: «أَسْؤُقها».

(٣) في اللسان: «كلاهما». أما رواية الديوان (ديوان الهذليين ١/ ٢٣) فمطابقة ما في التهذيب.

(٤) في اللسان: «على»، وفي الديوان (ص٣٠٠) مطابق ما في التهذيب.

(٥) هو عبيد بن الأبرص.

(٦) في اللسان: «تُرْخي».

(٧) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص٥٤):

بُحًّا حَنَاجِرُها هُدْلاً مَشافِرُها

تَسِيْمُ أولادَها في قَرْقَرٍ ضاحي

قال: والقَرِقُ مثلُ القَرْقَرِ. شمر: القَرْقَرُ: المستوى الأملسُ الذي لا شيءَ فيه. وقال ابن شميل: القَرْقَرَةُ: وسطُ القاعِ، ووسطُ الغائِطِ، المكانُ الأجردُ منه لا شجرَ فيه ولا دفءَ ولا حجارةَ، إنما هي طين ليست بجبلٍ ولا قُفٍّ، وعرضها نحوٌ من عشرة أذْرُعٍ أو أقل، وكذلك طولها. وقال شمر: القَرْقَرَة: قرقرةُ البطنِ. والقرقرةُ: نحوُ القهقهةِ. والقَرْقَرةُ: قَرْقَرَةُ الفحلِ إذا هَدَرَ، والقرقرةُ: قرقرةُ الحمامِ إذا هدر، وهو القَرْقَريرُ. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: القَوَارِيرُ: شجرٌ يشبُه الدُّلْبَ تُعْمَلُ منه الرِّحالُ والموائد. قال: والقَرُّ والغَرُّ والمَقَرُّ: كسرُ طَيِّ الثوب. وفي الحديث أن النبي ﷺ، قال لأَنْجَشَةَ وهو يحدو بالنساء: «رِفْقاً بالقوارير» أراد عليه السّلام بالقوارير: النساء، شَبَّهَهُنّ بالقوارِيرِ لِضَعْفِ عزائمهنّ، وقِلَّةِ دوامهنّ على العهد، والقواريرُ يُسْرِعُ إليها الكسرُ، ثم لا تقبلُ الجبر، وكان أنجَشَةُ يحدو بهنّ ويرتجزُ بنسيب الشعر فيهنّ، فلم يأمَنْ أن يُصيبَهُنّ ما سمْعنَ من رقيق الشِّعْر، فنهاهُ النبيُّ عن حُدائِه حذار صَبْوتَهُنّ إلى ما يَفْتِنُهُنّ. ورُوي عن الحطيئة، أنه جاور حَيًّا منَ العرب، فسمعَ شبابَهُم يَتَغَنَّوْنَ، فقال: أَغْنوا عنّا أغانيّ شُبّانكم، فإن الغِنَاء رُقْيَةُ الزِّنى. وسمعَ سليمان بن عبد الملك غِناء راكبٍ ليلاً، وهو في مَضْرِبٍ، فبعث إليه من يحضره وأمرَ بِخِصَائِهِ، وقال: ما تَسْمَعُ أُنثى غِناءَهُ إلا صَبَتْ إليه. قال: وما شَبّهْتهُ إلا بالفحل يُرْسَلُ في إبلٍ فيُهَدِّرِ فيهنَّ حتى يَضْبَعَهُنَّ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨]. قال الليث: المستقِرُّ: ما وُلِدَ من الخلق وظهر على الأرض، والمستودع: ما كان في الأرحام، وقد مرّ تفسيرهما. وقال الليث: العربُ تُخْرِجُ من آخر حروفٍ من كلمةٍ حرفا مثلها، كما قالوا: رمادٌ رِمْدَدٌ، ورجلٌ رَعِشٌ رِعْشيش، وفلان دَخيلٌ على فلان ودُخْلُلُهُ، والياءُ في رِعْشِيش[1] مدّة، فإن جعلتَ مكانها ألِفاً أو واواً، جاز؛ وأنشد:

كأَنَّ صَوْتَ جَرْعِهِنَّ المُنْحَدِرْ

صَوْتُ شِقِرَّاقٍ إذا قال: قِرِرْ يصف أبلاً وشربها. فأظْهَر حَرْفي التضعيف، فإذا صَرّفوا ذلك في الفِعل، قالوا: قَرْقَرَ، فيُظهرون حُروف المضاعف لِظُهور الراءين في قَرْقَر، ولو حكى صوتهُ، وقال: قَرَّ، ومَدَّ الراءَ، لكان تصريفه: قَرّ يَقِرّ قريراً، كما يقال: صَرَّ يَصِرُّ صَرِيراً، وإذا خَفّفَ[2] وأظهرَ الحرفين جميعاً، تحوَّل الصَّوتُ من المَدِّ إلى الترجيع فَضوعِفَ، لأن الترجيع يُضَاعَفُ كلُّه في تصريف الفِعل إذا رجَّع الصائتُ، قالوا: صَرْصَرَ وصَلْصَلَ، على تَوَهُّمِ المدّ في حال، والترجيع في حالٍ. والقَرْقَارَةُ، سُمِّيَتْ لِقَرْقَرَتِها. والقُرْقُورُ: من أطول السُّفُن، وجمعه قَرَاقِيرُ؛ قال النَّابِغَةُ:

قَرَاقِيرُ النَّبِيطِ على التِّلالِ[3]

وقُرَاقِرُ، وقَرْقَرَى، وَقَرَوْرَى، وقُرَّان وقُرَاقِرِيّ: مواضعُ كلها بأعيانها[4]، وَقُرَّانُ: قرية باليمامة ذاتُ نخلٍ وسُيُوحٍ جارية، وقال علقمة بن عبدة يصف فرساً:

مُضِرٌّ بالقصورِ يذودُ عنها
قراقيرَ النبيطِ إلى التلال

(١) الصواب: «رعشيش» بالياء.
(٢) في اللسان: «وإذا خفف الرّاء...».
(٣) تمام البيت، كما في الديوان (ص١٤٧) وشعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ١٦٩):
(٤) زاد اللسان: «معروفة».

سُلاَّءَة كعصا النَّهْدِيِّ غُلَّ لها
ذو فَيْئَةٍ[١] من نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ

وفي حديث ابن مسعود: «قارُّوا الصلاة». قال أبو عبيدة: معناه السكون، وهو من القَرارِ، لا من الوَقار. وفي حديث آخر: «أفضل الأيام عند الله يوم النَّحْر ثم يوم القَرِّ»؛ أراد بيوم القَرِّ: الغَد من يوم النَّحْر، سُمّي يومَ القَرِّ؛ لأن أهل الموسم يوم التَّرْوية ويوم عرفة ويوم النَّحر، في تَعَبٍ من الحجّ فإذا كان الغَدُ من يوم النَّحر، قَرُّوا بِمِنًى. فسُمِّي يوم القَرّ. ابن السّكِّيت: يقال: فلان يأتي فلاناً القَرَّتَيْن، أي: يأتيه بالغداة والعَشِيّ؛ وقال لبيد:

يَغْدُو عليها القَرَّتَيْنِ غُلاَمُ[٢]

وقَرَّرت الناقةُ بِبَوْلها تقريراً: إذا رمَت به قُرَّةً بعد قُرَّةٍ، أي: دَفْعَةً بعد دَفْعَة، خاثِراً من أكلِ الحبَّة[٣]؛ وقال الرّاجز:

يُنْشِقُنَهُ فَضْفَاضَ بَوْلٍ كالصَّبَرْ
في مَنْخَرِيه[٤] قُرَزاً بعدَ قُرَزْ

وقال ابن الأعرابيّ: إذا لَقِحَتْ الناقة فهي مُقِرٌّ وقارِحٌ، وامرأة قَرُورٌ، لا تمنع يدَ لامسٍ، كأنها تَقِرُّ وتَسْكُن، ولا تنفر من الرِّيبة. والقِرِّيَّةُ: الحوصلة، يقال: ألْقِه في قِرِّيّتِك. وقال ابن السّكِّيت: القَرُور: الماء البارد، يُغتسل به، وقد اقْتَرَرْتُ به، وهو البرود. وقال غيره: القَرَارِيّ: الحَضَرِي الذي لا يَنْتَجِعُ الكَلأَ، يكون من أهل الأمصار، ويقال: إنَّ كلَّ صانع عند العرب قَرَارِيّ؛ وقال الأعشى:

كَشَقِّ القَرَارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنْ[٥]

يُرِيدُ الْخَيَّاط، قد جعله الراعي قصَّاباً فقال:

ودَارِيٍّ سَلَخْتُ الجِلْدَ عنه
كما سَلَخَ القَرَارِيُّ الإِهَابا

ويقال: أقْرَرْتُ الكلامَ لفلان، إقْرَاراً، أي: بَيّنْتُه له حتى عَرفه. والمَقَرُّ: موضع بِكَاظِمَة معروف. ورجلٌ قُرَاقِرِيٌّ: جهيرُ الصوت؛ وقال:

قد كان هَدَّاراً قُرَاقِرِيّا

وجعلوا حكاية صوت الرِّيح قَرْقاراً؛ قال أبو النجم[٦]:

قالتْ له رِيحُ الصَّبا: قَرْقَارِ[٧]

والقَرْقَرة: دعاء الإبل، والإنقاض: دعاء الشاء والحمير؛ وقال الرّاجز[٨]:

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ
عَلَّمْتُها الإِنْقاضَ بعد القَرْقَرَة

أي: سَبَبْتُها[٩] فحوّلْتُها إلى ما لم تعرفه. ابن الأعرابي: عَلَّمتها الإنقاض بعد القَرْقَرة: الإنقاضُ: زجر القَعُود، والقَرْقَرَةُ: زَجْرُ المُسِنّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: يقال للخياط القَرَارِيُّ والفُضُوليُّ، وهو البَيْطَر والشَّاصِرُ.

---

(١) في اللسان: «فِيئَة» بكسر الفاء.
(٢) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ١٦٠):
وجَوَارِنٌ بِيضٌ وكلُّ طِمِرَّةٍ
يعدو عليها، القَرَّتَينِ، غلامُ
(٣) في اللسان: «الحِبَّة» بكسر الحاء.
(٤) في اللسان: «مُنْخَرَيْه».
(٥) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٦١):
يَشُقُّ الأمورَ ويجتابها
(٦) هو أبو النجم العِجْلِيّ (الصحاح واللسان).
(٧) قبله، كما في الصحاح:
حتى إذا كان على مَطَارِ
يُمْنَاهُ واليسرى على الثرثارِ
وبعده:
واختلطَ المعروفُ بالإنكارِ
(٨) في الصحاح واللسان، الرجز منسوب إلى شِظاظ.
(٩) في اللسان: «سبيتُها» بالياء.

قرز: قال ابن دريد: القَرْزُ: قبضُكَ الترابَ وغيرهُ بأطرافِ أصابِعِكَ، نحو القبصِ. قلتُ كأنَّ القرزَ بمنزلةِ القرصِ.

قرزح: قال الليث: القُرْزُح: اسم فرس. وقال أبو عُمَر: القُرزُوح: شجر، الواحدة قرزُوحة. وقال الليث: شيء كُنَّ نساءُ العرب[١] يَلْبَسْنَه. ثعلب عن ابن الأعرابي: امرأة قُرْزُحَةٌ: قصيرة. ابن السّكّيت عن أبي عمرو: القُرْزُحة من النساء: الدميمة القصيرة، والجميع قَرَازِحُ.

قرزحل[٢]: قال ابن السّكّيت: قالت العامرية: القرزحلة: هي من حرز الصبيان تلبسها المرأة فيرضى بها قيمها، ولا يبتغي غيرها، ولا يليق معها أحداً[٣].

قرزل: قال الليث: القُرْزُل شيئان: أحدهما: اسم فرس كان في الجاهلية، وشيءٌ تتَّخذه المرأة فوق رأسها كالقُنْزُعة. يقال: قَرزَلَتِ المرأة شعرها: إذا جَمعتْه وسطَ رأسها. عمرو عن أبيه: القُرْزُل: القَيْد. وقيل لفرس عامر بن الطُّفَيل: قُرْزُل، كأنه قَيْدٌ للوحش يَلحَقُها. وقال أبو عبيد: قُرزُل: كانت للطُّفيل أبي عامر بن الطُّفيل العامريّ. قال: وهو الفَرَس المجتمِع الخَلْق، الشَّديد الأسْر.

قرزم(*): شَمِر عن ابن الأعرابي: القُرزوم، بالقاف: الخشبة التي يَحْذُو عليها الحَذَّاء، وجمعها قَرازيم. وقال ابن السِّكِّيت هو الفُرزُوم، بالفاء. وفي كتاب محمد بن حبيب: الفرزوم ـ بالفاء ـ: خشبة الحذّاء. قال: والقصيرة: السّندان، وهي العلاة. ومنهم من يقول: قرزوم، بالقاف؛ وفي شعر الطِرِمّاح في نعت النساء:

إلى الأبطال من سبإٍ تَنَمَّتْ
مَناسِبُ منه غيرُ مُقَرْزَماتِ

أي غير لئيماتٍ، من القرزوم. وكتبتُ من خط الإياديِّ في صفة النَّعْل: القُرزوم، بالقاف: خشبة الحذّاء. وهذا حُجّة لقول ابن الأعرابي، وهما لغتان. وقال ابن دريد: القُرْزُم: سِنْدانُ الحدّاد.

قرس: قال الليث: القِرْسُ: أكثر الصَّقيع وأبْرُدُه؛ وأنشد بيت العجّاج:

تَقْذِفُنا بالقِرْسِ بعد القِرْسِ
دُونَ ظِهَارِ اللِّبْس بعد اللِّبْسِ

قال: وقد قَرِسَ المقرورُ: إذا لم يستطعْ عملاً بيده من شِدَّة الْحَصَرِ[٤]؛ وأنشد[٥]:

فقد تَصَلَّيْتُ حرَّ حَرْبِهم
كما تَصلَّى المَقْرُورُ من قَرَسِ

وقد أَقْرَسَه البَرْدُ، قال: وإنما سُمّي القَرِيس قَرِيساً: لأنه يجمدُ فيصير ليس بالجامسِ ولا الذَّائب، تقول: قَرَسْنا قَرِيساً، وتركناه حتى أقْرَسَه البرد، وتقول أقْرَسَ العودُ: إذا جمسَ فيه ماؤه. وفي الحديث: أن قوماً مرّوا بشجرةٍ فأكلوا منها، فكأنما مرَّت بهم رِيحٌ فأخْمدَتهم، فقال النبي ﷺ: «قَرِّسوا الماء في الشِّنَانِ

---

(١) عبارة اللسان: «ثوب كان لنساء الأعراب».

(٢) أوردها الأزهري بالذال (قرذحل)، والتصويب من اللسان.

(٣) الصواب، كما في اللسان: «أحدٌ».

(*) دمجنا نص هذه المادة، الذي جاء ـ في الأصل ـ متكرراً في أماكن، من التهذيب، متفرقة، فقد وردت المادة في مج ٩، ص٣٩٩ ـ ٤٠٠ وص٤٠٤، ومج ١٣، ص٢٨٨.

(٤) «الخَصَرِ» بالخاء. (اللسان، والتاج).

(٥) لأبي زبَيْد الطائيّ (التاج).

فصُبُّوه[1] عليهم فيما بين الأَذَانَيْنِ». قال أبو عبيد: قوله: (قَرِّسوا) يعني: برِّدوا، وفيه لغتان: القَرَسُ، بفتح الراء، والقَرْسُ: بسكونها، قال: وهذا بالسّين. وأمّا الحديث الآخر: «أن امرأة سألت النبي ﷺ، عن دم المحيض يُصيبُ الثوب؟ فقال: قرِّصيه بالماءِ»، فإنّ هذا بالصّاد، يقولُ: قطِّعيهِ، وكل مقطّع فهوَ مقرَّصٌ؛ ومنه تقريصُ العجين: إذا قطّعَ لينبسطَ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، أنه قال: القَرسُ: الجامد من كل شيء. والقِرْسُ بكسر القاف، هو: القرقسُ. وقال ابن السّكّيت: القِرْقِسُ: الذي يقال له الجِرْجِسُ. وقال الأصمعيّ: يقال أصبحَ الماءُ قَرِيساً، أي: جامداً، ومنه سُمِّيَ قَرِيسُ السمك، وإن لَيْلتنا لَقَارِسةٌ، وإنّ يومنَا لقَارسٌ. قال: وآلُ قَراسٍ: هضابٌ بناحيةِ السّرَاةِ، وكأنَّهُنَّ سُمِّينَ آلَ قراسٍ لبَرْدِها. أبو منصور، هكذا رَواه أبو حاتم: آل قَراسٍ، بفتح القاف وتخفيف الرّاء. وقال الليث: القُرَاسِيَةُ: الجمل الضخم، تقول هذا جملٌ قُراسِيَةٌ، ويقال للناقةِ أيضاً: قُراسِيَةٌ، وهو في الفحول أعَمُّ، وليست القُراسِية نسبةً، إنما هنّ على بِناءِ رَبَاعِيَةٍ، وهذه ياءات تزاد؛ وأنشد لجرير:

يكفي بني سعدٍ، إذا ما حارَبُوا
عِزٌّ قُرَاسِيَةٌ وجَدٌّ مِدْفَعُ[2]

قرش: قال الليث: القَرْشُ: الجمعُ من ها هُنا وها هُنا، يُضمُّ بعضُهُ إلى بعضٍ. قال: وسمّيتْ قريشٌ قُريشاً لتَقَرُّشِها، أي: لتجمعها إلى مَكَّةَ مِنْ حواليها حين غَلبَ عليها قُصيُّ بنُ كلابٍ. وقال غيره: سمّيتْ قُريشٌ قُريشاً لأنهم كانوا أهلَ تجارة، ولم يكونوا أصحاب زرع أو ضرع. والقَرْشُ: الكَسْبُ. يقال: هو يَقْرِشُ لعياله، ويَقْتَرِشُ، أي: يكتسب. وقال اللّحيانيّ: إن فلاناً يَتَقَرَّشُ لعيالهِ وَيَتَرَقَّحُ، أي: يكسبُ ويطلُبُ. ويقال: قَرَشَ فلانٌ شيئاً يَقْرِشُهُ قَرْشاً: إذا أخذَهُ، وتَقَرَّشَ الشيءَ تَقَرُّشاً: إذا أخذه أولاً فأولاً. ويقال: اقتَرَشَتِ الرماحُ: إذا وَقَعَ بعضها على بعضٍ. ويقال: أقْرَشَ فلانٌ بفلانٍ: إذا سعى به وبغاه سوءاً. ويقال: ما أقْرشتُ به، أي: ما وَشيتُ به، ويقال: قَرَّشتُ بهذا المعنى، والْمُقَرِّشُ: المحرِّشُ. ويقال: أقْرَشتِ الشَّجةُ فهي مُقْرِشةٌ: إذا صدَعت العظمَ ولم تهشم. وقال ابن الأعرابي: رُوي عن ابن عباس أنه قال: قريشٌ دابةٌ تسكنُ البحرَ تأكلُ دواب البحر؛ وأنشد هو أو غيره، يذكرها:

وقُرَيشٌ هي التي تَسْكُنُ البَحْـ
ـرَ، بِهَا سُمِيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشَا
تأكلُ الغَثَّ والسَّمِينَ ولا
تَتْرُكُ فيها لذي الجناحينِ ريشاً

والنسبة إلى قريشٍ قُرَشِيٌّ، ويجوز للشاعر إذا اضطّر أن يقول: قُرَيْشِيٌّ. ويقال: قد اقترَشت الرماحُ: إذا طعنوا بها، فَصَكَّ بعضُها بعضاً؛ وقال القطاميُّ:

قَوارِشُ بالرِّماحِ، كأنَّ فيها
شَوَاطِنَ يَنْتَزِعْنَ بها انتِزاعاً

أبو عبيد: التقريش: التحريش. وقال ابن حِلِّزةَ[3]:

---

(١) في التاج: «وصُبُّوه..».

(٢) في اللسان، روي الشاهد كالآتي:
يَلِي بني سعدٍ، إذا ما حاربُوا
عِزُّ قُرَاسِيَةٌ وجَدٌّ مِدْفَعُ
وفي الديوان (ص٣٥١) مطابق ما في التهذيب.

(٣) هو الحارث بن حلّزة.

أيُّها النَّاطِقُ المُقَرْشُ[١] عنَّا
عندَ عمرٍو وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءُ؟

عمرٌو عن أبيه قال: القِرْوَاشُ والحَضِرُ والشَّوْلَقِيُّ: الواغِلُ الطُّفَيْلِيُّ.

قرشب: ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل قِرشَبٌّ: سيِّىءُ الحال. وقال الأصمعيّ: القِرْشَبُّ: الأكُول. وقال أبو مالك: القَراشِبُ: الضِخام، رجل قِرْشَبٌّ. وقال غيره: هو السيِّىء الحال؛ وأنشد:

كيفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الأزَبَّا،
لمّا أتاكَ بائساً[٢] قِرْشَبّا[٣]

قرشع: قال أبو عمرو: القِرْشِع: الجائر[٤]، وهو حَرٌّ يجده الرجل في صدره وحَلْقه، وحكي عن بعض العرب أنه قال: إذا ظهر بجسد الإنسان شيءٌ أبيضُ كالمِلْح فهو القِرْشِع. قال: والمُقْرَنشِع: المنتصب المستبشر. وقال أبو عبيدة: اقرنشع: إذا سُرَّ وابرنشق مثله. الليث: المقرنشع: الذي ينتصب ويتهيأ للشر؛ وأنشد[٥]:

إنَّ الكَبِيرَ إذا يُشَاءُ[٦] رأيتَه
مُقَرْنِشعاً وإذا يُهَانُ اسْتَزْمرا

أي: تصاغر، من الزمِر.

قرشم: سلَمة عن الفَرّاء قال: يسمَّى القُراد: القِرْشام؛ وقال الطِّرِمّاح:

وقد لَوَى أنفَه بِمِشْفَرِها
طِلْحُ قَرَاشِيمَ شَاحِبٌ جَسَدُه

وقال الليث: القُرْشُوم: شجرةٌ زعمت العرب أنَّها القِرْدان، وذلك أنَّها مأوى القِرْدَان. وقال ابن دريد: القِرشَمُّ: الصُّلبُ الشديد.

قرص: قال الليث: القَرْصُ باللسان والإصبع، يقال: لا تَقْرُصُني[٧] منهم قارصةٌ، أي: كلمةٌ مؤذيةٌ؛ وأنشد هو وغيره للفرزدق:

قَوَارِصُ تَأْتِيني وتَحْتَقِرُونَها
وقد يَمْلأُ القَطْرُ الإناءَ فَيُفْعَمُ

قال: والْقَرْصُ بالأصابع: قبضٌ على الْجِلْدِ بإصبعينِ حتى يُؤلم ويوجعَ. قال: والقُرصُ من الخبز وما أشبهه، ويجمعُ القِرَصَةَ، وقد يقولُونَ للصغيرة جِدًّا: قُرْصة واحدةٌ، والتذكيرُ أعَمُّ، وكلما أخذتَ شيئاً بين شيئين أو قَطعتهُ فقد قَرَّصتهُ، وتُسَمَّى عينُ الشمس: قُرْصاً، عند الغيبوبةِ، ويقال للمرأةِ: قَرِّصِي العجينَ؛ أي: سَوِّيهِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ وأبي عمرو: هوَ القُرَّاصُ لِلْبَابُونجِ، واحِدُها قُرَّاصةٌ. وقال الأصمعيُّ وحده: إذَا حَذَى اللَّبَنُ اللسانَ، فهو قَارِصٌ؛ وقال بعض العرب:

يا ربَّ شاةٍ شَاصِ
في رَبْرَبٍ خِماصِ
يأْكُلْنَ من قُرَّاصِ
وحَمْصِيصٍ آصِ
كَفِلَقِ الرَّصاصِ
يَنْظُرْنَ من خَصاصِ
بِأَعْيُنٍ شَوَاصِ
يَنْطَحْنَ بالصَّياصِي

---

(١) في شرح الزوزني (ص١٥٨) والشنقيطي (ص١٣٧): «أيها الناطقُ المُرَقِّشُ...». وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٢) في اللسان: «يابساً».

(٣) جاء بعده، كما في اللسان:
«قُمْتَ إليه بالقَفِيلِ ضَرْبَا».

(٤) الصواب: «الحائر» بالحاء المهملة، كما في اللسان.

(٥) للحارث بن التوأم اليشكري، كما في الجمهرة (٣/ ٤٥٥).

(٦) في الجمهرة: «إذا يُشَارُ».

(٧) عبارة اللسان: «لا يزال تَقْرُصُني منه قارصةٌ...».

عَارَضَهَا قُنَّاصِي
بِأَكْلُبٍ مِلاَصِ

آصٍ: متصلٌ، مثل واصٍ. شَاصٍ: مُنْتَصِبٍ.

قرصد: ذكر بعضُ مَن لا يوثق بعربيَّته: القَرصَد للقِصْرِيِّ[1]، وهو بالفارسية «كَفَه». ولا أَدْرِي ما صحَّته.

قرصع: قال الليث: قرصعت المرأة قرصعةً؛ وهي: مشية قبيحة. أبو عبيد عن أبي عمرو: قرصعت المرأة قرصعة؛ وهي: شبه قبيحة[2]؛ وأنشد:

إذا مَشَتْ سالَتْ ولم تُقَرْصِعِ
هَزَّ القَناةِ لَدْنَةِ التَّهَزُّعِ

قال: وقال أبو زيد: قرصعت الكتاب قرصعةً: إذا قَرْمطته. قال ويقال: رأيته مقرنصعاً؛ أي: مُتَزَمِّلاً في ثيابه، وقرصعته أنا في ثيابه. عمرو عن أبيه: القَرْصَع، من الأيور: القصير المُعَجَّر؛ وأنشد[3]:

سَلُوا نِسَاءَ أَشْجَعْ:
أَيُّ الأُيورِ أَنْفَعْ؟
أَالطَّوِيلُ النُّعْنُعْ؟
أَم القَصِيرُ القَرْصَعْ؟[4]

وقال أعرابي من بني تميم: إذا أكل الرجل وحده من اللؤم فهو مُقَرْصِعٌ.

قرصم: أبو عبيد عن الأصمعيّ: قرصمْتُ الشيءَ: كسرتُه. وقال شَمِر: قَرْصَمْتُه: قطعتُه. وقَرصَمتُه: كسَرْتُه.

قرض: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قرضاً حَسناً فيُضاعِفَه له﴾ [البقرة: ٢٤٥] القَرْض، في قوله: ﴿قَرْضاً حَسَناً﴾ اسم، ولو كان مَصدراً، لكان إقراضاً؛ والقرضُ: اسمٌ لكلِّ ما يُلتَمس عليه الجزاءُ مِن صدَقةٍ أو عملٍ صالح. وأصلُ القَرْض في اللُّغة: القَطْعُ؛ ومنه أُخِذ المِقراض، وأَقْرَضْتُه؛ أي: قَطَعتُ له قطعةً يُجازى عليها. والله جلَّ وعزَّ لا يَسْتَقرضُ مِن عَوَزٍ، ولكنه يَبْلو عباده بما مَثَّلَ لهم من خير يُقدِّمونه وعمل صالح يعملونه، فجعَل جزاءَه كالواجب لهم مُضاعَفاً. وإذا أَقْرضَ الرجل صاحبَه قرضاً فواجبٌ على المُقْرَض رَدُّهُ عليه كما استَقرضه. فأما الله جلَّ وعزَّ فإنه يُضاعِفُ لعبده ما تقرَّب به إليه من صَدَقَةٍ أو بِرٍّ، والتضعيفُ على حسب هيئة العبد وحُسْن مَوقع ما قَدَّم. والقَرْضُ في اللُّغة: البلاءُ الحَسن والبَلاءُ السَّيِّىء. تقول العرب: لكَ عِندي قرضٌ حَسنٌ وقرضٌ سَيِّىءٌ؛ وقال أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْت:

كلُّ امرىءٍ سوفَ يُجْزَى قَرْضَه حَسَناً
أو سيِّئاً، وَمَدِيناً كالذي دَانَا[5]

وقال لبيدٌ:

وإذا جُوزِيتَ قَرْضاً فاجْزِه
إنما يَجْزِي الفتى لَيْسَ الجَمَلْ

وقال الليث: يقال: أَقْرَضْتُ فلاناً، وهو: ما تعطيه لِيَقْضِيكَهُ، وكلُّ أمرٍ يتجازى بِهِ الناسُ فيما بينهم فهو من القروضِ. وفي حديث النبي ﷺ،

---

(١) في متن اللغة (قصر): القِصْرِيّ: «ما يبقى في المنخل بعد الانتخال. أو ـ ما يبقى في السنبل من الحبِّ بعد الدَّوْسَة الأولى...».

(٢) لعل المراد، هنا: «وهي مشيةٌ قبيحة».

(٣) لجارية وكانت جِلْعَةً (أي قليلة الحياء)، كما في التكملة.

(٤) بعده، كما في التكملة:

في كلِّ شيءٍ يَطْمَعْ
حتى القُرَيْص يُضْنَعْ

(٥) في اللسان، ورد الشطر الثاني هكذا:

أو سيِّئاً، أو مَدِيناً مِثْلَ ما دانا

أنّه حضره الأعراب وهم يسألونَ شيئاً: أعلينا حَرَجٌ في كذا؟ فقال: «عبادَ اللَّهِ، رَفَعَ اللَّهُ عنّا الحَرَجَ إلا مَنْ اقترضَ امرأً مسلماً ظلماً فذلك الذي حَرِجَ» قوله: «اقْتَرَضَ مُسْلِماً» أي: نال منه وعابَه وقطعهُ بالغِيبةِ والبهتان، وأصله من قَرْضِ القطعِ، يقال: قَرَضَهُ واقترضهُ، بمعنى واحدٍ: إذا وقَعَ فيه ونال منه. ورُوِي عن أبي الدرداء أنه قال: إن قارَضْت الناسَ قارَضُوكَ وإن تركتهم لم يتركوك. ثم قال: أَقْرِضْ من عِرْضِكَ ليومِ فقْرِكَ. ومعنى قوله: إنْ قارَضْتَهُمْ قارَضوكَ، يقول: إنْ سابَبْتَهُمْ سابُّوك وجازَوْكَ، ويكون القِراضُ في العمل السيِّيءِ، والقولِ السَّيِّيءِ يقصد به الرجلُ صاحبه. قال أبو عبيد: وأصلُ القَرْضِ: القَطْعُ، وأَظُنُّ قَرْضَ الفأرِ منه لأنهُ قَطْعٌ. وقوله: أَقرِضْ من عِرْضِكَ ليوم فقرك، يقولُ: إذا افْتَرَضَ رجلٌ عرْضَكَ بكلام يَسوءُكَ ويحزنك فلا تجازِهِ حتى يبقى أجرُ ما ساءَكَ به لِيَوْم فقرك إليهِ في الآخرة. ومعنى قولِ أبي الدَّرْداءِ: إنْ قارضتَهُمْ قارضوكَ، يقول: إنْ فعلتَ بهم سوءاً فعلوا بك مثلَهُ، وإن تركتَهُمْ لم تسلم منهم ولم يدعوكَ، فإذا فعلوا ذلكَ ابتداءً فَدَعْهُ ليوم الجزاء. والقرضُ أيضاً: قرضُ الشِّعر، ولهذا سُمِّيَ الشِّعْرُ: القريضَ، والبعيرُ يقرِضُ جِرَّتَهُ وهو مضغُها وردُّها إلى الكَرِشِ، والجِرَّةُ المقْرُوضة، هي: القريضُ. ومن أَمثالِ العربِ: حال الجَريضُ دونَ القريضِ. قال أبو عبيد، وقال الأصمعيّ؛ والْجَريضُ: الْغَصَصُ. قال: وهذا المثلُ لِعَبِيدِ بن الأبرصِ، قاله للمنذر حينَ أراد قتله، فقال أنشدني قولك. فقال عَبِيدٌ: حالَ الجَريضُ دونَ القريضِ. قال أبو عبيد، وقال الأصمعي: الجريضُ: أن يَجْرَضَ نفسه إذا قضى. يقال: هو يَجْرَضُ بنفسهِ، أي يكاد يقضي. ومنه قيلَ: أفْلَتَ جَريضاً، وقيلَ: الجَرِيضُ: الغصَّةُ، والقَرِيضُ: الْجِرَّةُ. وأخبرني المنذريّ عن الرِّياشيّ أنه قال: القَرِيضُ والجَرِيضُ يحدُثانِ بالإنسان عندَ الموتِ؛ فالجَريضُ: تَبَلُّعُ الرِّيقِ، والقريضُ: صوتُ الأسنان، والقِراضُ في كلام أهلِ الحجاز: المضارَبَة، ويقال: هما يتقارَضانِ الثَّنَاء والخيرَ والشرَّ، أي: يتجازَيان؛ ومنه قول الشاعر:

يتقارَضُونَ إذا التَقَوْا في مَوْطِنٍ
نظَراً يُزِيلُ مَواطِىءَ الأَقْدَامِ

أي: نظر بعضهم إلى بعضٍ بالعداوة والبغضاء؛ قال الكميت:

يُتَقارَضُ الحَسَنُ الجَمِيـ
ـلُ من التآلُفَ والتَّزَاوُرْ

وقال أبو زيد يقال: قَرَّظَ فلانٌ فلاناً، وهما يتقارظانِ المدحَ: إذا مدحَ كلُّ واحدٍ منهما صاحبهُ، ومثلُهُ: هما يتقارَضانِ، بالضَّاد، وقد قَرَّضَهُ: إذا مَدَحَهُ أو ذَمَّهُ؛ فالتقارظ في المدحِ والخيرِ خاصةً، والتَّقارُضُ؛ في الخيرِ والشَّرِّ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وإذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمال**﴾ [الكهف: ١٧]، قال الأخفش، وأبو عبيد: تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمال، أي: تُجَاوِزُهُمْ وتتركهم عن شمالها، يقال: قَرَضْتُهُ أَقْرِضُهُ قَرْضاً؛ أي: جاوزته. وقال الكسائي: تَقْرِضُهُمْ؛ أي: تَعْدِلُ عنهم؛ وأنشد قول ذي الرُّمَّة:

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ
يَميناً وعن أَيْسَارِهِنَّ الفوارِسُ[1]

وقال الفرَّاء: العربُ تقولُ: قَرَضْتُهُ ذاتَ

(١) عجزه، كما في الديوان (ص٣٨٨) واللسان:
شِمَالاً، وعن أيمانِهِنَّ الفوارِسُ

اليمينِ وقَرَضتُهُ ذاتَ الشِّمال وقُبُلاً ودُبُراً؛ أي: كنتُ بحذائِهِ من كلِّ ناحيةٍ، وقَرَضْتُ مثلُ حَذَوْتُ، سواءٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: قَرِضَ الرجلُ: إذا زالَ من شيءٍ إلى شيءٍ. وقَرَضَ: إذا ماتَ. قال: وقَرَضَ: إذا سادَ بعد هوانٍ. قال: ويقال للرجلِ إذا ماتَ: قَرَضَ رِباطَهُ. وقال أبو عبيد، قال أبو زيد: جاء فلانٌ وقد قَرَضَ رباطَهُ: إذا جاء مجهوداً قد أَشرفَ على الموتِ. قال: ومعنى قَرَضَ رِباطَهُ: ارْتباطَهُ في الدنيا، يرادُ أنه ماتَ وتخلَّى من الدُنيا. وقال الليث: القُرَاضَةُ: فُضالَةُ ما يَقرضُ الفأرُ من خبزٍ أو ثوبٍ، وكذلك قُراضاتُ الثَّوبِ التي يَنْتِفُها الجَلَمان. قال: وابنُ مِقْرَضٍ: هو ذو القوائمِ الأربعِ الطويلُ الظَّهْرِ القتَّالُ للحمام. قال: والتَّقْريضُ في كلِّ شيءٍ كتقريض يَدِ[1] الجُعَلِ؛ وأنشد:

إذا طَرَحَا شَأْواً بِأَرْضٍ، هَوَى لَه
مُقَرَّضُ أَطرافِ الذِّراعينِ أَفلَجِ[2]

وَأَرادَ بالشَّأو: ما يلقيه العَير وَالأتان من أَرْوَاثهما. قال أبو منصور: وهذا تَصْحيفٌ، قوائمُ الجُعَل، مُفَرَّضَةٌ بالفاءِ، كأنَّ فيها حُزُوزاً. وأَخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ؛ قال: من أسماءِ الخُنْفُساءِ: المَنْدُوسةُ والفَاسِيَاءُ، ويقال لِذَكَرِها: المُفَرَّضُ والحَوَّازُ والمُدَحْرِجُ والجُعَل. قال: والبيتُ الذي استشهد به الليث للشماخ، وثِقاتُ الرُّواةِ رَوَوْهُ بالفاءِ (مُفَرَّضُ أَطرافِ الذِّراعين). قال الباهليُّ: أَرادَ بالمُقَرَّضِ: المُحَزَّزَ، يعني الجُعَلَ، ونحو ذلك قال ابن الأعرابيّ.

قرضأ: عمرو عن أبيه قال: من غريب شجر البَرّ القِرْضِيءُ، واحدته قِرْضِئَّة[3].

قرضب: قال الليث: القَرْضَبَة: شِدَّةُ القَطْع. وسيفٌ قِرْضابٌ ومُقَرضِبٌ: قَطَّاع؛ وقال لبيد:

ومُدَجَّجِينَ، تَرى المَغَاوِلَ وَسْطَهُم
وذُبابَ كلِّ مُهَنَّدٍ قِرْضَابِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: قرضبتُ الشيء وَلهذَمتُه: قطعتُه؛ وبه سمِّي اللِّصوص لهَاذِمَةً وقَرَاضِبَة. ثعلب عن ابن الأعرابي: القِرْضاب: الفقير. والقِرضاب: الرجل الكثيرُ الأكل. والقِرْضاب: اللِّصّ، وهو القُرْضُوبُ. والقَراضِبة: الصَّعاليك، واحدهم قُرْضُوب. وأنشد ابن كيسان:

وعامُنا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُه
يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرْضَابٌ سُمُّه

قال: القِرْضابُ: الذي يأكلُ الشيءَ اليابس. قرضَب الرجلُ: إذا أكلَ شيئاً يابساً. وقُراضبة: موضع؛ وقال بشر بن أبي خازم:

وحَلَّ الحَيُّ حَيُّ بني سُبَيْعٍ
قُراضِبةً، ونحن لهم إطارُ

قرضف: ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القُرْضُوف: القاطع. والقُرضُوف: الكثيرُ الأكل.

قرضم: عمرو عن أبيه قال. قرضم: اسم. قال ذو الرُّمَّة يصف إبلاً:

قَهاريسُ مِثْلَ الهَضْبِ يَنْمِي فُحُولُها
إلى الشر مِن أولاد رَهْطِ ابنِ قِرْضَمِ[4]

---

(١) في اللسان: «يَدَي».

(٢) في اللسان: «أفلح» بالحاء.

(٣) في اللسان: «... واحدته قِرْضِئَةٌ».

(٤) في الديوان (ص٤١٠) برواية:
مَهارِيسَ مِثْلِ الهَضْبِ تَنْمِي فُحُولُها
إلى السُّرِّ مِنْ أَزْوَادِ رَهْطِ ابنِ فَرْضَمِ =

قلت: والميم فيه زائدة. وقرضَمْتُ الشيءَ: قطعتُه، وَالأصلُ قَرَضْتُه.

قرط: قال الليثُ: القُرْطُ: مَعْرُوف يكونُ في شَحْمَةِ الأُذُنِ، وجَمْعُهُ: قِرَطَةٌ[1]. وجَارِيَةٌ مُقَرَّطَةٌ. قالَ: والقِرَاطُ: شُعْلَةُ السِّرَاجِ، وقال ساعدةُ الهُذَلِيُّ[2]، يصف نصالاً:

مُسالاتُ الأَغِرَّةِ كالقِراطِ[3]

مُسالاتُ: جَمْعُ المُسَالَةِ، وهي: المُحَدَّدَةُ، وَالأَغِرَّةُ: جَمْعُ الغِرارِ، وهو الحَدُّ. والقِراطَةُ ما يُقْطَعُ مِنْ أَنْفِ السِّراجِ، إذا غَشِيَ. ثعلب عن ابن الأَعْرَابِيِّ، قال: القِراطُ: السِّراجُ، وهو: الهِزْلِقُ. وأخبرني المُنْذِريُّ عن أَبِي الهَيْثَم، أَنَّهُ قالَ: القِيراطُ في الوَزْنِ، أَصْلُهُ: قِرَّاطٌ وجمعُهُ: قَرَارِيطُ، كما قالوا: دِيباجٌ وجمعه: دبابيجُ، وَدِينار، وجَمْعُهُ: دَنَانِيرُ. وقال ابنُ دُرَيْد: أَصل القِيراطِ من قولهم: قَرَّطَ عَلَيْهِ: إِذَا أَعْطاهُ قَلِيلاً قَلِيلاً. ويُقالُ للدّرة تُعَلَّقُ في الأُذُنِ: قُرْطٌ، وللتُّومَةِ في الفِضَّةِ قُرْط، وللمَعَالِيق من الذَّهَبِ: قُرْطٌ، والجَمْعُ في ذلك كله: قِرَطَة. وقال الليث: القَرَطُ: شِيَةٌ حَسَنَةٌ في المِعْزَى، وهو أن يكونَ لها زَنَمَتان مُعَلَّقَتَانِ من أُذُنَيْها، فهي قَرْطاء، والذَّكر: أَقْرَطُ ومُقَرَّطٌ، ويستَحَبُّ في التَّيْسِ، لأَنَّه يكونُ مِئْناثاً. والفِعْل قَرِطَ قَرَطاً. أبو عمرو: القِرْطِيطُ: الدَّاهِيَةُ، وأنشد[4]:

سَأَلْنَاهُمْ[5] أَنْ يُرْفِدُونَا فَأَحْبَلُوا
وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ الأَمْرِ زَيْنَبُ

وقوله[6]:

وَقَرَّطُوا الخَيْلَ مِنْ فَلْجٍ أَعِنَّتَها
مُسْتَمْسِكٌ بِهَوَادِيهَا وَمَصْرُوع

وفي حديثِ النُّعْمَانِ بن مُقَرِّنٍ: أَنَّهُ أَوْصَى أَصْحَابَهُ، يَوْمَ نَهَاوَنْدَ، فقال: إِذَا هَزَزْتُ اللِّوَاءَ فَلْيَثِبِ الرِّجَالُ إِلى خُيُولِهَا فَيُقَرِّطُوهَا أَعِنَّتَهَا، كأَنَّهُ أَمَرَهُمْ بِإِلْجَامِهَا. قال بعضُهُمْ: تَقْرِيطُها إلجامها. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: تَقْرِيطُ الفَرَسِ، لَهُ مَوْضِعَانِ، أَحَدُهُمَا: تَرْكُ اللِّجَامِ فِي رَأْسِ الفَرَسِ. والثَّاني، إذا مَدَّ الفارِسُ يَدَهُ حَتَّى يَجْعَلَهَا عَلَى قَذَالِ فَرَسِهِ، وَهْيَ تَحْضُرُ. وقيلَ: تَقْرِيطُهَا: حَمْلُهَا عَلَى أَشَدِّ الحُضْرِ، وَذَلِك أَنَّهَا إذا اشْتَدَّ حُضْرُهَا، امْتَدَّ الْعِنَانُ على أُذُنَيْهَا، فَصَارَ كالْقُرْطِ. وروى ابنُ دُرَيْد، لِيُونُسَ أَنَّهُ قال: القِرْطِيُّ: الصَّرْعُ على القَفَا، أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِيّ: مِنْ مَتَاعِ الرَّجُلِ: البَرْذَعَةُ، وهو الحِلْسُ للبَعِير، وهو لِذَواتِ الحَافِرِ: قِرْطَاط وقِرطان. قال: والطِّنْفَسَةُ الَّتي تُلْقَى فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى: النُّمْرُقَةَ. ابنُ دُرَيْدٍ: القِرْطَانُ، والقِرْطالُ، والقِرْطاطُ: شِبْهُ الوَلِيَةِ للرَّحْلِ والسَّرْجِ. ويقالُ: ما جادَ لنا بِقِرْطِيطٍ؛ أي: بِشَيْءٍ يَسِيرٍ. قلتُ: وَلَيْسَ في كلامِ العَرَبِ: فِعْلِيل.

= وفرضم (بالفاء) اسم قبيلة. وفي اللسان، روي الشاهد كالآتي:

مهَارِيسَ مِثْلَ الهَضْبِ يَنْمي فحولُها
إلى السِّرِّ من أَذْوَادِ رَهْطِ بنِ قِرْضِم

(١) في اللسان: «والجمع: أقراط وقِراط وقُروط وقِرَطة».

(٢) الشاهد للمتنّخل الهذلي، وليس لساعدة.

(٣) صدره، كما في ديوان الهذليين: (٢/٢٧):

شَنَقْتُ بِهَا مَعَابِلَ مُرْهَفَاتٍ

(٤) لأبي غالب المعنيّ، كما في اللسان (قرطط).

(٥) في اللسان: «سألناهُمْ».

(٦) نسبه القالي في ذيل الأمالي (ص١٢٩) إلى ابن أحمر.

قرطب: عمرو عن أبيه: قَرطَبَ الرجل: إذا عَدَا عَدْواً شديداً. (والمُقَرْطَب: الغضبان؛ وأنشد:

إذا رآنـي قـد أتَـيْـتُ قَـرْطَـبـا
وجـالَ فـي جِـحَـاشِـهِ وطَـرْطَـبـا)[1]

والطَّرْطَبَةُ: دُعاءُ الحُمُرُ. أبو نصر عن الأصمعيّ: طعَنَه فقرطَبَه وقَحْطَبَه: إذا صَرَعَه. وأمَّا القَرْطَبانُ الذي يقوله[2] العامّة للذي لا غَيرةَ له، فهو مغيَّرٌ عن وجهه، وروى ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعيّ، قال: الكَلْتَبان مأخوذ من الكَلْب، وهو[3] القيادة، والتاء والنون زائدتان، قال: وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب، قال: وغيّرتها العامة الأولى، فقالت: القَلْطَبان، وجاءت عامةٌ سُفلَى، فغيَّرت على الأولى، فقالت: القَرْطَبان. وأمَّا[4] قول أبي وجزة السعديّ:

والضَّـرْبُ قَـرْطَـبـةٌ بِـكُـلِّ مُـهَـنَّـدٍ
تَـرَكَ الـمَـداوِسُ مَـتْـنَـهُ مَـصْـقُـولَا

(و)[5] قال أبو عبيد عن الفرّاء: قَرْطَبْتُهُ: إذا صَرَعْتَهُ. والقُرْطُبَى: السَّيف؛ وأنشد أبو تراب في كتاب الاعتقاب بيتاً لابن الصَّامت الجُشَمِي:

رَفَوْنِي وقَالُوا لا تُرَعْ يابْنَ[6] صامِتٍ
فَـظِـلْـتُ أُنَـادِيـهِـمْ بِـنَـدْيِ مُـجَـدَّدِ
وما كُـنْـتُ مُـغْـتَـرًّا بِـأَصْـحَـابِ عـامِـرٍ
مَـعَ الـقُـرْطُـبَـى تـبّـتْ بِـقَـائِـمَـةِ[7] يَـدِي

قال: القُرطُبَى: السيف. قلت: كأنه من قَرْطَبَه: إذا قَطَعَه.

قرطس: قال الليث: القِرْطاس، معروف يُتخذ مِن بَرْدِيٍّ يكون بمصر. قال: وكلُّ أدِيم يُنصَب للنِّضالِ، فاسمُه قِرْطاس، فإذا أصابه الرَّامي بسَهْمِه، قيل: قَرْطَس، والرَّمْيَةُ التي تُصيب مُقَرْطِسة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للجارية البيضاء المَديدة القامة: قِرطاس. وقال أبو عمرو: يقال للجمَل الآدم: قِرْطاس. وقال ابن الأعرابيّ: القِرْطاس: الصَّحيفة، وهو القَرْطَس؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿**في قِرطاسٍ فلمَسُوه بأيديهم**﴾ [الأنعام: ٧]. وقال غيره: دابة قِرطَاسِيّ: إذا كان أبيَض اللَّون لا يخالط لونَه شِيَة، فإذا ضَرب بياضُه إلى الصُفْرة فهو نَرْجِسِيّ.

قرطعبة: ابن دريد: ما بفلان قُرَطْعَبَة؛ أي: ما له شيء؛ وأنشد:

مـا عـلـيـه مِـنْ لِـبَـاسٍ طِـحْـرِبَـهْ
ومَـا لَـهُ مِـنْ نَـشَـبٍ قُـرَطْـعَـبَـهْ

وأبو عبيد عن أبي زيد: ما عليه قِرْطَعْبَة.

قرطف: القَرْطَف: قطيفةٌ مُخْمَلة؛ وأنشد غيره[8]:

---

(١) ما بين القوسين، معلومة جاءت منفصلة وبعيدة عن مادتها بثلاث صفحات، وقد جاء البيت شاهداً على (المقرطب: الغضبان)، فنقلنا المعلومة إلى سياقها من المادة. وكان التركيب في الأصل قد جاء بالبيت شاهداً على: (قرطب الرجل: إذا عدا عدواً شديداً)، وجاء في التكملة مطابقاً ما في التهذيب، وفي اللسان والتاج، ورد البيت شاهداً على: (قرطب: غضب).

(٢) في اللسان والتاج: «تقوله».

(٣) في التاج: «وهي».

(٤) لم يأت خبر (أما) في بقية المادة، يضاف إلى ذلك، أن البيت شاهد على: (طعنه فقرطبه: إذا صرعه)، المار ذكرها.

(٥) الواو ـ هنا ـ لا لزوم لها.

(٦) في التاج: «يا ابْنَ».

(٧) في التكملة والتاج: «بَلّتْ بقائِمِه».

(٨) الصواب: قال الشاعر، والشاهد في اللسان (مادة: كذب) منسوب إلى مُعَقِّر بن حمار البارقيّ.

بِأَنْ كَذَبَ القَرَاطِفُ والقُرُوفُ[1]

قرطل: في بعض نسخ كتاب الليث: القِرطالة: البَرْذَعة، وكذلك القُرْطاطُ والقِرْطِيطُ.

قرطم: قال[2]: وقال أعرابيٌّ: «جاءنا فِي نِخافَين ملكَّمين فَقَّاعِيَّين مُقَرْطَمين»، قال أبو العباس في قوله: ملكَّمين: جَوانبهما رِقاع، فكأنه يَلْكُم بهما الأرض. وقوله: «فَقّاعِيين»: يَصِرَّان. وقوله «مُقَرْطَمَين»: لهما مِنقاران. وقال الليث: القِرطِم ثمرَ العُصْفُر. أبو عبيد عن الكسائيّ: هو القُرطُم والقِرطِم.

قرظ: قال الليث: القَرَظُ: ورق السَّلَم يُدبغ به الأَدم، يقال: أديم مقروظ، وقد قرظتُه أقْرِظه قَرْظاً. والقارظ: الذي يَجْمع القَرَظ. ومن أمثال العرب في الغائب الذي لا يُرجى إيابُه قولهم: «حتى يؤوب العنزيُّ القارظ»، وذلك أنه خرج يَجنِي القَرَظ ففُقِد، فصار مَثَلاً للمفقود الذي يُؤيَس منه؛ ومنه قول بشر يخاطب ابنته:

فَرَجِّي الخيرَ، وانتَظِري إيابي
إذا ما القارِظُ العَنَزِيُّ آبا

وقال أبو عبيد: قال ابن الكلبي: هما قارظان، وكلاهما من عَنَزة، فالأكبر منهما يَذْكُرُ بن عَنزَة كان لصُلبه، والأصغر هو رُهْمُ بنُ عامر، من عَنزَةَ؛ وكان من حديثِ الأوَّل أن حَزِيمة بنَ نَهْدٍ كان عَشِقَ ابنتَه فاطمةَ بنتَ يَذْكُرَ، وهو القائل فيها:

إذا الجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيّا
ظَنَنْتُ بآلِ فاطمةَ الظُّنُونا

وأما الأصغر منهما فإنه خرج يطلب القَرَظ أيضاً فلم يرجع، فصار مَثَلاً في انقطاع الغَيْبَة، وإيَّاهما عَنَى أبو ذؤيب بقوله:

وحتى يؤوب القارظانِ كلاهما
ويُنْشَرَ في القتلى كليبٌ لوائلِ

وبنو قريظة إخوة النّضير، وهما حيَّانِ من اليهود كانوا بالمدينة، فأمّا قريظة فإنهم أُبيرُوا لنقضهم العهدَ ومُظَاهَرتِهم المشركينَ على رسول الله ﷺ، فأمر بقتل مُقَاتِلتهم وسَبْي ذراريِّهم، واستفاءة أموالهم، وأمّا بنو النضير فإنهم أُجْلُوا إلى الشام، وفيهم نزلَتْ سورة الحَشر. وقال أبو عبيد: يقال: قرَّظت فلاناً تقريظاً، إذا مدحتَه وأثنيتَ عليه في حياته، كأنَّه أخِذ من تقريظ الأديم إذا بُولغ في دِباغِه بالقَرَظ.

قرع: يقال: أقرعت بين الشُّركاء في شيء يقتسمونه فاقترعوا عليه وتقارعوا فقرعَهم فلان، وهي القُرعة. ورُوي عن النبي ﷺ أنّ رجلاً أعتق ستّةَ أعبدٍ له عند موته لا مال له غيرهم، فأقرعَ بينهم وأعتق اثنين وأرَقَّ أربعة. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي، قال: القَرَع والسَّبَق والنَّدَب: الخَطَر الذي يُستَبَقُ عليه. أبو عبيد عن الأصمعي قال: القَرَع: بَثْرٌ يخرج بأعناق الفُصلان وقوائمها، فإذا أرادوا أن يعالجوها نَضَحوها بالماء ثم جرُّوها في التُّراب؛ يقال: قرَّعت الفصيلَ تقريعاً؛ وقال أوس بن حجَر يذكر الخيل:

لَدَى كُلِّ أُخْدودٍ يُغَادِرْنَ دارِعاً
يُجَرُّ كما جُرَّ الفَصِيلُ المُقَرَّعُ

ومن أمثالهم السائرة: «استنَّتِ الفِصالُ حتَّى القَرْعَى»، يُضرب مثلاً لمن تعدَّى طَورَهُ وادّعى ما ليس له. وقال شمر: العوامُّ يقولون: هو

(١) صدر الشاهد، كما في اللسان:
«وذُبْيَانِيَّةٌ أَوْصَتْ بَنِيها».

(٢) الضمير في (قال) عائد إلى ابن الأعرابي، في كلام سابق.

«أحَرُّ من القَرْع»، وإنما هو من القَرَع. والقَرَع: قَرَعُ الفِناء من المرعى، وقَرَعُ مأوى المال ومُراحها من المال. ويقال أيضاً: قَرِعَ فِناءُ فلانٍ: إذا لم تكن له غاشيةٌ يَغْشَونه؛ وقال الهذليّ[١]:

وخـــذَّالٌ[٢] لِـــمَـــوْلَاه إذا مـــا
أتـــاهُ عـــائـــلاً قَـــرِعَ الـــمُـــراحِ

والقَرَع: قَرَع الكرش، وهو أن يذهب زئبُره ويرقّ في شدّة الحرّ. والقَرَع: قَرَع الرأس، وهو أن يَصلَع فلا يبقى على رأسه شعر، يقال: رجلٌ أقرع وامرأة قرعاء. وقال ابن الأعرابيّ: قرعاء الدار: ساحتها. وقال النضر: أرض قرِعة: لا تنبت شيئاً. والقرعاء: مَنْهَلة من مناهل طريق مَكَّة بين العَقَبة والعُذَيب. وجاء فلانٌ بالسَّوءَة القرعاء والسَّوءة الصَّلعاء؛ وهي: المنكشفة. وأصبحت الرياضُ قُرْعاً: قد جَرَدتها المواشي فلم تَدَع بها شيئاً من الكلأ. وفي حديث النبي ﷺ: «يجيء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرعَ له زَبيبتان» قال أبو عمرو: هو الذي لا شعرَ على رأسه. وقال أبو عبيد: والشُّجاع: الحيّة، وسمّي أقرعَ لأنّه يَقرِي السّمَّ ويجمعه في رأسه حتّى يتمعَّط منه فروةُ رأسه؛ وقال ذو الرُّمَّة يصف حيّة:

قَـرَى الـسُّـمَّ حـتّـى آنْـمَـازَ فَـرْوَةُ رأسِـهِ
عَـنِ الـعَـظْـم صِـلٌّ فـاتِـكُ الـلَّـسْـعِ مـارِدُهْ

وقال أبو عمرو: أمّا قولهم أَلَفٌ أَقْرَعُ فهو التَّامّ[٣]. وقال ابن السّكّيت: تُرسٌ أقرعُ: إذا كان صُلباً، وهو القَرَّاع أيضاً؛ وقال أبو قيس بن الأسلت:

ومُـــجْـــنَـــإٍ أَسْـــمَـــرَ قَـــرَّاعِ[٤]

وقال آخر:

فلما فَنَى ما في الكتائب[٥] ضَارَبُوا
إلى القُرْعِ من جِلْدِ الهِجَانِ المُجَوَّبِ

أي: ضَربوا بأيديهم إلى التِّرَسةِ لمّا فنيت سِهامُهم. وفَنَى بمعنى فَنِيَ في لغة طيِّىء. وقِدْحٌ أقرع؛ وهو: الذي حُكَّ بالحصى حتّى بدت سَفاسِقُه؛ أي: طرائقه. وعُودٌ أقرع: إذا قَرِع من لحائه. والقريع: الفحل الذي يُصَوَّى للضِّراب. ويقال: فلانٌ قَريعُ الكتِيبة وقِرِّيعها؛ أي: رئيسها. وقال ابن السّكّيت: قريعةُ البيت: خير موضع فيه، إن كان في حَرٍّ فخيارُ ظِلِّه، وإن كان في برد فخيار كِنِّه. وقُرعة كلِّ شيءٍ: خِيَارُه. ويقال: إنّ ناقتك لقريعة؛ أي: مؤخرة للضَّبَعة. وقد قَرَع الفحل الناقةَ: إذا ضربَها. واستقرعت الناقة: إذا اشتهت الضراب، وكذلك البقرة. والقُرعة: الجِرابُ الواسع يُلقَى فيه الطّعام. وقال أبو عمرو: القُرعة: الجرابُ الصغير، وجمعها: قُرَعٌ، رواه ثعلب عن عمرو عن أبيه. وأخبرني المنذريّ عن الحربي أنه قال في حديث عمّار قال: قال عمرو بن أسد بن عبد العُزَّى حين قيل له: محمد يخطب خديجة، قال: نِعْمَ البُضْعُ لا يُقرَعُ أنفه. قال أبو إسحاق: قوله: «لا يُقرَع أنفه» كان الرجل يأتي بناقة كريمة إلى رجل له فحلٌ يسأله أن يُطرقَها فحلَه، فإنْ أخرجَ إليه

---

(١) هو مالك بن خالد الخناعي، كما في ديوان الهذليين (٦/٣).

(٢) في ديوان الهذليين الصفحة نفسها: «وخَزَّالٌ»، وفي رواية: «وجزّال» بالجيم، وهو بمعناه.

(٣) زاد اللسان موضحاً: «يقال: سُقْتُ إليكَ ألفاً أقْرَعَ من الخيل وغيرها؛ أي: تاماً، وهو نعت لكلّ ألف، كما أن هُنَيْدَة اسم لكل مائة..».

(٤) صدره، كما في اللسان:

صَـــدْقٍ حُـــسَـــامٍ وادِقٍ حَـــدُّهُ

(٥) في التكملة واللسان: «الكَتائِن».

فحلاً ليس بكريم قرعَ أنفه، وقال: لا أريده. وهو مَثَلٌ للخاطب الكفيءِ الذي لا يُرَدُّ إذا خطبَ كريمةَ قوم. وفي حديث آخر: «قَرِع المسجدُ حين أصيبَ أصحابُ النَّهْر». قال الحربي: معنى قوله: «قَرِع المسجدُ»؛ أي: قلّ أهله، كما يَقرع الرأسُ إذا قلَّ شعره. وفي حديث النبيّ ﷺ أنه لما أتى على مُحَسِّر «قَرَعَ راحلتَه»؛ أي: ضربها بِسَوْطِه. قال: وحدّثني أبو نصر عن الأصمعي، يقال: «العَصَا قُرِعتْ لذي الحلم»، يقول: إذا نُبِّه انتبَه؛ وأنشد[1]:

لِذِي الحِلْم قبلَ اليَوْم ما تُقْرَعُ العصا
وما عُلِّمَ الإنسانُ إلاّ لِيَعْلَمَا

قال: وقال الأصمعيّ: يقال فلانٌ لا يُقرع؛ أي: لا يرتدع. قال: وقَرَع فلانٌ سِنَّهُ ندماً؛ وأنشدنا أبو نصر:

ولو أنّي أَطَعْتُكَ في أُمُورٍ
قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذاكَ سِنّي

قال: وأخبرني أبو نصر عن الأصمعيّ قال: قارعة الطريق: ساحتُها. وقَرِع المُراح: إذا لم يكن فيه إبل. وقارعة الطريق: أعلاه. وأنشد لبعضهم؛ ويقال إنه لعمر بن الخطّاب:

مَتَى أَلْقَ زِنْبَاعَ بنَ رَوحٍ ببلدةٍ
ليَ النِّصفُ منها، يَقرَعِ السِّنَّ مِن نَدَمْ

وكان زِنباعُ بن رَوْحٍ في الجاهلية ينزلُ مَشارفَ الشام، وكان يَعْشُرُ من مَرَّ به، فخرجَ في تجارة إلى الشام ومعه ذَهَبةٌ قد جعلها في ذَبِيل وألقَمَها شارِفاً له، فنظر إليها زِنْباعٌ تَذرِفُ عيناها فقال: إنَّ لها لشأناً، فنحرها ووجدَ الذهبةَ، فعَشَرَها، فقال عمر[2] هذا البيت. وفي حديث آخر أن عُمر أخذ قَدَحَ سَويقٍ فشرِبَه حتى قَرَعَ القَدَحُ جبينَه[3]. قال إبراهيم: يقال: قَرَعَ الإناء جبهةَ الشاربِ: إذا استوفَى ما فيه؛ وأنشد:

كأنَّ الشُّهْبَ في الآذانِ منها
إذا قَرَعُوا بِحَافَتِها الجَبِينا

قال: وفي حديث أبي أمامة أن النبيَّ ﷺ قال: «مَن لم يغْزُ أو يجهِّزْ غازياً أصابه الله بقارعة». قال: وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي: يقال: أصابته قارعة، يعني: أمراً عظيماً يقرعُه. وقال الكسائيّ: القارِعةُ: القيامة، وقاله الفراء. وقال أبو إسحاق: والقرَّاع: طائر له منقارٌ غليظ أعقف، يأتي العُودَ اليابسَ فلا يزال يَقرعُه حتى يدخُلَ فيه. قال: واقتُرِع فلانٌ: إذا اختير؛ ومنه قيل للفحل: قريع. وقال أبو عمرو: القِراع: أن يأخذ الرجل الناقة الصَّعبةَ فيُربِضَها للفحل فيبسُرها. يقال قرِّع لجملِك. وقريعة الإبل: كريمتها. والمُقْرَع: الفحل يُعقَل فلا يُترك أن يضرب في الإبل، رغبةً عنه. قال: وتميمٌ تقول: خُفَّانِ مُقْرَعانِ؛ أي: مُنقلان. وأقرعت نعلي وخُفِّي: إذا جعلتَ عليها رُقعةً كثيفة. قال: والقريع من الإبل: الذي يأخذ بذراع الناقة فينيخها. وأخبرني أبو نصرٍ عن الأصمعيّ قال: إذا أسرعت الناقةُ اللَّقَح فهي مِقراع؛ وأنشد:

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سريعٍ لِقَاحُها
تُسِرُّ لِقَاحَ الفَحْلِ ساعةَ تُقْرَعُ

وقرعَ التَّيْسُ العَنْز: إذا قفطَها. أبو عبيد عن الأمويّ: يقال للضأن قد استوبلت، وللمعزى استدَرَّت. وللبقر: استقرعت، وللكلبة: استحرمت. وقال النضر: القَرْعة: سِمَةٌ على

(١) للمتلمِّس، كما في اللسان.

(٢) في اللسان: «فحينئذ قال عمر..».

(٣) أي: ضربه، يعني شرب جميع ما فيه.

أيبَسِ الساق، وهي رَكزَةٌ بطرف المِيسَم، وربَّما قُرِعَ قرعةً أو قرعتين. وبعير مقروع، وإبل مقرّعة. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: فلان لا يُقرَع؛ أي: لا يرتدِع. فإذا كان يرتدع قيل: رجلٌ قَرِع. ويقال: أقرعته: إذا كففتَه؛ وقال رؤبة:

دَعِني، فَقَدْ يُقْرِعُ لِلأَضَزِّ
صَكِّي حِجَاجَيْ رأسِه، وبَهْزِي

وقال أبو سعيد: يقال فلانٌ مُقْرِعٌ له ومُقْرِن له، أي مطيق، وأنشد بيت رؤبة هذا. فقد يكون الإقراع كفًّا، ويكون إطاقةً، وقال رؤبة في الكفّ:

أَقْرَعَهُ عَنِّي لِجَامٌ يُلْجِمُهْ

أبو عبيد عن الفرّاء: أقرعتُ إلى الحقّ إقراعاً: إذا رجعتَ إليه. وقال ابنُ السِّكِّيت: قرَّع الرجلُ مكانَ يده من المائدة فارغاً؛ أي: جعله فارغاً. أبو عبيد عن الفرّاء: بتُّ أتقرَّع البارحةَ؛ أي: أتقلَّبُ. قال: وقرّعتُ القوم؛ أي: أقلقتُهم؛ وأنشد الفرّاء[1]:

يُقَرِّعُ لِلرِّجالِ، إذا أَتَوْهُ،
ولِلنِّسوانِ، إنْ جِئْنَ، السَّلامُ

وقال غيره: قرّعتُ الرجل: إذا وبَّختَه وعذَلتَه؛ ومرجعه إلى ما قال الفرّاء. واستقرعَ حافرُ الدابة: إذا اشتدَّ. واستقرع الكِرشُ: إذا استوكَعَ. والأكراش يقال لها: القُرْع؛ وقال الراعي:

رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُنَاصِرَاتٍ
بما في القُرْعِ[2] من سَبَلِ الغَوَادِي

قيل: أراد بالقُرع غُدراناً في صلابة من الأرض. والأكراش يقال لها قُرْعٌ، إذا ذهب خَملُها. ومكانٌ أَقْرَعُ: شديدٌ صُلْبٌ، وجمعه: الأقارع؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كَسا الأُكْمَ بُهْمَى غَضَّةٌ حَبَشِيَّةٌ
تُؤَاماً، ونُقعَانَ[3] الظُّهُورِ الأَقارِعِ

ويقال: أقرع المسافر: إذا دنا من منزله. وأقرعَ دارَه آجُرًّا: إذا فرشَها بالآجرّ. وأقرعَ الشَّرُّ: إذا دام. وأقرعَ الرجلُ عن صاحبه وانقرعَ: إذا كفّ. وفي حديث علقمة أنه كان: «يقرِّع غنمَه»؛ أي: يُنزِي التَّيسَ عليها. أبو عمرو: القَروع، من الركايا: التي تُحفَر في الجبل من أعلاها إلى أسفلها، وقال الفرّاء: هي القليلة الماء. وأقرعَ الغائص والمائح: إذا انتهى إلى الأرض. والقرّاعة والقدّاحة: التي يُقتدح بها النار. والقِراع والمقارعة: المضاربة بالسُّيوف. والقَرْع: حَمْل اليقطين، وكان النبي ﷺ يحبُّ القَرْع. ويقال قوارعُ القرآن: الآيات التي من قرأها أمِنَ، مثل آية الكرسيّ وآيات آخر سورة البقرة[4]. وقول الله سبحانه: ﴿وَلاَ يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قارِعَةٌ﴾ [الرعد: ٣١] وقيل في التفسير: سَرِيَّةٌ من سَرايا رسولِ الله ﷺ. ومعنى القارعة في اللغة: النازلة الشديدة تنزِل عليهم بأمرٍ عظيم؛ ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة. ويقال: أنزلَ الله به قَرعاءَ وقارعة ومُقْرِعة، وأنزلَ به بيضاء ومبيِّضة، وهي المصيبة التي لا تدَعُ مالاً ولا غيره. والمِقْرعة: التي يُضرَب بها الدابّة. والإقراع: صكُّ الحمير بعضِها بعضاً بحوافرها؛ وقال رؤبة:

---

(١) لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص ١١٥).

(٢) في التكملة: «بماءِ القُرْعِ»، وما في الديوان (ص ٧٧) مطابق ما في التهذيب.

(٣) في الديوان (ص ٢٧٩): «ونُقْعَانُ» بضم النون الأخيرة. وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٤) زاد اللسان: «وياسين».

أو مُقْرَعٌ مِنْ رَكْضِها دَامي الزَّنَقْ

عمرو عن أبيه: القريع: المقروع. والقريع: الغالب. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: قَرَعَ فلانٌ في مِقْرعِهِ، وقَلَد في مِقْلده، وكَرص في مِكرصه، وصَرَبَ في مِصربه، كلُّه السِّقاء والزِّقّ. قال: والمِقْرع: وعاءٌ يُجبَى فيه التَّمر؛ أي: يُجمع. وقال أبو عمرو الشيباني: يقال إنما قَرَعناك واقترعناك، وقَرحناك واقترحناك، ومَخَرْناك وامتَخَرْناك، وانتضلناك؛ أي: اخترناك. ثعلب عن ابن الأعرابي: قَرِعَ الرجل: إذا قُمِر في النضال. وقَرِعَ: إذا افتقرَ. وقَرِعَ: إذا اتَّعظ. ابن السِّكِّيت: القَرِيعة والقُرعة: خيار المال. ويقال: قدأقرعوه: إذا أعطوه خيرَ النَّهب. ويقال: ناقة قريعة: إذا كان الفحل يُكْثِرُ ضِرَابَها ويُبْطِىء لِقَاحَها.

قرعب: الليث المقرعِبُّ من البرد، واقرعبَّ يقرَعِبُّ اقْرِعباباً[1] (وقال اللحياني: ومثله اقرعبّ؛ أي: انقبض. وقال غيره: تقرعف وتَقَرْقَع)[2].

قرعبل: قال الليث: القَرَعْبَلانة: دويْبةَ عريضة مُحْبَنْطِئة[3]. وما زاد على قَرَعْبَل فهو فَضْل ليس من حروفهم الأصلية؛ قال: ولم يأت اسم في كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلاّ بزيادات ليست من أصلها، أوْ وَصْلٍ (حكاية) بحكاية؛ كقوله[4]:

فَتَفْتَحه طَوْراً، وطَوْراً تُجِيفُه
فتسمَع في الحالين منه جَلَنْبَلَقْ[5]

حكى صوت باب ضخم في حالتي فتحه وإسفاقه، وهما حكايتان متباينتان: «جَلَنْ» على حدة، و«بَلَقْ» على حدة، إلا أنهما التزقا في اللفظ، فظنّ غير المميز أنها كلمة واحدة، ونحو ذلك قول الشاعر في حكايته أصوات الدوابّ[6]:

جَرَتِ الخَيْلُ فقالت: حَبَطَقْطَقْ[7]

وإنما ذلك أرْدَاف أُردفت بها الكلمة؛ كقولك: عَصَبْصَب، وأصله من قولهم: يوم عصيب.

قرعث: ابن دريد: التقرعُث: التجمّع.

قرعس (را: قرعوس).

قرعف: (را: قرعب).

قرعوس، قرعوش: عمرو عن أبيه قال: القِرْعَوْس والقِرْعَوْش: الجمل الذي له سَنَامان. وكبش قَرْعَس: إذا كان عظيماً.

قرف: الحرّانيّ عن ابن السّكِّيت قال: القَرْفُ: مصدرُ قَرَفْت القَرْحة أقرِفها قَرْفاً: إذا نَكَأْتَها. أبو عبيد: يقال للجُرح إذا تقشَّر: قدتَقرَّف، واسم الجلدة: القِرْفة: وأنشد[8]:

عُلالَتُنا في كلِّ يومٍ كريهةٍ
بأَسْيَافِنا والقَرْحُ لم يَتَقَرَّفِ

وقال ابن السّكِّيت: قَرَفتُ الرجلَ بالذنب قَرْفاً: إذا رميتَه به. وقال الأصمعيّ: يقال: قَرَف عليه

---

(١) زاد اللسان موضحاً: «تقبّض من البرد».
(٢) ما بين القوسين تكملة أوردها الأزهري عقب مادة (قربع). لذا أبقينا حرف العطف (الواو)، وقوله: «ومثله اقرعبّ» معطوف على قوله في مادة (قربع): «اقرنبع: انقبض».
(٣) زاد اللسان موضحاً: «... عظيمة البطن».
(٤) في اللسان: «كقولهم».
(٥) فصل اللسان بين الحكايتين: «جَلَنْ» على حدة، و«بَلَقْ» على حدة.
(٦) زاد اللسان (طقق): «وأنشد المازني».
(٧) في اللسان (طقق) روي الشاهد كالآتي:
جَرَتِ الخَيلُ فقالتْ:
حَبَطَقْطَقْ حَبَطَقْطَقْ!
(٨) لعنترة، كما في الديوان (ص١٠٥).

يَقْرف قَرْفاً؛ إذا بَغى عليه. وقَرَفَ فلانٌ فلاناً: إذا وقع فيه. وأصل القِرْف القَشْر. والقِرْف: القِشْر. يقال: صَبَغَ ثوبه بقِرْف السِّدْر، أي: بقِشره. ابن السّكّيت: القَرْفُ: شيءٌ من جُلود يُعمَل فيه الخَلْع، والخَلْع: أن يؤخذ لحمُ جَزورٍ وَيُطبخ بشحمه وَيجعل فيه توابل، ثم يفرَّغ في هذا الجِلْد؛ قال معقِّر البارِقيّ:

وَذُبـانِـيَّـةٍ[1] وَصَّـتْ بـنـيـهـا: بِـأَنْ كَـذَبَ الـقَـراطِـفُ وَالـقُـرُوف

قال: وَقِرْف كلّ شجرة: قِشرها. وَقال أبو سعيدٍ في قوله:

بِـأَنْ كَـذَبَ الـقَـرَاطِـفُ وَالـقُـرُوفُ

قال: القَرْف: الأديم الأحمر. وَروى أبو ترابٍ عن أبي عمرو: القُرُوف: الأَدَمُ الحُمْر، الواحد: قَرْف. قال: وَالقُرُوف وَالظُّروف، بمعنى وَاحد. وَقال اللِّحيانيّ: يقال أحمرُ قَرْف، وَبعضهم يقول: أحمرُ كالقَرف. وَالقَرْف: الأَدِيم الأحمر؛ وَأنشد:

أَحـمـرُ كـالـقَـرْف وَأَحْـوَى أَدعَـجُ

الأصمعي يقال: تركتُهم على مِثل مَقْرِف الصَّمْغَة، أي: مَقْشِر الصَّمغة. ويقال: اقتَرَف، أي: اكتسَبَ، وبعيرٌ مُقتَرِفٌ: وهو الذي اشتُرِيَ حديثاً. ويقال: ما أَقْرَفَتْ يدي شيئاً مما تكره، أي: ما دانت وما قارَبتْ. وَالمُقْرِف من الخيل: الذي دانَى الهُجْنة من قِبَل أبيه. ويقال: إنِّي لأخشَى عَلَى فلانٍ القَرَف، أي: مداناة المَرَض. ابن السّكّيت: يقال: قَرَفَ فلانٌ فلاناً: إذا اتهمهُ بسرقةٍ أو غيرها. ويقال: هو قَرَفٌ من ثوبي أو بعيري، وهو قِرْفتي! إذا اتهمَه. الليث: القِرْفة: دواء معروف. وفلان يُقْرَف بسوء، أي: يُرمى به. واقتَرَف ذَنْباً، أي: أتاه وفَعَله. وقالت عائشة: «كان النبيّ ﷺ، يُصبح جُنُباً مِن قِرَافٍ غير احتلام»، أي مِن جماع وخِلاط. وقال أبو عمرو: القَرَف: الوباء، يقال: احذَر القَرَفَ في غَنَمكَ، وقد اقتَرَف فلانٌ من مَرْضَى آل فلان، وقد أقرفوه إقرافاً، وهو أن يأتيهم وهمْ مَرْضى فيصيبه ذلك. أبو سعيد: إنَّه لقَرَفٌ أنَ يفعل ذاك، مِثل قَمَن وخَليق. وقال ابن الزُّبير: «ما على أحدِكم إذا أتى المسجدَ أن يُخرج قِرْفةَ أنفِه»، أي: ينقي أنفه مما يَبِس فيه من المُخاط ولَزِق بداخله. ويقال: معنى قولهم: إنّه لأحمرُ قَرْف: إذا كان شديد الحمرة، كأنه قُرِف، أي: قُشِر من شدة حُمرته.

قرفص، قرافصة: في حديثِ قَيْلَة: أنها وَفَدَتْ على رسول الله ﷺ، فرأتْه وهو جالسٌ القُرْفُصاء. قال أبو عبيد: القُرفصاء: جِلسةَ المحتبي، إلا أنّه لا يَحتبي بثوبٍ، ولكن يَجعل يديه مكانَ الثَّوْب على ساقَيْه. قال: وقال الفرّاء: جلس فلانٌ القُرْفصاء، ممدود مضموم. قال بعضهم: القِرْفِصَى، مكسور الأول، مقصور. وقال شَمِر: قال ابن الأعرابيّ: قعَد فلان القُرْفُصاء، فاعلم، وهو أن يَقعُد على رجليه ويَجمع رُكبتيه ويَقبِض يديه إلى صدره. وقال غيره: قَرْفَصْتُ الرجُل: إذا شدَدْتَه. قلت: والقرافصة: اللُّصوص، سُمُّوا قرافصةً لشدِّهم يدَ الأسير تحت رجليه. وقال ابن شُمَيل: القُرافِصَة: الصغير من الرِّجال. وقال غيره: قُرافِصة: من أسماء الأَسَد.

قرفط[2]: قلت: مِن الخماسيّ الملحق، ما رَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: اقرَنْفَطَ: إذا تَقَبّضَ واجتمع؛ وأنشد:

(١) في اللسان: «وذُبْيَانِيَّة».

(٢) أورده الأزهري في الخماسي.

يـا حَـبَّـذا مُـقْـرَنْـفِـطُـكْ

قرفل[١]: قال الليث: القَرَنْفُل: حَمل شجرةٍ هنديّة. وطِيبٌ مُقَرْفَل: فيه قَرَنْفُل. وجائزٌ للشاعر أن يقول قَرَنْفُول؛ وأنشد:

خُوْدٌ أنَاةٌ كالمَهَاةِ عُطْبُولْ،
كأنَّ في أنيابها القَرَنْفولْ

قرق[٢]: ثعلب عن ابن الأعرابي: القِرْقُ: الأصلُ، وقاعٌ قَرِق: مستو. وقال أيضاً: القِرْقُ: لَعِبُ السُّدَّر. والقِرْقُ: الأصلُ الرّديءُ. والقَرْقُ: صوتُ الدّجاجةِ إذا حَضنَتْ. عمرو عن أبيه: قَرِقَ: إذا هَذَى، وقَرِقَ: إذا لعبَ بالسُّدَّر. ومن كلامهم: استَوَى القِرْقُ فقوموا بنا، أي: استوينا في اللعبِ فلم يَقْمُرْ واحدٌ منا صاحبه.

قرقب: قال الليث: القُرْقُب: الصِّغار من الطَّير، نحو من الصَّعْو[٣]. قال: والقُرْقُب: البَطْن. يقال: ألقَى طعامه في قُرقبِه[٤]، وجمعه القَرَاقِب. عمرو عن أبيه: القَرْقَبَة: صوتُ البَطن إذا اشتكى.

قرقس، قرقوس: قال الليث: القَرَقُوس: القُفُّ الصُّلْب. وقال شَمِر: قال الفرّاء: أرضٌ قَرَقُوس وقاعٌ قَرَقُوس: إذا كانت ملساء مستوية. وقال ابن شميل: القَرَقُوس: القاع في الأملَس الغليظ الأَجْرَد الذي ليس عليه شيء، وربما نَبَعَ فيه ماء، ولكنه مُحْتَرِق خَبِيث، إنما هو مِثْل قِطعةٍ من النار، ويكون مرتفعاً مطمئناً، وهي أرضٌ مَسْحُورةٌ خَبِيثة. قلت: من سِحْرِها أيبَسَ الله نَبْتَها ومَنَعَه. قال، وقال بعضهم: وادٍ قَرِقٌ وقَرْقَر وقَرْقُوس، أي: أملس. والقَرَق المصدر؛ وأنشد:

تَرَبَّعَتْ مِن صُلْب رَهْبَى أنَقاً،
ظَوَاهِراً مَرًّا، ومَرًّا غَدَقَا
ومن قَياقي الصُّوَّتَيْنِ قِيَقا،
صُهْباً، وقُرباناً تُناصِي قَرَقَا

وقال أبو نصر: القَرَق شبيه بالمصدَر، ويُروَى على وجهين: قَرِق، وقَرَق. وقال الفرّاء: هو القِرْقِس للجِرْجِس، شِبْه البَقّ؛ وأنشد:

فَلَيْتَ الأفاعيَّ تَعْضَضْنَنا[٥]
مَكان البراغيثِ والقِرْقِسِ!

أبو عبيد عن أبي زيد: أشْلَيْتُ الكلبَ، وقَرْقَسْتُ به: إذا دعوته[٦].

قرقف: قال الأزهري: والقَرْقَفَةُ: الرِّعْدَة، مأخوذ من الإرقاف، كرِّرت القاف في أولها. وقال أبو عبيد: القَرْقَفُ: اسم للخمر، وأنكر قول من قال إنها تُقَرْقِفُ، يعني تُرْعِدُ الناسَ. (را: رقف) وقال الليث: القَرقَف: اسم للخمر، ويوصف به الماء البارد ذو الصَفاء، وقال الفرزدق:

ولا زادَ إلاَّ فَضْلَتَانِ: سُلاَفَةٌ،
وأبيَضُ مِن ماءِ الغَمامةِ قَرْقَفُ

أراد به الماءَ. قلت: قول الليث إنَّه يوصَف بالقَرْقف الماءُ البارد وَهْم، وأَوْهَمَه بيت الفرزدق. وفي البيت تأخير أُرِيد به التقديم،

---

(١) جعلنا المادة تحت هذا العنوان (قرفل) لا كما في اللسان: (قرنفل) لأن الأزهري أوردها في باب الرباعي؛ باب القاف والرّاء.

(٢) أدرج الأزهري هذه المادة (قرق) في مادة (قرّ)، لكننا جعلناها وحدها، اقتداء باللسان.

(٣) أورد صاحب اللسان، هذه المعلومة في مادة (قُرْقُب)، وما في التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٤) في اللسان: «في قُرْقُبِه».

(٥) في اللسان: «يَعْضُضْنَنَا»، وفي الصحاح: «يُعَضِّضْنَنَا».

(٦) في الصحاح واللسان: «إذا دعَوْت به».

وذلك الذي شَبَّه على الليث، والمعنى[١] سُلافة قَرْقَفٌ وأبيَضُ من ماء الغَمامة. وقال الليث: يسمّى الدرهم: قُرْقُوفاً[٢]. وقال بعض الأعراب في أَدْعيَّةٍ له: «أَبيضُ قُرقُوف[٢]، بلا شَعْر ولا صُوف، في كلّ البلاد يَطُوف»، أراد به الدِّرهمَ الأبيض. وقال شَمِر: القَرْقَفة: الرِّعْدة؛ يقال: إنّي لأُقَرْقِف من البَرْدِ، أي: أُرْعَدُ. قال: وقال ابن الأعرابيّ: سُمِّيت الخمرُ قرقفاً لأنّه إذا شربَها شاربُها قَرْقَفَتْه، أي: أخذَتْه عليها رِعْدة. وفي الحديث: «إنّ الرجل إذا لم يَغَرْ عَلَى أهله بعثَ الله طائراً يقال له القَرْقَفَنّة، فيقَع على مِشْرِيق بابه، فلو رأى الرجالَ مع أهلِه لم يُبْصرهم ولم يُغَيِّر أمرَهم. وقال الفرّاء: مِن نادر كلامهم: القَرْقَفَنَّة: الكَمَرة. وقال غيره: القُرْقُف: طيرٌ صغار كأنها الصِّعاء. قلت: لا أعرفه، وهو قرقب، بالباء.

قرقل: أبو عبيدٍ عن الأمويّ: هو القَرْقَل، باللام، لِقَرقَل المرأة[٣]. قلتُ: ونساء أهل العراق يقولون: قَرْقَر، وهو خطأ؛ وكلام العرب: القَرْقَل، باللام. وكذلك قال الفرّاء والأصمعيّ. وقال أبو تراب: القرقل: قميص من قُمُص النساء، بلا لَبِنَةٍ[٤]، وجمعهُ قراقل.

قرقم: أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُقَرقَم: البطيء الشباب[٥]. وقال الليث: هو الذي أُسيءَ غذاؤه[٦]؛ وأنشد شَمِر:

أشكُو إلى الله عِيالاً دَرْدَقا،
مُقَرْقَمِينَ وَعَجُوزاً سَمْلَقا

وقال أبو عمرو: القِرْقِمُ: حَشفة الرجُل[٧]؛ وأنشد:

مَشْغُوفَةٌ بِرَهْزِ حَكِّ القِرْقِمِ[٨]

ورواه بعضهم: الفِرقم، وأنا لا أعرفها.

قرل: قال[٩]: القِرِلّى: طائر. ومن الأمثال: «أَحْزَمُ من قِرِلّى» و«أخطَفُ من قِرِلّى»، و«أَحْذَرُ من قِرِلّى». يقال: إن قِرِلّى طير من بنات الماء، صغير الجِرم، سَريع الغَوص، حديد الاختطاف، لا يُرَى إلاّ مرفرفاً[١٠] على وجه الماء على جانب فيه، يهوي بإحدى عينيه إلى قعر الماء طمعاً، ويرفع الأخرى في الهواء حذراً. ورُوي في أسجاع ابنة الخُسّ: «كنْ حذِراً كالقِرِلّى، إن رأى خيراً تدلّى، وإن رأى شرًّا تولّى». وقال الأزهري: ما أرى قِرِلّى عربيًّا.

قرم: الحرّاني عن ابن السّكّيت يقال: قَرَم يَقرِم قَرْماً: إذا أكل أكلاً ضعيفاً، ويقال: هو يتقرَّم تَقَرُّمَ البَهْمَة. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال للصبيّ أول ما يأكل: قد قَرَم يقرِم قَرْماً وقُروماً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قَرِمتُ إلى اللحم أقرَم قَرَماً. وقَرَمت البَهْمةُ: إذا تناوَلتْ[١١]. وقال الفرّاء:

---

(١) في اللسان: «والمعنى فضلتان...».
(٢) في اللسان: «قَرْقوف» بفتح القاف الأولى.
(٣) زاد اللسان موضحاً: «ضربٌ من الثياب، وقيل: هو ثوبٌ بغير كُمَّين».
(٤) في اللسان: «لِبْنَة».
(٥) أسند القول في مكان آخر إلى الكسائي.
(٦) وفي مكان آخر: «وقرقم الصبيُّ: إذا أُسِيء غذاؤه».
(٧) هذه المعلومة، وردت في اللسان، في مادة (فرقم) بالفاء.
(٨) ورد الشاهد في اللسان (مادة: فرقم) كالآتي:
مشغوفةٍ بِرَهْزِ حَكِّ الفَرْقَم
(٩) الليث.
(١٠) في التكملة: «.. إلا فَرِقاً».
(١١) عبارة اللسان: «وتقرّمت: وذلك في أول ما تأكل، وهو أدنى التناول...».

السَّخْلة تَقْرِم قَرْماً؛ إذا تعلمت الأكلَ؛ وقال عديّ:

سَكَبَتْ في كلِّ عامٍ ودقَها
فَظِباءُ الرَّوْضِ يَقْرِمْنَ الثَّمَر

ابن السّكّيت: أقرمْتُ الفحلَ فهو مُقْرَم، وهو: أن يوَدِّع[1] للفِحْلة من الحمل والرُّكوب، وهو القَرْم أيضاً. وفي حديثٍ رواه دُكين بن سَعِيد، قال: أمرَ رسول الله ﷺ، عُمرَ أن يُزوِّد النعمانَ ابن مُقرِّن المُزَنيّ وأصحابه، ففَتَح غرْفَةً له فيها تمر كالبعير الأَقْرَم. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: لا أعرف الأَقرَم، ولكني أعرف المُقْرَم، وهو البعير المكرَّم[2] الذي لا يُحمل عليه ولا يذلَّل، ولكن يكون للفحلة. قال: وإنما سمِّي السيِّد الرئيس من الرجال: المُقْرَم؛ لأنه شبِّه بالمقرَم من الإبل، لعِظَم شأنه وكَرَمه عندهم؛ وقال أوس بن حجر:

إذا[3] مُقْرَمٌ مِنّا ذَرا حَدَّ نابِه
تَخَمَّطَ فينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

قال: وأما المقروم من الإبل فهو الذي به قُرمة، وهي: سِمَةٌ تكون فوق الأنف تسلخ منها جلدة، ثم تجمع فوق أنفِه، فتلك القُرْمة، يقال منه: قَرَمْتُ البعيرَ أَقْرِمُه. قال: ويقال: للقُرْمة أيضاً القِرام، ومثله في الجسد الجُرْفَة. وقال الليث: هي القُرمة والقَرْمة، لغتان، وتلك القِطعة[4] التي قطعتَها هي القُرامة. قال: وربما قَرَمُوا من كِرْكِرَتِهِ وأُذنِه قُرامات يُتَبَلَّغ بها في القَحْطِ. قال ابن الأنباري في كتاب المَمْدود والمقصور: جاء على فَعَلاء: يقال له سَحَناء، أي: هيئة. وله ثَأداء، أي: أَمَة. قال: وقَرَماء: اسم أرض؛ وأنشد[5]:

على قَرَماءَ عالِيَةٍ[6] شَواهُ،
كأنَّ بَياضَ غُرَّتِه خِمارُ

كُتب[7] عنه بالقاف. وكان عندنا فَرَماء بمصر[8]، فلا أدري فَرَماء، أرض بنجد وفَرَماء بمصر. المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي: في السِّمات القَرْمة، وهي: سمة على الأنف ليست بحَزٍّ، ولكنّها جَرْفة للجلد ثم يترك كالبعرة، فإذا حُزَّ الأنف حزًّا فذلك الفَقْر. يقال: بعير مَفْقُور ومَقْرُوم ومجدوف[9]؛ ومنه ابن مَقْرُوم الشاعر. وفي حديث عائشة: أنَّ النبي ﷺ دخلَ عليها وعلى الباب قِرامُ سِتْرٍ. قال أبو عبيد: القِرام: السِّتْر الرقيق، فإذا خيِّط فصارَ كالبيت، فهو كِلَّة؛ وأنشد بيت لبيد يصف الهودَج:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوجٌ، عليه كِلَّةٌ وقِرامُها

وقال الليث: القِرام: ثوبٌ من صوفٍ فيه ألوانٌ من العِهْن، وهو صَفيق يُتَّخذ سِتراً. قال: وأمَّا المِقْرَمَة، فهي: المِحْبَس نفسُه، يُقْرم به الفِراش. أبو عبيد عن أبي زيد: ما في حَسَب فلان قُرَامة ولا وَصْم، وهو العَيْب[10]. قال: وقال الفرّاء: القُرَامة: ما التَزَقَ مِن الخُبْز بالتَّنُّور. وكلُّ ما

(١) في اللسان: «يُوْدَع».
(٢) في اللسان: «المُكْرَم».
(٣) في الديوان (ص١٢٢): «وإنْ».
(٤) في اللسان: «الجلدة».
(٥) للسَّلِيك بن السّلكة، كما في الديوان (ص٧٢) وموسوعة الشعر العربي (١/١٤٨).
(٦) في الديوان: «عَلاَ قَرْماءَ عاليةً شَواهُ».
(٧) «كتبت» (اللسان).
(٨) في اللسان: «.. فرماء لأرض بمصر».
(٩) في اللسان: «ومَجْرُوف» بالراء.
(١٠) في اللسان: «وهما العيب».

فسرْتَه عن الخُبْز فهو القُرَامة. وقال أبو سعيد في تفسير قوله:

عليه كِلَّةٌ وقِرَامُها

قال: القِرام: ثوبٌ من صُوف غليظ جدًّا يُفْرش في الهَوْدَج، ثم يُجعل في قواعد الهَوْدَج أو الغَبيط. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القَرَمُ: الجِداء الصِّغار. والقَرَمُ؛ صِغَار الإبل. والقَزَم بالزاي: صغار الغَنَم، وهي الحَذَف.

قرمد، قراميد: قال الليث: القَرْمَدُ: كلُّ شيء يُطلَى به للزِّينة نحو الجِصّ، حتَّى يقال: ثوبٌ مُقَرْمَدٌ بالزَّعفران والطِّيب، أي: مَطْلِيٌّ. قال: والقرميد: اسم الإِرْدَبَّة. وقال الأصمعيّ في قوله:

يَنْفي، القَرامِيدَ عنها، الأَعْصَمُ الوَعِلُ[1]

قال: القَراميد، في كلام أهل الشام: آجُرّ الحمّامات، وقيل: هي بالرومية قِرْمِيدَى. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال لِطَوَابِيق الدارِ: القَرامِيدُ، واحدها قِرْمِيدٌ. وقال شَمِر: قال أبو عمرو وابنُ الأعرابيّ: القَرْمَدُ: الصُّخور. وقال العَدَبَّس الكِنانيّ: القَرْمَدُ: حجارةٌ لها نَخارِيبُ، وهي خُرُوق، يُوقَد عليها حتّى إذا نَضِجَتْ قُرْمِدَتْ بها الحِياض، وقال النابغة يصف الرَّكَب:

رابِي المَجَسَّةِ بالعَبير مُقَرْمَدِ[2]

وقال بعضهم: المقرمَد: المطليّ بالزَّعفران. وقيل: المقرمَد: المُضَيَّق. وقيل: المُقَرْمَد: المشْرِف. وقال يعقوب في قول الطِّرِمّاح:

حَرَجاً[3] كَمِجْدَلِ هاجِرِيٍّ، لَزَّهُ
بِذَوَاتِ طَبْخِ أَطِيْمَةٍ لا تَخْمَدُ
قُدِرَتْ على مِثْلٍ، فَهُنَّ تَوَائِمٌ
شَتَّى، يُلَائِمُ بَيْنَهُنَّ القَرْمَدُ[4]

وقال: القَرمد: خَزَفٌ يُطْبَخُ. والحَرَجُ: الطويلة. والأَطِيمَةُ: الأَتُّون، وأراد بذوات طَبْخ الآجُرّ. (قال: وقرمود: ثمر الغضا)[5]. أبو عبيد قال: القراميد والقراهيد: أولاد الوعول. وقال شمر: قال الأخفش: القراميد: أولاد الوعول، واحدهما قُرْمُود.

قِرْمِز[6]: قال الليث: قِرْمِز: صِبْغٌ أرمنيٌّ أحمر،

---

(١) في اللسان (مادة: دعج) الشاهد منسوب إلى ابن أحمر. وصدره:

ما أم غفر على دعجاء ذي علق

(٢) البيت شاهد على: (مُقَرْمَد: ضَيِّق)؛ جاء في اللسان: «قال النابغة يصف هَنَاً: (كذا)، وذكر البُشْتي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غَطَفان: صف لي النساء، فقال: خذها مَلِيسَة القدمين، مقرمدة الرُّغْغَيْنِ (...)، وقيل في قول النابغة (كذا): إنه الضيق (...)»، والبيت شاهد على: (مقرمد: مَطْلي بالزعفران والطيب؛ جاء في التكملة: «شيءٌ مقرمد بالزعفران والطيب؛ أي مطلي؛ قال النابغة يصف رَكَبَ امرأةٍ:

وإذا طعنتَ طعنتَ في مُسْتَهْدَفٍ
رابي المجَسَّةِ، بالعبير مُقَرْمَدِ

فإنه أراد أنها طلته بالزعفران والطيب (...)، والديوان (ص٧٤).

(٣) في الديوان (ص: ١٣٧): «حَرَجٍ...».

(٤) في الديوان (ص: ١٣٨):

عُمِلَتْ على مِثْلٍ، فَهُنَّ توائِمٌ
شَتَّى، يُلَاحِكُ بينَهُنَّ القَرْمَدُ

وفي التاج:

قُدِرَتْ على مُثُلٍ فَهُنَّ تَوائِمٌ
شتّى يُلائِمُ بينَهُنَّ القَرْمَدُ

(٥) ما بين القوسين، معلومة نقلناها إلى هنا، وكانت في باب القاف والطاء.

(٦) أعدنا تركيب هذه المادة، فقد جاء ما أنشده شَمِر قبل تعريف الليث، وفصل بين المقطعين بمادة أخرى هي (القرزوم)؟!

يقال إنه من عُصارة دودٍ يكون في آجامهم. وأنشد شَمِر لبعض الأعراب:

جاء من الدَّهْنا ومِن آرابِه،
لا يأكلُ القِرْمازَ في صِنَابِه
ولا شِوَاءَ الرُّغْفِ مع جُوذابِه،
إلاّ بقايا فَضْلِ ما يُؤْتَى به،
من اليَرابِيعِ ومِن ضِبَابِه

أراد بالقرماز: الخبز المحوَّر؛ وهو معرّب.

قرمّش: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: فيها قَرَمَّشٌ[١] مِن الناس، أي: أخلاط.

قرمص: أبو عبيد: القُرْمُوص: وَكْرُ الطائر حيث يَفْحَصُ عن[٢] الأرض؛ قال أبو النجم:

عن ذي قَرَامِيصَ لها مُحَجَّلِ

قال قراميصُ ضَرْعها بَواطنُ أفخاذِها في قول بعضهم؛ قال أبو الهيثم: أراد أنها تؤثّر لعِظَم ضَرعِها إذا بَرَكتْ مِثل قُرْموصِ القَطَاة إذا جَثَمَتْ. قال: ويقالُ لحُفْرة الصائد: قُرْمُوص. قلت: وكنت في البادية فهبَّتْ ريحٌ عَرِيَّةٌ فرأيتُ مَن لا كِنَّ له مِن خَدَمِهم يَحْتفِرُون حُفَراً في الأرض السَّهلة: (ويَبيتون فيها)[٣]، ويُلقُون أهدامَهم فَوْقهم، يَرُدُّون بذلك بَرْدَ الشَّمال عنهم، ويسمُّون تلك الحُفَر القَرامِيصَ، وقد تَقَرْمَصَ فلانٌ في قُرْمُوصه: إذا انقبض فيه؛ وأنشد ابن الأعرابيّ:

جاءَ الشِّتاءُ ولَمَّا أَتَّخِذْ رَبَضاً،
يَا وَيْحَ نفْسِيَ[٤] مِن حَفْرِ القَرَامِيص!

وقال أبو زيدٍ: في وجههِ قِرْماصٌ: إذا كان قصيرَ الخَدَّين. ابن بزرج: في وَجهه قِرْماصٌ، أي: قِصَرُ خدَّين.

قرمط: قال الليث: القَرْمطة: دِقَّة الكتاب وتَداني الحروف والسُّطور، وكذلك القَرمطة في مَشي القَطُوف. وقال أبو زيد: قَرْمَط الكاتب: إذا قارَبَ بين كتابته. وقرمط البعيرُ: إذا قاربَ خُطاه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال لِدُحْروجَةِ الجُعَل: القُرْمُوطة. وقال أبو عمرو: القرمُوط مِن ثَمَر الغَضا، كالرُّمَّان، يُشَبَّه به بالثَّدْي؛ وأنشد هذا الشعر في صنعة[٥] جارية نَهَد ثَدْياها:

ويُنْشِزُ جَيْبَ الدِّرعِ عنها، إذا مَشَتْ،
خَمِيلٌ[٦] كقُرْمُوطُ الغَضَا الخَضِلِ النَّدِي

قال: يعني ثدييها[٧]. ويقال: اقْرَمَّط الرجل اقْرِمَّاطا: إذا غَضِب وتقبَّض؛ وأنشد لزيد الخيل:

إذا اقرقَطَتْ يوماً مِن الفَزَعِ المَطِي[٨]

قلت أنا: قُرمُوطُ الغَضَا، زهرةُ الأحمر، يَحْكِي لونُه لونَ نَور الرُّمّان أوَّلَ ما يخرُج.

قرمل: ثعلب عن ابن الأعرابي: العرب تقول للرجل الذليل يَعوذُ بمن هو أضْعَفُ من[٩]: «ذليلٌ عاذ بِقَرْمَلة». قال: والقَرْمَلةُ مِن دِقّ الشجر لا أصلَ له؛ وقال أبو النجم:

يَخْبِطْنَ مُلاَّحاً كذاوِي القَرْمَلِ

(١) في اللسان: «وفيها قِرْيَشٌ...».
(٢) في اللسان: «في».
(٣) في اللسان: «ويتقَبَّضون فيها...».
(٤) في اللسان: «يا وِيح كفّي».
(٥) في اللسان: «في صفة».
(٦) في اللسان: «حَمِيلٌ» بالحاء المهملة.
(٧) في اللسان: «ثديَها».
(٨) في اللسان:
«إذا اقْرَمَّطَتْ يوماً من الفَزَعِ الحُصى»،
وصدر الشاهد، كما في اللسان:
«تكَسَّبْتُها في كلّ أطرافِ شِدَّةٍ».
(٩) الصواب: «منه».

وقال اللحيانيّ: هي شجرة مِن الحَمض ضعيفة، لا ذُرَى لها ولا سُتْرَة ولا مَلجأ. وقال الليث. القَرامِيل مِن الشَّعَر والصوف: ما تَصِل به المرأةُ شَعرها. والقَرْمَلِيّة[1]: إبلٌ كلُّها ذو سَنامَيْن. عمرو عن أبيه: القِرْمِلِي[2]: الجَمَل الصغير، وروى أبو عبيد عن الأصمعيّ مِثلَه. وأخبرني الإياديّ عن شَمِر، أنَّه قال: القِرْمِلِيَّة من الإبل: الصِّغار الكثيرة الأوبار، وهي إبِل التُّرك. وقال أبو الدُقيش: أمُّها البُخْتِيَّة، وأبوها الفَالِج[3].

قرن: أبو داود عن ابن شُميل قال: أهل الحجاز يسمُّون القارورة: القَرَّان، الرّاء شديدة، وأهل اليمامة يسمُّونها: الحُنْجورة. الحَرّانيّ عن ابن السّكّيت، قال: القَرْن: الجُبيلِ الصغير. و لقَرْن: قَرْن الشاة والبقر وغيرهما. والقَرْن من الناس[4]. قال الله جلّ وعزّ: ﴿**أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أهلكْنا مِن قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ**﴾ [الأنعام: ٦]. قال أبو إسحاق: قيل القَرْن: ثمانون سنة، وقيل: سبعون. قال: والذي يقع عندي، والله أعلم، أنَّ القَرْن أهلُ كلِّ مدّة كان فيها نَبِيٌّ، أو كان فيها طبقةٌ مِن أهل العِلم، قَلَّت السِّنُونَ أو كثرت. والدليل على هذا قولُ النبيّ ﷺ: «خيرُكم قَرْني - بمعنى أصحابي - ثم الذين يلونهم - يعني التابعين - ثم الذين يَلُونَهم» يعني الذين أخذوا عن التابعين. قال: وجائز أن يكون القَرْن لجملة الأمة، وهؤلاء قُرونٌ فيها. وإنما اشتقاق القَرْن مِن الاقتران، فتأويله أنَّ القَرْن: الذين كانوا مقتَرِنين في ذلك الوقت، والذين يأتون مِن بَعدهم ذَوُو اقترانٍ آخر. وقال ابن السّكّيت: يقال هو على قَرْنه، أي: على سِنِّه. وقال الأصمعيّ: هو قَرْنُه في السِّنّ، بالفتح، وهو قِرْنه، بكسرٍ: إذا كان مثله في الشدّة والشجاعة. وقال ابن السّكّيت: القَرْن كالعَفَلة. وقال الأصمعي: هي في المرأة كالأدْرَة في الرجل. وقال: هي العَفَلة الصغيرة. وقال ابن السّكّيت: القَرْنُ: الدُّفْعة مِن العَرَق، يقال: عَصرْنا الفَرَسَ قَرْناً أو قرنين. أبو عبيد عن ابن عمرٍو: قال: القُرون: العَرَق. قلتُ: كأنه جمعُ قَرْن. قال: والقَرُون: الفَرس الذي يَعرَق سريعاً إذا جَرَى. وقال ابن السّكّيت: القَرْن: الْخُصلة من الشعر، وجمعه قُرون؛ قال الأخطل يصف النساء:

وإذا نَصَبْنَ قُرونَهُنَّ لِغَدْرَةٍ
فكأنّما حَلَّتْ لهنَّ نُذُورُ

وقال أبو الهيثم: القرون هاهنا: حبائل الصَّياد، يجعل فيها قُرون يَصطاد بها، وهي هذه الفخوخ التي يصطاد بها الصَّعاءُ والحمام، يقول: فهؤلاء النساء إذا صِرْنا في قُرونهنَّ فاصْطَدنا[5] فكأنهنَّ كانت عليهنّ نُذُور أن يَقْتُلْنَنَا فَحَلَّتْ. وقال الأصمعيّ: القَرْن: جَمْعُك بين دابَّتين في حَبْل. والحَبْل الذي يُلَزّان به يُدعَى قَرَناً. قال: وقَرْنا البئر: هما ما بُنِي فعُرِّض، فيُجعَل عليه خَشبٌ تُعَلَّق البكرة منه؛ وقال الرّاجز:

تَبَيَّنِ القَرْنَيْنِ فانْظُرْ ما هما،
أمَدَراً أم حَجَراً تراهُما؟

وقال أبو سفيان بن حرب للعباس بن عبد

(١) في اللسان: «والقِرْمِلَة...».
(٢) في اللسان: «القرمل».
(٣) زاد اللسان شارحاً: «والفالج: الجمل الضخم يحمَل من السند للفِحْلة...».
(٤) في الصحاح: «والقَرْنُ من الناس: أهل زمانٍ واحد».
(٥) الصواب: «فاصْطَدْنَا».

المطلب حين رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله ﷺ، واتِّباعَهم إيّاه حينَ صَلَّى بهم: «ما رأيتُ كاليوم طاعةَ قَوْم، ولا فارسَ الأكارِم، ولا الرُّومَ ذاتَ القُرون». قيل في تفسيره: إنَّهم قيل لهم ذات القرون لتوارثهم الْمُلْكَ قَرْناً بعد قَرْن؛ وقيل سُمُّوا بذلك لقُرون شعورهم وتوفيرِهم إيَّاها، وأنَّهم لا يَجُزُّونها؛ وقال المرقّش:

لاتَ هَنَّا، ولِيتَني طَرَفَ الزُّجْـ
ـجِ، وأهلي بالشأمِ ذاتِ[1] القُرُون

أراد الرومَ، وكانوا ينزلون الشام. ومن أمثال العَرَب «تَرَكَ فلانٌ فلاناً على مثْل مَقَصِّ قَرْنٍ» و«مَقَصّ قَرْن». قال الأصمعيّ: القَرْن: جَبَلٌ مُطِلٌّ على عَرفات؛ وأنشد[2]:

وأصبَحَ عَهدُه[3] كَمَقَصِّ قَرْنٍ
فلا عَيْنٌ تُحَسُّ ولا أثَارُ[3]

ويقال: القَرْن، هاهنا: الحَجَر الأملس النقيُّ الذي لا أثَرَ فيه، يُضرب هذا المَثل لمن يستأصل ويُصْطَلَم. والقَرْن إذا قُصَّ أو قُطَّ بَقِيَ ذلك الموضعُ أملَسَ. وفي الحديث: «الشمس تَطلُع بين قَرنَيْ شيطان، فإذا طلَعَتْ قارنَها، فإذا ارتفعَتْ فارقَها». ونَهَى النبيّ ﷺ، عن الصلاة في هذا الوقت. وقيل: قَرْنا الشيطان: ناحيتا رأسه، وقيل: قَرْناه: جَمعاه اللذان يُغْريهما بالبَشَر ويفرِّقهما فيهم مُضِلِّين. ويقال: إن الأشعّة التي تَتَقضَّب عند طُلوع الشمس وتَتَراءى لمن استقبَلها أنَّها[4] تُشرق عليهما؛ ومنه قوله:

فَصَبَّحَتْ والشمسُ لم تَقَضَّبِ[5]
عَيْناً بَغَضْيانَ ثَجوجِ العُنْبُبِ

ويقال: إنّ الشيطانَ وقَرْنَيْه مَدْحُورون[6] ليلةَ القَدْر عن مَراتبهم، مُزالون عَنْ مَقاماتهم، مُراعِين طُلوعَ الشمس، ولذلك تَطلعُ الشمسُ لا شُعاعَ لها مِن غَدِ تلك الليلة، وهذا بيِّنٌ في حديث أُبيّ بن كعب، وذكرِه الآية[7] ليلة القدر. وفي حديث آخر أنَّ النبيَّ ﷺ، قال لعليّ: «إنَّ لك بيتاً في الجنة، وإنَّك لذو قَرنَيها». قال أبو عبيد: كان بعض أهل العِلم يتأوَّل هذا الحديث أنَّه ذو قَرْنَي الجنَّة، أي: ذو طَرَفَيها. قال أبو عبيد: ولا أحسِبه أراد هذا، ولكنه أراد بقوله: ذو قَرنَيها، أي: ذو قَرْنَيْ هذه الأمّة، فأضمَرَ الأمّة، وكنَى عن غيرِ مذكورٍ، كما قال الله جلّ وعزّ: ﴿حتى تَوارَتْ بالحجاب﴾ [صَ: ٣٢] أراد الشمسَ ولا ذِكر لها. وقال حاتم:

أَمَاوِيَّ، ما يُغْنِي الثَّراءُ عن الفَتَى
إذا حَشْرَجَتْ يوماً، وضاقَ بها الصَّدْرُ

يعني النفس، ولم يذكرها. قال: ومما يحقّق ما قلنا أنَّه عَنى الأُمَّةَ، حديثٌ يُروَى عن علي، رضي الله عنه، أنَّه ذَكَر ذا القَرْنين، فقال: «دعا قومَه إلى عبادة الله فضَرَبوه على قَرْنَيه ضربتين، وفيكم مِثلُه» فنُرَى أنه إنَّما عَنى نفسه، يعني أدعو إلى الحقِّ حتَّى أُضْرَب على رأسي ضربتين يكون فيهما قَتْلي. وروَى أبو عُمَر عن أحمد بن يحيى، أنه قال في قول النبيّ ﷺ لعليّ: «وإنَّك لَذو

(١) في اللسان: «ذاتُ».
(٢) في التكملة، الشاهد منسوب إلى خداش بن زهير.
(٣) في اللسان: «عَهْدُهم»، «ولا إثَارُ».
(٤) الصواب: كسر همزة «أنها»، على البدل من (إن الأشعة).
(٥) في اللسان: «لم تُقَضِّبِ».
(٦) في اللسان: «يُدْحَرُون».
(٧) في اللسان: «آية».

قَرْنَيْها»: يعني جَبَلَيها، وهم الْحَسَن والحسَين؛ وأنشد:

أَنْـوَرَ مـا أَصِـيـدُكـم أم ثَـوْرَيْـن
أم هـذه الـجَـمَّـاءَ ذاتَ الـقَـرْنَـيْـن

قال: قَرناها، هاهنا: فَرّاها، وكانا قد شَدَنا، فإذا آذاها شيءٌ دَفَعا عنها. قال: وقال المبرّد في قوله الجمّاء: ذات القرنين؛ قال: كان قرناها صغيرين فشبَّهها بالجُمِّ. ومعنى قوله: «إنك لذو قرنيها»، أي: إنك ذو قرنَيْ أمّتي، كما أنَّ ذا القرنين الذي ذكره الله تعالى في القرآن كانَ ذا قرنَيْ أمَّته التي كان فيهم. وقال النبيّ ﷺ: «ما أدري ذو القرنين كان نبيًّا أم لا؟». وأمَّا القَرَن فإنّ الحرّانيّ رَوَى عن ابن السّكِّيت أنه قال: القَرَن: السّيف والنَبْل؛ يقال: رجل قارِنٌ: إذا كان معه سيف ونَبْل. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: القَرَن: جَعْبَةٌ من جلود تكون مشقوقةً ثم تُحرَزُ، وإنما تُشَقّ كي تَصِل الرِيحُ إلى الريش فلا يَفْسُد. وقال ابن شُميل: القَرَن من خَشَب وعليه أديمٌ قد غُرِّيَ به، وفي أعلاه وعُرْض مقدَّمه فَرْجٌ فيه وشجٌ قد وُشِجَ بينه قِلاتٌ، وهي خَشَبات معروضات على فَم الْجَفير، جُعِلن قِواماً له أن يَرْتَطِم، يُشرَج ويُفتَح. وقال ابن السّكِّيت: القَرَن: الجَعْبة؛ وأنشد:

يـابْـنَ هِـشـام، أَهْـلَـكَ الـنـاسَ الـلَّـبَـنْ
فـكُـلُّـهـم يَـسـعَـى[1] بـقَـوْسٍ وقَـرَنْ

قال: والقَرَن: الحبْل يُقرَن فيه البعيران؛ والأقران: الحبال. قال: والقَرَن أيضاً: الجَمَل المَقْرون بآخر؛ وقال جريرُ بنُ الخَطَفَى[2]:

ولـو عـنـدَ غَـسّـانَ السَّـلِـيـطـيِّ عَـرَّسَـتْ
رَغـا قَـرَنٌ مـنـهـا وكـاسَ عَـقِـيـرُ

وقال أبو نصر: القَرْن: حَبْل يُفتل من لحاء الشَّجَر. وقال ابن السّكِّيت: القَرَن: مصدر كبشٍ أقرَن بيِّن القرَن. والقرَن: أن يلتقي طرفُ الحاجبين، يقال: رجلٌ أقرنُ ومقرون الحاجبين. الأصمعي: القَرون: الناقة التي تجمع بين مِحلبين. والقَرون: الناقة التي تُدانِي بين رُكْبتيها إذا بَرَكتْ: والقَرون: التي تضع خُفَّ رِجليها على خُف يَدِها. أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال: سامحَتْ[3] قَرُونُه، وهي النَّفس. وقال غيره: سامحت[3] قَرُونُه وقَرونَتُه وقَرِينته، كلُّه واحد، وذلك: إذا ذَلَّت نفسُه وتابَعتْه؛ وقال أوْس[4]:

فلاقَى امرأً مِنْ مَيْدعانَ، وأَسْمَحَتْ
قَـرُونَـتُـه بـالـيـأسِ مـنـهـا فَـعَـجَّـلا

أي: طابت نفسُه بتركها. ودُورٌ قَرائن: إذا كانت يَسْتَقبِل بعضُها بعضاً. أبو زيد: أقرنَتِ السماءُ أياماً تُمطِر ولا تُقْلع، وأَغْضَنَتْ، وأَغْيَنَتْ، بمعنى واحد، وكذلك بَجَّدَتْ وَرَيَّمَتْ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أقرَنَ الرجل: إذا أطاقَ أمر ضَيْعَته، وأقْرَن: إذا لم يُطِقْ أمرَ ضَيْعَته، من الأضداد. قال: وأقْرَنَ: إذا ضَيَّقَ على غريمه. وقال الله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: ١٣]، أي: ما كنا له مُطيقين، واشتقاقه من قولك: أنا لفلانٍ: مُقْرِن، أي: مُطيق، أي: قد صِرْتُ له قِرْناً. وقال ابن هانىء: المُقرِن: المُطِيق، والْمُقْرِن: الضعيف؛ وأنشد:

(١) في اللسان: «يغدو».
(٢) في اللسان: «وقال الأعور النبهاني يهجو جريراً ويمدح غسان السّليطي».
(٣) في اللسان: «أَسْمَحَتْ».
(٤) أوس بن حَجَر.

ودَاهِيَةٍ دَهَى[١] بها القومَ مُفْلِقُ
بَصِيرٌ بعَوْراتِ الْخُصُومِ لَزُومُها
أَصَخْتُ لها، حتّى إذا ما وَعَيْتُها
رُمِيْتُ بأخرى يَسْتَدِيمُ خَصِيمُها
تَرَى القومَ منها مُقْرِنِيْنَ، كأنّما
تَساقَوْا عُقَاراً لا يُبِلُّ نَدِيمُها[٢]
فَلَمْ يلْغِني[٣] فَهًّا ولم تُلْفِ حجرٌ[٤]
مُلَجْلَجَةً أَبْغي لها مَنْ يُقِيمُها

وقال أبو الأحوص الرِّياحيّ:

ولو أَدْرَكَتْهُ الخَيْلُ، تُدَّعى[٥]
بذِي نَجَبٍ، ما أَقْرَنَتْ وَأَجَلَّتِ

أي: ما ضَعُفَتْ. وقال الأصمعيّ: الإِقْرَانُ: رَفْع الرجُل رأس رُمْحِه يصيب مَن قُدَّامه، يقال: أَقرِن رُمْحَك. والإقران: قوة الرجل على الرجل، يقال: أَقرَنَ له: إذا قَوِي عليه. وقال غيره: المُقرِن: الذي قد غَلبتْه ضَيعتُه، يكون له إبلٌ أو غَنَم ولا مُعينَ له عليها، ولا مُذِيد لها يذودُها يومَ ورْدِها، فهو رجل مُقْرِن. الأصمعيّ: القِران: النبل المستوية مِن عملِ رجلٍ واحد. ويقال للقوم إذا تَناضَلُوا: اذكروا القِران، أَيْ: وَالُوا بِسَهْمين سهمين. وقال ابن المظفّر: القِران: الحبْل الذي يُقرَن به البعيران، وهو القَرَن أيضاً. قلت: الحبل الذي يُقرَن به بعيران، يقال له: القَرَن، وأما القِرن، وأما القِران فهو حَبلٌ يُقلَّده البعيرُ ويقادُ به. ورُوي أن ابن قتادة صاحب الحمالة تحمّل بحمالة، فطافَ في العرب يَسأل فيها، فانتهى إلى أعرابيّ قد أورَدَ إبِله، فسأله فيها، فقال له: أمَعك قُرُنٌ؟ قال: نعم، قال: ناولني قِراناً، فقَرَن له بعيراً، ثم قال له: ناولني قِراناً؛ فقَرَن له بعيراً آخر، حتّى قَرَن له سبعين بعيراً. ثم قال: هات قِراناً؛ قال: ليس معي؛ قال: أولى لو كانت معك قُرُنٌ لقَرَنْتُ لك منها حتى لا يَبقَى منها بعير. وهو إياس بن قتادة. والقِران: أن يَجمَع الرجل بين الحجّ والعُمْرة. وجاء فلان قارِناً. والقَرْناء من النساء: التي في فَرْجها مانع يمنع مِن سُلوك الذَكَر فيه، إمّا غُدَّة غليظة، أو لحمةٌ مُرْتَتِقة، أو عَظْم، يقال لذلك كله القرَن. وكان عمرُ يجعل للرجل إذا وجد امرأته قرناء الخيار في مفارقتها من غير أن يوجب عليه مهْراً. وقال الأصمعيّ: القَرْنتان: شُعبتا الرَحِم، كلٌّ واحدة منها قَرْنة. والقَرْنَةُ: حد السكين والرمح والسَّهم؛ وجمعُ القرنة: قُرَن. وقال الليث: القَرْن: حدُّ رابيةٍ مشرفة على وهدة صغيرة. والقُرانى: تثنية فُرادى، يقال: جاؤوا قُرَانَى وجاؤوا فُرَادَى. وفي الحديث في أكل التمر: «لا قِرَانَ ولا تفتيش» أي: لا يقرن بين تمرتين يأكلهما معاً. والقَرُون: الناقة التي إذا بَعَرتْ قارنَتْ بعرها. والقَرِين: صاحبك الذي يُقارنُك، وقال عمرو بن كلثوم:

مَتى نَعْقِدْ قَرِينَتَنا بِحَبْلٍ
نَجُذُّ الحبلَ أو نَقِصُ القَرِينا[٦]

قَرِينته: نفسه، هاهنا. يقول: إذا أَقْرَنَّا القِرن[٧] غلبناه. وقال أبو عبيد وغيره: قرينة الرجل: امرأته. وقال الليث: القَرْنَانُ: نعتُ سَوءٍ في

(١) في اللسان: «داهَى».
(٢) في اللسان: «سَلِيمُها».
(٣) في اللسان: «فلم تُلْفِني».
(٤) في اللسان: «حُجَّتِي».
(٥) في اللسان: «ولو أدرَكَتْه الخيلُ، والخيلُ تُدَّعى».
(٦) رُوي عجز الشاهد، في شرح المعلقات للزوزني، كالآتي:
تَجُذُّ الحبلَ أو تَقِصِ القَرينا
(٧) في اللسان: «إذا أَقْرَنا لِقِرْنٍ..».

الرجل الذي لا غيرة له. قلت: هذا من كلام حاضرة أهل العراق، ولَم أَر البوادِيَ لفَظُوا به ولا عرفوه. وقارون: كان رجلاً من قوم موسى فبَغَى على قومه، فخسف الله به وبداره الأرضَ. والقَيْرَوان معرّب، وهو بالفارسية: كاروان وقد تكلمت به العرب قديماً، قال امرؤ القيس:

وَغَـــارةٍ ذَاتِ قَـــيْـــرَوانٍ
كَـــأَنَّ أَسْـــرَابَـــهَـــا الـــرِّعَـــالُ[1]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: القَرنُوَة: نبت. قلت: ورأيتُ العرب يدبغون بورقه الأُهُبَ، يقال: إهابٌ مُقرني، بغير همز، وقد هَمَزَه ابنُ الأعرابيّ. وقال ابن السّكّيت: سقاء قرَوي: دبغ بالقَرْنُوَة. ويقال: ما جعلتُ في عيني قَرْناً من كُحْل، أي ميلاً واحداً، من قولهم: أتيتُه قَرنًا أو قَرنين، أي مرةً أو مرّتين. والمُقَرَّنَة: الجبال الصغار يَدْنو بعضُها من بعض، سُمِّيَتْ بذلك لتَقارُنِها؛ قال الْهُذَلِيّ[2]:

وَلَـــجِـــيءٍ[3]، إذا مـــا الـــلـــيـــلُ جَـــنْ
نَ، عـــلـــى الـــمُـــقَـــرَّنَـــةِ الـــحَـــبـــاحِـــبْ

وقال أبو سعيد: استَقرَن فلانٌ لفلانٍ: إذا عازَّه وصار عند نفسِه من أقرانه. وقال أبو عبيد: أقرَنَ الدُّمَّل: إذا حانَ أن يتَفَقَّأ. وأَقرَنَ الدَّمُ واستقرَن، أي: كثر. وإبِلٌ قُرانَى، أي: قَرائن؛ وقال ذو الرّمّة:

وشِعْبٍ أَبَى أن يَسلُكَ الغُفْرَ[4] بينَه
سَـلَـكْـتُ قُـرانَـى مـن قَـيَـاسِـرَةٍ سُـمْـرَا

قيل: أراد بالشِّعب شِعَب الجبَل، وقيل: أراد بالشِّعب فُوقَ السَّهْم، وبالقُرَانَى: وَتَرًا فُتِل مِن جِلْد إبلٍ قَياسِرةٍ. والقَرينة: اسم روضة بالصَّمّان؛ ومنه قول الشاعر[5]:

جَرَى الرِّمْثُ في ماءِ القَرِينة والسِّدْرُ[6]

وقال أبو النجم يَذكر شَعْرَه حين صَلِعَ:

أفناه قولُ اللَّهِ للشمسِ: اطلُعي
قَرْناً أَشِيبِيهِ وقَرْناً فانزِعي

أي: أفنَى شَعرِي غروبُ الشمس وطلوعُها، وهو مَرُّ الدهر. قال: والقَرَن: تَباعُد ما بين رأسَي الثَّنِيَّتَيْن، وإن تدانت أصولهما. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَرْن: الوقت من الزمان، فقال قومٌ: هو أربعون سنة، وقالوا: ثمانون سنة، وقالوا: مائة سنة. قال أبو العباس: وهو الاختيار، لأنَّه جاء في الخبر أنَّ النبيّ ﷺ، مَسَح رأسَ غلام، وقال: «عِشْ قَرْناً» فعاش مائة سنة. عمرو عن أبيه: القَرين: الأسير. والقَرِين: العَيْن الكَحِيلُ. شمر عن الأصمعيّ: القَرْنَاء: الحيَّة، لأنَّ لها قَرْناً؛ وقال ذو الرّمّة يصف الصائد وقُتْرَتَه:

يُـبَـايِـتُـه فـيـهـا أَحَـمُّ كـأَنَّـه
إبَاضُ قَـلُـوصٍ أَسْـلَـمَـتْـهَـا حِـبَـالُـهَـا

وقَرْنَاءُ يدعو باسْمِها، وهو مُظْلِمٌ،

لـه صَـوْتُـهـا: إرْنَـانُـهـا وزَمَـالُـهـا

يقول: يُبيِّن لهذا الصائد صوتُها أنَّها أفْعَى، ويُبيّن لها مَشْيُها - وهو زَمالُها - أنها أَفْعى، وهو مُظلم، يعني الصائد أنّه في ظُلمة القُتْرَة. ابن

(١) صدره كما في الديوان (ص١٨٢) برواية:
وغـارةٍ قـد تَـلَـبَّـبْـتُ بـهـا

(٢) هو حبيب الأعلم، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٨٢).

(٣) في الديوان واللسان: «دَلَجِي..».

(٤) في الديوان (ص٤٩٣): «الغُفْرُ»، وهو الصواب.

(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ذي الرّمّة.

(٦) صدره، كما في الديوان (ص٢٠٧):
تَـحُـلُّ الـلِّـوى أو جُـدَّة الـرَّمْـلِ بـعـدمـا

شميل: قَرَنْتُ بين البعيرين وقَرَنتهما: إذا جمعتَ بينهما في حَبْل قَرْنا. والحَبْل الذي يُقْرَن به بينهما: قَرَن.

قرنب: أبو عبيد: القَرَنْبَى، وجعَلَه مِن بابِ فَعَنْلَلَ[1] معتلاً. قال: وقال الأصمعيّ: هي دُوَيْبَةٌ شِبه الخُنْفَساء، طويلة الرجْل؛ وأنشد لجرير:

تَرى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبى
إلى تَيْمِيَّةٍ، كعَصَا المَلِيلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: القُرْنُب: الخاصرة المُسْتَرخِية.

قرنس، قرناس: أبو عبيد: القُرْناس: شِبه الأنف مِن الجَبَل؛ وأنشد لمالك بن خالد الهذليّ يصف الوعل:

دونَ السَّماءِ له في الجَوِّ قُرْناسُ[2]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القِرْناس، بكسر القاف: أنف الجَبَل. قال: والقُرْناس: عِرْناس المغْزَل. قلت: وهو صِنَّارَتُه، ويقال لأنف الجبلِ عِرناسٌ أيضاً.

قرنص، قرنس: قال الليث: القَرانيص: غُرَزٌ في أعلى الخُفّ، واحدها قُرْنُوص. قلتُ: ويقال للبازي إذا كُرِّزَ[3]: قد قُرْنِصَ قَرْنصةً، فهو مُقَرْنَص. وقال الليث: قَرْنَسَ البازِي، فِعْلٌ له لازمٌ، إذا كُرِّزَ، وخِيطَتْ عيناه أوَّلَ ما يصَاد، رواه بالسِّين على فِعللِ. وغيرُه يقول: قَرْنَصَ البازِي. وقال غير هؤلاء: قَرْنص الدِّيكُ وقَرْنَسَ: إذا قَوْزَع[4] من دِيكٍ آخر.

قرنفل (را: قرفل).

قره: قال الليث: القَرَهُ، في الجسد، كالقَلَح في الأسنان؛ وهو: الوسخُ. والنعت: أَقْرَهُ وقَرْهَاءُ ومُتَقَرِّهٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: قَرِه الرجل: إذا تَقَوَّب جِلْده من كثرة القُوباء.

قرهب: أبو عبيد، عن أبي عمرو: القَرْهَبُ، من الثيران: المُسِنُّ.

قرهد: قال الليث: القَرْهَدُ: الناعَمُ التارُّ الرَّخْصُ. قلتُ صَحَّفَ الليث، والصَّواب والفُرْهُدُ بالفاء والهاء، مَضْمُومَتَين. أبو عبيد قال: القَرامِيد والقَراهيد: أولادُ الوُعول.

قرى: قال ابن السِّكّيت: سمعتُ أبا صاعدٍ الكلابيّ يقول: القَرِيَّة، بلا همز: أن تؤخذ عُصَيَّتانِ طولهما ذراع، ثم يُعْرَض على أطرافهما عُوَيْدٌ يُؤْسَر إليهما من كلِّ جانب بقدٍّ، فيكون ما بين العُصيتين قدرَ أربع أصابع، ثم يؤتى بعُوَيد فيه فَرْض فيُعْرَض في وَسَط القَرِيَّة، ويُشَدُّ طَرَفا القَرِيّة بقِدٍّ، فيكون فيه رأس العَمُود. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تَنَحّ عن سَنَنِ الطريق وقَرِيِّه وقِرْقِه[5] بمعنًى واحد.

قزب: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: القازِبُ: التاجرُ الحريص مرَّةً في البرِّ ومرّةً في البحر. والقِزْبُ: اللقب، قاله اللّحيانيّ.

قزبر: قال أبو زيد: يقال للذكَر: القَزْبَرُ والفَيْخَذ[6] والجُرْدَانُ والعُجَارِمُ والمُتْمَئِرُّ.

قزح: في الحديث «أنَّ الله ضَربَ مَطْعَمَ ابن آدم له مثلاً وإنْ قَزَّحه وَمَلَّحَهُ». أبو عُبيد عن أبي زيد

---

(١) الصواب، كما في اللسان: «فَعَنْلَى».

(٢) صدر الشاهد، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٢) والصحاح:
في رأسِ شاهِقَةٍ أنبوبها خَصِرٌ

(٣) في اللسان: «إذا كَرَّز...».

(٤) في اللسان: «إذا قَرَّ...».

(٥) في اللسان (قرا): «وقَرَقِه...».

(٦) في اللسان: «والفيخر» بالراء.

قال: إذا جَعَلْتَ التَّوَابِلَ في القِدْرِ قلت: فَحَّيْتُها وتَوْبَلْتُهَا وقَزَحْتُها، بالتَّخفيف، قال: وهي الأقزاحُ، واحدها: قِزْح، وقال ابن الأعرابي: هو القِزْحُ والقَزْحُ والفِحَا والفَحَا، قال: والأَقْزَاحُ، أيضاً: خُرْءُ الْحَيَّاتِ، واحِدُهَا: قِزْح. قال: قَزَحَ الكلبُ بِبَوْلِه قَزْحاً: إذا رفع رِجْلَه وبَال. وقال الليث: قَزَّحْتُ القِدْرَ تَقْزِيحاً: إذا بَزَرْتَها. قال: وقَوْسُ قُزَحَ: طريقةٌ مُتَقَوِّسَةٌ في السماء غِبَّ المطر أيام الربيع. ورُوي عن ابن عباس أنه قال: «لا تقولوا قَوْسَ قُزَح، فإن قُزَحَ مِن أسماء الشياطين، ولكن قولوا: قَوسُ اللَّهِ». قال: وقال أبو الدُّقَيْش: القُزَحُ: الطرائق التي فيها، والواحدة: قُزْحَة. عمرو عن أبيه قال: القُسْطَانُ: قَوْسُ قُزَحَ. وسُئِل أبو العباس عن صَرْفِ قُزَح، فقال: مَن جعله اسم شيطان ألحقه بزُحَل، وقال المُبرِّدُ: لا ينصرف زُحل لأن فيه العِلّتين المعرِفَة والعدولَ. قال أبو العبَّاس ثَعْلَبٌ: ويقال: إن قُزَحاً، جمع: قُزْحَة وهي خطوطٌ مِن صُفْرَةٍ وحُمْرة وخُضْرَةٍ، فإذا كان هكذا ألْحَقتَه بزيد، قال: ويقال: قُزَحُ: اسم ملك مُوكَّل به، قال: فإذا كان هكذا أَلْحَقْتَه بِعُمر، قلت: وعمر لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكِرة. وَقَوازِحُ الماء: نُفَّاخاته التي تنتفخ فتذهب؛ قال أبو وجْزَةَ[1]:

لهم حَاضِرٌ لا يُجْهَلُونَ وَصَارِخٌ
كَسَيْلِ الغَوَادِي تَرْتَمِي بِالْقَوَازِحِ

وقال أبو زيد: قَزَحَتِ القِدْرُ تَقْزَحُ قَزَحاً وقَزَحَاناً: إذا أَقطَرَتْ مَا خَرَجَ منها. الليث: التَّقْزِيحُ في رأسِ شجرةٍ أو نَبْتٍ: إذا شَعَّب شُعَباً مثل بُرْثُنِ الكلب. وفي الحديث[2]: النَّهيُ عن الصلاة خلف الشجرة المُقَزَّحة. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: ومِنْ غريبِ شَجَرِ الْبَرِّ المُقَزَّحُ؛ وهو شَجَرٌ على صورة التِّين له غِصْنَةٌ[3] قِصَارٌ، في رُؤُوسِها مِثْلُ بُرْثُنِ الكلب. ومنه خبرُ الشَّعْبِيِّ عن ابن عباس أنه كَرِهَ أن يُصَلِّي الرجل إلى الشجرةِ المُقَزَّحَةِ، وقال الليث في قول الأعشى:

في مُحِيلِ القِدِّ مِنْ صَحْبٍ قُزَحْ[4]

أراد بِقُزَحَ، ههنا، لقباً له، وليس باسم.

قزد: ويقولونَ: القَزْدُ في موضع القَصْد. وأنشد الأصمعيّ لمُزَاحِمٍ العُقَيلي:

فَلاَةٌ فَلاَ لَمَّاعَةٌ مَنْ يَجُزْ بِهَا[5]
عَنِ القَزْدِ تَجْحَفْهُ المَنايا الجَوَاحِفُ

هكذا رواه أبو حاتم.

قزّ، قزز: عمرو عن أبيه قال: القَزَزُ: الرّجلُ الظّريفُ المتوقِّي للعيوب. وقال ابن الأعرابي: رجلٌ قُزّازٌ: مُتَقَزِّزٌ من المعاصي والمعايب، ليس من الكبر والتِّيهِ. وقال الليث: قَزّ الإنسان يَقُزُّ قَزًّا: إذا قعد كالمُسْتَوْفِزِ، ثم انقبض ووَثَب. قال: وجاء في الحديث (إن إبليس ليَقُزُّ القَزّةَ من المشرقِ فيبلغُ المغربَ). قلت: قال القُتيبيُّ: قَزّ يَقُزُّ: إذا وثب. وقال الليث: القَزُّ، معروف،

(١) السَّعْدِيّ.
(٢) في اللسان: «وفي حديث ابن عباس».
(٣) في اللسان: «لها أغصانٌ»، وفي التكملة: «غِصَنَةٌ».
(٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٢٧٣):
جَالِساً فِي نَفَرٍ قد يَئِسُوا
مِنْ مُجِيلٍ...
(٥) في التكملة، ورد الشطر الأول، هكذا:
فَلاةٍ فَلاَ لَمَّاعَةٍ مَنْ يَجُزْ بِهَا

كلمة معرّبةٌ. قلت: هو الذي يُسوّى منه الإبريسم، وقال: التّقَزُّزُ: التّنَطُّسُ. وقال اللّحيانيّ: يقال: ما في طعامه قَزٌّ ولا قَزازةٌ. قال: وحكى أبو جعفر الرؤاسيّ: ما في طعامه قَزٌّ، أي: تَقَزُّزٌ. وقال: يقال للرجلِ المُتَقَزِّزِ: أنه لَقَزٌّ ولَقِزٌّ قِنْزَهْوٌ، ويُثَنّيان، ويُجمعانِ، ويُؤَنّثان. وقال أبو زيد: القَزازَةُ: الحياء، يقال: هو رجلٌ قَزٌّ، من رجالٍ أقِزّاءَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ قَزٌّ وقُزٌّ وقِزٌّ وقُزَزٌ، وهو: المُتَقَزِّز من المعاصي والمعايبِ، ليس من الكبر والتِّيهِ. وقال الليثُ: القَاقُزَّةُ: مَشْرَبَةٌ دون القَرْقَارَةِ، ويقال: إنها معرّبةٌ، وليس في كلام العرب، مما يفصلُ ألِفٌ بين حرفين مثلين، مما يرجعُ إلى بناءِ قَفَزَ ونحوه، وأما بَابِلُ فهو اسمُ بلدةٍ، وهو اسمٌ خاصٌّ لا يجري مجرى أسماءِ العوام. قال، وقد قال بعضُ العربِ: قَازُوزَةٌ للقَاقُزَّةِ. وقال أبو عبيد في باب ما خالَفَتِ العامة فيه لُغاتِ العَرَبِ: هي قَاقُوزَةٌ وقازوزةٌ للتي تسمى قَاقُزَّةً. وقال غيره: القَاقُزانُ: ثَغْرٌ بِقَزْوِين تهبُّ في ناحيته ريح شديدةٌ؛ وقال الطِّرِمّاح:

بَفَجِّ الرِيحِ[1] فَجِّ القَاقُزَانِ[2]

قزع: رُوي عن النبي ﷺ أنه نهى عن القَزَع. قال أبو عبيد: هو أن يُحلق رأس الصبيّ ويترك منه مواضع فيها الشَّعَر متفرِّقة. وكذلك كل شيء يكون قطعاً متفرِّقة فهو قَزَع؛ ومنه قيل لقطع السحاب في السماء: قَزَع. وفي حديث علي، رضي الله عنه حين ذكر يعسوبَ الدين فقال: «يجتمعون إليه كما يجتمع قَزَع الخريف»، يعني: قِطَع السَّحاب؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تَرَى عُصَبَ القَطَا هَمَلاً عليه[3]

كأنَّ رِعالَه قَزَعُ الجَهَامِ

وقال الأصمعيّ: قَزَع الفرسُ يعدو، ومَزَع يعدو: إذا أحْضَر. قال: ورجلٌ مقزَّعٌ: إذا كان خفيفاً. وبشير مُقزَّعٌ: إذا جُرِّد للبُشارة؛ قال متمّم[4]:

وجئتَ به تعدو بشيراً مقزَّعا[5]

وقال أبو عمرو: كلُّ إنسانٍ جرّدتَه لأمرٍ ولم تشغَلْه بغيره فقد قَزَّعتَه. والمقزَّع من الخيل: المهلوب الذي جُزَّ عُرفُه وناصيتُه، وقال أبو عبيد: هو الفرس الشديد الخَلْق والأَسْر. وقال ابن الأعرابيّ: التقزيع: الحُضْر الشديد. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: المقزّع: السَّريع الخفيف: قال ذو الرُّمَّة:

مُقَزَّعٌ أطلسُ الأطمارِ ليس له

إلاّ الضَّراءَ وإلاّ صَيْدَها نَشَبُ

وقال الليث: رجلٌ مقزّع: لا يُرى على رأسه إلا شُعَيرات متفرِّقة تَطايَرُ في الرِّيح. قال: والمقزَّع من الخيل ما تَتَتَّفُ ناصيتُه حتَّى تَرِقّ؛ وأنشد:

نَزائِعَ لِلصَّريحِ وأغْوَجِيٍّ

من الجُرْدِ المقَزَّعةِ العِجالِ

قال: والمقزَّع: الرقيق الناصية خِلْقةً. قال أبو سعيد: قَزَعُ الوادي: غُثاؤه. وقَزَع الجمل: لُغامه على نُخُرته. وقال ابن السّكّيت: يقال: قَوزَعَ الديك، ولا يقال قنزعَ. وقال أبو حاتم عن الأصمعيّ: تقول العامة إذا اقتتل الديكان فهرب

(١) في الديوان (ص ٥٤٩): «بِفَجِّ الرِّيحِ...».

(٢) صدر البيت، كما في الديوان (ص ٥٤٩):

طَرِبْتَ وشاقَكَ البَرْقُ اليماني

(٣) في الديوان (ص ٤٨١): «إليه».

(٤) ابن نويرة.

(٥) تمام الشاهد، كما في التكملة:

آثَرْتَ هِذْماً بالياً وَسَوِيَّةً

وجِئتَ بها تعدو بريداً مُقَزَّعا

أحدُهما: قَنزَع الدِّيك؛ وإنما يقال قَوزَع الدِّيك إذا غُلِب؛ ولا يقال قَنزعَ. قلت: والأصل فيه قَزَع، إذا عدا هارباً، وقَوزَعَ، فَوعَلَ، منه. وقال إسحاق ابنُ الفرج: تقول العرب. أقزَع له في المنطق وأقذعَ وأزهف: إذا تعدَّى في القول. وفي النوادر: القَزَعة: ولد الزِّنى. سلمة عن الفرّاء: قَزَ قَزَعاناً، وزمَع زَمَعاناً؛ وهو: مَشْيٌ متقارب، وقال النضر نحوَه. وقال ابن السّكِّيت: ما عليه قِزَاع ولا قَزَعة؛ أي: ما عليه شيءٌ من الثِّياب.

قزل: أبو عبيد، عن أبي عمرو: قزَل الرجلُ يَقزِلُ: إذا مشَى مشية المقطوع الرِّجْل. قال: والْقَزَلُ: أَسْوَأُ الْعَرَج. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: الأقزَلُ: الدّقيق السَّاق الأعرَج، لا يَكونُ أَقزَلَ حتى يجمَعَهما[1]، وقد قزِلَ يَقزَلُ قزَلاً، فهو أَقْزَل.

قزم: قال الليثُ: القَزَمُ: اللَّئِيمُ الدَّنِيءُ الصَّغِيرُ الحَبَّةِ[2]. تَقُولُ الْعَرَبُ: رَجُلٌ قَزَمٌ وامرأةٌ قَزَمٌ، وهو ذو قَزَمٍ. ولُغةٌ أُخْرَى: رَجُلٌ قَزْمٌ، وَرَجُلانِ قَزَمَانِ، ورجال أَقْزَامٌ وامْرَأَةٌ قَزَمَةٌ، وامْرَأَتَانِ قَزَمَتَانِ، وَنِسَاءٌ قَزَمَاتٌ، وَرِجَالٌ قَزْمُونَ، ويُقالُ لِلرُّذَالَةِ مِنَ الأَشْيَاءِ: قَزَمٌ، والجميع: قُزُمٌ. وأَنْشَدَ:

لاَ بَخَلٌ خَالَطَهُ وَلاَ قَزَمْ

وقال غيرُهُ: غَنَمٌ قَزَمٌ؛ أي: رُذالٌ، لا خَيْرَ فِيهَا، وإنْ شِئْتَ غَنَم أَقْزَامٌ، وكذلك: رُذالُ الإِبِلِ وَغَيْرُهَا.

قزن: أهمل الليث قزن. وقد روى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: أَقْزَنَ زيدٌ ساقَ غلامِهِ: إذا كسرها.

قزو[3]: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: القُزَةُ: لعبة لهم، وهي التي تُسَمَّى في الحَضَر يا مُهَلْهِلَه هَلِلَه. وروى عمرو عن أبيه أنه قال: القُزَة: من أسماء الحيَّات. وقال غيره: هي حيّة عَرْجاء بَتْراء، وجمعُها قُزَات.

قزي: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَزْو: التقزُّز. وقال اللِّحيانيّ: القِزْيُ: اللَّقَب. يقال: بئس القِزْي هذا، أي: بئس اللَّقَب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَقْزَى الرجلُ: إذا تَلَطَّخ بعيْب بعد استواء.

قسا، قسو، قسي: قال الليث: القَسْوةُ: الصَّلابة في كلِّ شيء. والفعل قَسَا يَقْسُو، فهوَ قاسٍ. قال: وليلة قاسيةٌ: شديدة الظُّلْمة. أبو عبيد عن أبي عمرو: يومٌ قَسِيّ، مِثال شَقِيّ، وهو: الشديد من حَرْب أو شَرّ. وفي حديث ابن مسعود: «أنه باعَ نُفايةَ بيتِ المال، وكانت زُيُوفاً وقِسْياناً بدون وَزْنها، فذُكِر ذلك لعُمَر فنَهاه، وأَمَرَه أن يَرُدَّها». قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: واحد القِسْيان دِرْهَمٌ قَسِيّ، مخفّف السين مشدد الياء، على مِثال شقيّ. قال: وكأنّه إعرابُ قاشٍ[4]، ومنه حديثه الآخر: «ما يَسُرّني دِينُ الذي يأتي العَرّافَ بِدرهمٍ قَسِيّ»، وقال أبو زُبَيد يَذكر المَساحِيَ:

لها صَوَاهِلُ في صُمِّ السِّلاَمِ كما
صاحَ القَسِيّاتُ في أَيدي الصَّيارِيفِ

ويقال منه: قد قسا الدرهم يَقْسو. ومنه حديثٌ آخرُ لعبد الله، أنه قال لأصحابه: أَتَدْرون كيف

(١) أي يجمع بين العرج ودقّة الساقين.
(٢) في اللسان: «الجثّة» وهو الصواب.
(٣) دمج اللسان بين هذه المادة و(قزي)، وأدرجهما في (قزي).
(٤) في اللسان (قسا): «كأنه إعراب قاشي».

يَدْرُسُ العِلْمُ؟ فقالوا: كما يَخْلُقُ الثوبُ، أَوْ كما يَقْسو الدرهم[١]، فقال: لا ولكنْ دُرُوسُ العلم بمَوْت العُلماء. وقال غيره: حَجَر قاسٍ: صُلْبٌ. وأرضٌ قاسية: لا تُنبت شيئاً. وقَساً[٢]: موضع بالعالية؛ وقال ابن أحمر:

بـهـجْـلٍ مِـن قَـسّـا، ذَفِـرِ الـخُـزَامَـى،
تَـداعَـى الـجِـرْبِـيـاء بـه الـحَـنِـيـنَـا[٣]

وعامٌ قَسِيٌّ: ذو قَحْط؛ وقال الرَّاجز:

ويُطْعِمونَ الشَّحْم في العام القَسِيّ
قُـدْمـاً إذا مـا احْـمَـرَّ آفـاقُ الـسُّـمِـيّ
وأَصْـبَـحَـتْ مِـثْـلَ حَـواشـي الأَتْـحَـمِـيّ

وقال شمر: العامُ القَسِيُّ: الشديد لا مَطَر فيه. وعشيَّةٌ قَسِيَّةٌ: باردة. وقال أبو إسحاق في قوله[٤]: ﴿ثم قَسَتْ قلوبُكم من بعد ذلك﴾ [البقرة: ٧٤]؛ تأويل قَسَتْ في اللغة: غَلظت ويَبِستْ وعَسَّتْ. وتأويل القَسْوَة في القلب: ذَهاب اللِّين والرحمة والخشوع منه. أبو زيد، يقال: ساروا سيراً قَسِيًّا، أي: سيراً شديداً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أقْسَى: إذا سَكَن قُسَاءً، وهو جَبَل. وكلُّ اسم على فُعَالٍ فهو ينصرف، وأما قُسَاءُ، فهو عَلَى قُسَواء، على فُعَلاء في الأصل، ولذلك لم يَنصرف.

قساملة (را: قسمل).

قسب: قال الليث: القَسْبُ: تَمْرٌ يابِسٌ يَتَفَتَّتُ في الفم، ومَن قاله، بالصاد، فقد أَخْطأَ. (ونَوَى القَسْب: أصلبُ النَّوى)[٥]. قال: والقَسْبُ: الصُّلْبُ الشديد؛ يقال: إنّه لَقَسْبُ العِلْبَاءِ: صُلْبُ العَقَبِ والعَصَب؛ وقال رؤبةُ:

قَـسْـبُ الـعَـلابَـيِّ جُـزازُ الألْـغَـادْ[٦]

والفعلُ: قَسُبَ قُسوبةً. وقال ابنُ السِّكِّيت: سَمِعْتُ قَسِيبَ الماءِ وخَرِيرَه، أي: صوْتَهُ. وقال الليثُ: القَسِيبُ: صوتُ الماء تحت وَرَقٍ أو قُماشٍ؛ وقال عبيد:

أو جَـدْوَلٍ فـي ظِـلالِ نَـخْـلٍ
لـلـمـاءِ مِـنْ تـحـتِـه قَـسِـيـبُ

قال ابن السِّكِّيت: سمعت قسيب الماءِ وخريره وأَلِيلَهُ، أي: صوته. أبو عبيدٍ، عن الأمويّ: القِسْيَبُّ: الطويلُ من الرجال. وقال أبو عمرو: القِسْيَبُّ: الطويلُ من كلّ شيءٍ، الشديدُ؛ وأنشد:

إلاَ أَراكَ يـا ابْـنَ بِـشْـرٍ خِـبًّـا
تَـخْـتِـلُـهـا خَـتْـلَ الـوَلِـيـدِ الـضَّـبَّـا
حـتـى سَـلَـكْـتَ عَـرْدَكَ الـقِـسْـيَـبَّـا
فـي صَـدْعِـهـا[٧] ثـم نَـخَـبْـتَ نَـخْـبَـا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَسُّوبُ: الخُفُّ وهو القَفْشُ. قال: والقاسبُ: الغُرْمُول المُتْمَهِلُّ.

قسبر، قشبر: ثعلب عن ابن نَجْدة عن أبي زيد قال: القِشْبارة والقِسْبَارة: العَصَا. ومن أسماءِ الذكر: القُسْبُرِي والقُزْبري[٨]. ومن أسماء

(١) في اللسان: «أو كما تقسو الدراهم».
(٢) «وقسّى» (اللسان).
(٣) رواية اللسان:
بِـجَـوٍّ، مـن قَـسّـى، ذَفِـرِ الـخُـزَامـى،
تـهـادى الـجِـرْبِـيّـاء بـه الـجَـنِـيـنـا
(٤) تعالى.
(٥) نقلت هذه المعلومة من موقعها في آخر المادة إلى هنا، لما يقتضيه السياق والمعنى.
(٦) في اللسان: «.. جِرَاءُ الألغاد»، أما رواية الديوان ص ٤١، فهي:
قَـسْـبِ الـعـلابـيِّ شـديـدِ الأعـلاذ
(٧) في اللسان: «في فَرْجِهَا».
(٨) لم يرد في اللسان: «القُزْبري»، وإنما ورد «القُسَابِريّ»، «وهو الذكر الشديد».

العصا: القِسْبَار، والقِشْبَار؛ وأنشد أبو زيد:

لا يَلْتَوِي من الوَبِيلِ القِشْبَارْ[1]
وإنْ تَهَرَّاهُ بها العَبْدُ الهارْ

قسح: قال الليث: القَسْحُ: بقاء الإنعاظ. يقال: إنه لقُساحٌ مَقْسُوحٌ. وقَاسَحَه: يابَسَه، والقُسُوحُ: اليُبْسُ، وإنَّهُ لقَاسِحٌ: يابسٌ.

قسد: قال الليث: القِسْوَدُ: الغليظُ الرَّقبةِ، القويّ؛ وأنشد:

ضَخْمَ الذِّفارَى[2] قاسياً قِسْوِدَّا

وقال غيره: القِسْوَدُّ[3]: دُوَيْبَّةٌ.

قسر: قال الليث: القَسْرُ: القَهْرُ على الكُرْهِ. يقال: قَسَرته قَسْراً، واقْتَسَرته أعمُّ، قال: والقَسْورَ: الرامي والصيّادُ؛ وأنشد:

وشَرْشَرٍ وَقَسْوَرٍ نَضْرِيّ

قال: الشَّرشَر: الكلبُ، والقَسْوَرُ: الصّيادُ، والجميعُ قَسْوَرَةٌ. وقال الله[4]: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ [المدثر: ٥١] هُمُ الرماة. قال أبو منصور: أخطأ الليث في تفسير الشَّرشَر والقسور معاً، وأخطأ في القسورةِ أنه جمع القسور، والشرشر والقَسور: نبتانِ معروفانِ، وقد رأيتهما معاً في البادِيةِ، وذكرهما، الأصمعي وابن الأعرابيّ وغيرهما، والنَّضري: الناضر الأخضرُ. وأنشد ابن الأعرابيّ لِجُبَيْهاء في صِفةِ مِعْزَى بحسْن القَبول[5] وسُرْعَةِ السِّمَن عَلَى أوفَى[6] المَرَاتِعِ:

فلوْ أنها طَافَتْ بِطُنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الري عنه جَذْبُه فهو كَالِحُ[7]
أجاءَت[8] كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّهَا
عَسَالِيجَهُ والثَّامِرُ المُتَنَاوِحُ

قالَ ابن الأعرابيّ: وواحدةُ القَسْوَر: قَسْوَرةٌ. وأما قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ فقد اختلَف أهلُ التفسير فيه، فروَى سلمة عن الفرّاء أنه قال: القَسوَرة الرُّماةُ. قال: وقال الكلبيُّ بإسنادِهِ: هو الأسدُ. قال: وحدّثني أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن عكرمة، قال: قيل له الأسد: القَسْوَرَةُ، بلسان الحبشة، فقال: القَسْوَرَةُ: الرُّماةُ، والأسد بلسان الحبشة عَنْبَسَةٌ. وقال ابن عُيَيْنَة: كان ابن عباس يقول: القَسْوَرَةُ: رِكْزُ[9] الناس، يريد حِسَّهم. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: القَسْوَرَةُ: الشجاع، والقَسْوَرَةُ: ظلمة أول الليل؛ فهذا جميع ما حصّلناه في تفسير القَسْوَرَةِ. أبو عبيد عن الفرّاء، قال: القياسِرَة: الإبل العظام. وقال الليث: القَيسريُّ: الضخم الشديد المنيع.

قسّ، قسس، قسقس: أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: القُسُسُ: العقلاءُ. والقُسُسُ: السَّاقة الحُذَّاق. وقال الليث: قَسَّ يقُسُّ قَسًّا: وهو من النَّميمة، وذكر الناس بالغيبة. وقال أبو عبيد: القَسُّ: تَتَبُّع الشيءِ وطلبه، يقال: قَسَسْتُ أقُسُّ قسًّا؛ قال رؤبة[10]:

---

(١) في اللسان (قسبر): «القِسْبَار»، وورد ثانية في (قشبر) كما في التهذيب.
(٢) في التكملة: «الذَّفارِيَ»؛ بفتح الراء وكسرها».
(٣) لم يذكر اللسان هذه الكلمة بهذا المعنى، وكأنها مقلوبة عن (دقس = دقسة): دويبة صغيرة. (اللسان).
(٤) تعالى.
(٥) القُبول (اللسان).
(٦) في اللسان: «أدنى».
(٧) في اللسان، ورد الشطر الثاني برواية:
نَفَى الرِّقَّ عنه جَذْبُه، وهو صالحُ
(٨) لَجَاءَتْ. (اللسان).
(٩) في اللسان: «نُكْرُ» وفي التكملة مطابق ما جاء في التهذيب.
(١٠) يصف نساءً عفيفات لا يتتبعن النمائم (اللسان).

يُمْسِينَ من قَسِّ الأذى غَوَافِلا[١]

وقال اللّحياني: يقال للنمَّام: قسَّاسٌ وقَتَّاتٌ وهمَّازٌ وغمازٌ ودراجٌ. وقال الليث: قَسٌّ: موضعٌ. وفي حديث عليٍّ: «أن النبي ﷺ، نهى عن لُبسِ القَسِّيِّ». قال أبو عبيد: قال عاصم بن كليب، وهو الذي روى الحديث، سألنا عن القَسِّيِّ، فقيل: هي ثيابٌ يؤتى بها من مصر، فيها حريرٌ. قال أبو عبيد، وكان أبو عبيدة يقول نحواً من ذلك. قال أبو عبيد: وأهل مصر يقولون: القَسِّي، بالفتح، ينسب إلى بلاد يقال لها القَسُّ، وقد رأيت هذه الثياب. وقال شَمِر: قال بعضهم: القَسِّيُّ: القَزِّيُّ، أبدلت الزَّايُ سيناً؛ وأنشد لربيعة بن مَقْرُوم:

جَعَلْنَ عَتِيقَ أَنْمَاطٍ خُدُورا
وأَظْهَرْنَ الكَرَادِيَ[٢] والعُهُونَا
على الأَحْدَاجِ واسْتَشْعَرْنَ رَيْطاً
عِرَاقِيًّا وقَسِّيًّا مَصُونَاً

وقال الليث: القَسْقَسُ: الدَّليلُ الهادي، والمُتَفَقِّدُ الذي لا يَغْفُلُ، إنما هو تَلَفُّتاً وتَنَظُّراً. قال: وليلةٌ قَسْقَاسَةٌ: شديدةُ الظُّلْمة؛ قال رؤبة:

كم جُبْنَ من بِيدٍ ولَيْلٍ قَسْقَاسْ

أبو عبيد عن الأصمعيّ، يقال: خِمْسٌ قَسْقاسٌ وحَصْحَاصٌ، وصَبْصابٌ وبَصْبَاصٌ، كل هذا: السيرُ الذي ليست فيه وَتيرةٌ، وهي الاضطرابُ والفُتُورُ. قلتُ: ليلةٌ قَسْقَاسَةٌ: إذا اشتدَّ السَّيْرُ فيها إلى الماءِ، وليست من معنى الظُّلْمةِ في شيء. وقال أبو عمرو: قَرَبٌ قَسْقَسٌ[٣]، وقد قَسْقَسَ ليلَهُ أجمعَ: إذا لم يَنَمْ؛ وأنشد:

إذا حَدَاهُنَّ النَّجاء القِسْقِيس

وقال غيره: القَسْقَاسُ: الجوعُ؛ وأنشد[٤]:

أتانا به القَسْقَاسُ ليلاً، ودُونَهُ
جَرَاثِيمُ رَمْلٍ، بينَهُنَّ قِفَافُ[٥]

ابن نجدة عن أبي زيد: يقال للعصا: هي القَسْقاسةُ والنَّسْناسةُ والقصيدةُ والقريةُ والقَفِيلُ والشَّطْبَة. أبو عبيد عن أبي زيد والكسائيّ: العَسُوسُ والقَسُوسُ، جميعاً: الناقة التي تَرْعَى وحدها، وقد عَسَّتْ تَعُسُّ، وقَسَّتْ تَقُسُّ. وقال ابن السّكّيت: ناقَةٌ عَسُوسٌ وقَسُوسٌ وضَروسٌ: إذا ضَجِرَتْ وساء خُلُقُها عند الحلبِ. وقال أبو عمرو: القَسُّ: صاحبُ الإبلِ الذي لا يفارقها؛ وأنشد[٦]:

يَتْبَعُها تَرْعِيَّةٌ قَسٌّ ورِعْ[٧]
ترى برجليه شُقُوقاً في كَلَعْ

وقال أبو عبيدة: يقال: ظَلَّ يَقُسُّ دابته قَسًّا، أي: يَسُوقُها. وقال ابن دريد: قَسَسْتُ ما على العظمِ، أَقُسُّهُ قَسًّا: إذا أكلت ما عليه من اللحم

(١) في الديوان (ص ١٣١):
يُضْبِخْنَ عن قَسِّ الأذى غوافلا

(٢) في هامش اللسان: «وفي معجم البلدان لياقوت: الكراري، بالرّاء بدل الدال».

(٣) في اللسان: «قَسْقِيس».

(٤) لأبي جهيمة الذُّهْلِيّ (اللسان والتاج).

(٥) وبعده، كما في التاج (قس):
فأطعمته حتى غدا وكأنه
أسيرٌ يداني مَنْكِبيهِ كِتَافُ

(٦) (٧) لأبي محمد الفَقْعَسِيّ (التكملة واللسان والتاج).
وأضاف صاحب التكملة: «ويقال لعكاشة بن أبي مسعدة السعديّ، ثم قال: والإنشاد الصحيح:
يَحُوزُها تِرْعِيَّةٌ غيرُ وَرِعْ
ليس بفانٍ كِبْرَاً ولا ضَرِعْ
يُوفِي على الأصواء إيفاءَ الفَزَعْ
تَحسِبُهُ مشائحاً ولم يُرَعْ
ترى برجليه شقوقاً في كَلَعْ
من باريءِ حِيْصَ ودامٍ مُنْسَلِعْ»

وامْتَخَخْتَهُ. وقال الفرّاء في قول الله جل وعزَّ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً﴾ [المائدة: ٨٢]، نزلت فيمن أسلم من النصارى. ويقال: هو النجاشيُّ وأصحابه. وقال الزَّجّاج: القَسُّ والقِسِّيسُ: من رؤساءِ النصارى، فأما القَسُّ، في اللغة، فالنميمةُ ونشرُ الحديث، يقال قسَّ الحديثَ يَقُسُّهُ قَسًّا. وقال الفرّاء في كتاب الجمع والتثنيةِ: يُجمعُ القِسِّيسُ قِسِّيسينَ، كما قال الله جلَّ وعزَّ، وَلَوْ جَمَعْتَهُ: قُسُوساً، كانَ صواباً، لأنهما في معنى واحد، يَعني القَسَّ والقِسِّيس. قال: ويُجْمَعُ القِسيسُ: قساوِسَةً، جمعوهُ على مثال مَهَالِبةٍ، فكثُرَتِ السِّيناتُ، فأبدلوا إحداهُنَّ واواً، وربما شُدِّدَ الجمعُ، ولم يُشَدَّدْ واحدُه، وقد جَمَعَتِ العربُ الأَتُون أتاتين؛ وأنشد لأمية[1]:

لو كانَ مُنْفَلِتٌ كانت قَساوِسَةٌ[2]
يُحْيِيهُمُ اللَّهُ في أيديهمُ الزُّبُرُ

قال أبو عبيد عن الأصمعيّ: من أسماءِ السُّيوفِ: القُسَاسِيُّ، ولاأدري إلامَ نسب. وقال شَمِر: قُسَاسٌ، يقال: إنه معدنُ[3] الحديد بإرْمِينِيَةَ، نُسِبَ السَّيْفُ إليه. ويقال: تَقَسَّسْتُ أصواتَ الناسِ بالليلِ تَقَسُّساً، أي: تسمَّعتها. وقال الليث: مصدر القِسِّيس: القُسُوسَةُ والقِسِيسِيَّةُ.

قسط: قال الليث: القُسْطُ: عودٌ يُجَاءُ به من الهند، يجعل في البَخُور والدّواء. عمرو عن أبيه: يقال لهذا البخور: قُسْطٌ وكُسْطٌ وكُشْطٌ[4]. قال: والقِسْطُ، بكسر القاف: العدل، والفعل منه: أقسطَ، بالألف. قال: والقَسْطُ، بفتح القاف: الجورُ، يقال منه: قسطَ يقسِطُ قَسْطاً وقسوطاً. والقَسَطُ: طول الرِّجل وسَعَتها. قال: والقِسْط: النصيب. والقُسطانة: قوس قزح. والقُسْطُناس: الصَّلاءةُ. وقال الله[5]: ﴿وأما القاسِطُونَ فكانوا لِجَهَنَّمَ حَطباً﴾ [الجن: ١٥]؛ قال الفرّاء: هم الجائرون الكفّار، قال: والمقْسِطُون: العادلون المسلمون. قال الله[5]: ﴿إن الله يُحبُّ المُقْسِطين﴾ [المائدة: ٤٢]. وقال الليث: القُسُوط: المَيْلُ عن الحق؛ وأنشد:

يَشْفِي مِنَ الضِّغْنِ قُسُوطُ القَاسِطِ

قال: والإقساطُ: العدل في القسمة والحُكم، يقال: أقْسَطْتُ بينهم وأقْسَطْتُ إليهم، وقد أخذَ كلُّ واحدٍ منهم قِسْطَهُ، أي: حِصَّتَهُ، وقد تَقَسَّطُوا الشيء بينهم، أي: اقْتَسَمُوهُ على السّواءِ والعدلِ، وكلُّ مقدارٍ فهو قِسْطٌ في الماء وغيرِهِ. وقال الله[5]: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسطاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [الإسراء: ٣٥]. يقال: هو أقْوَمُ الموازينِ، وبعضهم يقولُ: هو الشاهِينُ، يقال قسْطاسٌ وقِسْطاسٌ. أبو سعيدٍ: يقال لقوس الله: الْقُسْطانيُّ؛ وقال الطِّرِمَّاح:

وَأُدِيرَتْ حَفَفٌ تَحْتَهَا
مِثْلُ قُسْطانيّ دَجْنِ الْغَمَامِ

أبو عمرو: الْقُسْطان[6]: قَوْسُ قُزَحَ، ونُهِي عن تسميته قَوْس قزحَ. قال: والرِّجل القَسطاءُ: يكون في ساقها اعوجاج حتى تَتَنَحَّى القدمانِ وتنضمَّ الساقان. والقَسَطُ: خلاف الْحَنَفَ؛ وقول امرىء القيسِ:

---

(١) هو أميّة بن أبي الصلت.
(٢) في اللسان: «قَسَاقِسَةٌ».
(٣) في اللسان: «جبلٌ فيه معدن حديد...».
(٤) قال الأزهري في مكان آخر من التهذيب (م١٠/ ص ٤٥): «القُسْطُ والكُسْطُ لهذا العُود البحري».
(٥) تعالى.
(٦) في اللسان: «القسطانيُّ».

إذْ هُنَّ أَقْساطٌ كَرِجْلِ الدَّبَى
أَوْ كَقَطَا كاظِمَةَ النَّاهِلِ

أراد أنها جماعاتٌ في تفرقةٍ. أبو عبيد عن العدَبَّسِ، قال: إذا كان البعيرُ يابس الرِّجْلَيْنِ من خلقةٍ؛ فهو: أَقْسَطُ، وقد قَسِطَ قَسَطاً. وقال غيرهُ: وقد يكون الْقَسَطُ يُبْساً في العنقِ؛ وقال رؤبة:

وضَرْبُ أعناقِهِم القِساطِ[1]

قال أبو عمرو: قَسِطَتْ عظامهُ قُسوطاً: إذا يَبِسَتْ من الهُزالِ؛ وأنشد:

أَعْطَاهُ عَوْداً قَاسِطاً عِظامُهُ
وهو يُبَكِّي[2] أَسَفاً ويَنْتَحِبْ

ويقال: قَسَّطَ على عياله النَّفَقَةَ تَقْسِيطاً، أي: قَتَّرَها؛ وقال الطِّرِمَّاح:

كَفَّاهُ كَفٌّ لا يُرَى سَيْبُهَا
مُقَسَّطاً رَهْبَةَ إِغْدَامِها

ابن الأعرابيّ والأصمعيُّ: في رِجْلِه قَسَطٌ، وهو: أن تكون الرِّجلُ مَلْساءَ الأسفلِ كأنَّها مالَجٌ. أبو عمرو: القَسْطانُ وَالكَسْطانُ: الغبارُ. وأخبرني المنذريُّ عن المبرِّدِ أنه قال: القِسْطُ: أربعمائةٍ وأحدٌ وثمانونَ درهماً. قال أبو عبيد: القِسْطُ: نِصفُ الصاع، والفَرَقُ: ستةُ أقساطٍ.

قسطانية (را: قسطن).

قُسْطبن: في النوادر: القُسْطِبِينَة[3] وَالقُسْطَبِيلَة: الكَمَرة.

قسطر: قال الليث: القَسْطَريّ: الجِهْبِذ بلغة أهل الشام، وهم القَساطرة؛ وأنشد:

دَنَانِيرُنا مِنْ قَرْنِ ثَوْرٍ، ولم تكُنْ
مِن الذَّهَبِ المَضْرُوبِ[4] عند القَسَاطِرة

ويقال أيضاً للواحد: قَسْطَر وقِسْطار[5]. والقَسْطَرِيّ أيضاً: الجَسيم.

قسطس، قسطاس: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَزِنُوا بالْقِسْطَاسِ المُستقيم﴾ [الإسراء: ٣٥]. قال الليث: القِسْطَاس والقُسْطَاس، لُغة: وهو أقوم الموازين، وبعضهم يفسّره الشّاهين. وقال الزّجّاج: قيل للقسطاس: القَرَسْطُون، وقيل: هو القبّان. قال: والقِسْطاس: هو مِيزان العَدْل، أيَّ ميزانٍ كان مِن موازين الدراهم وغيرها. قال: وهما لُغتان: قُسْطاس وَقِسْطاس؛ وقال عديّ:

في حَدِيدِ القِسْطَاسِ يَرْقُبُنِي الحَا
رِسُ، والمرءُ كُلَّ شيءٍ يُلاقي

(قال الليث[6]): أُراه أراد حديد القَبَّان[7].

قسطل، كسطل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القُسْطَالَة: قوسُ قُزَح، وهي القُسْطانة. وقال الليث: القَسْطل: الغُبار الساطع، وهو القَسْطَلان. قال: والقَسْطَلانِيُّ: قُطُفٌ منسوبة إلى عامل أو بَلَد، الواحدة قَسْطَلانِيَّة؛ وأنشد:

كأَنَّ عليها القَسْطَلانِيَّ مُخْمَلاً،
إذا ما اتَّقَت شَفَّانَهُ[8] بالمَنَاكِبِ

أبو عمرو: يقال للغُبَارِ: قَسْطَلٌ وكَسْطَلٌ

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ٨٦):
حتى رَضوا بالذلّ والإبهاط

(٢) في اللسان: «يبكي».

(٣) في اللسان، عن الأزهري: «قُسْطَبِينَة» بفتح الطاء.

(٤) في اللسان: «المصروف».

(٥) في اللسان: «القَسْطَر والقَسْطَرِي والقَسْطَار: مُنْتَقِدُ الدراهم».

(٦) ما بين القوسين، زيادة من اللسان.

(٧) تفسير القسطاس بأنه حديد القبان ـ هنا ـ خطأ، وإنما يراد به العدالة.

(٨) في التكملة: «شَفَّانَةٌ».

وكَسْطَنٌ، وقَسْطَانٌ، وكَسْطَانٌ؛ وأنشد:

حَتَّى إذَا ما الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ
أَهَابَ رَاعِيهَا فَثَارَتْ بِرَهَجْ
تُثِيرُ كَسْطَانَ غُبَارٍ ذِي رَهَجْ

قلت: جعل أبو عمرو: قَسْطَانَ وكَسْطَانَ، بفتح القاف، فَعْلاَناً لا فَعْلاَلاً، ولم يُجِزْ قَسْطالاً ولا كَسْطَالاً، لأنه ليس في كلام العرب فَعْلاَلٌ من غير حدِّ المضاعف إلاّ حَرْفٌ واحدٌ جاء نادراً، وهو قولُهم: ناقةٌ بها خَزْعَالٌ، هكذا قال الفرّاء.

قسطن: قال الليث: القُسْطانِيَّة: نُدْأَةُ قَوْسٍ قُزَحَ، أي عِوَجُه؛ وأنشد:

ونُؤيٍ كقُسْطانِيَّةِ الدَّجْنِ مُلْبَدِ

قسطنس[1]: قال الليث: القُسْطَناس: صَلاية الطِّيب؛ وأنشد:

كالقُسْطَناسِ عليه الوَرْدُ[2] والجَسَدُ[3]

وقال ابن الأعرابيّ نحوه. قال سيبويه: قُسْطَناس: أصله قُسْطَنَس، فَمُدَّ بألف كما مدُّوا عَضْرَفُوطَ بالواو، والأصل عَضْرَفُط. (و[4] القُسْطَنَاسُ: صلاية[5] العَطَّار. وقال الخليل: قُسْطَنَاس: اسم شجرٍ، وهو من الخماسي المترادف، وأصله قُسْطَنَس)[6].

قسقس (را: قسّ).

قسم: الحرّانيّ عن ابن السّكّيت: القَسْمُ: مصدرُ قَسَمْتُ قَسْماً. والقِسْمُ: الحظُّ والنصيب، يقال: هذا قِسْمُكَ، وهذا قسمي. وقال الليث: يقال قَسَمْتُ الشيءَ بينهم، قَسماً وَقِسْمَةً. قال: والقَسيمَةُ[7]: مصدرُ الاقتسام. والقَسَمُ: اليمين. وقال غيره: يقال: أقسمتُ إقساماً وقَسَماً؛ فالإقْسامُ: مصدرٌ حقيقيٌّ، والقسمُ: اسمٌ أُقِيمَ مقامَ المصدرِ. وقَسِيمُكَ: الذي يُقاسِمُكَ أرضاً ومالاً بينك وبينه. ويقال: هذه الأرضُ قسيمَةُ هذه الأرض، أي: عُزِلَتْ عنها. والقَسَّامُ: الذي يَقْسِمُ الدُّورَ والأرضين بين الشركاء[8]. وقال الله عزَّ وجلَّ **﴿وأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بالأَزْلاَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ﴾** [المائدة: ٣]. قال الزّجّاج: موضعُ أنْ رفعٌ، والمعنى حُرِّمَ عليكم الاستِقسامُ بالأزلام، والأزْلامُ: سِهامٌ كانت للجاهليةِ مكتوبٌ على بعضها (أمَرَني رَبِّي)، وعلى بعضِها (نَهاني ربي)، فإذا أرادَ الرجلُ سَفراً أو أمراً ضربَ تلك القِداحَ، فإن خرجَ السهم الذي عليهِ (أمرني رَبِّي) مضى لحاجتهِ، وإنْ خرجَ الذي عليهِ (نهاني رَبِّي) لَمْ يمضِ في أمرِهِ، فأعلم اللَّهُ أن ذلك حرامٌ. قال أبو منصور: وقولُهُ: **﴿وأن تستقسموا بالأزلام﴾**؛ معناه تطلبوا من جهةِ الأزْلام وما كُتِبَ عليها ما قُسِمَ لكم من الأمرين[9]. ومما يبين لك أن الأَزْلاَمَ التي كانوا يَسْتَقْسِمون بها غير قداح الميسر، ما حدّثنا به محمد بن إسحاق السعديّ، عن الرّمادي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، قال: حدّثني عبد الرحمن بن مالك

(١) أدرج الأزهري هذه المادة في الرباعي (باب القاف والسين)!؟، ثم أكمل المادة في الخماسي.
(٢) في اللسان: «عَلاها الوَرْسُ...».
(٣) صدر الشاهد، كما في اللسان:
رُدِّي عَلَيَّ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صافِيَةً
(٤) الواو عطف على قول سابق، معزو إلى ثعلب عن ابن الأعرابي.
(٥) وفي نسخة: «صلاءة» بالهمز.
(٦) ما بين القوسين، أورده الأزهري، بعد ما سبق ذكره، بعشر صفحات.
(٧) الصواب: والقسمة: مصدر الاقتسام.
(٨) عبارة اللسان: «الذي يقسم الدور والأرض بين الشركاء فيها».
(٩) في اللسان: «من أحد الأمرين».

المدلجيّ، وهو ابن أخي سُراقة بن جُشعُم (جُعْشُم) أنّ أباه أخبره أنه سمع سُراقة يقول: جاءتنا رُسُل كفار قريش، يجعلون لنا في رسول الله ﷺ، وأبي بكر، دية كلّ واحدٍ منهما لمن قتلهما أو أسَرَهما، قال: فبينا أنا جالس في مجلس قومي بني مُدْلج، أقبل منهم رجل، فقام على رؤُوسنا، فقال: يا سُرَاقة: إني رأيت آنفاً أسْودةً بالسَّاحل، لا أُراها إلا محمداً وأصحابه. قال: فعرفت أنهم هم، فقلت: إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً، انطلَقوا بغاةً. قال: ثم لَبِثْت في المجلس ساعة، ثم قمت فدخلت بيتي، وأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وتحبِسها من وراء أَكَمَة، قال: ثم أخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخفضت عاليةَ الرُّمح، (وحططت رمحي)[1] في الأرض، حتى أتيت فرسي فركبتها ورفعتها تُقرِّبُ بي حتى رأيت أسودتهما، فلما دنوت منهم حيث يُسمعهم[2] الصوت، عَثَرتْ بي فرسي فخَرَرت عنها، وأهويت بيدي إلى كِنانتي وأخرجت منها الأزلامَ، فاسْتقسمْتُ بها، أأضِيرُهم أم لا، فخرج الذي أكره، أن لا أَضِيرَهم، فعصَيْت الأزلام وركبت فرسي، فرفَعْتُها تُقَرّبُ، حتى إذا دنوت منهم، عثرت فرسي، وخَرَرْتُ منها[3]، قال: ففعلت ذلك ثلاث مرات، إلى أن ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين. في حديث فيه طول[4]، قلت: وهذا الحديث يبين لك، أن الأزلام، قِداح الأمر والنّهي، لا قِدَاح الميسر. وقد قال المؤرّج، وجماعة من أهل اللغة: إنَّ الأزلاَم قداح الميسر، وهو وَهم. وقال ابن السّكّيت، يقال: هو يَقسِمُ أمرهُ قَسْماً؛ أي: يُقَدِّرُهُ، ينظرُ كيف يعملُ فيهِ؛ وأنشد للبيد:

فَقولاَ لَهُ إن كان يَقْسِمُ أمرَهُ:
أَلَمَّا يَعِظْكَ الدهرُ؟ أُمُّكَ هابِلُ!

ويقال: قَسَمَ فلانٌ أَمْرَهُ؛ أي: مَيَّلَ فيه، أيفعلُ أم لا يفعل. أبو عبيد عن الفرّاء: القَسِمَةُ: الوجهُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ما بين العينين: قَسِمةٌ. وقال الأصمعيّ: القَسِمَةُ: أعالي الوجه. وأخبرني المنذريّ عن المبَرِّد، قال: زَعَمَ أبو عبيدة: أن القسِماتِ: مَجارِي الدُّموعِ، واحدتها قَسِمَةٌ. قال، ويقال من هذا رجلٌ قسيمٌ ومقسَّم؛ وأنشد[5]:

كأنَّ دَنانيراً على قَسِماتِهم
وإنْ كانَ قد شَفَّ الوُجوهَ لِقاءُ

أبو عبيد: القَسَامُ: الحُسْنُ، وكذلك القَسَامَةُ. وقال الليث: القَسِيمةُ: المرأةُ الجميلةُ؛ وقال عنترة:

وكأنَّ فارَةَ تاجِرٍ بَقسيمةٍ
سَبَقَتْ عوارِضَها إليكَ مِنَ الفَمِ

أراد بقوله (بقسيمة)؛ أي: بفم امرأة قسيمة، وهي الحسناءُ. أبو عبيد عن أبي عمرو: القَسَامِيُّ: الذي يَطْوِي الثيابَ أَوَلَّ طَيِّها حتى تتكسَّرَ على طيِّه؛ وأنشد[6]:

طَيَّ القَسَامِيِّ بُرُودَ العَصّابْ[7]

---

(١) في اللسان: «وخططت برمحي..».
(٢) في اللسان: «أَسْمِعُهم».
(٣) في اللسان: «عنها».
(٤) للحديث تكملة طويلة في اللسان، فارجع إليها إن شئت.
(٥) لمُخرِز بن مُكَعْبَرٍ الضبي (اللسان).
(٦) لرؤبة (الديوان: ٦).
(٧) تمام الشاهد، وما قبله كما في الديوان (ص ٦):
طاوين مجهولَ الخروقِ الأجدابْ
عليَّ القَسَامِيِّ بُرُودَ العَصّابْ

ثعلب عن ابن الأعرابي: إذا قَرِحَ الفرسُ من جانب، وهو، من جانب، رباعٍ، فهو قَسَامِيٌّ؛ وقال الجَعْدي يَصِفُ فرساً:

أَشَقَّ قَسَامِيًّا رَبَاعِيَ جَانِبٍ
وقَارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرا

قال: القَسَامِيُّ: الذي يكونُ بينَ شيئين. والقَسَامِيُّ: الحَسَنُ، من القَسَامَةِ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القَسَامَةُ: الهدنةُ بين العدوِّ وبين المسلمين، وجمعها قساماتٌ. والقَسَامَةُ: الذين يحلفون على حقهم ويأخُذُونَ. والقَسامَةُ: الحسنُ التَّامُّ، وجمعُها قَساماتٌ. وقال غيره: القَسَامُ: وقت الهاجِرَةِ[1] في قول النابغة:

تَشَفُّ[2] بَرِيْرَهُ، وتَرُودُ فيه
إلى دُبُرِ النَّهارِ مِنَ القَسَامِ[3]

وقال أبو زيد: جاءتْ قَسامةُ الرَّجل سمَّوا بالمصدر، وقتل فلانٌ فلاناً بالقَسَامة: باليمين، وجاءتْ قسامةُ الرجل، وأصله اليمين، ثم جُعل قوماً. والمُقْسَمُ: القَسَم. والمُقْسَمُ: الموضعُ يُحلف فيه، والمُقْسِمُ: الرَّجل الحالف. أبو منصور: القَسَامةُ، في الدّم: أن يُقتل رجل لا يُشهد على قتل القاتل إيَّاه بِبَيِّنَة عادلة، فيجيء أولياء المقتول فيدَّعوا[4] على رجل بعينهِ أنه قتلهُ، ويدلُوا[5] بِلَوْثٍ من بيِّنة، مثل أن يجدوه ملطَّخاً بدم القتيل، أو يشهد رجلٌ واحد أو امرأة واحدة، كلّ منهما عدلٌ، أو يوجد المقتول في دار رجلٍ بينه وبين القتيل عداوةٌ ظاهرة، فإذا حصلت دلالةٌ من هذه الدَّلالات استُحلف أولياءُ القتل وورثة دمه، فإن حلفوا خمسين يميناً، استحقوا دية قتيلهم، وإن نكلوا عن اليمين حلف المدَّعى عليه وبرىء، وهذا قول الشافعي وأصحابه. والقَسَامةُ: اسم من الإقْسام، وُضِعَ مَوْضِعِ المصدر، ثم قيل للذين يُقْسِمُون قَسَامةٌ أيضاً، وإذا ادعى الورثة قِبَل رجل أنه قتل صاحبهم ولا لوث ولا بيِّنة، استُحلف المدَّعى عليه خمسين يميناً أنه ما قتله، فإنْ حلفَ برىء، وإن نكلَ حلفَ الورثة خمسين يميناً، ثم يكونون بالخيار في قتلهِ أو أخذ الدِّية منه، إذا كان القتل عمداً. قال الليث: وحصاةُ القَسْم: أنهم كانوا إذا قلَّ الماء عندهم لِلشُّقَّةِ في الفَلوات عمدوا إلى قعبٍ فألقوا تلك الحصاة فيه، ثم صبُّوا عليها الماء قدر ما يغمرها، وقُسِمَ الماء بينهم على ذلك، وتسمّى تلك الحصاة: المَقْلَةَ. قال: والأقاسيمُ: الحُظوظُ المقسومة بين العباد، والواحدة أُقْسُومَةٌ، مثل: أُظفور وأظافيرَ، وقيل: إن الأقاسيم جمع أقسام، والأقسامُ جمع قِسمٍ، ووجهٌ مُقَسَّمٌ؛ أي: حسَنٌ؛ وقال العجّاج:

وربِّ هذا الأثرِ المُقَسَّم

أي: المُحَسَّنِ، يعني مقام إبراهيم النبي ﷺ. وأخبرني المنذريّ عن المبرد أن الرياشيّ؛ أنشده[6]:

ويَوْماً تُوافِينا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ
كأَنْ ظبيةٌ تَعْطُو إلى ناضرٍ[7] السَّلَمْ

قال الرياشيّ: سمعت أبا زيد يقول سمعت العرب تنشده: كأن ظبيةً وكأن ظبيةٍ وكأنْ ظبيةٌ،

(١) في اللسان، عن الأزهري: «ولا أدري ما صحته».
(٢) في الديوان (ص١٧٢) واللسان: «تَسَفُّ».
(٣) في الديوان: «.. مِنَ البَشَامِ».
(٤) (٥) في اللسان: «فيدّعون»، «ويدلون».
(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أحد الشاعرين: إلى باعث بن صُرَيْم اليشكري، أو إلى كعب بن أرقم اليشكري.
(٧) في اللسان: «إلى وارِقٍ..».

فمن نصب خفَّفَ كأن وأعملها، ومن كسر أراد كظبيةٍ، ومن رفع أراد كأنها ظبيةٌ. وقال أبو سعيد الضريرُ، يقال: تركت فلاناً يَسْتَقْسِم؛ أي: يفكِّرُ ويروى بين أمرين، وهذا حُجَّة لما فسَّرته في الأزلامِ والاستِقْسام بها، ويقال: فلان جيد القَسْمِ؛ أيَ: جيد الرأي.

قسمل: قال الليث: القَسامِلة: حيٌّ من اليَمَن، والنسبة إليهم قَسْمَليّ.

قسن: يقال: حَسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ[1]. وقال الليث: القِسْيَنُّ: الشَّيخُ القديم؛ وأنشد:

وهمْ كَمِثْلِ البَازِلِ القِسْيَنِّ

فإذا اشْتَقوا منه فِعلاً[2] همزوا، فقالوا: اقْسَأنَّ، قال: واقْسأنَّ الليل: إذا اشتدت ظُلمتُهُ؛ وأنشد:

بِتُّ لها يَقْظَانَ واقْسَأنَّتِ

أبو منصور: هذه همزَةٌ تُجْتَلَبُ كراهةَ جمعٍ بين ساكنَيْنِ، وكان في الأصل: إقْسانَّ يَقْسَانُّ؛ وأنشد المنذريّ فيما يروى عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ:

يا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّد مِنِّي
إنْ تَكُ لَدْناً لَيِّناً فإنِّي
ما شِئْتَ من أشْمَطَ مُقْسَئِنِّ

أبو عبيد عن الفرّاء، قال: القُسَأْنِيَةُ، من اقْسأنَّ العودُ: إذا اشْتَدَّ وعَسَا. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: (أقْسَنَ: إذا صلُبَ بَدَنه)[3] على العمل والسَّقْي. قال: والمقْسئنُّ: الذي قد انتهى في سنِّه، فليس به ضعْفُ كِبَرٍ ولا قُوَّة شبابٍ.

قشا: قال الليث: قَشَوْتُ القضيبَ، أي: خَرطْته وأنا أَقْشُوه قَشْواً، فأنا قاشٍ، والمفعول مَقْشُوٌّ. قال: والقاشي في كلام أهل السّواد: الفَلْسُ الرَّديء. أبو عبيد عن الأصمعيّ، يقال: درهم قَشِيّ، مِثل رجلٍ دَعِيٍّ. قال الأصمعيّ: كأنَّه إعرابُ قَاشِي. وقال الليث: القَشْوة: قُفّة يكون فيها طِيب المرأة؛ وأنشد:

لها قَشْوَةٌ فيها مَلابٌ وزَنْبَقٌ
إذا عَزَبٌ أسْرَى إليها تَطَيَّبَا[4]

قلتُ: والقَشوة: شبه العَتِيدة المغشَّاة بجِلد، وجمعُها: قِشاء وقَشَوات. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَقشَى الرجُل: إذا افتقَر بعد غِنًى. وقال رجل دخل على معاويةَ فرأى في يَدِهِ لِياءً مُقَشًّى. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: اللِّيا[5]، بالياء، واحدتُه لِيَاءَة، وهو اللُّوبِياء وهو اللُّوبيا واللُّوبِيَاج. قال ويقال للصبيَّة المليحة: كأنَّها لِياءةٌ مَقْشُوَّة. وقال أبو عبيد: قال الفرّاء: المُقَشَّى: هو المُقَشَّر؛ يقال منه: قَشَوْتُ العُوْدَ وغيرَه: إذا قشَرْتَه، فهو مَقْشُوٌّ، وقشَّيْتُه فهو مُقَشًّى. وقال في اللِّياء نحو ما قال ابن الأعرابيّ. وَرَوى أبو تراب عن أبي سعيدٍ الضّرير أنه قال: إنَّما هو اللُّباء[6] الذي يُجعل في قِداد الجَدْي، وجعله تصحيفاً من المحدِّث. وقال أبو سعيد: اللُّبَأُ يُحلب في قِدَاد، وهي جُلودُ صِغَار المِعْزَى، ثم يُمَلُّ في المَلَّة حتى يَيْبَس ويَجْمُدَ، ثم يُخْرَج ويباع[7] كأنه الجُبْن، فإذا أراد الآكل أكله قَشَا عنه الإهابَ الذي طُبِخ

---

(١) إتْبَاعٌ.

(٢) على مثل (افْعَالَّ).

(٣) في اللسان، عن ابن الأعرابي: «أقْسَنَ الرجل: إذا صَلُبت يده...).

(٤) في اللسان (مادة: قشا)، الشاهد منسوب إلى أبي الأسود العِجْلي. وفيه (لها قَشْوَةٌ) بالفاء، بدل القاف.

(٥) في اللسان: «لياء».

(٦) في اللسان: اللَّبأ».

(٧) في اللسان: «فيباع».

فيه، وهو جلدُ السَّخلة الذي جُعَل فيه؛ قال أبو تراب: وقال غيره: هو اللِّياء بالياء، وهو مِن نَبات اليَمَن، وربَّما نَبَتَ بالحجاز في الخِصْب، وهو في خِلْقة البَصَلة وقَدْر الحِمَّصَة، وعليه قُشورٌ رِقاقٌ، إلى السواد ما هو، يُفْلَى ثم يُدْلَكُ بشيءٍ خَشِنٍ كالمِسْح ونحوه فيخرج مِن قِشره فيؤكل بَحْتاً، وربّما أُكِلَ بالعَسَل وهو أبيض، ومنهم من لا يَقْليه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ القَشَا[1]: البُزَاق. قال: والقَشْوة؛ حُقّةُ النُّفَساء[2]. وقال أبو عمرو: القَشْوَانَةُ: الدَّقيقة[3] الضعيفة من النساء.

قشب: في الحديث: أن رجلاً يمرُّ على جسرِ جهنَّم، فيقول: يا ربِّ! قَشَّبَنِي رِيحُهَا، معناه: سَمَّنِي رِيحُها، وكلُّ مسْموم: قَشِيبٌ ومُقَشَّبٌ. وقال اللّيث: القَشْبُ: خلْطُ السَّم بالطعام، والقشْبُ: اسمٌ للسَّم، وكذلك كلُّ شيءٍ يُخلَطُ به شيءٌ يفسده، وتقول: قَشَّبْتُهُ؛ وأنشد:

مُرٌّ إذا قَشَّبَهُ مُقَشِّبُهْ

وقال النابغة:

هَرَاساً، به يُعْلَى فِرَاشِي ويُقْشَبُ[4]

أبو عبيد عن أبي عمرو: القِشبُ: السمُّ، والجميع أقشابٌ، وقد قشَّبَ له: إذا سقاه. وقال الأمويّ: رجل قَشْبٌ خَشبٌ[5]: لا خير فيه. شَمِرٌ عن ابن الأعرابيّ: التَّقشِيبُ: خَلْطُ السَّمِّ، وإصلاحهُ حتى يَنجعَ في البَدَنِ ويَعْمَلَ. وقال غيره: يُخلَطُ للنسْرِ في اللحم حتى يَقْتلَهُ. ورُوي عن عمر: أنه وجدَ من مُعاويةَ رائحةَ طِيبٍ وهو مُحْرِمٌ، فقال مَنْ قَشَبَنَا؟ أرادَ أنَّ رِيحَ الطِّيبِ عَلَى هذه الحالِ قَشْبٌ، كما أنّ رِيحَ النَّتْنِ قَشْبٌ. ويقال مَا أَقْشبَ بيتهم! أي ما أقْذرَ ما حولَه من الغائِطِ! والقَشْبُ من الكلام: الفِرَى. ويقال: قَشَّبنَا فلانٌ، أي: رَمانَا بأمْرٍ لم يكُن فِينَا؛ وأنشد:

قَشَّبْتَنَا بِفَعَالٍ لَسْتَ تَارِكَه
كما يُقَشَّبُ ماءَ الجُمَّةِ الغَرَبُ

ورجل مُقشَّبٌ، أي: مخلوطُ الحَسَبِ مَمزوجٌ باللُّؤم. وروى الليث عن عمرو، أنه قال لبعض بنَيهِ: قَشبكَ المال؛ أي: ذَهبَ بِعَقلِكَ. أبو عبيد عن الفرّاء: أقْشَبَ الرَّجُلُ: إذا اكتَسَبَ حَمْداً أوْ ذَمًّا، واقتَشَبَ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القاشِبُ: الذِي يَعِيبُ الناسَ بما فيه؛ يقالُ: قَشَبَه بِعَيْبٍ نفسه. والقَاشِبُ: الذي قِشْبُه ضَاوِيٌّ؛ أي: نَفْسُه. والقاشِبُ: الخياطُ الذي يَلْقُطُ أقشَابَهُ، وهي عُقَدُ الخيوطِ، ببُزَاقِه إذا لفظَ بها. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيّ قال: القَشِيبُ: الجديدُ. والقشِيبُ: الخَلَقُ. وقال الليث: سيفٌ قشِيبٌ: حديثُ الجلاءِ. وثوبٌ قشيبٌ: جديد، وكلُّ شيء جديدٍ: قشيبٌ؛ وأنشد للبيد:

فالماءُ يَجْلُو مُتُونَهُنَّ كما
يَجْلُو التلاميذُ لُؤلُؤاً قَشِبا

قشبر (را: قسبر).

قشد: قال الليث: يقال لِثُفْلِ السَّمْنِ: القِشْدَةُ والقِلْدة. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في قول العرب: إذا طَلَعت البَلْدَةُ أُكِلَتِ القِشْدَة. قال: وتسمَّى القِشْدَةُ: الإثْرَ والخُلاصَةَ

(١) في اللسان: «والقُشَاء».
(٢) في اللسان: «حُقَّة للنُّفَساء».
(٣) في اللسان: «الرقيقة».
(٤) صدر البيت، كما في الديوان (ص٢٣) وموسوعة الشعر العربي (١/ ٢٧١):
فبِتُّ كأنّ العائدات فَرَشْنَنِي
(٥) الصواب: «قِشْبٌ خِشْبٌ» بالكسر. (الصحاح).

والأُلاَقةَ، قال: وسُمِّيَتْ أُلاقَةً؛ لأنها تَلِيقُ بالقِدر، أي: تَلْزَقُ بأَسْفلِها حين يُصَفَّى السَّمن ويَبقى الإثْرُ مع شعَرٍ وعُود، وغيرِ ذلك إن كان، ويخرج السَّمن مُهذَّباً صافياً، كأنّه الخل[1]. أبو عبيد عن الكسائيّ: يقال لثُفْل السَّمْنِ: القِلْدة والقِشدةُ، بالدال، والكُدَادةُ، وقد قشَدْنا القِشْدَة.

قشذ: قال الليث: قال أبو الدُّقَيْش: القِشْذَةُ: هي الزُّبْدَة الرقيقة، وقد اقْتَشَذْنَا سمْناً، أي: جمعْناه، وأتيتُ بني فلان فسألْتُهم فاقتشَذْتُ شيئاً، أي: جمْعت شيئاً. وقال: القِشذَة: أنّكَ تُذِيبُ الزُّبدة فإذا نَضِجَتْ أفرغْتَها وتركْتَ في القِدر منها شيئاً في أسْفلها ثم تَصبُّ عليه لبناً مَحضاً قَدْرَ ما تريد، فإذا نَضِجَ اللبن صبَبْتَ عليه سمناً بعد ذلك تُسَمَّن به الجارية، وقد اقْتَشذْنا قِشْذَةً، أي: أكلْناها. قال أبو منصور: وأرجو أن يكون ما رَوى الليث عن أبي الدُّقَيْش صحيحاً. والمحفوظ عن الثقات: القِشْدة، بالدال، ولعل الذال فيها لُغة، لم تبلغنا والله أعلم.

قشر: قال الليث: الْقَشْرُ: سَحْقُكَ الْقِشْرَ عن ذيه، والأقْشَرُ: الذي حُمْرَته كأنَّ بشرته مُتَقشِّرَةٌ. قال: وحَيَّةٌ قَشراءُ: وهي كأنها قَدْ قُشِرَ بعضُ سَلْخِهَا وبعضٌ لمَّا. والْقُشْرَةُ والْقِشَرَة، لُغة، وهي: مطرةٌ شديدةٌ تقشِرُ الحصى عن الأرضِ، ومطرةٌ قاشرةٌ: ذاتُ قشرٍ، قال: والْقِشْرَةُ أيضاً مصدرُ الْقَاشِرِ. والْقاشُورُ: هو المشؤومُ. يقال: قَشَرَهم، أي: شَأَمَهُمْ. والْقُشَارَةُ: ما تَقْشِرهُ عن شجرةٍ من شيءٍ رقيق. والْقَشور: اسمُ دواءٍ. والقشرةُ: اسمٌ للثوب، وكل ملبوسٍ قشرٌ. ولُعِنتِ القَاشِرَةُ والمقشورةُ: وهي التي تَقْشِرُ عن وجهها بالدَّواءِ لِيصفو لونها، وهو مثل حديث النامصةِ والمتنمِّصة. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القاشورُ: الذي يجيءُ في الحلبة آخر الخيلِ، وهوَ الْفِسْكِل. ثعلب عن سلمة عن الفرّاء، قال: عامٌ أقْشفُ أقْشَرُ، أي: شديدٌ. وقال غيره: يقال للسنة المجدبةِ: قَاشُورَةٌ؛ وأنشد:

فابعثْ عليهم سَنَةً قَاشُورَهْ[2]

ورجلٌ مِقْشرٌ: إذا كان كثيرَ السؤالِ مُلِحاً. والأقشَرُ: الشديد حمرة اللون من الرجال. يقال: إنه أحمر أقشر، وإذا عَرِيَ الرجلُ من ثيابه، فهو: مُقْتَشِرٌ؛ وقال أبو النجم يذكر نساءً:

يَقُلْنَ للأَهْتَمِ منا المقْتَشِرْ[3]

وفي الحديث: أن مَعاذ بن عفراء باع حُلة واشترى بثمنها خمسة أَرْؤُس فأعتقهم، ثم قال: إن أمرأً آثَرَ قِشْرَتَيْنِ يَلبسهمَا عَلَى عِتْقِ هؤلاءِ لِغَبيْنُ الرأي. قال أبو عبيد: أرادَ بِالقِشْرَتَينِ ثَوْبَيْن، والحُلَّةُ ذات ثوبين. وقِشرُ الحيَّةِ: سَلْخها.

قشّ، قشش، قشقش: قال الليث: القَشُّ: تَطَلُّبُ الأكلِ من هَاهُنا وهاهنا، وكذلك التَّقْشِيشُ والاقْتِشاشُ، والاسمُ من ذلكَ الْقَشِيشُ والْقُشاشُ، والنعتُ: قَشَّاشٌ وَقَشُوشٌ. قال: والْقِشَّةُ: (الصَّبيَّةُ الصَّغيرةُ الجُبة[4] التي لا تكادُ تَنْبُتُ، يقال: إنما هي قِشَّةٌ[5]. ويقال: بل

(١) في اللسان: «كأنه الحَلّ» بالحاء. (وهو دهن السمسم) وفيه وَجْهٌ.

(٢) بعده، كما في الصحاح (قشر):

تحتلِقُ المالَ احتلاقَ النُّورَهْ

(٣) بعده، كما في اللسان والتاج:

ويحكَ وارِ اسْتَكَ عنّا واسْتَتِرْ

(٤) في الصحّاح: «الجثّة».

(٥) ما بين القوسين، ورد في اللسان كالآتي: «الصبيّة الصغيرة الجثّة القصيرة الجُبَّةِ التي لا تكاد تَنْبُت ولا تَنمي، يقال: إنما هي قِشَّةٌ».

القِشَّةُ: دُوَيْبَّةٌ تُشبِهُ الجُعَلَ. قال: والقَشْقَشَةُ: يُحْكَى به[١] الصوتُ قبلَ الهديرِ في مَخْضِ الشِّقْشِقَةِ قبلَ أن يَزْغَدَ بالهدير[٢]. قال: وصُوفَةُ الهِنَاءِ إذَا عَلِقَ بها الهِنَاءُ ودُلِكَ بها البعيرُ وأُلْقِيَتْ، فهيَ قِشَّةٌ. وقال أبو عبيد: يقال لِلقِرْدِ: قِشَّةٌ، إذا كانتْ أنثى، قاله أبو زيد، والذَّكَرُ رُبَّاحٌ. قال أبو عبيدٍ وقال أبو زيد: قَشَّ القومُ يَقُشُّونَ قُشُوشاً إذا حَيَوْا[٣] بعدَ هُزال. وأقَشُّوا إقْشَاشاً: إذا انْطَلَقُوا فَجَفَلُوا، قال: ولا يقال: ذلكَ إلاَّ للجميع فقط. وفي الحديث «كان يقال لسورتي: قُلْ هو اللَّهُ أحدٌ، وقُلْ يا أيُّها الكافرون، المُقَشْقِشَتَان»، سُمِّيتا مُقَشْقِشَتَيْن لأنهما تُبْرِئان من الشِّرك[٤] كما يبرأ المريض من مرضه. وقال أبو عبيد عن أبي عبيدة: إذا بَرَأ الرجل من عِلَّتِه، قيل: قد تَقَشْقَشَ. والعرب تقول للرَّاتع الذي يلقُطُ الشيءَ الحقيرَ من الطريق فيأكله: قَشَّاشٌ ورمَّامٌ، وقد قَشَّ يَقُشُّ قَشًّا، ورَمَّ يَرُمُّ رَمًّا. قلت: والذي قاله الليث في القَشْقَشَة: أنه الصوت قبل الهدير، فهو الكَشْكَشَةُ، بالكاف، وهو الكَشِيْشُ، وقد كَشَّ البَكْرُ يَكِشُّ كَشِيشَاً؛ وقال رؤبة:

هَدَرْتُ هَذْراً لَيس بالكَشِيشِ

فإذا ارتفع عن ذلك قليلاً فهو الكَتِيْتُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القَشُّ: الدَّمالُ من التمرِّ. والقَشُّ: أكلُ كِسَرِ السؤال. والقَشُّ: أكل ما على المزابِلِ ممّا يُلقِيه الناس.

قشط: قال الليث: استُعمل منه القَشْطُ، وهو لُغَةٌ في الكَشْط. وقال الفرّاء في قول الله تعالى: ﴿إذَا السَّماءُ كُشِطَتْ﴾ [التكوير: ١١] هي في قراءةِ عبدِ الله: قُشِطَت، بالقاف، ومعناهما واحد، مِثل القُسْطِ والكُسْط، والقافُور والكافور. وقال الزَّجّاج: كُشِطتْ وقشطَت واحدٌ، ومعناهما: قُلِعت كما يُقلع السَّقْف. يقال: كَشَطْت السقْف وقشَطْته. وقال غيرُه: كشطَ فلانٌ عن فرَسه الْجلَّ وقشَطه: إذا كشفَه.

قشع: رُوي عن أبي هُريرة أنه قال: «لو حدّثتكم بكلِّ ما أعلم لرميتموني بالقِشَع». قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ وغيره: القِشَع: الجلود اليابسة، الواحد منها: قَشْع. قال أبو عبيد: وهذا على غير قياس العربية، ولكنّه هكذا يقال؛ وأنشد قول متمِّم يرثي أخاه:

ولا بَرَمٍ تُهْدِي النساءُ لِعِرْسِهِ
إذَا القَشْعُ من حِسِّ[٥] الشتاءِ تَقَعْقَعَا

وقال ابن الأعرابيّ: القَشْعة: النُّخامة، وجمعها: قِشَع؛ كأنّه أراد: رميتموني بها استخفافاً بي. وقال غيره: القَشْعة: ما تقلَّف من يابس الطِّين إذا نَشّت الغُدران عنه ورسَب فيها طينُ السَّيل فجفَّ وتشقَّق. وجمعها: قِشَع. فكأنه أراد: لو حدثتكم بكلِّ ما أعلم لرميتموني بالحجر والمدر تكذيباً لحديثي. ويقال للجلد اليابس: قَشْع وقِشْع. أبو عبيد عن الكسائي: قشعت الريح السَّحابة فأقشعت. قال: وأقشع القومُ: إذا تفرّقوا. وقال الليث: القَشْع: السَّحاب المتقشِّع عن وجه السماء. قال: وانقشعَ الهمُّ عن القلب. قال: والقَشْعة: قطعةٌ من السحاب، إذا انقشع الغيم تبقى القَشْعة في نواحي الأفُق. قال: والقَشْعة: بيتٌ من أدَمٍ يُتَّخَذ

(١) في اللسان: «حكاية» بدل «يحكى به..».
(٢) في اللسان: «قبل أن يزغد العَكْرُ بالهدير».
(٣) في اللسان: «أحْيَوْا..».
(٤) زاد اللسان: «والنفاق».
(٥) في اللسان: «من بَرْدِ..».

من جلود الإبل، والجميع: قَشْع. قال: وربّما اتُّخِذ من جلود الإبل صِوانٌ للمتاع يسمَّى: قَشْعاً. قال شمر: قال ابن المبارك: القَشْعة: النّطع. قال: وقال غيره: هي القِرْبَةُ البالية. قال: ومات رجلٌ بالبادية فأوصى: أن ادفنوني في مكاني هذا ولا تنقُلوني عنه، فقال:

لا تَجْتَوِي القَشْعَةُ الخَرْقاءُ مَبناها؛
النـاسُ نـاسٌ، وأرضُ اللّـهِ سَـوَّاهـا

قال: الخرقاء: المتخرِّقة. وقوله: مبناها، يعني به حيث بُنِيت القَشْعة. قال: والاجتواء: ألاّ يوافقَك المكانُ ولا ماؤه. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القِشَع: الأنطاعُ المُخْلِقة. قال: وقول أبي هريرة: «لرميتموني بالقِشَع» قال: القِشَع، ههنا: البُرَاق. وقال أبو سعيد: القِشَع: النُّخامة يقشمها الرجلُ من صدره؛ أي: يخرجها بالتنخُّم، أي: لبزقتم في وجهي.

قشعر: قال الليث: القُشْعُر: القِشَّاءُ. والقُشَعْرِيرة: اقشعرار الجِلد. وكل شيء تغيّر فهو مقشعرّ. قال: والقُشْعُرة الواحدة من القِثّاء بلغة أهل الجوف من اليمن. قال: واقشعرّت السنة من شدة الشتاء والمَحْل. واقشعرّت الأرض من المَحْل، واقشعرّ الجلد من الجَرَب. والنبات إذا لم يصب رِيًّا؛ فهو: مُقْشَعِرّ. وقال أبو زبيدٍ:

أصـبـحَ الـبـيـتُ بـيـتُ آلِ بَـيَـانٍ
مُـقْـشَـعِـرًّا والـحَـيُّ حَـيٌّ خُـلُـوفُ

سَلَمة عن الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿كِتاباً مُتشابِهاً مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِين يَخْشَونَ رَبَّهُم﴾ [الزمر: ٢٣]، قال: يقشعرّ من آية العذاب ثم تلين عند نزول آية الرحمة. وقال ابن الأعرابي: في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وإِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشمأزَّت﴾ [الزمر: ٤٥]، أي: اقشعرَّت. وقال غيره: نفرت. واقشعر شعره: إذا قَفّ.

قشعم: ثعلب عن ابن الأعرابي: القَشْعَم: النسر المسنّ. والقَشْعَم: الموت. وقال الليث: القَشْعم؛ هو: المسنّ من النسور والرَخَم لطول عمره، والشيخ الكبير يقال له: قشعم، القاف مفتوحة والميم خفيفة، فإذا ثَقّلت الميم كسرت القاف. وكذلك بناء الرباعي المنبسط إذا ثُقّل آخره كسر أوله؛ وأنشد[1]:

إذا[2] زَعَـمَـتْ رَبِـيـعـةُ الـقِـشْـعَـمُّ

قال: وتكنى الحرب: أمّ قشعم، والضبع: أمّ قشعم. وقال أبو عبيد في القَشْعَم والقِشْعَمّ نحواً مما قال الليث. وكذلك قال شمر. قال: وقال أبو عمرو: وأمّ قشعم؛ هي: المنيّة، وهي كنية الحرب أيضاً؛ وقال زهير:

لَدَى حيثُ أَلْقَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَمِ[3]

وقال أبو زيد: كل شيء يكون ضخماً فهو قَشْعم؛ وأنشد:

وقِـصَـعٌ يُـكْـسَـى[4] ثُـمـالاً قَـشْـعـمـا

والثمال: الرغوة. وقال ابن دريد القُشْعُوم: الصغير الجسم، وبه سمّي القُرَاد، وهو القرْشُوم والقِرْشام.

---

(١) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٢٥) واللسان (قشعم).

(٢) في الديوان: «إذ».

(٣) صدر الشاهد، وهو من المعلقة، كما في الزوزني (ص٨٣):
فَـشَـدَّ فَـلَـمْ يُـفْـزِعْ بـيـوتـاً كـثـيـرةً

(٤) في اللسان: «تُكْسَى».

قشف: قال الليث: القَشَفُ: قَذَرُ الجلْدِ. رَجُلٌ[١] مُتَقَشِّفٌ: لا يتعاهَدُ الغسلَ والنظافةَ، فهو قَشِفٌ. وقال غيره: القَشَفُ: رثَاثَةُ الهيئة وسوءُ الحالِ وحفوفُ البَشرة، وضيقُ العيشِ، وإن كان مع ذلك يُطهِّرُ نفسه بالماء والاغتسال. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أصابهم من العيْش ضَفَفٌ وخَفَفٌ[٢] وقَشَفٌ وشظف، كلُّ هذا من شِدَّة الْعَيْشِ. سلمة عن الفرَّاء: عامٌ أَقْشَفُ: أَقْشَرُ، شديد[٣].

قشقش (را: قشّ).

قشم: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: القِشْمُ: الجُسومُ حِساناً وَقباحاً. وقال الليث: القَشْمُ: شِدَّةُ الأكل وخلطُهُ. والقُشَامُ: اسمٌ لما يُؤكلُ، مُشْتَقٌّ منَ القشم. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: القُشَامةُ: ما يَبْقى من الطعام عَلَى الخوان. أبو عبيد عن أبي زيد: القُشامةُ: ما بَقيَ على المائدة مِمّا لا خيرَ فيه، يقال: قَشَمْتُ أَقْشِمُ قَشْماً. قال: وقال الأحمر: القَشْمُ[٤]: البُسْرُ الأبيضُ الذي يُؤكلُ قبل أن يُدْرِكَ وهو حُلوٌ. وقال الأصمعيّ، إذا انتقَضَ البُسرُ قبل أن يصيرَ بلَحاً، قيلَ: قد أصابَه القُشَام. ابن الأعرابيّ: يقال للبُسْرَة إذا ابيضَّتْ فأُكلَتْ طيِّبة، هي: القشِمةُ[٥].

قصا: قال الليث وغيره: القَصْوُ: قَطْع أذُن البعير؛ يقال: ناقة قَصْواء وبعيرٌ مَقْصُوٌّ، هكذا يتكلمون به، وكان القياس أن يقولوا: بعيرٌ أقصى، فلم يقولوا. قال أبو بكر: القَصَا: حذف في أذن[٦] الناقة، مقصور، يكتب بالألف، وناقة قصواء وبعير مقصيّ ومقصُوّ. أبو عبيد عن أبي زيد قال: القَصْواء من الشاءِ: المقطوعُ طرفُ أذنِها. وقال الأحمر: المُقَصَّاة من الإبل: التي شُقّ من أذنها شيء، ثم تُرِك مُعَلَّقاً. وقال الله جلّ وعزّ: **﴿إذ أنتم بالعُدوة الدُّنيا وهمْ بالعُدوة القُصوى﴾** [الأنفال: ٤٢]. قال الفرّاء: الدُّنيا: مما يلي المدينة، والقُصْوى: ممّا يلي مكّة. الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: ما كان من النُّعوت مِثل العُليا والدُّنيا فإنه يأتي بضم أوّله وبالياء، لأنهم يستثقلون الواو مع ضمّة أوله، فليس فيه اختلاف، إلاّ أنّ أهل الحجاز قالوا: القُصْوَى، فأظهروا الواو، وهو نادر، وأخرجوه على القياس إذْ سَكَن ما قَبْل الواو، وتميم وغيرُهم يقولون: القُصْيَا. الليث: كلُّ شيء تَنحَّى عن شيء فقد قَصا يقصو قُصُوّا، فهو قاصٍ. والقاصية من الناس ومن المواضع: ما تَنحَّى. والقصْوَى والأقصى، كالأكبر والكبْرى. أبو زيد: قصَوْتُ البعيرَ: إذا قطعتَ أذنه، وناقة قَصْواء وبعيرٌ مقصُوٌّ، على غير قياس. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للفَحْل هو يَحْبو قَصا الإبل: إذا حِفظها من الانتشار. ويقال: تقصَّاهم، أي: طلبهم واحداً واحداً من أقصاهم. ويقال: حاطهم القصا، مقصوراً[٧]، يعني: كان في طُرَّتهم لا يأتيهم. وقال غيره: حاطهم القصا، أي: حاطَهُم من بعيد وهو يبصرهم[٨] ويتحرَّز منهم؛ ومنه قول بشر بن أبي خازم:

فَحَاطُونا القَصا، ولقد رَأَوْنا
قريباً، حيث يُستَمَعُ السِّرارُ

(١) الأفضل: «وَرَجُلٌ..».
(٢) «وخَفَفٌ» بالحاء. (اللسان).
(٣) في التكملة: «أي شديدٌ».
(٤) زاد اللسان: «والقَشْمُ»، بفتح الشين.
(٥) «القشيمة» (اللسان).
(٦) في اللسان: «حَذْفٌ في طرف أذن..».
(٧) في اللسان: «مقصور».
(٨) في اللسان: «وهو يتَبَصَّرهم».

ويقال: أقصاه يُقصِيه، أي: باعَدَه، ويقال: هَلُمّ أقاصيك[1] أيُّنا أبعَدُ من الشرِّ. يقال: قاصيتُه فقصَوْتُه. والقصايا: خِيار الإبل، واحدتها قَصِيَّة، وهي التي تُودَع ولا تُجْهَد في حَلَب ولا رُكوب، وإذا جُهِدت الإبلُ، قيل فيها: قَصايا. ويقال: نزلْنا منزِلاً لا تُقْصِيه الإبل: أي: لا تَبلغُ أقصاه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أقْصَى الرجلُ: إذا اقتنَى القَواصِيَ مِن الإبل، وهي النِّهاية في الغَزارة والنّجابة؛ ومعناه: أنَّ صاحب الإبل إذا جاءَ المُصَدِّق أقصاها، ضِنًّا بها. وأقصى: إذا حَفِظ قَصَا العَسكر وقَصاءَه، وهو: ما حول العسكر. وتقصَّيتُ الأمر واستقصيتُه.

قصب: قال الليث: القَصَبُ: ثيابٌ تُتخذُ من كتَّانٍ، ناعمةٌ رقاقٌ، والواحدُ منها قَصَبيٌّ. قال: وكلُّ نبْتٍ كان ساقه أنابيب وكعوباً فهو قَصبٌ. ويقال للزرع: قدْ قصَّب تقصيباً. والقَصَبةُ: جوْفُ القصْر، وجوْفُ الحِصْن يُبْنى فيه بناءٌ، وهو أوسَطُه. والقصَبة في الأنفِ: عظمه، وكل عَظْم كان مستديراً أجْوَفَ فهو: قصبٌ، وكذلك ما اتخِذَ مِن فِضّةٍ أوْ غيرِها. والقصْبَاءُ، هوَ: القصبُ النَّابتُ الكثير في مقصبتِه. والقصب، مِنَ الجوهرِ: ما كان مُستَطيلا أجْوَف. وفي الحديث: أن جبريل قال للنبي ﷺ: «بَشِّرْ خديجةَ ببيْتٍ في الجنَّة من قصبٍ لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ». قال أهل العِلم واللغة: القصَبُ، في هذا الحديث: لؤلؤٌ مُجَوَّفٌ واسِع، كالقصْر المُنِيفِ. وقال الأصمعيّ: القصَبُ: مجَاري ماء البئر مِن العُيون. والقصَبُ: كل عَظم فيه مُخٌّ، الواحدة قَصَبة. والقصَبُ: العُروقُ التي في الرِّئةِ. وقصَبَة القريَةِ: وسَطها. وقَصَبَهُ يَقصِبهُ قصْباً: إذا عابَه ووقَع فيه. وقَصَّبَ شَعْره: إذا جَعَّدَه، ويقال: لها قُصّابَتَان، أيْ: غَدِيرَتانِ. وقال الليث: القَصْبة: خُصْلَة من الشَّعر تَلْتَوي، فإنْ أنتَ قَصَّبْتهَا كانتْ تقْصِيبة، والجميعُ التَّقاصِيبُ؛ وتقْصِيبُكَ إيَّاها: ليُّكَ الخُصلةَ إلى أسْفلِها، تضمُّها وتشدُّها، فتصبحُ وقَدْ صارتْ تقَاصِيبَ، كأنها بَلابلُ جارِيَة. قال: والقصْبُ: القطْعُ. أبو عبيد عن أبي زيد: القصائِبُ: الشَّعر المُقصَّبُ، واحدتها قصيبَةٌ. قال: وقال أبو عبيدٍ: الأقصاب: الأمعاءُ، واحدها قُصْبٌ، وكذلك قال أبو عمرو. وفي الحديث: أن عمرو ابنَ لُحَيٍّ، أوَّل مَن بَدَّل دينَ إسماعيل. قال النبيّ ﷺ: «فرأيْته يجر قُصْبَه في النَّار». وقال غيره: سُمِّيَ القصابُ قصاباً: لِتَنقيَته أقْصابَ البطْنِ. وقال الليث: القاصِب: الزَّامِر. وقال أبو عمرو في قوله[2]:

وشَاهِدُنا الجُلُّ والياسَمِيْـ
ـنُ والمُسْمِعاتُ بِقُصَّابِها

قال: القُصَّابُ: المزاميرُ، واحدتها قُصَّابةٌ. وقال أبو عمرو: القَصَّابُ: الزَّمّارُ؛ وقال رؤبة يصفُ الحمار:

في جَوْفِهِ وَحْيٌ كَوَحْي القَصَّاب[3]

وقال الأصمعيّ: أراد الأعشى بالقُصَّاب: الأوتارَ التي سُوِّيَتْ من الأمعاء، وقولُ أبي عمرو أصوب. وقال ابن شميل: أخذ الرَّجلُ الرَّجلَ فَقَصَّبَهُ. والتَّقْصِيبُ: أن يَشُدَّ يديهِ إلى عنقهِ، والقَصَّابُ سُمِّيَ قصَّاباً لذلك. ورجلٌ قَصَّابةٌ للناسِ: إذا كان وقّاعاً فيهم. وقصَّبَ بنا الطريقُ: إذا امتلأ، وطريقٌ مُقَصِّبٌ. وحدثنا أبو زيد عن عبد الجبار عن سفيان بن عمرو عن

(١) في اللسان: «هَلُمَّ أُقَاصِك..» بالجزم.

(٢) في اللسان، القول منسوب إلى الأعشى.

(٣) وقبله، كما في الديوان (ص ٧):

مُجَلَّوْذُ القَبْصِ وقيعُ الأكنابْ

محمد بن جُبَيْرِ بن مُطْعِم: أن سعيد بن العاصِ سَبَّقَ بين الخيلِ في الكوفةِ فجعلها مائة قَصَبةٍ، وجعلَ لأخيرها قَصَبةً ألفَ دِرْهم. قال: أراد أنه ذَرَعَ الغايَةَ بالقصبِ فجعلها مائةَ قصبةٍ. وقولهم: حازَ فلانٌ قَصَبةَ السَّبْقِ: إذا سَبَقَ إلى أقصَى القصبةِ في الغايةِ، وقيلَ: أن تلك القصبة التي تُذْرَعُ بها الغايةُ تُرْكَزُ عند أقصاها، فمن سبقَ إليها أخذها واستحقَّ الخطرَ. وقال الأصمعيّ: قَصَبَ البعيرُ فهو قاصِبٌ: إذا أبَى أن يشربَ، والقومُ مُقْصِبونَ: إذا لم تشرب إبلهم، وفَرَسٌ مُقَصَّبٌ: سابقٌ؛ وقال الشاعر:

ذِمارَ العَتِيكِ بالجَوادِ المُقَصَّبِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ، في باب السَّحابِ الذي فيه رعدٌ: ومنه المُجَلْجِلُ، والقاصِبُ بالباءِ، والمُدَوِّي والمُرْتَجِسُ. أبو منصور: شَبَّهَ صوتَ رعْدِهِ بالقاصب، أي: الزامرِ. وسألَ أحمد بن يحيى ابن الأعرابيّ عن قوله: «بَشِّرْ خَدِيجَةِ بِبَيْتٍ مِنْ قَصبٍ»، فقال: القصبُ ها هنا: الدُّرُّ الرَّطْبُ، والزَّبَرْجَدُ الرَّطْبُ المُرَصَّعُ بالياقوت؛ قال: والبيت ها هنا بمعنى القَصْر والدَّار، كقولك بيتُ المَلِكِ أي قَصْرُه. وقال ابن الأعرابيّ: قَصَبةُ البلادِ: مدينتُها، ودِرَّةٌ قاصِبَةٌ: إذا خرجتْ سهلةً، كأنها قضيبُ فِضَّةٍ.

قصد: قال الليث: القصد: اسْتقامة الطريقة، قَصَدَ يَقْصِد قصداً فهو قاصِدٌ، والقَصْدُ، في المعيشةِ: ألاَّ يُسرِفَ ولا يُقَتِّرَ. وفي الحديث: «ما عالَ مُقْتصِدٌ ولا يَعِيل». والقصيد، من الشعر: ما تمّ شطرُ أبنيته، وقال غيره: سُمِّيَ قصيداً لأن قائله احتفل له فَنَقَّحَه بالكلام الجيِّدِ والمعنى المختار، وأصله من القَصِيدِ، وهو: المخُّ السَّمِين الذي يَتَقَصَّد، أي: يَتَكَسَّر، إذا استخرج من قصبه لسمنه، وضدّه الرار، وهو: المخُّ السائل الذائب الذي هو كالماء لا يتقصّد، والعرب تستعير السمنَ في الكلام، فتقول: هذا كلامٌ سمينٌ، أي جَيِّدٌ، ومعنى سمين، وقالوا: شِعرٌ قصيدٌ: إذا كان مُنقَّحاً مجوَّداً. وقال آخرون: سُمِّي الشعر التامُّ قَصِيداً، لأن قائله جعله من باله فقصدَ له قصداً، وروَّى فيه ذهنه، ولم يَقْتَضِبْه اقتضاباً، فهو فَعِيلٌ بمعنى مفعولٍ من القصدِ، وهو الأمُّ، وممّا يحقق هذا؛ قول النابغة:

وقَائِلَةٍ: من أَمَّها واهتدَى لها؟
زيادُ بنُ عَمْرٍو أَمَّها واهتَدَى لها

يعني قصيدته التي يقول فيها:

يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْيَاءِ فالسَّنَدِ[1]

وأدخلوا الهاء في القصيدة لأنهم ذهبوا بها مذهب الاسم، والله أعلم. وقال أبو عبيدة: مُخٌّ قصيد وقَصُودٌ، وهو: دون السَّمِين وفوق المهزول، ومثله رجل صَلِيد، وصَلُودٌ: إذا كان بخيلاً، قاله الكسائيّ. وقال ابن بزُرْجَ: أقصدَ الشاعر وأَرْمَل وأهزج وأرْجز، من القَصيد والرَّمَل والرَّجَز والهزج. وقال الليث: القَصِيدُ: اليابسُ من اللحم؛ وقال أبو زيد[2]:

وإذا القومُ كان زادُهُم اللَّحْـ
ـمَ قَصِيداً[3] منه وغيرَ قَصِيدِ

قال: والقصيدُ: العصا. وقال حُمَيْدُ بن ثور:

(١) وعجز البيت، كما في الديوان (ص٤٧) وشرح الشنقيطي (ص ١٦٠):
أَقْوَتْ وطال عليها سالفُ الأمد

(٢) في اللسان: «وأنشد قول أبي زبيد».

(٣) في اللسان والتاج: «وقيل: القصيد السمين هاهنا».

فظلُّ[1] نساءُ الحَيِّ يَحْشُونَ كُرْسُفاً
رُؤُوسَ عِظامٍ أَوْضَحَتْها القَصَائِدُ

قال: والقصيدةُ: المُخَّةُ إذا أُخرجت من العظم، وإذا انفصلت من موضعها أو خرجت، قيل قد انْقَصَدَتْ. يقال: انقصد الرُّمح: إذا انكسر بنِصْفَيْن حتى يَبِينَ، وكل قطعة قِصْدَةٌ، وجمعها قِصَدٌ، ورمحٌ قَصِدٌ: بَيِّنُ القَصَدِ، وإذا اشتقوا له فِعلاً، قالوا انقَصَدَ، وقلَّما يقولون قَصِدَ، إلا أنَّ كل نعت على فَعِلٍ لا يمتنعُ صدوره من انْفَعَلَ؛ وقال قيس بن الخطيم:

تَرى قِصَدَ المُرَّانِ تُلْقَى كأَنَّها
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بأيدي الشَّوَاطِبِ

وقال آخر:

أَقْرُو إليهم أنابِيْبَ القَنا قِصَدَا

يريد: أمشي إليهم على كِسَر الرماحِ. وقال الليث: القَصَدَ: مَشْرَةُ العِضَاهِ أيامَ الخريف، تخرج بعد القيظِ الورق في العضاه أغصاناً رطبةً غَضَّةً رِخاصاً، تُسمى كل واحدة منها قَصْدَةً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الإقصادُ: القتل على كلّ حال. وقال الليث: هو القتل على المكان، ويقال: عضَّته حيَّة فأَقصدَتهُ، ورَمته المَنِيَّة بِسَهمِها فأقصدته، قال: والمُقَصَّدُ، من الرجال: الذي ليس بجسيم ولا قصير، وقد يُستعمل هذا في النعت في غير الرجال أيضاً. وقال غيره: ناقة قَصِيدٌ: سمينةٌ ممتلئة جسيمة، وقد قَصُدَتْ قَصَادَةً؛ قال الأعشى:

قَطَعْتُ وصاحِبي سُرُحٌ كِنَازٌ
كَرُكْنِ الرَّعْنِ ذِعْلِبَةٌ قَصِيدُ

وقال ابن شميل: القَصُودُ، من الإبل: الجَامِسُ المُخِّ، واسمُ المُخِّ الجَامِس: قَصِيدٌ. وقال ابن الأعرابي: القَصَدَةُ، من كل شجرة ذات شوكٍ أن يظهر نباتها أوَّل ما ينبتُ؛ وقال المثقب العبدي:

سيُبْلِغُنِي أَجْلاَدُها وقَصِيدُها[2]

يريد: سنامها. ويقال: قصد فلان في مشيه: إذا مشى سَوِيًّا، قال الله[3]: **﴿واقصِد في مشيِك﴾** [لقمان: ١٩] واقتصد فلان في أمره: إذا استقام.

قصر: قال الليث: القَصْرُ: المِجْدَلُ، وهو الفَدَنُ الضَّخْمُ. قال: والقَصْرُ: الغَايةُ، وقاله أبو زيدٍ، وغيرُه؛ وأنشد:

عِشْ ما بَدَا لَكَ قَصْرُكَ المَوْتُ
لا مَعْقِلٌ منه ولا فَوْتُ

قال أبو زَيد: ويقال قُصارُك أن تفعَلَ ذاك، وقَصْرُكَ، وقُصاراكَ أن تفعلَ ذاك، أي: جُهْدُكَ وغايَتُكَ. ويقال: المُتَمنِّي قُصاراهُ الخَيْبَة. قال الليث: والقَصْرُ: كفُّكَ نفسَكَ عن شيء، وكفكَهَا عنْ أن يطمَحَ بها غربُ الطمَعِ، ويقال: قصَرْتُ نفسي عنْ هذا الأمر أقصُرُها قَصْراً. قال أبو زيد: قَصِرَ فلانٌ يقصَرُ قَصَراً: إذا ضمَّ شيئاً إلى أصْله الأول. وقصَرَ قيد بعيرِه قَصْراً: إذا ضيَّقه، وقصَرَ فلانٌ صلاتَه، يقصُرُها قَصْراً في السفر. قال الله تعالى: **﴿ليْسَ عليكُم جُناحٌ أن تقصُرُوا منَ الصلاةِ﴾** [النساء: ١٠١] وهو أن يصلِّيَ الظهرَ ركعتين، وكذلكَ العصرُ وعِشاءُ الآخرة، فأما المغربُ وصلاةُ الفجر فلا قصرَ فيهما، وفيها لُغاتٌ: قصَرَ الصلاة وأقصرَها

(١) في التكملة: «لَظَلَّ..».
(٢) تمام الشاهد، كما في التكملة:
وأَيْقَنْتُ إنْ شاءَ الإلهُ بأَنَّهُ (كذا).....
(٣) تعالى.

وقصَّرَها، كلُّ ذلك جائز. وقال أبو زيد: يقال: قصَرَ عَلَى فرَسِه ثلاثاً أو أربعاً منَ الإبلِ: يشرَبُ ألْبانهُنَّ، وناقةٌ مقصورَةٌ على العِيال: يشرَبونَ لَبَنَهَا؛ وقال أبو ذؤيب:

قصَرَ الصَّبُوحَ لها فَشَرَّجَ لَحْمَها
بالنِّيِّ، فَهْي تثُوخُ[1] فيه الإصْبَعُ

وقال غيره: القصرُ: العَشِيُّ، وقد أقصرْنا، أيْ: دَخَلْنا في العَشيِّ، وجاءَ مُقْصِراً، أيْ، حينَ قصْرِ العشيِّ، أي: كاد يَدْنو من اللَّيْلِ؛ وقال ابنُ جِلِّزَة:

آنَسَتْ نَبْأَةً وأَفْزَعَها القَنْـ
ـنَاصُ قَصْراً[2]، وقدْ دنَا الإمْسَاءُ

وهي المقصَرَةُ، وجمعُها المقاصيرُ، وأنشد أبو عبيد[3]:

فَبَعَثْتُها تَقِصُ المَقَاصِرَ بعدما
كَرَبَتْ حياةُ الليْلِ[4] للمُتَنَوِّرِ

والقصرُ: الحَبْسُ. وقال الله تعالى: ﴿**حُورٌ مقصورَاتٌ في الخِيَامِ**﴾ أي محبوساتٌ في خيام منَ الدُّرِّ مخَدَّرَاتٌ على أزواجهنّ في الجنةِ، وامرأةٌ مقصورَةٌ[5]. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿**مقصورَاتٌ**﴾ [الرحمٰن: ٧٢] قصِرْن على أزواجهنّ، أي: حُبِسْنَ فلا يُرِدنَ غيرَهم ولا يَطْمَحْن إلى مَن سواهم. قال: والعربُ تسمِّي الحَجَلة: المقصورَة والقَصُورةَ، وتسمِّي المقصورَةَ منَ النساء: القصُورَة؛ وأنشد[6]:

لعَمْري، لقَدْ حبّبْتِ كلَّ قَصُورةٍ[7]
إليَّ، وما تدري بذاكَ القَصَائِرُ
عَنَيْتُ قَصُورَاتِ[8] الحِجَالِ ولم أُرِدْ
قِصارَ الخُطَى، شَرُّ النّساءِ البَحَاتِرُ

وقال غيره: إذا قالوا قصيرةٌ للمرأة، أرادوا: قِصرَ القامة، ويجمَعْن قِصاراً. وأما قوله جلَّ وعزَّ: ﴿**وعِندَهم قاصِرَاتُ الطَّرْفِ أترابٌ**﴾ [صٓ: ٥٢] فإن الفرّاء وغيرَه، قالوا: قاصراتُ الطرْفِ حورٌ قد قَصَرْن (طرفهنَّ على أزواجهنَّ لا ينظرن)[9] إلى غيرهم؛ وأنشد الفرّاء[10]:

مِنَ القَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لو دَبَّ مُحْوِلٌ
منَ الذرِّ فوْقَ الإتْبِ منها لأَثَّرَا

وقال الليث: امرأة مقصورةُ الخَطْوِ، شُبِّهتْ بالمقَيَّد الذي يقصرُ القَيْدُ خطوَه، ويقال لها: قَصِيرُ الخُطى؛ وأنشد:

قَصِيرُ الخُطَى ما تَقْرُبُ الجِيْرَةَ القُصَى
ولا الأَنَسَ الأَدْنَيْنَ إلاّ تَجَشُّما

والقصَّارُ: يقصُرُ الثوب قصراً، وحرفَتُه القِصارةُ. قال: وجاءتْ نادرةٌ في شِعر الأعشى، وذلك أنهُ جَمَعَ قصيرةً عَلَى قِصَارةٍ؛ فقال[11]:

لا نَاقِصِي حَسَبٍ ولا
أَيْدٍ إذا مُدَّتْ قِصَارَهْ

قال الفرّاء: والعربُ تُدخِلُ الهاء في كل جمع

---

(١) في اللسان: «تتوخ» بالتاء، وفي ديوان الهذليين (١/١٦) مطابق ما في التهذيب.
(٢) في شرح الزوزني (ص١٥٦): «عَصْرًا». وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.
(٣) لابن مقبل. (اللسان).
(٤) في اللسان: «النار».
(٥) زاد اللسان: «أي مخدرة».
(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى كثيّر.
(٧) في الديوان (ص١٠٠) واللسان: «وأنتِ التي حَبَبْتِ كلَّ قصيرةٍ».
(٨) في الديوان واللسان: «قصيرات..».
(٩) عبارة اللسان: «.. أنفسهنَّ على أزواجهن فلا يطمحن...».
(١٠) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص٣٤١) واللسان.
(١١) أي الأعشى.

على فِعالٍ، يقولون: الْجِمالَةُ والحِبَالَةُ، والذِّكَارَةُ والحِجَارة، قال الله تعالى: ﴿كأنه جِمَالةٌ[1] صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]. وقال أبو زيد: يقال: أبلغْ هذا الكلام بني فلان قَصْرَةً ومَقْصورة، أي: دون الناس. أبو عبيد، قال الكسائي: هو ابنُ عمه قُصْرَةً ومقصورَةً: إذا كان ابن عمه لَحًّا. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إنها ترْمِي بشرَرٍ كالقَصْرِ﴾ [المرسلات: ٣٢]. قال الفرّاء: يريد القصرَ من قصُور مياه العرب، وتوحيدُه وجمعُه عرَبيان، ومثله: ﴿سَيُهزَم الجمعُ ويُوَلون الدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥]، معناه: الأدبارُ. قال: ومن قرأ: كالقَصرِ، فهي أصولُ النخْلِ. قال أبو منصورٍ: وهي قراءة ابن عباس. وقال أبو معاذ النحويّ: قَصَرُ النخلِ، الواحدةُ قَصَرةٌ، وذلك: أن النخلة تقطَع قُدْرَ ذراع، يستوقدون بها في الشتاء. قال: وهو قولك للرجل إنه لَتامُّ القَصَرَة: إذا كان ضَخْمَ الرَّقبة. وقال الضَّحّاك: القصرُ مِن أصول الشجَر العِظَام. وقرأَهُ الحسنُ: كالقصْرِ، مخفّفاً، وفسره الجِذْلَ من الخشبِ، الواحدَة قَصْرَةٌ، مِثْل تمرةٍ وتمر. وقال قتادة: كالقَصر، يَعني: أصول النخْلِ والشجَر. وقال أبو زيدٍ: يقال: قَصِرَ الفَرَس يقصَر قَصراً: إذا أخذه وجَعٌ في عنقِه، ويقال: بِهِ قَصَرٌ. وقال ابن شميْل: القِصارُ: مِيسمٌ يوسم بهِ قَصَرة العُنق، يقال: قَصَرت الجَمل قصراً فهو مقصور. قال: ولا يقال: إبلٌ مقصَّرةٌ. وقال أبو زيد: أقْصَرَ فلانٌ عن الشيءِ يُقْصِرُ إقصاراً: إذا كفَّ عنه وانتهى، وقَصَّرَ فلانٌ في الحاجةِ: إذا ونَى فيها وضعُف. وقال الله جلَّ وعزَّ ﴿مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ ومُقَصِّرِينَ﴾ [الفتح: ٢٧]. قال: قَصَّرَ من شعره تقصيراً: إذا حذف منه شيئاً ولم يستأصله. قال الفرّاء، وسمعتُ أعرابياً يقول: الْحَلقُ أحَبُّ إليكَ أم القِصارُ؟ أراد التقصير. وقال الليث: الإقْصَارُ: الكَفُّ عن الشيءِ، قال: والمُقَصِّرُ: الذي يُخِسُّ العَطِيَّةَ ويُقَلِّلُها، والقِصَرُ: نقيضُ الطولِ، يقال: قَصُرَ يَقْصُرُ قِصَراً، وقَصَّرْتُهُ تقصيراً: إذا صيرته قصيراً. والقُصْرَى والقُصَيْرَى: الضِّلَعُ التي تلي الشّاكلة بين الْجَنبِ والبطن؛ وأنشد:

نَهْدُ القُصَيْرَى تَزِينُهُ[2] خُصَلُهْ

وقال أبو دُواد:

وقُصْرَى شَنِجِ الأنْسَا
ءِ نَبَّاحٍ من الشَّغْبِ

قال: والقَصَرُ كعابرُ الزَّرْع الذي يُخلَّصُ من البُرِّ وفيه بقيةٌ من الحَبِّ، ويقال له: القَصَرِيُّ. وروى أبو عبيد في حديث النبي ﷺ، في المزارعةِ: أن أحدهم كان يَشْتَرِطُ ثلاثةَ جداولَ والقُصَارَةَ (وما سَقَى الربيع)[3]، فنهى النبيُّ ﷺ، عن ذلك. قال أبو عبيد: والقُصارَةُ: ما بقي في السُّنْبُلِ (من الْحَبِّ بعد ما يداسُ)[4]. قال: وأهل الشام يُسَمُّونَهُ القِصْرِيّ. قال: (هكذا أقرأنيه الرُّواة، عن ابن جَبَلَةَ عن ابن عبيد)[5] بكسر القاف وتسكين الصاد وكسرِ الرّاءِ وتشديد الياءِ، ورأيتُ من أهل العربيةِ من يقولُ قُصَرَّى على فُعَلَّى. وقال اللّحياني: نَقَّيْتُ الطعامَ من قَصَرِهِ وقَصلِهِ، أي: من قماشه. وقال أبو عمرو: القَصَرُ

(١) الرسم القرآني: «جِمَالَتٌ».
(٢) في اللسان: «يَزِينه».
(٣) عبارة اللسان: «.. ثلاثة جداول والقصارة؛ القُصَارة، بالضم، ما سقى الربيع».
(٤) رواية اللسان: «.. من الحب مما لا يتخلص بعد ما يداس».
(٥) في اللسان، عن الأزهري: «هكذا أقرأنيه ابن هاجَك عن ابن جَبَلة عن أبي عبيد..».

والقَصَلُ: أصولُ التِّبن. وقال ابن الأعرابي: القَصَرَةُ: قِشْرُ الحَبَّةِ إذا كانت في السُّنْبُلَةِ، وهي: القُصارةُ. والقَصَرةُ: الكسل. وقال الليث: القَوْصَرَّةُ: وِعاءٌ من قصبٍ للتمْر، وبعضهم يخففها. ثعلب عن ابن الأعرابي: العربُ تَكْنِي عن المرأة بالقارورةِ والقَوْصَرّةِ؛ وأنشد[1]:

أَفْلَحَ من كانَتْ له قَوْصَرَّهْ
يأكُلُ منها كلَّ يومٍ مَرَّهْ

وقال غيره في قول ابن كُلْثُوم[2]:

أباحَ لنا قُصُورَ المَجْدِ ديناً[3]

أراد: معاقلَ المجدِ وحصونه. ابن السّكِّيت: أقْصرَتِ العنزُ والنَّعْجةُ إقصاراً: إذ أَسَنَّتا حتى تَقصرَ أطرافُ أسنانِهما، فهما مُقْصرتان. ويقال: ما رَضيتُ من فلانٍ بِمقْصَرٍ وبمقصِرٍ، أي: بأمرٍ دونٍ وبأمْرٍ يسير. وقال ابن الأعرابيّ: فلانٌ جارِي مُقاصِري، أي: قَصْرُهُ بحذاءِ قَصْرِي؛ وأنشد:

لِتَذْهَبْ إلى أقصى مُباعَدَةٍ جَسْرُ
فما بِي إليها من مُقاصَرَةٍ فَقْرُ

يقول: لا حاجَةَ لي في جِوارِهِم، وجَسْرٌ من مُحارِبٍ. قال: والتِّقصارُ: القلادة؛ وقال عَدِيّ ابن زيد:

ولها ظَبْيٌ يُؤَرِّثُها
عاقِدٌ في الجِيدِ تِقْصَارا

وقال أبو وَجْزَة[4]:

وغَدا نوائِحُ مُعْوِلاتٌ بالضُّحَى
وُرْقٌ تَلُوحُ فكُلُّهُنَّ قِصارُها

قالوا: قِصارُها: أطْوَاقها. أبو منصور: كأَنَّهُ شُبِّهَ بِقِصار المِيسَم، وهو العلاط. وقال ابن السّكِّيت: ماءٌ قَاصِرٌ ومُقْصِرٌ: إذا كان مرعاهُ قريباً؛ وأنشد:

كانَتْ مِيَاهِي نُزُعاً قَوَاصِراً
ولم أَكُنْ أُمارِسُ الجَرائِرا

النُّزُعُ، جمع النَّزوع، وهي: البئر التي تنزعُ منها باليدِ نزْعاً، وبِئْرٌ جَرُورٌ: يُسْتَقَى منها على بعير. ابن شميل عن أبي الخطاب، قال: الحَبُّ عليه قِشْرَتانِ؛ فالتي تَلي الحَبَّةَ: الحَشَرَةُ، والتي تَلي[5] الحَشَرَةَ: القَصَرَةُ. وقال غيره: يقال فلانٌ قصيرُ النَّسَب: إذا كان أبوهُ معروفاً، إذا ذكره الابن كفاه الانتماءَ إلى الجدِّ الأبعدِ؛ وقال رؤبة:

قد رفَعَ العَجَّاجُ ذِكْرِي فادْعُنِي
باسم، إذا الأنْسابُ طالتْ، يَكْفِني

وكان لَقِيَ النَّسابَةَ البكريَّ، فقال من أنت؟ فقال رؤبة بن العجّاج، فقال له: قُصِرْتَ وعُرِفْتَ. ابن السّكِّيت: أقصرَ عن الشيءِ: إذا نزع عنه وهو يقدِر عليه، وقصر عنه: إذا عجز عنه. قال: وأقصرَتْ فلانةُ: إذا وَلدَتْ ولداً قِصاراً، وأطالَتْ: إذا ولدتهم طِوالاً، ويقال: إن الطويلة قد تُقْصِر والقصيرة قد تُطيل. قال، ويقال للجاريةِ المصونةِ التي لا بروزَ لها: قَصيرةٌ وقَصُورَةٌ، ويقال للمحبوسةِ من الخيلِ: قصيرٌ. وقال مالك بن زُغْبَةَ[6]:

تراها عندَ قُبَّتِنا قَصِيراً
ونَبْذُلُها إذا باقَتْ بَؤُوقُ

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الإمام علي، رضي الله عنه.
(٢) عمرو بن كلثوم (اللسان).
(٣) صدره، كما في شرح الزوزني (ص١٢٩):
وَرِثْنا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بنِ سَيْفِ
(٤) السَّعْدِيّ. (اللسان).
(٥) في اللسان: «فوق».
(٦) في اللسان: «وقال ابن بري: هو لزُغْبَة الباهلي وكنيته أبو شقيق، يصف فرسه وأنها تصان لكرامتها...».

وقال الليث: المقصورة: مقام الإمام، وجمعها مقَاصِير. قال: وإذا كانت داراً واسعةً محصَّنةَ الحيطانِ فكلُّ ناحية منها على حِيالها مقصُورةٌ؛ وأنشد:

ومن دونِ ليلى مُضْمَتاتُ المَقَاصِرِ

والمُضْمَتُ: المُحْكَمُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: القَصَرُ والقصار: الكسل. وقال أعرابيّ: أردت أن آتيك فمنعني القَصَار. قال: والقُصارُ والقَصار والقُصْرى والقَصْر: كلُّه أُخْرَى الأمور. وروى شَمِر للأصمعيّ: قَصَّرَ عن ذلك الأمر: إذا عجز عنه، وأقصر عنه: إذا تركه وهو يقدر عليه، قال وربما جاءا بمعنى واحد إلا أن الأغلبَ عليه هذا، ويقال: قَصَرَ بمعنى قَصَّرَ؛ قال حُمَيْدُ بن ثورٍ:

فلئن بَلَغْتُ لأَبْلُغَنْ مُتَكَلِّفاً
ولئنْ قَصَرْتُ لكَارِهاً ما أَقْصُرُ

قصّ، قصص، قصقص: قال الليث: القَصُّ؛ هو المُشاشُ المغروزُ فيه أطرافُ شراسِيفِ الأضلاع في وسط الصدرِ. وقال الأصمعيُّ: يقال في مَثَلٍ: «هو ألزمُ لكَ من شُعَيراتِ قَصّك»، وذلك أنها كلما جُزَّتْ نبتتْ؛ وأنشد هوَ أو[1] غيرُه:

كم قَدْ تَمَشَّشْتَ مِن قَصٍّ وإنْفَحَةٍ
جاءتْ إليكَ بِذَاكَ الأَضْؤُنُ السُّودُ

ورُوي عن صفوانَ بن مُحْرِزٍ، أنه كان إذا قرأ: ﴿وسَيَعلم الذين ظلموا﴾[2] [الشعراء: ٢٢٧] بكى حتى نقولَ قد انْدَقَّ قَصَصُ زَوْره، وهو: مَنْبتُ شَعرِهِ على صدرِهِ. ويقالُ له: القصصُ، والقَصُّ أيضاً. وقال الليث: القَصُّ: أَخْذُ الشَّعَر بالمِقَصِّ؛ قلت: أصل القصِّ: القطعُ. وقال أبو زيد: قَصَصْتُ ما بينهما، أي: قطَعتُ. قال: والمِقَصُّ: ما قصصت به، أي: قطعتَ به. قلتُ: والقِصاصُ في الجراح، مأخوذٌ من هذا، إذا اقتُصَّ له منه يجرَحُه[3] مثلَ جَرْحِه إياهُ أو قتَله به. وقال الليث: القِصاصُ والتَّقَاصُّ في الجراحاتِ والحقوق شيءٌ بشيء؛ وقد اقتص من فلانٍ، والاستقْصاصُ: أن يطلُبَ أن يُقصَّ ممن جرحهُ، وقد أقصصتُ فلاناً من فلانٍ أقِصُّه إقصاصاً، وأمْثَلْته إمثالاً، فاقتَصّ منه وامتثل. قال: والقُصَّة: تتخذُها المرأةُ في مُقَدَّمِ رَأسها، تقُص ناحيَتيها عدا جَبينها، وقُصاصةُ الشَّعَر: نهايةُ مَنْبتِه من مُقدَّم الرأس، ويقال: هو ما استدارَ به كله من خَلفٍ وأمام وما حواليهِ، ويقالُ: قَصاصةُ الشَّعَر. وقال الأصمعيّ: يقالُ: ضَرَبَهُ على قُصاص شعَره، ومَقصِّ شَعْره ومقاصِّ. وقال شَمِر: يقالُ: قُصاصُ شَعرِه وقَصاصُ، أي: حيثُ ينتهي منْ مقدَّمه ومؤخّره. سلمة عن الفرّاء: قال: ضربهُ على قُصاصِ شَعره، وقِصاص شعرِه. وقال الليث: القَصِيصُ: نبتٌ ينبتُ في أصُولِ الكَمْأَةِ. قال: وقد يُجعَلُ القَصِيصُ غِسْلاً للرأس كالخَطْميّ؛ وأنشد[4]:

جَنَيتُه[5] من مُجْتَنَى عَوِيص[6]
من مَنبِتِ الأَجرِدِ والقَصِيص[7]

(١) في اللسان: «وغيره».
(٢) تمام الآية: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون﴾.
(٣) في اللسان: «بجرحِهِ».
(٤) لِلْمُهَاصر النهشليّ (اللسان).
(٥) ويروى: «جَنَيْتها» (اللسان).
(٦) ويُروى: «جنيتها من مَنبِتِ عويص». (اللسان).
(٧) ويروى: «من مجتنى الإجْرِدِ والقَصِيص». (اللسان).

وقال الأصمعيّ: القصيصةُ: نبتٌ يخرج إلى جانبِ الكَمْأةِ. وقال الليث: القَصُّ: فعلُ القاصِّ، إذا قصَّ القصَصَ، والقِصّة معرُوفةٌ. ويقال: في رَأسِه قِصةٌ، يعني: الجُملةَ من الكلام، ونحوه قول الله[1]: **﴿نحنُ نقص عليْكَ أَحسنَ القَصَص﴾** [يوسف: ٣]. قوُله: أحسنَ القصصِ، أي: أحسنَ البيان. والقاصُّ: الذي يأتي بالقصة، مِن قصها. يقال: قصصتُ الشيء: إذا تَتبعتُ أثَرَه شيئاً بعد شيء. ومنه قوله[2]: **﴿وقالت لأُختِه قُصّيه﴾** [القصص: ١١]، أي: اتبعِي أثره. وقوله[1]: **﴿فارتَدّا على آثارِهِمَا قصصاً﴾** [الكهف: ٦٤]، أي: رَجعا مِنَ الطريق الذي سَلكاه فيقصّان الأثر. قلت: أصل القَصُّ: اتِّباع الأثر، يقال: خرج فلانٌ قَصَصاً في إثر فلانٍ وقصًّا. وذلك: إذا اقتَصَّ أثره. وقيل للقاصِّ يَقُصُّ القَصص: لاتباعه خبراً بعد خبرٍ وسوقِهِ الكلام سَوْقاً. وقال أبو زيد تَقَصَّصْتُ كلام فلان، أي: حفظته. وقال الليث: يقال للشَّاةِ إذا استبان ولدها: قد أقصَّتْ، فهي مُقِصٌّ. وقال أبو زيد وأبو عبيدة وغيرهما: أقصَّتِ الفرسُ، فهي مُقِصٌّ: إذا حملت، ولم أسمعه في الشَّاءِ لغير الليث. ابن الأعرابيّ: لَقَحتِ الناقة وحملَت الشاةُ وأقصَّتِ الفرسُ: إذا استبان حملها. وقال الليث: القَصْقاصُ: نعتٌ من صوت الأسد، في لُغةٍ. قال: والقَصْقَاصُ أيضاً: نعتٌ للحيَّة الخبيثة. قال: ولم يجيء بناءٌ على وزن فَعْلاَلٍ غيره، إنما حَدُّ أبنية المُضَاعِف على زِنة فُعْلُل أو فُعلولٍ أو فِعْلِل أو فِعْلِيلٍ مع كل مقصورٍ ممدودٌ، مثله[3]، وجاءت خمس كلمات شواذٌّ، وهي: ضُلَضِلَةٌ وزُلْزِل وقَصْقاصٌ والقَلَنْقَلُ والزِّلْزَالُ، وهو أعمُّها لأن مصدر الرباعي يحتمل أن يُبنى كله على فِعلالٍ، وليس بمطردٍ؛ وكلُّ نَعْتٍ رُبَاعِيٍّ فإنّ الشعراء يبتنونه على فُعالِل مثل قُصَاقِص، كقول الشاعر القائل في وصف بيتٍ مصوَّرٍ بأنواع التصاوير:

فيه الغُواةُ مُصَوَّرُو
نَ فَحاجِلٌ منهم وراقِصْ
والفِيلُ يَرْتَكِبُ الرِّدا
فُ عليه والأَسدُ القُصَاقِصْ

قال: وقُصاقِصَةُ: موضعٌ. ورجلٌ قَصْقَصَةٌ وقُصاقِصٌ: إذا كان قصيراً، رواه أبو عبيد عن أصحابه. وقال الأصمعيّ: إذا كان في الرَّجل قِصرٌ وغلظٌ مع شدة، فهو قُصْقُصَةٌ وقُصاقِصٌ. وأما ما قاله الليث في القَصْقَاص[4] بمعنى صوت الأسد، ونعت الحيَّة الخبيثة، فإني لم أجده لغير الليث، وهو شاذٌّ إنْ صحَّ. وقال الأصمعيّ، يقال للزَّامِلةِ الضعيفة: قَصِيصَةٌ. أبو عبيد عن أبي زيد: أَقَصَّتْهُ شَعوب إقصاصاً: إذا أشرف عليها ثم نجا. وقال الله جلَّ وعزَّ: **﴿وقالتْ لأُختِهِ قُصّيه﴾** معناه: اتبعي أثره. وقال الأصمعيّ: ضربه ضرباً أقَصَّهُ من الموت، أي: أدناه من الموت حتى أشرف عليه. وفي الحديث: «نهى رسول الله ﷺ عن تَقْصِيصِ القُبور». قال أبو عبيد: التَّقْصِيصُ: هو التَّجْصيص، وذلك أن الجصَّ يقال له القَصَّةُ، يقال: قَصَّصْتُ البيت وغيره: إذا جَصَّصْتَهُ. وفي حديث عائشة: أنها قالت للنساء: «لا تَغْتَسِلنَّ من المحيض حتى تَرَيْنَ القَصَّةَ البيضاءَ». قال أبو

(١) تعالى.
(٢) عزَّ وجلَّ.
(٣) في اللسان: «منه».
(٤) في اللسان: «القُصَاقِص».

عبيد: معناه أن تخرج القُطنة أو الخرقة التي تحتشي بها المرأة[1]، كأنها قَصَّةٌ، لا يخالطها صُفرةٌ ولا تَرِّيةٌ. قال: وقد قيل: إن القَصَّة شيءٌ كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدَّم كلّه، وأما التَّرِّيَة فالخفيُّ اليسير، وهو أقلُّ من الصُفرة. أبو مالك: أسدٌ قُصاقِصٌ ومُصامِصٌ وفُرَافِصٌ: شديدٌ، ورجلٌ قُصاقِصٌ فُرافِصٌ: يُشَبَّهُ بالأسد.

قصع: في حديث رُوي عن النبيّ ﷺ أنّه: «خطب على ناقة وهي تَقصَع بجِرّتها» قال أبو عبيد: القَصْع: ضمُّك الشيء على الشيء حتّى تقتله أو تهشمه. قال: ومنه قَصْع القملة. وإنّما قيل للصبيّ إذا كان بطيء الشباب: قَصِيع، يريدون أنّه مردّد الخلق بعضه إلى بعضٍ فليس يَطُول. قال: وقَصْع الجِرَّة: شدّة المضْغ وضمّ بعض الأسنان إلى بعض. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيّ قال: قُصَعة اليربوع وقاصعاؤه: أن يحفر حُفيرةً ثم يسدُّ بابَها بترابها؛ وقال الفرزدَق يهجو جريراً:

وإذا أخذتُ بِقَاصِعَائِكَ، لم تَجِدْ
أحداً يُعِينُكَ غيرَ مَنْ يتقصَّعُ

يقول: أنت في ضعفك إذا قصدتُ لك كبني يربوع لا يُعينك إلا ضعيفٌ مثلك. وإنّما شبههم بهذا لأنّه عنى جريراً، وهو من بني يربوع. وقال أبو الهيثم: القاصعاء والقُصَعَة: فم حُجر اليربوع أوّلَ ما يبتدىء في حَفره. قال: ومأخذه من القَصْع، وهو ضمُّ الشيء إلى الشيء. أبو عبيد: قَصَع العطشانُ غُلَّته بالماء: إذا سكَّنها؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة يصف الوحش:

فانصاعَتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ جرائرَها[2]
وقد نَشَحْنَ فلا رِيٌّ ولا هِيمُ

وقال أبو سعيدٍ الضَّرير: قَصْعُ الناقةِ الجِرَّةَ: استقامة خروجها من الجوف إلى الشِّدق غير منقطعةٍ ولا نَزْرة، ومتابعةُ بعضِها بعضاً، وإنّما تفعل الناقةُ ذلك إذا كانت مطمئنّةً ساكنة لا تسير، فإذا خافت شيئاً قطعت الجِرَّة. قال: وأصل هذا من تقصيع اليربوع، وهو إخراجُه ترابَ جحره وقاصعائه، فجعلَ هذه الجِرَّةَ إذا دَسَعتْ بها الناقة بمنزلة التّراب الذي يخرجه اليربوع من قاصعائه. وقال أبو زيد: قصعت الناقةُ بِجِرّتها قَصْعاً؛ وهو: المضغ، وهو بعد الدّسْع. والدسْع: أن تنزع الجِرَّة من كَرِشها، ثم القَصْع بعد ذلك، والمضْغ، والإفاضة. وقال ابن شميل: قصّع الزرعُ تقصيعاً: إذا خرجَ من الأرض، قال: وإذا صار له شُعَبٌ قيل: قد شعّبَ. وقال غيره: قصَّع أوّلُ القوم من نَقْب الجبل: إذا طلعوا. وسيفٌ مِقْصَعٌ ومِقصَلٌ: قطّاع. وقال أبو سعيد: القَصِيع: الرَّحَى. ويقال: تقصَّع الدُّمّل بالصَّديد: إذا امتلأ منه، وقَصَّع مثلُه. ويقال: قصعتُه قصعاً، وقمعتُه قمعاً، بمعنًى واحدٍ. وقصَّع الرجل في بيته: إذا لزمه ولم يبرحه؛ وقال ابن الرُّقيات:

إنِّي لَأُخلي لها الفِراشَ، إذا
قَصَّعَ في حِضْنِ عِرْسِه الفَرِقُ

وجمع القَصْعة: قِصاع.

قصف: روى أبو داود عن النَّضرِ بن شميل، أنه روى حديثاً بإسناد له: أنّ النبي ﷺ، خَرَجَ يوماً على صَعْدَةٍ يتبعهَا حُذاقيّ عليها قَوْصَفٌ لم يَبقَ منها[3] إلا قَرْقَرُهَا. قال النَّضر: الصَّعْدَةُ:

(١) زاد اللسان: «الحائض».
(٢) في الديوان (ص ١٦١): «صَرَائِرُها».
(٣) في اللسان: «منه».

الأَتانُ، والحذاقيُّ: الْجَحْشُ، والقَوْصفُ: القَطِيفَةُ، وقَرْقَرُها ظَهْرُهَا. وقال ابن السّكِّيت: القَصْفُ: مَصدَرُ قَصْفْتُ العودَ أقْصِفُهُ قَصْفاً: إذا كَسرْتُهُ. قال: والقَصْفُ من الهديرِ. ويقال: عُودٌ قَصِفٌ: بيِّنُ القصَفِ: إذا كان خَوَّاراً، ورجلٌ قَصِفٌ. وأخبرني المنذريّ عن ابن الأعرابيّ: رَجلٌ قَصِفُ البَطْنِ، وهو: الذي إذا جَاعَ فَتَرَ واسْتَرْخَى ولم يحتمل الجُوعَ. وقال الليث: القَصْفُ: كَسْرُ القناةِ، ونحوهَا، نِصْفَيْنِ. يقال: قَصِفَتِ القَنَاةُ قَصَفاً: إذا انْكسرتْ ولم تَبِنْ، فإذا بانَتْ قِيلَ: انقصفَتْ؛ وأنشد:

وأَسْمَرٌ غيرُ مَجْلُوزٍ عَلَى قَصَفِ[1]

ورجلٌ قَصِفٌ: سريعُ الانكسارِ عن النَّجْدَةِ. ويقال للقوم إذا خَلَوْا عن شيءٍ فَتَرَةً وخِذْلاناً: قد انقصَفُوا عنه. والأقْصفُ: الذي انْكسَرَتْ ثَنِيَّتُهُ من النِّصْفُ، وثنيةٌ قَصفْاءُ. قلت: والذي سَمِعناه وحفِظْناهُ لأهل اللُّغةِ: الأقْصمُ بالميم، للذي انْكسَرَتْ ثنيّتهُ. وأخبرني المنذريّ عن الحرّانيّ عن ابن السّكِّيت عن الفرّاء، قال: قال بعض الأعرابِ لرجل أَقْصم الثَّنية: قد جاءَتكم القَصْماءُ ذَهَبَ إلى سِنِّهِ فَأنَّثَهَا. والقاصفُ: الريح الشديدة التي تقصف الشَّجرَةَ. رُوي عن نابغةِ بني جَعْدةَ أنه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقول: «فأنَا والنَّبيُّون فُرَّاطُ القاصفينَ»، معناه: أن النبيينَ يتَقَدّمون أمَمَهُمْ إلى الجنَّةِ، وهم على أثرهمْ يبادِرونَ إلى الجنَّةِ فَيَزْدَحِمونَ حتى يَقْصِفَ بَعضُهمْ بَعْضاً بِدَاراً إليها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القُصوفُ: الإقامة في الأكل والشربِ. وقال الليث: القَصْفُ: اللِعب واللَّهْوَ. وسمعت: قَصْفةَ القومِ، أيْ: دَفَعتَهمْ في تزاحمهمْ؛ وقال العجّاج:

كَقَصْفَةِ الناسِ مِنَ المُحَرَنْجِمِ

وفي حديث آخر عن النبي ﷺ، أنهُ قال: «لما يَهُمُّني من انْقِصَافِهِمْ على باب الجنَّةِ أهمُّ عنْدِي منْ تمَام شفَاعَتِي». وَقَصَفَ الْفَحْلُ يقْصِفُ قَصْفاً وقُصُوفاً وقصِيفاً: إذا هَدَرَ في الشِّقْشِقَةِ. ويقالُ: قصِفَ النَّبْتُ يَقْصَفُ قصَفاً فهُو قصِفٌ: إذا طال حتى انْحَنَى مِنْ طُولِهِ؛ وقال لَبِيد:

حتى تَزَيَّنَتِ الْجِوَاءُ بِفاخِرٍ
قَصِفٍ كألْوَانِ الرِّجالِ عَمِيمِ

أي: بِنَبْتٍ فاخِرٍ. وقال ابن شُميل: الْقَصَافُ: المرْأةُ الضَّخْمَةُ. ورعْدٌ قاصِفٌ: إذا اشْتَدَّ صوتُهُ.

قصفل: في نوادر الأعراب: قَصْفَل الطعامَ، وقَصمَلَه، وقَصْبَلَه: إذا أكلَه أجْمَع. (را: قصمل).

قصل: قال الليث وغيره: الْقَصْلُ: قطعُ الشيءِ من وسطه أو أسفل من ذلك قَطْعاً وَحِيًّا. وَسُمِّي القَصِيلُ الذي (تُعْلف الدَّواب)[2] قَصيلاً لسُرْعةِ اقْتصاله من رَخاصَتِهِ. وَسَيْفٌ قَصَّالٌ: قَطَّاعٌ؛ وقال الرّاجزُ:

مَعَ اقْتِصَالِ الْقَصَرِ الْعَرَادِمِ

أبو عبيد عن الفرّاء: في الطَّعَام قَصَلٌ وَزُؤانٌ وَغَفاً[3]، وكلُّ هذا ممّا يخْرَجُ منه فيُرْمى بهِ، قال: وَالْقِصْلُ: الأحْمَقُ، والمرأة قِصلَة. وقال الليث: وَالْقِصْلُ: الضعيفُ الْفَسْلُ. والقُصالَةُ: ما يُعْزَلُ من البُرِّ إذا نُقِّي ثم يُدَاس الثَّانيةَ.

(١) صدر البيت، كما في اللسان (قصف) (الهامش): سيفي جريء وفرعي غير مؤتشب

(٢) في اللسان: «الذي تعلف به الدواب».

(٣) في اللسان: «.. وغفًى».

قصلم: فحلٌ قِصْلَامٌ: قُضوضٌ[١]؛ وأنشد شَمِر:

سِوى زِجَاجاتِ مُعِيدٍ قِصْلامْ

والمُعِيدُ: الفحلُ الذي أعاد الضِّراب في الإبل مرَّة بعد أخرى.

قصم: قال الليث: القَصْمُ: دقُّ الشيء. ويقال للظالم: قَصَمَ الله ظهره، ورجلٌ قَصِمٌ؛ أي: هارٍ ضعيف سريع الانكسار، وقناةٌ قَصِيمةٌ؛ أي: منكسرة، والأَقْصَمُ، أعمُّ وأعرف من الأقصَفِ، وهو الذي انقصمت ثنيَّتُه من النصف. والقَصِيمَةُ، من الرَّمل: ما أنبت الغَضى، وهي: القصائمُ. وفي حديث النبي ﷺ: «ويُرفعُ أهل الغُرفِ إلى غُرفهم في دُرَّة بيضاء ليس فيها قَصْمٌ ولا فَصْمٌ». قال أبو عبيد: القصمُ ـ بالقاف ـ هو: أن ينكسر الشيء فَيبَينَ، يقال منه: قصمتُ الشيء: إذا كسرته حتى يَبِينَ، ومنه قيل: فلانٌ أقْصَمُ الثَّنِيَّةِ: إذا كان منكسِرها. ومنه الحديث الآخر «استغنوا عن الناس ولو عن قِصْمَةِ السِّواك» يعني ما انكسر منه إذا استِيكَ به. قال: وأما الفَصْمُ ـ بالفاء ـ فهو: أن ينصدع الشيء من غير أن يَبِينَ. أبو عبيد: القَصائم، من الرِّمال: ما ينبت العِضاه. أبو منصور: وقول الليث في القَصِيمَةِ: ما ينبت الغَضى هو الصواب، كذلك حفظته عن العرب. والقَصيمُ: موضع معروف، يشقُّه طريق بَطْنُ فَلْجٍ؛ وأنشد ابن السِّكِّيت:

يا رِيَّها اليومَ على مُبِينِ
على مُبِينٍ جَرِدِ القَصِيمِ

وإيَّاه عنى الرّاجز:

أَفْرِغْ لِشَوْلٍ وعِشَارٍ كُومِ
باتَتْ تُعَشِّي اللَّيلَ بالقَصِيمِ

وقال آخر يصف صيّاداً:

وأَشْعَثَ أَعْلى مالِهِ كِفَفٌ لهُ
بِفَرْشِ فَلاةٍ بَيْنَهُنَّ قَصِيمُ

والفَرْش: منابتُ العُرْفُطِ. شمر عن ابن الأعرابيّ: فرشٌ من عُرْفُطٍ، وقصيمةٌ من غَضًى، وأيكةٌ من أَثْلٍ، وغالٌّ من سَلَمٍ، وسَلِيلٌ من سَمُرٍ. وفي الحديث: «تطلعُ الشمس من جهنم بين قَرْني شيطان فما ترتفع في السماء من قَصْمَةٍ إلا فُتح لها باب من النار، فإذا اشتدت الظهيرة فُتحت الأبواب كلها» القَصْمةُ: مرقاةُ الدرجة، سمّيت قَصْمةً لأنها كِسرةٌ، وكل شيء كسرته، فقد قصمتهُ.

قصمل: قال[٢]: القَصْمَلَة: شدَّة العضّ والأكل. ويقال: ألقاه في فيه فالْتَقمه القَصْمَلَى؛ وأنشد في صفة الدَّهر:

والدَّهْرُ أَحْبَى[٣] يَقْتُلُ المَقاتِلا،
جارحَةً أنيابُهُ قَصامِلا

وقال أبو النجم[٤]:

ولَيس بالفيَّادَةِ المُقَصْمِلِ

قال: والقَصملة: دويِّبَة تقع في الأضراس فلا تلبث أن تُقَصْمِلَها حتى تَهتِكَ فمَ الإنسان. ثعلب عن ابن الأعرابي: قَصْمَلَ الرجل: إذا قاربَ الخُطَى في مشيه. قلت: القَصْمَلة مأخوذة من القَصْل، وهو القَطْع، والميم زائدة. وسيفٌ مِقْصَل وقَصَّال: قاطع. ابن الأعرابيّ: يقالُ رميتُ أرنباً فَدَرْبَيْتُها وقَصْمَلْتُها وقزمَلْتُها: إذا

(١) في اللسان: «عضوض».
(٢) أي الليث.
(٣) في اللسان: «أخنى».
(٤) في اللسان، سُبق الشاهد بقوله: «والمُقَصْمِل: الشديد العصا من الرعاء، قال أبو النجم (كذا)».

صَرَعْتُها. ورجرحته[١] مِثله. ورميتُه بحجرٍ فتَدَرْبَى[٢].

قصن: أنشد ابن السّكّيت:

يا رِيَّهَا اليومَ عَلَى مُبِينِ
عَلَى مُبِينِ جَرِدِ القَصِينِ

أرادَ بهِ القصيمَ؛ فأبْدلَ الميم نُوناً.

قصنصع: قال ابن دريد: القصنصع: الرجل القصير.

قضأ: قال أبو عبيد عن الأمويِّ: قضِئتُ الشيء أقضؤه: إذا قَضِئتْ عينُه، تَقْضأ قَضأً، وذلك إذا قَرِحَتْ وفَسَدَتْ، وكذلك يقال للقِرْبة إذا فَسَدَتْ أوْ عَفِنَتْ[٣]. القُضْأة: الاسم. ويقال للرجل إذا نَكَحَ في غير كَفاءة: نَكَح في قُضْأة. (ويقال: ما عليك في قُضْأة، أي: ضَعَة)[٤]. وقال ابنُ بزرج: يقال إنَّهم ليتقَضَّؤون منه أن يزوّجوه، يقول: يَسْتَخِسُّون حَسَبه، مِن القُضْأة.

قضب: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**فأَنْبَتْنَا فِيها حبًّا * وعِنَبًا وقَضْباً**﴾ [عبس: ٢٧، ٢٨]. قال الفرّاء: القَضْبُ: الرَّطْبة. قال: وأهل مكة يُسمون القَتَّ: القَضْبَةَ. وقال أبو عبيد عن الأصمعيّ: القَضْبُ: الرَّطْبةُ؛ وأنشد غيره بيت لبيد بن ربيعة:

إذا أرْوَوْا بها زَرْعاً وقَضْباً
أمالوها عَلَى خُورٍ طِوالِ

قال الليث: القَضْبُ، مِنَ الشَّجرِ: كلُّ شجرٍ سَبِطتْ أغصانُهُ، وطالتْ. والقضبُ: قطعكَ القضِيبَ ونحوهُ. قال: والقضيبُ: اسمٌ يقع على ما قَضَبْتَ مِنْ أغصانٍ لتتَّخِذَ منها سِهاماً أو قِسِيًّا؛ وأنشد لرؤبةَ[٥]:

وفَارِجٍ[٦] مِنْ قَضْبِ ما تَقَضَّبَا[٧]

وفي حديث النبي ﷺ: «أنه كان إذا رَأَى التَّصْلِيبَ في ثَوْب قضبَهُ» قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: يعني قطعَ مَوْضعَ التَّصْلِيبِ منهُ، والقَضْبُ: القطعُ، ومنه قِيلَ: اقتضبتُ الحديثَ: إنما هو انتزعتُه واقتطَعْتهُ، وإياه عنى ذو الرُّمَّة يصفُ الثورَ[٨]:

كأَنَّهُ كَوكَبٌ في إثْرِ عِفْرِيَةٍ
مُسَوَّمٌ في سَوادِ الليلِ مُنقَضِبُ

أي: مُنْقَضٌّ مِن مكانه، وقال القطامي يصف الثورَ:

فَغَدَا صَبيحَةَ صَوْبِهَا مُتَوَجِّساً
شَئِزَ القِيامِ يُقَضِّبُ الأَغْصَانا

أبو عبيد عن أبي عبيدة: ارتجلْتُ الكلامَ ارتجالاً، واقتضبتُه اقتضاباً، ومعناهُمَا أن يكُونَ تكلمَ بهِ مِنْ غيْر أن يكون هيَّأهُ قبل ذلك. قال: وسمعتُ الأصمعيّ يقول: القَضِيبُ من السُّيوفِ: اللطيفُ، وهو ضِدُّ الصفيحةِ. والقضيبُ: الغصنُ، وجمعهُ القُضبانُ والقِضبانُ. والقضيبُ من الإبلِ: الذي لم يمهرِ الرِّياضَةَ. واقتضَبَ فُلانٌ بكراً: إذا ركبهُ ليذله قبل أن يُراضَ. يقال: بكرٌ قضيبٌ وناقةٌ قضيبٌ، بغيرِ هَاءٍ. وقال

---

(١) (٢) في اللسان: «وزَحْزَحْتُه»، «فتدربأ».

(٣) فهي «قِرْبَةٌ قَضِيئَةٌ» «اللسان».

(٤) في العبارة نقص، والصواب ما جاء في اللسان: «وتقول: ما عليك في هذا الأمر قُضْأَةٌ، مثل قُضْعَةٍ، بالضم، أي عارٌ وَضَعةٌ».

(٥) (٦) (٧) القول للعجّاج، كما في ملحقات الديوان (٢/ ٢٧٢) وليس لرؤبة. والرواية كما في الديوان: وفارجاً... وبعده:

تُرِنُّ في الكَفِّ إذا ما أُنْضَبا

(٨) عبارة اللسان: «وإيّاه عني ذو الرُّمَّة بقوله يصف ثوراً وحشياً»، وهي أكثر وضوحاً.

النَّضرُ: القضيبُ: شجرٌ تتخذُ منهُ القِسيُّ؛ وأنشدَ غيرهُ:

رَذَايا كالبَلايا أو
كعِيدَانٍ مِنَ القَضْبِ

ويقال: إنه من أجناسِ النَّبْعِ، وقد يكنى بالقضيبِ عن ذكرِ الإنسانِ وجميعِ الحيوانِ. والمَقْضَبَةُ: مَنْبِتُ القَضْبِ، ويجمعُ مقَاضِبَ ومقَاضِيبَ؛ وقال عروة بن الورد:

لستُ لِمُرَّةَ، إنْ لم أُوفِ مَرْقَبَةً،
يبدُو لِيَ الحرْثُ مِنها، والمَقَاضِيبُ[1]

والمقتضَبُ: عروضٌ مِن الشِّعرِ، معروفٌ، وهو مِثلُ قولِهِ:

هَلْ عليَّ وَيحكما
إنْ لَهَوْتُ مِن حَرَجِ

ويقال للمِنْجَلِ: مِقْضَبٌ ومِقْضَابٌ، وسيفٌ قَاضِبٌ: قاطعٌ. وقال الأصمعيّ: القَضَبُ: السِّهامُ الدِّقاقُ، وَاحِدُها قضيب، وأنشد قول ذِي الرُّمَّة:

مُعِدُّ زُرْقٍ هَدَتْ قَضْباً مُصَدَّرَةً[2]

قال: أراد قَضَباً، فسَكَّنَ الضادَ، وجعله مثل عَديم وعَدَم وأَدِيم وأَدَم. وقال غيره: جمعَ قضيباً عَلَى قَضْب، لمَّا وجدَ فَعْلاً في الجمعِ مُستمرًّا.

قضّ، قضض، قضقض: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: قَضَّ اللَّحمُ: إذا كا فيه قَضَضٌ يقع في أضراسِ آكلِهِ، شِبْهُ الحصى الصِّغارِ. وأرضٌ قَضَّةٌ: ذاتُ حَصًى؛ وأنشد[3]:

تُثِيرُ الدَّواجِنَ في قَضَّةٍ
عِرَاقِيَّةٍ وسْطَهَا الغَضْوَرُ

قال: ويقال: قَضَّ وأقَضَّ: إذا لم يَنمْ نومه، وكان في مَضجعهِ خُشْنةٌ. وقال الليث: يقال: قَضَضْنَا عليهم الخيلَ فانقضَّتْ عليهم، وانقضَّ الحائط، أي: وقع، وانقضَّ الطائرُ: إذا هَوَى من طَيرانهِ، لِيسقط على شيءٍ؛ وأنشد:

قَضُّوا غِضَاباً عَليكَ الخَيْلَ من كَثَب

وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**جِدَاراً يريدُ أن يَنْقَضَّ فأقامه**﴾ [الكهف: ٧٧] أي: يَنكَسِرَ. يقال: قَضَضْنَا عليهم الخيل فانقضت عليهم. وقَضَضْتُ الشيءَ: إذا دَقَقْتَهُ؛ ومنه قيل للْحَصَى الصِّغارِ: قَضَضٌ. ويقال: اتَّقِ القِضَّةَ والقضضَ في طعامِكَ، يُريدُ: الحصى والتُّرابَ. ويقال: أقَضَّ عَلَى فُلانٍ مَضجَعُهُ: إذا لم يَطْمَئِنَّ بِهِ النَّومُ؛ وقال الْهُذَلِيُّ[4]:

أم ما لِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعاً
إلاّ أَقَضَّ عليه[5] ذاكَ المَضْجَعُ

وقال الفرّاء: قَضضْتُ السَّويقَ وأَقْضضْتهُ: إذا ألقيتَ فيه سُكَّراً يابساً. وقال الأصمعيّ: دِرْعٌ قَضَّاء: إذا كانت خَشِنَة المَسِّ، لم تَنْسَحِق. وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: القَضَّاء من الدُّروع: التي فُرِغَ من عَملِهَا، وقد قَضَيْتُها؛ وقال أبو ذُؤيْب:

وتَعَاوَرا مَسْرُودَتَيْنِ قَضَاهُما
دَاودُ، أو صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ

---

(١) القول لأبي خراش الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٥٩) وليس لعروة. وعجزه برواية: يبدو لي الحَرْفُ...

(٢) عجز البيت، كما في الديوان (ص ٣٥): مُلْسَ المُتُونِ حَدَاها الرِّيشُ والعَقَبُ

(٣) للراعي، كما في الديوان (ص١٠٦) واللسان (غضر).

(٤) أبو ذؤيب الهذليّ (ديوان الهذليين: ١/ ٢).

(٥) في اللسان: «عليك».

قلت: جعل أبو عمرو القَضَّاءَ، فَعَّالاً من قضى: إذا أحكم وفرغَ، والصوابُ: ما قال الأصمعيّ في تفسيرها. وقَضَّاء عَلَى قوله: فَعْلاء، غير منصرف، من القَضِّ؛ ومنه قول النابغةِ:

ونَسْجُ سُلَيْمٍ كلَّ قَضَّاءَ ذَائِلِ[1]

وقال شَمِرٌ نحوه: القَضَّاءُ من الدروع: الحديثة العهدِ بالجِدّة، الخشنة المَسِّ، من قولك أَقَضَّ عليه الفِراش؛ وقال ابن السّكِّيت: في قوله كل قضاء ذائل، أراد: كل دِرْعٍ حديثة العهد بالعملِ. قال ويقال: القَضَّاءُ: الصُّلْبةُ التي لم تملاسّ كأنَّ في مَجَسَّتِهَا قَضّةٌ. قال: وقَضَّ اللؤلؤة: إذا ثقبها، ومنه قِضَّةُ العَذْرَاءِ: إذا فُرِغَ منها. وقال الليث يقال: أقَضَّ الرجل: إذا تَتَبَّعَ (مَداقَّ المطامع)[2]؛ وقال رؤبةُ:

ما كنتَ مِنْ تَكَرُّمِ الأَعْراضِ
والخُلُقِ العَفِّ عَنِ الإقْضَاضِ

قال: ولَحْمٌ قَضّ وطعامٌ قَضٌّ[3]؛ وأنشد:

وأنتمْ أكلتُمْ لَحْمَه تربا[4] قَضَّا

ويقال: جاء بنو فُلانٍ قضَّهُمْ بقضيضهم: إذا جاءوا بجماعتهم لم يخلفوا شيئاً ولا أحداً. ويقال أيضاً: جاءوا بِقضهم وقضيضهم. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب: جاء بالْقَضِّ والقضيضِ، معناه: جاء بالكبير والصغير؛ فالقَضُّ: الحَصَى، والقضيضُ: ما تَكسَّرَ منه وَدَقَّ. وقال أبو بكر: القَضّاء من الإبل: ما بين الثلاثين إلى الأربعين. والقَضَّاء من الناس: الجلَّةُ وإن كان لا حَسَبَ لهمْ. ودِرْعٌ قَضَّاء: خَشِنَةُ المَسِّ من جِدَّتِها كالقضيضِ؛ وهو: الحَصَى الصِّغارُ. وقال ابن السّكِّيت: القَضَّاء: المَسْمُورَةُ، ونراهُ من قولهم: قَضَّ الجوهرة: إذا ثَقَبَهَا؛ وأنشد:

كأَنَّ حَصَاناً قَضَّها القَيْنُ حُرَّةٌ
لدى حَيْثُ يُلْقَى بالفِنَاءِ حَصِيْرُها

ويروى: فَضَّها القينُ، والقَيْنُ: الغَوّاصُ، والحصان: الدُّرَّةُ. ويقال: انقضَّ البازي على أثر الصيد وتَقضّضَ: إذا أسرعَ في طَيرَانهِ مُنْكَدراً عليه، وإنما قالوا: تَقَضَّى يَتقضَّى، والأصل: تَقضَّض، فلما اجتمعت ثلاثُ ضادَاتٍ، قلبت إحْداهنّ ياءً، كما قال[5]:

تَقَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ[6]

وقال شمر: القَضَّانَةُ: الجبل يكون أطباقاً؛ وأنشد:

كأَنَّما قَرْعُ أَلْحِيهَا إذا وَجَفَتْ
قَرْعُ المَعَاوِلِ في قَضَّانةٍ قَلَعِ

قال: والقَلَعُ: المشرف منه كالقلعةِ، قلت: كأنّه من قَضضْتُ الشيء: إذا دَقَقْتُهُ، وهو فعْلاَنَة منه. وفي نوادر الأعراب: القِضَّةُ: الوَسْمُ؛ وقال الرّاجز:

مَعْرُوفَةٌ قِضَّتُها رُعْنُ الْهامْ

والقَضَّةُ، بِفَتْحِ القافِ: الفَضَّةُ، وهيَ: الحجارَة المجتمعةُ المتَشقّقةُ. وقال الليث: القَضْقَضَةُ: كَسْرُ العظام والأعضاءِ، وأسدٌ قَضقاضٌ يُقضقِضُ

(١) صدر البيت، كما في الديوان (ص١٥٥):
وكُلُّ صَمُوتٍ، نَثْلَةٍ، تُبَّعِيَّةٍ

(٢) عبارة اللسان: «مدَاقَّ الأمور والمطامع الدنيئة، وأسَفَّ على خِسَاسِها».

(٣) زاد اللسان موضحاً: «إذا وقع في حصى أو تراب فوُجِد ذلك في طَعْمِه».

(٤) في اللسان: «تراباً».

(٥) العجّاج، كما في الديوان (١/ ٤٢).

(٦) صدره، كما في الديوان:
دانَى جناحَيهِ من الطُّورِ فَمَرْ

فريسَتَهُ؛ وقال رُؤبةَ:

كم جاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَاضِ
وأَسَدٍ في غِيلِهِ قَضْقَاضِ

وقال أبو عمرو: قَضقَضَ الشيءَ: إذا كسره ودقَّهُ. وقال الليث: القِضَّةُ: أرضٌ منخفضةٌ تُرابُها رملٌ وإلى جَانبها مَتنٌ مرتفعٌ، وجمعُها القِضُون. قلتُ: القِضَة، بتخفيفِ الضادِ، ليست منْ حدِّ المضاعَفِ، وهي: شَجَرةٌ من شَجَرِ الحمضِ، معروفة. وأخبرني المنذري عن الحرّانيّ عن ابن السّكِّيت، قال: القِضَة: نَبْتٌ، يجمَعُ القِضِينَ والقِضُونَ، وإذا جمعتَه على مثال البُرَى، قلتَ: القِضَى؛ وأنشد الفرّاء:

بِسَاقَيْنِ ساقَيْ ذِي قِضِيْنَ تَحُشُّه
بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أَوْ أَلاَوِيَةٍ شَقْرَا[1]

وأما الأرضُ التي تُرابهَا رملٌ فهي: قِضَّةٌ، بتشديد الضاد، وجمعُها قِضّاتٌ. وأما القَضْقَاضُ، فهو: من شَجَرِ الحمضِ، معروفٌ، ويقال: إنه: أشنانُ أهلِ الشام. وقال ابن دُريد: قِضّةُ: موضعٌ معروف كانت فيه وَقْعةٌ بين بكرٍ وتَغْلِبَ تسمّى يومَ قضّة، الضاد مشدَّدةٌ. وقال الليث: القَضيضُ: أن تسمعَ منَ الوَتر أو النِّسْع صوْتاً، كأنه قَطْعٌ[2]، والفعلُ: قضَّ يقَضُّ قضيضاً. وقال أبو زيد: قِضْ، خفيفَةٌ: حكاية صوتِ الرُّكْبة إذا صَاتَتْ، يقال: قالت ركبتهُ قِضْ؛ وأنشد:

وَقَوْلُ رُكْبَتِها قِضْ حينَ تَنْثِنِيها

أبو زيد: انقضّ الجدَارُ انقِضاضاً، وانقاض انقِياضاً: إذا تَصدَّع من غيرِ أن يَسْقُطَ، فإذا سقَط، قيلَ: تَقيّضَ تَقيُّضاً. وقال شَمِر: يقال: قَضضْتُ[3] جنبَه منْ صُلبه، أي: قَطَعْتُه، والذئبُ يُقَضْقِضُ العِظَام؛ وقال أبو زبيد:

فَقَضْقَضَ بالنَّابينِ قُلَّةَ رَأْسِهِ
ودَقَّ صَلِيفَ العُنْقِ والعُنْقُ أَصْعَرُ

وقال شمر في الحديث: أن بعضَهم قال: لو أنَّ رجلاً انفَضَّ انفِضاضاً ممّا صُنِعَ بابن عَفَّان لَحَقَّ له أنْ يَنْفَضّ؛ قال شمر: انفَضَّ، بالفاء: انقطَعَ، وقد انقضّتْ أوْصالُه: إذا انقطَعتْ وتَفرَّقَتْ. قال: وقال الفرّاء: قَضَّ اللَّهُ فا الأَبْعَدِ[4] وفضَّضَهُ، والفَضُّ: أن تُكسَرَ أسنانهُ؛ قال: ويُرْوَى بيتُ الكَميت:

يَفُضُّ أصولَ النَّخْلِ مِنْ نجوَاتِه[5]

بالفاء والقافِ، أي: يقطَعُ ويَرْمِي به.

قضع: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: قُضاعة، مأخوذ من القَضْع؛ وهو: القهر. يقال: قَضَعه قَضْعاً. قال: والقُضَاعة، أيضاً: كلبة الماء. قال: وكانوا أشدّاء كَلِبينَ في الحروب، ونحوِ ذلك. قال الليث: وقال ابن الأعرابي في موضع آخر: القُضاعة: القَهْر. وبه سمِّيتْ قضاعة.

قضعم: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَضْعم: الشيخ المسِن. يقال للناقة الهرمة: قِضْعِم، وجَلْعَم.

قضف: قال الليث: القَضَافةُ: قلّة اللّحم، ورجلٌ قضيفٌ، وقد قَضُفَ يقضُفُ قضَافةً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: قال: القِضفانُ والقُضفان:

(١) في اللسان: «شُقْرَا».
(٢) في اللسان: «كأنه قُطِعَ».
(٣) في اللسان، عن شمر: «قَضْقَضْتُ».
(٤) عبارة اللسان، وهو الصواب: «.. ويقال: قَضّ فا الأَبْعَدِ وفَضَّه..».
(٥) في اللسان: «من نَخَواتِه» بالخاء.

أماكن مرتفعةٌ بين الحجارة والطِّين، واحدتها قَضفَةٌ. وقال ابن شميل عن أبي خيرة: القَضَفُ: آكامٌ صغارٌ يسيل الماء بينها، وهي في مطمئنٍ من الأرض وعلى جِرْفة الوادي، الواحدة قَضَفَةٌ؛ وأنشد لذي الرُّمَّة:

وقد خَنَّقَ الآلَ الشِّعافَ وغَرَّقَتْ
جَواريه جُذْعانَ القِضافِ البَراتِكِ[1]

قال: الجُذْعان: الصِّغار، والبراتكُ: الصِّغار. وقال أبو خيرة: القَضَفَةُ: أكمةٌ صغيرة بيضاء كأن حجارتها الجِرْجِسُ، وهي هناتٌ أصغر من البعوض، والجرجس يقال له الطِّين الأبيض، كأنَّه الجصُّ بياضاً، حكى ذلك كله شَمِر، فيما قرأت بخطه. وقال الليث: القضَفَةُ: أكمةٌ كأنَّها حجر واحد، قال: والقِضافُ لا يخرج سَيْلُها من بينها. قال أبو منصور: وجارية قضيفةٌ: إذا كانت ممشوقةً، وجمعها قِضافٌ.

قضم: أبو عبيد عن الكسائيّ: قَضِمَ الفرَسُ يَقْضَمُ، وخَضِم يخضَم يعني الإنسان، وهو كَقَضم الفَرس. قال: وقال غير الكسائيّ: القَضْمُ: بأطراف الأسْنان، والخَضْم: بأقصى الأضراس؛ وأنشد[2]:

رَجَوْا بالشِّقَاقِ الأَكْلَ خَضْماً فقد رَضُوا
أخيراً مِنَ أكْلِ الْخَضْمِ أن يأكلوا القَضْما

ومِمّا يدل على هذا القول قول أبي ذَرّ، واخْضَمُوا فسَنقْضَمُ[3]. الأصمعيّ وأبو عبيدة: إذا كان الجِلْدُ أبيضَ: فهو القَضيم؛ وأنشد[4]:

كأنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذُيُولَها
عليه قَضِيمٌ[5] نَمَّقَتْه الصَّوانِعُ

وقال الليث: القَضْمُ: أكل دونٌ كما تَقضمُ الدابةُ الشَّعير، واسمه القَضِيم، وقد أقْضَمْتُهُ قَضِيماً. قال: والقَضِيمُ: الفِضَّةُ؛ وأنشد:

وثُدِيٌّ ناهداتٌ وبَيَاضٌ كالقضيمِ[6]

قال أبو منصور: القضيم، هاهنا: الرَّقُّ الأبيضُ الذي يكتب فيه، ولا أعرف القَضيم بمعنى الفِضّةِ، لغير الليث. أبو خَيْرَةَ: القُضّام: مِنْ شَجَر الحَمْضِ، قال أبو منصور، وهو معروفٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القضيم، من السيوف: الذي طال عليه الدَّهْر فتَكسَّرَ حَدُّه؛ وأنشد[7]:

مَعي مَشْرَفِيٌّ في مَضَارِبِهِ قَضَمْ[8]

وقال أبو عبيد[9]:

كأنَّ ما أبْقَتِ الرَّوامِسُ منه
والسِّنُونَ الذَّواهِبُ الأُوَلُ
قَرْعُ قَضِيمٍ غَلاَ صَوانِعُه
في يَمَنِيِّ الْعِيابِ[10] أو كِلَلُ

غَلاَ، أي: تَنَوَّقَ[11] في صنْعِهِ.

قضى: عمرو عن أبيه: قَضَّى الرجُل: إذا أكل القَضَى[12]، وهو عَجَم الزَّبيب. قال ثعلب: هو

---

(١) في الديوان (ص٥٨٥): «القضاف النّوابك».
(٢) لأيمن بن خُرَيْم الأسديّ (اللسان).
(٣) رواية اللسان: «اخْضَمُوا فإنّا سَنَقْضَمُ».
(٤) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص١٢١) واللسان.
(٥) في الديوان: «عليه، حَصِيرٌ..».
(٦) رسمه اللسان في شطرين، هكذا:
وثُدِيٌّ ناهِداتٌ
وبياضٌ كالقَضِيم
(٧) لراشد بن شهاب اليشكري (اللسان).
(٨) تمام الشاهد في اللسان، هكذا:
فلا توعِدَنّي، إنّني إنْ تلاقِني
(كذا.....).
(٩) زاد اللسان موضحًا: «في القضيم بمعنى الجلد الأبيض».
(١٠) في اللسان: «العَيَّاب».
(١١) تأنّق.
(١٢) في اللسان، جاء رسمها بالألف المد: (القضا).

بالقاف. قال ابن الأعرابيّ: وقال الله[1]: ﴿ولو أنزلنا مَلَكاً لقُضِيَ الأمرُ ثم لا ينظرون﴾ [الأنعام: ٨]. قال أبو إسحاق: معنى قُضِيَ الأمرُ: أُتِمَّ إهْلاكُهم. قال: وقضى، في اللغة، على ضرُوب، كلُّها تَرجع إلى معنى انقطاع الشيء وتمامه، ومنه قوله جلّ وعزّ: ﴿ثم قَضَى أجلاً﴾ [الأنعام: ٢]، معناه: ثم حَتَم بذلك وأتَمَّه، ومنه الأمر، وهو قوله[1]: ﴿وقضَى ربُّك ألاَّ تعبُدوا إلاّ إيّاه﴾ [الإسراء: ٢٣]، معناه أمر، لأنّه أمرٌ قاطع حَتْم. ومنه الإعلام، وهو قوله[1]: ﴿وَقَضَيْنَا إلى بَنِي إسْرَائيل في الكتابِ﴾ [الإسراء: ٤]، أي: أعلمناهم إعلاماً قاطعاً. ومنه القضاء الفَصْلُ في الحكم، وهو قوله جلّ وعزّ: ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجَلٍ مسمًّى لقُضِيَ بينهم﴾ [الشورى: ١٤]، أي لفُصِل الحكم بينهم. ومثل ذلك قولهم: قد قَضَى القاضي بين الخُصوم، أي: قد قَطع بينهم في الحكم. قال: ومِن ذلك: قد قَضَى فلانٌ دَيْنَه، تأويله قد قَطَع بالعَزيمة عليه وأدَّاه إليه، وقَطع ما بينه وبينَه. وكلُّ ما أُحكِم فقد قُضِيَ. تقول: قد قضيتُ هذا الثوبَ، وقد قضيتُ هذه الدارَ: إذا عَمِلْتَها وأحكمت عملها؛ قال أبو ذؤيب:

وعَلَيْهِما مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُما
داودُ، أو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

ومنه قوله جلّ وعزّ: ﴿فقَضَاهنّ سَبْع سمٰواتٍ في يومَين﴾ [فصلت: ١٢]، أي: فَخَلَقهن وعَمِلهنَّ وصَنَعهنَّ. قال الليث: تقول قضى الله عهداً، معناه: الوصيّة، وبه يفسَّر: وقضينا إلى بني إسرائيل. قال: وقضى، أي: حكم، وقضَى فلانٌ صلاته، أي: فرغ منها. وقضى عَبْرَتَه، أي: أخرجَ كلّ ما في رأسِه؛ وقال أوس[2]:

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بكَى لم يَقْضِ عَبْرَتَه
إثْرَ الأَحِبَّةِ يومَ البَيْنِ مَعْذُورُ؟

أي: لم يُخْرِج كلَّ ما في رأسه. وقال أبو بكر: قال أهل الحجاز: القاضي، في اللغة، معناه: القَاطِع للأمور الْمُحكِم لها. قال الله[1]: ﴿فقضاهنَّ سبع سمواتٍ في يومين﴾، أراد: فقطعنَّ وأحكم خلقهنَّ. قال: والقضاء، بمعنى: العمل. قال الله تعالى: ﴿فاقضِ ما أنت قاضٍ﴾ [طه: ٧٢]، معناه: فاعملْ ما أنت عامل. والقضاء: الحكم. والقضاء: الأمر. قال الله تعالى: ﴿وقضى ربُّك﴾ أي أمر ربك. وقال الليث في قوله[1]: ﴿فلما قُضِي[3] عليه الموت﴾ أي: أتى عليه[4]. قال: والانقضاء: ذَهاب الشيء وفَناؤه، وكذلك التقَضِّي. وأما قوله جلّ وعزّ: ﴿ثم اقْضُوا إليَّ ولا تُنْظِرُونِ﴾ [يونس: ٧١]؛ فإن أبا إسحاق قال: ثم افعلوا ما تريدون. وقال الفرّاء في قوله[1]: ﴿ثم اقضُوا إليَّ﴾، معناه: ثم امضوا إليّ، كما يقال: قد قَضَى فلانٌ، يراد: قد مات ومَضَى. وقال أبو إسحاق: هذا مِثل قوله[1] في سورة هود، قال هودٌ لقومه: ﴿فكِيدُونِي جميعاً ثمَّ لا تُنظِرونِ﴾ [هود: ٥٥]، يقول: اجهَدوا جهدَكم في مكايدتي والتألُّب عليّ، ولا تنظروني، أي: لا تمهِلوني. قال: وهذا من أقوى آيات النبوّة: أن يقول النبيّ ﷺ، لقومه وهم متعاونون عليه: افعلوا بي ما شئتم. (وقال أبو عبيد: القَضَّاء من

(١) تعالى.
(٢) هو أوس بن حجر (اللسان).
(٣) الآية الكريمة: ﴿فلما قضينا عليه الموت..﴾ [سبأ: ١٤].
(٤) عبارة اللسان، وهي الصواب: «أي أَتْمَمْنَا عليه الموت».

الدُّرُوع: التي قد فُرِغ مِنْ عَمَلها وأحكِمتْ؛ وقال أبو ذُؤيب:

وَعَلَيْهِما مَسْرُودَتَانِ قضاهما[1]
داودُ، أو صَنَعُ السَّوابغِ تُبَّعُ

قال: والفِعل من القَضَّاء: قَضَيتها. قلت: جعل القَضَّاء فَعَّالاً، مِنْ قَضَى. وغيرُه: تُجعل[2] القَضَّاء فَعْلاء مِن قَضَّ يَقَضُّ، وهي الجديدُ الخَشِنة، مِن إقْضاضِ المَضْجَع)[3]. ويقال: تناضَيتُه حَقِّي فقضانيه: أي: تَجازَيْتُه فَجزَانِيه. ويقال: اقْتَضَيْتُ مالِي عليه: أي: قَبَضْتُه وأخذتُه. واستُقضِيَ فلانٌ: أي: جُعل قاضياً يَحْكم بين الناس. والقاضية من الإبل: ما يكون جائزاً في الدِّيَةِ والفريضةِ التي تجب في الصَّدَقة؛ وقال ابن أحمر:

لَعَمْرُكَ ما أعانَ أبو حَكِيمٍ
بِقَاضِيَةٍ، ولا بَكْرٍ نَجِيبِ

ويقال: اقتَتَل القومُ فقَضَّوا بينهم قَواضِي، وهي المَنايا؛ قال زُهَير:

فَقَضَّوا مَنَايا بينَهمْ ثم أَصْدَرُوا[4]

ويقال: قَضَى بينهم قضيّةً وقَضايا والقَضايا: الأحكام، واحدتها قضِيّة. وقال الليث: القاضية: المنيّة التي تقضِي وَحِيًّا. وقَضَى: إذا مات. وقَضَى: إذا أَمَرَ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: مِن نبات السَّهْل الرِّمْث والقِضَة.

وقال ابن السِّكِّيت: يجمع القِضَة قِضِينَ؛ وأنشد[5]:

بِسَاقَيْنِ سَاقَيْ ذي قِضِيْنَ تَحُشُّه
بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أو ألاوِيَةً شُقْرا

قطا: قال الليث: القطا: طيرٌ، والواحدة قَطاةٌ، ومَشْيها: القَطْو والاقطِيطاءُ. يقال: اقْطَوْطَتِ القَطَاةُ تَقْطَوْطِي، وأمَّا قَطَتْ تَقْطُو، فبعضٌ يقول: مِن مشيها، وبعضٌ يقول: مِن صَوْتها، وبعضٌ يقول: صَوْتُها القَطْقَطَة. أبو عبيد عن أبي عمرو: القَطْوُ: تقارُب الْخَطْو مِن النَّشاط، وقد قَطَا يقْطو، وهو رجُلٌ قَطَوان. وقال شمر: هو عندي قَطْوانُ، بسكون الطّاء. وقال الليث: الرجل يَقْطَوْطي في مَشيه: إذا استدارَ وتجمَّع؛ وأنشد:

يَمْشِي مَعاً مُقْطَوْطِياً إذا مَشَى

قال: والقَطاة: موضع الرّدِيف[6] مِن الدَّابة[7]، وهي لكلِّ خَلْق؛ وأنشد:

وَكَسَتِ المِرْطَ قَطاةً رَجْرَجَا

وثلاث قَطَوات. قال: وتقول العرب في مَثل: «ليس قُطَكَ مِثلَ قُطَيٍّ» أي ليس النَّبيلُ كالدنيءِ؛ وقال ابن الأسلت:

ليس قَطاً مِثلَ قُطَيٍّ، ولا الـ
مَرْعِيُّ، في الأقوام، كالرّاعِي

---

(١) «قال ابن السيرافي: قضاهما: فرغ من عملهما» (اللسان).

(٢) (٣) لا علاقة للشاهد ـ هنا ـ بمعلومة (القضَّاء) المشددة، وما جاء بعدها من القول الشارح، والذي يصوّب ذلك هو ذكر ما قاله اللسان نقلاً عن أبي عبيد، وهو الآتي: «أبو عبيد: والقَضّاء من الدروع التي قد فُرِغ من عملها وأُحْكِمت، ويقال الصُّلْبة؛ قال النابغة:

وكلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ
ونَسْجُ سُلَيْمٍ كلَّ قَضَّاءَ زائلِ

قال: والفعل من القَضّاء قضيتها؛ قال أبو منصور: جعل القضّاء فعّالاً من قضى أي أتَمَّ، وغيره يجعل القضَّاء.. إلخ».

(٤) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص٣١):

إلى كَلإٍ، مُسْتَوبَلٍ مُتَوَخَّمِ

(٥) في اللسان: «وأنشد أبو الحجاج».

(٦) (٧) عبارة اللسان: «وقيل: هو مقعد الرِّدف، أو موضع الرّدف من الدابة خلف الفارس».

وقال غيره: سُمِّي القطا قَطاً بصوتها؛ ومنه قول النابغة الذُّبيانيّ:

تَدْعُو قَطَا، وبه تُدْعَى، إذا نُسِبَتْ
يا صِدْقَها، حينَ تَدْعُوها، فتَنْتَسِبُ[1]

وقال أبو وَجْزة يصف حميراً وردت ليلاً فمرتْ بِقَطاً وأثارَتْها:

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كلّ صادقةٍ
باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غيرَ أزواجِ

أراد أن الحمير تمر بالقطا فتثيرُها فتصيحُ: قَطَا قَطَا، وذلك انتسابُها. ويقال: فلانٌ مِن وَطَاتِه لا يَعْرِف قطَاتَه من لطَاتِه، يُضْرَبُ مثلاً للرجُل الأحمق الذي لا يَعرف قُبلَهُ من دُبُرِه حُمْقاً. أبو عبيدٍ عن الفرّاء: من أمثالهم في باب التشبيه: «إنّه لأصدَقُ من قَطَاةٍ»، وذلك أنها تقول قطَا قطَا، فتُدْعَى به. ويقال أيضاً: «إنه لأدَلُّ من قطَاةٍ»، لأنها تَرِدُ الماءَ ليلاً من الفَلاَةِ البعيدة. وقال أبو تراب: سمعتُ الحُصَيْنِيَ[2] يقول: تقَطَّيْتُ عَلَى القوم وَتَلَطَّيْتُ عليهم: إذا كانت لي عندهم طَلِبَةٌ فأخذتُ من مالهم شيئاً فسبقْتُ به.

قطب: قال الليثُ: القُطْبُ: نَبات. قلتُ: القطْبَةُ: هَنَة من الشَّوْكِ، كأَنَّهَا حَسَكَةٌ مُثَلَّثَةٌ، وجَمعُها: قُطَبٌ، وَوَرَقُ أَصْلِهَا، يُشْبِهُ وَرَقَ النَّفَلِ والذُّرَق؛ والقُطْبُ ثَمَرُهَا. وقال الليثُ: القُطُوب: تَزَوِّي ما بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ عِنْدَ العُبُوسِ، يُقالُ: رأيتُهُ غَضْبَانَ قَاطِباً، وهو يَقْطِبُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَطْباً وقُطُوباً، ويُقَطِّبُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ تَقْطِيبًا.

قالَ: والقُطْبُ: كَوْكَبٌ بَيْنَ الجَدْيِ والفَرْقَدَيْن، وهو صَغِيرٌ أَبْيَضُ، لا يَبْرَحُ مَكَانَهُ - أَبَداً - وإِنَّما شُبِّهَ بِقُطْبِ الرَّحا، وهو الحديدة التي في الطبَقِ الأَسْفَلِ مِنَ الرَّحَيَيْنِ، يَدُورُ عَلَيْهَا الطَّبَقُ الأَعْلَى، وَتَدُورُ الكواكب عَلَى هَذا الْكَوْكَبِ الَّذِي يُقالُ لَهُ: القُطْبُ. أبو عمرو: شَمِر عن أبي عَدْنَانَ: قالَ: القطبُ - أبداً - وَسْطَ الأَرْبَعِ مِنْ بَنَاتِ نَعْشٍ، وهو كوكبٌ صغيرٌ لا يَزُولُ الدَّهْرَ، والجَدْيُ والفَرْقَدَانِ تَدُورُ عَلَيْهِ. أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيّ، قالَ: (القُطْبَةُ: مِنْ نِصَالِ الأَهْدافِ)[3]. وقال الليثُ: القُطْبَةُ: نَصْلٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ مُرَبَّعٌ (في السَّهْمِ، يُرْمَى به الأَغْراض)[4]. وقالَ النَّضْرُ: القُطْبَةُ: لا تُعَدُّ سَهْماً. وأخبرني المُنذري عن أبي الهيثم، أَنَّهُ قالَ: السَّلْقُ: إِدْخَالُ الشِّظاظِ - مرَّةً - في عُرَى الجُوالِقِ عند العَكم، فإذا ثَنَيْتَهُ فَهُوَ القطْبُ. قالَ: ومنهُ يُقالُ: قَطَبَ الرجلُ: إِذَا أثنى[5] جِلْدَة ما بينَ عَيْنَيْهِ. قالَ: والقطْبُ: المزْجُ - أيضاً -، وذلك للْخَلْطِ. وكذلكَ إِذا اجْتَمَعَ القَوْمُ، وكانوا أَصنافاً[6]، فاخْتَلَطُوا، قيلَ: قَطَبُوا، فهم قاطِبُونَ، ومن هذا يُقالُ: جاءَ القَوْمُ قاطِبَةً؛ أي: جَمِيعاً مُخْتَلِطاً بعضُهُمْ بِبَعْضٍ. أَبُو عُبَيْد عن أبي عمرو: قَطَبْتُ الشَّرَابَ وأَقْطَبْتُهُ: مَزَجْتُهُ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

يُقَطِّبُهُ، بالعَنْبَرِ الوَرْدِ، مُقْطِبُ[7]

قالَ: وقال الكِسائيّ: القُطْبُ: القائِمُ الذي تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى. وفيهِ ثلاثُ لُغَاتٍ قُطْب وقَطْب

---

(١) في الديوان (ص٢١) برواية:
تدعو القطا، وبها تُدْعى، إذا نُسبتْ
يا حُسْنَها، حيث تدعوها، فتنتسِبُ

(٢) في اللسان: «الحُصَيْبي».

(٣) عبارة اللسان: «والقُطْبُ: من نصال الأهداف. والقُطْبَةُ: نصل الهَدَف».

(٤) في اللسان، عن ابن سيده: «... في طرف سهم، يُغلى به في الأهداف...».

(٥) في اللسان: «إذا ثَنَى».

(٦) في اللسان: «أضيافاً».

(٧) صدره، كما في الديوان، والتاج، (قطب):
أَنَاةٌ كأَنَّ المِسْكَ تحتَ ثيابِها

وقُطب. قال شمر: وقِطْبٌ، أيضاً. وقال الليث: قاطِبَةٌ: اسمٌ يَجْمَعُ كلَّ جِيْلٍ مِنَ النَّاسِ، كَقَوْلِك: جَاءَتِ العَرَبُ قاطِبَةً. قالَ: والقِطَابُ: المِزَاجُ فيما يُشْرَبُ ولا يُشْرَبُ، كقولِ الطائِفِيَّةِ في صَفة[1] غِسْلَةٍ. قال أبو فَرْوَةَ: قَدِمَ فَرِيغُونَ بِجَارِيَةٍ قَدِ اشْتَرَاهَا مِنَ الطائِفِ، فَصِيحَةٍ، قالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وهي تُعَالِجُ شَيْئاً، فَقُلْتُ: ما هٰذا! فَقَالَتْ: هٰذِهِ غِسْلَةٌ. فَقُلْتُ: وما أخْلاطُها؟ فقالت: آخُذُ الزَّبِيبَ الجَيِّدَ فَأُلْقِي لَزِجَهُ[2] وأُلَجِّنُهُ وأعْبِئُهُ[3] بالوَخِيفِ وأُقَطِّبُهُ[4]، وأنْشَدَ غَيْرُهُ:

يَشْرَبُ الطِّرْمَ والصَّرِيفَ قِطابا

قالَ: الطِّرْمُ: العَسَلُ. والصَّرِيفُ: اللَّبَنُ الحَارُّ، قِطاباً؛ أي: مِزاجاً. ابن السِّكِّيت عن ابن الأعْرَابيّ، قالَ: القَطِيبَةُ: أَلبانُ الإبِلِ والغَنَم يُخْلَطَانِ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ: اللَّبَنُ الحَلِيبُ أو الحَقِينُ يُخْلَطُ بالإهَالَةِ، وقدْ قَطَبتُ لَهُ قَطِيبَةً فَشَرِبَهَا. قال أبو زيد: القَطِيبَةُ: أنْ يُخْلَطَ لَبَنُ الضأنِ والمِعْزَى، وهي: النَّخِيسَةُ. وكلُّ مَمْزُوجٍ: قَطِيبَةٌ، والقِطَابُ: المِزاجُ. قَطَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، أي: جَمَعَ الغُضُونَ... وقال أبُو عُبَيْدة: القَطِيبَةُ: الرَّثِيئَةُ. أبو زيد: في الجَبِينِ: المُقَطَّبُ[5]: وهو ما بَيْنَ الحَاجِبَيْنِ. وقُطَيب: مِنْ أسْمَاءِ العَرَب، تَصْغِيرُ: قُطْبٍ.

قطج: روى عمرو عن أبيه قال: القَطْجُ: إحكام فَتْلِ القِطَاجِ، وهو القَلْسُ[6]. وقال في موضعٍ آخرَ: قَطَجَ: إذا اسْتَقَى من البِئرِ، بالقِطَاجِ.

قطر: قال الليثُ: قَطَرَ الماءُ قَطْراً وقَطَرَاناً. قالَ: وَجَمْعُ القَطرِ: قِطارٌ. والقِطَارُ: أن تقْطُرَ الإبلَ بعضَها إلى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ واحِدٍ، والمِقْطَرَة اشْتُقَّتْ اسْماً مِنْهُ؛ لأنَّ مَنْ حُبِسَ فيها كانُوا على قِطارٍ واحِدٍ، مَضْمُومٌ[7] بعضُهم إلى بعضٍ أرجُلُهُمْ في خُرُوقٍ خَشَبَةٍ مَفْلُوقَةٍ كلُّ خَرْقٍ عَلَى قَدْرِ سِعَةِ السَّاقِ. أَبُو عُبَيْد عن الكِسائيّ: قَطَرَ الرَّجُلُ في الأرضِ قُطُوراً، ومَطَرَ مُطُوراً: إذَا ذَهَبَ فِيها. وقال شَمِر: يُقالُ: تَقَطَّرَ عَنِّي؛ أي: تَخَلَّفَ عَنِّي، وأنْشَدَ[8]:

إنِّي عَلَى ما كَانَ مِنْ تَقَطُّرِي
عَنْكَ وَمَا بِي عَنْكَ مِنْ تَأَسُّرِي[9]

وَيُقالُ: تَقَطَّرَ فلانٌ لِلْقِتَالِ تَقَطُّراً، وتَقَتَّرَ وَتَشَذَّرَ: إذَا تَهَيَّأَ لَهُ، وَتَحَرَّفَ لِذٰلِكَ. قالَ ذلكَ أَبُو عُبَيْد. قال ابن الأعْرَابيّ: تَشَذَّرَ فُلانٌ وَتَقَتَّرَ وتَقَطَّرَ وَتَشَزَّنَ: إذَا تَهَيَّأَ للحَمْلَةِ. وَرَوى ابنُ شُمَيل عن هِشَام عن ابنِ سِيرين: أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ القَطَر. قالَ: والْقَطَرُ: أَنْ يَزِنَ جُلَّةً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ عِدْلاً مِنَ المَتَاعِ والحَبِّ، ويَأْخُذَ ما بَقِيَ عَلَى حِسَابِ ذٰلِكَ، ولا يَزِنَ. وقالَ أبو مَعَاذٍ: القَطَرُ: هُوَ الْبَيْعُ نَفْسُهُ. وقالَ أَبُو العَبَّاسِ: قال ابن الأعْرَابيّ: المُقَاطَرَةُ: أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إلَى رَجُلٍ فَيَقُولَ لَهُ: بِعْنِي ما لَكَ فِي هذا الْبَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُزَافاً بلا كَيْلٍ ولا وَزْنٍ، فَيَبِيعَهُ. وأَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عن الصَّيْدَاوِيِّ عَنِ الرِّياشِيِّ، قالَ: يُقالُ: أَكْرَيْتُهُ مُقَاطَرَةً: إذَا أَكْراهُ ذَاهِباً وجَائِياً، وأَكْرَيْتُهُ وُضْعَةً وَتَوْضِعَةً: إذَا أَكْراهُ دَفعَةً. وقالَ

---

(١) في اللسان: «صَنْعَة».
(٢) في اللسان: «لَزَجه».
(٣) في اللسان: «وأُعَبِّيه».
(٤) في اللسان: «وأَقْطِبه».
(٥) في اللسان: «المُقْطِبُ».
(٦) زاد اللسان: «وهو قَلْسُ السفينة».
(٧) ضبطت بالضم والكسر، أما الأول فعلى أنها خبر كان، وأما الثاني فعلى أنها صفة لـ(قطار).
(٨) لرؤبة. كما في الديوان (ص٦٠).
(٩) الرواية، كما في الديوان (ص٦٠):
عنكَ ونَأْيي عنكَ من تَأَسُّرِ

اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ﴾ [إبراهيم: ٥٠]. قِيلَ، واللَّهُ أَعْلَمُ: إِنَّهَا جُعِلَتْ مِنَ القَطِرَانِ، لأَنَّهُ يُبالغُ في اشْتِعَالِ النَّارِ في الجُلُودِ. وقَرَأَها ابنُ عَبَّاسٍ: (مِنْ قِطْرٍ آنٍ). والقِطْرُ: النُّحَاسُ، والآنِي: الَّذِي قَدِ انْتَهَى حَرُّهُ. وقالَ الليثُ: القَطِرَانُ والقِطْرَانُ: لُغَتَانِ، وهو يَتَحَلَّبُ من شَجَرِ الأَبْهُلِ، يُطْبَخُ، فَيَتَحَلَّبُ مِنْهُ. وقولُه جلَّ وعزَّ: ﴿مِنْ أَقْطَارِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ﴾ [الرحمٰن: ٣٣]؛ أَقْطَارُهَا: نَوَاحِيهَا، واحِدُها: قُطْرٌ. وكذلك أَقْتَارُهَا، واحِدُها: قُتْرٌ. وقالَ ابنُ مَسْعُودٍ: لاَ يُعْجِبَنَّكَ ما تَرَى مِنْ المَرْءِ حتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيِّ قُطْرَيْهِ يَقَعُ؛ أي: عَلَى أَيِّ شِقَّيْهِ يقع في خاتمة عمله؟ أعلى شق الإسلام أو غيره؟ و أَقْطَارُ الفَرَسِ: ما أَشْرَفَ منهُ: وهو كاثِبَتُهُ، وعَجُزُهُ. وكَذَلِكَ أَقْطَارُ الجَبَلِ والجَمَلِ: ما أَشْرَفَ مِنْ أَعَالِيهِ. الأَصْمَعِيّ: طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ: إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ وَصَرَعَهُ. وقال الليث: إِذَا صَرَعْتَ الرَّجُلَ صَرْعَةً شَدِيدَةً قُلْتَ: قَطَّرْتُهُ؛ وأَنْشَدَ[1]:

قَدْ عَلِمَتْ سَلْمَى وَجَارَاتُهَا
مَا قَطَّرَ الفَارِسَ إِلاَّ أَنَا

وَبَعِيرٌ قاطِرٌ: وهو الذي لا يَزالُ يَقْطُرُ بَوْلُهُ. أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِيّ: إِذَا تَهَيَّأَ النَّبْتُ لِلْيُبْسِ، قِيلَ: قَدِ ٱقْطَارَّ اقْطِيراراً: وهو: أن يَنْثَنِيَ وَيَعْوَجَّ، ثم يَهِيج - يَعْنِي: النَّبَاتَ -، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: القَطَرُ: العُودُ الذي يُتَبَخَّرُ به، والمِجْمَرَةُ: مِقْطَرَةٌ وقال امرؤُ القَيْسِ:

كَأَنَّ المُدَامَ وَصَوْبَ الغَمَامِ
وريحَ الخُزامَى وَنَشْرَ القَطَرْ

أَبُو عُبَيْد عن أبي عمرو، قالَ: القَطَر: نَوْعٌ مِنَ البُرُودِ، وأَنْشَدَ:

كَسَاكَ الْحَنْظَلِيُّ كِسَاءَ صُوفٍ
وَقِطْرِيًّا فَأَنْتَ بِهِ تَفِيدُ

شمر عن الْبَكْراوي، قالَ: البُرُودُ الْقِطْرِيَّةُ: حُمرٌ لها أَعْلاَمٌ، فيها بَعْضُ الخُشُونَةِ. وقالَ خَالِدُ بن جَنْبَةَ: هي حُلَل تُعْمَلُ بِمَكَانٍ لا أَدْرِي أَينَ هو؟ وهي جِيادٌ وقد رَأَيْتُهَا، وهي حُمر تأتِي من قِبَلِ البَحْرَيْنِ. قلتُ في أَعْراضِ البَحْرَيْنِ عَلَى سَيْفِ البَحْرِ بين عُمَانَ والعُقَيرِ، مدينةٌ يقال لها: قَطَر، وأَحْسِبُهُمْ نَسَبُوا هٰذِهِ الثِّيَابَ إِليها، فَخَفَّفُوا، وقالوا: قِطْرِيٌّ، والأصل. قَطَرِيّ. كما قالوا: فَخْذٌ للفَخِذِ، وقال جرير:

لَدَى قَطَرِيَّاتٍ إِذا مَا تَغَوَّلَتْ
بِهَا الْبِيْدُ غَاوَلْنَ الحُزُومَ الفَيَافِيَا[2]

أَراد: بالقَطَرِيّاتِ: نَجَائِبَ نَسَبَهَا إِلى قَطَر، لأَنَّهُ كان بِهَا سُوقٌ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ، وقال الرَّاعِي، فجعل النَّعَامَ قَطَرِيَّةً:

الأَوْبُ أَوْبُ نَعَائِمٍ قَطَرِيَّةٍ
والآلُ آلُ نَحَائِصٍ حُقْبِ

نَسَبَ النَّعَائِمَ إِلى قَطَر، لاتّصالِها بالبَرِّ ومُحَاذَاتِهَا رِمَالَ يَبْرِينَ، واللَّهُ أعلم. فالنَّعَائِمُ تَبيضُ فيها، فَتُصادُ وتُحْمَلُ إِلى قَطَر. ويُقالُ: اقْطَرَّتِ النَّاقةُ اقْطِراراً، فهي مُقَطَرَّةٌ وذلك إِذَا أَلْقَحَتْ فَشَالَتْ بِذَنَبِهَا، وَشَمَخَتْ بِرَأْسِهَا. قلتُ: وسَمَاعي من العَرَبِ بهذا المَعْنَى: اقْمَطَرَّتْ، فهي مُقْمَطِرَّة، وكأَنَّ المِيمَ زائِدَةٌ فيها، وَلَسْتُ من: اقْطَرَّتْ عَلَى ثِقَةٍ. وقال الليثُ: قَطُوراءُ مَمْدود: اسمُ نَبْتٍ، وهي سَوَادِيَةٌ. سلمةُ عن الفرَّاء: القُطارِيّ الحَيَّةُ،

(١) لعمرو بن معد يكرب، كما في الجمهرة (٢/ ٣٧٣).

(٢) الصواب، كما في الديوان (ص٦٠٣): «.. القياقيا».

مأخوذٌ من القُطار، وهو سَمُّهُ الَّذي يَقْطُرُ مِنْ كَثْرَتِهِ. وقال أبو عَمْرو: القُطَارِيَّة: الحَيَّةُ. ثعلبٌ عن ابن الأَعْرَابيِّ، قالَ: قَطَرْتُ الثَّوْبَ، وَلَقَطْتُهُ وَنَقَلْتُهُ وَلَهَطْتُهُ وَنَصَحْتُهُ، بِمعنًى واحِدٍ. قال: والقُطَيْرَةُ: تَصْغِيرُ القُطْرَةِ؛ وهو: الشَّيْءُ التَّافِهُ الخَسِيسُ ومنه قَوْلُهُ: يا قُطَيْرُ ٱبن القُطَيْرَةْ.

قطرب: ثعلب عن ابن الأعرابي: القُطْرُبُ: دويبَة. قال: والقُطْرب: اللِّصُّ الفَارِهُ في اللُّصُوصِيَّة. والقُطْرُب: الذئبُ الأَمْعَط. والقُطْرُب: الجاهل الذي يَظْهَر بجهله. والقُطْرُب: الجبان وإن كان عاقلاً. والقُطْرُب: السَّفِيه. والقطرب: المصروع من لَمَم أو مِرار، وجمعُها كلُّها قَطَارِيبُ. وقال عبد بن مسعود: لا أَعْرِفَنَّ أحدَكم جِيفَةَ لَيْلٍ، قُطْرُبَ نَهارٍ. وقال أبو عبيد: يقال: إن القطرب دويبّة لا تستريح نهارَها سَعْياً؛ فشبَّه عبد الله الرجلَ يَسعَى نهارَه في حوائج دُنْياه، فإذا أمْسَى أمْسَى كالاً مُزْحِفاً[1]، فينام ليلَتَه حتى يُصْبِح بمثل ذلك[2]، فهذا جِيفَةُ ليلٍ، قُطْرُبُ نهار. وقال الليث: القُطْرُب: الذَّكر من السَّعَالي.

قطربوس: القطربوس: الشديد الضَّرب من العقارب، يقال عقربٌ قطربوسٌ، قاله أبو زيد، وأنشد:

فقرَّبوا لي قَطْرَبُوساً ضَارِيا،
عَقْرَبَةً تُنَاهِزُ العَقَارِبا

المازنيّ: القَطْرَبُوس: الناقة السريعة.

قطّ، قطط: قال الليث: قَطْ، خفيفةٌ بمعنى حَسْبُ، تقول: قَطْكَ الشيء، أيْ: حَسْبُكَهُ. قال: ومِثله قَدْ، قال: وهُما لم يتمكّنا في التصريف، فإذا أَضَفْتَهُما إلى نفسك قُوِّيَتَا بالنُّون، فقُلت قَدْنِي وقَطْنِي، كما قَوَّوْا: عنِّي ومِنِّي ولَدُنِّي، بِنونٍ أُخرى. قال: وقال أهل الكوفة: معنى قَطْنِي: كفَاني، فالنون في موضع نَصب، مِثل نون كَفاني، لأنَّك تقولُ: قطْ عبدَ الله دِرْهَمٌ. وقال البصْرِيُّونَ: الصَّوابُ فيه الخفْضُ، على معنى حَسْبُ زَيدٍ، وكَفْيُ زيد دِرهمٌ، وهذه النون عِمادٌ، ومنعَهم أن يقولوا حَسْبُنِي أنَّ الباء مُتحرِّكةٌ، والطَّاء من قَطْ ساكنة، فكرِهوا تغييرها عن الإسْكان، وجَعلوا النون الثانية من لدنِّي عِماداً للياءِ. وقال الليث: وأمَّا قَطُّ، فإنه هو: الأَبَدُ الماضِي. تقول: ما رأيتُ مِثْلَهُ قطُّ، وهو رَفْعٌ لأنه غايةٌ، مِثل قبلُ وبَعْد. قال: وأمَّا القَطُّ، الذي في مَوضع: ما أعطيتُه إلاَّ عِشرين قَطٌّ، فإنه مَجْرورٌ فَرْقاً بيْن الزمان والعَدد. وقال ابن السِّكِّيت: قال الفرّاءُ: ما رأيتُه قطُّ يا هذا، وما رأيتُه قُطُّ يا هذا، وما رأيتُه قُطُ مَرفوعةٌ خفيفةٌ. إذا كانت بمعنى الدَّهْر ففيها ثلاثُ لُغات، وإذا كانت في معنى حَسْبُ فهي مفتوحةٌ مجزومة، قال: وقال الكسائيّ: أما قولُهم قَطُّ مشدَّدةً فإنها كانت قَطْطْ، وكان ينبغي لها أن تُسَكَّن، فلما سُكِّنَ الحرفُ الثاني جُعِل الآخر متحرِّكا إلى إعرابه. ولو قيل فيه بالْخَفض والنَّصب لكان وَجْهاً في العربيَّة. فأمَّا الذين رَفَعوا أوَّلَه وآخرَه فهو كقولك: مُدُّ يا هذا. وأما الذين خَفَّفُوا فإنهم جعلوه أداةً، ثم بَنَوْهُ على أصله، فأَثْبَتوا الرَّفْعَة التي كانت في قطُّ، وهي مُشدَّدةٌ، وكان أجْوَدَ من ذلك أن يَجْزِموا فيقولوا: ما رأيتُه قطْ مجزومةً ساكنةَ الطاءِ، وَوَجهُه رَفْعُه، كقولك: لمْ أره مُذْ يَومان، وهي

(١) في اللسان: «... كالاً تَعِباً...».

(٢) عبارة اللسان: «فينام ليلَته حتى يصبح كالجِيفة لا يتحرّك...».

قليلةٌ. وأنشد ابن السِّكِّيت في قَطْنِي، بمعنى: حَسْبي:

امْتَلأَ الحَوضُ وقال: قَطْنِي
مَلأً[1] رُوَيْداً قد ملأْتَ بَطْنِي

وقال الليث: القَطُّ: قَطْعُ الشيءِ الصُّلْبِ كالحُقَّةِ تُقَطّ عَلَى حَذْوِ مَسْبُورٍ، كما يَقُطُّ الإنسانُ قَصَبَةً عَلَى عَظْمٍ. والمِقَطَّةُ: عُظَيْمٌ يَكون مع الورَّاقِينَ يَقُطُّونَ عَلَيه أَطرافَ الأقلامِ. قال: والقِطَاطُ: حَرْفُ الجَبَلِ، وحرْفٌ مِن صَخْرٍ، كأنما قُطَّ قَطًّا، والجميعُ الأَقِطَّةُ. وقال أبو زيد: هو أَعلى حافَةِ الكهْف. والقِطُّ: الكتاب، وجمعُه قُطُوطٌ. أبو عبيد عن أبي عمرو: القُطوط: الصِّكَاكُ، وأنشد قولَ الأعشى:

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ يومَ لَقِيتُه
بِغِبْطَتِه يُعْطِي القُطُوطَ ويَأْفِقُ

واحدُها قِطٌّ، وقال الله جلَّ عزَّ: ﴿عَجِّلْ لنا قِطَّنا قَبْلَ يومِ الحِساب﴾ [صٓ: ١٦] قال أَهْلُ التفسيرِ مُجاهدٌ وقتَادةُ والحَسَنُ، قالوا: عَجِّلْ لنا قِطّنَا، أي: نَصِيبَنا من العذاب. وقال سعيدُ بن جُبَيْرٍ: ذُكِرَتِ الجَنَّةُ فاشْتَهَوْا ما فيها؛ فقالوا: عَجِّلْ لنا قِطنا، أي: نصيبَنا. وقال الفرَّاء: القِطُّ: الصحيفةُ المكتوبة، وإنما قالوا ذلك حين نزَلَ: ﴿فأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِه﴾ [الحاقة: ١٩] فاستَهْزَءُوا بذلك، وقالوا عَجِّلْ لنا هذا الكتاب قبل يوم الحساب. قال والقِطُّ، في كلام العَرَب: الصَّكُّ، وَهُو: الخَطُّ. قلت ذهب الفرَّاء إلى قول ابن الكلبيّ. وقال الزَّجّاجُ: القِطُّ: الصَّحِيفةُ، ويوضعُ موضعَ النَّصِيبِ لأنَّ الصحيفةَ تكتبُ للإنسان بِصِلَةٍ يُوصلُ بها؛ وأنشد قوله:

بِغِبْطَتِه يُعْطي القُطُوطَ ويأْفِقُ

قال: وأصلُ القِطِّ من قَطَطتُ، وكل نصيبٍ قطعةٌ. ورُوي عن زيد بن ثابتٍ وابن عمر: أنهما كانا لا يريانِ ببيع الْقُطوط إذا خرجتْ بأْساً، ولكن لا يحلُّ لمن ابتاعها أن يبيعهَا حتى يقبضهَا. قلت: القُطوطُ، هاهنا: الجوائزُ والأرزاقُ، سُمِّيتْ قُطوطاً، لأنها كانت تخرجُ مكتوبةً في رقاقٍ وَرِقاع مَقْطُوعةٍ[2]، وبيعُها عند الفقهاءِ غير جائزٍ (ما لم تحصل في مِلْكِ)[3] من كتبت له معلومةً مَقْبوضةً. وقال الليث: القِطَّةُ: السِّنَّوَرةُ، نعتٌ لها دونَ الذَّكَرِ. والْقَطَطُ: شعرُ الزّنجِيّ، يقال رجلٌ قَطَطٌ، وشعرٌ قَطَطٌ، وامرأةٌ قَطَطٌ، والجميعُ: قَطَطُونَ وقَطَطَاتٌ. قال: وتجمع الْقِطّةُ قِطاطاً؛ وقال الأخطل:

أَكَلْتَ الْقِطَاطَ فأَفْنَيتَهَا
فهلْ في الْخَنَانِيصِ من مَغْمَزِ؟

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الْقِطقِطُ، من المطر: الصِغارُ، كأنها شَذْرَةٌ. وقال الليث: الْقِطقِطُ: المطرُ المتَفَرِّقُ المتَحَاتنُ المتتَابعُ. وقال أبو زيد: القَطِيطَةُ: حَافة أعلى الكهف، وجمعُها أَقِطَّةٌ. ويقال: جاءتِ الخيلُ قَطائط: قَطِيعاً قَطِيعاً؛ وقال هِمْيَانُ[4]:

بالخيلِ تَتْرَى زِيَماً قَطَائِطا

وقال عَلْقَمةُ بن عَبْدَة:

ونحنُ جَلَبنَا من ضَرِيَّةَ خَيْلَنَا
نُكَلِّفُهَا حَدَّ الإكامِ قَطَائِطا

قال أبو عمرو: أي: نُكلّفُها أنْ تقطعَ حدَّ الإكامِ فَتَقطَعَهَا بحوافر[5]. قال: وواحدُ القَطَائِط

(١) في اللسان: «سَلاَ».
(٢) في اللسان: «.. في رِقاع وصكاك...».
(٣) في اللسان: «ما لم يَتحصَّل ما فيها في مِلْك...».
(٤) هو هِمْيان بن قُحافة.
(٥) الصواب: «بحوافرها».

قَطُوطٌ، مثلُ جَدُود وَجدَائِدَ. وقال غيرهُ: قطائطاً: رِعَالاً وَجَماعاتٍ في تَفْرقَةٍ. وقال أبو زيدٍ: أصغرُ المطرِ: الْقِطْقِطُ، ثم الرَّذَاذُ. قال: وَقَطْقَطَانةُ: موضعٌ يقربُ من الكوفةِ. ويقال: تَقَطْقَطَتِ الدَّلو إلى البئر، أي: انحدَرتْ؛ وقال ذو الرُّمَّة يصفُ سُفْرَةً دَلاَّهَا في البئرِ:

بِمعْقُودَةٍ في نِسْعِ رَحْلٍ تَقَطْقَطَتْ
إلى الماءِ حَتَّى انقدَّ عَنْهَا طَحَالِبُهْ

أبو عبيد عن الفرَّاء: قَطَّ السِّعْرُ يَقِطُّ قُطوطاً، فهو قاطٌّ: إذا غَلاَ. وقال شَمِر: قَطَّ السِّعْر: إذا غَلاَ، خَطَأٌ عندِي، وإنما هو بمعنى فَتَر، قلت: وَهِمَ شَمِرٌ فيما قال. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء، أنه قال: حَطَّ السّعْرُ حطوطاً وانحطَّ انحطاطاً وكُسِرَ وانكسرَ: إذا فَتَرَ. وقال: سعرٌ مَقطوطٌ، وقد قُطَّ وَقَطّ ونَزا: إذا غَلاَ، وقد قَطَّهُ اللَّهُ. وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي: القاطِطُ: السعرُ الغالي، ونحو ذلك. قال ابن السّكِّيتِ، وأنشدَ لأبي وجزةَ السَّعْدِيّ:

أَشْكُو إلى اللَّهِ العزيزِ الجَبَّارْ
ثُمَّ إليكَ اليومَ بُعْدَ الْمُسْتَارْ
وحاجَةَ الحيِّ وَقَطَّ الأَسْعَارْ

قلت: وهذا يؤيدُ بعضه بَعْضاً. وقال ابن الأعرابيّ: الأَقَطّ: الذي سَقَطَتْ أسْنانهُ. وقال ابن شميل: في بطن الفرسِ مقَاطُّهُ ومَخيطُه، فأمّا مِقَطُّهُ فَطَرفهُ في القصِّ وطرفهُ في العانَةِ. (وأنشد أبو عبيد[1]):

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ[2] حَتَّى إذا ما
قَتَلْتُ سَرَاتَهُم كانتْ قَطَاطِ[3]

أي: قَطْني وحسبي.

قطع: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً**﴾ [يونس: ٢٧] وقرىء ﴿**قِطَعاً**﴾: والقِطْع: اسم ما قُطِع. يقال: قطعتُ الشيء قَطْعاً، واسم ما قُطِع فسقَطَ: قِطْع. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب أنه قال: من قرأ قِطْعاً، جعل المظلم من نعته، ومن قرأ قِطَعاً من الليل، فهو الذي له يقول البصريُّون الحال. وأخبرني عن الحرَّانيّ عن ابن السّكِّيت قال: القَطْع: مصدر قطعتُ. والقِطْع: الطائفة من الليل. قال: والقِطْع: طِنْفسة تكون تحت الرحل على كتفَي البعير، والجميع: قُطوع؛ وأنشد[4]:

أَتَتْكَ العِيْسُ تنفُخُ في بُرَاها
تكَشَّفُ عن مَناكِبِها القُطُوعُ

قال: والقِطْع: نصلٌ قصير، وجمعه: أقطاع. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**وقَطَّعناهم في الأرض أُمماً**﴾ [الأعراف: ١٦٨] أي: فرَّقناهم فرقاً، قال: ﴿**وتقطَّعَتْ بهم الأسبابُ**﴾ [البقرة: ١٦٦] أي: انقطعت أسبابُهم ووُصَلهم. وأما قوله:

---

(١) لعمرو بن مَعْدِي كَرِب.

(٢) ويروى: «فراطكم»، «سراتكم...» بكاف الخطاب.

(٣) أضاف الصغاني في التكملة (قطط): «والرواية: فراطكم وسراتكم، على المخاطبة، وقبله:

غدرتم غدرةً وغدرتُ أخرى
فلا إنْ بيننا أبداً تعاطي
أطلت فراطكم عاماً فعاماً
ودين المَذْحِجيِّ إلى فراطِ

(٤) نسبه الصحاح، إلى الأعشى، وكذلك اللسان، ولم نعثر على القول في ديوان الأعشى. ونسبه ابن بري في اللسان إلى «عبد الرحمٰن بن الحكم ابن أبي العاص، يمدح معاوية، ويقال هو لزياد الأعجم»، أما صاحب التكملة فقد نفى أن يكون للأعشى وقال إنما هو لعبد الرحمٰن.

﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بينَهُمْ زُبُراً﴾ [المؤمنون: ٥٣] فإنه واقعٌ، كقولك: قطّعوا أمرَهم؛ وقال لبيدٌ بمعنى اللازم:

وتَقَطَّعَتْ أسبابُها وَرِمَامُها[1]

أي: انقطعت حبالُ مودّتها. وقوله: ﴿وقَطَّعْنَ أيدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٣١] أي: قطعنها قَطْعاً بعد قطع، وخدشْنَ فيها خدوشاً كثيرة، ولذلك ثُقّل. وقال جلّ وعزّ: ﴿فَلْيَمْدُدْ بسببٍ إلى السَّماءِ ثمَّ ليقطَعْ﴾ [الحج: ١٥] أجمع المفسّرون على أنّ تأويل قوله: ﴿ثم ليقطَعْ﴾: ثم ليختنِق، وهو محتاجٌ إلى شرحٍ يزيد في بيانه، والمعنى ـ واللَّهُ أعلمُ ـ من كانَ يظنُّ من الكفّار أنّ الله لا ينصُر محمداً حتّى يُظْهره على المِلل كلّها فليمُتْ غيظاً، وهو تفسير قوله: ﴿فليمْدُد بسببٍ إلى السَّماء﴾ والسَّبب: الحبل يشدُّه المختنقُ إلى سَقْف بيته. وسماءُ كلِّ شيءٍ: سقفُه. ثم ليقطع؛ أي: ليمدَّ الحبل مشدوداً على حَلْقه مدًّا شديداً يوتِّره حتَّى يقطع حياتَه ونَفْسَه خَنْقاً. وقال الفرّاء: أراد ثم ليجعل في سماء بيته حبلاً ثم ليختنقْ به، فذلك قوله ثم ليقطع اختناقاً. قال: وفي قراءة عبد الله: (ثم ليقطَعْه) يعني السبب، وهو الحبْلُ المشدودُ في عنقه حتى تنقطع نفسُه فيموت. وقال جلّ ذكره: ﴿قُطِّعَتْ لهم ثيابٌ من نارٍ﴾ [الحج: ١٩] أي: خِيطَتْ وسُوِّيت وجُعِلتْ لَبُوساً لهم. وفي حديث ابن عبَّاسٍ قال: «نخل الجنّة سَعَفُها كِسوةٌ لأهل الجنّة، منها مقطّعاتُهم وحُلَلُهم». وفي حديث آخر: «أنَّ رجلاً أتى النبيّ ﷺ وعليه مقطَّعات له»، وفي حديث ثالثٍ: «وقت الضحى إذا تقطَّعت الظّلال» أي: قَصُرت. قال أبو عبيد: قال الكسائيّ: المقطَّعات: الثِّيابُ القِصَار. قال: وسمِّيت الأراجيزُ مقطَّعاتٍ لِقِصَرها. وقال شَمِر في كتابه في غريب الحديث: المُقَطّعات من الثياب: كل ثوبٍ يقطَع من قميص وغيره. أراد أن من الثياب الأرديةَ والمطارف، والأكسيةَ والرِّياط التي لم تقطع وإنّما يتعطَّف بها مَرَّةً ويُتَلفَّع بها أخرى؛ ومنها القُمُص والجِبَاب والسَّراويلات التي تقطع ثم تخاط؛ فهذه هي المقطَّعات؛ وأنشد شمر لرؤبة يصف ثوراً وحشياً:

كأنَّ[2] نِصعاً فوقَه مُقَطَّعا

مُخَالِطَ التقليصِ إذْ تَدرَّعا

قال: وقال ابنُ الأعرابي: يقول: كأن عليه نِصعاً مقلّصاً عنه. يقول: تخال أنه ألبس ثوباً أبيضَ مقلّصاً عنه لم يَبلُغْ كُراعَه، لأنَّها سُودٌ ليست على لونه. قال: والمقطَّعات: بُرُودٌ عليها وَشْيٌ مُقَطَّع. قال: ولا يقال للثياب القصار مقطَّعات. قال شمر: وممّا يقوّي قوله حديث ابن عباس في وصف سَعَف نخل الجنة: «منها مقطَّعاتهم». ولم يكن ليصف ثيابَهم بالقصَر، لأنه ذمٌّ وعيب. وأمّا قوله: «إذا تقطَّعت الظلال» فإنّ أبا عبيد قال: الظِّلال تكون ممتدَّةً في أول النهار، فكلَّما ارتفعت الشمسُ قصُرت الظلال؛ فذلك تقطُّعها. وفي حديث الأبيَض بن حَمّال المأربيّ أنه: «استقطع النبي ﷺ المِلْح الذي بمأرب فأقطعَه إيّاه». يقال استَقطع فلانٌ الإمامَ قَطيعةً من عفو البلاد فأقطعه إياها، إذا سأله أن يُقطعها له مفروزةً محدودة يملّكه إياها، فإذا أعطاه إياها كذلك فقد أقطعه إياها. والقطائع من السُّلطان إنما تجوز في عَفو البلاد التي لا ملك لأحدٍ

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٦٦):
بَلْ ما تَذَكّرُ مِنْ نَوَارٍ وقد نَأَتْ

(٢) في الديوان (ص ٨٩): «تَخَالُ».

عليها ولا عمارةَ توجب مِلْكاً لأحد، فيُقْطع الإمامُ المستقطِعَ منها قدرَ ما يتهيّأ له عِمارته بإجراء الماء إليه، أو باستخراج عينٍ فيه، أو بتحجيرٍ عليه ببناءٍ أو حائطٍ يُحرزه. وقال ابن السِّكِّيت: قال أبو عمرو: قِطاع النخل وقَطاعه، مثل الصِّرام والصَّرام، والجِداد والجَدَاد. قال: و قطع النخلُ إقطاعاً: إذا أصرمَ وحانَ قِطافُه. ومقاطع القرآن: مواضع الوقوف، ومبادئه: مواضع الابتداء. وعَوْدٌ مُقْطَع: إذا انقطع عن الضِّراب. قال النَّمر بن تولب يصف امرأته:

قامتْ تَبَاكَى أَنْ سَبأْتُ لِفِتْيَةٍ
زِقًّا وخابيةً بِعَوْدٍ مُقْطَعِ

وقد أُقطِعَ: إذا جَفَر. وناقةٌ قَطُوع: ينقطع لبنُها سريعاً. ويقال هذا فرسٌ يقطّع الجريَ؛ أي: يَجري ضروباً من الجري لمرحِهِ ونشاطه. وقطّعت الخمرَ بالماء: إذا مَزَجتَها، وقد تقطّع فيها الماء؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تقطُّعَ ماء المُزْن في نُطف الخمرِ[1]

ويقال: أقطعَ القومُ: إذا انقطعت مياه السماءِ المزنِ فرجعوا إلى أعداد المياه؛ وقال أبو وَجْزة السعديّ:

تَزُورُ بيَ القَوْمَ الحَوَارِيِّ، إنّهم
مَنَاهِلُ أعدادٌ، إذا الناسُ أَقطعوا

وبئر مِقطاع: ينقطع ماؤها سريعاً. وأقطعت الدجاجة: إذا انقطعَ بيضُها. أبو عبيد في الشيات: ومن الغُر، المتقطِّعة؛ وهي التي ارتفع بياضها من المنخرين حتَّى تبلغ الغُرَّةُ عينَيه دون جبهته. وقال غيره: المقطع من الحَلْي: هو الشيء اليسير منه القليل؛ وفي الحديث: «نُهِيَ عن لُبْسِ الذهب إلاَّ مقطَّعا»، وهو مثل الحَلْقَه والخُرْص وما أشبهه. والقُطَيعاء، ممدود: التَّمْر الشِّهريز؛ وقال الشاعر:

باتُوا يُعَشُّونَ القُطَيعاءَ ضيفَهم[2]
وعِنْدَهُمُ البَرنِيُّ في جُلَلٍ دُسْمِ

ويقال: مدَّ فلانٌ إلى فلانٍ بِثَدْيٍ غير أَقْطَعَ، ومَتَّ، بالتَّاء، مثلُه: إذا توسَّلَ إليه بقرابةٍ؛ ومنه قول الشاعر:

دَعَاني فلم أُورَأْ بهِ، فَأَجَبْتُهُ
فَمَدَّ بِثَدْيٍ بينَنا غيرِ أَقْطَعا

ويقال: قطَّع فلانٌ على فلانٍ العذابَ: إذا لَوَّن عليه ضروباً من العذاب. ويقال: قَطَعَ فلانٌ رحِمَه قَطْعاً: إذا لم يَصِلْها، والاسم: القَطِيعة. وجاء في الحديث: «مَن زَوّج كريمتَه من فاسق فقد قَطَع رحِمَها»؛ وذلك أنّ الفاسق يطلّقها ثم لا يُبالي أن يَغشاها. ويقال: قطعتُ الحبلَ قَطْعاً فانقطع، وقطعتُ النهرَ قَطعاً وقُطوعاً. وقطعَتِ الطيرُ تقطع قُطوعاً: إذا جاءت من بلد إلى بلد في وقتِ حرٍّ أو برد؛ وهي: قواطع الطير. وقال أبو زيد: قطعت الغِربانُ إلينا في الشتاء قُطوعاً. ورجعت في الصيف رُجوعاً. والطَّير المقيمة ببلد شتاءَها وصيفَها، هي: الأوابد. وقُطِع بالرجلُ: إذا انقطع رجاؤه. ورجلٌ منقَطَعٌ به؛ إذا كان مسافراً فأُبدع به وعَطِبتْ راحلتُه وذهب زادُه ومالُه. ومنقطَع كلِّ شيءٍ: حيث ينقطع، مثل منقطَع الرَّمل والحَرَّة وما أشبههما، والمنْقطِع: الشيءُ نفسُه. الحرّاني عن ابن السّكِّيت قال: ما كان من شيءٍ قُطِع من شيءٍ فإنْ كان المقطوع قد يبقى منه الشيء ويقطع، قلت: أعطني قِطعة.

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣٣٢):
يُقَطِّعُ موضوعَ الحديثِ ابتسامُها
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ في نُزَفِ الخَمْرِ

(٢) في اللسان: «جارَهم».

ومثله الخرقة. وإذا أردت أن تجمع الشيءَ بأسره حتَّى تُسَمِّي به قلت: أعطني قُطعة. قال: وأما المرَّة من الفعل فبالفتح، قطعت قَطْعة. وقال الفرّاء: سمعتُ بعضَ العرب يقول: غلبني فلانٌ على قُطعةٍ من أرضٍ، يريد أرضاً مفروزة مثل القطيعة. فإذا أردتَ بها قِطعةً من شيء قُطِع منه قلت: قِطعة. وقال غيره: القَطَعة موضع القطع من يَدِ الأَقْطَعِ، يقال: ضربَه بقطَعَتِه. وقال الليث: يقولون: قُطِع الرجل، ولا يقولون: قَطِع الأقطع، لأنّ الأقطع لا يكون أقطعَ حتَّى يقطعه غيره. ولو لزمه ذلك من قِبَل نفسه لقيل: قَطِع أو قَطُع. ويجمع الأقطع: قُطعاناً. وامرأة قطيع الكلام: إذا لم تكن سليطة. ورجلٌ قطيع القيام: إذا كان ضعيفاً. وقد قطعت المرأةُ: إذا صارت قطيعاً. ويقال: أقطعَني فلانٌ نهراً: إذا أذِن له في حفره. وأقطعَني قُضباناً من كَرْمِه: إذا أذن له في قطعها. وقال الليث: القِطْع: القضيب الذي يُقطَع لبَرْي السِّهام، وجمعه: قُطعانٌ وأَقطعُ؛ قال الهذليّ[1]:

فـي كَـفِّـهِ جَـشْءٌ أجَـشُّ وأَقْـطُـعُ[2]

أراد بالأقطُع السِّهام. قلت: هذا غلط، قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: القِطع من النِّصال: القصير العريض. وكذلك قال غيره، وسواءٌ كان النصل مركَّباً في السهم أو لم يكن مركَّباً؛ وسمِّي النَّصلُ قِطْعاً لأنّه مقطوع من الحديد، وربَّما سمَّوه مقطوعاً وجمعه: المقاطيع؛ وقال الشاعر[3]:

أشـفَّـتْ مـقَـاطِـيـعُ الـرُّمـاةِ فـؤادَهـا
إذا سـمـعَـتْ صوتَ الـمـغـرِّد تَـصـلِـدُ[4]

قال: المقاطيع: النصال هٰهنا. وقال الليث: يقال هذا الثوبُ يُقْطِعك قميصاً، ويقطِّع لك تقطيعاً: إذا صلح أن يقطع قميصاً. وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال: لا أعرف هذا ثوبٌ يُقْطِع ولا يُقطَّع، ولا يقطِّعني ولا يَقْطعني، هذا كلُّه من كلام المولَّدين. قال أبو حاتم: وقد حكاها أبو عبيدة عن العرب. وقال الليث: يقال: قاطعتُ فلاناً على كذا وكذا من الأجر والعمل مقاطعَةً. وقال: ومقطَّعة الشَّعَر: هَناتٌ صغارٌ مثل شعر الأرانب. قلت: هذا ليس بشيء، وأُراه أراد ما قاله ابن شُميل في كتاب الصفات: يقال للأرنب السَّريعة مقطِّعة النِّياط، ومقطِّعة الأسحار، ومقطِّعة السُّحور، لشدّة عَدْوِها، أنَّها تقطّع رئاتِ مَن يعدو على إثرها ليصيدَها فلا يلحقها. ويقال للفرس الجواد: إنّه ليقطِّع الخَيْل تقطيعاً: إذا كان يسبقهنَّ فلا يلحقنه؛ ومنه قولُ الجعدي[5] يصف فرساً:

يُـقَـطِّـعُـهُـنَّ بِـتَـقْـرِيـبِـهِ
ويـأوي إلـى حُـضُـرٍ مُـلْـهِـبِ

ومن هذا قول عُمر في أبي بكر: «وليس فيكم من تَقَطَّعُ عليه الأعناقُ مثلُ أبي بكر»؛ معناه: ليس فيكم سابقٌ إلى الخيرات تَقَطَّعُ أعناقُ مسابقيه سبقاً إلى كلّ خير حتى يلحق شأوَه أحدٌ مثل أبي بكر، رضي الله عنهما. عمرو عن أبيه: يقال: فلانٌ قطيعُ فلانٍ؛ أي: شبيهُه في قدِّه

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٧).

(٢) صدره، كما في ديوان الهذليين:
ونَـمِـيـمَـةً مِـنْ قـانِـصٍ مُـتَـلَـبِّـبٍ

(٣) هو ساعدة بن جُؤَيَّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢٤١).

(٤) الرواية، كما في الديوان:
وشَـفَّـتْ مـقـاطـيـعُ الـرّمـاةِ فـؤادَه
إذا يَـسْـمَـع الـصـوتَ الـمُـغَـرِّدَ يَـصْـلِـدُ

(٥) نسبه اللسان إلى أبي الخشناء.

وخَلْقه، وجمعه: أقطعاء والتقطيع: مَغْص يجده الإنسان في بطنه وأمعائه. ويقال جاءت الطَّيرَ مُقْطَوطِعاتٍ وقواطعَ، بمعنًى واحد. وفلانٌ منقطع القرين: إذا لم يكن له مِثْلٌ في سخاءٍ أو فضل. ويقال: قاطع فلانٌ فلاناً بسيفيهما: إذا نظرا أيُّهما أقطع. وسيفٌ قاطعٌ وقطّاع ومِقطَع. وكل شيءٍ يُقْطَعُ به فهو مِقطَع. قال: والمَقطَع: موضع القَطْع. والمَقْطع: مصدر كالقَطع. والمَقْطَع: غاية ما قُطِع. ويقال: مَقْطع الثَّوب، ومَقطع الرمل إلى حيث لا رمل وراءه. والمَقْطَع: الموضع الذي يُقطع فيه النهرُ من المعابر. ورجل قَطُوعٌ لإخوانه ومِقطاع: لا يثبتُ على مؤاخاةٍ. وشيء حسنُ التقطيع: إذا كان حسنَ القَدّ. ويقال لقاطع رحمه: إنّه لقُطَعَةٌ قُطَعٌ. وبنو قُطَيعة: حيٌّ من العرب، والنسبة إليهم قُطَعِيّ. وقال الليث: القَطِيع: السَّوط المتقطّع. قلت: سمِّي السَّوط قَطِيعاً لأنَّهم يأخذون القِدَّ المحرَّم فيقطّعونه أربعة سيور، ثم يفتلونه ويلوونه ويعلّقونه حتى يجفَّ، فيقوم قائماً كأنّه عصاً. سمِّي قطيعاً لأنه يقطع أربعَ طاقاتٍ ثم يلوى. ومَقطَع الحق: حيث يُفصَل بين الخصوم بنصّ الحكم؛ وقال زهير:

فإنَّ الحقَّ مقطَعُهُ ثَلاثٌ
يَمِينٌ أو نِفَارٌ أو جِلاءُ

وقُطّاع الطُّرق: الذين يُعارضون أبناء السبيل فيقطعون بهم الطريق. وقال الليث: القاطع: مِثالٌ كالمِقْطَع، يُقطَع عليه الأديمُ والثوبُ ونحوه. وقال: أبو الهيثم: إنما هو القِطاع لا القاطع. قال: وهو مثل لِحاف ومِلحف، وسراد ومِسرد وقِرام ومِقرم، وإزار ومئزر، ونِطاق ومِنطَق. وقَطَعات الشجر: أطراف أُبَنها التي تخرج منها إذا قُطِعت، الواحدة: قَطَعَة. والقُطع: البُهر. يقال: قُطِعَ الرجلُ، فهو مقطوعٌ. والفرس أيضاً يأخُذه القُطْع. ويقال للفرس إذا انقطع عِرقٌ في بطنه أو شحمٌ: مقطوعٌ، وقد قُطِع. وقال الليث: الأُقطوعة: شيء تبعث به الجاريةُ إلى صاحبِها علامة أنَّها صارَمته؛ وأنشد:

قالتْ[1] لجارِيَتَيْهَا: اذْهَبَا
إليه بأُقطُوعةٍ إذْ هَجَرْ

وتقطيع البيت في بيوت الشِعر: تجزئته بالأفعال. قال أبو ذؤيب[2]:

كأنَّ أَبنةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةُ قامِسٍ
لها بعدَ تقطيعِ النُّبُوحِ وَهِيْجُ

أراد بعد هَدْءٍ من الليل، والأصل فيه القِطع وهو طائفةٌ من الليل. والنُّبُوح: الجماعات. ويقال قطعتُ الحوضَ قَطْعاً؛ إذا ملأته إلى نصفه أو ثلثه، ثم قطعتَ الماءَ منه؛ ومنه قول ابن مُقْبل، يذكر إبلاً سقى لها في الحوض على عَجَلَةٍ ولم يُروها:

قَطَعْنَا لَهُنَّ الحَوْضَ فَأْبْتَلَّ شَطْرُهُ
بِشُربٍ غِشَاشٍ، وَهْوَ ظَمْآنُ سائِرُه

وأقطعت السماءُ بموضع كذا وكذا: إذا انقطع المطرُ هناك وأقلعت، ويقال: مَطرت السماء ببلد كذا وأقطعتْ ببلد كذا. ورجلٌ مُقْطَعٌ: لا ديوانَ له. وقال شمر: القَطْع[3]: مَغَسٌ يجده الإنسان في بطنه. يقال: قُطِّع فلانٌ في بطنه تقطيعاً، وهو مَغَس يجده في أمعائه. قال: ويقال للقوم إذا جفّتْ مياه ركاياهم: أصابتهم قُطعة منكرة. وقد

(١) في اللسان: «وقالتْ».

(٢) الهذليّ.

(٣) في اللسان: «والقُطْع» بضم القاف.

قَطَع ماء قليبكم: إذا ذهب ماؤُها. وقال ابن شميل: تقول العربُ: اتَّقُوا القُطَيعاءَ؛ أي: أن ينقطع بعضُكم من بعضٍ في الحرب. ويقال للرجل القصير: إنّه لمقطَّع مجذَّر. أبو زيد: أقطعَ الرجلُ إقطاعاً فهو مُقطِعٌ: إذا لم يُرد النساء ولم ينقشر عُجَارِمُه. قال: وقُطع بفلانٍ قَطعاً: إذا قطع به الطريق، وإذا عجَز عن سفره لنفقةٍ هلكت أو راحلة عَطِبتْ، فقد انقُطِع به. ويقال للرجل الغريب بالبلد: قد أُقطِع عن أهله إقطاعاً فهو مُقْطَعٌ عنهم. وأقطع كلام الرجل إقطاعاً فهو مُقْطِع: إذا بكتوه بالحقّ فلم يقدر على الجواب. وقَطَع ماء قليبكم قُطوعاً: إذا قل ماؤها وذهب. وروى ابن شُميل حديثاً مرفوعاً إلى النبيّ ﷺ، أنه: «نَهى عن لُبْس الذَّهَب إلاّ مُقَطَّعاً». قال النصر: المقطَّع: الخاتَم، والقُرطُ، والشَّنْف. وقال أبو عُبيد: المقطَّع: هو الشيء اليسير منه؛ مثل الحَلْقة والشَّذرة، ونحوها. وقال أبو سعيد: يقال: لأقطّعن عُنق دابّتي؛ أي: لأبيعنَّه؛ وأنشد لأعرابيٍّ تزوّجَ امرأةً وساق إليها مهرها إبلاً فقال:

أَقُولُ، والعَيسَاءُ تَمْشِي والفُضُلْ
في جِلَّةٍ منها عَرامِيسَ[1] عُطُلْ:
قَطَّعْتُ بالأحراحِ[2] أعناقَ الإبلْ

يقول: اشتريتُ الأحراحَ بإبلي. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأقطع: الأصمّ، قال: وأنشدني أبو المكارم:

إنَّ الأُحَيْمِرَ، حين أَرْجُو رِفدَهُ
غَمْراً، لَأَقْطَعُ سيِّئُ الإِصْرَانِ

قال: والإصرانُ: جمع إصْرٍ، وهو الخِنَّابَةُ، وهو سَم الأنف. قال: والخنّابتان: مَجرَيَا النفَس في المنخرين. أراد أنه يتصامم عليَّ ولا مَشَمَّ له مع ذلك، فهو أخشَمُ أصمّ. وقال أبو تراب: القُطْعة في طيِّئٍ كالعنعنة في تميم، وهو أن يقول: يا أبا الحَكَا، يريد يا أبا الحكم، فيقطع كلامَه.

قطعر: قال الليث: اقطعرّ الرجل: إذا انقطع نَفَسه من بُهْر.

قطف: قال الليث وغيرُهُ: القَطْفُ: قَطْعُكَ العِنَبَ وغيرَهُ، وكلُّ شَيْءٍ تقطَعُه، فقد قَطَفْتَهُ، حتَّى الجرادُ تُقْطَفُ رُؤُوسُها. قالَ: والقِطْفُ: اسمٌ للثمارِ المَقْطُوفَة، وَجَمْعُهَا: قُطُوف. قالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ [الحاقة: ٢٣]، أي: ثِمَارُهَا قَرِيبَةُ المُتَنَاوَلِ، يَقْطِفُهَا القَاعِدُ والقَائِمُ. قالَ: والقطافُ: اسمُ وَقْتِ القَطْفِ، قالَ الحجَّاجُ على المِنْبَرِ: (أَرَى رُؤُوساً قَدْ أَيْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُها). قُلتُ: والقَطَاف ـ بالفَتْح ـ جائز، عند الكِسائيّ، أيضاً، وقالَ الليثُ: والقَطَفُ: نبات رَخْص عريضُ الوَرَقِ يُطْبَخُ، الواحدةُ: قَطَفَة. والقِطَافُ: مَصْدَرُ القَطُوفِ مِنَ الدَّوابِّ، وهو المُقَارِبُ الخَطْوِ، البَطِيءُ. وأَقْطَفَ الرَّجُلُ: إِذَا كانَتْ دَابَّتُهُ قَطُوفاً، وَقَدْ قَطَفَ الدَّابَّةُ يَقْطِفُ قُطُوفاً؛ وقال ذو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ جَراداً:

كأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطَفٍ عَجِلٍ
إذا تَجاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَحْمَرِ: أَقْطَفَ القَوْمُ: إِذَا حانَ قِطَافُ كُرُومِهِمْ، وأَجْزَزُوا مِنَ الجِزَازِ في النَّخْلُ: إِذَا أَصْرَمُوا. وأَقْطَفَ الكَرْمُ: إِذَا أَتَى قِطَافُه. والقَطْفُ: الخَدشُ، وأنشد:

وَهُنَّ إذا أَبْصَرْنَهُ مُتَبَذِّلاً
خَمَشْنَ وُجُوهاً حُرَّةً لم تُقَطَّفِ

(١) الصواب: «عراميسُ».

(٢) في اللسان: «قطعتِ الأحراحُ».

أي: لم تُخَدَّشْ. ابن السّكّيت عن أبي عَمْرٍو: القُطُوفُ: الخُدُشُ، واحدُها: قَطْفٌ، وقد قَطَفَهُ يَقْطِفُهُ: إِذَا خَدَشَهُ، وأَنْشَدَ لِحَاتِمٍ[١]:

ولـكِـنْ وَجْـهَ مَـوْلاكَ تَـقْـطِـفُ[٢]

قلتُ: والقَطِيفَةُ: ثَوْبٌ ذو خَمَلٍ تُفْتَرشُ، وجمعُهُ: قُطُفٌ، وهيَ: القَرَاطِفُ، ومنه قوله[٣]:

بِـأَنْ كَـذَبَ الـقَـرَاطِـفُ والـقُـرُوفُ[٤]

وَقِيلَ للطَّعَامِ الَّذي سُمِّيَ: القَطَائِف؛ لأَنَّ لَهَا مِثْلَ خَمَلِ القَطَائِفِ[٥]. روى سَعِيدُ بنُ أَبي عُرُوبَةَ عن أَنَسٍ: أَنَّ النَّبيّ ﷺ: جَاءَ علَى فَرَسٍ، لأبي طَلْحَةَ يَقْطِفُ. قلتُ: القَطْفُ: مُقَارَبَةُ الخَطْوِ، وذلكَ مِنْ فعلِ الهَمالِيجِ. والقَطِيفَةُ والقَرْطَفَةُ، وجمعُها: القَطَائِفُ، والقَراطفُ: فُرُشٌ مُخْمَلَةٌ. والقَطَائِفُ: طَعَامٌ يُسَوَّى من الدَّقِيقِ المُرَقِّ بالماء شُبِّهَتْ بخَمل القَطَائِفِ الَّتي تُفْتَرَشُ، الواحدة: قَطِيفَةٌ.

قطل: قال ابن دُريدٍ: القاطُولُ: موضعٌ يمكنُ أن يكونَ عَرَبياً، (فاعولاً) من القَطْلِ؛ وهو: القَطْعُ. قالَ: والمِقْطَلَةُ: حَدِيدَةٌ تَقْطَعُ. أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِيّ: القُطُل: المَقْطُوعُ من الشَّجَرِ، وأنشدَ (هُوَ، أو غيرُهُ)[٦]:

مُـجَـدَّلٌ يَـتَـكَـسَّـى جِـلْـدُهُ دَمَـهُ
كَـمَـا تَـقـطـرَ جِـذْعُ الـدَّوْمَـةِ الـقُـطُـلُ[٧]

وقد قَطَلْتُهُ؛ أي: قطعته. وقال الهُذَلِيُّ[٨]:

إِذَا مَـا زَارَ مُـجْـنَـأَةً عَـلَـيْـهَـا
بِـقَـالُ الـصَّـخْـرِ والـخَـشَـبُ الـقَـطِـيـلُ

أراد بالقَطِيل: المَقْطُول: وهو المَقْطُوع. وقد قَطَلْتُهُ: أي: قَطَعْتُهُ. وقالَ اللِّحْيانيُّ: قَطَلَ عُنُقَهُ وَقَصَلَهَا، أي: ضَرَبَ عُنُقَهُ. ثعلب عن ابن الأَعْرَابيّ: القَطَل: الطول، والقَطَلُ: القِصَر، والقَطَلُ: اللَّيِّنُ، والقَطَلُ: الخَشِنُ.

قطم: قال الليث: فحل قَطِم. وقد قَطِمَ يقطَمُ قَطَماً، وهو شدَّة اغتلامه، والجميع قُطْم. قال: والقطِم والقطِيم: الفحل الصَّؤُل[٩]؛ وأنشد:

يَـسُـوق فـحـلا[١٠] قَـطِـمـاً قِـطْـيَـمَّـا

أبو عبيد عن الأصمعيّ: القطِم: الفحل الهائج من الإبل. قال: ويقال قَطَاميّ وقُطاميّ للصقر، وهو مأخوذ من القَطِم، وهو المشتهي للحم وغيره. وقال الليث: القُطَامِيُّ: من أسماء الشَّاهين. قال: وقَطام: من أسماء النساء. أبو عبيد عن الفرّاء قال: قَطَمْتُ الشَّيء بأطراف أسناني، أقطِمُ قَطْماً: إذا تناولتَه. وقال غيره:

---

(١) الطَّائي.

(٢) تمام الشاهد، كما في اللسان:
سِـلاَحُـكَ مـرقـى فـمـا أنـت ضـائـرٌ
عـدُوًّا، ولـكـنْ وجـهَ مـولاك تَـقْـطِـفُ

(٣) القول لمُعَقِّر بن حِمار البارقيّ، كما في اللسان (قرف).

(٤) تمام الشاهد، كما في اللسان (قرف):
وذُبْـيَـانِـيَّـةٍ وَصَّـتْ بـنـيـهـا
بِـأَنْ كَـذَبَ الـقَـرَاطِـفُ والـقُـرُوفُ

(٥) عبارة اللسان عن التهذيب: «التهذيب: القطائف: طعام يُسَوَّى من الدقيق المُرَقِّ بالماء، شُبِّهَت بخَمْل القطائف التي تُفْتَرَش».

(٦) هو المتنخِّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٣٤).

(٧) الرواية، كما في الديوان:
مُـجَـدَّلاً يـتـلـقَّـى جِـلْـدُهُ دَمَـه
كـمـا يُـقَـطَّـر جِـذْعُ الـنَّـخـلـة الـقُـطُـلُ
ويروى: جذع الدَّوْمَة.

(٨) هو ساعدة بن جؤيَّة الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢١٥).

(٩) في اللسان: «الضَّؤُول».

(١٠) في اللسان: «قَرْماً».

قَطَمَ يَقطِمُ: إذا عَضّ بمقدَّم الأسنان؛ وقال أبو وَجْزة:

وخَائِفٍ لَحماً[1] شاكاً بَرائِنُه
كأنَّه قاطِمٌ وقْفَيْنِ من عاجِ

ابن السّكّيت: القَطْم: العَضّ بمقدَّم الأسنان. يقال: اقطِمْ هذا العودَ فانظر ما طعمُهُ؛ وأنشد[2]:

وإذا قَطَمْتَهُمُ قَطَمْتَ عَلاَقِماً
وقَوَاضِيَ الذِّيفانِ فيما تَقْطِمُ

قال: والقَطَمُ: شهوةُ الفَحْلِ للضِّراب، جَمَل قَطِمٌ: بيِّن القَطَم. وقال الليث: مِقطم البازي: مِخْلبه. والقَطْم: تناول الحشيش بأدنى الفم.

قطمر: قال ابن دريد: أخبرني المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: القِطْمِير: القِشْرَة الرَّقيقة[3] التي على النَّواة. وأخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنّه قال في القِطْمِير نحوه: وهي لِفافةُ النَّوَى.

قطن: أخبرني المُنْذريّ عن أبي العباس، أنَّهُ قال: القُطْنِيَّةُ: الثِّياب، والقِطنية: الحُبُوبُ الَّتي تَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ. ويقالُ لها: قِطْنِيَّةٌ، مثلُ: لُجِّيٍّ ولِجِّيٍّ، قالَ: وإنما سُمِّيَتِ الحُبُوبُ: قطْنِيَّةً، لأنها تُزْرَعُ في الصَّيْفِ، وتُدْرَكُ في آخِرِ وَقْتِ الحَرِّ. وقيلَ: سُمِّيَتْ: قُطْنِيَةً؛ لأَنَّ مَخَارِجَهَا من الأَرْضِ، مثلُ مخارِجِ الثِّيابِ القُطنيةِ. وقال أبو معاذٍ: القَطانِيُّ: الْخِلَفُ وخُضَرُ الصَّيْفِ، وقال شَمِرٌ: القُطْنِيَّةُ: اسمٌ لهذه الحُبُوبِ التي تُطْبَخُ. قال الأزهريُّ: هِيَ مِثْلُ العَدَسِ والحُلُرِّ: وهو الماشُ والفولُ والدَّجْر: وهو اللُّوبِيَاءُ، والحِمَّص وما شَاكَلَهَا مما يُخْتَبَزُ، ويُقْتَاتُ، سَمَّاها الشَّافِعِيّ كلها: قِطْنِيَّةً، فيما أخبرني عبدُ المَلِكِ عنِ الرَّبيع عَنْهُ، وهو قولُ مالِكِ بن أَنس، قال الشافعيُّ: تُؤْخَذُ الزَّكاةُ من الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ والدُّخْنِ والسُّلْتِ، والقِطْنية كلّها، حِمَّصِهَا وعَدَسِهَا وفُولِهَا وَدَجْرِهَا، لأَنَّ هذا كلَّه يُؤْكَلُ مَسْلُوقاً وَطَبِيخاً وَيَزرَعُهُ الآدَمِيُّونَ. قال ابنُ الأنباريّ؛ من العَرَبِ من يَقُولُ: قَطْن عبدِاللَّهِ دِرْهَمٌ، وقَطْنِ عَبْدَاللَّهِ دِرْهَمٌ، فَيزيدُ نُوناً على: قَطْ عَبدَ اللَّهِ دِرْهَمٌ، وينصِبُ بها، ويَخْفِضُ، ويُضِيفُ إلى نَفْسِه، فيقولُ: (قَطْني)، ولم يُحْكَ ذَلِكَ في (قَدْ)، والقياسُ فيهما واحِدٌ. قالَ: وقولُهُمْ: لاَ تَقُلْ إلاَّ كَذَا وكَذَا قَطْ، معناه: حَسْبُ، وطاؤُها ساكِنَةٌ، لأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ: (هلْ وَبَلْ وَأَجَلْ)، وكذلِكَ قَدْ يُقَالُ: (قَدْ عَبدَ اللَّهِ دِرْهَمٌ). ومعناه: (قَطْ عَبْدَ اللَّهِ دِرْهَمٌ)؛ أي: يكفي عبدَ اللَّهِ دِرْهَمٌ. أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيّ: قَطَنُ الطَّائِرِ: أَصْلُ ذَنَبِهِ. وفي الحديثِ: أَنَّ آمِنَةَ لَمَّا حَمَلَتْ بالنَّبيّ ﷺ قالَتْ: ما وَجَدْته في القَطَنِ والثُّنَّةِ، ولكنِّي كنتُ أَجِدُهُ في كَبِدِي، فالقَطَنُ: أَسْفَلُ الظَّهْرِ، والثُّنَّةُ: أَسْفَلُ البَطْنِ. وقال الليثُ: القَطَنُ: الموضِعُ العَرِيضُ بَيْنَ الثَّبَجِ والعَجُزِ. قال ابن السّكّيت: القطن: ما بَيْنَ الوَرِكَيْنِ[4]، والقَطَنُ: في معنى: (حَسْبُ)، يُقالُ: قَطَنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا، وأنشد:

امْتَلأَ الْحَوْضُ، وقَالَ: قَطْنِي
سَلاَّ رُوَيْداً، قَدْ مَلأْتَ بَطْنِي

وقال الليثُ: قال أبو الدُّقَيْش: القِطانُ: شِجَارُ الهَوْدَجِ، وجمعُهُ: قُطُنٌ، قال لبيد:

---

(١) في اللسان: «لَحِم».
(٢) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي وجزة.
(٣) في الصحاح: «الدقيقة» بالدال.
(٤) في اللسان: «القَطَن، بالتحريك: ما بين الوركين إلى عَجْبِ الذنب».

فَتَكَنَّسُوا قُطْناً تَصِرُّ خِيَامُهَا[١]

قلتُ: وقالَ غيرُهُ في قوله: (قُطْنا)؛ أي: ثِيَاب قُطْن. يُقالُ: قُطْنٌ وقُطُنٌ وقُطُنٌّ، وأنْشَدَنِي الإيادِيّ[٢]:

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الوَحْشَنِّ
وَلاَ مِنَ السُّودِ القِصَارِ الجِنِّ
قُطُنَّةٌ مِنْ أَحْسَنِ القُطُنِّ[٣]

اللَّيثُ: يُقالُ للكَرْمِ، إذا بَدَتْ زمعاتُهُ: قَدْ عَطَّبَ وَقَطَّنَ. قال: والقَيْطُونُ؛ هو: المَخْدَعُ، بلغة أهْلِ مِصْرَ وَبَرْبَرَ. قالَ: وَحَبَّةٌ يَسْتَشْفَى بِهَا، يُسَمِّيهَا أَهْلُ العِراقِ: بَزْرَقَطُونا. قلتُ: وَسَأَلْتُ عَنْهُ الْبَحْرَانِيِّينَ؟ فَقَالُوا: هِيَ عِنْدَنَا، تُسَمَّى: حَبَّ الذرّقَةِ، وهي الاسْفِيُوشْ، مُعَرَّبٌ. وقال أبو زَيْد: القُطُون: الإقَامَةُ. وَمُجَاوِرُو مَكَّةَ: قُطَّانُهَا، وَحَمامُ مَكَّةَ، يُقالُ لها: قُواطِنُ مَكَّةَ. قَالَ رُؤْبَة:

فَلاَ وَرَبِّ القَاطِنَاتِ القُطَّنِ[٤]

وقد قَطَنَ يَقْطُنُ قُطُوناً. وقال الليث: القَطِينُ، كالخَلِيطِ، لَفْظُ الواحِدِ والجَمِيعُ فيهِ: سَوَاءٌ. قالَ: والقَطِينُ: تُبَّاعُ المَلِكِ، وَمَمالِيكُهُ. عمرو عن أبيه: القَطِينُ: أهل الدَّارِ، والقَطِينُ: الحَشَمُ الأَحْرَارُ، والقَطِينُ: الحَشَم المَمَالِيكُ.

والقَطِينُ: المُقِيمُونَ في المَوْضِعِ، لا يَكادُونَ يَبْرَحُونَهُ. وقالَ ابن دُرَيد: قَطِينُ الرَّجُلِ: حَشَمُهُ وَخَدَمُهُ، وإذا قالَ الشَّاعِرُ: (خَفَّ القَطِينُ..) فَهُمُ القَوْمُ القَاطِنُونَ، أي: المُقِيمُونَ. ورُوِي عن سلمانَ الفارسي، رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّهُ قال: كُنْتُ رَجلاً من المَجُوسِ، وَكُنْتُ قَطِنَ النَّارِ الذي يُوقِدُهَا. قال شمر: قَطِنَ النَّار خَادِمُهَا، وَخَازِنُهَا: ويجوز أنه كانَ مقيماً عَلَيْهَا، رواهُ (قَطِنَ..) بكسرِ الطاءِ، قالَ: وقَطَنَ يَقْطُنُ: إذَا خَدَمَ، قال جرير:

لو شِئْتُ سَاقَكُمُ إِلَيَّ قَطِينا[٥]

ابن السِّكِّيت: القَطِينُ: الإمَاءُ. والقَطِينُ: السُّكَّانُ في الدَّارِ. والقَاطِنُ: المُقِيمُ بالمَكَانِ، وجمعُهُ: القُطَّانُ، قالَ: والقَطِنَةُ: هي ذاتُ الأَطْباقِ الَّتي تَكُونُ مع الكَرِشِ، وهي الفَحِثُ، أيْضاً. واليَقْطِينُ: شَجَرَةُ القَرْعِ، قالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾ [الصافات: ١٤٦]. قال الفرَّاء: قِيلَ؛ عِنْدَ ابنِ عَبَّاس: هو وَرَقَ القَرْعِ، فَقَالَ: وَمَا جَعَلَ القَرْعَ، مِنْ بَيْنِ الشَّجَرِ يَقْطِيناً؟ كلُّ وَرَقَةٍ اتَّسَعَتْ وَسَتَرَتْ فهي يَقْطِينٌ. وقال ابنُ مسعودٍ: هُوَ القَرْعُ. وقال مُجَاهِدٌ: كُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ بَسْطا في الأرض:

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص١٦٦):
شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ حين تَحَمَّلُوا

(٢) نسبه اللسان إلى قارب بن سالم المُرّي، أو إلى دهلب بن قريع.

(٣) روى اللسان شطرين اثنين:
كأنَّ مَجْرى دمعها المُسْتَنّ
قُطُنَّةٌ من أجْوَدِ القُطْنُنّ
ورواه بعضهم: من أجود القُطُنّ (اللسان). ونسبه ابن دريد في الجمهرة (٣/ ١١٥) إلى العجّاج، وأورد المشطورين الآتيين:
كأنّ مجرى دمعها المُسْتَنّ
قُطُنَّةٌ من جَيِّدِ القُطُنّ
وقد ورد المشطوران في ديوان العجّاج (١/ ٢٨٧) برواية:
كأنَّ مجرى دمعها المُسْتَنّ
قُطُنَّةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطُنّ

(٤) الرواية، كما في ديوان رؤبة(ص١٦٣):
فلا وَرَبِّ الآمناتِ القُطَّنِ
والمشطور الثاني:
يَعْمُرْنَ أَمْناً بالحرامِ المَأْمَنِ

(٥) صدره، كما في الديوان (ص٥٧٩):
هذا ابن عَمِّي في دمشقَ خليفةٌ

يَقْطِينُ، ونَحْوَ ذَلِكَ قال الكَلْبِيُّ، قالَ: ومنهُ القرعُ والبِّطِّيخُ والقِثَّاءُ والشِّرْيانُ. قال سَعِيدُ بن جُبَير: كلُّ شَيْءٍ يَنْبُتُ ثم يَمُوتُ عنْ عامِهِ، فهو يَقْطِينُ. قال ابن السِّكِّيت: هي القَطِنَةُ الَّتي تَكُونُ مَعَ الكَرِش، فهيَ ذَوَاتُ الأَطْبَاقِ[1]. قال: وهي: النَّقِمَةُ والمَعِدَةُ والكَلِمَةُ والسَّفِلَةُ. قال أبو العبَّاس: القَطِنَةُ: وهي الرُّمَّانَةُ في جَوْفِ البَقَرَةِ. قال ابنُ دُرَيدٍ: قَطِنَةُ البَعِيرِ التي يُسَمِّيهَا العَامَّةُ: الرُّمَّانَةَ وهي ـ أيضاً ـ لَقَّاطَةُ الحَصَا.

قعا: رُوي عن النبي ﷺ، أنه نهى أن يُقْعِيَ الرجل في صلاته. قال أبو عبيد: قال أبو عُبيدة: الإقعاء: أن يُلصِق الرجل أليتيه بالأرض، وينصِب ساقيه، ويضع يديه بالأرض. قال أبو عبيد: وأما تفسير الفقهاء فهو أن يضع أليته على عقبيه بين السجدتين، كما يروى عن العبادلة؛ يعني: عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مسعود. قال أبو عبيد: وقول أبي عبيدة أشبه بكلام العرب، وهو المعروف، كما يُقْعي الكلب، وليس الإقعاء في السباع إلاّ كما قال أبو عبيدة. وقد رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه أكل مقعياً، وهو كما فسره أبو عبيدة. وقال الليث: القعا: رَدَّةٌ في رأس الأنف، وذلك أن تُشرف الأرنبة ثم تقعي نحو القَصَبة؛ يقال: قَعِيَ الرجل يَقْعَى قَعاً، وأقعت أرنبته وأقعى أنفُه، ورجل أقعى وامرأة قعواء. قال: وقد يُقْعي الرجل: كأنه متساند إلى ظهره، والذئب والكلب يقعي كلّ واحد منهما على استه. وقال ابن شميل: الإقعاء: أن يجلس الرجل على وركيه؛ وهو: الاحتفاز والاستيفاز. وقال الليث: القَعْو: شبه البَكَرة يَسْتَقِي عليها الطيّانون. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: الخُطّاف الذي تجري البكرة فيه إذا كان من حديد، فإن كان من خشب؛ فهو: القَعْو؛ وأنشد غيره:

إنْ تَمْنَعِي قَعْوَكِ أَمْنَعْ مِحْوَرِي
لِقَعْوِ أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ

والمِحْور: الحديدة التي تدور عليها البكرة. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: القَعْو: خَدّ البكرة[2]، وَالقَعْو: أصل الفخذ، وجمعه: القُعَى. قال: والعُقَى[3]: الكلمات المكروهات. ورجل قَعْوُ الأَلْيتين: إذا لم يكن منبسطهما، وأقعى الفرسُ: إذا تقاعس على أقتاره، وامرأة قَعْوى، ورجل قَعْوان. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا ضرب الجمل الناقة قيل: قعا عليها قُعُوًّا، وقاع يقوع، مثله، وهو القُعُوّ والقَوْع. ونحوَ ذلك قال أبو زيد. وقال الليث يقال: قاعَها وقَعَا يَقْعُو عن الناقة وعلى الناقة؛ وأنشد:

قَاعَ وإنْ يَتْرُكْ فَشَوْلٌ دُوَّخُ[4]

قعب: أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: أوّل الأقداح الغُمَر، وهو الذي لا يبلُغ الريّ؛ ثم القَعْب؛ وهو: قَدرُ رِيِّ الرجل، وقد يروي الاثنين والثلاثة؛ ثم العُسُّ. قال ابن الأعرابيّ أيضاً: والقاعب: الذئب الصَّيَّاح. وقال الليث: القعب: قدح ضخمٌ جافٍ غليظ. والقَعبة: شبه حُقّة مطبَقة يكون فيها سَوِيق المرأة. وحافر مقعَّب: كأنّه قعبةٌ لاستدارته. وقال غيره: قعَّب فلانٌ في كلامه وقعّر في كلامه، بمعنًى واحد. وهذا

(١) تكرار لعبارة سابقة.
(٢) زاد اللسان: «.. وقيل: جانبها».
(٣) على سبيل القلب (را: مادة عقا).
(٤) لعلها: «ذوّح»، فمن معاني الذوح: السير.

كلامٌ له قعبٌ؛ أي: غَور.

قعبل الليث: القِعْبَل: ضرب من الكمأة يَنبت مستطيلاً دقيقاً كأنه عُود، إذا[١] يبس آض[٢] له رأس مثل الدُّخْنة[٣] السوداء، يقال له فَسَوات الضِّباع. أبو عمرو: القَعْبَل: الفُطْر، وهو العَسْقل.

قعث: أبو عبيد عن أبي عمرو قال: إذا حفَن له من مالِه حَفنةً قال: قَعثْتُ له قَعثةً. وقال أبو زيد مثله. قال: وكذلك هِئْت هَيْئاً له: إذا حَفَوتَ له. وقال ابن المظفّر: الإقعاث: الإكثار من العطيَّة. قلت: وقد أباه الأصمعيّ؛ وقال رؤبة في أرجوزة له:

أَقْعَثَنِي منه بِسَيْبٍ مُقْعَثِ
لَيسَ بمنزورٍ ولا بِرَيِّثِ

قال الأصمعيّ: قد أساءَ رؤبة حين قال: «بِسَيْبٍ مُقْعَثٍ» فجعل سَيْبَه قعثاً، وإنما القَعْثُ الهيِّن اليسير. وقال غيره: يقال إنه لقَعيثٌ كثير؛ أي: واسع. ومطر قعيثٌ: غزير. وروى ابن الفرج للأصمعي أنه قال: انقعثَ الجدارُ وانقعر وانقعف: إذا سقط من أصله. وروى عنه أيضاً أنه قال: اقتعثَ الحفرُ اقتعاثاً: إذا استخرجَ تراباً كثيراً من البئر. قال أبو تراب وقال عَرّام: القُعَاث: داءٌ يأخذ الغنَمَ في أنوفها. قال: وانقعثَ الشيء وانقعفَ: إذا انقلع.

قعثب: قال الليث: القُعْثُبان: دُوَيِّبَة كالخنفساء، تكون على النبات. قال: والقَعْثَب: الكثير.

قعثر، قرعث، قلعث، قعثل: ابن دريد: القَعْثَرة: اقتلاعك الشيء من أصله. والتقرعُث: التجمع. قال: ومَرّ يتقلعث في مشيه ويتقعثل: إذا مرّ كأنه يتقلّع من وَحَل.

قعد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**والقواعدُ من النِّساء اللّاتي لا يَرجُون نكاحاً**﴾ [النور: ٦٠]. أخبرني المنذريّ عن الحرّانيّ عن ابن السّكّيت قال: امرأةٌ قاعدٌ: إذا قعدَتْ عن المَحيض؛ فإذا أردتَ القُعود، قلتَ: قاعدة. قال: ويقولون: امرأةٌ واضعٌ: إذا لم يكن عليها خِمار. وأتانٌ جامع: إذا حملتْ. قال: وقال أبو الهيثم: القواعد، من صفات الإناث، لا يقال: رجالٌ قواعدُ. قال: ويقال: رجلٌ قاعدٌ عن الغَزْو، وقوم قُعَّادٌ وقاعدون. قال: وقعيدة الرجُل: امرأته، والجمع: قعائد، سمِّيت قعيدةً لأنها تقاعده. أبو عبيد عن الكسائي: يقول[٤]: قِعْدَكَ اللَّهَ، مثل نَشَدْتُكَ اللَّهَ، وقال أيضاً قِعْدَكَ اللَّهَ؛ أي: اللَّهُ معكَ؛ وأنشد[٥]:

قَعيدَكما اللَّهَ، الذي أنتُما له،
أَلَمْ تَسْمَعَا بالبَيْضَتَينِ المُنَادِيا؟

قال: وأنشد غيره عَن قُرَيْبَةَ الأعرابيّة:

قعيدَكِ عَمْرَ الله، يا بِنْتَ مالكِ
أَلَمْ تَعْلَمِينا نِعْمَ مَأْوَى المُعَصِّبِ

قال: ولم أسمعْ بيتاً اجتمع فيه العَمْر والقَعِيد إلاّ هذا. قال: وقال الأصمعيّ: قِعْدَكَ لا أفعلُ ذاك وقَعِيدَكَ؛ وقال متمِّم:

قَعيدَكِ ألّا تُسمِعيني مَلامَةً
ولا تنكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فَيَيجَعا

وقال أبو عبيدٍ أيضاً في كتابه في النحو: عُليا

(١) في اللسان (قعبل): «وإذا».
(٢) في اللسان (قعبل): «صار».
(٣) في اللسان (قعبل): «الدُّجْنَة».
(٤) الصواب: «يُقال».
(٥) للفرزدق، كما في الديوان (ص ٦٥٤).

مُضَر تقول: قَعيدَك لتفعلنَّ كذا؛ قال: القَعيد: الأب. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم قال: القَعيد: المُقاعد؛ وأنشد:

قعيدَكما اللَّهَ، الذي أنتما له،
أَلَمْ تَسْمَعَا بالبيضَتَيْنِ المُنَادِيا

يقول: أينما قَعدتَ فأنتَ مُقاعِدٌ لله؛ أي: هو معكَ. قال: ويقال: قَعِيدَك اللَّهَ لا تفعلْ كذا، وقَعدك الله، بفتح القاف، وأما قِعْدَكَ فلا أعرفه. ويقال: قَعَد قَعْداً وقُعوداً؛ وأنشد:

فَقَعْدَكِ ألّا تُسْمِعيني مَلامةً

قال: ويقال: قَعَّدْتُ الرجلَ وأَقْعَدْتُه؛ أي: خَدَمْتُه، فأنا مُقْعِدٌ له ومُقَعِّدٌ له؛ وأنشد:

تَخِذَها سُرِّيَةً تُقعِّدُهْ

أي: تخدمه؛ وقال الآخر:

وليس لي مُقْعِدٌ في البيت يُقْعِدُني
ولا سَوَامٌ، ولا مِنْ فِضَّةٍ كِيسُ

وأما قول الله عزّ وجل: ﴿عن اليمين وعن الشِّمالِ قَعيدٌ﴾ [قّ: ١٧] فإن النحويين قالوا: معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد، فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه، كما قال الشاعر:

نحنُ بما عِنْدَنا، وأنتَ بما
عِنْدَكَ راضٍ، والرأيُ مُخْتَلِفُ

أراد: نحن بما عندنا راضون، وأنت بما عندك راضٍ؛ وقال الفرزدق:

إنّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتَانِي ما جَنَى
وأبى[١]، وكان وكنتُ غيرَ غَدُورِ[٢]

ولم يقل غَدُورِيْنَ. سلمة عن الفرّاء: تقول العرب: قَعَدَ فلانٌ يشتُمُني، وقام يشتُمُني، بمعنى: طفِق؛ وأنشد لبعض بني عامر[٣]:

لا يُقْنِعُ الجاريةَ الخِضَابُ[٤]
ولا الوِشَاحانِ، ولا الجِلْبَابُ
مِنْ دُوْنِ أن تلتقيَ الأركابُ
ويَقْعُدَ الأيْرُ له لُعَابُ

كقولك: يصير. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [البقرة: ١٢٧]، القواعد: الأساس، واحدتها: قاعدة. وقال أبو عبيد: قواعد السَّحاب: أصولُها المعترِضة في آفاق السَّماء، شبِّهت بقواعد البِناء، قاله في تفسير حديث النبيّ ﷺ حين سأل عن سحابةٍ: «كيف ترون قواعدها وبواسقَها؟». فالقواعد: أسافلها. والبواسق: أعاليها. ومن أمثال العرب السائرة: «إذا قام بك الشَّرُّ فاقعُدْ» يفسَّر على وجهين: أحدهما: أنّ الشرَّ إذا غلبَك فذِلّ له ولا تضطربْ فيه؛ والوجه الثاني: أنَّ معناه إذا انتصبَ لك الشرُّ ولم تجدْ منه بدًّا فانتصبْ له وجاهدْه؛ وهذا يُروَى عن الفرّاء. أبو عبيد عن أبي عُبيدة قال: القعِيد: الذي يجيء مِن ورائك من الظباء التي يُتطيَّر منها؛ قال: ومنه قول عَبِيد ابن الأبرص:

تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوشيجة[٥] أَغْضَبُ[٦]

ذكره في باب السانح والبارح. ومن دُعاء الأعراب على الرجل بالشرّ، يقول أحدُهم للرجل: «حَلَبْتَ قاعداً وشرِبْتَ قائماً»؛ يقول:

---

(١) في اللسان: «وأتى».
(٢) لم أعثر على البيت في ديوان الفرزدق.
(٣) في التكملة: «قال اللّعين المِنْقَرِيُّ، واسمُه مُنَازِلٌ؛ ويُكْنَى: أبا الأُكَيْدِر».
(٤) قبله، كما في التكملة:

كَلّا، ورَبِّ البيتِ يا كَعَابُ

(٥) في الديوان (ص ٣١): «كَالْوَلِيَّةِ».
(٦) صدره، كما في الديوان:

ولقد جَرَى لهُمُ فلم يتعيَّفُوا

لا ملكتَ غير الشاء التي تُحلَبْ مِن قُعود، ولا ملكتَ إبلاً تحلُبها قائماً[١]. والشاءُ مال الضَّعْفَى والذُّلاّن، والإبل مال الأشراف والأقوياء. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا صارت الفسيلة لها جِذع قيل: قد قَعَدت، وفي أرض فلانٌ من القاعِدِ كذا وكذا أصلاً. وقال: فلانٌ مُقْعَد الحسب: إذا لم يكن له شَرَفٌ. وقد أقعَدَه آباؤه وتقعَّدوه؛ ومنه قول الطِرِمَّاحِ يهجو رجلاً:

ولـكِـنَّـه عَـبْـدٌ تـقَـعَّـدَ رأيَـهُ
لِئَامُ الفُحولِ وارتِخاصُ المناكِحِ[٢]

أي: أقعدَ حسبَه عن الكرم لؤمُ آبائه. وقال الخليل: إذا كان بيتٌ فيه زحافٌ قيل له: مُقْعَد. قلتُ: وأما قولهم: رجلٌ قُعدُدٌ وقُعدَدٌ إذا كان لئيماً، فهو من الحسب المُقْعَد. وقال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الإقواء: نُقصان الحرف من الفاصلة، كقوله[٣]:

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بنِ زُهَيرٍ
تَرْجُو النساءُ عَوَاقِبَ الأَطْهَارِ؟

فنقَص من عروضه قوّة. قال: وكان يسمِّي هذا المُقْعَد. قلت: وهذا هو الصحيح عن الخليل، وهذا غير الزِّحاف، وهو عيبٌ في الشعر، والزحاف ليس بعيب. قلت: ويقال: رجلٌ قعيدُ النسب ذو قُعدُد: إذا كان قليل الآباء إلى الجدّ الأكبر. وفلانٌ أقعدُ بني فلانٍ: إذا كان أقربَهم إلى الجدّ الأكبر. وكان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العبّاس الهاشميّ أقعدَ بني العباس نسباً في زمانه. وليس هذا ذمًّا عندهم، وأما القُعْدُد المذموم فهو اللئيم في حسبه. وروى أبو العباس عن عمرٍو عن أبيه قال: القُعدُد: القريب النسب من الجدّ الأكبر. والقُعدُد: البعيد النسب من الجدّ الأكبر، وهو من الأضداد. وقال ابن السّكّيت في قول البَعِيث:

لَقًى مُقْعَدُ الأنسابِ مُنْقَطَعٌ بهِ

قال: معناه أنّه قصير النَّسب، من القُعدد. وقوله: «منقطَع به»؛ أي: لا سَعْيَ به، إن أراد أن يسعى لم يكن به على ذلك قُوّةُ بُلْغةٍ، أي شيء يَتَبلّغ به. وقال ابن شُميل: رجل مُقْعَد الأنف؛ وهو: الذي في منخريه سَعَةٌ وقِصَر. وأما قول عاصم بن ثابت الأنصاريّ:

أبـو سُـلَـيـمـانَ وَرِيْـشُ الـمُـقْـعَـدِ
ومُـجْـنـأ[٤] مِـنْ مَـسْـكِ ثَـوْرٍ أَجْـرَدِ[٥]

فإنّ أبا العباس قال: قال ابنُ الأعرابيّ: المُقْعَد: فَرخ النَّسر، وريشُه أجودُ الرِّيش. قال: ومن رواه: «المُعْقَد» فهو اسم رجلٍ كان يَرِيْشُ السِّهام. وقيل: المُقْعَدُ: النَّسر الذي قُشِّب له حتّى صِيدَ فأُخِذ ريشُه. ورجلٌ مُقعَدٌ: إذا أزمَنَه

---

(١) زاد اللسان: «معناه: ذهبت إبلك فصرتَ تحلب الغنم لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً..».

(٢) في الديوان (ص ٩٣): «النواكح».

(٣) في التكملة، القول منسوب إلى الربيع بن زياد العبسيّ، كما أورده اللسان، منسوباً إلى الربيع في (قوا).

(٤) في التكملة: «ووَتَرٌ».

(٥) بعده، كما في التكملة:

وَضَـالَـةٌ مِـثْـلُ الـجَـحِـيـمِ الـمُـوْقَـدِ
وَصَـارِمٌ ذو رَوْنَـقٍ مُـهَـنَّـدِ

وزاد التكملة، فأورد الخبر كالآتي: «وفي حديث النبيّ ﷺ: أنه بعثَ عشَرَةً عَيْناً، وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت بن الأقلح - قيل: ابن أبي الأقلح. واسم أبي الأقلح: قيس - فلقيه المشركون، فقال: (كذا) فرَمَوْهُ بالنَّبْل حتى قتلوه في سَبْعَةٍ، وبعثت قريشُ إلى عاصم ليأتوا برأسه وشيءٍ من جَسَده، فبعث الله مثلَ الظُّلَّةِ من الدَّبْر فَحَمَتْهُ».

داءٌ في جَسَده حتّى لا حَرَاكَ به. والإقعاد والقُعاد: داءٌ يأخذ النجائبَ في أوراكها، وهو شِبهُ ميل العجُز إلى الأرض. يقال: أُقعِدَ البعيرُ فهو مُقعَد. والمُقْعَدَةُ من الآبار: التي احتُفِرت فلم يُنبَط ماؤها فتُركت، وهي المُسبهَبَة عندهم. ويقال: اقتعَد فلاناً عن السَّخاء لُؤْمُ جِنْيِه؛ ومنه قول الشاعر:

فازَ قِدْحُ الكلبيِّ واقتعدت مَغْـ
ـراءُ[1] عن سَعْيِهِ عُروقُ لَئِيمِ

وقال الليث: القُعْدة من الدوابّ: الذي يقتعده الرجلُ للركوب خاصّة. قال: والقَعُود والقَعودة من الإبل خاصّةً: ما اقتعده الراعي فركبه وحمل عليه زادَه ومتاعَه. والجميع: قِعدان، وقال النضر بن شميل: القَعود من الذكور، والقَلوص من الإناث. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: هي قَلوصٌ للبكْرة الأنثى، والبكْر قَعودٌ مثل القلوص، إلى أن يُثْنِيا، ثم هو جَمَلٌ. قلت: وعلى هذا التفسير قولُ من شاهدتُ من العرب: لا يكون القَعودُ إلاّ البكْرَ الذّكَر، وجمعه: قِعدانٌ، ثم القَعَادين، جمع الجمع. ولم أسمعْ قعودة بالهاء لغير الليث. وأخبرني المنذريّ أنه قرأ بخطّ أبي الهيثم للكسائي أنه سمع من يقول قَعودةٌ: للقلوص، وللذكر: قَعود. قلت: وهذا للكسائي من نوادر الكلام الذي سمِعه من بعضهم، وكلام أكثر العرب على غيره. وقال النضْر: القُعْدَة: أن يقتعِد الراعي قَعوداً من إبله فيركبه، فجعل القُعْدَة والقَعُودَ شيئاً واحداً. وقال الليث: القعيدة: الجراد الذي لم يستوِ جناحاه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَعَد: الشُّراة الذين يحكِّمون ولا يحاربون. قال: والقَعَد: النَّخْلُ الصغار. قلت: القَعَد: جمع قاعدٍ في المعنيين، كما يقال: خادمٌ وخَدَم، وحارسٌ وحَرَس. والقَعَديّ، من الخوارج: الذي يرى رأي القَعَد الذين يَرَون التحكيم حقًّا، غير أنّهم قعدوا عن الخروج على الناس. وجعل ذو الرُّمَّة فِراخ القَطَا قبل نهوضها للطَّيَران مُقْعَدات؛ فقال:

إلى مُقعَداتٍ تطرُد[2] الرِّيحُ بالضُّحى
عليهنَّ رَفْضاً من حَصادِ القَلاقِلِ

والمقعَدات: الضَّفادع أيضاً. وثَدْيٌ مُقْعَد: إذا كان ناهداً. والقَعِدة: ضربٌ من القعود كالجِلسَة. والقَعْدة: جلسة واحدة. وذو القَعْدة: الشَّهر الذي يلي شوالاً. وقواعد الهودج: خشَبات معْتِرضاتٌ في أسفله يركّب عِيدان الهَودج فيها. أبو عبيد عن أبي عمرو: القَعِيدة، من الرمال: التي ليست بمستطيلة. وقال ابن دريد: القُعُدات[3]: الرحال والسُّروج. عمرو عن أبيه قال: المُقْعَدَةُ: الدَّوْخَلة من الخُوص. قال: ورجلٌ قُعْدَد: لئيم الأصل. وقال: الإقعاد: قلّة الأجداد، والإطراف كثرة الأجداد؛ وكلاهما مدحٌ. وقال النضر: القُعْدَة: أن يقتعِد الراعي قَعُوداً من إبله فيركبه. والاقتعاد: الركوب. يقول الرجلُ للراعي: نستأجرك بكذا وعلينا قُعْدَتُكَ؛ أي: علينا مَرْكَبُكَ، تركب من الإبل ما شئتَ ومتى ما شئت؛ وأنشد أبو عبيد للكميت:

لم يَقْتَعِدْها المُعَجِّلون ولم
يَمسخْ[4] مَطَاها الوُسُوقُ والحَقَبُ[5]

(١) في التكملة: «مَغْزَاءَ» بالزّاي.
(٢) في التكملة واللسان: «تَظْرَحُ».
(٣) في اللسان: «القُعْدات» بتسكين العين.
(٤) في شرح هاشميات الكميت (ص ١٣٣): «لم يمسخْ» (بالحاء) مطاها؛ أي: لم يُدْبِر ظهرها.
(٥) في الصفحة نفسها: «والقَتَبُ».

وقال ابن بُزُرْج: قالوا: أقْعَدَ بذلك المكان، كما يقال أقامَ؛ وأنشد:

أقعدَ حتّى لم يَجِدْ مُقْعَنْدَدَا
ولا غداً، ولا الذي يَلِي غدا

وقال ابن الأعرابي في قول الرّاجز:

تُعجِل[1] إضْجَاعَ الجَشِيرِ القاعدِ

قال: القاعد: الجُوَالِقُ المُمْتَلِئُ حَبًّا، كأنّه من امتلائه قاعدٌ، والجشير: الجُوالق. ورحًى قاعِدَةٌ: يَطْحَنُ الطَّاحِنُ بها بالرَّائِدِ بيده. وقال ابن السّكّيت: يقال: ما تَقعَّدَني عن ذلك الأمر إلاّ شُغل؛ أي: ما حَبَسني. وقال ابن دريد: رجلٌ قُعْدُدٌ: قريب من الجدّ الأكبر، ورجلٌ قُعْدُدٌ: إذا كان خاملاً.

قعر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**كأنَّهُمْ أعْجَازُ نخلٍ مُنْقَعِرٍ**﴾ [القمر: ٢٠] معنى المنقعر: المنقلع من أصله. وقال ابن السّكّيت: يقال: قعرتُ النخلة: إذا قلعتَها من أصلها حتّى تسقُط، وقد انقعرت هي؛ وقال لبيد يرثي أخاه:

وأَرِبَدُ فارِسُ الهيجا، إذا ما
تَقعّرَتِ المَشَاجِرُ بالفِئَامِ

وأخبرني الإياديّ عن شمر عن ابن الأعرابيّ أنّه قال: صحّف أبو عبيدة في مجلسٍ واحدٍ في ثلاثة أحرف فقال: ضربته فانعقر، وإنما هو فانقعر. وقال: في صدره حَشك والصحيح: حَسَك. وقال: شُلّت يدُه، والصواب: شَلّت يده. أبو عبيدٍ عن الكسائيّ: إناءٌ نَصْفانُ وشَطْرَانُ: بلغ ما فيه شَطرَه، وهو النِّصف. وإناءٌ قَعرَانُ: في قعره شيء. ونَهْدَانُ، وهو الذي علا وأشرفَ، والمؤنّث من هذا كلّه فَعْلَى. وقال الكسائيّ: قَعَرْتُ الإناءَ: إذا شربتَ ما فيه حتّى تنتهيَ إلى قَعْرِهِ. وأقعرْتَ البئر: إذا جعلتَ لها قعراً. ويقال: بئرٌ قَعِيرة، وقد قَعُرتْ قَعارةً. وقَعَرتُ شجرةً من أَرومتها فانقعرت. وامرأة قعيرةٌ وقَعِرةٌ، نَعتُ سَوءٍ في الجماع. وقَعْرُ كلّ شيءٍ: أقصاه. وقعَّر الرجلُ: إذا روّى فنظر فيما يَغمُض من الرأي حتّى يستخرجه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَعَر: العقل التامّ. ويقال: هو يتقعَّر في كلامه: إذا كان يتنحّى وهو لحّانة، ويتعاقل وهو هِلباجة. وقال أبو زيد: يقال: ما خرجَ من أهل هذا القعر أحَدٌ مثله، كقولك: من أهل هذا الغائط، مثل البصرة و[2]الكوفة. وقال ابن الأعرابيّ: قالت الدُّبيريّة: القَعْر: الجَفْنة، وكذلك المِعجَن، والشِّيزى والدَّسيعة؛ روى ذلك الفرّاء عن الدُّبيريّة.

قعس، قعنس: أبو عبيد عن الأصمعيّ: عِزَّةٌ قَعْسَاءُ: ثابتة. قال: وقال أبو عمرو: الأقعَس: الذي في عُنقه انكبابٌ إلى ظهره. وقال ابن الأعرابيّ: الأقعس: الذي في ظهره انكبابٌ وفي عنقه ارتداد. وقال في موضع آخر: الأقعس: الذي قد خرجتْ عَجيزتُه. وقال غيره: هو المنكبُّ على صدره. قال أبو العباس: والقول قول صاحبنا؛ وأنشد:

أَقْعَسُ أَبْزَى[3]، في استه استئخار[4]

أبو زيد: بعيرٌ أقعَس: في رجليه قِصَر وفي حاركه انصِباب. وقال الأصمعيّ: ليل أقعَس: شديد. وتقاعسَ الليلُ: إذا طال. وقال أبو عبيدة: الأقعسان: هما أقعَس ومُقاعِس؛ ابنا

(١) في التكملة: «يُعْجِلُ».
(٢) في اللسان: «أو».
(٣) «أبزى» بالزّاي: وصف من البَزَاء، وهو خروج الصّدر ودخول الظهر. (را: بزا).
(٤) في اللسان (بزا): «.. في استه تأخيرُ» وهي رواية ثانية.

ضَمرة، من بني مُجاشع. وقال أبو عبيد: المُقْعَنْسِس: الشديد، قال: وهو المتأخِّر أيضاً. وقال اللِّحياني: إقْعَنْسَسَ البعير وغيرُه: إذا امتنع فلم يتبع. وكلُّ ممتنع فهو: مقعنسس. وقال الليث: القَعَس: نقيض الحدَب. قال: والقعساء، من النَّمل: الرّافعةُ صدرها وذنبَها. قال: والقُعاس: التواءٌ يأخذ في العنق من ريح كأنها تهصره إلى ما وراءه. قال: والقَوعس: الغليظ العنق الشديد الظهر من كلِّ شيء. قال: والقَعْوَس: الشيخ الكبير. وتقعْوَسَ البيت: إذا تهدَّم. وتقعوسَ الشيخ: إذا كبِر. ذكر ذلك أبو عبيدٍ عن الفرّاء. أبو عبيد عن الأصمعي: المُقْعَنْسِسُ: الشديد؛ وهو المتأخّر أيضاً. وقال ابن دريد: جَمَلٌ مقعنِسس: إذا امتنع أن يُضَام. أبو عمرو: القعنسة: أن يرفع الرجل رأسه وصدره؛ قال الجعدي:

إذا جاءَ ذو خُرْجَيْنِ منهم مُقَعْنِساً
من الشأم، فاعلم أنّه شَرُّ قافِل

قعسر: قال الليث: القَعْسَرِيّ: الجمل الضخم الشديد، وهو القعْسَر أيضاً. قال: والقعسرِيّ: الخشبة التي يدار بها الرحى الصغيرة، يطحن بها باليد؛ وأنشد:

إلزَمْ بِقَعْسَرِيِّها
وأَلْقِ في خُرِيِّها[1]
تُطْعِمْكَ مِنْ نَفِيِّها[2]

وقال: فُرِيُّها[3]: فمها الذي تُلقى فيه لُهْوَتُها. قال: والقعسري في صفة الدهر؛ قال العجّاج:

أَفْنَى القُرُونَ وهو قَعْسَرِيُّ

شبّه الدهر بالجمل الشديد. ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

دَلْوٌ تَمْأَى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ
وبأعالي[4] السَّلَمِ المُضَرَّبِ
بُلَّتْ بِكَفِّي عَزَبٍ مُشَذَّبِ
إذا آتقتْكَ بالنَّقِيِّ[5] الأَشْهَبِ
فلا تُقَعْسِرْها، ولكنْ صَوِّبِ

أي: لا تجذبها إليك وقت الصب. الفرّاء: القعسريّ: الصُلْب الشديد.

قعش: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القعُوش، من مراكب النساء، شبه الهوادج، وقال رؤبة يصف السَّنَة[6]:

حدباءَ[7] فكّتْ أُسُرَ القُعُوشِ

قال: واحدها: قَعْش. وقال الليث نحواً مما قاله، قال: والقَعْش، كالقَعْض؛ وهو: العطف. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تَقَعْوَشَ البناء وتقعوَسَ: إذا انهدمَ. قال: وانقعش الحائط: إذا انقلع. وانقعشَ القومُ: إذا انقلعوا فذهبوا.

قعص: رُوي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «مَن خَرج في سبيلِ الله فقُتِل قَعْصاً فقد استوجب المآب». قلت: أراد ﷺ أنه استوجب حُسن المآب، وهو قول الله جلّ وعزّ: ﴿**وإنّ له عندنا لَزُلفَى وحُسْنَ مآبٍ**﴾ [صّ: ٤٠]، فاختصر الكلام. قال أبو عبيد: القَعْص: أن يُضرب الرجلُ بالسِّلاح أو بغيره فيموت مكانَه قبلَ أن يَرِيمَه. وقد أقعصَه

(١) في التكملة: «خُرِّيها».
(٢) أي ما تنفي الرّحى.
(٣) الصواب: «خُرِّيُها..».
(٤) في التكملة: «أو بأعالي»، وفي اللسان والتاج: «ومن أعالي».
(٥) في اللسان: «بالنَّقِيّ» بالفاء.
(٦) يصف السّنَة المُجْدِبَة.
(٧) يقال لكل حال شديدة: حَدْبَاء (بالحاء)؛ أي: لا يُطْمَأنّ فيها؛ يعني السنة. وفي الديوان (ص ٧٧): «جَدْبَاء».

الضاربُ إقعاصاً، وكذلك الصَّيد. وفي حديث آخر جاءَ في أشراط السّاعة قال: «ومُوتانٌ يكون في الناس كقُعاص الغنم»، قال أبو عبيد: القُعاص: داءٌ يأخُذ الغنم لا يُلبِثها إلى أن تموت[1]. قال: ومنه أُخذ الإقعاص في الصيد، يُرمى فيموت مكانَه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: المِقعاص: الشاة التي بها القُعاص، وهو داءٌ قاتل. وقال بعض الأعراب: انقعص وانقعف وانغرفَ: إذا مات. وأخذت المال منه قَعصاً، وقعصتُه إياه: إذا اعتززته. الليث: شاةٌ قَعوص: تضرب حالبَها وتمنع دِرَّتها. وما كانت قعوصاً ولقد قَعِصتْ قَعَصاً.

قعض: قال الليث وغيره: القَعْض: عطفك الخشبة، كما تُعطَف عُروش الكَرْم. وقد قعضه فانقعضَ؛ أي: انحنى. وقال رؤبة:

أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا

قعضب: الليث: القَعْضَب: الضخم الجريء: قال والقَعْضَبة: استئصال الشيء. وقال غيره: قعضب: اسم رجل كان يعمل الأسِنّة، إليه نسبت أَسِنَّة قَعْضَب. عمرو عن أبيه: القعضبة: الشدّة، قال: وقَرَبٌ قَعْضَبيّ، وقَعْطَبيّ: شديد. قال: وكذلك قَرَبٌ مُقَعَّط.

قعط: رُوي عن النبيّ ﷺ أنّه أمر المتعمِّم بالتلحِّي ونهى عن الاقتعاط. قال أبو العباس أحمد بن يحيى: قال ابنُ الأعرابيّ: يقال للعمامة: المِقْعطة. وجاء فلانٌ مقتعِطاً: إذا جاء متعمِّماً طابقيًّا، وقد نُهِيَ عنها؛ ونحوَ ذلك قال الليث: قال: ويقال قعطت العمامة قعطاً؛ وأنشد:

طُهَيَّةُ مقعوطاً[2] عليها العمائمُ

وقال أبو عمرو: القاعط: اليابس. وقَعَط شعرُه من الحُفوف: إذا يبس. وقال الأصمعيّ: قَعَط فلانٌ على غريمه: إذا شدَّد عليه في التقاضي. وقعَّط وَثاقه: إذا شدّده. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: المِعْسَر: الذي يقعِّط على غريمه في حال عُسرته، ويقال: قعّط على غريمه: إذا ألحّ عليه. قال: والقاعط: المضيِّق على غريمه. وفي نوادر الأعراب: يقال: قعَّط فلانٌ على غريمه: إذا صاح أعلى صِياحه، وكذلك جَوَّق، وثَهَّتَ، وجوَّر. وقال أبو حاتم: يقال للأنثى من الحِجْلان: قُعَيطة. قال أبو عمرو: القَعْوطة: تقويض البناء، مثل القَعْوشة. وقال ابن السِّكِّيت: القَعْطُ: الطَّردُ. ورجلٌ قَعَّاطٌ: شديد السَّوق. قال: والقعط: الكَشْف. وقد أقعط القوم عنه إقعاطاً: إذا انكشفوا انكشافاً.

أبو عمرو: قال: وقَعْوَطُوا بيوتهم: إذا قَوَّضُوها وجَوَّرُوها.

قعطب: أبو عمرو: خِمْسٌ قَعْطَبِيّ: لا يُبلَغُ إلاّ بالسير الشديد البَصْبَاصِ[3]. وقال ابن دريد: ضَرَبه فقعطبه؛ أي: قطعه.

قعطر: أبو عمرو: القَعْطرة: شدّة الوَثاق، وكلّ شيء أوثقتَه فقد قعطرتَه. قال: وهي الجرفسة؛ ومنه قوله:

بين صِيتَيْ[4] لَحْيِهِ مُجَرْفَسا[5]

(١) في التاج: «لا يُلْبِثُها أن تموت».

(٢) في اللسان: «مَقْعُوطٌ».

(٣) عبارة اللسان: «وخِمْسٌ قَعْطَبِيٌّ: شديد، كخِمْسٍ بَصْبَاصٍ، لا يُبْلَغُ إلا بالسَّيْرِ الشديد».

(٤) في اللسان (جرفس): «بين صَبِيَّيْ».

(٥) قبله، كما في اللسان (جرفس):

كأنَّ كَبْشاً ساجِسِيًّا أَرْبَسَا

(را: جرفس).

وقال في موضع: قعطره؛ أي: صرعه، وصَتَعه[١] أي: صرعه.

قعطل، جعفل: قال ابن الأعرابي: قَعْطَله قَعْطَلةً: إذا صرعه، وكذلك جَعْفله. وقَعْطل على غريمه: إذا ضيّق عليه في التقاضي.

قعظ: أهمل غيرَ حرفٍ واحد جاء به العجّاج:

أُقــعِــظــوا إقــعــاظــا

قال الليث: أقعظَني فلانٌ إقعاظاً: إذا أدخلَ عليك مشقَّةً في أمرٍ كنت عنه بمَعزِل.

قعّ، قعع، قعقع: أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال: القُعْقُعُ، بضم القافين: العَقْعَقُ. وقال الليث: القُعْقُع: طائر وصوته القَعْقَعة. قال: وهو طائر أبلق ببياض وسوادٍ، ضخمٌ، من طير البرّ، طويل المنقار. قلت: وسمعت البحرانيين يقولون للقَسْبِ من التمر إذا يَبِسَ وتَقَعْقَع: تمرٌ سَحٌّ وَتَمْرٌ قَعْقَاعٌ. وقُعَيقِعان: موضع بمكة اقتتل عنده قبيلانِ من قريش، فسمِّي قُعَيْقِعان لتقعقع السلاح فيه. قال الليث: وبالأهواز جبل يقال له قُعَيْقِعَان. قال: ومنه نحتت أساطين مسجد البصرة. والقَعْقَاع: طريق يأخذ من اليمامة إلى مكّة، معروف. ويقال للجلد اليابس والتِّرسَةِ إذا تخشخشت فحكيت صوت حركاتها: قد قعقعت قعقعة؛ ومنه قول النابغة[٢]:

كــأنَّــكَ مِــنْ جِــمــالِ بَــنِــي أُقَــيْــشٍ،

يُــقَــعْــقَــعُ خَــلْــفَ رِجْــلَــيْــهِ، بِــشَــنِّ

وقال ابن الأعرابيّ فيما يروي عنه أحمد بن يحيى: القعقعة والعقعقة، والخشخشة والشخشخة، والخفخفة والفخفخة والنَّشنشة والشنشنة، كلّه حركة القرطاس والثَّوبِ الجديد. ومن أمثلة العرب: «من يجتمع يتقعقع عَمَده» المعنى: غبط بكثرة العدد واتساق الأسباب فهو بعَرَض الزَّوال والانتشار؛ وهذا كقول لبيد يصف تغيُّر الزمان بأهله:

إنْ يُــغْــبَــطــوا يُــهْــبَــطُــوا[٣]، وإنْ أَمِــرُوا

يــومــاً يَــصــيــروا لِــلْــهُــلْــكِ والــنَّــكَــدِ

ويقال للرجل إذا مشى فسمعت لمفاصل رجليه تَقعقُعاً: إنّه لقَعْقَعانيّ[٤]. وكذلك العَيْر إذا حَمَلَ على العَانَةِ فَتَقَعْقَعَ لَحْيَاهُ: قُعْقُعَانِيّ[٥]؛ وقال رؤبة:

شاحِيَ لَحْيَيْ قَعْقَعَانِيِّ الصَّلَقْ

قَعْقَعَةَ المِحْوَرِ خُطَّافَ العَلَقْ

وأسَدٌ ذو قَعَاقِعَ: إذا مشى فسمعت لمفاصله قَعْقَعةً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: خِمْسٌ قَعْقَاعٌ وحَنْحَاث: إذا كان بعيداً والسَّيرُ فيه متعباً لا وتيرة فيه، أي لا فُتورَ فيه. وكذلك طريق قَعْقَاع ومُتَقَعْقِع: إذا بَعُدَ واحتاج السائرُ فيه إلى الجِدّ. وسمِّي قعقاعاً لأنه يُقَعْقِعُ الرِّكابَ ويُتعبها، وقال ابن مقبل يصف ناقته:

عَــمِــلَ قَــوائِــمُــهــا عــلــى مُــتَــقَــعْــقَــعٍ

عَتِبِ المراتبِ[٦] خــارجٍ مُــتَــنَــشِّــرِ[٧]

---

(١) في اللسان (قعطر): «وصَمَعه»، وفي اللسان (صمع) كذلك، نقلاً عن الأزهري.

(٢) الذبياني.

(٣) في اللسان (قعع): «يَهْبِطوا». أما في الديوان (ص٥٠) فمطابق ما في التهذيب.

(٤) زاد اللسان: «وقُعْقُعَانِيّ» بضم القافين.

(٥) هكذا ضبطت في اللسان.

(٦) في اللسان: «المَرَاقِبِ».

(٧) الرواية، كما في التكملة:

عُــمُــلٍ قــوائــمُــهــا عــلــى مُــتَــقَــعْــقِــعٍ

عَــكِــصِ المَــرَاتِــبِ خــارجٍ مُــتَــنَــشِّــرِ

وبالشُّرَيْفِ من بلاد قيسٍ مواضعُ يقال لها: القَعَاقِعُ. ويقال قَعْقَعْتُ القارورةَ وزعزعتها: إذا أرَغْتَ نَزْعَ صِمَامِها من رأسها. ويقال للذي يحرّك قداح الميسر لِيُجِيلها: المُقَعْقِعُ؛ وقال ابن مقبِل[١]:

بِقِدْحَيْنِ فازا مِنْ قِداحِ المُقَعْقِعِ[٢]

وقال الليث: يقال للمهزول: صار عظاماً تتقعقع[٣]. قال: وكلُّ شيءٍ دَقَقْتَهُ صوتٌ واحِد فإنك تقول يقعقع. وإذا قلت لمثل الأدَم اليابسة والسّلاح[٤]، قلت: يتقعقع[٥]. قلت: وقول النابغة يدل على خلاف ما قال؛ لأنه قد قال:

يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنٍّ[٦]

والشّنّ من الأدَم، وكأنّه أراد أنه يقعقع فيتقعقع. ويقال: أَقَعَّ القومُ: إذا حفروا فأنبطوا مَاءً قُعاعاً. ومياه الملاَّحاتِ[٧] كلها قُعاعٌ. ويقال للقوم إذا كانوا نزولاً ببلدٍ فاحتملوا عنه: قد تَقَعْقَعَتْ عُمُدُهُمْ؛ وقال جرير:

تقعقع[٨] نَحْوَ أرضِكُمُ عِمادِي[٩]

وقال أبو زيد: القَعْقَعَة: تَتَابُعُ صوت الرّعدِ في شدَّةٍ. وجماعُهُ[١٠] القَعَاقِع. ويقال للحُمَّى النافِض: قَعْقَاع، وقال مُزَرِّدٌ أخو الشمّاخ:

إذا ذُكِرَتْ سَلْمَى على النَّأْيِ، عادَني
ثُلاجِيّ قَعْقَاعٍ، من الوِرْدِ، مُرْدِمِ

وقال بعض الطائيِّين: يقال: قَعّ فلان فلاناً يقُعُّه قعّاً: إذا اجترأ عليه بالكلام. والقعاقع: الحجارة التي ترمى بها النخل لينتثر من ثمره. والمقعقِع: الذي يقعقع القِدَاح من الميسر؛ وقال ابن هَرْمَة:

وقعقعت القداح ففزتُ منها
بما أخذ السَّمينُ من القداحِ

وروي عن السُدِّيّ أنه قال: سُمِّيَ الجبلُ الذي بمكة قُعَيْقِعان لأنّ جُرْهُماً كانت تجعل فيه قِسمها[١١] وجِعابَها ودَرَقَها، فكانت تُقَعْقِعُ وتصوّت.

قعف: أبو عبيد عن الفرّاء: سَيل جُحافٌ وقُعافٌ وجُراف، بمعنًى واحد. وقال الليث: القاعف، من المطر: الشديد يقعَف الحجارة ويجرفها. والقَعف: شدّة الوطء واجتراف التراب بالقوائم؛ وأنشد:

يَقْعَفْنَ قاعاً، كفَراشِ الغِضْرِمِ
مَظْلُومَةً، وضاحِياً لم يُظْلَمِ

أبو عمرو: انقعف الجُرف: إذا انهارَ وانقعَر؛ وأنشد الأصمعي:

---

(١) الصواب أنه كثيّر عزة، يصف ناقته، كما في الديوان (ص١٢١) واللسان (قعع).

(٢) صدره، كما في الديوان:
وتُؤْبَنُ مِنْ نَصِّ الهواجِرِ والضُّحَى
وقبله، كما في الديوان:
وَتُعْرَفُ إنْ ضَلَّتْ فَتُهْدَى لِرَبِّها
لِمَوْضِعِ آلاتٍ مِنَ الطَّلْحِ أرْبَعِ
وبعده، كما في الديوان:
عليها، ولمّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِها
وقد أشْعَرَاها في أظَلَّ وَمَدْمَعِ

(٣) في اللسان: «يَتَقَعْقَعُ»، وزاد: «مِنْ هُزَالِه».

(٤) زاد اللسان: «ولها أصوات».

(٥) في اللسان: «تَتَقَعْقَعُ».

(٦) مرّ ذكره.

(٧) في اللسان: «الإمْلَاحاتِ».

(٨) في الديوان (ص١١٨): «يُقَعْقِعُ».

(٩) صدره، كما في الديوان:
فَأَصْبَحْنَا وكُلُّ هَوًى إليكمْ

(١٠) وجمعه.

(١١) الصواب: «قِسيَّها».

واقتعفِ الجَلْمَة منها واقتئِثْ
فإنّما تكدحها[1] لِمَنْ يَرِثْ

قوله: منها؛ أي: الدنيا وما فيها. اقتعفِ الجَلْمة؛ أي: اقلع اللحم بجملته. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَعْف: السُّقوط في كلّ شيء. وقال في موضع: القَعَفُ، محرّكاً: سقوط الحائط. قال: والنَّعَف: الجبال الصغار بعضُها على بعض، الواحدة: نَعَفة.

قعفز: أبو عبيد عن الفرّاء: جلس القَعْفَزَى، وقد اقعنفز: وهو أن يجلس مُسْتَوْفِزاً.

قعل: قال ابن المظفّر: القُعال: ما تناثَرَ من نَور العِنَب وفاغيةِ الحنّاء وأشباهه. وقد أقعَلَ النَّور: إذا انشقّ عن قُعالته. واقتعله الرجلُ: إذا استنفضه في يده عن شجرِه، وقال غيره: اقعالَ النَّور بمعنى أقعَلَ. وقال الأصمعي: القواعل: رؤوس الجبال؛ وقال امرؤ القيس:

عُقَابُ يَنُوفَ، لا عُقَابُ القَوَاعِلِ[2]

والقيعلة: العُقاب التي تسكن قواعل الجبال؛ وأنشد[3]:

وحَلَّقتْ بك العُقابُ القَيعَلهْ[4]

وقال ابن الأعرابيّ: القيعلة: المرأة الجافية الغليظة العظيمة. وقال غيره: الاقعِيلال: الانتصاب في الركوب. وصخرة مُقْعالَّة؛ أي: منتصبة، لا أصل لها في الأرض. وقال الأصمعيّ: القَعْوَلة في المشي: أن تُقْبِل إحدى القدمَين على الأخرى. يقال: قَعوَلَ في مشيه قَعولة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قَعولَ: إذا مشَى مِشية قبيحة. قال: والقَعْل: الرجل القصير البخيل المشؤوم، كأنه يَغرِف بقدميه التراب، يعني المقَعْوِل. والقَعَل: عود يسمَّى المِشحَط، يُجعَل تحت سُرُوع القطوف لئلاً تتعفَّر.

قعم: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: القَعَم: ضِخَمُ الأرنبةِ ونتوءُها وانخفاضُ القَصَبة. قال: والقَعَم: أحسن من الخَنَس والفَطَس. وقال في موضع آخر: في أنفه قَعَم؛ أي: عَوَجٌ. قال: والقَيعَم: السِنَّوْر. عمرو عن أبيه قال: القَعْم: صِياحُ السِنَّوْر. وقال الليث: أُقْعِمَ الرجلُ: إذا أصابه الطاعون فمات. قال: وأَقْعَمتْهُ الحيّةُ: إذا لدغَتْه فماتَ من ساعته. وقال الأصمعي: لكَ قُعْمَةُ هذا المال ولك قُمْعته؛ أي: لكَ خياره وأجوده.

قعمص: القُعْمُوص والقُعْمُوس والجُعْمُوس[5]: واحد. ويقال: قَعْمس: إذا أبدى بمرّة، ووضع بمرّة. قال: ويقال تحرك قُعْمُوصه في بطنه، وهو بلغة أهل اليمن. قال: والقُعْموس: ضرب من الكَمأة. (را: جعمس).

قعملة: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَعْمَلة: الفَرْجَهارة[6]، وهي القَمْعَلة.

قعموطة: قال الليث: القعموطة والقمعوطة والبِقعوطة، كلّه: دُخْرُوجَةُ الجُعَل.

قعن: قُعَين: حيٌّ من بني أسَد؛ وأنشد أبو عبيدة:

---

(١) في اللسان: «تَقْدَحُها».

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣١٣):
كأنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بِلَبُونِهِ
عُقَابُ تَنُوفَى، لا عُقَابُ القَوَاعِلِ

(٣) ثعلب لخالد بن قيس بن منقذ، كما في اللسان.

(٤) قبله، كما في اللسان:
لِيَتَكَ، إذْ رُهِنْت آلَ مَوْأَلَهْ
حَزَوا بنصل السيف عند السَّبَلَهْ

(٥) الجُعْمُوس: هو البراز والغائط.

(٦) في اللسان (قمعل): «الطَّرْجَهَارة».

فـداءٌ خـالـتـي وفِـدًى خـلـيـلـي
وأهـلـي كـلُّـهـمْ لـبـنـي قُـعَـيـنِ

وقال أبو بكر بن دريد: القَعَن: قِصَرٌ فاحش في الأنف؛ ومنه اسم قُعَين. قلت: والذي صحّ للثقات في عيوب الأنف القَعَم، بالميم. روى أبو العباس عن ابن الأعرابي: القَعَم: ضِخَم الأرنبة ونتوءُها وانخفاض القَصَبة، وقال: والقَعَم أحسن من الخَنَس والفَطَس. قلت: وقد عاقبت العربُ بين الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما، مثل الأيْم والأيْن[1]، والغَيم والغَين[2]، ولا أُبعد أن يكون القَعَم والقَعَن منها. وقال الليث: القَيْعُون، من العُشب، معروف، على بناء فيعول؛ وهو: ما طال منه. قال: واشتقاقه من قَعن. قال: ويجوز أن يكون قيعون فعلوناً من القَيع، كما قالوا زَيْتون من الزيت، والنون مزيدة.

قعنب: ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: القُعْنُب: الأنف المعوجّ. وقال الليث: قَعْنَب: اسم رجل من بني حنظلة. والقَعْنَب: الشديد الصُلْب من كل شيء. عمرو عن أبيه: القَنْعبة[3]: اعوجاج في الأنف. قال: والقَنْعَبة[3] أيضاً: المرأة القصيرة.

قعنس (را: قعس).

قفا: قال الليث: القَفْوُ: (مصدرُ قولِك: قَفَا يَقْفُو قَفْواً: وهو أن يتَّبع شيئاً. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿ولا تَقْفُ ما ليسَ لك به علمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦]. قال الفرّاء: أكثر القرّاء يجعلونها مِن قَفَوْتُ، كما تقول: لا تَدْعُ مِنْ دعوْتُ، قال: وقرأ بعضهم: «ولا تَقُفْ» مِثل ولا تَقُل. والعرب تقول: قُفْتُ أثرَه وقَفَوْتهُ، مِثل قاعَ الجملُ الناقةَ وقَعَاها: إذا ركبها ليَضربها. ومِثله عاثَ وعَثَا. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يُقالُ: قَفَوْتُ فلاناً: اتّبعتُ أَثَرَه، وقَفَوْتُه: رَمَيْتُه بأمر قبيح. وله عندي قَفِيّةٌ ومَزِيّةٌ: إذا كانت له منزِلة ليست لِغيره. ويقال: أقفَيْتُه، ولا يقال: أمْزَيْتُه. ومن أمثالهم: «رُبَّ سامِعٍ عِذْرَتي، لم يَسمَع قِفْوَتي»؛ والقِفْوة: الذَّنْب. يقول: ربَّما اعتذرتُ إلى رجلٍ من شيء قد كان منّي إلى مَن لم يبلغْه ذَنْبي، يُضرَبُ مَثَلاً لمن لا يحفَظ سِرّه. أخبرني بذلك كلّه عن المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ. وقال الأخفش في قوله[4]: ﴿ولا تَقْفُ ما ليس لك به علمٌ﴾: أي: لا تتَّبع ما لا تَعلم. قال: والقَفْو: القَذْف. قال: والقَوْفُ مثل القَفْو؛ وأنشد:

أعُـوذُ بـالله الـجَـلِـيـلِ الأعـظَـمِ
مِـن قَـوْفـيَ الـشـيءَ الـذي لـمَ أعـلَـمِ

وأخبرني المنذريّ عن المبرّد، أنّ أبا عمر الجرميّ حَدَّثَه عن كَهمس عن سعيد عن قتادة في قوله[4]: ﴿ولا تَقْفُ ما ليس لك به علم﴾ قال: لا تقل سمعتُ ولم تَسمَع، ولا رأيتُ ولم تَرَ، ولا علمتُ ولم تَعلَم، وإنّ السّمَع والبصرَ والفؤاد كلُّ أولئك كان عنه مسؤولاً. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: هو يَقْفُو ويقُوفُ ويَقتاف، أي: يتّبع الأثَرَ. وقال الليث: القَفَا: مؤخَّر العُنُق، ألفُها واواً. قال: والعَرب تؤنّثها، والتذكير أعمّ؛ يقال: ثلاثة أقفاء، ومَن قال: أقْفِيَة فإنّ جماعَه[5] القِفِيّ والقُفِيّ. ويقال للشيخ إذا هَرِم: رُدَّ على قَفاً[6]. وقال الشاعر:

---

(١) زاد اللسان، نقلاً عن الأزهري: «لِلْحَيَّة».
(٢) زاد اللسان، نقلاً عن الأزهري: «للسحاب».
(٣) الصواب: «القعنبة»، كما في اللسان والتكملة.
(٤) تعالى.
(٥) في اللسان: «فإنه جماعةُ...».
(٦) زاد اللسان: «وردّ على قفاه».

إنْ تَـلْـقَ رَيْـبَ الـمَـنـايَـا أو تَـرُدَّ قَـفـاً
لا أَبْـكِ مـنـكَ عـلـى دِيـنٍ ولا حَـسَـبِ

وقال أبو حاتم: جمعُ القَفا أقْفاء، ومَن قال أَقْفِيَة فقد أخطأ. قال: وسمعْنا في أدنى العَدد ثلاثة أقْفٍ. والقَفا مؤنثة. قال: ومِن العرب مَن يذكِّر القَفَا. وقال ابن السّكّيت: القَفا مذكَّر، وقد تؤنَّث؛ وأنشد:

ومـا الـمَـولَـى وإنْ عَـرُضَـتْ قَـفـاهُ،
بـأحـمَـلَ لـلـمَـحـامِـدِ مِـن حِـمَـارِ[1]

وقال الليث: تقفَّيْتُ فلاناً بَعصاً فضربتُه، واستَقْفَيته كذلك: إذا جئته من خَلْف. قال: وسمِّيَتْ قافية الشِعْر قافِية، لأنها تَقْفو البَيْت. وفي حديث مرفوع: «على قافية رأس أحدِكم ثلاث عُقَد، فإذا قام من الليل وتوضأ انحلَّت عُقْدَةٌ». وقال أبو عبيد: يعني بالقافية: القفا. ويقولون: القَفَنُ في موضع القفَا. وقال أبو عبيد: هي قافية الرأس. وقافية كلِّ شيء آخره؛ ومنه قافية بيت الشعر. وقال غيره: العرب تسمِّي البيت من الشعر قافيةً، وربَّما سمَّوا القصيدة بكمالها قافيةً. ويقول الرجُل منهم: رَوَيْتُ لفلان كذا وكذا قافيةً، وقالت خَنْساء[2]:

وقَـافِـيَـةٍ مِـثْـلِ حَـدِّ الـسِّـنـا
نِ تَـبـقَـى ويَـهـلِـكُ مَـن قـالَـهـا

ويقال: قفَيْتُ الشِعْر تقفِيةً، أي: جعلتُ له قافيةً. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**ثُم قَفّينا على آثارهم برُسُلِنا**﴾ [الحديد: ٢٧] أي: أتْبعنا نوحاً وإبراهيمَ رُسُلاً بعدَهم، وقال امرؤ القيس:

وَقَفَّى[3] عـلـى آثـارِهِـنَّ بـحـاصِـبٍ[4]

أي: أتْبَع أثارَهنَّ حاصباً. وقال ابن مقبل قَفَّى[5] بمعنى أتَى:

كَـمْ دُونَـهـا مِـن فَـلاةٍ ذاتِ مُـطَّـرَدٍ
قَـفَّـى عـلـيـهـا سَـرابٌ سـارِبٌ جـارِي

أي: أتَى عليها وغَشِيَها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قَفَّى عليه: ذَهبَ به؛ وأنشد[6]:

ومَـأْرِبُ قَـفَّـى عـلـيـه[7] الـعَـرِمْ[8]

وفي حديث النبيّ ﷺ أنّه قال: «لي خمسةُ أسماء، منها كذا وكذا، وأنا المُقَفِّي». وفي حديث آخر: «وأنا العاقب». حدثنا ابن منيع، قال: حدّثنا علي بن الجعد عن حماد بن سلمة عن جعفر بن أوس عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «أنا محمد، وأحمد، والمقفّي، والحاشر، ونبيّ الرحمة، ونبيّ الملحمة». قال شمر: المقَفِّي نحو العاقب، وهو المولِّي الذاهب؛ يقال: قَفّى عليه، أي: ذَهَب به، فكأنَّ المعنى أنّه آخر الأنبياء، فإذا قَفّى فلا نبيَّ بعدَه، قال: والمُقَفِّي: المتَّبع للنبيِّين؛ وقال ابن أحمر:

لا تَـقْـتَـفِـي بـهـمُ الـشـمـالُ إذا
هَـبَّـتْ ولا آفـاقُـهـا الـغُـبْـرُ

أي: لا تُقِيمَ الشمال عليهم، يريد تُجَاوِزهم إلى غيرهم ولا تَسْتَبين عليهم لخِصْبهم وكثرة

---

(١) روي الشاهد في اللسان، كالآتي:
فـمـا الـمَـوْلـى، وإنْ عَـرُضَـتْ قـفـاه
بـأَحْـمَـلَ لـلـمَـلاوِمِ مـن حـمـار

(٢) الخنساء (اللسان).

(٣) في الديوان (ص٧٩): «فَقَفَّى».

(٤) عجزه، كما في الديوان:
وَغَـبْـيَـةِ شُـؤْبُـوبٍ مِـنَ الـشَّـدِّ مُـلْـهَـبِ

(٥) «في قَفَّى...» (اللسان).

(٦) للأعشى، كما في الديوان (ص٧٩).

(٧) في الديوان: «عليها».

(٨) وصدره، كما في الديوان:
فـفـي ذاك لِـلْـمُـؤتَـسِـي أُسْـوَةٌ

خَيرهم، مثله[١] قوله[٢]:

إذا نَـزلَ الـشِّـتـاءُ بـدارِ[٣] قَـوْمٍ
تَـجـنَّـبَ دارَ[٤] بـيـتِـهـمُ الـشِّـتـاءُ

أي: لا يظهر لجارهم أثر الشتاء. قال شمر في تفسير بيت ابن أحمر، قال أبو عبيد الله: معنى قوله لا تقتفي بهم الشمال، أي: لا تتخذهم قفوة فتطمع فيهم، ولا تصيبهم شدّة المحل فهم مخصبون. وقال غيره: لا تودهم، تتعهدهم جعلها عدوًّا. وقال أبو عمرو: يعني أنهم يُطعمون فيها، فهم حربٌ لها، ولو تركوا الإطعام كانوا سلماً لها. أي: هم حربٌ لها يبارونها إذا هبّت. أبو عبيد عن الكسائيّ: القُفْية مِثل الزُّبْية، إلاّ أنّ فوقَها شَجراً. وقال اللّحياني: هي القُفْية والغُفْية. وقال غيره: القِفْوَة: ما اخترتَ من شيء؛ وقد اقتفَيْتُ، أي: اخترتُ. رواه أبو عبيد عن أبي زيد. قال أبو عبيد: والقَفِيُّ: الذي يُكرَمُ به الرجلُ من الطعام، تقول: قَفَوْتُه؛ وأنشد[٥]:

يُسْقَى دواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبوبِ[٦]

قال أبو عبيد: اللَّبن ليس باسم القَفِيّ، ولكنه كان رُفع لإنسانٍ خُصَّ به. يقول: فآثَرْتُ به الفَرَس. وقال الليث: قَفِيّ السكْن: هو ضَيفُ أهلِ البيت. وقال الكُمَيت:

وكـاعِـبُـهـمْ ذاتُ الـقَـفـاوَةِ أسـغَـبُ[٧]

(١) «ومثله...» (اللسان).
(٢) للحطيئة، كما في الديوان (ص١٠٢).
(٣) في الديوان: «بِجار».
(٤) في الديوان: «تجنّب جارَ..».
(٥) لسلامة بن جندل، كما في الديوان (ص١٤).
(٦) صدر الشاهد، كما في اللسان:
ليس بأسْقَى، ولا أقْنَى، ولا سَغِلِ
(٧) صدر الشاهد، كما في اللسان:
وباتَ وليدُ الحيِّ طيّانَ ساغِباً
(٨) في اللسان: «فصار مُؤْبِئاً».
(٩) تعالى.

أي: ذاتُ الأُثْرَة والقَفِيَّة. ويقال: فلانٌ قَفِيٌّ بفلان: إذا كان له مُكرِماً؛ وهو مُقتفٍ به، أي: ذو لَطَف وبِرّ. أبو زيد: قَفَوْتهُ أقفُوه، أي: رميتُه بأمرٍ قبيح. وقفَيتُه أَقْفيه: ضرَبتُ قَفاه. وقال أبو الهيثم: قَفَيْتُه ولَصَيتُه: رَمَيته بالزنا. وقَفَوْتُ الرجلَ أقْفوه: ضَرَبْتُ قَفاه، وهو بالواو. ويقال قَفاً وقَفوان، ولم أسمعْ قَفَيان. أبو عبيد عن أبي زيد: شاةٌ قَفِيَّةٌ: مذبوحة من قفاها، وغيره يقول: قَفينَةٌ، والأصل قفِيَّة، والنون زائدة. وفي نوادر الأعراب: قَفَا أثَرَه، أي: تَبِعه، وضدُّه في الدعاء: قَفا الله أثرَه، مِثل عَفا الله أثَرَه. وقال أبو عمرو: القَفْو: أنْ يصيب النبتَ المطرُ ثمّ يركَبه التراب فيَفسد. وقال أبو زيد في كتاب الهمز: قفِئتِ الأرضُ قَفئاً: إذا مُطِرَتْ وفيها نبت، فجعل المطرُ على النّبت الغُبارَ فلا تأكلُه الماشية حتى يجلوَه النَّدَى. قلت: وسمعت بعض العرب يقول: قُفِيَ العُشْب فهو مَقْفُوٌّ، وقد قفاه السَّيل، وذلك إذا حملَ الماءُ الترابَ عليه، فصار مُؤبِياً[٨]. قال أبو بكر: قولهم: قد قَفَا فلانٌ فلاناً، قال أبو عبيد: معناه أتبَعه كلاماً قبيحاً. وقَفَوْت فلاناً: اتَّبعت أثَره. وقَفا فلانٌ فلاناً، يقفوه: إذا رماه بالقبيح. وقال مجاهد في قوله[٩]: ﴿ولا تَقْفُ ما ليسَ لك به علم﴾ [الإسراء: ٣٦]. لا تَرْمِ. وقال محمد ابن الحنفية: معناه لا تَشهَدْ بالزُّور. قال أبو عبيد: الأصل في القَفْو والتَّقافي: البُهتان يَرْمي به الرجلُ صاحبَه. وقال النبيّ ﷺ: «نحن بني

النضر لا نَقذف بالزنا، ولا نقْفُو أُمَّنا» معنى نَقْفُو: نَقْذِف[١].

قفح: أبو بكر عن شمر: قال: قَفَح فلان عن الشيء: إذا امتنع عنه، وقَفَحَتْ نفْسُه عن الطعام: إذا تركه؛ وأنشد[٢]:

يَسَفُّ خُرَاطَةَ مَكْرِ الجِنَا
بِ حتى تَرَى نَفْسَه قَافِحَهْ[٣]

قال شمر: قافِحَةٌ؛ أي: تاركة. قال: والخُراطة: ما انْخَرَط عِيدانُه وَوَرَقُه. وقال ابن دُرَيْد: قَفَحْتُ الشيءَ أَقْفَحُه: إذا اسْتَقَفْتَه.

قفخ: أبو عبيد، عن الأصمعي: قَفَخْتُ الرَّجُلَ أَقْفَخُهُ قَفْخاً: إذا صَكَكْتَهُ على رأسه بالعصا. قال: ولا يكون القَفْخُ إلاّ على شيء صُلْبٍ، أو على شيءٍ أَجْوَفَ، أو على الرأس، فإنْ ضَرَبَهُ على شيء مُضْمَتٍ يابسٍ قال: صَفَقْتُه وَصَقَعْتُه. الليث: القَفْخُ: كَسْرُ الرأسِ شَدْخاً. قال: وكذلك إذا كَسَرْتَ العَرْمَضَ عن وجه الماء قُلْتَ: قَفَخْتُهُ قَفْخاً؛ وأنشد[٤]:

قَفْخاً عَلَى الْهَامِ وَبَجًّا وَخْضاً

قال: والقَفِيخَةُ: طعامٌ يُصْنَعُ من تمْرٍ وإهَالةٍ تُصَبُّ عَلَى جَشيشة. قال: والقَفْخَة: من أسماءِ البَقَرَةِ الْمُسْتَحْرَمة، يُقال: أَقْفَخَتْ أَرْخُهُمْ؛ أي: اسْتَحْرَمَتْ بَقَرَتُهم، وكذلك الذِّئْبَةُ إذا أرادت السِّفاد، ونَحْوَ ذلك قال ابنُ شُمَيل وأبو زيد.

قفخر: قال الليثُ: القُفَاخِرُ، والقِنْفَخْرُ: التَّارُ[٥] النَّاعِمُ؛ وأنشد:

مُعَذْلَجٌ بَضٌّ[٦] قُفَاخِرِيُّ

ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو: امرأَةٌ قُفَاخِرَةٌ: حَسَنَة الخَلْق.. حادِرَتُه، ورَجلٌ قُفَاخِرٌ.

قفد: قال الليث: القَفْد: صَفْعُ الرأس ببَسْطِ الكفّ من قِبَل القَفَا، تقول: قفَدْتُه قَفْداً. قال: والقَفَدانة: غِلاف المُكْحُلة يتَّخذ من مُشَاوَب[٧]، وربما اتُّخِذَ من أديم. وقال ابن دريد: القَفَدان: خريطة العطّار. وقال الليث: الأَقْفَدُ: الذي في عَقِبه استرخاءٌ من الناس، والظليم أقْفَد، وأَمَةٌ قَفْداء. وقال غيره: الأقفد من الرجال: الضعيف، الرِّخو المَفاصل. وقَفِدَتْ أعضاؤه قَفَداً. وقال أبو عبيدة: القَفَد مِن عيوب الخيل: انتصاب الرُّسْغ وإقبالٌ على الحافر، ولا يكون القَفَد إلاّ في الرِّجْل. والعِمَّة القَفْداء، معروفة: وهي غيرُ الميْلاء. قال عمرو: كان مصعب بن الزُّبير يعتمُّ القَفْداء، وكان محمد بن أبي وقاص الذي قتله الحجّاج يعتمُّ الميلاء. وقال ابن شُمَيل: القَفَد: يُبْسٌ في رُسْغ الفَرَس، كأنّه يطأ على مقدم سُنْبُكه.

قفر: قال الليث: القَفْر: المكان الخَلاء مِن الناس، وربما كان به كلأ قليل: وقد أقْفَرَت الأرضُ من الكَلإِ والناس، وأقفرت الدارُ مِن أهلها. وتقول: أرضٌ قَفْر ودارٌ قَفْر، وأرضٌ قِفار ودارٌ قِفار، تُجمَع لسَعَتها على توهُّم

---

(١) رواية اللسان: «عند بني النضر بن كنانة لا نقذف أبانا ولا نقفو أمّنا»، وفي رواية: «لا ننتفي عن أبينا ولا نقفو أمنا» أي لا نتهمها ولا نقذفها.

(٢) للطِرِمّاح، كما في إلديوان (ص ٧٧).

(٣) عجزه، كما في الديوان:
بِ حتى تُرَىٰ نفسُه قافِحَهْ
وفي اللسان، مطابق ما في التهذيب.

(٤) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٨١).

(٥) كذلك في اللسان والتاج: «التارّ»، وفي نسخة (ط): «التَّارُ».

(٦) في اللسان: «بِيضٌ»، لكن التاج نقلاً عن اللسان، قال: «بَضٌّ»، وهو مطابق ما في التهذيب.

(٧) مُشاوَب، ومَشَاوِب، لغتان، (اللسان).

المواضع، كلّ موضع على حِياله قَفْر، فإذا سمّيْتَ أرضاً بهذا الاسم أنّثْتَ. ويقال: أقْفر فلانٌ من أهله: إذا انفردَ عنهم وبقيَ وحْدَه؛ وأنشد لعبيد[١]:

أَقْفَرَ مِن أهلِه عَبِيدُ
فاليومَ لا يُبْدِي ولا يُعِيدُ

ويقال. أَقْفَر جسدُه مِن اللَّحم، وأقفَر رأسهُ من الشعر، وأنه لقَفِر الرأس، أي: لا شَعر عليه، وإنه لقَفِر الجسم من اللحم؛ وقال العجّاج:

لا قَفِراً عَشًّا ولا مُهَبَّجا

أبو عبيد: القَفِرة من النساء: القليلة اللحم. والعرب تقول: نزلنا ببني فلانٍ فبِتْنا القَفْر: إذا لم يُقْرَوْا. وفي الحديث: «ما أقفَرَ بيتٌ فيه خَلٌّ». وقال أبو عبيد: قال أبو زيد وغيره: هو مأخوذ من القَفَار، وهو: كلُّ طعام يؤكل بلا أُدْم. يقال: أكلتُ اليومَ طعاماً قَفَاراً: إذا أكَلَه غير مأدوم، ولا أرى أصله مأخوذاً إلاّ مِن القَفر، مِن البلد الذي لا شيءَ به. وقال الليث: القَفُّورُ: شيء مِن أَفَاوِيْهِ الطِّيب؛ وأنشد:

مَثْواةُ عَطَّارِينَ بالعُطورِ
أَهْضَامِها والمِسْكِ والقَفُّورِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الكافور: وِعاءُ الطَّلْع، ويقال له أيضاً: قَفُّور. قلت: وكذلك الكافور الطِّيبُ، يقال له: قَفُّور. وقال شمر: القَفُّور في بيت ابن أحمر: نبت[٢]، وهو قوله:

تَرعَى القَطاةُ الخِمسَ قَفُّورَها
ثم تَعُرُّ الماءَ فيمن يَعُرُّ[٣]

ابن السّكّيت: أقفَرَ فلانٌ إقفاراً: إذا لم يكن له أُدْم. ويقال: أكَل خُبْزَه قَفاراً: بغير أُدْم. أبو الهيثم: القَفار والقَفير: الطعام إذا كان غير مأدوم، ومنه: ما أقفَرَ بيتٌ فيه خلٌّ، أي: لم يَخْلُ من الأُدْم، ويقال: أقْفَرْنا، أي صِرْنا إلى القَفْر. ويقال: قَفَر أثرَه يَقفِره قَفْراً، وتقفّره تقفّراً، واقتَفَره اقتفاراً: إذا تتبَّعَه؛ وأنشد[٤]:

ولا يزالُ أمامَ القومِ يَقتَفِرُ

رواه المبرّد: «ولا تراه أمامَ القوم يقتفر» وفسّره، قال: يقول: لا يسبقهم إلى شيء من الزّاد. وقال ابن الأعرابيّ: نبتٌ قِفرٌ: لا صَيُّورَ له في البطن. قال: وسئل أعرابيٌّ عن الوشيح، وهو اسم بقلة، فقال: قذر قَفير، أي: لا خير فيه. وقال ابن دُريد: القَفير: الزَّبيل؛ لغة يمانية. ورَوَى عمرو عن أبيه قال: القَفير، والقَلِيف، والبَحْوَنة[٥]: الجُلَّة العظيمة البَحرانية التي يُحمَل فيها القُبَاب[٦]، وهو الكَنْعَدُ المالِح. وقال ابن دريد: القَفَرُ: الشَّعَر؛ وأنشد:

قد عَلِمَتْ خَوْدٌ بساقَيها القَفَرْ

قلت: الذي عرفناه بهذا المعنى الغَفَر بالغين، ولا أعرفُ القَفَر. وقال الليث: قُفَيرة: اسم أمّ الفرزدق. قلت: كأنّه تصغير القَفيرةِ من النساء، وقد مرّ تفسيره. وقال أبو زيد: قَفِر مالُ فلان

(١) نسبه اللسان إلى عبيد بن الأبرص.
(٢) زاد اللسان: «نبتٌ ترعاه القَطا».
(٣) رواه اللسان كالآتي:
ترعى القطاةُ البَقْلَ قَفُّورهُ
ثم تعُرُّ الماءَ فيمن يَعُرْ
(٤) الشاهد لأعشى باهلة. وصدره، كما في التاج:
لا يَغْمِزُ الساقَ من أينٍ ولا نَصَبٍ
(٥) هي القربة الواسعة.
(٦) في اللسان: «القِبَاب».

وزَمِرَ يَقْفَر وَيَزْمَرُ قَفراً وزَمَراً: إذا قَلَّ مالُه، وهو قَفِرُ المال زَمِرُه.

قفز: قال الليث: القَفْزُ والقَفَزَانُ، ويقال لِلأَمَةِ قَفَّازَةٌ لقلّة استقرارها. والقَفِيزُ: مكيالٌ، وهو أيضاً مقدارٌ من مساحة الأرض. والقُفَّاز: لباس الكفّ. ويقال للخيل السِّراع التي تثبُ في عدوها: قافِزةٌ وقَوافِزُ؛ وأنشد:

بِقَافِزاتٍ تحتَ قَافِزينا

وقال شمر في حديث رواه عن عائشة: أنها رخَّصت لِلمُحْرمةِ في القُفَّازَين. قال شَمِر: القُفَّازَانِ: شيء تلبسه نساء الأعراب في أيديهنَّ يُغَطِّي أصابعها ويدها مع الكفّ. وقال خالد بن جنبة: القُفَّازَان تُقفِّزهُما المرأة إلى كعوب المرفقين، فهو سترة لها، وإذا لبست برقُعها وقُفَّازها وخُفَّيْها فقد تكَنَّنَتْ. والقفَّازُ يُتَّخَذ من القطن فيُحشى بطانةً وظهارةً، ومن اللُّبود والجلود. وقال ابن دريد: القُفَّازُ: ضربٌ من الحُلِيّ تتخذه المرأة ليديها ورجليها ومن ذلك يقال: تَقَفَّزَتْ بالحِناء: إذا نَقشَتْ به يديها ورجليها؛ وأنشد:

قُولاً لِذاتِ القُلْبِ والقُفَّازِ:
أَما لِمَوْعُودِكِ مِنْ نَجَازِ؟

عمرو عن أبي عمرو عن أبيه، في شِيَاتِ الخيل، قال: إذا كان البياض في يديه، فهو مُقفَّزٌ، وإذا ارتفع إلى رُكبتيه، فهو مُجَبَّبٌ. وقال أبو عبيدة: إذا كان البياض في يديه إلى مرفقيه دون الرِّجلين، فهو أقْفَز. أبو منصور: والقُفَيْزَى: من لِعَبِ صبيان العرب، ينصبون خَشبة ثم يَتَقَافزون عليها. وقال ابن المبارك: قَفِيزُ الطحّان منهيٌّ عنه: وهو أن يقول: أَطْحَنُ بكذا وكذا، وزيادة قَفِيزٍ من نفس الطَّحين.

قفس: قال الليث: القُفْسُ: جِيلٌ بِكِرْمانَ في جِبَالِها كالأكراد؛ وأنشد:

وكم قَطَعْنَا مِنْ عَدُوٍّ شُرْسِ
زُطٍّ وأكرادٍ وقُفسٍ قُفْسِ

قال: وأَمَةٌ قَفْسَاءُ، وهي: اللئيمَةُ الرديئةُ، ولا تُنعَتُ بها الحُرَّةُ. قال: والأقْفَسُ، من الرجالِ: المُقرِفُ ابنُ الأَمةِ. ويقالَ للمَيِّتِ فجأةً: قفَسَ يَقْفِسُ قُفُوساً؛ هكذا أخبرني أبو الدُّقَيشِ، وأخبرني المنذريُّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيّ: قفَسَ وطفَسَ: إذا ماتَ، وفقَسَ مِثْله، وطفسَ وفَطَسَ، مثل جَذَبَ وجَبَذ. وقال اللّحيانيُّ: قفَس فلانٌ فلاناً يقْفِسُه قَفْساً: إذا جَذبه بشَعَره سُفلاً، ويقالُ: تركهما يتَقَافسانِ بشعُورهما. وقال ابن شميل: أَمَةٌ قَفْساءُ وقفَاسٍ، وعَبْدٌ أقفَسُ: إذا كانا لئيمين.

قفش: قال الليث: القَفْشُ، ساكن الفاءِ: ضَرْبٌ من الأكل في شِدَّةٍ، قال: والْقَفْشُ، لا يُسْتعمل إلا في افتِعَال[1] خاصةً، يقال للعَنْكبوت ونحوها من سائرِ الْخَلْقِ إذا انْجَحَر وضَمَّ إليه جَرامِيزَهُ وقوائمَهُ: قد اقْتَفَش؛ وأنشد:

كالْعنكَبوتِ اقْتَفَشَتْ[2] في الجُحْرِ

ويروى: اقْفَنْشَشَتْ[3]. وقال أبو حاتم: الْقَفْشُ في الْحَلبِ: سرعة نَفْضِ ما في الضَّرْعِ، وكذلك الْهَمْرُ وَالْمَشْقُ. وقال غيره: وقَعَ فلانٌ في الرَّفْشِ والْقَفْشِ؛ فالرَّفْشُ: أكلُ الطعام جَرْفاً، والقَفْشُ: كثرة النِّكاح. ويقال للمِجْرَف: الرَّفْشُ، ومجداف السفينة، يقال له: الرَّفش.

(١) في التكملة: «انفعالٍ».
(٢) في التكملة: «انقفشت».
(٣) في التكملة: «ويروى: اقتفشت».

ويقال للرَّجل يَعِزّ بعد الذّلّ، أو يستغني بعد الفقر: من الرَّفْش إلى العرش، أي قعد على العرش بعد ضربه بالرَّفْش فلاّحاً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَفْشُ: الْخُفُّ، ومنه خبَرُ عيسى أنه لم يُخَلِّفْ إلا قَفْشَيْنِ ومِحْذَفَةً، قلت: الْقَفْشُ بمعنى الْخُفّ، دخيلٌ مُعرَّبٌ؛ وهو المقطوع الذي يحكم[1] عمله، وأصله بالفارسية: كفج، فعرّب. عمرو عن أبيه قال: القَفْشُ: الدَّغّارون[2] من اللُّصوص.

تفشليل: عمرو عن أبيه: يقال للمغْرفة: القَفْشَلِيل[3]. قلت: وهو معرب، أصله: كفجلين[4].

قفص: قال الليث: القَفَصُ: شيءٌ يُتَّخَذُ من قصب أوْ خَشَبٍ للطير. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: وقال أبو عَوْنٍ الحرمازيّ: إن الرجل إذا أكل التمرَ وشرِبَ الماء عليه، قَفِصَ، وهو أنْ يُصيبه القَفَصُ؛ وهو: حرارةٌ في حلقه وحُموضةٌ في معدته. وروى سلمة عن الفرّاء قال: قالت الدُّبَيريَّةُ: قفِصَ وقبِصَ، بالفاءِ والباء: إذا عَرِبَتْ معدتهُ. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: القَبْصُ: الخفّةُ والنشاط، وقد قبَصَ يقبِصُ، والقفْصُ نحوه. أبو عبيد: القَفِصُ: النشيطُ. والقَفْصُ: الوَثْبُ. وقد قفَصَ يقفِصُ، وقفَّصتُ الظبْيَ: إذا شددْتُ قوائمَه وجمعْتُها. وقال الأصمعيُّ: أصبحَ الجرادُ قَفِصاً: إذا أصابه البردُ فلم يستطعْ أنْ يطير، وفرَسٌ قفِصٌ، وهو: المتَقَبِّضُ الذي لا يُخرجُ ما عنده كلَّه، يقال: جرَى قفِصاً؛ وقال ابنُ مُقبل:

جرَى قَفِصاً وارْتدَّ من أَصْلِ[5] صُلِبه
إلى مَوْضِعٍ مِنْ سَرْجِه غيرَ أَحْدَبِ

أي: يَرْجِعُ بعضُه إلى بعضٍ لقَفَصِه، وليس منَ الحدَب. اللّحيانيّ: قفِصَ يقْفَصُ قفَصَا: إذا تشنَّج من البرْد، (والقفْصُ حَبٌّ)[6]. والقُفْصُ: (جيلٌ مُتَلَصِّصُونَ في جبَل لهم بين جبالِ فارسَ وتخُوم بلادِ السِّندِ)[7].

قفط: أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيّ: قَفَطَ الطَّائِرُ أُنْثَاهُ وَقَمَطَهَا، يَقْفِطُهَا وَيَقْمِطُهَا، ويَقْفُطُهَا. قالَ: وقالَ أبو زيدٍ: ذَقَطَ الطَّائِرُ يَذْقُطُ ذَقْطاً. فأما القَّفْطُ، فَلِذَوَاتِ الظِّلْفِ. وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: القَفْطُ: شِدَّةُ لِحَاقِ الرَّجُلِ المَرْأَةَ، أي: شِدَّة احْتِفَازِهِ. قالَ: والذَّقْطُ: غَمْسُهُ فيها، والمَقْطُ: نَحْوُهُ. يقالُ: مَقَطَهَا، وَنَخَسَها وَدَاسَها يَدُوسُها، قالَ: والدَّوْسُ: النَّيْكُ. وقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ للعَنْزِ إذا حَرَصَتْ على التَّيْسِ فَمَدَّتْ مُؤَخَّرَها إِلَيْهِ، قَدِ ٱقْفَاطَّتِ إِقْفِيطاطاً، والتَّيْسُ يَقْتَفِطُ إِلَيْهَا، إذا ضَمَّ مُؤَخَّرَهُ إِلَيْهَا، وَقَدَ تَقَافَطا: إِذَا تَعَاوَنَا عَلَى ذَلِكَ. وقال الليثُ: رُقْيَةٌ للعَقْرَبِ، قِيلَ: شَجَّةٌ قَرَنِيَّةٌ مِلْحَة بَحْرى قَفَطى، يُقْرأ هذا سَبْعَ مرات، و: ﴿قُلْ هُوَ

(١) الصواب، كما في اللسان: «الذي لم يحكم..».
(٢) في اللسان: «الدغّارون» وفي التكملة، مطابق ما في التهذيب، وفي القاموس: «الدّغر: الاستلام وسوء الخلق والاقتحام من غير تثبت»، وفي التاج: «الدّغّارون» بالعين.
(٣) في اللسان: «القفشليلة».
(٤) في اللسان: «أصلها كِبْجَلار»، وفي المعرّب (ص: ٥٦): «وأصلها: كَفْجَلَاز».
(٥) في اللسان: «من أَسْر..».
(٦) لم أعثر في المعاجم على هذه المعلومة.
(٧) رواية اللسان عن التهذيب: «جيلٌ من الناس متلصصون في نواحي كِرْمان أصحاب مراسٍ في الحرب».

﴿اللَّهُ﴾ [الإخلاص: ١][1] سَبْعَ مرَّات.

قفع: قال الليث: يقال أحمر قُفَاعِيٌّ؛ وهو: الأحمر الذي يتقشَّر أنفه من شدَّة حمرته. قلت: لم أسمع لغير الليث أحمر قُفَاعي، القاف قبل الفاء، والمعروف في باب الألوان أصفر فاقع وفُقَاعِيٌّ، الفاء قبل القاف، وهو الصحيح. ويقال شاةٌ قفعاء؛ وهي: القصيرة الذَّنَب، وقد قَفِعتْ قَفَعاً. وكبشٌ أقفَع؛ وهي: كباشٌ قُفْع؛ وقال الشاعر[2]:

إنّا وَجَدْنا العِيْسَ خَيْراً بَقِيَّةً
مِنَ القُفْعِ، أَذْناباً، إذا ما اقشَعَرَّتِ

قلت: أراه أراد بالقُفْع أذناباً المِعزَى؛ لأنها إذا صَرِدَتْ اقشعرَّت، وأمّا الضَّأنُ فإنها لا تَقْشَعِرُّ من الصَّرَد. والقفعاء: من أحرار البقول، وقد رأيتها في بلاد تميم، ولها نُوَير أحمر، وقد ذكرها زهير فقال:

بالسِّيِّ ما تُنْبِتُ القَفْعاءُ، والحَسَكُ[3]

وقال الليث: القَفْعاء: حشيشة خوّارة من نبات الربيع خَشْناء الورق، لها نَورٌ أحمر مثل شَرَر النار، وورقها تراها مستعْلياتٍ من فوق، وثمرها مُقَفَّعٌ من تحت. قال: والأذن القَفعاء: كأنّما أصابَتْها نارٌ فتزوَّت من أعلاها وأسفلها. قال: والرِّجْل القفعاء: التي ارتدّت أصابعُها إلى القَدَم، وقد قَفِعَتْ قَفَعاً. ويقال: تقفَّعت الأصابعُ من البرد، وقد قَفَّعها البرد. قال: ونظر أعرابيٌّ إلى قُنفذةٍ قد تقبّضتْ فقال: أتُرى البردَ قَفَّعها. قال: والمِقْفعة: خشبة يضرب بها الأصابع. والقُفَّاع: نباتٌ متقفِّع كأنّه قرونٌ صَلابةً إذا يبِس، يقال له كفُّ الكلب. وفي حديث عمر أنه ذُكر عنده الجرادُ فقال: «ليت عِندنا منه قَفعةً أو قَفعتين». قال أبو عبيد: القَفْعة: شيءٌ شبيه بالزَّبِيلِ ليس بالكبير، يُعمَل من خُوص، وليس له عُرًى. وقال شمر: القَفعة: مِثْلُ القُفَّةِ تُتَّخذ واسعةَ الأسفل ضيّقة الأعلى، حشوُها مكانَ الحَلفاء عَراجين تُدَقُّ، وظاهرها خوصٌ على عمل سِلال الخوص. قال: وسمعتُ محمد بن يحيى يقول: القَفعة الجُلّة، بلغة اليمن، يُحمَل فيها القُطن. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال: القَفْع: القِفاف، واحدتها: قَفعة. قال: والقَفْع: الدَّبَّابات التي يُقاتَل تحتها، واحدتها: قفْعة. وقال الليث: القَفْع: ضَبْرٌ يتّخذ من خشب يمشي بها الرجال إلى الحصون في الحروب، يدخل تحتها الرجال. قال: ويقال لهذه الدُّوَّارت التي يجعل الدَّهّانون فيها السِّمسم المطحون ويضعون بعضَها على بعض ثم يضغطونها حتّى تُسيلَ الدهنَ: القَفَعَات. ويقال: قفَعتُه عمّا أراد قفعاً: إذا منعتَه فانقفَعَ انقفاعاً. ويقال: قَفِّعْ هذا؛ أي: أوعِهِ. ورجلٌ قفَّاعٌ لماله: إذا كان لا ينفقُه ولا يبالي ما وقَع في قفعتِه؛ أي: وِعائه.

قفعل: قال الليث: الاقفعلال: تشنّج الأصابع والكفّ من بَرْد أو داء، والجلد قد يَقفعلُّ فينزوِي كالأُذن المقفعِلَّة. قال: وفي لغة أخرى: اقْلَعَفَّ اقلعفافاً، وذلك كالجَذِب والجَبْذ. وقال أبو عُبيد: المُقْفَعِلُّ: اليابس؛ وأنشد شَمِر:

---

(١) الآية: ﴿قل هُو اللَّهُ أحدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

(٢) القول للراعي النميري، كما في الديوان (ص ٢١).

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٣١):
جُوْنِيَّةٌ، كَحَصاةِ القَسْمِ، مَرْتَعُها

أَضْبَخْتُ بعدَ اللِّينِ مُقْفَعِلاً
وبعد طِيبِ جَسَدٍ مُصِلاّ

قفّ، قفف، قفقف: قال الليث: القُفَّةُ: كهيئةِ القَرْعة تُتخذُ من خُوصٍ. ويقال: شيخٌ كالقُفَّةِ، وعَجوزٌ كالقُفةِ؛ وأنشد:

كلٌّ[1] عَجوزٍ رَأْسُها كالقُفَّةِ[2]

ورواه أبو عبيد كالكُفَّةِ. قال الليث: واستقفَّ الشَّيخُ: إذا انضمَّ وتَشَنَّجَ. قال أبو منصور: والقُفَّةُ: شَجرة مُستديرةٌ ترتَفعُ عن وجه الأرض بقدر شهرٍ وتَيبَسُ، فَشبَّهَ بها الشيخُ إذا عَسَا، ويقال: كأنه قُفَّةٌ. القَفُّ، بفتحِ القافِ: ما يَبسَ من البُقولِ البَرِّيَّةِ وتناثر[3]، فالمالُ يرعاه ويَسْمَنُ عليه، يقال: له القَفُّ والقَفيفُ والقَميمُ. وقال أبو عبيد: القُفْعَةُ: مثل القُفَّةِ من الخُوصِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال لما يَبِسَ من أحْرارِ البُقولِ وذكورِها: القَفُّ والقَفيفُ. وروى أبو رَجاءٍ العطَارِديّ، أنه قال: يَأْتونني فَيحمِلونني كأنني قفَّةٌ حتى يضعُوني في مَقام الإمام، فَأَقْرَأُ بهمُ الثلاثين والأربعين في ركعةٍ. وقال ابن السّكِّيت في قولهم: كبر حتى صار كأنه قُفَّةٌ؛ وهي الشجرةُ اليابسةُ اليابسة. قلت: الشجرةُ اليابسة، يقال لها: القَفَّةُ، بِفَتْح القاف. وأَمَّا القفَّةُ فهي القَفْعَةُ من الخوص، يضيق رأسها، ويجعل لها عُرى تعلق بها في آخرة الرَّحْل، شُبِّه الشيخ الكبير بها لاجتماعه أو تَقَبُّضِه. قال أبو منصور: وجائز أن يشبَّه الشيخ إذا اجتمعَ خَلقهُ بِقفَّةِ الخوص، وهي كالقرعة، يجعلُ لها مَعاليقُ تعلق بها من رأس الرحلِ، يضع الراكب فيها زَادَهُ وتكون مقورةً ضَيِّقَةَ الرَّأسِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أَقَفَّتِ الدّجاجةُ: إذا أَقْطعَتْ وانقَطعَ بيضُهَا. قال وقال الكسائيّ: أَقَفَّتِ الدّجاجَةُ إِقْفافاً: إذا جَمَعَتِ البيضَ. وقال أبو زيد: أَقَفَّتْ عَينُ المريض إِقْفافاً: إذا ذَهَبَ دَمعهَا وارْتَفَعَ سَوادُهَا. وقال الليث: القُفُّ: ما ارتفعَ من مُتُونِ الأرض وصَلبتْ حِجارتهُ، والجميع قِفافٌ. وقال شمر: القُفُّ: ما ارتفع من الأرضِ وغَلظ ولم يبلغ أن يكونَ جَبلاً. وقال ابن شميل: القُفُّ: حِجارةٌ غاصٌّ بعضها ببعضٍ، حمرٌ[4] لا يخالطها من اللِّين والسُّهولةِ شيء، وهو جَبلٌ غير أنه ليس بطويلٍ في السماء، فيه إشْرَافٌ على ما حوْلَهُ، وما أشْرفَ منه عَلَى الأرض حِجارةٌ، تحتَ تلك الحجارة أيضاً حجارةٌ، قال: ولا تلقى قُفًّا إلا وفيه حجارةٌ متقلِّعَةٌ عظامٌ مثلُ الإبل البُرُوكِ وأعظمُ وصِغارٌ، قال: ورُبَّ قُفٍّ حجارتُهُ فنادِيرُ أمثال البيوت. قال: ويكون في القُفِّ رياضٌ وقِيعانٌ، والرَّوضَةُ حينئذٍ من القُفِّ الذي هي فيه، ولو ذَهَبتَ تحفُرُ فيها لغلبَتْكَ كثرة حجارتها، وهي إذا رأيتها، رأيتها طيناً، وهي تُنبتُ وتُعْشِبُ، وإنها[5] قُفُّ القَفِّ حجارتهُ؛ وقال رُؤبةُ:

وقُفِّ أقْفافٍ وَرَمْلٍ بَخْوَنِ[6]

قلت: و قِفافُ الصَّمَّان على هذه الصّفة: وهي بلادٌ عَرِيضةٌ واسعةٌ فيها رياضٌ وقيعانٌ وسُلقانٌ

(١) في اللسان: «رُبَّ» بدلاً من «كلّ».
(٢) وبعده، كما في اللسان (قفف):
تمشي بخُفٍّ، معها هِرْشَفَّهْ
(٣) زاد اللسان، نقلاً عن الأزهري: «.. وتناثر حبّه وورقه..».
(٤) عبارة اللسان: «مترادِف بعضها إلى بعض حمر...».
(٥) في اللسان: «وإنما» بدلاً من «وإنها».
(٦) بعده، كما في الديوان (ص ١٦٢):
مِن رمل يَبْرِنَا ذي الركام الأعكَنِ

كثيرة، وإذا أخصبَتْ رَبَعتِ العرب جميعاً بكثرة مرابعها، وهي من حُزونِ نجْدٍ. وقال الليث: والقُفّةُ: بُنَّة الفأس، قال: بُنّةُ الفأسِ: أصلها الذي فيه فُرْتهَا[١] الذي يجعل فيه فَعَّالها. وقال الليث: والقَفْقفةُ: اضطراب الحنكين واصطكاكُ الأسنان من بَرْدٍ أو غيره. قال: والقُفَّةُ: الرِّعْدَةُ. والقَفّانُ: الجماعةُ. وفي حديث عمر أن حذيفة قال له: إنك تستعين بالرجل الفاجِر. فقال: إني أسْتعينُ بِقوتِهِ، ثم أكون على قَفَّانِهِ. قال أبو عبيد، قال الأصمعيّ: قَفَّانُ كل شيء: جماعه واستقْصاءُ مَعْرفتهِ، يقول: أكون على تَتبُّع أمره حتى أسْتقْصي علمه وأعرفهُ. قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، وإنما أصلها قبّانٌ؛ ومنه قول العامة: فلانٌ قبانٌ على فلانٍ: إذا كان بمنزلةِ الأمين عليه والرئيس الذي يَتتبَّعُ أمره ويحاسبُهُ، ولهذا قيل لهذا الميزان الذي يقالُ لهُ القبّانُ قَبّانٌ. وقَفْقفَا الطائر[٢]: جَنَاحاهُ؛ وقال ابن أحمر[٣]:

يَظَلُّ[٤] يَحُفُّهنَّ بِقَفْقَفَيْهِ
ويَلْحَفُهُنَّ هَفْهافاً ثَخِينَا

يصف ظليماً حَضنَ بيضهُ، وقَفقفَ عليه بجناحيهِ عند الحضان. وقال الأصمعيّ: يقال: تَقَفقفَ من البرد، وتَرَفرف، بمعنى واحدٍ. ابن شميل: القفَّة: رعدةٌ تأخذ من الحمى. أبو عبيد: يقال للجبان إذا فزع: قد قَفّ منه شعره: إذا قام من الفزع، ومثله قد اقْشعرتْ منه ذوائبه ودوائره.

قفل: قال الليث: القفل، معروف، وفِعله الإقفال، وقد أقفلتُه فاقتفل. والمُقْتَفِل من الناس: الذي لا يُخرِج من بين يديه خيراً. وامرأة مقتفِلة. والقَفْلَةُ: إعطاؤك إنساناً الشيءَ بمرّة؛ أعطيتُه ألفاً قَفْلة. وقال ابن دُريد: دِرْهمٌ قَفْلَةٌ، أي: وازن، الهاء أصليّة. قلت: وهذا مِن كلام أهل اليمن. والقُفْلةُ[٥]: شجرة معروفة، وجمعُها قُفْل[٥]: نبت في نجود الأرض، وتَيْبَس في أول الهَيْج. وقال معقِّر بن حمارٍ البارقيّ لبنتٍ له بعدما كفّ بصره وقد سمع صوت راعدةٍ: «وَائِلي بي[٦] إلى جانب قَفْلة؛ فإنها لا تنبُت إلاّ بِمَنْجَاة من السَّيْل». وقال ابن السّكّيت: يقال لما يبس من الشجر: القَفْل؛ وكذلك قال أبو عبيد؛ وأنشد[٧]:

فَخَرَّتْ كما تَتَّايَعُ الريحُ بالقَفْلِ[٨]

قال: القَفْلُ: جمع قَفْلة، وهي شجرةٌ بعينها تَهِيج في وَغْرة الصَّيف، فإذا هبّت البوارِحُ بها قلعتْها وصيّرتها[٩] في الجوّ. وقال الليث: القُفُول: رجوع الجُنْد بعد الغَزْوِ، وقد قَفَلوا يقفُلُون قُفُولاً، وهم القَفَل بمنزلة القَعَد، اسمٌ يَلزمهم، والقَفَل أيضاً: القُفُول، واشتُقَّ اسمُ القافِلة من ذلك، لأنهم، يَقْفُلون. قلت: سُمِّيت القافلة وإن كانت مبتدئةً السَّفَر قافلةً تفاؤلاً بقَفُولها عن سَفَرها، وظَنَّ القتيبيّ أنّ عَوامّ الناس يَغلطون في تسميتهم المنشِئين سفراً قافلةً. وقال: لا تسمَّى قافلةً إلاّ منصرفةً إلى وطنها. وهو عندي غلطٌ،

(١) في اللسان: «خُرْتها».
(٢) في اللسان: «الظّليم».
(٣) هو عمرو بن أحمر الباهلي.
(٤) في اللسان: «فظلّ».
(٥) الضبط، كما في اللسان. وحكاه كراع بالفتح.
(٦) عبارة اللسان: «أي بُنَيَّةُ! وائِلي...».
(٧) لأبي ذؤيب الهذلي كما في ديوان الهذليين (١/ ٣٨).
(٨) صدر الشاهد كما في ديوان الهذليين:
ومُفْرِهةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِرِجْلِها
(٩) في اللسان: «وطَيَّرتها».

لأنَّ العرب لم تزلْ تُسمِّي المنشئة للسَّفَر قافلةً على سبيل التفاؤل، وهو سائغٌ في كلام فُصَحائهم إلى اليوم. وقال ابن السّكّيت عن أبي عمرو: أقفلتُ البابَ فهو مُقْفَل، ولا يقال مقفول. وأقفلتُ الجُنْدَ مِن غزوهم، وقد قَفلوهم يقفُلُون قَفولاً وقَفلاً. وقد أقفَله الصَّوْمُ: إذا أيبسه. وأقفلتُ الْجِلد: إذا أيبستَه، وخيلٌ قوافلٌ: ضوامر. واستقفل فلانٌ: إذا بخل، فهو مستقفلٌ. والقفيل: السَّوْط المفتول؛ وقال[١]:

قمت إليه بالقَفِيلِ ضَرْباً[٢]

وقال أبو زيد: كم تقفل هذا؟ أي: كم تحزُره؟ وهو القَفْل، وكم تثقُله مثله. ويقال للفرس إذا ضَمَر: قَفَل يقفُل[٣] قُفُولاً، وهو القافِل والشّازِب والشّاسِب. وقال ابن شُميل: قَفَل القومُ الطعامَ وهم يَقْفُلون[٤]، ومكَرَ القومُ: إذا احتَكَروا ويَمْكُرُون؛ رواه المصاحفي عنه. وفي نوادر الأعراب: أَقْفَلْتُ القومَ في الطريق، قال: وفَفَلْتُهم بعيني قَفَلاً[٥]: أتبعتهم بَصَري، وكذلك قَذَذْتهم. وقالوا في موضع: أقفَلْتُهم على كذا، أي: جمعتهم. ابن الأعرابيّ: المِقْفَالُ من النخيل: التي تحاتَّ[٦] ما عليها من الحمل.

قفن: قال عمر بن الخطاب: إنّي لأستعمل الرَّجل القويَّ وغيرُه خيرٌ منه، ثم أكون على قَفَّانه. يقول: أكون على تتبع أمره حتّى أستقصي علمه وأعرفه. قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية، إنما أصلها قَبّان، ومنه قول العامة: فلانٌ قَبّانٌ على فلان: إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتتبع أمره ويحاسبه. ولهذا سمِّي هذا الميزان الذي يقال له القبّان: القبّان. وقال ابن الأعرابي: القفَّان عند العرب: الأمين، قال: وهو فارسيٌّ عُرِّب. قال أبو عبيدة؛ هو الذي يتتبّع أمرَ الرجل ويحاسبهُ. قال أبو عبيد: قَفَّانُ كلِّ شيء: جِماعُهُ واستقصاء معرفته. عمرو عن أبيه: القَفِين: المذبوح مِن قفَاه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: هذا يومُ قَفْنٍ: إذا كان ذا حِصار. ورُوِي عن النخعيّ أنه قال فيمن ذَبَح فأبانَ الرأسَ، قال: «تلك القَفِينةُ لا بأس بها». قال أبو عبيد: القَفِينة: كان بعضُ الناس يُرى أنها التي تُذبَحُ مِن القَفا؛ وليست بتلك، ولكن القَفِينة التي يُبانُ رأسُها بالذَّبح وإنْ كان من الحَلْق. قال أبو عبيد: ولعلّ المعنى يرجع إلى القَفا، لأنه إذا أبان لم يكن له بُدٌّ من قطْع القَفا. وقد قالوا: القَفَنّ للقَفا، فزادوا نوناً؛ وأنشد للرّاجز في ابنه:

أُحِبُّ منكَ مَوْضِعَ الوُشْحَنّ
ومَوْضِعَ الإزَارِ والقَفَنّ[٧]

وقال أبو جعفر بن جَبَلة: قال ابن الأعرابيّ مِثله، وقال: قَفَّن رأسَه وقَنَّفه: إذا قَطَعه فأبانَه. قال: وقال غيره: اقْتَفَنْتُ الشاة والطائرَ: إذا ذبَحْتَ مِن قِبل الوجه فأبَنْتَ الرأس. وقال أبو عمرو: القَفْنُ: الضّربُ بالعصا والسَّوط؛ قال الراجز[٨]:

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي محمد الفقعسي.
(٢) أورد اللسان قبله:
«لـمّـا أتـاكَ يـابِـسـاً قِـرْشَـبّـا»
(٣) في اللسان: «يَقْفِلُ».
(٤) في اللسان: «يَقْفِلون»، وكذلك في التكملة.
(٥) في اللسان: «قَفْلاً».
(٦) في اللسان: «يَتَحاتُّ..».
(٧) في هامش اللسان: «قال الصغاني: الرواية:
«ومـعـقـد الإزار فـي الـقَـفَـنّ»
(٨) في اللسان، الشاهد منسوب إلى بشير الفَرِيريّ.

قَـفَـنْـتُـه بـالـسَّـوطِ أيَّ قَـفْـنِ
وبـالـعـصـا مِـن طُـوْلِ سُـوءِ الـضَّـفْـنِ

قال ويقال: قَفَن يقْفِن قُفوناً: إذا مات؛ قال الراجز:

أَلـقَـى رَحَـى الـزَّوْرِ عـلـيـه فَـطـحَـنْ
فَـقَـاءَ فَـرْثـاً تَـحـتَـه حـتَّـى قَـفَـنْ

قال: وقَفَن الكلبُ: إذَا وَلَغ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَفْن: الموت، والكَفْن: التغطية. شمر عن أبي زيد: القَفِينَة: المذبوحة من قِبَل القفا، يقال: شاةٌ قَفِينةٌ، وقد قَفَنْتُها قَفْناً: إذا ذبَحْتَها من قِبَل القَفا. قال: وقَفَنْتُ الرجل قُفْناً: إذا ضَرَبْتَ قفاه. وقال شمر: بلغني عن ابن الأعرابيّ أنه قال: القَفِينَة والقَنِيفَة واحد، وهو أن يُبانَ الرأسُ. وكذلك رواه ابن جبلة عنه.

قفند: قال[1]: القَفَنَّد: الشديد الرأس.

قفندر: أبو عبيد عن الأمويّ: القَفَنْدَر: الرَّجُلُ الضَّخْمُ الرِّجْلِ. وقال الليث: هو الضَّخْمُ مِنَ الإبل، ويقال: الضَّخْمُ الرأسِ.

قفنزع: قال الليث: امرأة قَفَنْزَعة: قصيرة.

ققّ، ققق: في الحديث: «أنَّ فلاناً وضع يده فِي قَقَّة»؛ قال شَمِر: قال الهوازنيّ: القَقَّةُ: مَشْيُ الصبيّ وهو حَدَثٌ، قال: وإذا سَلَحَ[2] الصبيّ قالت أمّه: قَقَّةٌ دَعَهْ، قَقَّةٌ دَعَهْ[3]، قَقَّة دَعْهُ[4]، فرفع ونَوَّن. ويقال: وقعَ فلانٌ في قَقَّةٍ: إذا وَقع في رأيٍ سوء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَقَقَةُ: الغِرْبان الأهلية(*).

ققل[5]: قال أبو عبيد: القَوْقَلُ: ذكر الحَجَل؛ وقال الرّاجز:

تـمـشـي بِـجَـهْـم مـثـل قـوقـل الـحـجـل
نـعـم غـلاف الـعـائـر الـضـخـم الـمِـتَـلّ

والنعمان بن قَوْقَلٍ: رجلٌ من الأنصار، روى عنه جابر بن عبد الله حديثاً.

قلا: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى**﴾ [الضحى: ٣]. قال الفرّاء: نزَلَتْ في احتباس الوَحْي عن رسول الله ﷺ، خمسَ عشرةَ ليلة، فقال المشركون: قد وَدَّعَ محمداً ربُّه، وتلَاه[6] التابعُ الذي يكون معه، فأنزلَ الله جل وعز: ﴿**مَا وَدَّعَكَ رَبُّك وَمَا قَلَى**﴾، يريد وما قَلاك، فأُلقِيَت الكافُ كما تقول: قد أعطيتك وأحسنت، معناه: وأحسنت إليك. فتكتفي[7] بالكاف الأولى، من إعادة الأخرى. وقال الزّجّاج: معناه لم يَقطع الوحيَ عنك، وَلا أبغضك. قلت: وكلام العرب الفصيحُ: قَلاه يقلِيه قِلًى ومَقلِيةً: إذا أبغضه، ولغةٌ أخرى وليست بجيدة: قَلاه يَقْلاهُ، وهي قليلة. ويقال: قَلَيْت اللَّحم على المِقْلَى أقليه قَلْياً: إذا شوَيْتَه حتى تُنضِجَه، وكذلك الحبُّ يُقلَى على المِقْلى. الحرَّاني عن ابن السّكِّيت يقال: قَلَوْت البُسر وَالبُرّ، وبعضهم يقول: قَلَيْت، ولا يكون في

---

(١) القول معزو إلى الليث.
(٢) في اللسان: «وإذا أحدث...».
(٣) في اللسان: «قَقَّةٌ دَعْهُ» وكذلك الثانية.
(٤) هذه التكملة من اللسان.
(*) جاء في اللسان نقلاً عن الأزهري، وهو ما لم نجده في التهذيب، فوجب ذكره: «قال الأزهري: لم يجيء ثلاثة أحرف من جنس واحد، فاؤها وعينها ولامها حرف واحد، إلاّ قولهم قعد الصبي على قَقَفِهِ وصَصَصِهِ أي حدثه...».
(٥) أدرج الأزهري هذه المادة في سياق (قلّ)، وقد جعلناها وحدها اقتداء باللسان.
(٦) الصواب: «وقلاه» بالقاف.
(٧) الصواب: «فيكتفي».

البُغض إلاّ قَلَيت. أبو عبيدٍ عن الكسائيّ: قَلَيْتُ الحَبَّ على المِقْلَى أقْلِيه، وقَلَوْتُه. وقال غيره: قليتُ اللحمَ على المِقْلَى أقليه قَلْياً: إذا شوَيْتَه حتى تُنضِجَه، وكذلك الحَبُّ يُقْلَى على المِقْلى. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: القَلَى والقِلَى[1] والقَلاءُ: المَقْلِيَةُ. ويقال: قَلاَ العَيْرُ عانته يَقْلُوها، وكَسَأها، وَشَحَنها، وشَذَّرَها: إذا طردَها. (ابن السّكّيت: قَلاَ العَيْرُ أُتُنَه يَقْلُوها قَلْواً: إذا طردَها[2]. وقال ذو الرُّمَّة:

يَقْلُو[3] نَحَائِصَ أشباهاً مُحَمْلَجَةً[4])[5]

وقال الليث: القَلِيّة: مَرَقةٌ مِن لُحوم الجُزُر وأكبادها، وَالقَلاّء: الذي يَقلِي البُرّ للبَيع. وَالقَلاَّءة، ممدودة: الموضع الذي يُتخذ[6] فيه مقالي البُرّ. ويقال للرجل إذا أملقَه[7] أمرٌ مُهِمٌّ فباتَ ليلتَه ساهراً: باتَ يتَقَلَّى، أي: يتقلّب على فِراشه كأنّه على المِقْلى. وقال ابن الأعرابيّ: القُلَّى القصيرة من الجواري. قلتُ: هذا فُعْلَى مِن الأقَلّ والقِلَّة. أبو عبيد عن أبي عمرو: المِقْلاء وَالقُلَة: عُودانِ يلعب بهما الصِّبيان، فالمِقْلاء: العودُ[8] الذي يُضْرَب به القُلَة، والقُلَةُ: الصغيرة[9] التي تُنْصَب[10]. قلت: القَالي: الذي يَلعب فيضرب القُلَة بالمِقْلاء؛ ومنه قوله[11]:

كأنَّ نَزْوَ فِراخِ الهَامِ بينَهُمُ،

نَزْوُ القُلاَتِ زَهَاها قَالُ[12] قالِينَا

قال الأصمعيّ: وَالقَالُ: هو المِقْلاء، والقالُون: الذين يلعَبون بها، يقال: قَلَوْت أقلُو. قال: والقِلْو: الحِمار الخفيف، قاله أبو عُبيدٍ. وقال الليث: تجمع القُلة قُلِينَ؛ وأنشد الفرّاء:

مِثْلَ المَقالي ضُرِبَتْ قُلِينُها[13]

قلت: جعل النون كأنّها أصليَّة فرفَعها، وذلك على التوهّم، ووجه الكلام فتحُ النون، لأنها نونُ الجمع. وقال الليث: يقال: الدابّةُ تَقْلُو بصاحبها قَلْواً، وهو تَقَدِّيها به في السيْر في سرعة، يقال: جاء يقْلُو به حمارُه. قال: والقِلو: الجَحْش الفتيّ الذي قد أركَبَ وحَمَل. وفي حديث ابن عمر أنه كان لا يُرَى إلاّ مُقْلَوِلياً. قال أبو عبيدٍ: المَقْلَوِلي[14]: المُتَجافي المُسْتَوْفِز؛ قال: وأنشدني الأحمر:

قد عَجِبَتْ مِنّي ومِن يُعَيْلِيا
لمّا رَأَتْنِي خَلَقاً مُقْلَوِلِيَا

قال أبو عبيد: وبعض المحدثين كان يفسر مُقْلَوِلياً، كأنه على مِقْلًى. قال أبو عبيد: وليس هذا بشيء، إنما هو من التجافي في السُّجود؛ وأنشد[15]:

تقولُ[16]، إذا اقْلَوْلَى عليها وأقْرَدَتْ:
ألا هَلْ أخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدَائِمِ؟

---

(١) في اللسان: «القَلا والقِلا» بألف المد.
(٢) في اللسان: «شَلَّها وطَرَدها وساقَها».
(٣) في الديوان (ص٣١): «يَحْدُو».
(٤) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص٣١) واللسان: «وُرْقَ السّرابيل، في ألوانها خَطَبُ»
(٥) وما بين القوسين، معلومة جاءت في التهذيب، في غير مكانها المناسب، فنقلناها إلى هنا لتكتمل بسابقتها.
(٦) في اللسان: «تتّخذ».
(٧) الصواب: «أقلقه» (اللسان).
(٨) في اللسان: «العود الكبير».
(٩) في اللسان: «الخشبة الصغيرة».
(١٠) زاد اللسان: «وهي قدر ذراع».
(١١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ابن مقبل.
(١٢) في اللسان: «قالُ» بضم اللام، وهو الصواب.
(١٣) في اللسان: «قِلِينُها»، «وكان الفرّاء يقول: إنّما ضمّ أوّلها ليدل على الواو، والجمع قُلَاتٌ وقُلُونَ وقِلُون، بكسر القاف...».
(١٤) «المُقْلَوْلي» (اللسان).
(١٥) في اللسان: «وأنشد الأحمر للفرزدق».
(١٦) في الصحاح: «يقول».

ثعلب عن ابن الأعرابيّ في تفسير هذا البيت: كان يزني بها، فانقضتْ شهوتُه قبل انقضاء شهوتها، قال: وأقْرَدَتْ، أي: ذَلَّت. وقال الليث: يقال لهذا الذي يُغسل به الثياب قِلْيٌ: وهو رَمادُ الغَضَى والرِّمث، يُحرَقُ رَطباً ويُرَشُّ بالماء فيَنعقد قِلْياً. وقال أبو عمرٍو في قول الطِّرِمّاح:

حَوَائِمُ يَتَّخِذْنَ الغِبَّ رِفْهاً
إذا اقْلَوْلَيْنَ لِلْقَرَبِ البَطِينِ

أي: ذهبن. وقال ابن الأعرابيّ: القُلَى: رؤوس الجبال. والقُلى: رؤوس هامات[1] الرجال. والقُلى: جمعُ القُلَة التي يُلعب بها. وقطاةٌ قَلَوْلَاة: تَقْلولى في السماء. قال حميد بن ثور:

وقَعْنَ بِجَوْفِ الماءِ، ثمَّ صوَّبَتْ[2]
بِهِنَّ قَلَوْلَاةُ الغُدُوِّ ضَرُوبُ[3]

قلب: قال الليث: القَلْب: مُضْغَةٌ مِن الفؤاد معلَّقة بالنِّياط. وقال الله[4]: ﴿**إنَّ في ذلك لذِكرى لِمَن كان له قَلب**﴾ [قَ: ٣٧]. قال الفرّاء: يقول: لمن كان له عَقْل. قال: هذا جائز في العربية، أن تقول: ما لَك قَلْبٌ، وما قَلْبُك معك؛ تقول: ما عَقلُك معك فأين ذهبَ قَلْبُك؟ أي: أين ذهب عَقْلك؟ وقال غيره في قوله[4]: ﴿**لمن كان له قلب**﴾، أي: تفهُّم واعتبار. وفي الحديث: أن موسى لما أجَرَ نفسَه من شُعيب، قال شعيب[5]: لكَ من غَنَمِي ما جاءَت به قالِبَ لونٍ؛ فجاءت به كُلِّه قالِبَ لونٍ، غيرَ واحدةٍ أو اثنتين. قالب لون: تفسيره في الحديث: أنها جاءت بها على غير ألوان أُمّهاتها. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «أتاكم أهل اليَمن، هم أرَقُّ قلوباً وألْيَنُ أفئدة»، فوصَفَ القلوب بالرقّة والأفئدة باللين. وكأن القلْبَ أخَصُّ من الفؤاد في الاستعمال، ولذلك قالوا: أصبتُ حبَّةَ قلبه وسُوَيْدَاءَ قليه؛ وأنشد بعضهم:

ليتَ الغُرَابَ رَمَى حَماطَةَ قَلْبِه
عَمْرٌو بِأَسْهُمِه التي لم تُلْغَبِ

وقيل: القلوب والأفئدة، قريبان من السواء، وكُرِّر ذكرهما لاختلاف لفظيهما تأكيداً. وقال بعضُهم: سمِّي القلب قلباً لتقلّبه، وسمي فؤاداً لتحرّقه على من يشفق عليه؛ وقال الشاعر:

ما سُمِّيَ القَلْبُ إلاّ مِنْ تَقَلُّبِه
والرأيُ يَصْرِفُ بالإنسان أطْوَارا

ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنّه قال: «سُبْحَان مُقَلِّب القُلوب والأبصار!». وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**ونقلِّبُ أفْئِدَتَهُم وأبصارَهُمْ**﴾ [الأنعام: ١١٠]. ورأيت من العرب من يُسمِّي لحمةَ القلب بشحمها وحِجابها: قَلْباً، ورأيت بعضهم يسمُّونه فؤاداً، ولا أنكر أن يكون القَلْب هي العَلَقة السوداء في جَوْفه، والله أعلم، لأنّ قلْب كل شيء؛ لُبه وخالصه. وقال الليث: جئتُك بهذا الأمر قَلباً، أي: محضاً لا يشُوبُه شيء. وفي الحديث: «إنَّ لكلِّ شيءٍ قلباً، وَقلب القرآن ياسين». وفي حديث يحيى بن زكرياء: «أنَّه كان يأكل الجراد وقُلوب الشجرِ»، يعني ما رَخُص فكان رَخْصاً مِن البُقول الرَطْبَة. و قَلْبُ النخلة: جُمَّارُها، وهي شَطْبَةٌ بيضاء رَخْصةٌ في وَسَطها

(١) في اللسان: «والقُلَى: هامات الرجال...».
(٢) في اللسان: «ثمّ تَصَوَّبَتْ».
(٣) في الديوان (ص٥٤):
إذا ما تبالين البلى تزعمت
لهن قلولاء النجاء طلوبُ
(٤) تعالى.
(٥) لموسى.

عند أعلاها، كأنَّها قُلْبُ فِضّةٍ رَخصٌ طَيِّبٌ، يسمَّى قَلْباً لبياضه. والقُلْب من الأَسْوِرَة: ما كان قَلْداً واحداً، ويقولون: سِوارٌ قُلْبٌ. ويقال للجبّة البيضاءِ: قُلْب، تشبيهاً به. وقال شمر: يقال: قَلْبٌ وقُلْبٌ لِقَلْبِ النخلة، ويُجمَع قِلَبَةً. وقال غيره: القُلْب، بالضم: السَّقف الذي يَطلِعُ من القَلْب. والقُلْب؛ هو الجُمّار. وقال الليث: القَلْب: تحويلُك الشيءَ عن وجهه. وكلامٌ مقلوب، وقد قلبتُه فانقلَب، وقَلَّبتُه فتقلّب. و لقَلْبُ: صَرْفُك الرجلَ عن جهةٍ يريدُها. و لمُنْقلَب: مَصيرُ العباد في الآخرة. والقُلَّبُ الحُوَّل: الذي يُقَلِّب الأمورَ، ويصرِّفُها، ويحتال لاتِّساقها. ورُوي عن معاوية[1]: أنَّه كان يُقَلَّب على فراشِه في مَرَضه الذي مات فيه، فقال: «إنّكم لتُقلِّبون حُوَّلاً قُلَّبا، إنْ[2] وُقِيَ هَوْلَ المُطَّلَع». وقال الليث: القَلِيب: البئر قَبل أن تُطوَى، فإذا طُوِيَتْ فهي الطَّوِيُّ، وجمعه القُلُبُ. وقال ابن شُميل: القَلِيب: اسمٌ مِن أسماءِ الرَّكِيّ، مَطْوِيَّة أو غير مَطْوِيّة، ذاتُ ماءٍ أو غيرُ ذاتِ ماءٍ، جَفْراً أو غيرَ جَفْرٍ؛ والجميع القُلب. قال الأزهريّ: وقال غيره: البئر العاديّة القديمة، مطويّةً كانت أو غير مَطْوِيّة. ذات ماء أو غيرُ ذاتِ ماءٍ، جَفْرٌ أو غيرُ جَفْرٍ. وقال شمر: القَليب: اسمٌ مِن أسماء البئر البَدِيء والعادِيّة، ولا يُخَصّ بها العاديّة. قال: وسمِّيت قليباً لأنّ حافرَها قَلَب تُرابها. وقال الليث: القِلِّيبُ والقِلَّوْب: الذِّئبُ بِلُغة أهل اليَمَن، وبعضهم يقول: قِلاَّب[3]؛ ومنه قولُه:

أَيا جَحْمَتَا بَكِّي على أمّ واهِبٍ
أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ بِبعضِ المَذَانِبِ

قتيلة (قلّيب) قِلَّوْبٍ بإحدى الذنائبِ[4]

وقال ابن الأعرابيّ في القِلَّيْب والقِلَّوْب، نحواً منه. والقَلَبُ: انقلاب في الشَّفَة، فهي قَلْباء، وصاحبُها أَقْلَب. وأخبرني المنذريّ عن المفضّل ابن سَلَمة في قولهم: ما به قَلَبَة. قال الأصمعيّ: أي ما به داء، وهو القُلاَب، داءٌ يأخذ الإبل في رؤوسها فيَقلِبُها إلى فوق. قال: وقال الفرّاء: معناه ما به عِلّةٌ يُخْشى عليه منها؛ وهو مأخوذ من قولهم: قُلِب الرجل: إذا أصابه وجعٌ في قَلْبه، وليس يكاد يُفْلِتُ منه. قال: قال ابن الأعرابيّ: أصل ذلك في الدوابّ، أي: ما به داءٌ يقلّب[5] منه حافره؛ وأنشد[6]:

ولم يُقَلِّبْ أَرْضَها البَيْطارُ
ولا لِحَبْلَيه بها حَبَّارُ

قال: وقال الطائيّ: معناه ما به شيء يُقْلِقُه، فيتقلَّبُ مِن أجلِه على فراشِه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا عاجَلَت الغُدَّة البعيرَ فهو مَقْلوب، وقد قُلِب قُلاَباً. وقال الليث: ما به قَلَبَةٌ، أي؛ لا داء، ولا غائلة. ويقال؛ قَلَب عينَه وحِمْلاقَه، عند الوَعيد والغضب؛ وأنشد:

قالِبَ[7] حِمْلاَقَيْهِ قد كادَ يُجَنّ

قال: والقالَب، دَخيل، ومنهم من يقول: قالِب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القُلْبَة: الحُجْرة. أبو عبيد عن الأمويّ في لغةِ بلحارث بن كعب: القالِب: البُسْر الأحمر، يقال منه قَلَبتِ البسْرةُ تَقْلِبُ: إذا احمرّت. أبو عبيد: هو عَرَبِيٌّ قَلْبٌ،

(١) زاد اللسان: «لما احْتُضِرَ».
(٢) في اللسان: «لَوْ».
(٣) في اللسان: «قِلاب» مخفّفة.
(٤) في اللسان، ورد الشطر الثاني كالآتي:
أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ ببعضِ المَذَانبِ
(٥) في اللسان: «يُقْلَبُ».
(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى حميد الأرقط.
(٧) في اللسان: «قالبُ».

وامرأة عربيَّةٌ قَلْبَةٌ وقَلْبٌ، وكذلك هو عَرَبيٌّ مَحْضٌ؛ وقال أبو وَجْزَة يصف امرأة:

قَلَبٌ[1] عَقيلةُ أقوامٍ ذَوي حَسَبٍ
يَرمِي[2] المَقَانِبُ عنها والأَراجِيلُ

وقال أبو زيد: قلبتُ فلاناً: إذا أصبتَ قَلْبَه، فهو مَقْلوب. وقَلَبتُ المملوك عنْد الشِّرَى أَقلِبه قَلْباً: إذا كشفْتَه لتَنظُر إلى عيوبه. أبو عبيد عن الفرّاء: أَقْلَبَت الخُبزةُ: حانَ لها أن تُقْلَب. وقال غيره: قَلَب المعلِّم الصِّبيانَ قلْباً: إذا رَجَعُهم إلى منازلهم. وقال أبو زيد: يقال للبليغ من الرجال: قد رَدَّ قالِبَ الكلام، وقد طَبَّقَ المَفْصِلَ، ووَضَع الهِناءَ مواضع النُّقْبِ[3].

قلت: قال الليث: ناقةٌ بها قَلَتٌ، أي: هي مِقلاتٌ، وقد أَقْلَتَتْ، وهو: أَن تضع واحداً ثم يَقْلَتُ[4] رَحِمُها فلا تَحمل؛ وقال الطِّرِمَّاح:

لنا أُمٌّ، بها قَلَتٌ ونَذْرٌ[5]،
كأُمِّ الأُسْدِ، كاتِمَةُ الشَّكاةِ

قال: وامرأةٌ مِقلاتٌ، وهي التي ليس لها إلاَّ وَلَدٌ واحدٌ؛ وأنشد:

وَجْدِي بها وَجْدُ مِقْلاتٍ بِواحِدِها
وليس يَقْوَى مُحِبٌّ فوقَ ما أَجِدُ

وأَقْلتَتِ المرأةُ إقْلاتاً: إذا لَمْ يَبقَ لها وَلَدٌ. أبو عبيد: المِقلات من النساء: التي لم يَبقَ لها وَلد. وقال أبو زيدٍ: القَلَت: الهلاك؛ وقد قَلِتَ الرجُلَ يَقْلَتُ قلْتاً. وأَقْلته فلانٌ: إذا أَهلَكه. وأَقلتَت المرأةُ: إذا هَلك ولدُها، وامرأةٌ مِقلاتٌ، وهي التي لا يعيشُ ولدُها. قلت: والقول في المِقْلات مَا قال أبو زيد وأبو عبيد، لا ما قاله الليث. أبو عبيد عن أبي عمرو: القَلْتُ: كالنُّقرة تكون في الجَبل، يَسْتَنقِعُ فيها الماء، والوَقْبُ نحوٌ منه. قلت: وقِلاَتُ الصَّمَّان: نُقَرٌ في رؤوس قِفَافها، يملؤها ماءُ السماء في الشتاء؛ وقد وَردتُها مرَّةً، وهي مُفعَمة، (فوجدتُ القَلْتَ منها يأخذ مِلءَ مائة راوية وأقلَّ وأكبر)[6]، وهي حُفَرٌ خَلقها الله في الصُّخور الصُّمِّ. وقال أبو زيد: القَلْتُ: المطمئِنّ في الخاصرة. وَالقَلْتُ: ما بين التُّرقوة والعُنُق. والقَلْتُ: عَيْنُ الرُّكْبَة. والقَلْتُ: ما بين الإبهام والسَّبّابة. وقال الليث: القَلْت: حُفرةٌ يَحفِرها ماءٌ واشِلٌ، يَقْطُرُ من سَقفٍ كَهْفٍ، على حَجَرٍ أَيَرٍ[7] فيوَقِّبُ فيه على مَرِّ الأحقاب، وَقْبَةً مستديرةً، وكذلك إن كان في الأرض الصُّلبة، فهو قَلْتٌ كقَلْت العَيْن، وهو وَقْبَتُها، قال وقلتُ الثّريدةِ: أُنقوعَتها. وقال ابن السّكيت: القَلَتُ: الهلاك. قال: وحكى الأصمعيُّ عن بعض العرب: «إنَّ المسافِر وَمتاعَه لَعَلى قَلَتٍ إلاّ ما وقَى الله»، والمَقلَتَة: المهلكة. وامرأة مِقلات: لا يَعيش لها ولد، ويقال: انقَلتُوا، ولكن قَلَتوا. اللحيانيّ: أمسَى فلانٌ على قَلت، أي: خَوْف. ورجل قَلِت وقَلْت، أي: قليل اللحم. والقَلت، مؤنّثة، تُصغَّر: قُلَيْتَة؛ وإنّ فلاناً بمقلَتةٍ؛ أي: بمكان مخوف.

قلح: قال الليث: القَلَح: صُفرة تعلو الأسنان، والنعت قَلِح وأَقْلَح، والمرأة قَلْحَاء وقَلِحَة،

(١) في اللسان: «قَلْبٌ».
(٢) في اللسان: «يُرْمَى».
(٣) في اللسان: «النَّقْب».
(٤) في التكملة: «تَقْلَتُ».
(٥) في الديوان (ص٣٤): «ونَزْرٌ».
(٦) في اللسان: «فوجدت القَلْتَةَ منها تَأْخُذ... وأكثر».
(٧) أي: صلب، من (يرر)، وفي اللسان: «على حجرٍ لَيِّنٍ».

وجمعُها: قُلْحٌ، والاسمُ: القلَح. والقُلاَحُ؛ وهو: اللُّطاخُ الذي يَلْزَق بالثَّغْر، قال: ويسمى الْجُعَل أقْلَح. وفي حديث النبيّ ﷺ: أنه قال لأصحابه: «ما لِي أراكم تدخلون عليَّ قُلْحاً». قال أبو عُبَيْد: القَلَح: صفرة في الأسنَان ووسَخ يركَبُها من طول ترك السِّواك، ومعنى الحديث أنهم حُثُّوا على السواك. وقال شَمِر: الحَبَرُ: صُفرة في الأسنان فإذا كَثُرَت وغَلُظت واسودت أو اخضرت فهو القَلَح. قال الأعشى:

وفَشَا فيهم مع اللُّؤْمِ القَلَحْ[1]

وفي النوادر: تَقَلَّح فلانٌ البلاد تَقَلّحا وترقَّعها، والترقُّع في الخِصْب، والتقَلُّح في الجَدْب.

قلحدم: قال ابن دريد: القَلَحْدَمُ[2]: الخفيف السريع.

قلحس: قال الليث: القِلْحَاسُ، من الرجال: السَّمْج القبيح.

قلحم: قال أبو خيرة: شيخٌ قِلْحَمٌ وقِلْعَمٌ: مُسِنٌّ؛ وأنشد:

لا ضَرَعَ السِّنِّ ولا قِلْحَمّا[3]

قلخ: عمرو عن أبيه: القَلْخُ: الضرب باليابس على اليابس. وقال الليث: القَلْخُ والقَلِيخُ: شِدَّة الهَدِيرِ؛ وأنشد:

قَلْخُ الهَدِيرِ مِرْجَسٌ زَغّادُ[4]

قال: ويقال للفَحْل عند الضِّرَاب: قَلَخ قَلَخ، مجزوم، ويقال للحمار المُسِنِّ: قَلْخٌ وقَلْخٌ، بالخاء والحاء؛ وأنشد الليث:

أَيَحْكُمْ[5] في أَمْوَالِنَا ودِمَائِنَا
قُدَامَةُ قَلْخُ العَيْرِ، عَيْرِ ابْنِ جَحْجَبِ؟

أبو عبيد، عن الأصمعي قال: الفحل من الإبل إذا هَدَرَ فجعل كأنَّه يَقْلَعُ الهَدِيرَ قَلْعاً. قيل: قَلَخَ يَقْلَخُ قلخاً، وهو بعير قَلاَّخٌ؛ وأنشد الأصمعي:

قَلَخَ الفُحُولِ الصِّيدِ في أَشْوَالِهَا

قلتُ: والْقُلاَخُ: ابْنُ جَنَابِ بْنُ جَلاَ الرَّاجز، شُبِّهَ بالفَحْل فَلُقِّب بالقُلاَخِ، وهو القائل:

أَنَا القُلاَخُ بنُ جَنَابِ بنِ جَلاَ
أَبُو خَنَائِيرَ أُقُودُ الجَمَلا

والخنائير: الدواهِي؛ أراد أنه مشهور معروف. أبو عبيد عن الأموي قال: قَلَّخْتُهُ بالسَّوط تَقليخاً: ضَرَبْتُهُ[6].

قلخم، دلخم: ابن شُمَيْل: القِلَّخْمُ والدِّلَّخْمُ، اللام منهما شديدة، وهما: الْجَلِيل من الْجِمَالِ، الضَّخْمُ العظيمُ؛ وأنشد:

دِلَّخْمَ تِسْعِ حِجَجٍ[7] دلهمسا

(را: دلخم).

قلد: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**ولا الْهَدْيَ وَلاَ القَلاَئِدَ**﴾ [المائدة: ٢]. قال الزّجّاج: كانوا يقلدون الإبل بلِحاء شجر الحَرَم، ويعتصمون بذلك من أعْدائهم، وكان المشركون يَفعلون ذلك، فأمر المسلمون بأن لا يُحِلُّوا هذه الأشياءَ التي يتقرَّب بها المشركون إلى الله، ثم نُسِخَ ذلك وما ذُكِر في الآية بقوله جلَّ وعزَّ: ﴿**فاقْتُلُوا المشرِكين حَيْثُ وَجَدْتُّموهم**﴾ [التوبة: ٥]. وقال

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٢٨١):
قد بَنَى اللُّؤْمُ عليهِمْ بيتَهُ

(٢) الصواب (القلحذم) بالذال، وكان التهذيب قد جعلها بالدال.

(٣) صدره، كما في اللسان، وبلا عزو:
أنا ابنُ أوسٍ حيّةً أصَمّا

(٤) في اللسان: «رَغّادُ».

(٥) في التكملة واللسان: «أيَحْكُمُ» بالضم.

(٦) في اللسان: «وقَلَّخَهُ بالسَّوطِ تقليخاً: ضربه».

(٧) في اللسان (دلخم): «حَجِيجِ».

في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿لَهُ مَقاليدُ السمٰوات والأرض﴾ [الزمر: ٦٣]؛ معناه: له مفاتيحُ السمواتِ والأرض. وتفسيرُه: أنَّ كلّ شيءٍ من السمٰوات والأرض، فالله خالقُه وفاتحُ بابه. وقال الليث: المِقْلاَدُ: الخِزانة. والمقَاليد: الخَزائن. قال: والْقِلادة: ما جُعل في العُنُق، جامعٌ للإنسان والبَدَنة والكلْب. وتقليدُ البَدَنة: أَنْ يُعَلَّق في عنقها عُروَةُ مَزادةٍ أو خَلَقُ نعْلٍ فيُعْلَمَ أنها هَدْيٌ. وتقَلَّدْتُ السَّيْفَ: وتَقلَّدْتُ الأمْر، وقلّدَ فلانٌ فلاناً عَملاً تقليداً. قال: والإقليدُ: المفتاح بلغة أهل اليمن؛ وقال تُبَّع حين قَصَد البيت:

وأقْمنا به مِنَ الدَّهْرِ سَبْتاً
وجَعَلْنا لِبَابِهِ إقْلِيدَا

وقال غيره: الإقليد، معرّب، وأصله: كَلِيذ. وأخبرني المنذريّ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قيل لأعرابيٍّ ما تقول في نساء بني فلان؟ فقال: «قلائد الْخيل»، أي: هنَّ كِرامٌ، لا يُقلَّد من الخيل إلاّ سابقٌ كريم. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للشيخ إذا أَفْنَدَ: قد قُلِّدَ حَبْله، فلا يُلتَفَتُ إلى رأيه. وقال الليث: القَلْدُ: إدارتُك قُلْباً على قُلْبٍ من الحُليّ، وكذلك ليُّ الحديدةِ الدقيقة على مثلها قَلْد. قال: والبُرَةُ التي يُشَدّ فيها زمامُ الناقة لها إقليد، وهو: طرفها يُثنَى على الطرف الآخر، ويُلوَى ليًّا حتى يستمسك. وسِوار مَقْلُود، وهو: ذو قُلْبَيْن مَلويَّيْن. قال: وأقْلَدَ البحر على خَلْقٍ كثير، أي: ضَمَّ عليه وأحْضَنه في جَوْفه؛ وقال أُميّة[1]:

يُسَبِّحه الحِيتانُ[2] والبحرُ زاخِراً
وما ضَمَّ مِنْ شَيءٍ وما هو مُقْلِدُ

سَلمة عن الفرَّاء، يقال: سَقَى إبلَه قَلْداً: وهو السّقْي كلَّ يوم، بمنزلة الظاهرة. قال: ويقال: قَلَّدَتْه الحمّى: إذا أخذَته كلّ يوم، تقلِده قَلْداً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القِلد: يومَ يأتي المحمومَ الرِّبْعُ: والمِقْلَد: المِنجَل يُقطع به القَتّ؛ وقال الأعشى:

يَقُتُّ[3] لها طوراً وطوراً بمِقْلَدِ[4]

وقال ابن دريد: المِقْلَد: عصاً في رأسها اعوجاج، يُقْلَد بها الكَلأ، كما يُقلَد القُتّ. المنذريّ عن الحسن عن أبي الهيثم: الإقليد: المفتاح، وهو الْمِقليد. والإقليد: شريط يُشَدُّ به رأسَ الجُلّة. والإقليد: شيءٌ يُطَوّل مثل الخيط من الصُّفر يقلد على البُرَة وخَرق القُرْط. وبعضهم يقول: القِلادُ، يُقْلَد، أي يُعْوَى. والقَلْدُ: لَيُّ الشيء على الشيء. والقَلْدُ: جمع الماء في الشيء، يقال: قَلَدْتُ أَقْلِدُ قَلْداً، أي: جمعتُ ماءً إلى ماءٍ. عمرو عن أبيه: هُم يتَقَالدُون الماء، ويَتفَارَطون، ويترافصون، ويتهاجرون، ويتفارصون، أي: يتناوَبون. وفي حديث عبد الله بنِ عمرٍو أنه قال لقَيِّمِه على الوهْط: «إذا أقمتَ قِلْدك من الماء فاستقِ الأقربَ فالأقرب»؛ أراد بقِلْدِه: يومَ سَقِيه مالَه. ويقال: كيف قِلْد نَخْل بني فلان؟ فيقال: تَشرب في كلِّ عشرٍ مرّةً. والقِلد: يومُ السّقي، وما بين القِلْدَين ظِمْءٌ. وكذلك يوم وِرْد الحمّى. وفي حديث عمر أنّه استسقى، قال: فَقَلَّدَتْنَا السماءُ قَلْداً كلّ خمس عشرة ليلة». قلت: القَلْد: المَصْدر،

(١) هو أمية بن أبي الصّلت.

(٢) في اللسان: «تُسَبِّحه النِّيانُ..». وهي جمع نون، أي الحوت.

(٣) في الديوان (ص٢٢٥): يَقُتُّ.

(٤) صدر البيت، كما في الديوان:
لدى ابن يزيدٍ أو لدى ابنِ مُعَرِّفٍ.

والقِلْد: الاسم. اقلوَّده النعاسُ: إذا غشيه وغَلبَه؛ وقال الراجز:

والقوم صَرعَى من كَرى مُقْلوِّدِ

أبو عبيد عن الكسائي: يقال لثُفْل السّمن: القِلْدة والفِشْدة والكُدَادَة. شَمِر عن ابن الأعرابيّ: قلَدت اللبنَ في السِّقاء، وقريتُه: جمعته فيه. وقال أبو زيد: قلدت الماءَ في الحوض، وقلدت اللبن في السقاء، أقلِدُه قَلْداً: إذا قَدَحْتَ بقَدَحِك من الماء ثم صببْتَه في الحوض، أو في السقاء. وقَلَد من الشراب في جوفه: إذا شرب.

قلذم: قال الليث وغيره: القَلَيْذِم[1]: البئر الكثيرة الماء؛ وأنشد:

إنَّ لنا قَلَيْذَما قَدُوما
يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمُوما[2]

قلز: قال الليث: القَلْزُ: ضرْبٌ من الشُّرْب. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيّ، قال: القَلْزُ: قَلْزُ الغُراب والعُصفور في مِشيَتِه. قال: وكلُّ ما لا يَمشي مشياً فهو يَقلِزُ. قال: ومنه قولُ الشُّطَّار: قلَز في الشَّرَاب، أي: قذف بيدِه النَّبيذَ في فمِه، كما يَقلِزُ. الْعُصفور: وأنشد:

يَحْجُلُ فيها مَقلَز[3] الحُجُولِ
نَعْباً عَلَى شِقَّيْهِ كالمَشْكُولِ
يَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ

قلزم: القَلْزَمَةُ: ابتلاعُ الشيء. يقال: تقلزمَه: إذا التَهَمه. وسمِّي بحر القُلْزُم قلزُماً لالتهامِه مَن ركبه، وهو المكان الذي غرق فيه فرعونُ وآله.

قلس: قال الليث: القَلْسُ: حَبْلٌ ضَخْمٌ من ليفٍ أو خُوصٍ. قال: والقَلْسُ: ما خرج من الحلق مِلءَ الفم أو دُونه، وليس بِقَيْءٍ[4]، فإذا غلبَ فهو القَيْءُ، يقالُ: قلَسَ الرّجلُ يقلِسُ قَلْساً: وهو خروج القَلْسِ من حلْقه. قال: والسحابة تَقْلِسُ النَّدى: إذا رَمَتْ به من غير مطرٍ شديد؛ وأنشد:

نَدَى الرَّمْلِ مَجَّتْهُ
الْعِهادُ القَوالِسُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَلْسُ: الشرْبُ الكثيرُ من النَّبيذ. والقَلْسُ: الغناءُ الجيِّدُ. والقَلْسُ: الرَّقصُ في غِناءٍ. أبو عبيد عن الأمويّ: المُقَلِّسُ: الذي يلعب بين يدَيِ الأمير إذا دخل المصْرَ؛ وقال الكميتُ:

غَنَّى المُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بأُسوارِ[5]

أراد مع أسوارٍ. وقال الليث: التَّقْليسُ: وضَع اليديْنِ على الصَّدْر خُضوعاً كما يفعل النصارى قبْلَ أن يُكَفِّروا؛ أي: قبل أن يَسْجُدوا. قال: وجاء في خَبرٍ: (لمّا رأَوْه قلَّسُوا له ثم كفَّرُوا) أي: سجَدُوا، قال: والتَّقلُّسُ: لُبْسُ القَلَنْسوةِ، وصاحبها قَلاَّسٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القُلَيْسِيةُ، وجمعها قَلاسٍ، وقد تَقلْسَيْتُ. قال: والقُلَنْسِيةُ، وجمعها قَلانِسُ، وقد تقلْنَسْتُ؛

---

(١) في اللسان: «القليذم» بفتح الذال.

(٢) في اللسان، روي الشاهد كالآتي:
إنَّ لنا قَلَيْذَماً قَذُوما،
يَزِيدُهُ مَخْجُ الدِّلا جُمُوما
وأضاف اللسان: قد صَبَّحَتْ قَلَيْذَماً قَذُوماً.

(٣) في اللسان: «يَقْلِزُ فيها مِقْلَزُ..».

(٤) عبارة اللسان أوضح، إذ يقول: «القَلْسُ: أن يبلغ الطعام إلى الحلق ملء الحلق أو دونه، ثم يرجع إلى الجوف...».

(٥) تمام الشاهد، كما في التاج:
ثُمَّ استمرَّ تُغَنِّيهُ الذبابُ كما
غنّى المُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بِمِزْمَارِ

وأنشد[١]:

إذا ما القَلاَسِي والعمائِمُ أُخْنِسَتْ[٢]
فَفِيهِنَّ عن صُلعِ الرِّجال حُسُورُ

قال: ويقال: قَلَنْسوَةٌ وقَلاَنِس. وقال الليث: وتجمعُ على القَلَنْسى؛ وأنشد:

أهلَ الرِّياطِ البِيْضِ والقَلَنْسِي[٣]

شَمِر عن أبي زيد: قَلَسَ الرجل قَلْساً: وهو ما خرج من البطن من الطّعام أو الشَّراب إلى الفم أعاده صاحبه أو ألقَاهُ. قال: وقَلَّسَ الإناءُ وقَلَصَ: إذا فاضَ؛ وقال عمر بن لجأ:

وامْتَلأَ الصَّمَّانُ ماءً قَلْسَا
يَمْعَسُ[٤] بالماءِ الجِواءَ مَعْسَا

وقال ابن دريد: القُلَّيْسُ: بِيْعَةٌ كانت بصنعاءَ للْحَبشةِ هَدَمَتها حِمْيرٌ. قال: وأما القَلْسُ في الحبل، فلا أدري ما صحتُه.

قلش: قال الليث: الأقْلَشُ: اسم أعجميٌّ، وهو دخيلٌ، لأنه ليس في كلام العرب شينٌ بعد لام في كلمة عربية محضة، والشينات كلُّها في كلام العرب قبل اللاَّمات.

قلص: قال الليث: قَلَصَ الشيء يَقْلِص قلوصاً: إذا انضمّ، وشَفقةٌ قالِصَةٌ، وظلٌّ قالِصٌ: قد انضمَّ إلى أصله. وفَرَسٌ مُقَلَّصٌ: طويلُ القوائم منضم البطنِ. وقميصٌ مقلَّصٌ[٥]. قال: وَقَلَّصَتِ الإبلُ تقليصاً: إذا استمرتْ في مُضيها؛ وقال أعرابيٌّ وهو يحدو بأجماله:

قَلِّصْنَ والْحَقْنَ بِدِينَا[٦] والأَسَلْ

قال: والقَلُوص: كلُّ أنثى من الإبل من حين تُركبُ وإن كانت بنتَ لَبونٍ أو حِقّةً (إلى أن تَبْزُلَ)[٧] سميت قَلوصاً لِطُولِ قوائمها ولم تَجْسُم بَعْدُ. والقَلُوصُ: الأنثى من النَّعام. (والقَلُوص: الضخمةُ من الحُبارَى)[٨]. قال أبو منصور: القَلُوص: الفَتِيَّةُ من النُّوق، بمنزلةِ الفَتاة من النّساءِ، والعرب تَكْنِي عن النساء بالقُلُصِ. وكتب رجل منَ المسلمينَ إلى عمر ابن الخطابِ في شأنِ رجلٍ كان يخالفُ الغزاةَ إلى المُغِيْبَاتِ من النساء بهذه الأبيات، وكان الرّجل يعرف بجعدة:

ألا أَبْلِغْ، أَبا حَفْصٍ رسولاً
فِدًى لك، من أَخي ثِقَةٍ، إزَارِي!
قَلاَئِصَنَا، هداكَ اللَّهُ، إنّا
شُغِلْنَا عنكُمُ زَمَنَ الحِصَارِ
فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفَا سَلْعٍ، بِمُخْتَلَفِ النِّجَارِ[٩]
يُعَقِّلُهنَّ (جَعْدة من سليم)[١٠]
وبئسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَارِ!

(١) للعُجَير السّلوليّ (اللسان)، ونسبه التاج إلى ابن هرمة. وأضاف صاحب التاج: «هكذا رأيته في هامش نسخة الجمهرة، وأنشد ثعلب فنسبه للعجير السلولي، فقال:
إذا ما القَلَنْسَ والعمائِمُ أُجْهِلَتْ

(٢) في اللسان، ورد الشطر الأول هكذا:
إذا ما القَلَنْسَى والعمائمُ أُجْهِلَتْ

(٣) صدره، كما في اللسان:
لا مهلَ حتى تلحقي بِعَنَسِ

(٤) في اللسان: «يَمْعَسْنَ».

(٥) زاد اللسان: «وقلّصت قميصي: شمّرته ورفعته..».

(٦) في التاج: «بدينار..».

(٧) عبارة اللسان: «إلى أن تصير بَكْرة أو تَبْزُل».

(٨) في اللسان: «والقَلُوص: أنثى الحُبارى، وقيل: هي الحُبارى الصغيرة، وقيل: القلوص أيضاً فرخ الحُبارى..».

(٩) في اللسان والتكملة: «النِّجار» بالتاء.

(١٠) في اللسان: «جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ».

الحرّانيُّ عن ابن السّكّيت، يقال: قدْ قلصَ الظلُّ يَقلِصَ قلوصاً، وقد قلصَ ثوبه يَقلِصُ، وقد قَلَصَ الماءُ: إذا ارتفعَ في البئر، فهو ماءٌ قليصٌ وَقلاَّصٌ؛ وأنشد:

يا رِيَّهَا مِنْ بارِدٍ قَلاَّصِ
قد جَمَّ حتى هَمَّ بانْقِيَاصِ

وقال امرؤ القيس:

(بَلاَئِقَ حُضْراً)[1] ماؤهنّ قَليصُ[2]

قال: وهو قَلَصة البئر، وجمعها قَلَصاتٌ: وهو الماء الذي يجمُّ فيها ويرتفع. قال: وأقْلَصَ البعير: إذا ارتفعَ سنامه. أبو عبيد عن الكسائيّ: إذا كانت الناقة تسمن في الصيفِ وتهزلُ في الشتاء، فهي: مِقلاصٌ، وقد أقلصتْ. قال ابن الأعرابيّ: ويقال للرجل إذا كان يسمن في الصيفِ: مِقْلاَصٌ. وقال بعض الناس: قَلَصَتِ البئرُ: إذا امتلأت إلى أعلاها. وقَلَصَتْ: إذا نزَحَتْ، ويقال: قَلَصَ القومُ: إذا احتملوا فساروا؛ وقال امرؤ القيس:

وقد حَانَ مِنَّا[3] رِحْلَةٌ فَقُلُوصُ[4]

ثعلب عن ابن الأعرابي: القَلْصُ: كثرةُ الماءِ وقِلَّتُهُ، وهو من الأضداد. وقال أعرابيٌّ: (أتيْتُ ببنونة)[5] فما وجدتُ فيها إلا قَلْصَةً من ماءٍ؛ أي: قليلاً.

قلط: قال الليثُ: والقَلَطِيُّ: القَصِيرُ جدًّا، والقِلّوْطُ: يُقالُ: واللَّهُ أعْلَمُ إنَّهُ مِنْ أوْلادِ الجِنِّ والشَّياطِينِ. عمرو عن أبيهِ: القِيْلِيْطُ: الآدَرُ، وهي القِيلَةُ. وقال بعضُهُمْ: القَلَطِيُّ: الخَبِيثُ المارِدُ مِنَ الرِّجَالِ. وقال ابن الأعْرَابيّ: القَلْطُ: الدَّمامَةُ.

قلع: رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يدخل الجنةَ قَلاَّعٌ ولا دَيْبوب». قال أبو العباس: سمعت ابن نجدة يقول: قال أبو زيد: القَلاَّع: الساعي بالرجل إلى السُّلطان بالباطل. قال: والقَلاّع: القواد. والقلاَّع: النبّاش. والقلاّع: الكذّاب. قال: وقال ابن الأعرابيّ: القَلاَّع: الذي يقع في الناس عند الأمراء؛ سمِّي قلاَّعاً لأنه يأتي الرجل المتمكّن عند الأمير، فلا يزال يقع فيه ويَشِي به حتَّى يقلعَه ويُزيلَه عن مرتبته. والدّيبوب: النمّام القَتَّات. وقال الليث: يقال: قد أقلعوا بهذه البلاد قِلاعاً: إذا ابتنَوها؛ وأنشد في صفة السُّفن:

مَواخرٌ في سَواءِ اليمِّ مُقْلَعةٌ
إذا علَوْا ظهرَ قُفٍّ ثُمّت انحدروا

قال: شبَّهها بالقلعة. أُقلِعتْ: جُعِلت كأنَّها قلعة. قلت: أخطأ الليث في تفسير قوله مُقْلَعة أنّها جُعِلت كالقلعة وهي الحِصن في الجبل. والسُّفن المُقلَعَة: التي سوِّيت عليها القِلاع، وهي الشِّراع والجِلال التي إذا رُفعت ساقت الريحُ السفينةَ بها. وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: القِلاع: شِراع السفينة، والجميع: القُلُع. قال: والقُلاَع والخُرَاع، واحد؛ وهو أن يكون صحيحاً فيقعَ ميتاً، يقال: انقلع وانخرعَ. قال: والقَلْع:

(١) في الديوان (ص١٧٦) والتاج: «بلائق خُضراً».
(٢) صدر البيت، كما في الديوان وموسوعة الشعر العربي (١/ ٢٨٥):
فأوردها من آخر الليل مَشْرَباً
(٣) في الديوان (ص١٧١) والتكملة: «منها».
(٤) صدر البيت، كما في الديوان وموسوعة الشعر العربي (١/ ٢٨٢):
تراءتْ لنا يوماً، بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ
(٥) في اللسان: «أَبَنْتُ بَيْنُونة..».

الكِنْف تكون فيه الأدوات. قال: ومن أمثالهم: «شحمِي في قَلْعي»، والجميع: قِلَعة وقلاع. قال: ومعنى قولهم: «شحمِي في قَلْعي» مثلٌ لمن حصَّل ما يريد قال: وقول عمر في ابن مسعود: «كُنَيْفٌ ملىء عِلماً» شبّه عمر قلب ابن مسعود بكِنْف الراعي، لأنَّ فيه مِبراتَه ومِقَصَّيْه وشَغِيزته ونُصُحَه، ففيه كلُّ ما يريد. هكذا قلْبُ ابن مسعود قد جمع فيه كلّ ما يحتاج إليه الناسُ من العلوم. وقال ابن الأعرابي: القَلَعة: السَّحابة الضخمَة، والجميع: قَلَع. والحجارة الضّخمة هي القَلَع، أيضاً. قال: والقَلْعة: الحصن، وجمعه: قُلوع. قال: والقُلاَّع: الحجارة. والقِلْع: الرجل البليد الذي لا يفهم. والقِلْع: الذي لا يثبت على الخيل. وفي حديث النبي ﷺ وصفته، أنه: «كان إذا مشى تَقَلَّع»، وفي حديث ابن أبي هالة: «إذا زال زال قَلِعاً» ويروى قُلْعاً والمعنى واحد، أراد أنَّه كان يُقلُّ قَدَمه على الأرض إقلالاً بائناً ويباعد بين خُطاه، لا كمن يمشي اختيالاً وتنعُّماً. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَلُوع: القوس التي إذا نُزِع فيها انقلبت، وقال غيره: القَلوع: النَّاقة الضَّخمة الثَّقيلة، ولا يقال للجمل؛ وهي الدَّلوح أيضاً. والقَيْلَع: المرأة الضخمة الجافية. قلت: وهذا كلُّه مأخوذٌ من القَلَعة وهي السَّحابة الضخمة، وكذلك قَلَعة الجبل والحجارة. وقال الفرّاء: يقال: مَرْج القَلَعة: للقرية التي دون حُلوانِ العراق، ولا يقال مرج القَلْعة. وقال أبو عبيد:

قال الأصمعي: القَلَع: الوقت الذي تُقلِع فيه الحمَّى. والقُلُوع: من الإقلاع؛ وأنشد[1]:

كأنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زوَّدَتْه
بَكُورَ الوِرْدِ رَيِّثةَ القُلُوعِ

ونَطاة خَيبر: قرية منها على عين ماءٍ مُؤْبٍ، وهي كثيرة الحمّى[2]. أبو عبيد عن الفراء قال: القُلاَّعة والقُلاَعة، يشدّد ويخفّف؛ هما: قِشْر الأرض الذي يرتفع من الكمأة فيدلُّ عليها، وهي القِلْفِعة. وقال الليث: القُلاَّع: الطين الذي يتشقّق إذا نضَب عنه الماء، كلُّ قطعة منها قُلاّعة. وقال ابن الأعرابي: القُلاّع: نبتٌ من الجَنْبة، ونِعم المرعى هو رطباً كان أو يابساً. رواه ابن حبيب عنه. والقُلاَع، بالتخفيف: من أدواء الفم والحلق. ويقال: أقلعَ الرجلُ عن عمله: إذا كفَّ عنه. وأقلعت السماء بعدما مَطَرت: إذا أمسكت. وقال أبو عبيدة: دائرة القالع: هي التي تكون تحت اللِّبْد، وهي لا تُستَحبّ. الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: القَلْعانِ: هما من بني نُمير، وهما صَلاَءةُ وشُريحٌ ابنا عمرو بن خُوَيلفة بن عبد الله بن الحارث بن نُمير؛ وأنشد[3]:

رغِبْنا عن دِمَاءِ بني قُرَيْعٍ
إلى القَلْعَينِ إنّهما اللُّبَابُ
وقُلْنا للدَّليلِ: أَقِمْ إليهم
فلا تَلْغَى بغيرهم[4] كِلاَبُ

قلعث: قال[5]: ومرَّ يتقلعث في مشيه ويتقعثل: إذا مرّ كأنّه يتقلّع من وَحَل.

---

(١) للشمّاخ، كما في الديوان (ص ٧٦) واللسان (نطا).

(٢) في اللسان (نطا) قال الأزهري: «ونَطَاة: عين بخيبر تسقي نخيل بعض قراها، وهي وَبِئة؛ وقد ذكرها الشمّاخ (كذا) فظن الليث أنها اسم للحُمَّى، وإنما نطاة اسم عين بخيبر».

(٣) لناهض بن ثومة، كما في الأغاني (١١/ ٣٧).

(٤) في الصحاح (الهامش): «لغيرهم».

(٥) أي الليث.

قلعد (را: قلعط).

قلعط، قلعد: الليث: اقلعطَّ الشَّعَرُ واقلعدّ؛ وهو: الشَّعَر الذي لا يطول ولا يكون إلاّ مع صَلابَة الرأس؛ وأنشد:

بأقلعَ[1] مُقْلَعِطِّ الرأسِ طَاطِ

قلعف: قال الليث: يقال للشيء يتمدّد، ثم ينضم إلى نفسه أو إلى شيء: قد قد اقلعفّ إليه. والبعير إذا ضرب الناقة فانضم إليها: يقلعفّ، فيصير على عرقوبيه معتمداً عليهما، وهو في ضرابه يقال: اقْلَعَفّها، وهذا لا يُقلب. (را: قفعل). وقال النَّضر: يقال للراكب إذا لم يكن على مركب وطيء: مُتَقَلْعِف.

قلعم: أبو العباس عن ابن الأعرابي: القَلْعَم العجوز المُسِنّة، والقلعمة: المسنَّة من الإبل. وقال الليث: القِلَّحْم والقِلَّعم: الشيخ المُسِنّ الهَرِم، والحاء أصوب اللغتين.

قلف: قال الليث: القَلَفُ: مصدر الأَقْلَف. والقَليفة[2]: الجُلَيْدة. والقَلْفُ، جَزْم[3]: اقتلاعُ الظُفْر من أصله، واقتطاع القُلْفة من أصلها: وأنشد:

يَقْتَلِفُ الأَظْفَارَ عن بَنانِه

وقال أبو مالك: القِلَّف والقِنَّف وَاحد، وهو: الغِرْيَنُ والنِّقْن إذا يَبِسَ، ويقال له: غِرْيَنٌ إذا كان رَطْباً، ونحو ذلك؛ قال الفرّاء: ومثلهُ حِمَّص وقِنَّب، ورجل خِنَّب: طويل. وقال النّضر: القَلْف[4]: الجِلال المملوءة تَمْراً، كل جُلَّة منها قَلْفة[4]، وهي المَقْلُوفة أيضاً، وثلاثُ مَقْلُوفات: كلُّ جُلَّة مَقْلوفة، وهي الجِلال البَحْرانية. قال: واقتَلَفْتُ من فلانٍ أربع قَلَفَات[5] وأربعَ مَقْلُوفات: وهو أن تأتي الجُلَّة عند الرجل فيأخذها[6] بقولهِ منه ولا تَكِيْلها. (يقال: قلبٌ أقلفُ: إذا لم يَع خيراً، كأنّه مُغَشى مُغَطًّى لا يدخُله وعظ، وهي القُلْفة والقلفَة[7]. وقلفت الجُلّةَ: إذا قشرتَها عما فيها من تمر مكنوز، وهو القليف)[8]

قلفح: ابن دريد: قَلْفَحَ ما في الإناءِ: إذا شَرِبه أجمع.

قلفع: أبو عبيد عن الفرّاء، قال: القِلْفِعة: قشر الأرض الذي يرتفع عن الكمأة فيدلّ عليها. وقال غيره: القِلْفِع: ما تَقَشَّر عن أسافل مياه السيول فتشقّقا[9] بعد نضوبها؛ وأنشد[10]:

قِلْفَعُ رَوْضٍ شَرِبَ الدِّثَاثَا[11]

قلق: القَلَقُ: ألاّ يستقرّ الشيءُ في مكانٍ واحد، وقد أقلقتهُ فقَلِقَ. والقَلَقِيُّ: ضربٌ من اللُّؤلُؤ، وقيل هو من القلائِدِ المنْظُومَةِ باللُّؤلُؤ؛ وقال علقمة[12]:

مَحَالٌ كأجْوازِ الجَرادِ ولُؤْلُؤٌ
من القَلَقِيِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ

---

(١) في اللسان: «بأتلع».
(٢) في اللسان: «والقُلفة».
(٣) الصواب: «بالجزم»، يعني: تسكين اللام.
(٤) في اللسان: «القِلْف..» «قِلْفَة».
(٥) في اللسان: «قِلْفَات».
(٦) في اللسان: «فتأخذها».
(٧) (٨) ما بين القوسين، لم يدرجه الأزهري في مادة (قلف). وإنما أورده مستقلاً على هذه الشاكلة بعد صفحات. كما انفرد بمعلومة: قلب أقلف: إذا لم يَع خيراً...».
(٩) في اللسان، عن الأزهري: «مُتَشقّقاً».
(١٠) ابن دريد: عن عبد الرحمن، عن عمّه، كما في اللسان والتاج (رثث).
(١١) عجزه، كما في اللسان:
مُنْبَتَّةً تَفُزُّهُ انبِثَاثاً
(١٢) زاد اللسان: «بن عبدة».

قلّ، قلل، قلقل: قال الليث: قَلَّ الشيءُ يَقِلُّ قِلّةً، فهو قَليلٌ، وقُلالٌ. قال: ورجلٌ قُلٌّ: قَصيرُ الجُثَّة. وقال غيرهُ: القُلُّ من الرجال: الخَسِيسُ الدَّنيءُ؛ ومنه قول الأعشى:

وما كُنْتُ قُلاً قبلَ ذلك أَزْيَبَا[1]

الأزيبُ: الدَّعِيُّ. وفي الحديث: «الرِّبَا وإنْ كَثُر فهو إلى قلّ»، أي: إلى قِلّة. قال أبو عبيدة، وأنشد للبيد:

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ
قُلٌّ وإنْ أكْثَرَتْ مِنَ العَدَدْ

قال الليث: وَقُلَّةُ كُلِّ شيء: رأسهُ، وقُلّةُ الجَبَلِ: أعلاه. وفي الحديث: «إذا بلغَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لم يَحْمِلْ خَبَثاً»؛ قال أبو عبيد في قوله قُلَّتين: يعني هذه الحِبَابَ العِظَام، واحدتها قُلَّة، وهي معروفة بالحجاز، وقد تكون بالشام، وجمعها قِلالٌ؛ وقال حسّان:

وأَقْفَرَ من حُضَّارِه وِرْدُ أهلِه
وقد كان يُسْقَى من قِلالٍ وحَنْتَمِ

وقال الأخطل:

يَمْشُون حَوْلَ مكلَّم[2] قد كَدَّحَتْ
مَتْنَيْهِ حَمْلُ حَنَاتِمٍ وقِلالِ[3]

وقال أبو منصور: وفي حديث آخر في ذِكر الجنة: ونَبِقُها مثلُ قِلال هَجَر، وقِلال هَجَر، والأحْسَاء ونواحيها، معروفة، وقد رأيتُها بالأحساء، فَالقُلَّةُ منها تأخذُ مَزَادَةً[4] من الماء، وتملأ الرَّاوية قُلَّتَيْن، ورأيتهم بالأحساء يسمونها الخُرُوسِ واحدها خَرْسٌ، ورَأَيتُهُم يسمونها قِلاَلاً؛ لأنها تُقَلُّ: أي ترفعُ وتحوَّلُ من مكان إلى مكان، إذا فرغت من الماء. وقال الليث: يقال: أَقَلَّ الرجلُ الشيءَ واسْتَقَلَّه: إذا احْتملَهُ، واستقلّ الطائرُ: إذا نهضَ للطيرَان، واستقل النبات: أناف، واستقل القومُ: إذا احتملوا ظاعنين. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سحابا ثِقالاً**﴾ [الأعراف: ٥٧]، أي: حملتْ. وقال ابن هانىء عن أبي زيد، يقال: ما كان من ذَلكَ قَلِيلةٌ ولا كثيرةٌ، وما أخذت منه قليلةً ولا كثيرةً، في معنى لم آخذ منه شيئاً، وإنما تدخل الهاء في النفي. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**فَقَلِيلاً ما يؤمِنون**﴾ [البقرة: ٨٨] و﴿**قَلِيلاً ما تَذَكَّرُونَ**﴾ [الأعراف: ٣] نصب قليلاً في الآيتين بالفعل المؤخر، أراد يؤمنون إيماناً قليلاً، ويذكَّرُون تذكُّراً قليلاً، وما: صلة مؤكدة. ثعلب عن ابن الأعرابي: قَلَّ: إذا رَفَع، وقَلّ: إذا علا. وقال الفرّاء: القَلَّةُ: النّهضةُ من عِلّة أو فَقر، بفَتح القاف. وقال ابن السّكّيت: القِلُّ: الرَّعْدَةُ، يقال: أخذهُ قِلٌّ: إذا أُرْعِدَ من الغَضَب، ويقال للرجلِ إذا غضب: قد استُقلّ. وقال الأصمعيّ: قَبِيعَةُ السيف: قُلَّته، وسيفٌ مُقَلَّلٌ: إذا كانت له قَبِيعةٌ. وقال أبو كبير الهذليّ، أو غيره من شعراء هذيل[5]:

وكُنَّا إذا مَا الحَرْبُ ضُرِّسَ نَابُها
نُقَوِّمُهَا بالمَشْرَفيِّ المُقَلَّلِ

وقال أبو زيد: قَالَلْتُ لفلانٍ، وذلك إذا: قَلَّلْتَ

---

(١) صدر البيت، كما في الديوان (ص ١٥١):
فَأَرْضَوْهُ أَنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظُلامَةً

(٢) في الديوان (ص١٤٩) واللسان: «مُكدَّم».

(٣) الرواية، كما في الديوان:
يَمْشون حَوْلَ مُكدَّم، قد سَحَّجَتْ
مَتْنَيْهِ عِذْلُ حَنَاتِمٍ وقِلالِ

(٤) زاد اللسان: «كبيرة».

(٥) في التكملة، الشاهد منسوب إلى عمرو بن شُمَيل الهذليّ (التكملة).

ما أعطيته، وتقاللتُ ما أعطاني، أي: اسْتَقْلَلْتُهُ، وتكاثرته، أي: استكثرته. وقال الليث: القَلْقَلَةُ والتَّقَلْقُلُ: قلة الثبوت في المكان. والمسمار السَّلِسُ يتقَلْقَلُ في موضعه: إذا قَلِقَ، وفرسٌ قُلْقُلٌ: جوادٌ سريعٌ. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم، أنه قال: رجل قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ: إذا كان زوْلاً خفيفاً ظريفاً، والجميع قلاقلُ وبلابلُ. والقَلْقَلَة: شدّة اضطراب الشيء في تحركه، وهو يَتَقَلْقَلُ، ويَتَلَقْلَقُ بمعنى واحد؛ وأنشد:

إذا مضتْ[1] فيه السِّياط المُشَّقُ
شِبْهَ الأفاعي خِيفةً تُلَقْلِقُ

وقال أبو عبيد في باب المقلوب: قَلْقَلْتُ الشيءَ، ولَقْلَقْتُهُ بمعنى واحد. وقال الليث: القِلقِلُ: له[2] حب أسود عظام تؤكل؛ وأنشد:

جُعَارُها[3] في الصّيفِ حَبُّ القِلْقِلِ

ومن أمثالهم: «دَقّكَ بالمِنْحاز حبَّ القِلْقِل، هكذا رواه أبو عبيد عن أصحابه، قال: والقِلْقِلُ: حَبٌّ صُلْبٌ. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم: أنه قال الصواب: دَقّك بالمنحازِ حَبّ الفُلفُل، وقال: إنما هو حَبُّ المرَق، وأما حب القِلقِل، فإنهُ لا يُدَقّ. قال أبو منصور: والقُلْقُلان والقُلاقِلُ: نبتٌ لثمرهِ أَكْمامٌ، إذا يَبِسَتْ تَقَلقَلَ حَبها في جوفهَا عند تحريكِ الرِّياح إياها؛ ومنه قول الشاعر:

كأنَّ صوتَ حَلْيِها إذا انْجَفَلْ
هَزُّ رِيَاحٍ قُلْقُلاناً قد ذَبَلْ

وقال الليث: القلقلانيُّ، كالفَاخِتة، ورجُلٌ قَلْقال: صاحب أسفار، وتقلقل في البلاد: تقلَّبَ فيها.

قلم: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**إِذْ يُلقون أقلامَهُم أيُّهم يَكفُل مَرْيَمَ**﴾ [آل عمران: ٤٤]. قال الزّجّاج: الأقلام، هاهنا: القِداح، قال: هي قِداحٌ جعلوا عليها علاماتٍ يَعرفون بها مَن يكفُل مريم على جهة القُرعة، قال: وإنّما قيل للسَّهْم قَلَم[4] لأنّهُ يقْلَم، أي: يُبْرَى. وكلُّ ما قَطعتَ منه شيئاً بعد شيء فقد قَلَمْتَه؛ من ذلك القَلَم الذي يُكتَب به، وإنّما سُمّي قَلَماً لأنّه قُلِمَ مَرّةً بعد مرّة، ومِن هذا قيل: قَلَّمْتُ أظفاري. سلمة عن الفرّاء: يقال لِلْمقراض: المِقْلاَم والقلمان والجلمان، ونحو ذلك. وقال الليث: قلمت الشيء: بَرَيْته. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَلَمةُ: العُزَّاب من الرجال، الواحد قَالِم، ونساء مُقَلَّمات. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَلَم: طول أَيْمَةِ المرأة، وامرأة مُقَلَّمة: أي: أيِّمٌ. قال: ونظر أعرابيٌّ إلى نساء، فقال: إنّي أظنّكنّ مُقَلَّمات بغير أزواج. شمر: المِقْلَم: طرف قضيب البعير، وفي طَرَفه حُجْنة[5]، فتلك الحُجْنة[5] المِقْلَم، وجمعُه مَقَالِم. وقال الليث: القَلْم: قطع الظُّفر بالقَلمين وبالقَلَم، وهو واحدٌ كلّه. قال: والقُلاَمة: هي المقلومة عن طَرَف الظُّفر؛ وأنشد:

لما أبيتم[6] فلم تَنْجُوا بِمَظْلِمةٍ
قِيسَ القُلامةِ مما جَزَّهُ الجَلَمُ[7]

والقُلاَّم: القَاقُلَى. وقال لبيد:

مَسْجُورةً مُتَجاوِراً قُلاَّمُها[8]

(١) في اللسان (لقّ): «مَشَتْ».
(٢) في اللسان عن الليث: «شجر له...».
(٣) في اللسان: «أبعارُها...».
(٤) في اللسان: «القَلَم».
(٥) في اللسان: «حَجَنَةٌ»، «الحَجَنَةُ».
(٦) في اللسان: «لمّا أتيتم».
(٧) في اللسان: «القلم».
(٨) صدره، كما في الديوان (ص١٧٠):
فتوسَّطا وَسْطَ السَّريِّ وَصَدَّعا

قلتْ: والقُلاَّم من الحَمْض لا ساقَ له. والإقليم: واحد الأقاليم، وأحسبه عربيًّا. وأهل الحساب يزعمون أنَّ الدنيا سبعة أقاليم، كلّ إقليم معلوم، كأنَّه سمِّي إقليماً لأنَّه مقلومٌ من الإقلِيم الذي يُتاخمه، أي: مقطوع عنه. وَقول الفرزدق:

رأت قريشٌ أبا العاصي أحقَّهمُ
باثنين: بالخاتم الميمون والقلمِ

قيل: أراد بالقلم: القضيب الذي يختصر به، سمِّي قلماً لأنه يُقلم، أي: يقطع، من شجرة وينقّح للاختصار به. والقَلْم: القطع. وقيل أراد بالقلم الخلافة. وذو القلمين كان وزيراً لبعض الخلفاء.

قلمّس: أبو عبيد عن الفرّاء: القَلَمَّس: البحر؛ وأنشدنا:

فَصَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما

شَمِر: القَلَمّس من الرَّكايا: الكثيرة الماء[1]، يقال: إنها لَقَلَمَّسة الماء، أي: كثيرة الماء لا تُنزَح[2]. ورجل قَلَمَّسٌ: إذا كان كثير الخير والعطيّة. وقال الليث: القَلَمَّس: الرجل الداهية المنكَرُ البعيدُ الغَوْرِ. وكان القَلَمَّس الكِنانيُّ مِن نَسَأةِ الشُّهور في الجاهلية[3]، فأبطل الله النسيءَ بقوله[4]: ﴿إنما النَّسيءُ زيادةٌ في الكفر﴾ [التوبة: ٣٧].

قلمع: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: القَلْمَعَة: السَّفِلة من الناس، الخسيسُ؛ وأنشد:

أَقَلْمَعَةُ بنَ صَلْمَعة بنِ فَقْعِ[5]
لَهِنَّكَ، لا أبا لكَ! تَزْدَرِيني

عمرو عن أبيه: قلمع رأسه وصَلْمَعه: إذا حَلَقه.

قلمون[6]: قال الفرّاء: قَلَمون: هو فَعَلولٌ[7] مثل قَرَبُوسٍ، قال: وهو موضع. وقال غيره: (أبو قَلَمُون: ثوبٌ يُتَراءى إذا قُوبِل به عينُ الشمس بألوان شتَّى، يعمل ببلاد يونان)[8]، ولا أدري لم قيل له ذلك؟ وقال لي قائل سكن مصر: أبو قَلَمُون أصله طائر من طير الماء يُتَراءى بألوانٍ شَتَّى، فيشبَّه الثوْب به؛ وقول القائل:

بِنَفْسِي حاضِرٌ بِبَقِيع خَوعَى[9]
وأبياتٌ على القَلَمُونِ جُونُ

جعل القلمونَ موضعاً.

قلن، قالون: رُوِي عن عليّ رضي الله عنه، أنه سأل شريحاً عن امرأة طُلِّقَتْ، فذكرتْ أنَّها حاضت ثلاث حَيضاتٍ[10] في شهر واحد، فقال شُريح: إنْ شَهِدَ ثلاثُ نسوَةٍ من بِطَانَةِ أهلها أنَّها

---

(١) عبارة اللسان: «والقلمَّس: البئر الكثيرة الماء من الرّكايا كالقَلَنْبَس».

(٢) في اللسان: «لا تَنْزَحَ» بفتح التاء.

(٣) في اللسان: «من نسأة الشهور على العرب في الجاهلية».

(٤) تعالى.

(٥) نسبه اللسان (صلمع)، إلى مغلس بن لقيط، وقد ورد صدر الشاهد كالآتي:

أَصَلْمَعَةُ بنَ صَلْفَعَةَ بن فَقْعِ

وصدره في اللسان (قلمع):

أَقَلْمَعَةُ بنَ صَلْعَفَةَ بنِ فَقْعِ

أما رواية التكملة (صلمع)، فهي:

أَصَلْمَعَةَ بنَ قَلْمَعَةَ بن فَقْعِ

(٦) أدرجه الأزهري ـ أصلاً ـ في باب الرباعي.

(٧) هو «فَعَلُون» (اللسان).

(٨) عبارة اللسان: «أبو قلمون: ثوب يتَراءى إذا أشرقتْ عليه الشمس بألوان شتّى».

(٩) في اللسان: «حَوْضَى».

(١٠) في اللسان: «ثلاث حيض...».

كانت تحيض قبل أن طُلقت في كلِّ شهرٍ كذلك، فالقولُ قولها، فقال علي كرم الله وجهه: «قَالُونْ». قال غير واحدٍ من أهل العلم: قَالُون، بالرومية: أَصَبْتَ.

قلنس: أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: القُلَنْسِيَة، وجمعها قَلانِس، والقُلَيْسِية وجمعُها قَلاسي، وقد تَقَلْنَسْت وتقلْسَيْت. قال: ويقال: قَلَنْسُوَة وقَلانِس[1]. (را: قلس).

قله: قال الليث: القَلَهُ: لغة في القَرَهِ. (را: قره).

قلهب: قال الليث: القَلْهبُ: القديمُ الضّخمُ من الرجال.

قلهبسة: قال ابن السكيت: القَلَهْبَسَةُ، من حُمُر الوحش: المسِنَّةُ.

قلهزم: قال ابن المظفّر: القَلَهْزَمُ: الرجلُ المرتَبِعُ الجَسِيمُ الذي ليس بِفِرْجِ[2] الرأي ولا طَرِيرٍ في المنطق، وليس من عِظَم رأسه، ولا مِن صِغَره. ويقال: هو[3] الضخم الرأس واللِّهْزِمَتَين. وقال ابن السِّكِّيت: القَلَهْزَمُ: القَصيرُ. وقال الأصمعيّ: وإذا صَغُرَ خَلْقُه وجَعُد قيل له: قَلَهْزَمٌ.

قلهف: في النوادر: يقال: رأيتُ شَعَره مُقْلَهِفًّا ومُكْرَهِفًّا ومُشْرَحِفًّا ومُسْقِفًّا؛ أي: جافلاً مرتفعاً.

قما[4]: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: القُمَى: الدُّخول. وفي الحديث: «كان النبيّ ﷺ، يَقْمُو إلى منزل عائشة كثيراً»، أي: يَدخل. قال: والقُمَى: السِّمَن، يقال ما أحْسَن قَمْوَ هذه الإبل. قال: والقُمَى: تنظيف الدار مِن الكِبا[5]. ورَوَى سَلَمة عن الفرّاء قال: القامِيّة من النِّساء: الذَّليلةُ في نَفْسِها.

قمأ: قال أبو زيد في كتاب الهمز: قَمَأَتِ الماشية قُمُوءاً وَقُمُوءة، وتقول: قَمُؤتْ قَماءة: إذا سَمِنَتْ. وتقول: قَمُؤ الرجل قَماءةً: إذا صَغُر. وقال الليث: رجل قَمِيءٌ وامرأة قَميئَة، وقد قَمُؤَ الرجل قَماءةً فهو قَمِيء: قصير ذليل. قال: والصاغر: القَمِيء، يُصغَّر بذلك، وإن لم يكن قصيراً. وقَمَأَتِ الماشية تَقْمَأُ فهي قامِئةٌ: إذا امتلأت سِمَناً؛ وأنشد الباهليّ:

وجُـرْدٍ، طـارَ بَـاطِـلُـهـا نَـسِـيـلاً،
وأحـدَثَ قَـمْـؤُهـا شَـعَـراً قِـصـارَا

قال: ويقال: قَمَأت الماشيةُ بمكان كذا وكذا حتَّى سَمِنت. وقال الليث: أقَمَيْتُ الرجلَ: إذا ذَلَّلْتَه. قال: القَمْأَة: المكان الذي تَطلُع عليه الشمس، وجمعها القِماء. وقال غيره: هي المقمأة والقُمُؤة، وهي المقنأة والمقْنؤة. وقال ابن السّكّيت: قال أبو عمرو: المقنأة والمقْنؤة: المكان الذي لا تطلع عليه الشمس، قال: وقال غير أبي عمرو: مَقْناةٌ، بغير هَمْز. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يُقَامِيني الشيءُ، وما يقانيني، أي: ما يوافِقُني، ومنهم من يهمزه: يُقَامِئني. قال: وتقمَّأتُ المكانَ تَقَمُّؤاً، أي:

---

(١) لم يقدّم الأزهري ـ هنا ـ تعريف قلنس، والذي جاء في اللسان: «قلنس الشيء: غَطَّاه وستره...». وجاء في اللسان أيضاً (مادة: قلس): «القَلْسُوَة والقلساة والقَلَنْسُوة والقُلَنْسِيَة والقلنساة والقلنِيسَة: من ملابس الرؤوس، معروف».

(٢) الفُرُجُ والفِرْجُ: الذي لا يكتُمُ السّرّ؛ قال ابن سيده: وأرى الفُرُجَ، بضم الفاء والرّاء، والفِرْجَ لغتين، عن كُرَاع» (اللسان: فرج).

(٣) في اللسان: «بل هو».

(٤) وقد يهمز.

(٥) أي من الكناسة.

وافَقَني فأقمتُ به؛ وقال ابن مقبل:

لقد قَضَيْتُ، فلا تَسْتَهْزِئَا، سَفَهاً،
مما تَقَمَّأْتُه مِنْ لَذَّةٍ، وَطَرِي

وقال أبو زيد: هذا زمانٌ تَقْمأُ فيه الإبل، أي: يحسُن وبَرُها وتَسْمَنُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَقْمَى الرجُل: إذا سَمِنَ بعدَ هُزال. وقَمَى: إذا لَزم البيتَ فِراراً من الفِتَن. وأقْمَن عَدُوَّه: إذا أذَلَّه. قلت: والهمز جائز في جميعها.

قمثل: أبو عبيد عن أبي عمرو: القَمَيْثَلُ: الرجل القبيح المِشْيَة.

قمجر: أبو العباس عن أبي نصر عن الأصمعيّ قال: يقال لغِلاف السِّكِّين: القِمْجَار. وقال ابن السِّكِّيت: القَوَّاس، يقال له: المُقَمْجِرُ؛ وأنشد[1]:

مِثْلَ القِسيِّ عاجَها المُقَمْجِرُ[2] [3]

وبعضهم يقول: القَمَنْجَرُ: القَوَّاس، وإنّما هو، بالفارسية: كمان قر[4].

قمح: قال الليث: القَمْحُ: البُرُّ. قال: وإذا جَرَى الدَّقيقُ في السُّنْبُل من لَدُنِ الإنضاج إلى الاكتناز، تقول: قد جَرى القمحُ في السُّنْبل، وقد أقْمَحَ البُرُّ. قلت: وقد أنْضَج ونَضِج، والقَمْحُ لغةٌ شاميّةٌ، وأهل الحجاز قد تكلموا بها. وقال الليث: الاقْتِماحُ: أخذُك الشيء في راحتِك ثم تَقْتَمِحهُ في فِيك، والاسم القُمْحَةُ كاللُّقْمَةِ والأُكْلَةِ: قال: والقَمِيحَةُ: اسم الجُوَارِشِ. قلت: يقال: قَمِحْتُ السويقَ أَقْمَحُهُ قَمحاً: إذا سفِفْتَه، أخبرني بذلك المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: والقَمِيحَة: السَّفُوفُ من السَّويقِ وغيره. الليث: القُمَّحان، يقال: وَرْس، ويقال: زَعْفَران. وقال أبو عُبيد: القُمَّحَانُ: زَبَدُ الخَمْرِ، ويقالُ: طيبٌ؛ وقال النابغة[5]:

يَبِيْسُ القُمَّحَانِ، مِنَ المُدَامِ[6]

وقال الليث: المُقَامِحُ والقَامِح من الإبل الذي قد اشتدَّ عطَشُه حتى فَتَر لذلك فُتوراً شديداً، وبعير مُقْمَح، وقد قَمَحَ يَقْمَح من شِدَّةِ العطش قُموحاً، وأقمحَه العطشُ فهو مُقْمَح. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ [يسّ: ٨]: خاشعون لا يرفعون أبصارَهم، قلت: كلُّ ما قاله الليث في تفسير القامِح والمُقامِحَ، وفي تفسير قوْله[7]: ﴿فهم مُقْمحون﴾ فخطأٌ[8]، وأهل العربية والتفسير على غيره، فأما المُقامِح فإنّ الإيَادِيَّ أقرأني لشَمِر عن أبي عُبَيد عن الأصمعي أنه قال: بَعِيرٌ مُقامِحٌ وكذلك الناقةُ، بغير هاءٍ، إذا رَفَع رأسَه عن الحوضِ ولم يشرَب، قال: وجمعه: قِمَاحٌ. وقال بِشْر بن أبي خازم يَذْكر سفينةً ورُكبانَها:

ونحنُ عَلَى جَوانِبِها قُعُودٌ
نَغُضُّ الطَّرْفَ كالإبِلِ القِماحِ

قال أبو عُبيد: قَمَحَ البعيرُ يَقْمَحُ قُموحاً وقَمَه يَقْمَه قُموها: إذا رفع رأسَه ولم يشرَب الماء.

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي الأخزَر الحُمَانِيّ، واسمه قتيبة.

(٢) في المعرّب (ص٣٠١): «... القَمَنْجَرُ» بالنون.

(٣) صدر الشاهد، كما في اللسان:
«وقد أَقَلَّتْنَا المطايا الضُّمَّرُ»

(٤) في اللسان: «كمانكَرْ» بالكاف.

(٥) الذبيانيّ.

(٦) صدره، كما في الديوان (ص ١٧٣):
إذا فُضَّتْ خواتِمُهُ عَلَاهُ

(٧) تعالى.

(٨) المراد: «فهو خطأ».

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: التَقَمُّحُ: كراهةُ الشُّرْبِ. وقال الهُذَليّ[١]:

فَتًى ما ابْنُ الأغَرِّ إذا شَتَوْنَا ... وحُبَّ الزاد في شَهْرَيْ قُماحِ

رواه بضمِّ القافِ قُمَاح ورواه ابنُ السِّكِّيت في شهري قِماح بالكسر، وهما لغتان. وشَهْرَا قُماح: هما الكانونانِ أشدُّ الشتاءِ برداً؛ سُمِّيا شهرَي قِماح لكَراهةِ كلِّ ذِي كَبِدٍ شُرْبَ الماءِ فيهما؛ ولأن الإبِلَ لا تشربُ الماءَ فيهما إلا تَعْذيراً. وقال أبو زَيد: تَقَمَّحَ فلان من الماءِ: إذا شرِبَ الماءَ وهو متكاره. وقال شمر: يقال لشَهْرَي قِماح: شَيْبَانُ ومَلْحَانُ. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ [يس: ٨] فإن سَلَمة روى عن الفرّاء أنه قال: المُقْمَحُ: الغاضُّ بصرَه بعد رفعِ رأسِه. وقال الزَّجَّاج: المُقْمَحُ: الرافع رأسَه الغاضُّ بصرَه. قال: وقيلَ للكانونَيْنِ: شَهْرا قُمَاح؛ لأن الإبلَ إذا وَرَدَت الماءَ فيهما ترفعُ رؤوسها لشِدَّة بَرْده. قال: وقولُه[٢]: ﴿فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ﴾ هي كناية عن الأيدي لا عن الأعناقِ، لأنَّ الغُلَّ يجعَلُ اليدَ تَلِي الذَّقَنَ والعُنُقَ وهو مقاربٌ للذَّقن. قلتُ: وأراد جلّ وعزّ أنَّ أيديَهم لمّا غُلَّت عند أعناقِهم رَفَعَتِ الأغلالُ أذقانَهم ورؤوسهم صُعُدا كالإبِل الرافعةِ رؤوسها. وقال اللّيثُ: يقال في مَثَل: «الظَّمَأُ القامحُ خَيرٌ من الرِّيِّ الفاضح»[٣]. قلتُ: وهذا خلاف ما سمِعناه من العربِ، والمسموع منهم: «الظمأُ الفادحُ خَيرٌ من الرِّيِّ الفاضِح»[٤]؛ ومعناه: العطشُ الشاقُّ خيرٌ من رِيٍّ يَفضحُ صاحبَه. وقال أبو عُبيد في قَوْل أُمِّ زَرْع: «وعِنْده أقولُ فلا أُقَبَّحُ وأشربُ فأتَقَمَّح» أي: أرْوَى حتى أَدَعَ الشربَ من شِدة الرِّي؛ قلتُ: وأَصْلُ التقَمُّح في الماء فاستعارتْه في اللَّبن، أرادت أنها تَرْوَى من اللَّبن حتى ترفع رأسها عن شُرْبه كما يفعل البعيرُ إذا كَرِه شُرْبَ الماءِ. قال ابن شُمَيل: إنَّ فلاناً لَقَموح للنَّبِيذ؛ أي: شَرُوبٌ له، وإنه لَقَحوف للنبيذ. وقد قَمِحَ الشرابَ والنبيذَ والماء واللَّبَن واقْتَمَحَه: وهو شُرْبه إيّاه. وقَمِح السَّوِيقَ قَمْحاً، وأما الخُبزُ والتّمرُ فلا يقال فيهما: قَمِحَ، إنما يقال القمح فيما يُسَفّ.

قمحد: أبو زيد: القَمَحْدُوَةُ: ما أشرف على القفَا من عَظْمِ الرأسِ، والهامةُ فَوْقَها، والقَذَالُ دُونَها مما يلَي المَقَذَّ. قال[٥]: والقَمَحْدُوَة: مُؤخَّر القَذَالِ وهي صفحة ما بين الذُّؤابة وفَأسِ القفا، ويجمع قَماحِيدَ وقَمَحْدُوَات.

قمخ: قال الأصمعيُّ: أَقْمَخَ بأنفِهِ إِقْمَاخاً وأَكْمَخَ إِكْمَاخاً: إذا شَمَخَ بأَنْفِه وَتَكبَّرَ.

قمد: قال الليث: القُمُدُّ: القويُّ الشديد؛ يقال: إنّه لقُمُدّ قُمْدُدٌ، وامرأة قُمُدَّةٌ. والقُمود: شِبْه العُسُوِّ مِن شِدَّة الإباء. يقال: قَمَدَ يَقْمُدُ قَمْداً وقُمُوداً: جامَعَ في كلِّ شيء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَمْدُ: الإقامةُ في خَيرٍ أو شرّ. قال: والقُمُدُّ: الغليظ من الرجال؛ ويقال: رجل قُمُدَّانيّ أيضاً. وقال غيره: رجلٌ أقْمَدُ: إذا كان ضخمَ العُنُق طويلها؛ وامرأة قَمْداء؛ قال رؤبة:

ونحنُ، إنْ نُهِنَهَ ذَوْدُ الذَّوّادْ ... سَواعِدُ القَومِ وقُمْدُ الأقْمادْ

---

(١) هو مالك بن خالد الخُنَاعِيّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٥).

(٢) تعالى.

(٣) (٤) في مجمع الأمثال (٢/ ٣٠٩): «ظَمَأٌ قامِحٌ خيرٌ من رِيّ فاضح»، يُضْرَبُ في القناعة وكتمان الفاقة. ويروى: «ظمأ فادح خيرٌ من ريّ فاضح».

(٥) أي: الليث.

أي: نحن غُلْبُ الرقاب، أقوياء.

قمر: قال الليث: القَمَر: الذي في السماء، وضوؤه القَمْراء، وليلةٌ مقمِرة. ويقال: أقمَرَ التَّمرُ: إذا لم ينضَجْ حتَّى يصيبه البَرْد، فتَذهب حلاوته وطعمُه. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: قَمِر الماء والكَلأ: إذا كَثُر. وقَمِر الرجل: أرِقَ في القَمَر فَلم يَنَم. وقَمِر الرجل أيضاً: إذا حارَ بصرُهُ في الثلج فلم يُبصِر. وقَمِرَتِ الإبِلُ: إذا تأخر عَشَاؤها. وقال الأصمعيّ: قمِرتِ القِربة تَقْمَر قَمراً: إذا دخل الماء بين الأدَمة والبَشَرة فأصابها قضاءٌ[1] وفساد. وقال ابن الأعرابيّ: يقال للذي قَلَصَتْ قُلْفَته حتى بدا رأسُ ذَكَره: عَضَّه القَمَر؛ وأنشد:

فَذاكَ نِكْسٌ لا يَبِيضُّ حَجَرُه
مُخَرَّقُ العِرْضِ جَدِيدٌ مِمْطَرُه
في ليلِ كانونٍ شديدٍ خَصَرُهْ
عَضَّ بأطرافِ الزُّبانَى قَمَرُهْ

قال: يقول: هو أقلف ليس بمختون إلاّ ما نقَصَ منه القَمَرُ، وشبّه قُلفته بالزُّبانَى، وقيل: معناه أنّه ولد والقمر في العقرب، فهو مشؤوم. والعَرَب تقول: استَرْعَيْتُ مالِيَ القَمَر: إذا تركتَه هَمَلاً لَيْلاً بلا راعٍ يحفظه، واسْتَرْعَيْتُه الشَّمسَ: إذا أَهْمَلْتَه نهاراً؛ وقال طَرَفة:

وكانَ لها جارانِ، قابُوسُ منهما
وبِشْرٌ[2]، ولم أستَرْعِها الشمسَ والقَمرْ

أي: لم أُهمِلْها؛ قال: وأراد البَعِيثُ هذا المعنى بقولِه:

بِحَبْلِ أَميرِ المؤمنينَ سَرَحْتُها
وما غَرَّنِي منها الكَواكِبُ والقَمَرْ

وأمَّا قول الأعشى:

تَقَمَّرَها شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً، تأتي الكَوَاهِنَ ناشِصا

قال أبو عمرو: تَقَمَّرها: أتاها في القَمْراء. وقال شمر: قال ابنُ الأعرابيّ: تقمَّرها: تزوّجها وذهبَ بها، وكان قلبُها مع الأعشى فأصبحت تأتي الكواهنَ تسألهم: متى النجاةُ مما وقعت فيه، ومتى الالتقاء؟ وقال الأصمعيّ: تَقمَّرها: طلَبَ غِرَّتَها وخَدَعها: وأصلُه من تَقمُّرِ الصيّاد الظبَاءَ والطّيرَ بالليل: إذا صادها في ضَوء النار، فتَقمَرُ أبصارُها فتُصاد؛ وقال أبو زُبَيدٍ يصف الأسَدَ:

وراحَ على آثارهِمْ يَتَقَمَّرُ[3]

أي: يتعاهد غِرَّتهم. وكأنَّ القِمار مأخوذ من الخِداع؛ يقال: قامَرَه بالخِداع، فقَمَره. وقال الليث: القُمْرة: لَوْن الحمار الوحْشي، وهو لونٌ يَضرب إلى خُضْرة. قال: والقَمْراء: دُخَّلَةٌ من الدُّخَّل. والقُمْريُّ: طائرٌ يشبه الحمام. والقُمْرُ: البِيض. وسحابٌ أقمَرُ[4]؛ وأنشد:

سَقَى دَارَها جَوْنُ الرَّبابةِ مُخْضِلٌ
يَسُحُّ فَضِيضَ الماءِ مِن قَلَعٍ قُمْرِ

وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنّه قال: يسمَّى القَمَر لليلتين من أوّل الشهر هلالاً، ولليلَتين من آخره ليلةَ سِتّ وسبع وعشرين هِلالاً، ويسمَّى ما بين ذلك قَمَراً. وفي الحديث أنَّ النبيّ ﷺ، ذكر الدَّجّال فقال: «هِجانٌ أقْمَر». قال القُتيبيّ: الأقمر: الأبيض الشديد البياض. ويقال للسحاب الذي يشتد ضوؤه لكثرة مائه: أقمر[5]. وأتانٌ قَمْرَاء، أي: بيضاء. ويقال: إذا رأيتَ

(١) الصواب: «قَضَأٌ» على وزن (فَعَل). أي: فساد.
(٢) في الديوان (ص٤٤): «وعمرٌو».
(٣) صدره، كما في الديوان (ص٦١):
فَوَلَّوْا سِرَاعاً يَنْدَهُونَ مَطِيَّهمْ
(٤) في اللسان: «وسحابٌ أقمر: مَلآن».
(٥) أي: «سحابٌ أقْمَرُ».

السحابةَ كأنها بطنُ أَتانٍ قَمْرَاءَ، فذلك الجَوْدُ. أبو زيد، يقال في مَثَلٍ: وضعتُ يَدِي بين إحدى مَقْمُورَتَيْنِ، أي: بين إحدَى شَرَّتين.

قمرز: اللحيانيّ: رجل قُمَّرِزٌ، أي: قصير، وهو على بناءِ الهُمَّقِع، وهو جَنَى التَّنْضُبِ.

قمز: أهمل الليثُ: قَمَزَ. وَسَمِعْتُ جامِعاً الحَنْظَلِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ الكَلأَ في جَوِّ بَنِي فُلانٍ قُمَزاً قُمَزاً، وذَلِكَ إِذَا لَمْ يَتَوَافَرْ. (ولكنَّه نَبَتَ مُتَفَرِّقاً)، وكانَتْ هاهنا لُمْعَةٌ، وهاهُنا لُمْعَةٌ[1]، ثم تَنْقَطِعُ، ثُمَّ تُرى لُمْعَةٌ أُخْرَى. وَكَذَلِكَ الحَصَا إِذا اجْتَمَعَ منها في مكانٍ صُوْبَةٌ فهي قُمْزَةٌ، وجمعها: قُمُزٌ[2]، وقال ابنُ مُقْبِل:

يَرْمي النَّجادَ بِحَيْدارِ الحَصَا قُمَزاً
في مِشْيَةٍ سُرُحٍ خَلْطٍ أَفَانِينَا

ويقال: فلان من قَمَزِ الناس، ومن قَزَمهم؛ أي: مِنْ رُذَالهم.

قمس: قال الليث: كلُّ شيء يَنْغَطُّ في الماء ثم يرتفع، فقد قَمَسَ، وكذلك القِنانُ والإكامُ إذا اضطرب السَّراب حولها، قيلَ قَمَسَتْ؛ أي: بدت بعدما تخفَى. والولد إذا اضطرب في سُخْدِ السَّلَى، قيل: قَمَسَ؛ وقال رؤبة:

وقَامِسٍ في آلِهِ مُكَفَّنِ
يَنْزُونَ نَزْوَ اللاعِبِينَ الزُّفَّنِ

ومن أمثالهم: قال فلان قولاً بلغ به قاموس البحر؛ أي: قعره الأقصى. وقال أبو عبيد الله: القاموسُ: أبعد موضع غوراً في البحر. قال: وأصل القَمْس: الغوصُ؛ وأنشد لذي الرُّمَّة يصف غيثاً:

أصاب[3] الأرضَ مُنْقَمَسَ الثُّرَيَّا
بِسَاجِيَةٍ، وأَتْبَعَها طِلاَلاَ

أراد أن المطر كان عند نوءِ الثُّريا، وهو منقسمها، لغزارة ذلك النَّوءِ.

قمش: قال الليث: القَمْشُ، جمعُ القُماش، وهو: ما كان على وَجْهِ الأرضِ من فُتاتِ الأشياء، حتى يقالَ لرُذَالةِ الناس: قماش. والقَمِيشة: طعامٌ للعربِ منَ اللبن وحَبِّ الحنظَل. وروى ابن الفرَج عن مُدْرِك، يقال: للرجُل قَوْمٌ يقمِشونَ له، ويَهمشونَ له، بمعنى واحِدٍ.

قمص: قال الليث: القِماصُ: ألا يستقر في موضع تراه يَقْمِصُ فيثبُ من مكانه من غير صبر. يقال للقلِقِ: قد أخذه القِماصُ. قال: والقَمَصُ: ذبابٌ صِغار يكون فوق الماء، والواحدة قَمَصَة، والجراد أول ما يخرج من بيضه يسمى قَمَصاً. والقَمِيصُ، معروف، يذكَّر، وأنَّثه جريرٌ، حين أراد به الدِّرع؛ فقال:

يدعو[4] هَوازِنَ والقَمِيصُ مُفاضةٌ
تحتَ النِّطاقِ، تُشَدُّ بالأَزرارِ[5]

وقال ابن الأعرابيّ: رُوِي عن عثمان، أن

---

(١) عبارة اللسان: «.. رأيتُ الكلأَ في جُؤْجُؤَى قُمَزاً قُمَزاً؛ أراد أنه لم يتصل، ولكنه نبت متفرقاً لُمْعَة ههنا ولُمعة ههنا».

(٢) وردت المادة مكررة، وفي الرواية الثانية ما نصّه: «أهمل الليث قمز. وسمعت العرب تقول: رأيت الكَلأَ في أرض بني فلان قُمُزا قُمُزاً، وذلك إذا لم يتوافر، وكانت هاهنا لُمعَةٌ، ثم تنقطع، ثم ترى لُمعةٌ أخرى، وكذلك الحصى إذا اجتمع منها في مكان صُوبةٌ(*)، فهي قُمزَةٌ أيضاً».

(*) عبارة اللسان: «والقُمْزَةُ من الحصى والتراب: الصُّوَّةُ. وجمعها قُمَزٌ».

(٣) في الديوان (ص٥٢٤): «أصابها الناسَ...».

(٤) في اللسان: «تدعو».

(٥) رواية الديوان، (ص ٣١٩): كالآتي:
تدعو ربيعةُ والقميصُ مفاضَةٌ
تحت النجاد تُشَدُّ بالأزرار

النبي ﷺ، قال له: «إن الله سَيُقَمِّصُكَ قميصاً وإنك لتُلاَصُ[1] على خلعه فإيّاكَ وخَلْعَه» قال: القميصُ: الخلافة، والقميصُ: غلاف القلب، والقميصُ: البِرْذَوْنُ الكثير القُماص والقِماصِ، والضمُّ أفصح.

قمط: قال الليث: القَمْطُ: شَدٌّ كشَدّ الصبي في المهد وفي غير المهد: إذا ضُمَّ أعضاؤه إلى جسده ثم لُفّ عليه القِماط. والقِماط: هي الخرقة العريضة التي تُلفّ على الصبيّ إذا قُمط، ولا يكون القَمْطُ إلا شدّ اليدين والرجلين معاً. قال: وسِفاد الطّير كله قِماط. الحرّانيّ عن ثابت بن أبي ثابت قال: قَفَطَ التّيسُ يَقفِطه: إذا نزا، وقمط الطائر يقمط. وقال الأصمعيّ: يقال: قمطها وقفَطها. وفي حديث شريح: أنه قَضى بالخُصّ للذي يليه[2] القُمُطُ، وذلك أنه احتكمَ إليه رجلانِ في خُصٍّ ادَّعياه معاً، وشُرّطه[3] التي يُوثَّقُ بها، من ليف كانت أو من خُوص هي القُمُط، فقضى به للذي تليه المعَاقِد دون من لا تَلِيه معَاقِد القُمط. وقال الليث: القُمَّاط: اللصوص، ويقال: وقعتُ على قِماطِ فلان، أو على بنُوده، وجمعُه القُمط.

قمطر: قال الليث: القِمَطْرِ: جَمَلٌ قويّ ضَخْم؛ وقال حُميد بن ثور:

قِمَطْرٌ يَلوحُ الوَدْعُ تحتَ لَبانِه
إذا أَرْزَمَتْ من تحتِه الرِّيحُ أَرْزَما

قال: والقِمَطْرة: شِبْهُ سَفَطٍ يُسَفُّ من قَصَبٍ.

وقال شَمِر: رجلٌ قِمَطْرٌ: قصير. وأنشد أبو بكر الإياديُّ لعُجَيْر السَّلُوليّ:

قِمَطْرٌ كَحُوَّازِ الدَّحارِيجِ أَبْتَرُ

وقال اللِّحيانيّ: قَمْطَرْتُ القِرْبة: إذا ملأتَها. وقَمْطَر فلانٌ العَدْوَ قَمْطَرَةً: إذا هَرَب. وقَمْطَر فلانٌ جاريتَه قَمْطَرةً: إذا جامَعَها. وكلبٌ قِمَطِر الرِّجل: كأن به عُقَّالاً من اعْوِجاج ساقَيه؛ وقال الطِّرِمّاحُ وذكر كلباً:

مُعِيْدٌ قِمَطْرُ الرِّجْلِ مُخْتَلِفُ الشَّبا،
شَرَنْبَثُ شَوْكِ الكَفِّ، شَثْنُ البَرائِنِ[4]

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**يوماً عبوساً قَمْطريرا**﴾ [الإنسان: ١٠]. قال أبو إسحاق: يوم قَمْطَرِيرٌ ويومٌ قُمَاطِرٌ: إذا كان شديداً غليظاً. وجاء في التفسير: أن معنى قوله قَمْطَرِيراً: يعبِّس[5] الوجهَ فيجمع ما بين العينين، وهذا سائغ[6] في اللغة. يقال: اقمطَرَّتِ الناقةُ: إذا رفعتْ ذنَبَها وجَمَعَتْ قَطْرِنها[7] وزَمَّت بأنْفها. أبو عبيد: قَمطَرِير: مقبَّض ما بين العينين، وقد اقمَطَرَّ. وقال الليث: شَرٌّ قُمَاطِرٌ وقِمْطِر[8]؛ وأنشد:

وكنتُ إذا قومٌ[9] رَمَوْنِي رَمَيْتُهم
بِمُسْقِطَةِ الأَحْمَالِ، فَقْمَاءَ قِمْطَرِ

ويقال: اقْمَطَرَّت عليه الحجارة، أي: تراكمت وأَظَلَّتْ؛ وقالت خَنْسَاءُ تصف قَبْراً:

مُقْمَطِرَّات وأحجارُ[10]

(١) في اللسان: «ستلاص».
(٢) في اللسان: «تليه».
(٣) عبارة اللسان: «وَقُمُطه شُرُطُه».
(٤) في الديوان (ص٥٠٦) برواية:
مُعِيْدِ قِمَطْرِ الرِّجْلِ مختلفِ الشَّبَا
شَرَنْبَثِ شَوْكِ الكَفِّ شَثْنِ البَرائِنِ
(٥) في اللسان: «أنه يُعَبِّس».
(٦) في اللسان: «شائع».
(٧) في اللسان: «قُطْرَيها».
(٨) في اللسان عن الليث: «شَرٌّ قُمَاطِرٌ وقِمَطْرٌ وقِمْطِرٌ».
(٩) في اللسان: «قومي».
(١٠) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٢٣٣):
في جوفِ رَمْسٍ مُقيم قد تضمّنه
في رَمْسِهِ مُقْمَطِرّاتٌ وأحجارُ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُقْمَطِرّ[1]: المنتشر. وأنشد غيره:

قد جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ،
تَكْسُو اسْتَها لَخْماً وتَقْمَطِرُّ

قمع: أبو عبيد: قَمعتُ الرجلَ وأقمعتُه، بمعنًى واحد وروى الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: أقمعت الرجلَ، بالألف: إذا طلع عليك فرددتَه. قال: وقمعته: إذا قهرته. وقال غيره: قمعت الوَطْبَ: إذا جعلتَ القِمَع في فمه لتصبَّ فيه لبناً أو ماءً. وقمعت القِربة: إذا ثنيتَ فمها إلى خارجها، فهي مقموعة. والقَمَع: ورم يكون في مؤق العين، يقال: قَمِعتَ العينُ تَقْمَع قَمَعاً: إذا ورِمَ مُؤقها؛ ومنه قول الأعشى:

ومآقاً لم يكن قَمِعاً[2]

أبو عبيد عن الأصمعي: القَمَعة: ذباب عظيم أزرق، وجمعها: قَمَعٌ، يقع على رؤوس الدوابّ فيؤذيها؛ وقال أوس بن حجر:

ألم تَرَ أنَّ اللَّهَ أنزلَ مُزْنَةً
وعُفْرُ الظِّباءِ في الكِناسِ تَقَمَّعُ

يعني: تحرِّك رؤوسَها من القَمَع. الحرانّي عن ابن السّكّيتَ قال: القَمْع: مصدر قمعتُه أقمعُه قمعاً. قال: والقَمَع: بَثْر يخرج في أصول الأشفار، قال: وقال الأصمعي: القَمَع: فسادٌ في موق العين واحمرار. قال: والقَمَع، أيضاً: جمع: قَمَعة؛ وهي: السَّنام، قال: والقَحَدَةُ أصلُه؛ وأنشد:

وهم يُطعِمون الشَّحمَ مِنْ قَمَعِ الذُّرى

قال: والقَمَع، أيضاً: ذباب يركب الإبل والظباءَ إذا اشتدَّ الحرّ، فإذا وقَع عليها تقمَّعت منها. ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «ويلٌ لأقماع القَول، ويلٌ للمصرِّين» قوله: ويلٌ لأقماع القول، عنى به الذين يسمعون القولَ ولا يَعُونَه ولا يعملون به، كما أنّ الأقماع لا تُمسِك شيئاً مما يصبُّ فيها. شبّه آذانَهم بها في كثرة ما يدخلها من المواعظ وهم مُصِرُّونَ على ترك العَمَل بها. وواحد الأقماع: قِمَع؛ وهو الأداة التي يُصَبُّ فيها ما يُحقَن في السقاءِ وغيره من الأوعية، وقيل: الأقماع: أُريد بها الأسماع. شمر عن أبي عمرو قال: القَمِيعة: الناتئة بين الأذنين من الدوابّ، وجمعها: قمائع. وقال أبو عبيدة: القميعة: طَرف الذَّنَب، وهو من الفرس منقطع العسيب، وجمعها: قمائع؛ وأنشد لذي الرُّمَّة:

وينفُضنَ عن أقرابهنَّ بأرجلٍ
وأذنابِ حُصِّ الهُلْبِ زُعْرِ القمائعِ[3]

وقَمَعَةُ العرقوب مثل قَمَعةِ الذنَب. والقَمَع: ضِخَم قَمَعة العُرقوب، وهو من عيوب الخيل، يستحبُّ أن يكون الفرس حديد طرف العُرقوب. وقال بعضهم: القَمَعة: الرأس، وجمعها: قَمَع. وقال قائل من العرب: «لأجزَّنَّ قَمَعكم»؛ أي: لأضربنَّ رؤوسَكم. وقال الأصمعيّ: حدّثني أبو عمرو بن العلاء قال: قال سيف بن ذي يزن حين قاتلَ الحبشة:

قد عَلِمَتْ ذاتُم نِطَعْ[4]

---

(١) في اللسان: «المُقْمَطِرّ» بكسر الطاء.

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٣٩):
وقَلَّبَتْ مُقْلَةً ليستْ بِمُقْرِفَةٍ
إنسانَ عينٍ ومُؤقاً لم يكن قَمَعَا

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٨١):
يُذَبِّبْنَ عن أقرابِهنَّ بِأَرْجُلٍ
وأذنابِ ذُعْرِ الهُلْبِ زُرْقَ المَقَامِعِ
وينتفي، وفق هذه الرواية، الشاهد في البيت.

(٤) في اللسان: «ذاتُ امْتِطَعْ».

أَنِّـــي إذمْ مـــوتُ[١] كَـــنَـــعْ
أَضْـــرِبُـــهـــم بـــذِمْ قَـــلَـــعْ[٢]
اقـــتَـــرِبُـــوا قِـــرفَـــمْ قِـــمَـــعْ[٣]

قال: أراد: النطع، وإذا الموت كنع، فأبدل من لام المعرفة ميماً. وقوله: «قِرف القمع» أراد أنّهم أوساخ أذلاّء كالوسخ الذي يُقرَف من القِمَع. ونصب «قِرفَ» لأنه أراد يا قرف القِمَع. والقِمَع: ما التزق بالعنقود من حبّ العنب والتَّمْر. والثُّفروق: قِمَع البُسرة والتمرة. والمِقمَعة: شِبه الجِرَزَة من الحديدِ والعَمَد يُضرب بها الرأس، وجمعها: المقامع. قال الله تعالى: ﴿ولهم مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ [الحج: ٢١] وهي الجِرَزَة من الحديد، والله أعلم. وقَمَعة بن الياس بن مُضَر: أحد ولدِ خِندِف، يقال: إنه لقّب بقَمَعةَ لأنّه انقمعَ في ثوبه حين خرج أخوه مدركةُ بن الياس في بُغاء إبل أبيه، وقعد الأخ الثالث يطبخُ القدر، فسمِّي باغي الإبل مُدركة، وسمّي طابخ القدر طابخة، وسمِّي المنقمع في ثوبه قَمَعة؛ وهذا قول النسّابين. ومتقمَّع الدابة: رأسها وجَحافلها، ويجمع على المقامع؛ قال ذو الرُّمَّة:

وأذناب زُعر الهُلْب صُحْم المقامعِ[٤]

يريد أن رؤوسها سُود. وقال الأصمَعيّ: يقال لك قُمْعة هذا المال؛ أي: خياره. وقال غيره: إبل مقموعة: أُخذ خيارُها. وقد قمعتُها قَمعاً ويقال: تقمّعتها، أي: أخذت قُمْعتَها؛ وقال الرّاجز:

تَـقَـمَّـعُـوا قُـمْـعَـتَـهـا الـعَـقَـائِـلا

أبو خيرة: القَمَع: مثل العَجاجة تثور في السماء. وقال ابن شميل: من ألوان العنب: الأقماعيّ، وهو الفارسيّ. وقال أبو عبيدة: القَمَعة: ما في مؤخّر الثُّنّة من طرف العُجاية مما لا يُنبت الشعر. وقال شمر: القَمَع: طبَق الحلقوم؛ وهو: مجرى النّفَس إلى الرئة. وفي حديث عائشة أنها كانت تلعب بالبناتِ مع صواحبَ لها، قالت: «فإذا رأين النبي ﷺ انقمعْنَ»؛ أي: تغيَّبْن، يقال: قَمعتُه فانقمَعَ؛ أي: ذلّلتُه، قال: وانقماعهنَّ: دخولهنَّ في بيتٍ أو سِتْر. وحكى شمر عن أعرابيّة أنها قالت: القَمْع: أن تَقْمع آخَرَ بالكلام حتّى تتصاغرَ إليه نفسُه. قال: وقال الأصمعي: سمِّي القِمَع[٥] قِمَعاً لأنّه يُدخَل في الإناء. يقال: قمعتُ الإناءَ أقمعه. قال: والقَمْع: أن يوضع القِمَع في فم السقاء، ثم يُملأ. قال أبو تراب: سمعت أبا سعيد وغيره من أهل العلم يقولون: إداوَةٌ مقموعة ومقنوعة، بالميم والنون: خُنِثَ رأسها. وقال شمر: وقال بعضهم: القَمَع: طَبَق الحُلْقُوم. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: القَمْع: الذُّلّ. والقَمْع: الدُّخول فِراراً وهربا. أبو عبيد عن الأمويّ: اقتمعتُ ما في السقاء؛ أي: شربته كلَّه وأخذته. سلمة عن الفرّاء: يقال خُذْ هذا الإناءَ فاقْمَعْه في فمه. ثم اكْلِتْه في فيه.

قمعد: الليث: كلمته فاقمعدّ اقمعداداً. والمقمعدّ: الذي تكلمه بجهدك، فلا يلين لك ولا ينقاد.

---

(١) في اللسان: «إذا امْمَوْتُ».
(٢) في اللسان: «بِذا امْقَلَعْ».
(٣) في اللسان: «.. قِرْفَ امْقِمَعْ». وبين المشطور الرابع والمشطور الثالث، مشطور فائت، ذكره اللسان:

لا أَتَـــوَقّـــى بـــامْـــجَـــزَعْ

(٤) مرّ ذكره، كاملاً، كما في الديوان (ص ٢٨١).
(٥) القِمَعُ والقِمْعُ. (اللسان).

قمعط: قال الليث: اقمعطّ الرجل: إذا عظُم أعلى بطنِه وفَمِص[١] أسفلُه. قال: والقعموطة والقمعوطة والبِقعوطة[٢]، كله: دُحْرُوجَةُ الجُعَل.

قمعل: قال الليث: القُمْعُل: القَدَح الضخم، بلغة هُذَيل، وقال راجزهم:

يَلْتَهِبُ[٣] الأرضَ بِوَأْبٍ حَوْأَبِ
كالقُمْعُلِ المُنْكَبِّ فوق الأَثْلَبِ[٤]

ينعت حافر الفرس. ثعلب عن ابن الأعرابي، القُمْعُل: القَدَح الضخم. وقال الليث: القِمْعَال: سيّد القوم. والقِمعال: رئيس الرِّعاء[٥]. خرج مُقَمْعِلا: إذا كان على الرّعاءِ[٦] يأمرهم وينهاهم. ويقال للرجل إذا كان في رأسه عُجَر: فيه قَمَاعِيل، واحدها: قُمْعُول؛ قال ذلك ابن دريد.

قمعوث: قال ابن دريد: القُمْعُوث: الدُّيوث.

قمعوطة: (را: قمعط).

قمل: قال الليث: القَمْل، معروف. وفي الحديث: «مِن النساء غُلٌّ قَمِلٌ يقذِفها الله في عُنُق من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو، وذلك أنهم كانوا يَغُلُّون الأسير بالقِدّ[٧] فيقمَلُ القِدُّ في عُنقه. أبو عبيد عن أصحابه: القَمَليُّ من الرجال: الحقير الصغير الشأن. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: رجلٌ قَمَليّ: إذا كان بَدَوِيًّا فصار سَوادِيا. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**فأرْسَلنَا عليهم الطُّوفان والجَراد والقُمَّل**﴾ [الأعراف: ١٣٣].

قال الفرّاء: القُمَّل: الدَّبى الذي لا أجنحةَ له. قلت: وهذا يُروَى عن ابن عباس مَن رواية ابن الكلبيّ. قال ابن الأنباريّ: قال عكرمة في قول الله[٨]: ﴿**فأرْسَلنا عَليهم الطُّوفان والجرادَ والقُمَّل**﴾. قال: القُمَّل: الجنادب، وهي الصغار من الجراد، واحدتها قُمَّلَةٌ. قال: وقال الفرّاء: يجوز أن يكون واحد القمَّل قاملاً، مثل راكع ورُكَّع، وصائم وصُيَّم. وأخبرني المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: القُمَّلُ: شيءٌ يقع في الزرع ليس بجراد فيأكل السُّنبلةَ وهي غَضَّة قبل أن تخرج فيطول الزرعُ ولا سُنبلَ له؛ قلت: وهذا هو الصحيح. قال: وقال أبو عبيدةَ: القُمَّل عند العرب: الْحَمنان. أبو عبيدٍ عن أبي الحسن العَدَوِيّ: القُمّل؛ دوابُّ صِغارٌ من جنس القِرْدان، إلا أنها أصغر منها؛ واحدتها قُمَّلة. وقال الليث: القُمَّل: دَوابُّ صغارٌ من جنس القِرْدان إلا أنها أصغر منها، واحدتها قُمَّلة. وقال الليث: القُمَّلُ: الذَّر الصغار، ويقال: هو شيء أصغر من الطَّير الصغير، له جَناح أحمر أكدَر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قَمِل القوم: كثروا؛ وأنشد:

حتّى إذا قَمِلَتْ بطُونكُمُ
ورأيتم أبناءَكُم شَبُّوا[٩]

وقَمِل الرجل بعد هزال: إذا سمن. وقَمِلَ رأسُ الرّجل[١٠]. وقال الليث: امرأة قَمَليّة: قصيرة

---

(١) الصواب، كما في اللسان: «وخَمُصَ».
(٢) في اللسان: «والبُقعوطة» بضم الباء.
(٣) في التكملة (قمعل): «يَلْتَهِمُ..».
(٤) في اللسان: «.. فوق الأثأب»، وفيه وجه.
(٥) في اللسان (قمعل): «الرّعاة».
(٦) في اللسان: «الرعايا».
(٧) زاد اللسان: «وعليه الشّعر».
(٨) تعالى.
(٩) «قملت بطونكم» في الشاهد، بمعنى: كَثُرت قبائلكم، وكان حقّ الشاهد أن يأتي عقب: قمل القوم: كثروا، وهو ما فعلناه، وكان قبلاً عقب: قَمِل رأس الرجل.
(١٠) زاد اللسان معرّفاً: «.. قَمَلاً: كَثُر قَمْل رأسه».

جدًّا. أبو عبيد عن أبي عمرو: قَمِلَ[١] العَرْفَجُ قَمَلاً: إذا اسوَدَّ شيئاً بعد مطَرٍ أصابَه فَلانَ عودُه، شُبِّه ما خرج منه بالقمَّل[٢]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: المِقْمَلُ: الذي استَغنى بعد فَقْر.

قمّ، قمم، قمقم: قال الليث: القَمُّ: ما يُقَمُّ مِن قماماتِ القماش فيجمعُ. والمِقَمَّةُ: مِرَمَّة الشّاةِ تَلُفُّ بها ما أصابتْ على وجه الأرضِ تأكلهُ[٣]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: للغنَمِ مِقامٌ، واحدتها: مِقَمَّةٌ، وللخيلِ الجَحَافِلُ، وهي الشفَةُ للإنسان. وقال الأصمعيُّ، يقال مِقَمّةٌ ومِرَمةٌ لفم الشّاة، قال: ومن العرب من يقول: مَقَمَّةٌ ومَرَمَّةٌ؛ قال: وهي مِنَ الكلبِ الزُّلقُومُ، ومِنَ السباع الخَطْمُ. (والمقَمَّةُ: المكنسةُ)[٤]. وقال الليث: القِمَّة: رأس الإنسان؛ وأنشد:

ضَخْم الفريسةِ لو أَبْصَرْتَ قِمَّتَهُ
بينَ الرِّجال إذاً شبَّهتَهُ الجبَلاَ

وقال الأصمعيّ: القمةُ: قمة الرأسِ، وهي أعلاهُ. ويقال: صَارَ القمرُ على قِمة الرَّأس: إذا صار على حيالِ وسط الرأس؛ قال ذو الرُّمَّة:

وَرَدْتُ اعتسافاً والثُّريا كأنها
على قِمَّةِ الرَّأسِ ابنُ ماءٍ يحلقُ[٥]

وقيلَ: القِمةُ: شخص الإنسانِ إذا كانَ قائماً، يقال: إنه لَحَسَنُ القِمَّةِ على الرَّحْلِ، ويقال: ألقى عليه قِمَّتَهُ، أي: بدَنه، ويقال: فلانٌ حسنُ القامةِ والقِمّةِ والقُومِيّة. قال: ويقال: قَمَّ بيتَه وهو يقُمُّهُ، قَمًّا: إذا كَنَسَهُ، والقُمَامة: الكُنَاسة. واقتَمَّ ما على الخوان: إذا أكله كلهُ. ويقال: ألق قُمامَةَ بيتكَ على الطَّريق؛ أي: كُنَاسةَ بيتكَ. ويقال لَبِيبِسِ البقل: القَمِيم. ويقال: أقمَّ الفحلُ الإبلَ، وهو يقِمُّها إقماماً: إذا ضَرَبها كلّها. قال الليث: يقال في الشَّتم: قمقَمَ اللَّهُ عَصَبَ فلانٍ، أي: سلّط الله عليه القَمقَام. وقال غيره: قمقَم الله عصبه؛ أي: يبسه حتى يزمَنَ. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: قَمَّ: إذا جمعَ. وقمّ: إذا جفَّ. قال: وقولهم: قمقَمَ اللَّهُ عصبهُ، أي: قَمَّمه، أي: جفّف عَصبَه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القَمْقَام: العدد الكثير، والقَمقم: السيّدُ من الرّجال. وقال شَمِر: وقع فلان في قمقَامٍ من الأمرِ، أي: وقَع في شدة أمرٍ عظيمٍ كبيرٍ، والبحرُ القمقام أيضاً؛ وأنشد:

وغَرِقْت حينَ وَقَعت في القَمْقَام

وقال الأصمعيّ: القُراد أول ما يكون وهو صغير لا يكاد يرى من صغره، يقال له قمقَامةٌ؛ وقول رؤبة:

مَنْ خَرَّ في قَمْقَامِنا تقَمْقَما

أراد من خَرَّ في عَدَدِنا، غُمِرَ وغُلِبَ، كما يُغْمرَ الواقع في البحر الغِمْر[٦]، وقول العجّاج:

وَقُمْقُمَانُ عدَدٍ قُمْقُمُ[٧]

من الْقَمْقامِ الذِي هوَ معنَى العددِ الكثيرِ. وقال الليث: سيدٌ قَمْقامٌ وقماقِمٌ، وذلك لكثرة خيره وسعةِ فضلِه، والقُمقُمُ: ما يستقَى به من نحاسٍ، أبو عبيد عن أبي عبيدة، قال: الْقُمْقُمُ بالروميّةِ، وأنشد لعنترة:

---

(١) في التكملة: «قَمَلَ العَرْفَجُ..».
(٢) في اللسان: «القَمْل».
(٣) في اللسان: «وتأكله».
(٤) عبارة اللسان: «والمِقَمّةُ: مِقَمّة الثور. ابن سيده: والمِقَمَّة والمَقَمَّة: الشّفة...».
(٥) في الديوان (ص١٧٦) واللسان: «مُحَلِّقُ».
(٦) في اللسان: «الغَمْر».
(٧) الرواية، كما في الديوان (٢/ ١٢٩):
فاجتمعَ الخِضَمُّ والخِضَمُّ
وَقُمْقُمَانٌ عَدَدٌ قُمْقُمُ

حَشَّ الإماءُ[١] به جَوانِبَ قُمقُمِ[٢]

عمرو عن أبيه: القِمْقِمُ: البُسْرُ اليابسُ. ويقال: تَقَمَّمَ الفحلُ الناقةَ: إذا علاها وهيَ باركة ليضربَها، وكذلكَ الرجلُ يَعلُو قِرْنَهُ؛ وقال العجّاج:

يَقْتَسِرُ الأَقْرانَ بالتَّقَمُّمِ

وقال أبو زيد: يقال في مثل: (أدْرِكني القُوَيْمَّةَ لا تأكُلُه الهُوَيْمَّةُ)[٣] أرادَ بالقُوَيمّةِ: الصبيَّ الصغيرَ (لا يلفظُ)[٤] ما تقعُ عليه يده، وربما وقعتْ على هامّةٍ من الهَوامّ فَتَلسَعُهُ.

قمن: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إني قد نُهيتُ عَنِ القراءة في الركوع والسجود، فأما الرّكوع فعظّموا الله فيه، وأما السُّجود فأكثروا فيه من الدُّعاء، فإنّه قَمِنٌ أن يُسْتَجاب لكم». قال أبو عبيد: قوله: قمنٌ، كقولك: جَديرٌ وحَرِيٌّ أن يُستجاب لكم. يقال: فلانٌ قَمِنٌ أن يفعل ذلك، وقمينٌ أن يفعل ذلك؛ فمن قال: قمِنٌ[٥]، أراد المصدَر، فلم يُثنِّ ولم يَجمع ولم يؤنِّث. يقال: هما قَمَنٌ أنْ يَفْعَلا ذاك، وهم قمنٌ أن يَفعلوا ذاك، وهُنّ قمنٌ أن يفعلْن ذاك. ومَن قال: قمِنٌ، أراد النعْتَ، فثنّى وجَمَع، فقال: هما قَمِنانِ وهم قَمِنُون، ويؤنث على ذلك، ويجمع، وفيه لُغَتان: هو قَمِنٌ أن يفعل ذاك، وقَمِينٌ أن يفعل ذاك[٦]؛ وقال قيس بن الخطيم:

إذا جاوَزَ الإثنينِ سِرٌّ فإنَّه
بِنتٌ وتَكْثيرِ الوُشَاةِ قَمِينُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَمِن: القريب. والقَمِن: السَّريع. وقال أبو عمرو: القَمِن: السريع. قال ابن كيسان: قَمِينٌ بمعنى حَرِيٌّ، مأخوذ من تَقَمَّنْتُ الشيءَ: إذا أشرَفْتَ عليه أن تأخذه، وقال غيره: هو مأخوذ من القَمِين، بمعنى: السريع والقريب. وقال اللّحيانيّ: إنّه لَمَقْمَنَةٌ أن يَفعل ذاك، وإنهم لَمَقْمَنَةٌ أن يفعلوا ذاك، لا يُثَنَّى ولا يُجمع في المذكر والمؤنث، كقولك: مَخْلَقَةٌ ومَجْدَرة.

قمه (را: مقه).

قمهد: عمرو عن أبيه: القَمْهَدُ[٧]: المقيمُ في مكان واحدٍ، لا يكاد يَبرَح، وأنشد:

فإن تَقْمَهِدِّي أَقْمَهِدُّ مَكانِيَا

أبو عبيد عن الأمويّ: اقْمَهدَّ الرجُل: رفعَ رأسَه. وقال الليث: القَمْهَدُ: الرجلُ اللئيم الأصل الدَّميمُ الوجه. قال: والاقْمِهْدادُ: شِبْه ٱرتعاد الفَرْخ إذا زَقَّه أَبَواه، فتَراه يَكْوَهِدُّ إليهما، ويَقْمَهِدُّ نحوهما.

قنا: قال الله جلّ وعزّ: ﴿قِنوانٌ دانيةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩]. أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: القِنْو: الذي يقال له الكِباسة، وهو القَنا[٨] أيضاً، مقصور. قال: ومَن قال قِنْو، فإنّه يقول للاثنين

---

(١) في الديوان (ص١٩) واللسان: «القِبَان».

(٢) صدره، كما في الديوان:

وكأنَّ رُبًّا أو كُحَيْلاً مُقْعَدًا

(٣) عبارة اللسان: «.. أدْرِكي القُوَيْمَّة لا تأكله الهُوَيْمَّة».

(٤) في اللسان، نقلاً عن التهذيب: «يلقط» بدلاً من «لا يلفظ».

(٥) في اللسان، نقلاً عن الأزهري: «يقال: هو قَمَنٌ أن يفعل ذلك، بالتحريك، وقَمِنٌ أن يفعل ذلك، فمن قال: قَمَنٌ...».

(٦) زاد اللسان: «بالياء»، أي (قمين).

(٧) في التكملة: «القُمْهُد، بالضم».

(٨) في اللسان عن الأزهري: «وهي القِنا» بالكسر. وجاء في مكان آخر، في اللسان، نقلاً عن ابن سيده: «القِنْوُ والقِنَا: الكباسة، والقَنَا، بالفتح، لغة فيه...».

قِنْوانٍ، بالكسر، وللجميع قُنْوانٌ بالضم والتنوين، ومِثْله صِنْوٌ وصِنْوَانٍ وصنوانٌ للجميع. قال: ومَن قال هذا قَنا جَمعَه أقناءً. وقال الزّجّاج في قوله[1]: ﴿قِنْوانٌ دانيةٌ﴾، أي: قريبة المُتَنَاوَل. حدثنا عروة عن يحيى بن حكيم عن يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح عن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرميّ عن عوف ابن مالك الأشجعيّ، قال: خرج رسول الله ﷺ، وقد علّق رَجلٌ قِنَا حَشَفٍ، وفي يده عصاً، فجعل يطعن بيده في ذلك القنو. وقال: «لو شاء ربُّ هذه الصدقة قد تصدَّق بأطيب منها» هكذا رواه قِنا، بكسر القاف، وأراه قَنا. وقال جلّ وعزَّ: ﴿وأنَّه هُوَ أغنى وأقنى﴾ [النجم: ٤٨]، قال أبو إسحاق: قيل في أقْنى قولان: أحدهما أقْنَى أرْضَى، والآخر جُعِل الغِنى أصلاً لصاحبه ثابتاً، ومِن هذا قولُك: اقتنَيْتُ كذا وكذا، أي: عَمِلتُ على أنّه يكون عندي لا أخرجه من يَدِي. وقال الفرّاء: أقنَى: رَضَّى الفقيرَ بما أغناه به. وأقنَى: مِن القِنْية والنَّشَب. وقال ابنُ الأعرابيّ: أَقْنَى: أعطاه ما يدَّخره بعدَ الكِفاية. وقال الكسائيّ: أقْنَى واستَقْنَى وقَنَا وقَنَّى: إذا حَفِظ حياءَه ولَزِمه. وقال غيره: قَنِيتُ الحياءَ، أي: لزِمتُه. وقال ابن شميل: قَنَانِي الحياءُ أنْ أفعلَ كذا، أي: رَدَّني ووَعظني، وهو يَقْنِيني؛ وأنشد:

وإنّي لَيَقْنِيني حَيَاؤكِ كلَّما
لَقِيتُكِ؛ يوماً، أن أبثَّكِ ما بِيا[2]

قال: وقد قَنِيَ الحياء: إذا استَحْيا. وقال الليث: يقال قَنا الإنسانُ يَقْنُو غَنماً وشيئاً قَنْواً وقُنواناً، والمصدَرُ: القِنانِ والقُنْيَان. ويقال: اقتَنَى يقتَنِي اقتناءً: وهو أن يتخذه لنفسه لا للبيع. يقال: هذه قِنْية، واتَّخذَها قِنيةً للنَّسْل لا للتجارة؛ وأنشد[3]:

وإنَّ قَنَاتِي، إنْ سَألْتَ، وأسرتي
مِن الناس، قومٌ يَقْتَنُونَ المُزَنَّما[4]

وغَنمٌ قِنْية ومالٌ قِنْيان: اتخذتَه لنفسك. قال: ومنه قَنِيتُ حيائي، أي لزِمْتُه؛ وأنشد[5]:

فاقْنَي حياءَكِ لا أبا لَكِ واعْلَمي
أنّي امرؤٌ سأموتُ إنْ لم أُقْتَلِ

قال، وقيل: قَنيتُ به، أي: رَضيتُ به، واقتَنَيْتُ لنفسي مالاً، أي: جعلتُه قِنْيةً ارتَضَيت؛ وقال في قول المتلمس:

ألْقيته[6] بالثِّنْي من جَنْبِ كافرٍ
كذلك أقْنُو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

إنه بمعنى أرضَى. وقال غيره: أقْنو، أي: ألْزَم وأحفَظ. وقيل أقنو: أجزي. ويقال: لأقنوَنّك قِناوتَك، أي: لأجزينّك جزاءك. ويقال: قنوتُ المال؛ أي: اتخذته أصلاً. قال: والمَقْنُوةُ، خفيفة، من الظلّ: حيث لا تُصيبه الشمس في الشتاء. الحرانيّ عن ابن السّكّيت عن أبي عمرو: المَقْنأة والمَقْنُوة: المكان الذي لا تَطلُع عليه الشَّمس. وقال غير أبي عمرو[7]: مَقْنَاةٌ ومَقْنُوَة، بغير همز، وقال الطِرِمَّاح فَجَمعها مَقانيَ غير مهموزة:

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان، روي الشاهد بضمير المخاطب، كالآتي:

وإنّي لَيَقْنِيني حياؤكَ كلَّما
لَقِيتُكَ، يوماً، أن أبثَّكَ ما بيا

(٣) الشاهد للمتلمس (الأصمعيات، ص٢٤٥).

(٤) روي الشاهد في الأصمعيات كالآتي:

فإنَّ نصابي إنْ سألتَ ومَنْصِبي
من الناس.....

(٥) لعنترة، كما في الديوان (ص٨٩).

(٦) في اللسان: «وألْقَيْتُها...».

(٧) في اللسان (قنا): «وقال أبو عمرو».

فـي مَـقـانـي[١] أُقُـنٍ، بـيـنـهـا
عُـرَّةُ الـطَّـيْـرِ كـصَـوْمِ الـنَّـعَـامْ

وقال قيس ابن العَيزارة[٢] الهذليّ:

بِـمَـا هـي مَـقْـنَـاةٌ أَنِـيـقٌ نـبَـاتُـهـا
مَـرَبٌّ فـتـهـواهـا[٣] الـمَـخـاضُ الـنَّـوازِعُ

قال: معناه، أي: هي موافقة لكل من نزلها، من قوله[٤]:

مـقـانـاة الـبـيـاض بِـصُـفْـرَةٍ[٥]

أي: يوافق بياضها صفرتَها. قال الأصمعيّ: ولغة هذيل مَفْناة، بالفاء، وقيل: المَقناة مثل المرَبّ تحفظ الندى فترمه، من قَنوتُ المال: إذا اتخذته أصلاً. وقال الشاعر[٦] يصف حميراً جزأت بالرطب إلى أن هاجه المقاني:

أَخْـلَـقَـتْـهُـنَّ الـلَّـوَاتِـي الأُلَـى[٧]
بِـالـمَـقَـانِـي بـعـد حُـسْـنِ اعْـتِـمَـامْ

أي: الرياض اللواتي في المقاني. وقال الفرّاء: أهل الحجاز يقولون قِنْوانٌ، وَقيسٌ قُنْوانٌ، وتميم وضبّة قُنْيان؛ وأنشد[٨]:

ومـالَ بِـقُـنْـيـانٍ مـن الـبُـسْـرِ أَحْـمَـرا[٩]

قال: ويجتمعون فيقولون: قِنْو وقُنو، وَلا يقولون قِنْيٌ، قال: وكلبٌ تقول: قِنيان. وقال الليث: القَناة، أَلفُها واو، والجميع قَنوَات وقَناً. ورجل قَنَّاءُ ومُقَنٍّ، أي: صاحب قَناً؛ وأنشد:

عَـضَّ الـثِّـقَـافِ خُـرُصَ الـمُـقَـنِّـي

قلت: القَناة من الرِّماح: ما كان ذا أنابيبَ كالقَصَب. ولذلك قيل للكظائم التي تجري تحت الأرض قَنوات، واحدتها قَناة، ويقال لمجاري مائها قصَب، تشبيهاً بالقصَب الأجوف. الليث: القَنا، مقصور: مصدَر الأَقنَى من الأنوف، والجميع القُنْو، وهو ارتفاعٌ في أعلاه بين القَصَبَة والمارِن من غير قُبح، وفَرَسٌ أَقْنَى: إذا كان نحوَ ذلك. والبازي والصَّقْر ونحوه أقْنى، أي: في مِنقاره حُجْنة؛ وأنشد[١٠]:

مِنَ الطَّيرِ، أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ[١١]

والفِعل قَنِيَ يَقْنَى قِناً[١٢]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَنا: نُتُوٌّ في وسَطَ قَصَبة الأنف، وإشرافٌ وضيقٌ في المِنْخرين. وقال أبو عبيدة: القَنا في الخيل: احْدِيدابٌ في الأنف، يكون في الهُجُن؛ وأنشد[١٣]:

لـيـس بـأَقْـنَـى ولا أَسْـفَـى ولا سَـغِـلٍ
يُـسْـبَـقَـى دواءَ قَـفِـيِّ الـسَّـكْـنِ مَـرْبُـوبِ

---

(١) «في شَنَاظِي...» (ديوان الطرمّاح، ص٣٩٥).
(٢) «العَيْزَارة: هي أمه التي نسب إليها، وبها يعرف. والعيزارة: واحدة العيزار، وهو ضربٌ من الشجر. وهو قيس بن خويلد بن كاهل...» (تحقيقات هارون، ص٣٦٠).
(٣) في ديوان الهذليين (٣/ ٧٩): «مِرَبٌّ فتَرْعاها».
(٤) الشاهد لامرىء القيس (المعلّقة) في الديوان (ص٣٧).
(٥) تمام الشاهد، كما في المعلقة (شرح الزوزني) في الديوان:
كَـبِـكْـرِ الـمُـقَـانـاةِ، الـبَـيـاضَ بِـصُـفْـرَةٍ
غـذاهـا نَـمِـيـرُ الـمـاءِ غـيـرُ الـمُـحَـلَّـلِ
(٦) هو الطرّماح.
(٧) «أَخْلَقَتْهُنَّ اللواتي الأُولَى» (الديوان، ص٤١٨).
(٨) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص٣٣١).
(٩) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
مَـوَامِـقَ جَـبَّـارٍ، أَثِـيـثٍ فـروعُـهُ
وعَـالَـيْـنَ قِـنْـوَانًـا مِـنَ الـبُـسْـرِ أَحْـمَـرا
(١٠) لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص١٧٥).
(١١) صدر الشاهد، كما في الديوان:
«نـظرتُ كـمـا جَـلَّـى عـلـى رأسِ رَهْـوَةٍ»
(١٢) في اللسان: «قَنَا».
(١٣) لسلامة بن جندل، كما في الديوان (ص١٤).

أبو بكر: قولهم: فلان صُلْب القناة، ومعناه صُلب القامة. والقناة عند العرب: القامة؛ وأنشد:

سِبَاطُ البِنَانِ والعَرانِيْنِ والقَنَا،
لِطَافُ الخُصورِ في تمامٍ وإكْمَالِ

أراد بالقنا: القامات. قال: وكلّ خشبة عند العرب قناةٌ وعصاً، والرمح عصاً؛ وأنشد قول الأسود بن يعفر:

وقالوا: سريشٌ[1]، قلتُ: يكفي شَرِيسَكُمْ
سِنَانٌ، كنِبراسِ النِّهامِي، مُفَتَّقُ
نَمَتْه العَصا، ثم استَمَرَّ كأَنَّه
شِهَابٌ بِكَفَّيْ قابِسٍ يتَحَرَّقُ

نَمَتْه: رفعته، يعني السِّنَان، والنِّهامي في قول ابن الأعرابيّ: الراهب، وقال الأصمعيّ: هو النَّجَّار. ويقال: قناة وقناً، ثم قُنِيٌّ جمع الجمع، كما يقال: دَلاةٌ ودَلاً، ثم دِلِيٌّ ودُلِيٌّ جمع الجمع. وقال ابن السّكّيت: ما يُقانيني هذا الشيء وما يُقاميني، أي: ما يوافقُني. وقال الأصمعيّ: قانَيْتُ الشيء: خَلَطته. وكل شيء خَلَطته فقد قانَيْتُه. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في قوله[2]:

كَبِكْرِ المُقانَاةِ، البياضَ بِصُفْرةٍ[3]

قال: أراد كالبكر المقاناة بصفرة، أي: خُلط بياضها بصُفْرة، فكانت صفراء بيضاء، فترك الألف واللام من البِكْر، وأضافَ البِكْرَ إلى نعْتِها. وقال غير أبي الهيثم: أراد كبِكر الصَّدَفة المُقاناة البياضَ بصُفْرة، لأن في الصَّدَفة لونَيْن من بياض وصُفْرة، أضافَ الدُّرّةَ إليها. وقال أبو عبيد: المُقاناة في النَّسْج: خيطٌ أبيض وخيطٌ أسوَد. وقال ابن بُزُرْج: المُقاناة: خَلْط الصُوف بالوَبَر أو بالشَّعر[4] من الغَزْل، يؤلَّف بين ذلك ثمَّ يُبرَم. وقال الليث: المُقاناة: إشرابُ لونٍ بلَوْنٍ، يقال: قُونِيَ هذا بذاكَ؛ أي: أُشرِب أحدهما بالآخر. وقال غيره: قانَى لك عيشٌ ناعِمٌ، أي: دامَ؛ وأنشد:

قانَى له بالقَيظ ظِلٌّ باردٌ
ونَقِيٌّ باعِجَة ومَحْضٌ مُنْقَعُ[5]

وقال ابن الأعرابيّ: القُنَا: ادِّخار المال. وقال أبو تراب: سمعت الحُصَينيّ يقول: هم لا يُقانُون ما لَهم ولا يفانونَه، بالقاف والفاء، أي: ما يقومون عليه. وقال ابن الأعرابيّ: تقنّى فلانٌ: إذا اكتفى بنفَقَته، ثم فَضَلتْ فَضْلةٌ فادَّخرها، يُقاني هذا، أي: يوافقُه. يقال: قنوته أقنوه قناوةً: إذا جزيته؛ ومنه قول المتلمّس:

ألقَيْتُها[6] بالثِّنْي من جَنْبِ كافِرٍ
كذلك أَقْنُو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

أقنو: أجزي وأكافيء. يقال: لَأَقْنُوَنَّكَ قِنَاوَتَكَ، ولَأَمْنُوَنَّك مَناوَتكَ، كقولك: لأجزينَّك جزاءك، قاله خالد بن زيد.

---

(١) الصواب: «شَرِيسٌ».
(٢) لامرىء القيس. (الديوان: ٣٧).
(٣) عجز الشاهد، وهو من المعلّقة:
غذَاها نميرُ الماءِ غيرُ مُحَلَّلِ
(٤) في اللسان: «وبالشعر».
(٥) في الصحاح، روي الشاهد كالآتي:
قانى له في الصيف ظِلٌّ باردٌ
ونَصِيٌّ ناعِجَةٍ ومحضٌ مُنْقَعُ
وقول التهذيب: «ونَقِيّ» تصحيف، والصواب: «نَصِيّ».
وأما قوله: «باعجة» فمعناه: أرض سهلة تنبت النصيّ، وهو قول سليم.
(٦) في اللسان: «وألقيتها...».

قنأ: أبو عبيد: أحمر قانىء، وقد قنأ يقنأ. أبو زيد: قَنأَتْ أطرافُ المرأة قُنوءًا بالحنّاء: إذا احمرَّت احمراراً شديداً. وقرأت للمؤرِّج: يقال: ضربتُه حتَّى قَنِيءَ يَقنأ قُنُوءًا: إذا مات. وقَنَأه فلانٌ يَقْنَؤُه قَنَاً وأقْنأتُ الرَّجُلَ إقناءً: حملتَه على القتْل.

قنب: قال الليث: القُنْبُ: جِرَابُ قضيب الدابة، وإذا كُنِيَ عمّا يُخفضُ من المرأة، قيل: قنْبُها. قال: والقُنْبُ: شِراعٌ ضَخْمٌ من أعظم شُرُع السفينة. والمِقْنَبُ: زُهاءُ ثلاثمائة من الخَيل. والقِنّب: من الكتان. والقَنِيبُ: الجماعة من الناس. قاله أبو عبيد؛ وأنشد شمر:

ولعبدِ القَيْسِ عِيْصٌ أَشِبٌ
وقَنِيبٌ وهِجانَاتٌ زُهُرْ

وفي حديث عمر، أنه ذُكر[1] سعد حين طُعِن فقال: «إنما[2] يكون في مِقْنَبٍ من مَقَانِبكم». قال أبو عبيد: المِقْنَبُ: جماعةُ الخيل والفرسان؛ يريد أن سعداً صاحب جيوش ومحاربة، وليس بصاحب هذا الأمر. وجمع المِقْنَب: مَقانب؛ وقال لبيد:

وإذا تَوَاكَلَتِ المَقَانِبُ لم يَزَلْ
بالثَّغْرِ مِنّا، مَنْسِرٌ[3] مَعْلُومُ[4]

قال: وقال أبو عمرو: المنسر: ما بين ثلاثين فارساً إلى أربعين. ولم أره وقَّت[5] في المِقْنَبِ شيئاً. والقَنِيبُ: السّحاب. أبو عبيد عن القناني الأعرابيّ: المِقْنَب: شيءٌ يكون مع الصَّائد، يَجْعَلُ فيه ما يصيد. قال شمر: ولم أسمَعْه إلاّ هاهنا. وقال أبو الهيثم: المِقْنَب: الذي مع الصيّاد مشهور، وهو شِبه مِخْلاة أو خَريطة تكون مع الصائد؛ وأنشد قول الراجز:

أَنْشَدْتُ لا أَصْطَادُ منها عُنْظُبا
إلاّ عَوَاساءَ تَفَاسَى مُقْرِباً
ذاتَ أَوَانَيْنِ تُوفِّي المِقْنَبَا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَانِبُ: الذئبُ العَوَّاءُ. والقَانِبُ: الفَيْجُ المُنْكَمِش. قال: وأَقْنَبَ الرجلُ، : إذا استَخفَى مِن سلطانٍ أو غَرِيم. قال: والمِقْنَب: كَفُّ الأسد. قال: والقَيْنَابُ: الفَيْجُ النشيط، وهو السِّفْسِير. ويقال: مِخْلَبُ الأسد في مِقْنَبه، وهو الغِطاء الذي يسترُه. وقد قَنَب الأسد بمخلَبه: إذا أدخَلَه في وعائه، يَقْنِبُه قَنْباً. وقَنَبَ القومُ وأقنَبوا إقناباً وتقنيباً: إذا صاروا مِقْنَباً؛ ومنه قول الهُذَليّ[6]:

عَجِبْتُ لِقَيْسٍ والحوادِثُ تُعجِبُ
وأصحابٍ[7] قيس يومَ ساروا وأقْنَبوا[8]

ويروى: «قَنَّبُوا»، أي: باعدوا في السَّير. وقُنْبُ الجَمل: وِعاءُ ثِيلِه. وقُنْبُ الحمار: وعاء جُرْدَانِه. وقال النّضر: قنَّبوا العنَب: إذا ما قطعوا منه[9] ما ليس يَحْمِل، وما قد أدَّى حَمْلَه يُقْطَع من أعلاه. قلت: وهذا حين يُقْضَبُ عنه شَكِيرُه رَطْباً.

قنبر: قال الليث: القُنْبُر: ضَرْبٌ من الحُمَّر. قال: ودَجاجة قُنْبُرانِيَّة: وهي التي على رأسها

(١) في اللسان: «ذُكر له..».
(٢) في اللسان: «ذاك إثماً..».
(٣) في اللسان: «مَنْسَرٌ» بفتح السين.
(٤) في الديوان (ص١٥٩): «مِنْسَرٌ وعظيمُ».
(٥) بمعنى: حدّد العدد.
(٦) هو حذيفة بن أنس الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٢٣).
(٧) (٨) في ديوان الهذليين:
وأصحابُ قيسٍ حين ساروا وقنّبوا.
(٩) في اللسان: «عنه» بدل «منه».

قُنَّبرة، أي: فضلُ رِيشٍ قائم[١] مثلَ ما على رأس القُنْبُر. وقال أبو الدُّقَيْش: قُنْبُرتها: التي على رأسها. وقال: القُنْبر[٢] نبات يسمِّيهِ أهل العراق البَقْر، فيُمْشِي[٣] كدواء المَشيِّ.

قنبض: أبو عبيد عن أبي عمرٍو: القُنْبُضَة: القصيرةُ من النِّساء؛ قال الفرزدق:

إذا القُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى،
رَقَدْنَ، عليهِنَّ الحِجَالُ المُسَجَّفُ

قنبع: قال الليث: القُنْبعة، مثل الْخُنبَعة، إلاّ أنها أصغر. وقَنْبعتِ الشجرةُ: إذا صارت زهرتها[٤] في قُنْبعة؛ أي: في غطاء؛ قال:

قَنْبَعَتْ وبَرْهَمَتْ بُرْهُومةً. وقال غيره: قَنْبَع الرجلُ في بيته: إذا توارى، وأصله قَبَع، فزيدت النون، قاله أبو عمرو؛ وأنشد:

وَقَنْبَعَ الجُعْبُوبُ في ثيابِه
وَهُوَ على ما ذَلَّ[٥] منه مُكْتَئِب

عمرو عن أبيه: القنبع: وعاء الحِنطة في السُّنْبُل. وقال النضر: القنبعة: التي فيها السنبلة.

قنبل: قال الليث: القَنْبَلة: الطائفة، قَنْبَلةٌ من الخيل، وقَنبَلَةٌ من الناس؛ وأنشد:

شَذَّبَ عن عَانَاتِه القَنَابِلا
أَثْنَاءَها، والرُّبَعَ القُنَادِلا[٦]

ثعلب عن ابن الأعرابي: القُنْبلة: مِصْيَدَة يُصَادُ بها النُّهَسُ، وهو أبو بَرَاقِش. وقِدْرٌ قُنْبُلانِيَّة: تجمع القَنْبلَة من الناس، أي الجماعة. قال: وقَنبَل الرجل: إذا أوقدَ القُنبُل، وهو شجر.

قنت: قال الله جلَّ وعزّ: ﴿وقُوموا لله قانتينَ﴾ [البقرة: ٣٨]، قال زيد بن أرقم: كنَّا نتكلّم في الصّلاة حتّى نزلت: ﴿وقوموا لله قانتين﴾، فأُمِرنا بالسُّكوت، ونُهينا عن الكلام؛ فالقُنوت، هاهنا: الإمساك عن الكلام في الصلاة. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنّه قَنَت شهراً في صلاة الصُّبح بعد الركوع يدعو على رِعْلٍ وذَكْوان. وقال أبو عبيد: القُنوت في أشياء: فمنها القيام، وبهذا جاءت الأحاديث في قنوت الصلاة لأنَّه إنما يدعو قائماً. ومن أبَينِ ذلك حديثُ جابرٍ أنّ النبي ﷺ سُئل: أيُّ الصلاة أفضل؟ قال: «طولُ القُنوت»، يريد طُولَ القيام. والقنوت، أيضاً: الطاعة. وقال عِكرِمة في قوله[٧]: ﴿كُلٌّ له قَانِتون﴾ [البقرة: ١١٦]، قيل: القانت: المطيع. وقال الزَّجّاج: القانت: المطيع. قال: والقانت: الذاكر لِلَّه، كما قال: ﴿أَمَّنْ هُو قانتٌ آناءَ الليلِ ساجداً وقائماً﴾ [الزمر: ٩]. وقيل: القانت: العابد. وقيل في قوله[٧]: ﴿كانت من القانتين﴾ [التحريم: ١٢]، أي: من العابدين. قال: والمشهور في اللُّغة أن القنوت: الدُّعاء. وحقيقة القانت أنَّه القائم بأمر الله، فالداعي إذا كان قائماً خُصَّ بأن يقال له قانت، لأنَّه ذاكرٌ لله وهو قائم على رجليه. فحقيقة القنوت العبادةُ والدعاء لله في حال القيام، ويجوز أن يقع في سائر الطاعة، لأنَّه إن لم يكن قيامٌ بالرِّجْلين فهو قيامٌ بالشيء بالنِّية. ويقال للمصلِّي: قانت. وفي الحديث: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم»، أي: المصلِّي.

قنتل: الأصمعي: القَنْتَلة: أن يَنْبُتَ الترابَ إذا

---

(١) في اللسان: «قائمةٌ».
(٢) في اللسان، عن الأزهري: «القُنَيْبر».
(٣) الصواب، كما في اللسان: «يُمَشِّي».
(٤) في اللسان: «صارت ثمرتها أو زهرتها...».
(٥) في اللسان (قنبع): «ما زَلَّ».
(٦) في اللسان: «القَنَادِلا» بفتح القاف.
(٧) تعالى.

مشى؛ هو[1] مُقَنْبِل. قلت: وقال غيره: هو النَّقْنَلة أيضاً، حكاه اللحياني، كأنه مقلوب.

قنج: قَنْوَجُ: هي مدينةٌ بناحية الهند.

قنجر: قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: القُنْجُور: الرجلُ الصغير الرأس، الضعيف العقل.

قنجل: قال أبو بكر بن دريد: القُنْجُل: العَبد.

قنح: قال الليث: القَنْحُ: اتِّخاذُك قُنَّاحَة تَشُدُّ بها عِضادة باب ونحوه، تُسَمِّيه الفُرْسُ: قَانَه. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لِدَرْوَنْدِ البابِ النِّجافُ و لنَّجْرانُ، ولِمِتْرَسِه القُنَّاحُ، ولِعتبتِه النَّهضةُ. وفي حديث أُمِّ زرع: «وعنده أقولُ فلا أُقَبَّح وأشرب فأتقنَّح»، وبعضهم يرويه: «فأتَقَمَّح». قال ابن جَبَلة: قال شمر: سمعتُ أبا عُبيد يسأَلُ أبا عبد الله الطُّوالَ النَّحْوِي عن معنى قوله فَأَتَقَنَّح؟ فقال أبو عبد الله: أظُنّها تُريد أشربُ قليلاً قَلِيلاً. قال شمر: فقلت: ليس التَّفسيرُ هكذا، ولكن التَّقَنُّح أن يشرب فوق الرِّيِّ، وهو حَرْفٌ رُوي عن أبي زيد فأعجَبَ ذلك أبا عُبيد، قُلْتُ: وهو كما قال شمر: وهو التَّقَنُّح والتَّرَنُّح، سَمِعْتُ ذلك من أعرابٍ بني أسد، وقال أبو زيد: قَنَحْتُ من الشَّرَاب أَقْنَحُ قَنْحاً: إذا تكارهت على شَرْبه بعد الرِّيِّ، وتَقَنَّحْتُ منه تَقَنُّحاً وهو الغالبُ على كلامهم. وقال أبو الصَّقر: قَنِحْتُ أَقْنَح قَنَحاً. وقال غيره: قَنَحْتُ الباب قَنْحاً فهو مَقْنُوحٌ؛ وهو أن تَنْحِتَ خشبةً ثم ترفع الباب بها. تقولُ للنَّجَّارِ: اقنَحْ باب دارِنا فيصنعُ ذلك، وتلك الخشبة هي القُنَّاحَة، وكذلك كلُّ خشبة تُدْخِلُها تحت أُخْرَى لتُحَرِّكَها.

قند، قندد: قال الليث: القَنْد: عُصارة قصبِ السكّر إذا جَمَد؛ قال: ومنه يُتَّخذ الفَانيذ. وسَوِيق مقنودٌ مقنَّدٌ[2]. قال أبو عمرو: القِنْديد: الخمرُ. وقال الليث: هو الوَرْسُ الجيِّد؛ وأنشد:

كأنَّها في سَيَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القِنَدَدُ[3]: حالُ الرجل حسنةً كانت أو قبيحة. عمرو عن أبيه: هي القِنْديدُ والطَّابة، والطَّلَّة، والكَسِيس، والفَقْد، وأمّ زَنْبقٍ وأمُّ لَيْلَى والزّرقاء، للخمر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَناديد: الخُمور، والقَناديد: الحالات، الواحد منها قِنْدِيد.

قندأو، سندأو: قال أبو عبيد: سمعتُ الكسائي يقول: رجل قِنْدأوة وسِنْدَأوة؛ وهو الخفيف؛ وقال الفرّاء: هي من النُّوق الجريئة. وقال أبو تراب: قال أبو زيد: القِنْدَأُو: القصير من الرجال، وهم قِنْدَأُوون. والسِّنْدأُوُ: الفَسِيح من الإبل في مَشيه، والجمَع السِنْدَأُوُون. وقال شَمِر: قِندأوةُ، تُهمز ولا تُهمز. وقال أبو الهيثم: قِنْدَأوة: فِنْعالة؛ وكذلك سِنْداوة وعِنداوة. وقال الليث: القِنْدَأوُ: السيِّىء الخُلُق والغِذاء؛ وأنشد:

فجاء به يُسَوِّقُه ورُحْنا
به في البَهْم قِنْدَأواً بَطِينا

أبو سعيد: فأسٌ قِندَأوة وقنداوة، أي: حديدة. وقال أبو مالك: قَدومٌ قِندأوة: حادّة.

قندحرة: حكى اللحيانيّ في نوادره: ذهب القوم قِنْدَحْرَةً[4] وقِنْذَحْرَة وقِذَّحْرَة وقِدّحرة: كل

(١) في اللسان عن الأصمعي: «وهو...».
(٢) الصواب، كما في اللسان: «ومُقَنَّد».
(٣) في اللسان: «والقِنْدِدُ» بكسر الدال.
(٤) في اللسان (قردحم): «ذهب القوم بِقِنْدَحْرةٍ..»، وفي اللسان (قدحر): «وذهبوا سكاليل بِقِدَّحْرَةٍ وقندحرة، أي بحيث لا يقدر عليهم؛ عن اللحياني، وقيل: إذا تفرّقوا».

ذلك إذا تفرقوا. (را: قردحم).

قندر[١]: عمرو عن أبيه القِنْدِر: حالُ الرجل.

قندس: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قَندَسَ الرجلُ: إذا تاب بعد معصيته[٢]. وقال أبو عمرو: قَنْدَسَ فلانٌ في الأرض قَنْدَسةً: إذا ذهب على وجهه سارِباً في الأرض؛ وأنشد:

وقَنْدَسْتَ في الأرضِ العَرِيضة تَبْتَغِي
بها مَلَسى، فكنت شَرَّ مُقَنْدِسِ

قندع (را: قندع).

قندفر: قال ابن دريد: القَنْدَفير: العجوز. قلت: وأصله عجميٌّ كندبير.

قندفل: قال الأصمعيّ: فيما رَوَى عنه أبو تراب: القَنْدَفِيل: الضخم؛ وقال المخروع السَّعديّ:

مَائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ قَنْدَفِيلُ[٣]

قندل: ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: قَنْدَلَ الرجلُ: ضَخُمَ رأسُه. وصَنْدَلَ البعيرُ: ضَخُمَ رأسُه. قال: والقَنْدَويل: الطَّويلُ القَفا. وقال أبو زيد: إنَّ فلاناً لقَنْدَلُ الرأسِ، وصَنْدَلُ الرأسِ، وهو العظيم الرأس. وقال الليث: القَنْدَل: الضخم الرأس من الإبل، وكذلك هو مِن الدوابّ. الأصمعي: مَرَّ الرجلُ مُسَنْدِلاً ومُقَنْدِلاً: وذلك استرخاءٌ في المشي.

قنذع، قندع[٤]: أبو عبيد: القُنْذُع والقُنْذَع[٥]: الديُّوث وقال الليث مثله، وهو بالسريانية.

قنذعل: ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل قِنْذَعْل: إذا كان أحمق.

قنر[٦]: أبو عبيد: رجل قَنَوَّر: شديد، قال: وكلُّ فظٍّ غليظٍ قَنَوَّر، وأنشد:

حَمَّالِ أَثْقَالٍ بِها قَنَوَّرُ

وأنشد ابن الأعرابيّ:

أَرْسَلَ فيها سيطاً[٧] لم يَقْفِرِ
قَنَوّراً زادَ على القَنَوَّرِ

وقال أبو عمر: قال أحمد بن يحيى في باب فعْوَل: القِنَّوْر: الطويل. والقِنَّوْر: العبد، قاله ابن الأعرابيّ؛ قال: وأنشدنا أبو المكارم:

أَضْحَتْ حَلائِلُ قِنَّورٍ مُجَدَّعَةً
بمَصرَعِ العبدِ قِنَّورِ بني قِنَّوْرِ[٨]

قلت: ورأيت في البادية مَلاَّحةً تُدْعى قَنُّورَ، بوزن سَفُّودٍ، ومِلْحُها من أجود المِلْح. وفي نوادر الأعراب: رجل مُقَنَّور[٩] ومُقَنِّر، ورَجُل مُكَنْوِرٍ ومُكَنِّر: إذا كان ضَخْماً سمِجاً، أو مُعْتَمًّا عِمَّةً جافية. وقال الليث: القَنَوَّر: الشديد الرأس، الضَّخْمُ من كل شيء.

---

(١) هي (قِنْدِد) بالدال، وما هنا تصحيف. جاء في التكملة (قندد): «والقنديد (بالدال): حالُ الرَّجُل، حسنةً كانت أو قبيحة»، ولم نجد (قندر) بالراء، بهذا المعنى إلا في التهذيب.

(٢) في اللسان: «... بعد معصية».

(٣) الذي رواه اللسان، هو الآتي:
وتحتَ رَحْلِي حُرَّة ذَمُولُ
مَائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ قَنْدَفِيلُ
لِلمَرْوِ في أخفافِها صَلِيلُ

(٤) أضاف اللسان (قنذع): «وقد يقال بالذّال المهملة».

(٥) في اللسان: «القُنْذَعُ والقُنْذُعُ والقُنْذُوع..».

(٦) أدرج اللسان، هذه المادة في الرباعي (قنور).

(٧) في اللسان: «سَبطاً» بالباء.

(٨) في اللسان والتكملة، ورد الشطر الثاني كالآتي:
لِمَصْرَعِ العبدِ قِنُّوْر بنِ قِنُّورِ

(٩) في اللسان: «مُقَنْوِرٌ».

قنز: أهمل الليث قنز. قال ابن الأعرابيّ: أَقنزَ الرجلُ: إذا شربَ بالإقنِيزِ طَرَباً، وهو الدَّنُّ الصغير. قال: وَجِلْفَةُ الإقنِيز: طِينَتُهُ. وقال أبو عمرو: الْقِنْزُ: الزَّاقودُ الصغيرُ. وقال أبو حاتم: الْقَنَزُ: لُغَةٌ في الْقنَص، وأنشد في صَيْدِ الصَّيّاد للضّبِّ:

ثُمَّ اعتَمَدْتُ فَجَبَذْتُ جَبْذَةً
خَرَرْتُ منها لِقَفَايَ أَرْتَمِزْ
فقلتُ حقًّا صَادِقاً أقُولُه:
هذا لَعَمْرُ اللَّهِ من شَرِّ الْقَنَزْ!

قال: ويقال للقانصِ وَالقنَّاص: قَانِزٌ وقَنَّاز.

قنزع: الليث: المقَنْزَعة: المرأة القصيرة جداً. والقُنْزُعة: هي التي تتخذها المرأة على رأسها. والقُنزعة، من الحجارة: أعظم من الجَوزة. وفي الحديث «أن النبيّ ﷺ، قال لأم سُلَيم: خَضّلي قَنازِعَكِ»؛ أي: نَدِّيها ورطّليها بالدُّهن ليذهب شَعَثُها، وقنازعها: خُصَل شعرها الذي[1] تَطَاير من الشَعَث وتَمرَّط، فأمرها بترطيلها بالدُّهن ليذهب شَعَثُه. وفي حديث آخر عن النبيّ ﷺ، نهى عن القنازع. قال الأصمعي: القنازع، واحدها: قُنْزُعة: وهو أن يؤخذ الشعر، ويترك منه مواضع لا تؤخذ. ويقال: لم يبق له من شعره إلاّ قُنْزُعة، والعُنْصُوة مثل ذلك. قال: وهذا مِثْل نَهْيه عن القَزَع. ثعلب عن ابن الأعرابي: القنازع: الدواهي. والقُنْزُعة: العَجْب. وقنازع الشعر: خُصَله، ويشبَّه بها قنازع النَّصِيّ والإسنامة[2]؛ قال ذو الرُّمَّة:

قَنازِعَ أَسْنَامٍ لَه وثُغامِ[3]

وقال شمر: القنازع من الشعر: ما يبقى في نواحي الرأس متفرّقاً، واحدها: قنْزُعة؛ وأنشد:

صَيَّرَ مِنْكَ الرأسَ قُنْزُعاتِ
واحْتَلَقَ الشَّعْرَ عن[4] الهاماتِ

قال: والقنازع، في غير هذا: القبيح من الكلام، وقال عديّ بن زيد: أنشدنيه ابن الأعرابي:

فلم أَجْتَعِلْ فيما أَتَيْتُ مَلاَمَةً
أتيتُ الجمالَ واجْتَنَبْتُ القَنازعا

قال شمر: وقال أبو عمرو وابن الأعرابي: القنازع والقناذع: القبيح من الكلام، فاستوى عندهما الزّاي والذّال في القبيح من الكلام، فأمّا في الشَعَر فلم أسمع إلاّ قنازع. قال: (وأما الديّوث فيقال قندع وقندع، بالذّال والدّال)[5]، وهذا راجع إلى المخازي والقبائح. وروى شعبة عن يزيد بن خُمير قال: سمعت زُرْعة[6] الوُحَاظِيَّ قال: كنا مع أبي أيوبَ في غزوةٍ، فرأى رجلاً مريضاً، فقال له: أبشِرْ! ما من مسلم يمرضُ في سبيل الله إلا حَطّ الله عنه خطاياه ولو بلغت قُنْذُعَة[7] رأسه. رواه بُندار عن أبي داود عن شُعْبةَ، قال بُنْدَارُ: قال لأبي داود: قل: قنزعة؛ فقال: قُنْذُعة. قال شمر: والمعروف في الشَعَر: القُنْزعة والقنازع، كما لقّن بندار أبا داود فلم يَلْقَنه. قال: والقنازع من الشعر: ما يَبْقى في

---

(١) في اللسان (قنزع): «التي».
(٢) في اللسان: «والأَسْنِمَة».
(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص٣٧٠):
سباريتَ إلاّ أنْ يَرى متأمِّلٌ
قنازعَ إسنامٍ بها وثُغامِ
أما اللسان فقد ضبط عجز الشاهد كالآتي:
قنازع أسنامٍ بها وثُغام
(٤) في اللسان: «على».
(٥) ما بين القوسين أورده الأزهري ثانية في مادتي (قندع) و(قنذع).
(٦) في اللسان: «سَرْوَعَة».
(٧) في اللسان: «قنزعة» بالزّاي.

نواحي الرأس متفرقاً، واحدها: قنزعة؛ وقال ذو الرُّمَّة يصف القطا وفراخها:

يَـنُـؤْنَ ولـم يُـكْـسَـيْـنَ إلا قَـنَـازِعـاً
مـن الـرِّيـشِ تَـنْـوَاءَ الـفِـصَـالِ الـهَـزَائِـلِ

قنس: قال الليث: القَنَسُ: تُسَمِّيه الفُرْسُ الراسَن[1]. أبو عبيد عن أبي زيد: القِنْسُ: الأصلُ، يقال إنه لكريم القِنْس، أي: كريم الأصل. وقال الليث: قونس الفرس: ما بين أذنيه من الرأس، ومثله قونس البيضة. أبو عبيد عن الأصمعي: القِوْنَسُ: مُقدّم البَيْضَةِ، قال: وإنما قالوا قونَسُ الفَرَسِ لمقدّم رأسه. وقال النَّضْرُ: القَوْنَسُ، في البَيْضةِ: سُنْبُكها الذي فوق جُمْجمَتها، وهي الحديدة الطويلة في أعلاهَا، والجُمْجمَة ظهر البَيْضةِ، والبَيْضة التي لا جُمْجمة لها يُقالُ لها الموَأَمَة؛ وأنشد أبو عبيد[2]:

نَـعْـلُـو الـقَـوانِـسَ بـالـسُّـيـوفِ ونَـعْـتَـزِي
والْـخَـيْـلُ مُـشْـعَـرة الـنُّـحـورِ مـن الـدَّمِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القَنَسُ: الطُّلَعَاءُ، أي: القَيْءُ القليل.

قنسر، قنسرين: قال الليث: قِنَّسْرين: كورة من كُوَر الشام. قال: ورجلٌ قِنَّسْر وقِنَّسْريّ: إذا أتى عليه الدهرُ؛ وأنشد:

أَطَـرَبـاً وأنـتَ قِـنَّـسْـرِيُّ؟

ويقال للشيخ إذا وَلّى وعَسَا: قد قَنْسَره الدهر؛ ومنه قول الشاعر:

وقَـنْـسَـرَتْـه أمـورٌ فـاقْـسَـأَنَّ لـهـا،
وقـد حَـنَـى ظـهـرَه دَهْـرٌ وقـد كَـبِـرا

قنسط: ثعلب عن ابن الأعرابي: القُنْسَطِيطُ: شجرة معروفة.

قنص: قال الليث: القَنَصُ والقَنيصُ: الصيد، والقانصُ والقَنَّاصُ: الصَّيادُ، وقَنَصْتُ واقْتَنَصْتُ كقولكَ صِدْتُ واصطدْتُ. والقَانِصةُ: هَنَةٌ كأنَّها حُجْيرٌ في بَطنِ الطائرِ، ويقال بالسِّينِ، والصَّادُ أحْسنُ.

وقَنَصُ ابن معدِّ بْنِ عَدْنانَ أخو نِزَارٍ
وجاء في الحديثِ أنَّ النُّعْمَانَ بن المُنْذِرِ كان من أشْلاءِ قَنَص بن مَعَدٍّ.

قنصر: قال الليث: قُناصِرِينُ: موضعٌ بالشام.

قنصعر، قعنصر: قال الليث: القِنْصَعْر: القصير العنق، والظهر المُكَتّل من الرجال؛ وأنشد:

لا تَـعْـدِلِـي بـالـشَّـيْـظَـمِ الـسِّـبَـطْـرِ
الـبـاسِـطِ الـبـاعِ الـشَّـدِيـدِ الأَسْـرِ
كـلَّ لـئـيـمٍ حَـمِـقٍ قُـنْـصَـعْـرِ

قال: وضربته حتى اقعنصر؛ أي: تقاصر إلى الأرض. وهو مقعنصر، قُدّم العين على النون حتى يحسن إخفاؤها، فإنها لو كانت بجنب القاف ظهرت، وهكذا يفعلون في افعنلل، يقلبون البناء حتى لا تكون النون قبل الحروف الحَلْقية، وإنما أَدخلْتُ هذه الكلمة في حدّ الرباعيّ في قول من يقول: البناء رباعيّ، والنون زائدة.

قنصف: قال الليث: القِنصِف: طُوطُ البَرديّ نفسُه.

قنط: قالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّالُّونَ﴾ [الحجر: ٥٦]، وقُرِئَ: (قالَ: ومَنْ يَقْنَطُ)، فمن قرأ: (يقنِطُ)،

(١) في التكملة: «الليث: القَنَسُ ـ بالتحريك ـ تُسَمِّيه الفُرْس الرّاسنَ، يُجْعَل في الزُّمَاورد»، وفي القاموس: «الزماورد: طعام من اللحم والبيض، معرّب».

(٢) في اللسان «عزا» الشاهد منسوب إلى بشر بن أبي خازم.

قال: قَنَطَ في الماضي، ومن قَرَأَ: (يقْنَطُ)، قال: قَنِطَ. قالَ الأَزْهَرِيّ، وهما لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ، قَنِطَ يَقْنَط، وقَنَطَ، يَقْنِطُ قُنُوطاً، في اللُّغَتَيْن، قالَ ذلك أبو عَمْرِو بن العَلاء. قال الليث: القُنُوط: الإِيَاسُ من الخَيْرِ، ويُقالُ: شَرُّ النَّاسِ الَّذِينَ يُقَنِّطُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، أي: يُؤَيِّسُونَهُمْ.

قنطر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿والقَنَاطِير المُقَنطرة﴾ [آل عمران: ١٤]. حدثني المنذريّ عن أبي بكر الخطّابي عن عثمان بن أبي شيبة عن عبد الصمد بن بني عبد الوارث عن حماد بن سلَمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «القِنْطَار» اثنا عشر ألف أُوقِية، والأُوقية خيرٌ مما بين السماءِ والأرض». قال: وحدّثني أحمد بن علي بن مروان الحنّاط عن علي بن حرب عن حفص بن عُمير بن حكيم عن عُمر بن قيس المُلائي عن عطاء عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «مَن قرأ أربعمائة آية كُتب له قِنطار؛ القنطار مائة مثقال، المثقال عشرون قيراطاً، القيراط مثل أُحُد»[١].

قال: وأخبرني الغَسَّانيّ عن سلَمة عن أبي عبيدة قال: القناطير، واحدها قنطار. قال: ولا تجد[٢] العرب تعرِف وزنه، ولا واحدَ له من نفسه[٣]، يقولون: هو قَدْر وَزْنِ مَسْكِ ثورٍ ذهباً. والمُقَنْطَرة، مُفَنْعَلة مِن لفظه، أي: مُتَمَّمة، كما قالوا: ألفٌ مُؤَلَّفة: مُتَمَّمة. قال: وأخبرني أبو طالب عن أبيه عن الفرّاء قال: واحد القناطير قنطار، ويقال: إنه مِلء مَسْك ثور ذهباً أو فضة. ويجوز القناطر[٤] في الكلام. والقنطرة[٥] تسعة، والقناطير ثلاثة، ومعنى المُقَنْطَرة: المُضَعَّفة. وقال أحمد بن يحيى: اختلف الناس في القنطار ما هو؟ فقالت طائفة: مائة أوقية من ذهب. وقيل: مائة أوقية من الفضة. وقيل: ألف أوقية من الذهب، وقيل: ألف أوقية من الفضة. وقيل: مِلْءُ مَسْكِ ثورٍ ذهباً، ويقال: مِلْءِ مَسْك ثورٍ فضة. وقيل: أربعة آلاف دينار. وقيل: أربعة آلاف درهم. قال: والمعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار. فإذا قالوا مُقَنْطَرة[٦]، فمعناها ثلاثة أَدْوَارٍ: دَوْرٌ وَدَوْرٌ وَدَوْرٌ، فمحصولها اثنا عشر ألف دينار. وقال الليث: القنطرة، معروفة. قلت: هو أَزَجٌ يُبنى بالآجُرّ أو بالحجارة على الماء يُعْبَرُ عليه؛ قال طرفة:

كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّها
لَتُكْتَنَفَنْ حَتّى تُشادَ بِقَرْمَدِ

وقال أبو عبيد عن الأصمعيّ: جاء فلانٌ بالقِنطر: وهي الداهية؛ وأنشد شمر:

وكلُّ امرِىءٍ لاقٍ من الدَّهر[٧] قِنطِرا

وأنشدني محمد بن إسحاق السعديّ:

لَعَمرِي لقد لاقى الطُّلَيْلِي قِنْطراً
من الدَّهرِ، إنَّ الدَّهرَ جَمٌّ قَناطِرُهْ

أي: دواهيه. وبنو قَنْطُور: هم التُّرْك. ورُوي عن حذيفة أنه قال: يوشك بنو قَنطور[٨] أن يُخرِجُوا أهلَ البصرة منها[٩]، كأنّي بهم خُزْرَ العيون[١٠] عِرَاض الوجوه. قال: ويقال: إن قَنْطُوراء كانت

(١) في اللسان: «مثل واحد».
(٢) في اللسان: «ولا نجد».
(٣) في اللسان: «من لفظه».
(٤) في اللسان: «القناطير».
(٥) في اللسان: «والمقنطرة».
(٦) في اللسان: «فإذا قالوا قناطير مقنطرة...».
(٧) في اللسان: «من الأمر».
(٨) في اللسان: «قنطوراء».
(٩) في اللسان: «أهل العراق من عراقهم، ويروى: أهل البصرة منها».
(١٠) زاد اللسان: «خُنْسَ الأنوف».

جارية لإبراهيم فولدتْ له أولاداً، والتُرك من[1] نَسلِها.

قنطريس: قال[2]: ناقةٌ قَنْطَرِيسٌ: هي الشديدة الضخمة.

قنع: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: أقنَعَ الرجلُ: إذا صادفَ القِنْعَ، وهو الرَّمل المجتمع. وقال أبو عبيد: القِنْعُ: أسفل الرمل وأعلاه. وقال الأصمعيّ: القِنْع: متَّسَع الحَزْن حيث يُسهِل؛ وقال ذو الرّمّة:

وَأَبْصَرْنَ أنَّ القِنْعَ صارتْ نِطَافُهُ
فَرَاشاً وأنَّ البَقْلَ ذاوٍ ويابِسُ

قال: ويُجمَع القِنع: قِنعَةً وقِنْعاناً. وقال ابن شميل: القَنَعة، من الرمل: ما استوى أسفلُه من الأرض إلى جَنبه، وهو اللَّبَبُ وما استرقَّ من الرمل. وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: قَنِعتُ بما رزقتُ، مكسورة؛ وهي: القَناعة. وقَنَعت إلى فلان، يريد: خَضَعت له والتزقْت به وانقطعت إليه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَأَطْعِمُوا القَانِعَ والمعْتَرَّ﴾ [الحج: ٣٦]. وأفادني المنذريّ عن ابن اليزيدي لأبي زيد النحويّ قال: قال بعضُهم: القانع: السائل، وقال بعضهم: المتعفِّف؛ وكلٌّ يصلُح. وقال الفرّاء: القانع: الذي يسألك، فإذا أعطيتَه شيئاً قَبِله. وقال أبو عبيد في تفسير حديثٍ رواه: «لا يجوز شهادة كذا وكذا، ولا شهادة القانع مع أهل البيت لهم». قال: القانع: الرجل يكون مع الرجل يطلب فضلَه ويسأل معروفه. قال: ويقال: قَنَع يقنَع قُنوعاً: إذا سأل، وقَنِع يقنَع قناعةً: إذا رضي، الأول بفتح النون من قنَع، والآخر بكسرها من قنِع؛ وأنشد أبو عبيد قول الشمّاخ:

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي
مَفَاقِرَه[3] أَعَفُّ من القُنُوعِ

أي من المسألة، وهكذا قال ابن السّكّيت. ومن العرب مَن أجاز القُنوع بمعنى القناعة، وكلام العرب الجيّدُ هو الأوّل. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿مُهطِعين مُقْنِعي رؤوسِهم﴾ [إبراهيم: ٤٣] قال لي أبو الفضل: سمعت أحمد بن يحيى يقول: المُقنِع: الذي يرفع رأسَه ينظر في ذلّ. قال: والإقناع: رفعُ الرأس والنَّظرُ في ذُلٍّ وخُشوع. ويُروى عن النبي ﷺ أنه قال في الدُّعاء: «تُقْنِع يديكَ في الدُّعاء» تقنع يديك في الدعاء؛ أي: ترفعهما. وقال ابن السّكّيت: يقال: أقنعَ رأسَه: إذا رفَعه. قال: وأقنعَني كذا وكذا؛ أي: أرضاني. قال: وقَنَعت الإبل والغنمُ للمرتع: إذا مالت إليه؛ وأقنعتُها أنا. وقال القتيبيّ: المُقْنِع رأسَه: الذي رفَعَه وأقبل بطَرْفه إلى ما بين يديه. قال: والإقناع في الصلاة من تمامها. وقال الليث: الإقناع: أن يُقْنع البعير رأسَه إلى الحوض ليشربَ منه، وهو مدُّه رأسَه. قال: والرجل يُقنع الإناء للماء الذي يسيل من شِعْبٍ، ويُقنِع رأسَه نحو الشيء إذا أقبل به إليه لا يصرفه عنه؛ وقال العجّاج[4]:

أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيفاً مُقْنِعَا[5]

يعني عنق الثَّور فيه كالانتصاب أمامه. وأقنع الإناءَ في النهر: إذا استقبلَ به جِريةَ الماء. قال:

---

(١) في اللسان: «والترك والصين...».
(٢) الليث.
(٣) في الصحاح: «مفاقِرُه» بضم الرّاء، وفي الديوان (ص ٧٥) مطابق ما في التهذيب.
(٤) ليس القول للعجاج، وإنما هو لرؤبة، كما في الديوان (ص ٨٩).
(٥) في الديوان: «مُقْنَعا» بفتح النون.

والمُقْنَعة، من الشَّاء: المرتفعة الضَّرع ليس في ضَرعها تصوُّب. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء: ناقة مقنَعة الضَّرع: التي أخلافُها ترتفعُ إلى بطنها. قال: والمقْنَع، من الإبل: الذي يرفع رأسه خِلقة؛ وأنشد:

بمقْنَعٍ من[1] رأسِه جُحَاشِرِ

وقال ابن شميل: أقنع فلانٌ رأسَه؛ وهو: أن يرفعَ بصرَه ووجهَه إلى ما حيالَ رأسِه من السماء. قال: والمقْنِع: الرافع رأسه إلى السماء. وقال شِمر: قال الغنويّ: الإقناع: أن تضعَ الناقة عُثنونَها في الماء وترفع من رأسِها قليلاً إلى الماء، تجتذبه اجتذاباً. وقال الأصمعي: المُقنَع: الفم الذي يكون عطفُ أسنانه إلى داخل الفم، وذلك القويّ الذي يقطع به كلَّ شيء؛ فإذا كان انصبابُها إلى خارج فهو أَذْفَق، وذلك ضعيفٌ لا خيرَ فيه؛ وقال الشمّاخ يصف الإبل:

يُبَاكِرْنَ العِضاهَ[2] بمُقْنَعَاتٍ
نَوَاجِذُهُنَّ كالحَدِإِ الوَقِيعِ

وقال ابن ميّادة يصف الإبل أيضاً:

تباكِرُ العِضاهَ قبل الإشراقْ[3]
بمُقْنَعاتٍ كقِعابِ الأوراق

قال: قوله: كقعاب الأوراق، يقول: هي أفتاءٌ فأسنانها بيض؛ وأما قول الراعي:

زَجِلَ الحُدَاءِ كأنَّ في حَيْزُومِهِ
قَصَباً ومُقْنِعَةَ الحنينِ عَجُولا

فإنّ عُمارَةَ بنَ عقيل زعمَ أنّه عَنى بِمُقْنَعةِ الحنين النَّايَ؛ لأنّ الزَّامِرَ إذا زمَرَ أقنعَ رأسه. فقيل له: قد ذكر القصَبَ مَرَّةً، فقال: هي ضُرُوبٌ. وقال غيره: أراد وصوت مُقْنَعة الحنين، فحذف الصَّوت وأقام مقنَعة مقامه. ومن رواه: «ومُقْنِعةَ الحنين» أراد ناقةً رفعت حنينَها. وروى الحديث أن الرُّبيِّعَ بنتَ معوِّذ[4] قالت: «أتيتُ النبيَّ ﷺ بقِناعٍ من رُطَبٍ وأَجْرٍ زُغْبٍ» قال أبو عبيد: قال أبو زيد: القُنْعُ والقِناعُ: الطَّبَقُ الذي يؤكَل عليه الطعام. وقال غيره: وتجعَل[5] فيه الفاكهة. وقوله: «وأَجرٍ زُغْب» جمع: جَرو، وأراد بها صِغَار القِثَّاء، شبّهها بأجرِي الكلابِ لطراءتها. ويقال: رجلٌ مَقْنَع وقُنْعانٌ، ورجال مَقانع وقُنعان: إذا كانوا مَرْضِيِّين؛ وأنشد أبو عبيد:

فقلتُ له بُؤْ بامرىءٍ لستَ مثلَه[6]
وإن كُنْتَ قُنعاناً لِمَنْ يطلُبُ الدَّما

والقِناع والمِقْنعة: ما تتقنَّع به المرأة من ثوبٍ يغطِّي محاسنَها ورأسَها. وقنّع فلانٌ فلاناً بالسَّوط: إذا علا به رأسَه. وقنَّعه الشيبُ خِمارَه: إذا علا رأسَه الشَّيب؛ وقال الأعشى:

وقَنَّعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خِمارا[7]

وقال الليث: القَنوع بمنزلة الهَبوط بلغة هذيلٍ، مؤنثة. وقال المفضّل: إنّه للئيمُ القِنْع بكسر القاف: إذا كان لئيمَ الأصل. ويقال: أقنعَ فلانٌ الصبيّ فقبَّله: وذلك إذا وضَعَ إحدى يديه على فأس قفاه وجعل الأخرى تحت ذَقَنه وأماله إليه فقبَّله. وقَنَعةُ الجبل والسَّنام: أعلاهما؛ وكذلك

(١) في اللسان: «لِمُقْنَع في..».
(٢) في الديوان (ص ٧٥): «يُبَادِرْنَ العِضَاةَ».
(٣) قبله، كما في الديوان (ص ١٧٩):
ومَجْمةٌ صُهْبٌ طِوَالُ الأعناقْ
(٤) في اللسان: «المُعَوِّذ».
(٥) في اللسان: «ويُجْعَل».
(٦) صدره، كما في اللسان:
فَبُؤْ بامرىءٍ أُلْفِيتَ لستَ كمثلِه
(٧) صدره، كما في الديوان (ص ٨١):
تَبَدَّلَ بعدَ الصِّبَى حِكْمَةً

قَمَعتُهما. ويقال: قنَّعت رأس الجبل و قَنَعته: إذا علوته. وقال الليث: المِقنَعة: ما تقنّع به المرأةُ رأسَها. قال: والقِناع أوسع منها. قلت: ولا فرق بينهما عند العرب، وهما مثل لِحافٍ ومِلحفة، وقِرامٍ ومِقرمة. أبو عبيد عن الكسائيّ: القِنعان: العظيم من الوعول.

قنعاث: ابن دريد: رجل قِنْعَاث: كثير شعرِ الوجه والجسد.

قنعاس: قال الليث: القِنعاس: الجمل الضخم، ورجل قِنْعاس: شديد منيع، وقال جرير:

وابنُ اللَّبونِ إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ
لم يَستَطِعْ صَولَةَ البُزْلِ القناعيسِ

وقال أبو عبيد في القنعاس مثله.

قنف: قال الليث: الأُذن القَنفاء: أذن المِعْزَى إذا كانت غليظةً، كأنها نَعْلٌ مخصوفة، ومن الإنسان إذا كانت لا أُطُرَ لها. قال: وكَمَرَةٌ قَنْفَاءُ. وذكر قصةً لهمَّام بن مُرَّة وبناتِه يَفْحُش ذِكرها فلم أكتُبها. وقال أبو عبيدة: فَرسٌ أقنفُ، وهو: الأبيض القفا وَلونُ سائره ما كان، والمصدَر القَنَف. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أقْنفَ الرجُل: إذا استرخت أذُنُه. عمرو عن أبيه قال: القَنَفُ واللَّخَنُ: البياض الذي على جُردان الحمار. وقال ابن الأعرابيّ: استَقْنَف الرجلُ وأَقنَف: إذا اجتمع له رأيُه وأمرُه في مَعاشه. وقال الليث: رجلٌ قُنافٌ: إذا كان ضَخْمَ الأنف. ويقال: هو الطويل الجسم الغليظه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: القِنَّف والقِلَّف؛ ما تطايرَ مِن طِين السَّيْل عن وجه الأرض وتَشقَّق. أبو عبيد عن أبي عمرٍو قال: القَنِيف والقَنِيب: جماعات الناس. قال: و القَنيف أيضاً: السحاب ذو الماء الكثير.

قنفج: الليث: القِنْفِج: الأتان العريضة القصيرة.

قنفذ: قال الليث: القُنْفُذ معروف، والأنثى قنفذةٌ[١]. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للشجرة إذا كانت في وسط الرَّملة: القُنْفُذة و القُنفُذ[٢]. ويقال للموضع الذي دون القَمَحْدُوَة[٣]: القُنْفُذَة. ويقال للرجل النمّام: ما هو إلاّ قنفُذ ليلٍ، وأنْقَدُ ليلٍ. ومن الأحاجي التي رُوِيَتْ عن العرب: ما أَبْيَضُ شَطْراً، أَسْوَد ظَهْراً، يمشي قِمَطْراً، ويَبُول قَطْراً؟ وهو القُنْفُذ. يمشي قِمَطراً، أي: مجتمعاً. وكل شيءٍ قَمطَرتَه، فقد جمعتَه.

قنفرش: أبو عبيد عن الأصمعي: القَنْفَرش: العجوز الكبيرة. وقال شمر: القَنْفَرِش[٤]: الضخمة من الكَمَرِ؛ وقال رؤبة[٥]:

عن واسعٍ يذهبُ فيه القَنْفَرِشْ

وقال آخر في صفة العجوز:

فانيةٍ[٦] النَّابِ كَزُومٍ قَنْفَرِشْ

قنفش: قال[٧]: القَنْفَشة التقبُّض.

قَنفع: الليث: القُنْفُعة اسم من أسماء القُنفذة الأنثى. قال: و تَقَنفعت: إذا تقبّضت. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: من أسماء الفأر الفُنْقُع، الفاء قبل القاف. قال: والفِرْنب مثله.

---

(١) في اللسان: «القُنْفُذ والقُنْفَذ: الشَّيْهَم، معروف، والأنثى: قُنْفُذة وقُنْفَذَة».
(٢) في اللسان: «والقُنْفَذ» بفتح الفاء.
(٣) زاد اللسان: «من الرأس».
(٤) زاد اللسان، عن شمر: «والكَنْفَرِش...».
(٥) في اللسان: «وأنشد (أي شَمِر) قول رؤبة».
(٦) في اللسان والتاج: «قانية» بالقاف.
(٧) العزو، والعطف على ما قبله بالواو، غير واضحين.

وقال الليث: القُنْفُعة: الفُرْقُعة، وهي الاست، يمانية؛ وأنشد:

قُفَرْنِيَةٌ كأنَّ بِطُبْطُبَيْهَا
وقُنْفُعِها طِلاءَ الأُرْجُوانِ

والقُفَرْنِيَة: المرأة القصيرة. عمرو عن أبيه: القُنْفُعُ: الفأر، القاف قبل الفاء، كما قال الليث. وقال ابن دريد: القُنْفُع: القصير الخسيس.

قنفل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَنْفَل: اسم مِكيال[1].

قنم: الأصمعيّ وغيره: قَنِم الوَطْبُ[2] يَقْنَم قَنَماً، فهو قَنِمٌ وأَقْنَمُ: إذا تغيرتْ رائحته؛ وأنشد:

وقد قَنِمَتْ مِن صَرِّها واحْتِلابِها
أَنامِلُ كَفَّيْها، ولَلْوَطْبُ أَقْنَمُ

ويقال: فيه قَنَمَةٌ ونَمَقَةٌ: إذا أَرْوَحَ وأَنْتَن.

قنّ، قنن: قال الليث: القِنُّ: العَبْدُ للتَّعْبِيدةِ، والجمع الأَقْنانُ؛ وهو إذا ملَكْتهُ وأبويْهِ، يقال منه: أمةٌ قِنٌّ وعَبْدٌ قِنٌّ، وكذلك الاثنان والجميعُ. أبو عبيد عن الكسائيّ: قال: العَبْدُ القِنُّ: الذي مُلِك هو وأبواه، وأخبرني المُنْذِريّ عن أبي طالب، أنه قال قولهم: عَبْدٌ قِنٌّ. قال الأصمعيّ: الْقِنُّ: الذي كان أبوه مملوكاً لمَوالِيهِ، فإذا لم يكن كذلك فهو عَبْدُ مَمْلكَةٍ، وكأنَّ الْقِنَّ مأخوذٌ من الْقِنْيةِ، وهي الْمِلْكُ. قال أبو منصور: وذلك مثلُ الضِّحِّ، وهو نور الشمس المشرق على الأرض، وأصله ضِحْيٌ، وقد ضَحِيَ للشمس: إذا بَرَزَ لها. وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: عَبْدٌ قِنٌّ؛ مُلِك، هو وأبواهُ من القُنَانِ، وهو الكُمُّ، يقول: كأنه في كُمِّهِ هو وأَبَوَيْه، وقيل هو من الْقِنْيَةِ، إلا أنه يبدل. وقال ابن الأعرابي: عبدٌ قِنٌّ: خالِصُ العُبُودَةِ، وقِنٌّ بَيِّنُ القُنُونَةِ وَالقَنَانَةِ، وَقِنٌّ وَقِنَّان وَاقْنَانٌ، وَغَيرهُ لا يُثنِّيهِ ولا يجمعُهُ ولا يؤنِّثُهُ. أبو عبيد عن الفرَّاء: هو قُنُّ القَمِيصِ وقُنَانُه، وهو: الْكُمُّ. وقال غيره: قُنَّةُ الجَبل وَقُلَّتُهُ: أعْلاه، والجميع القُنَنُ وَالقُلَلُ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القِنَّةُ: القُوَّة من قُوَى حَبْلِ اللِّيفِ، وجمعها قِنَنٌ؛ وقال: وأنشدنا القَعْقَاع اليَشْكُرِيُّ:

يَضْفَحُ لِلقِنَّةِ وَجْهاً جَأْبَا
صَفْحَ ذِرَاعَيْهِ لِعَظْمٍ كَلْبَا

قال أبو منصور: وقَنَانٌ: اسمُ جبلٍ بأَعْلَى نجدٍ، وابن قَنَان: رجلٌ من الأعْرابِ. شمرٌ عن الأصمعيّ: القُنَّةُ: هي نحو القَارةِ، وجمعها قِنَانٌ، ويقال: القُنَّةُ: الأكَمة المُلَمْلَمة الرأس، وهي القارة لا تُنْبِتُ شيئاً. وقال الأصمعيّ: اقتَنَّ الشيءُ: إذا انْتَصَبَ، يَقتَنُّ اقتِناناً؛ وَأنشد[3]:

والرَّحْلَ يَقْتَنُّ اقْتِنَانَ الأعْصَمِ[4]

ويقال: اقْتِنَانُ الرَّحْلِ: لُزُومه ظهر البعير. وقال اللحيانيّ: اقْتَنَنَّا قِنًّا؛ أي اتخذنَاهُ، وإنه لَقِنٌّ بيِّن القَنَانَةِ. ابن الأعرابي: التَّقنِينُ: الضَّرْبُ بِالقُّنينِ؛ وهو الطُّنْبُورُ بالحبشيّةِ، والكوبَة الطبْلُ، ويقال: النَّرْدُ. وقال الليث: القِنِّينَة: وعاءٌ يُتّخذ من خَيْزُرَانٍ أو قُضْبَانٍ، قد فُصِل دَاخلُهُ بحواجز بين مواضع الآنِيَة عَلَى صِيغة القَشْوةِ. والقِنِّينة من

---

(١) زاد اللسان: «... عظيم ضخم».

(٢) قيد الأزهري، وأطلق صاحب اللسان، فقال: «قَنِمَ الطعام واللحم والثريد والدهن...».

(٣) في الصحاح، الشاهد منسوب إلى أبي أخزر الحِمَّانيّ.

(٤) وقبله، كما في الصحاح (هامش ٤):

لا تحسبي عضّ النُّسُوعِ الأَزَّمِ

الزجاج، معروفةٌ، وجمعُها القَناني. وفي الحديث: «إن الله حرّم الخمرَ والكُوبَةَ والقِنِّينَ». وجاء في حديث يرويه عبد الله بن عمر: (أن اللَّهِ حرم الخمر والكوبةَ والقِنِّينَ). قال القتيبيّ[1]. القِنِّينُ: لُعْبَةٌ للروم يَتَقامرون بها. والقُنانُ: ريحُ الإبط أَشدُّ ما يكون. قال أبو منصور: هو مثل الصُّنَانُ سواء. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: القُناقِنُ: البصيرُ باسْتِنباط المياه، وجمعه قَنَاقِنُ؛ وأنشد للطِّرِمّاح يصف الوحش:

يُخَافِتْنَ بعضَ المَضْغِ من خَشْيَةِ الرّدَى
ويُنْصِتْنَ لِلسَّمعِ انْتِصَاتَ القَناقِنِ

وقال الليث: هو القِنْقِنُ والقُناقِن[2].

قةّ، قهقهه: قال ابن المظفر: قَهْ: يُحْكَى بأنَّه ضَرْب من الضحك. ثم يكرر بتصريف الحكاية، فيقال: قَهْقَهَ يقهقه قَهْقَهَةً: إذ مدّ ورجّع، وإذا خُفِّف قيل قَهْ للضاحك؛ وقال الرّاجز يذكر نساء:

نَشَأْنَ في ظِلِّ النَّعيمِ الأَرْفَهِ
فَهُنَّ في تَهافُفٍ وفي قَهِ

قال: وإنما خفّف للحكاية: وإن اضطر الشاعر إلى تثقيله جاز له كقوله:

ظَلِلْنَ في هَزْرَقَةٍ وقَهّ
يَهْزَأْنَ مِنْ كُلِّ عَبَامٍ فَهّ

قال: والقهقهة في قَرَبِ الوِرْدِ، مشتقّ من اصطِدَام الأحمال لعجَلَةِ السير كأنهم توهّموا لحِسِّ ذلك جَرْسُ[3] نَغْمةٍ فضاعفوه؛ قال رؤبة:

يَطْلُقْنَ قبلَ القَرَبِ المُقَهْقِهِ[4]

وقال غيره: الأصل في قَرَب الوِرْدِ أنه يقال قَرَبٌ حَقْحاق، بالحاء، ثم أبدلوا الحاء هاء فقالوا: لِلْحَقْحَقَة هَقْهَقَة وهَقْهَاق، ثم قلبوا الهقهقة، فقالوا: القهقهة. كما قالوا: خَجْخَجَ وجخجخ: إذا لم يُبْدِ ما في نفسه. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ في قول رؤبة: «القَرَب المُقَهْقِه»؛ أراد المُحَقْحِق فَقَلَبَ، وأصله من الْحَقْحَقَة، وهو السير المُتْعِبِ الشديد. وإذا انْتَاطَت المراعي عن المياه واحتاج البدويُّ إلى تعْزيب[5] النَّعم حُمِلَتْ وقت وِرْدِها خِمْساً كان أو سِدْساً على السيْر الحثيث، فيقال: خِمْسٌ حَقْحَاقٌ وقَسْقَاسٌ وحَصْحَاصٌ، وكل هذا السيرُ الحثيث الذي لا وتيرة فيه ولا فتور، وإنما قَلَبَ رؤبة حَقْحَقَة فجعلها هَقْهَقَة ثم قلب هقهقة، فقال المُقَهْقِه؛ لاضطراره إلى القافية.

قهب: قال الليث: القَهْبُ: الأبْيَضُ من أولاد البقر والمِعْزَى، ونحوِ ذلك. يقال إنه لَقَهْبُ الإهاب، وإنّه لَقُهَابٌ وقُهَابيٌّ، والأنثى قَهْبَةٌ. وقال أبو عبيد: القَهْبُ: الأبيض. وقال الليث: القَهْبُ، أيضاً: المُسِنُّ في قول رؤبة:

إنّ تميماً كان قَهْباً مِنْ عَاذْ

وقال:

إنّ تميماً كان قَهْباً قَهْقَبَا[6]

أي: كان قديمَ الأصل عَادِيَّهُ. أبو عبيد عن أبي عمرو: يقال للشيخ إذا أَسَنَّ: قَحْرٌ وقَهْبٌ. وقال

(١) في اللسان: (قنن): «قال ابن قُتَيْبة...».
(٢) زاد اللسان موضحاً: «... المهندس الذي يعرف الماء تحت الأرض...».
(٣) الصواب: جرسَ بالنصب. وفي اللسان (قهقه) ورد: «كأنهم توهّموا لجَرْسِ ذلك جَرْسَ».
(٤) الرواية، كما في اللسان:
يُضبِحْنَ بَعْدَ القَرَبِ المُقَهْقِهِ
وفي الديوان (ص ١٦٧) مطابق ما في التهذيب.
(٥) وفي نسخة (ط): «تعريب».
(٦) الذي في الديوان (ص ١٢):
إن تميماً والغضابَ الغُلْبا.
وبعد مشطورين:
ضَخْمَ الذَفاري جَسْرَباً قَهْقَبَا

الليث: القهب: اليعقُوب، وهو الذكر من الحَجَلِ، وأنشد:

فَأَضْحَتِ الدَّارُ قَفْراً لا أَنِيسَ بها
إلا القُهَابُ مَعَ القَهْبِيِّ والحَذَفِ

وروى أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: قال القَهْبِيُّ: ذكر القَبَجِ. وقال أبو عمرو: لقَهْبُ: الطويل من الجبال. وقال الليث: لقَهْبُ، بالتخفيف: العظيم الطويل الرغيب. وقال الليث: القَهُوبَةُ، من نصالِ السَّهام: ذاتُ شُعَبٍ ثلاثٍ، وَرُبَّما كانت حديدَتَين[1] تنضمان أحياناً وتنفرجان، والجميع القَهُوبَاتُ. عمرو عن أبيه وابن نجدة عن أبي زيد وابن الأعرابي عن المفضّل: قالوا جميعاً القَهُوبَاتُ: السهام الصغار المُقَرْطِسات، واحدتها قَهْوَبَةٌ؛ قلت: وهذا هو الصحيح؛ وقال رؤبة:

عن ذِي خَنَاذِيذَ قُهَابٍ أَدْلَمُه

قال: القُهْبَةُ: سواد في حُمْرة. أَقْهَبُ: بَيِّنُ القُهْبَة والأدْلم: الأسْوَد. فالقَهْبُ: الأبيض، والأقْهَبُ: الأَدْلَمُ، كما ترى. وقال ابن السِّكِّيت: الأقْهَبَانِ: الفيل والجاموس؛ قال رؤبة:

والأَقْهَبِينِ: الفيلَ والجامُوسَا[2]

وكل واحدٍ منهما أقهبُ للونه.

قهبل: قال الفرّاء: حَيَّا الله قَهبَلَتَه؛ أي: حيَّا الله وَجْهَه. وقال ابن الأعرابيّ: حيّا الله قَهْبَلَتَه ومُحَيَّاه وسَمَامَتَه وطَلله وآلَه. وقال أبو العباس: الهاء زائدة، فَتَبَقى حيّا الله قَبَلَه؛ أي: ما أقْبَل منه. وقال المؤرِّج: القَهبَلَةُ: القَمْلَةُ.

قهبلس: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَهْبَلِسُ: القَمْلَةُ الصغيرةُ. أبو عمرو: القَهْبَلِس تُوصَف به الكَمَرَةُ؛ وأنشد:

كَمَرةٍ قَهْبَاء قَهبَى قَهْبَلِسْ
يَجْمِلُها راعِي خَلِيَّاتٍ شُمُسْ

وقال أبو تراب: القَهْبَلِسُ: الأبيض الذي تعلُوه كُدْرَة.

قهد: قال الليث: القَهْدُ: من أوْلادِ الضّأْنِ يَضْرِبُ إلى البياض، والجمع قِهَادٌ، قال: ويقال أيضاً لِوَلَدِ البقرة الوحشية: قَهْدٌ؛ وأنشد:

نَقُودُ جِيَادَهُنَّ وَنَفَتَلِيها
ولا نَعْدُو التُّيوسَ ولا القِهَادَا

وقال غيره: القِهَادُ: شاءٌ حجازية[3]؛ وأنشد الأصمعيّ[4]:

أَتَبْكي[5] أن يُسَاقَ القَهْدُ فيكم؟
فَمَنْ يَبْكي لأهلِ السَّاجِسِيِّ؟

الساجسيَّة: غنم تكون بالجزيرة. شمر عن ابن شُميل: القَهْدُ: الصغير من البقر، اللطيف الجسم. ويقال: القَهْدُ: القصيرُ الذَّنَبِ، قاله أبو عمرو. وقال المفضّل. قَهَدَ في مشيه: إذا قارب خَطْوَه ولم ينبسط في مشيه، وهو من مشي القِصار. أبو عبيد: أَبْيَضُ يَقَقٌ وقَهْبٌ وقَهْدٌ، وهو بمعنى واحد؛ قال لبيد:

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَه[6]

وصف بقرة وحشيّة أكل السبُع ولدَها فجعله قَهْداً لبياضه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَهْدُ: غنم سود تكون باليمن وهي الحَذَفُ. قال:

---

(١) في اللسان: «كانت ذاتَ حديدَتَيْنِ..».
(٢) قبله، كما في الديوان (ص٦٩):
ليثٌ يدقّ الأسَدَ الهَمُوسَا
(٣) زاد اللسان: «سُكُّ الأذناب».
(٤) للحطيئة، كما في الديوان (ص٣٨).
(٥) في الديوان: «أَتَغْضَبُ».
(٦) عجزه، كما في الديوان (ص١٧١):
غُبْسٌ كواسِبُ لا يُمَنُّ طَعَامُها

والقَهْدُ: النَّرْجِسُ إذا كان جُنْبَذاً لم يتفتّح، فإذا تفتح فهي التفاتيح والتّفاقيح والعيون.

قهر. قال الليث: القَهْرُ: الغلبة والأخذ من فوق، واللَّهُ القَاهِر القَهّار، قَهَر خَلْقَه بقدرته وسلطانه، فصرَّفهم على ما أراد طوعاً أو كرهاً. ويقال أُخِذ القومُ قَهْراً: إذا أُخِذوا دون رضاهم على سبيل الغلبة. ابن السّكّيت: قال الطائيّ: القَهِيرَةُ: محْضٌ يُلْقَى فيه الرَّضْفُ فإذا غَلَى ذُرَّ عليه الدقيق وَسِيطَ به ثم أُكل. وقال غيره: قَهَرْنا اللحمَ نَقْهَرُه: وذلك أول ما تأخذ فيه النارُ فيسيل ماؤه؛ قال الشاعِر[١]:

فلمَّا أَنْ تَلَهْوَجْنَا شِوَاءً
بِه اللَّهَبَانُ مقْهُوراً ضَبِيحا[٢]

يقال: ضبَحتْه النار وضَبَتْه وقَهَرَتْه: إذا غيَّرته. أبو عبيد عن الكسائيّ: أقْهَرْنَا فلاناً: وجدناه مقهوراً؛ ومنه قول المُخَبل[٣]:

تمنَّى حُصَيْنٌ أن يَسُودَ جِذاعَه
فأَمْسى حُصَيْنٌ لو[٤] أُذلَّ وأُقْهِرا

قال أبو عبيد: ورواه الأصمعيّ: قد أَذَلَّ وأَقْهرا؛ أي: صَارَ أصحابُه أذِلاَّء مَقْهُورين.

قهرم: قال الليث: القَهْرَمان: هو المُسيطِرُ الحفيظُ على ما تحت يديْه؛ وأنشد:

مَجْداً وعِزًّا قَهْرَماً قَهْقَبَّا

وقال أبو زيد: يقال: قَهْرَمان وقَرْهَمان: مقلوب. قلت: وهو عندي معرَّب.

قهز: قال الليث: القِهْزُ والقَهْزُ، لغتان: ضَرْبٌ من الثِّياب تتَّخذ من صوف كالمِرْعِزيّ، ربما خالطه الحرير. وقال أبو عبيد: القِهْزُ: ثياب بيض يخالطها حرير؛ وقال ذو الرُّمَّة:

من الزُّرْقِ أو صُقْعٍ كأنَّ رُؤوسَها
من القِهْزِ والقُوهِيِّ بيضُ المقَانِعِ

وقال الراجز يصف حُمُرَ الوَحْش:

كأَنَّ لَوْنَ القِهْزِ في خُضُورها
والتُّبْطُرِيِّ البِيضِ في تَأْزِيزها[٥]

قهقب: عمرو عن أبيه قال: القَهْقَبُ والقَهْقَمُ: الجمل الضَّخْمُ. وقال ابن الأعرابي: القهقب: الباذِنجان.

قهقر: قال شمر: قال أبو عمرو: القَهْقَرُ: الحجر (الأسود) الأمْلس، (وهو القُهْقُورة، وغرابٌ قَهْقَرٌ: شديد السواد، وحنظلة قهقرة: اسوَدّت بعد الخضرة)[٦]. وقال أبو خيرة: القَهْقَرُ والقُهَاقِر، وهو ما سَهَكْتَ به الشيءَ. قال: والفِهْرُ أعظم منه؛ وقال الكميت:

وكأَنَّ خَلْفَ حِجَاجِها من رأسِها
وأَمامَ مَجْمَعِ أَخْدَعَيْها، القَهْقَرَا[٧]

شمر عن أبي عبيدة قال: القهقَرُ، بتشديد الرّاء؛ قال الجعديّ:

---

(١) هو مُضَرِّسٌ الأسديّ، كما في اللسان (ضبح).

(٢) بعده، كما في اللسان (ضبح):
خَلَطْتُ لهم مُدَامَةَ أَذْرِعاتٍ
بماء سحابةٍ، خَضِلاً نَضُوحا

(٣) هو المخبّل السعديّ.

(٤) في اللسان: «قد».

(٥) ورد في الشاهد خطأ مطبعي، نصوّبه، من اللسان والتاج:
«كأنَّ لونَ القِهْزِ في خُضُورها
والقَبْطَرِيِّ البِيضَ في تأزِيرِها»

(٦) ما بين القوسين، في هذه المادة، مأخوذ من التهذيب المطبوع (٦/ ٥٠٢) وأدمج هنا، في المادة التي وردت أصلاً بشكل كامل في (٥/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦).

(٧) في التكملة (قهر): «قَهْقَرٌ».

بِأَخْضَرَ كالقَهْقَرِّ يَنْفُضُ رأسَه

أمامَ رِعالِ الخيلِ، وهي تُقَرَّبُ

وأخبرني الإياديُّ عن شمر أنه قال: القهقرُ، بالتخفيف: الطعام الكثير الذي في الأوعية منضوداً؛ وأنشد:

بَاتَ ابنُ أدْمَاءَ يُسَامي القَهْقَرَا

قال شمر: والقَهْقَرُ: الطعام الكثير الذي في العَيْبَة. قال: والقُهَيْقِرَانُ: دُوَيْبَة. أبو عبيد: القَهْقَرَى: التراجع إلى الخلف، يقال: رجع فلانٌ القَهْقَرى: إذا رجع على عقبه وقد قَهْقَرَ: إذا فعل ذلك. (والرجل يُقَهْقِرُ في مشيته، إذا تراجع على قفاه قهقرةً، ورجع القهقرى)[1]. ابن الأنباريّ: إذا ثنيت القَهْقَرى والخَوْزَلَى تُثَنّيه بإسقاط الياء، فقلت القَهْقَرانِ والخوزَلان، استثقالاً للياء مع التثنية، وياء التثنية. وقد جاء في حديث رواه عكرمةُ، عن ابن عباس عن عمر، أن النبيّ ﷺ قال: «إني أُمسك بحُجَزِكُمْ، هَلُمَّ إلى[2] النار، وتَقَاحَمُونَ فيها تَقَاحُمَ الفَراشِ، وتَرِدُونَ على[3] الحوض، ويُذْهَبَ بكم ذاتَ الشمال، فأقول: يا ربّ، أمَّتي! فيقالُ: إنهم كانُوا يمشونَ بعدك القَهْقَرى». قلت: معناه: الارْتِدَادُ عمّا كانوا عليه. (وقال ابن السِّكِّيت: القَهْقَرُ: قشرةٌ حمراءُ تكون على لُبّ النخلة؛ وأنشد:

أَحْمَرُ كالقَهْقَرِّ[4] وَضَّاحُ البَلَقْ)

قهقع: روى ابن شميل عن أبي خَيرة قال: يقال: قهقع الدُّبُّ قهقاعاً، وهو حكاية صوت الدبّ في ضحكه، وهو حكاية مؤلّفة.

قهقم (را: قهقب).

قهل: قال الليث: القَهَلُ؛ كالقَرَهِ في قَشَفِ الإنسان وقَذَر جلده. ورجل مُتقَهِّلٌ: لا يتعاهد جسده بالماء والنظافَةِ. قال: وأقْهَلَ الرجلُ: إذا تكلّف ما يعيبه ويدنِّس نفسه؛ وأنشد:

خليفةَ اللَّهِ بلا إقْهالِ

قال: وقهِل الرجل قَهَلاً: إذا استقلّ العَطيَّة وكَفَرَ النعمة. وقال أبو عبيد: قهل الرجل قهلاً: إذا جدّف. وقال أبو عمرو: قَهَلت الرجل أقْهَلُه قَهَلاً: إذا أثْنَيْتَ عليه ثناءً قبيحاً، ورجل متقَهِّل: إذا كان رثَّ الهيئة متقشِّفاً. ويقال: قَهَلَ جلدُه وقَحَلَ: إذا يَبِس فهو قاهِلٌ قاحِلٌ. وقال أبو عمرو: التَّقهل: شكوى الحاجة؛ وأنشد:

لَعْوٌ، إذا لاقَيْتَه تَقَهَّلاَ[5]

وإنْ حَطَأْتَ كَتِفَيْهِ ذَزْمَلا

والذَّزْمَلَةُ: إرسال السَّلْح. رجلٌ مِقْهَالٌ: إذا كان مُجَدِّفاً، كفوراً للنعمة. وقال هِمْيَان يصف عَيْراً وأُتُنَه:

تَضْرَحُهُ ضَرْحاً فَيَنْقَهِلُّ

يَرْفَتُّ عن مَنْسِمِه الخَشْبَلُّ

ينقهلّ أصله ينقهلُ، مخفف اللام، فثقَّله، ومعناه: أنه يشكوها ويحتمل ضرحها إياه. والخشبلُّ: الحجارة الخشنة.

قهم: أهمله الليث. أبو عبيد عن الكسائيّ: يقال للقليل الطُّعم: قد أَقْهَى وأَقْهَم. وقال أبو

---

(١) ما بين القوسين، في هذه المادة، مأخوذ من التهذيب المطبوع (٦/ ٥٠١، ٥٠٢) وأدمج هنا، في المادة التي وردت أصلاً بشكل شبه كامل في (٥/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦).

(٢) في اللسان (قهقر): «عن».

(٣) في اللسان: «عليّ».

(٤) في اللسان: «كالقُهْقُرِّ» بضم القافين.

(٥) قبله، كما في اللسان:

«فلا تكونَنَّ ركيكاً تَنْتَلا»

وأورد: «لعواً» مكان «لعوٌ» في المشطور الثاني.

زيد في النوادر: المقْهِم: الذي لا يُطْعَم من مرض أو غيره. قال وقال أبو السمح: المُقْهِمُ: الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره. ثعلب عن ابن الأعرابي: أقهَمَ فلانٌ إلى الطعام إقْهاماً: إذا اشتهاه، وأقهَمَ عن الطعام: إذا لم يشتهه؛ وأنشد في الاشتهاء[١]:

وَهْوَ إلى الزَّادِ شَديدُ الإقْهَامْ

قال: وأقهمت الإبلُ عن الماء: إذا لم تُرده؛ وأنشد[٢]:

ولو أنَّ لُؤْمَ ابنَيْ سُليمانَ في الغَضَا
أو الصِّلِّيَانِ، لم تَذُقْهُ الأباعِرُ
أو الحَمْضِ لاقْوَرَّتْ، أو الماءِ أقْهَمَتْ
عن الماءِ، حَمْضِيَّاتُهُنَّ الكَناعِرُ

قلت: من جعل الإقْهام شهوةً ذهبَ به إلى الهَقِم وهو الجائع، ثم قلبه، فقال: قَهِمَ، ثم بنى الإقْهَام منه. وقال أبو عبيد: أَقْهَمَتِ السَّماءُ إقْهَاماً، مثل أَجْهَمت: إذا انقشَع الغيمُ عنها.

قهمز: الليث: امرأةٌ قَهْمَزَةٌ: قَصيرةٌ جداً. أبو عبيد عن أبي عمرو: القَهْمَزَى: الإحضار؛ وأنشَد ابنُ الأعرابيّ لبَعض بني عقيل[٣]:

مِنْ كُلِّ قَبَّاءَ[٤] نَحُوصٍ جَرْيُها
إذا عَدَوْنَ[٥] القَهْمَزَى، غَيْرُ شَنِجْ

أي: غيرُ بطيء.

قهوس (را: سهق).

قهى، قها: (قال الليث: القاهِيُّ: الرجلُ المُخْصِبُ في رَحْلِه، وإنه لفي عيشٍ قاهٍ؛ أي: رَفِيهٍ بيِّنِ القُهُوَّةِ والقَهْوَةِ وهم قاهِيُّون)[٦]. أبو عبيد، عن الكسائي: يقال للرجل القليل الطُّعم: قد أَقْهَى وأقهم. وقال أبو زيد: أقهى الرجُل: إذا قلَّ طَعْمُه، وأَقْهَى عن الطعام: إذا قَذِره فتركه وهو يَشْتَهيه. وقال أبو السَّمْح: المُقْهِي: الأَجِمُ[٧] الذي لا يَشتهي الطعامَ من مَرَض أو غيره؛ وأنشد شمر:

لَكَالْمِسْكِ لا يُقْهِي عن المِسْكِ ذائقُه

والقَهْوَةُ: الخمر؛ سُمِّيتْ قهوةً، لأنها تُقْهِي الإنسانَ؛ أي: تُشْبِعُه. وقال غيره: سُمِّيتْ قهوة؛ لأنّ شاربَها يُقْهِي عن الطعام؛ أي: يكرهه ويأجِمُه. وقال الشاعر[٨] يذكر نساء:

فَأَصْبَحْنَ قد أَقْهينَ عني، كما أَبَتْ
حِياضَ الإمِدَّانِ الهِجانُ القَوَامِحُ

يصف نساءً سَلَوْنَ عنه لمّا كبر.

قوت: قال الليث: القُوت: ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ من الرِّزق، والقَوْت: مصدرُ قولك: قاتَ يَقُوتُ قَوْتاً، وأنا أَقُوتُه،أي: أَعُولُه برِزْق قليل. وإذا نَفَخَ نافخٌ في النار، تقول له: أَنْفُخ نفخاً قَوِيًّا[٩]، واقْتَتْ لها نفخَكَ قِيتةً؛ يأمُرُه بالرِّفق والنَّفخ القليل؛ لقول ذي[١٠] الرُّمَّة:

فقلتُ له: خُذْها إليكَ وأَحْيِها[١١]
بِرُوحِكَ، واقْتَتْهُ لها قِيتةً قَدْراً

---

(١) في اللسان: «وأنشد في الشهوة».
(٢) لِجَهْم بن سَبَل، كما في اللسان.
(٣) في التكملة (قهمز): «وأنشد ابن الأعرابيّ لرجلٍ من عُقَيل يصف أتاناً، وهو لحُميد بن ثور لا غير».
(٤) (٥) في التكملة: «قَرْوَاءَ»، «إذا غَدَوْنَ».
(٦) أدرجها الصحاح في (قها)، وأدرجها اللسان في (قوه، قها).
(٧) ويجوز، كما في اللسان: «المُقْهِي والآجِم» (كذا)، فالآجم: هو المعنى نفسه الذي جاء لِلْمُقْهِي.
(٨) هو أبو الطَّمَحان، كما في اللسان (قها).
(٩) في اللسان: «قُوتاً».
(١٠) والوجه: «قال ذو...».
(١١) صدره، كما في الديوان (ص٤٨٧):
وقلتُ له: ارْفَعْها إليكَ فأَحْيِها

وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ على كلِّ شيءٍ مُقِيتا﴾ [النساء: ٨٥]، المُقِيتُ: المقتدِر والمقدِّر، كالذي يُعطي كلَّ رجلٍ قُوتَه. وجاء في الحديث: «كَفَى بالرجُل إثماً أن يضيِّع مَنْ يَقُوت» و«يُقِيت». وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: وحَلَفَ العُقَيْليّ يوماً، فقال: «لا، وَقَائِتِ نَفَسِي القَصير»، قال: هوَ مِن قوله:

يَقْتاتُ فَضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ[1]

قال: والاقْتِياتُ والقُوتُ[2]، واحد. قلت: معنى قوله: «وقائتِ نَفَسِي»؛ أراد بنَفَسِه رُوحَه، والمعنى: أنّه يَقْبِضُ رُوحَه، نفَساً بَعد نفَسٍ، حتى يَتوفّاه كلَّه؛ وقوله:

يَقْتاتُ فَضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ

أي: يأخذُ الرَّحْلُ، وأنا راكبُ[3]، شَحْمَ سَنامِ هذه الناقَةَ قليلاً قليلاً حتى لا يَبقَى منه شيءٌ، لأنه يُنْضِيها. وقال الزّجّاج في قوله جلّ وعزّ: ﴿وكانَ اللَّهُ عَلَى كلِّ شيءٍ مُقِيتًا﴾، قال: قال بعضهم: المُقِيتُ: القَدِير؛ وأنشد الفرّاء[4]:

وذي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النفسَ عنهُ
وكُنْتُ على إساءَتِه[5] مُقِيتَا

أي: مقتدراً. وقيل: المُقيتُ: الحفيظ. وقال أبو إسحاق: هو عندي بالحفيظ أشبَه، لأنّه مُشتقّ من القَوْت. يقال: قُتُّ الرجلَ أقوتُه قَوْتاً: إذا حَفِظْتَ نفْسَه بما يَقُوتُه. والقُوتُ: اسمُ الشيء، الذي يَحفظ نفْسه، ولا فضلَ فيه على قَدْر الحِفظ. فمعنى الْمُقِيت والله أعلم: الحَفيظ الذي يُعطِي الشيءَ قَدْرَ الحاجة مِن الحفظ؛ وأنشد[6]:

أَلِيَ الفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ إذا حُو
سِبْتُ، إنِّي على الحساب مُقِيتُ

وقال أبو عبيدة: المُقِيت عند العرب: الموقوف على الشيء؛ وأنشد هذا البيت، وقال آخر:

ثم بَعْدَ المَمَاتِ يَنْشُرُنِي مَنْ
هو على النَّشْرِ يا بُنَيَّ مُقِيتُ

أي: مقتدر.

قوز: قال الليث: القَوْز مِن الرَّمْل: صغير مستديرٌ، يُشبَّه[7] به أردافُ النساء؛ وأنشد:

ورِدْفُها كالقَوْزِ بَيْنَ القَوْزَيْنْ

والجميع أقواز وقِيزانٌ. قلتُ: وسَماعي مِن العرب في القَوْز أنه الرَّمْلُ[8] المشرِف، وقال[9]:

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أقوازَ[10] مُشْرِفٍ[11].

قوط: قال أبو عبيد: قال أبو زيد: القَوْطُ، من الغَنَم: المائةُ فما زادت. وقال الليث: القَوْط: قَطيع يسيرٌ مِن الغنم، وجمعُه أقواط.

قوه: (أبو عبيدة، عن الأصمعي: القُوْهَة: اللّبن

---

(١) صدر الشاهد، كما في ملحقات ديوان طفيل الغنوي:
وحملت كوري خلف ناجية

(٢) في التاج: «والقَوْت» بفتح القاف.

(٣) الصواب: «وأنا راكبُهُ» (التاج).

(٤) في هامش الصحاح، الشاهد منسوب إلى الزبير ابن عبد المطلب.

(٥) في التكملة: «مَسَاءَتِه».

(٦) للسموأل بن عاديا، كما في الصحاح، ودبوان المروءة (ص ١٩).

(٧) في اللسان: «تُنَبَّه».

(٨) في اللسان، نقلاً عن الأزهري: «أنّه الكثيب..».

(٩) ذو الرُّمَّة، كما في الديوان (ص٣٨٨).

(١٠) في الديوان: «أَجْوَازَ».

(١١) عجز البيت، كما جاء في الديوان واللسان:
شِمالاً، وعن أيمانهنّ الفوارسُ

الحلو)[١]. الثيابُ القُوهِيَّةُ، معروفة منسوبةٌ إلى قُهِسْتَان؛ قال ذو الرُّمَّة:

من القُهْزِ والقُوهِيِّ بِيضُ المقَابغ[٢]

قوي: يقال: قَوِيَ الرجلُ يقوَى قُوّةً، فهو قَوِيٌّ. وقال الليث: القُوَّة، من تأليف قاف وواو وياء، ولكنَّها حُمِلت على فُعْلة، فأدغِمت الياء في الواو كراهية تغير الضمَّة، والفِعَالَةُ منها قِوايةٌ، يقال ذلك في الحَزْم دون البَدَن؛ وأنشد:

ومَالَ بِأَعْنَاقِ الكَرَى غَالِباتُها،

وإِنِّي على أَمْرِ القِوَايَةِ حَازِمُ

قال: جَعَل مصدرَ القَوِيِّ على فِعالة، وقد يتكلّف الشعراء ذلك في النَّعْت[٣] اللازم، وجمعُ القُوَّة قُوًى. قال الله[٤]: ﴿**شديدُ القُوى**﴾ [النجم: ٥]. قيل: هو جبريل، والقُوَى: جمعُ القُوَّة. وقال الله[٤] لموسى حين كَتب له الألواح: ﴿**فخُذْها بقوَّة**﴾ [الأعراف: ١٤٥]، قال الزّجّاج: أي: خذْها بقوَّةٍ في دِينِك وحُجَّتك. وقال الله جلّ وعزّ ليحيى: ﴿**خُذِ الكتابَ بقُوّة**﴾ [مريم: ١٢]، أي: بِجِدّ وعَوْن من الله جلّ وعزَّ. الحرّانيّ عن ابن السّكّيت قال: قال أبو عبيدة: يقال: أَقْوَيْتَ حَبْلَك، وهو حبلٌ مُقْوًى، وهو أن تُرْخِي[٥] قُوةً وتُغير قوَّة، فلا يَلْبث الحبل أنْ يتقطَّع، ومنه الإقواء في الشِّعر. وقال ابن السّكّيت: القُوة: الخُصْلة الواحدة من قُوى الحَبْل. وقال غيره: هي الطَّاقة الواحدة مِن طاقات الحَبْل، يقال: قُوّةٌ وقُوًى، مِثل صُوَّة وصُوًى وهُوَّة وهُوًى. وقال الليث: رجلٌ شديد القُوَى، أي: شديد أَسْرِ الخَلْقِ مُمَرُّه. قال: وجاء في الحديث: «يذهب الدِّين سُنَّةً سُنَّة كما يذهب الحبْلُ قُوَّة قُوَّة». أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الإقواء في عيوب الشعر: نُقْصان الحرف من الفاصلة، كقوله[٦]:

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بن زُهَيْرٍ

تَرْجُو النِّساءُ عَوَاقِبَ الأَطْهَارِ؟

فنقَص من عَروضه قُوّة. والعَروض في وسط البيت. قال: وقال أبو عمرو الشيبانيّ: الإقواء: اختلاف إعراب القَوافي، وكان يَروِي بيت الأعشى:

ما بالُها باللَيلِ زالَ زَوَالُها[٧]

بالرفع. ويقول: هذا إِقْواء، قال: وهو عند الناس الإِكْفاء، وهو اختلافُ إعراب القوافي. وقال الأصمعيّ: المُقْوِي: الذي يُقْوي[٨] وَتَره، وذلك إذا لم يُجِدْ غَارَتَه فتراكَبتْ قواه، يقال: وَتَرٌ مُقْوًى. سلمة عن الفرّاء في قول الله تعالى: ﴿**نحن جَعلْناها تَذْكِرَةً ومتاعاً للمُقْوِين**﴾ [الواقعة: ٧٣]، يقول: نحنُ جعلنا النارَ تذكرةً لجهنّم ومَتاعاً للمُقْوِين، يريد مَنفعَةً للمُسافرين إذا نزلوا بالأرض القِيِّ، وهي القَفْر. وقال أبو عبيد: المُقْوِي: الذي لا زاد معه، يقال: أقوى الرجلُ: إذا نَفِد زاده. وقال أبو إسحاق:

---

(١) معلومة، أدرجها الأزهري في مطلع مادة (قهى).

(٢) في الديوان (ص ٢٧٨): «بِيْضُ المَقَانِعِ»، وتمامه:

مِنَ الزُّرْقِ أو صُقْعٍ كأنَّ رؤوسَها

مِنَ القِهْزِ والقُوهِيِّ بِيْضُ المقانِعِ

(٣) في اللسان (قوا): «... في الفعل...» بدل «النعت».

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان: «... تُرْخِي...».

(٦) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الربيع بن زياد.

(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٦٣):

هذا النَّهارُ بدا لها مِنْ هَمِّها

(٨) في اللسان: «الذي يُقَوِّي...».

المُقْوِي: الذي يَنزل بالقَواء: وهي الأرض الخالية. أبو عبيد عن أبي عمرو: القَوَايَة: الأرض التي لم تُمْطَر. وقد قَوِيَ المَطَر يَقْوَى: إذا احْتَبَس. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أقْوَى: إذا استغنى. وأقوَى: إذا افتقر. ويقال: أقْوَى الرجلُ فهو مُقْوٍ: إذا كانت دابَّتُه قويّة. وقال الليث: أقوَى القومُ: إذا وقعوا في قِيٍّ من الأرض، والقِيُّ: المستوى[1]، وأنشد[2]:

قِيٌّ تُنَاصِيهَا بِلادُ قِيِّ[3]

واشتقاقه من القَوَاء. يقال: أرضٌ قَواء: لا أهل فيها، والفِعل أقْوَت الأرض، وأقْوَتِ الدارُ، أي: خَلَتْ من أهلها. ورُوِي عن مسروق أنّه أوْصى في جارية له: «أن قولوا لِبَنِيَّ ألاَّ تَقْتَوُوها بينكم ولكن بِيعُوها، إنّي لم أغْشَها، ولكنّي جلستُ منها مجلِساً ما أُحِبُّ أنْ يَجْلِس ولدٌ لي ذلك المَجْلِس». قال شَمِر: قال أبو زيد: يقال إذا كان الغلامُ أو الجارية أو الدابّة أو الدار بين الرجُلين فقد يتَقَاوَيانِها، وذلك إذا قَوَّماها فقامت على ثَمنٍ، فهما في التَّقاوِي سواء، فإذا اشتراها أحدُهما فهو المُقْتَوِي دون صاحبِه، ولا يكون[4] اقتِواؤها وهي بينهما إلّا أن تكون بين ثلاثة، فأقول للاثنين من الثلاثة إذا اشتريَا نصيبَ الثالث اقتَوَيَاها، وأقواهما البائعُ إقواءً. والمُقْوِي: البائع الذي باع، ولا يكون الإقْوَاء إلاَّ من البائع، ولا التقاوِي من[5] الشركاء، ولا الاقتواء ممن[6] يشتري من الشُّركاء إلا والذي[7] يُباعُ من العبد أو الجارية أو الدابة من اللَّذَيْنِ تَقَاوَيَا. فأمَّا في غيرِ الشّركاء فليس اقتِواءٌ ولا تَقاوٍ ولا إقواء، وقال شَمِر: يروى بيت عمرو بن كلثوم:

مَتَى كُنَّا لأمّك مُقْتَوِينا[8]

أي؛ متى اقْتَوَتْنَا أمُّك فاشترتْنا. قال: وقال ابن شميل: كان بيني وبين فلانٍ ثوبٌ فتَقاوَيْناه بيننا، أي أعطيتُه ثمناً وأعطاني به هو، فأخَذَه أحدُنا. وقد اقتَوَيْتُ منه الغلامَ الذي كان بيننا، أي: اشتريت نَصِيبَه. وقال الأسديّ القَاوِي: الآخِذ، يقال: قاوِهِ، أي: أعطِه نَصِيبَه؛ وقال النّظّار الأسَدِيّ:

ويومَ النِّسارِ ويومَ الجِفا
رِ كانوا لَنَا مُقْتَوِي المُقْتَوِينا

وقال الليث في الاقتواء والمُقاواة والتَّقاوِي نحواً مما قال أبو زيد. وسمعت العربَ تقول للسُّقاة إذا كَرَعوا في دَلْوٍ ملآنَ ماءً فشَربوا ماءهُ: قد تقاوَوْه، وقد تَقاوَيْنا الدَّلْوَ تَقاوِياً. أبو عبيد عن أبي عبيدة: قَوِيت الدار، قَوى، مقصور، وأقوَتْ إقواءً: إذا أقفرَتْ. وقال شَمِر: قال بعضهم: بلدٌ مُقْوٍ: إذا لم يكن فيه مَطَر. وبلدٌ قاوٍ: ليس به أحَد. وقال ابن شميل: المُقْوِية: الأرض التي لم يُصبْها مَطَر وليس بها كلأ، ولا يقال لها مُقْوِية وبها يَبْسٌ مِنَ يَبس عام أوّل. قال: والمُقْوِية: المَلْساء التي ليس بها شيء، مِثل أقواء القوم إذا نَفِد طعامُهُمْ، وأنشد شمرٌ لأبي الصُّوف الطائيّ:

---

(١) في اللسان: «والقِيُّ: المستوية الملساء».
(٢) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٤٩٥).
(٣) روايته مع ما قبله، في الديوان واللسان، كالآتي:
وَبَلْدَةٍ نِيَاطُهَا نَطِيُّ،
قِيٌّ تُنَاصِيهَا بِلادٌ قِيُّ
(٤) في اللسان: «فلا يكون...».
(٥) في اللسان: «إلّا من».
(٦) في اللسان: «إلا ممن».
(٧) في اللسان: «والذي» مكان «إلا والذي».
(٨) صدر الشاهد، كما في شرح الزوزني (ص١٢٨):
تَهَدَّدْنَا وَأَوْعَدْنَا رُوَيْدًا

لا تَكْسَعَنّ بَعْدَها بالأَغبارْ
رِسْلاً، وإنْ خِفْتَ تَقاوِي الأَمْطارْ

قال: والتَّقاوِي قِلَّته. وسَنَة قاوِيَةٌ: قليلة الأمطار. وقال الفرّاء: أرضٌ قِيٌّ، وقد قَوِيَتْ وأَقْوَتْ قَوايةً وقَوًى وقَواءً. قال: أقوَى الرجُل وأقفَر وأرمَلَ: إذا كان بأرضٍ قَفْرٍ ليس معه زاد. وأقوَى: إذا جاع فلم يكن معه شيء، وإن كان في بيته وسْطَ قومِه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: القَواء: القَفْر. والقِيّ من القَواء، فِعْل منه مأخوذ. قال أبو عبيد كان ينبغي أن يكون قُوًى، فلما جاءت الياء كسرت القاف. اللّحياني: قال الأصمعيّ: من أمثالهم: «انقَطَع قُوَيٌّ من قاوِيَةٍ»، إذا انقطع ما بين الرجلين أو وَجبتْ بَيْعَةٌ لا تُستقال. قلت: والقَاوِيَةُ: هي البيضة، سُمِّيت قَاوِيَةً لأنها قَوِيَتْ عن فَرْخها. فالقُوَيُّ: الفَرْخُ[1]، تصغير قاوٍ، سمِّي قُوَيًّا لأنّه زايَلَ البيضَة فَقَوِيَتْ عنه وقَوِيَ عنها، أي: خَلا وخَلَتْ؛ ومِثله: «انقَضَتْ قَائِبَةٌ مِن قُوبٍ». عمرو عن أبيه: هي القَائِبَةُ والقَاوِيَةُ للبيضَة[2]، فإذا نَقَبَها[3] الفَرْخُ فخرج فهو القُوبُ، وهو القُوَيُّ، قال: والعرب تقول للدَّنِيءِ: «قُوَيٌّ مِن قَاوِية».

قثب: أبوعبيد عن الفرّاء: قَثِبَ وصَئِبَ وذَبِحَ: إذا أكثر من شرب الماء. وقال أبو زيد: قَثَبْتُ مِن الشراب أَقْأَب قَأباً: إذا شربتَ منه. وقال الليث: قَثِبْت من الشَّراب، أَقْأَبُ، وقَأَبْتُ، لغة: إذا امتلأت منه. أبو عبيد عن الأمويّ: قَأَبْتُ الطعام: أكلته، كذلك دأثْتُهُ. وقال غيره: يقال: إناءٌ قَوْأَبٌ وقَوْأَبِيٌّ: كثير الأخْذ للماء؛ وأنشد:

مُدٌّ من المِدَادِ قَوْأَبِيُّ

وقال شَمِر: القَوْأَبِيّ: الكثير الأَخْذِ.

قيض: من ذوات الياء، قال أبو عبيد: هما قَيْضان، أي: مِثْلان. وقايضْتُ الرجلَ مقايضة: إذا عاوَضتَه بمتاع. وقيَّض الله فلاناً لفلان: (جاء به)[4]، قال الله[5]: **﴿ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمٰن نُقَيِّضْ له شيطاناً﴾** [الزخرف: ٣٦]، قال أبو إسحاق: أي: نسبِّبْ له شيطاناً يجعل الله ذلك جزاءه. قال: ومعنى قوله جلَّ وعزَّ: **﴿وقَيَّضْنا لهم قُرَناء﴾** [فصلت: ٢٥]، أي: سبَّبْنا لهم من حيث لم يَحتَسِبوه. أبو عبيد عن أبي زيد: تَقَيّضَ فلانٌ أباه تَقَيَّلَه، تَقَيُّضاً وتَقَيُّلاً: إذا نزع إليه الشَّبَه[6]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القَيْض: العِوَض. القَيْض: التمثيل. يقال: قاضَ يَقِيضُ: إذا عاضَه. والمقايضة في البيع: شبه المبادلة، مأخوذ من القَيْض، وهو العِوَض. قال: وقَيَّضَ إبِلَه: إذا وَسَمَها بالقَيِّض، وهو حَجَر يُحْمَى. وقال ابن شميل: زعموا أنَّ أبا الخطاب قال: القَيِّضة: حُجَيرٌ يُكوَى به نُقْرةُ الغَنَم. قال ابن شميل يقال: لسانُه قَيِّضَةٌ، الياء شديدة.

قيق، قوقى[7]: قال الليث: القَوْقاةُ: صَوتُ الدجاجة، وقد قَوْقَتْ تُقَوْقِي قَوْقَاةً وقِيقاءً، فهي مُقَوْقِية. أبو عبيد: قَوْقَتِ الدَّجاجةُ قِيقاءً وقَوْقاةً، مِثل دَهْدَيْتُ الحَجَر دِهْداءً وَدَهْداةً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: القِيقَاءة: قشرُ الطَّلْعة. (الليث:

(١) في اللسان: «الفرخُ الصغير».
(٢) في اللسان: «البيضة».
(٣) في اللسان: «ثقبها».
(٤) عبارة اللسان: «جاءه به وأتاحه له».
(٥) تعالى.
(٦) «في الشَّبَه» (اللسان).
(٧) أدرجها اللسان في مادتي (قوا) و(قيق).

هي القِيقاةُ والقِيقاية، لغتان تُجعَل مِشْرَبة، كالتَّلْتَلَة[١]؛ وأنشد:

وشُرْبٌ بِقِيقاةٍ وأنتَ بَغِيرُ

قَصَره الشاعر للضرورة. قال: والقِيقاءةُ: القاعُ المستديرةُ في صَلابة مِن الأرضِ إلى جانب سهل، ومنهم من يقول: قِيقاةٌ؛ وقال رؤبة:

إذا جَرَى، مِنْ آلِها الرِّقْراقِ
رَيْقٌ وضَحْضَاحٌ على القَياقِي

وقال أيضاً:

وخَبَّ[٢] أَعْرَافُ السَّفَا على القِيَقْ

كأنّه جمعُ قِيقَةٍ، وإنّما هي قِيقاةٌ حُذفت[٣] ألفُها، قال: ومَنْ قال هي قِيقَةٌ وجمعُها قِياقٌ[٤]، في[٥] البيت الأول كان له مَخرَجٌ. أبو عبيد عن الأحمر: القِيقَاءة: الأرض الغليظة. شَمِر عن ابن شميل: القِيقاءة، جمعها قيقاءُ، والقَواقي[٦]: وهو مكانٌ ظاهر غليظ كثيرُ الحجارة، وحجارتها الأظِرَّة، وهي مستويةٌ بالأرض، وفيها نُشوز وارتفاع مع النّشوز، نُثِرَتْ فيها الحجارة نَثْراً لا تكاد تستطيع أن تمشي[٧]، وما تحتَ الحجارة المنثورةِ حجارةٌ عاضٌّ[٨] بعضُها ببعض لا تَقدر أن تحفرها، وحجارتها حُمْر تُنبت الشجر والبَقْل. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القَيْق: صوتُ الدَّجّاجة إذا دَعَت الدِيكَ للسِّفاد. قال أبو العباس عن ابن الأعرابي: والقَيْق والقَوْق: صوت الغِرْغِرة إذا أَرادت السِّفاد، وهي الدَّجاجة السِّندية. أبو عبيد عن الفرّاء قال: القِيقِية: القِشرة الرقيقة التي تحت القَيْض من البَيْض، ونحوَ ذلك قال الأحْمر. وقال اللحيانيّ: يقال لبَياض البَيض: القِئْقِيء، ولصُفْرَتها المحُّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: القِيق: الجَبَل المُحِيط بالدُّنيا.

(١) ما بين القوسين كلام معزو في اللسان إلى ابن الأعرابي، ونصه: «ابن الأعرابي: (القِيْقَاءة والقيقايَةُ، لغتان: مشْرَبَة كالتلتلةِ...».

(٢) في الديوان (ص١٠٥): «واسْتَنَّ».

(٣) في اللسان: «فحذفت».

(٤) في اللسان: «وجمعها قَيَاقٍ».

(٥) «كما في...» (اللسان).

(٦) في اللسان (قيق) عن ابن شميل: «القِيقَاة، جمعها قيقاء من القواقي...».

(٧) في اللسان: «تمشي فيها».

(٨) في اللسان: «غاصّ».